

تَأْوِيلُ بِلَالِ بْنِ الْخَطَّابِ

فِي فَسَائِلِ الْعُرَةِ الطَّامِرَةِ

تَأَلَّفَ

الْكَبِيرُ الشَّيْخُ وَالْمَلِكُ الذَّكِيُّ

السَّيِّدُ شَرَفُ الدِّينِ عَلِيُّ الْحُسَيْنِيِّ

الْأَبْدِيُّ الْإِدْرَاقِيُّ الْكَافِي

مَوْلَانَا أَعْلَمُ الْمُشْرُوقِ النَّاصِرِ

لِيُتِمَّ الْقَائِمُ

نَافِلَةُ الْإِسْلَامِ الطَّاهِرَةِ

فِي فُضَائِلِ الْعُنُوفِ الطَّاهِرَةِ

تَأَلَّفُ

الْفَقِيهُ الْمُفَسِّرُ وَالْعَلَّامَةُ الْمُذَبِّحُ

السَّيِّدُ شَرَفُ الدِّينِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ

الْأَسْرَافَادِيِّ النَّجْفِيِّ

مِنْ مَفَاخِرِ أَعْلَامِ الْفَرَنْ الْعَاصِرِ

الْجُزْءُ الثَّانِي

تحقيق و نشر

مدرسة الامام المهدي عليه السلام

« قم المقدسة »

٢٢

٣٢٨ ست

ت/ش

ن - ١

هوية الكتاب:

الكتاب: تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة

الجزء الأول: من فاتحة الكتاب إلى سورة لقمان .

الجزء الثاني: من سورة السجدة إلى آخر القرآن .

المؤلف: لفضيلة المفسر والعلامة المتبحر السيد شرف الدين علي الحسيني الإسترأبادي النجفي
من أعلام تلامذة المحقق الكركي .

التحقيق والنشر: في مدرسة الامام المهدي «عج» بالحوزة العلمية - قم المقدسة

بإشراف السيد محمد باقر بن المرتضى الموحّد الأبطحي الإصفهاني دامت بركاته .

الطبع: باهتمام سماحة آية الله الحاج السيد مصطفى المهدوي الإصفهاني دامت بركاته .

الطبعة الأولى: شهر «القرآن» رمضان المبارك سنة ١٤٠٧ هـ ق - ١٣٦٦ هـ ش . - أمير - قم

العدد: ١٠٠٠ نسخة .

حقوق الطبع كلّها محفوظة لمدرسة الامام المهدي عليه السلام «قم المقدسة» .

تلفون : ٣٣٠٦٠ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ثَوَابُ بِلَالٍ فِي الظَّاهِرِ

الْجِزْءُ الثَّانِي

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اَنۡزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَسَالٰ مِنْۢهُ نٰۤیۡلٌ ۝۱
 لَّاۤ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ ۚ اَعْرِضۡ عَنْۢ مَا يَشْرِكُوۡنَ ۚ
 لَّهِ السَّمۡوٰتُ وَالْاَرْضُ ۚ وَكُلُّ شَیْءٍ عِنۡدَہٗ
 بِحِسَابٍ ۝۲
 يَّزۡدِیۡكَ اٰیٰتِہٖۤ اَعۡلٰی ۝۳
 اَلَّذِیۡ خَلَقَ السَّمۡوٰتِ وَالْاَرْضَ ۚ وَمَا بَیۡنَہُمَا فِی سِتۡوَ اَیَّامٍ
 ۚ ثُمَّ اَسۡرٰی عَلَی الْعَرۡشِ مَا لَکُمۡ مِنْ دُوۡنِہٖ ۚ مِنْ وَّیۡلٍ ۚ لَّاۤ اَسۡفِیۡحُ اَقۡلًا
 تَتَذٰکُرُوۡنَ ۝۴
 یَذِیۡرُ ۚ اَلَاۤ اَمۡرٌ مِّنَ السَّمَآءِ اِلَی الْاَرْضِ ثُمَّ یُعۡرِجُ
 اِلَیۡہِ فِی یَوۡمٍ کَانَ مِقۡدَارُہٗ اَلْفَ سَنَۃٍ مَّا تَعۡدُوۡنَ ۝۵
 عَلَیہِ الْعِیۡبُ ۚ وَالشَّہَادَةُ الْعَرِیۡضُ الرَّحِیۡمُ ۝۶
 الَّذِیۡ اٰخَسَنَ
 کُلَّ شَیْءٍ ۚ خَلَقَ وَیَدۡ اَخۡلَقَ الْاِنۡسَانَ مِنْ طِیۡنٍ ۝۷
 ثُمَّ جَعَلَ
 نَسۡلَہٗ مِنْ سُلٰلَۃٍ مِّنۡ مَّآءٍ مَّہِیۡنٍ ۝۸
 ثُمَّ سَوَّاهُ وَفَجَّ وَیَسَّ
 مِنْ رُّوۡحِہٖ ۚ وَجَعَلَ لَکُمُ السَّمْعَ ۚ وَالْاَبۡصَارَ ۚ وَالْاَفۡئِدَۃَ ۚ قَلِیۡلاً
 مَّا تَشۡکُرُوۡنَ ۝۹
 وَقَالُوۡا اِیۡدِیۡہٗۤ اَصۡلَبُ فِی الْاَرْضِ اَمْۤ اَنۡۢیۡ
 حَسَبِیۡ جَبَدِیۡلُ ۚ فَمِمَّ یَفۡقَہُ زَہِمٌ کَثِیۡرُوۡنَ ۝۱۰
 قُلۡ یٰۤاَیُّهَا مَلٰٓئِکَتِیۡ
 اَلَّذِیۡ کُنَّ اَعۡیُنُکُمۡ لَیۡسَ لَکُمۡ اَلۡحٰکَمُ ۚ اِنَّمَا لَکُمُ السَّمْعُ ۚ فَاَسۡمَعُوۡا ۝۱۱

« ٣٣ »

« سورة السجدة »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾

١- تأويله : مارواه الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه (ره)، عن محمد بن الحسن ابن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن الحارث بن محمد الأحول، عن أبي عبد الله، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : إن رسول الله ﷺ لما أسري به قال لعلِّي عليه السلام : يا علي إنني رأيت في الجنة نهراً أبيض من اللبن، وأحلى من العسل ، وأشدّ إستقامة من السهم فيه أباريق عدد نجوم السماء على شاطئه قباب الياقوت الأحمر والدرّ الأبيض، فضرب جبرئيل بجناحه على ^(١) جانبه فاذا هو مسك أذفر .

ثم قال : والذي نفس محمد بيده إن في الجنة لشجراً يتصفق بالنسيح لم يسمع ^(٢) الأولون والآخرون بمثله ، يثمر ثمراً كالرمان ، وتلقى الثمرة إلى الرجل فيشقها عن سبعين حلّة ، والمؤمنون على كراسي من نور وهم الغر المحجلون ، أنت إمامهم يوم القيامة ، على الرجل منهم نعلان شراكهما من نور يضيء أمامه حيث شاء من الجنة فبينما هو كذلك إذ أشرفت امرأة من فوقه فتقول : سبحان الله أما لك فينا دولة؟ فيقول لها : من أنت ؟ فتقول : أنا من اللواتي قال الله عز وجل ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ .

ثم قال : والذي نفس محمد بيده وإنّه ليجيئه في كلّ يوم سبعون ألف ملك

يَسْمُونَهُ بِاسْمِهِ وَإِسْمَ أَبِيهِ ^(١).

٢- وسبب ذلك ما ذكره الطوسي (ره) في أماليه : باسناده ، عن جابر بن عبد الله (ره) قال : قال رسول الله ﷺ لعلي : يا علي ألا أبشرك؟ ألا أمنحك؟ قال : بلى يا رسول الله. قال : خلقت ^(٢) أنا وأنت من طينة واحدة ، ففضلت منها فضلة فخلق الله منها شيعتنا ، فإذا كان يوم القيامة يدعى الناس بأسمائهم إلا شيعتك فإنهم يدعون بأبائهم لطيب مولدهم ^(٣) .

وقوله تعالى : أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ﴿٧٨﴾ أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا يَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٠﴾

٣- تأويله : قال محمد بن العباس (ره) : حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، عن الحجاج ابن منهل ، عن حماد بن سلمة ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس (ره) قال : إن الوليد بن عقبة بن أبي معيط قال لعلي : أنا أبسط ^(٤) منك لساناً ، وأحد منك سناناً وأملأ منك حشواً للكتيبة ^(٥) ، فقال له علي عليه السلام : اسكت يا فاسق. فأنزل الله جل اسمه : ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ - إلى قوله - تَكْذِبُونَ﴾ ^(٦) .

(١) عنه البحار : ١٣٨/٨ ح ٥٠ وعن المحاسن : ١٨٠/١ ح ١٧٢ باسناده عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام ، وأخرجه في البرهان : ٢٨٥/٣ ح ٧ عن المحاسن و فضائل الشيعة : ٣٥ ح ٣٦ .

(٢) في نسخة «ج» لما خلقت وفي «م» أنى خلقت .

(٣) أمالي الطوسي : ٧٧/١ ح ٧١/٢ وعنه البحار : ٢٣٨/٧ ح ٣ بكلا طريقيه والبحار : ٢٥/٣٥ ح ٢١ وفي البحار : ١٥٠/٢٧ ح ١٧ عنه وعن أمالي المفيد : ٣١١ و رواه في بشارة المصطفى : ١٧ عن الطوسي وكشف الغمة : ١٤٢/١ .

(٤) في نسخة «ب» أقسط وفي نسخة «م» أنشط وفي نسخة «أ» أبسط .

(٥) في نسختي «ب ، ج» في الكتيبة .

(٦) عنه البحار : ٣٨٢/٢٣ ح ٧٧ والبرهان : ٢٨٦/٣ ح ٢ .

[علي بن إبراهيم بإسناده إلى أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام مثل ذلك]^(١).
 ٤- وقال أيضاً: حدثنا علي بن عبدالله بن أسد، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عمرو بن حماد، عن أبيه، عن فضيل، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾ قال: نزلت في رجلين أحدهما من أصحاب رسول الله ﷺ وهو المؤمن، والآخر فاسق فقال الفاسق للمؤمن: أنا والله أحَدٌ منك سنأنا، وأبسط ^(٢) منك لساناً وأملأُ منك حشواً للكثيبة . فقال المؤمن للفاسق: امسكت يا فاسق . فأنزل الله عز وجل ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾ ثم بيّن حال المؤمن فقال ﴿أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نَزَلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ وبيّن حال الفاسق فقال: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كَلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُرُّوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَكَذِّبُونَ﴾^(٣).

٥- و ذكر أبو مخنف (ره) أنّه جرى عند معاوية بين الحسن بن علي صلوات الله عليهم وبين الفاسق الوليد بن عقبة كلام، فقال [له] الحسن عليه السلام: لا ألوّك أن تسبّ علياً وقد جلدك في الخمر ثمانين سوطاً، وقتل أباك صبراً مع رسول الله ﷺ في يوم بدر، وقد سمّاه الله عز وجل في غير آية مؤمناً، وسمّاك فاسقاً^(٤).

ثم قال تعالى مبيناً ما أعدّه للفاسق وأمثاله:

وَلَنَذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذْنِ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٦﴾

(١) تفسير القمي : ٥١٣ وعنه البحار : ٣٥ / ٣٣٧ ح ٢ والبرهان : ٣ / ٢٨٩ ح ٢، وما بين المعقوفين أثبتناه من نسخة «أ» .

(٢) في نسخة «ب» أقسط، وفي نسخة «م» أنشط .

(٣) عنه البحار : ٢٣ / ٣٨٣ ح ٧٨ والبرهان : ٣ / ٢٨٧ ح ٣ .

(٤) عنه البحار : ٢٣ / ٣٨٣ ح ٧٩ والبرهان : ٣ / ٢٨٧ ح ٤ .

٦- تأويله : قال محمد بن العباس: حدثنا علي بن حاتم، عن حسن بن محمد ابن عبد الواحد، عن حفص ^(١) بن عمر بن سالم، عن محمد بن حسين بن ^(٢) عجلان، عن مفضل بن عمر قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿وَلَنَذِقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ﴾ قال: الأدنى غلاء السعر، والأكبر المهدي بالسيف ^(٣).
 ٧- وقال أيضاً: حدثنا الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن مفضل بن صالح، عن زبد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «العذاب الأدنى» دابة الأرض ^(٤).
 وقد تقدم تأويل دابة الأرض وأنها أمير المؤمنين عليه السلام ^(٥).

وقوله تعالى : وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا ثَوَابَ الْيَتِيمُونَ ﴿١٤﴾

٨- تأويله : قال محمد بن العباس: حدثنا علي بن عبد الله بن أسد، عن إبراهيم ابن محمد الثقفي، عن علي بن هلال الأحمسي، عن الحسن بن وهب العبسي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي صلوات الله عليهم قال: نزلت هذه الآية

(١) في نسخة «ب» والبحار : جعفر .

(٢) في نسخة «ج» عن، والظاهر هو الصحيح إذ لم نجد في كتب الرجال محمد بن الحسين ابن عجلان .

(٣) عنه البحار : ٥٩/٥١ ح ٥٥ والبرهان : ٢٨٨/٣ ح ٣ وإثبات الهداة : ١٢٧/٧ ح ٦٤٦ .
 وقد ذكر في المختصر : ٢١٠ نقلاً من كتاب منازل في القرآن تأليف محمد بن العباس ابن مروان و عنه البحار : ١١٤/٥٣ ح ١٨ في تفسير هذه الآية وام يذكرها في تأويل الايات و هي هذه :

حدثنا الحسين بن محمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن مفضل بن صالح ، عن زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر» الرجعة .
 (٤) عنه البرهان : ٢٨٨/٣ ح ٤، وأخرجه في البحار : ١١٤/٥٣ ح ١٨ عن مختصر البصائر .
 ٢١٠ نقلاً من كتاب محمد بن العباس وفي الايقاظ من الهجعة : ٣٨٦ ح ١٦٨ عن الكنتز عن محمد بن العباس وعن المختصر .

(٥) راجع سورة النمل آية : ٨٢ الاحاديث ٩-١٤ صفحة : ٤٠٤-٤٠٩ .

في ولد فاطمة سلام الله عليها خاصة

﴿وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون﴾^(١).

أي : لما صبروا على البلاء في الدنيا وعلم الله منهم الصبر ، جعلهم أئمة يهدون بأمره عباده إلى طاعته المؤدية إلى جنته . فعليهم من ربهم صلواته وأكمل تحيياته .
وقوله تعالى : وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٨﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا

إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٢٩﴾

٩- قال : محمد بن العباس^(٢) حدثنا الحسين بن عامر ، عن محمد بن الحسين^(٣) بن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن ابن دراج قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل ﴿قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾ قال : يوم الفتح يوم تفتح الدنيا على القائم لا ينفع أحداً تقرب بالإيمان ما لم يكن قبل ذلك مؤمناً وبهذا الفتح موقناً ، فذلك الذي ينفعه إيمانه ، ويعظم عند الله قدره وشأنه وتزخر له يوم البعث جنانته وتحجب عنه نيرانه ، وهذا أجر الموالين لأئمة المؤمنين وذريته الطيبين ، صلوات الله عليهم أجمعين^(٤) .

(١) عنه البحار : ٢٤ / ١٥٨ ح ٢٣ والبرهان : ٣ / ٢٨٩ ح ٤٠ .

(٢) في نسخ «أ ، ج ، م» والبرهان : يعقوب ، وهو اشتباه إذ لم نجد الرواية في الكافي بالسند والتمت .

(٣) في نسخة «ب» «محمد بن الحسن بن الحسين» بدل «محمد بن الحسين» .

(٤) عنه البرهان : ٣ / ٢٨٩ ح ١٦ ، وأورده في إلزام الناصب : ١ / ٨٣ مرسلأ .

« ٣٣ »

« سورة الأحزاب »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ

١- معنى تأويله : قال محمد بن العباس (ره) : حدثنا محمد بن الحسين بن^(١)حميد بن الربيع ، عن جعفر بن عبد الله المحمدي ، عن كثير بن عياش ، عن أبي الجارود
عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ﴾ .قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام : ليس عبد من عبيد الله ممن امتحن الله قلبه
للإيمان إلّا وهو يجد^(٢) مودتنا على قلبه فهو يودنا ، وما عبد من عبيد الله ممن
سخط الله عليه إلّا وهو يجد^(٣) بغضنا على قلبه فهو يبغضنا ، فأصبحنا نفرح بحب
المحب لنا ونغتفر له ونبغض^(٤) المبغض وأصبح محبنا ينتظر رحمة الله جل وعز ، فكان
أبواب الرحمة^(٥) قد فتحت له ، وأصبح مبغضنا على شفا جرف من النار ، فكان ذلك
الشفاء قد انهار به في نار جهنم ، فنهبت لأهل الرحمة رحمتهم ، وتعدا لأهل النار مآواهم .إن الله عز وجل يقول ﴿ قُلُوبُ مَثْوًى مَّتَّكِبِينَ ﴾^(٦) وإنه ليس عبد من عبيد الله
يقصّر في حبنا لخبر جعله الله عنده^(٧) إذ لا يستوي من يحبنا ومن يبغضنا ولا يجتمعان
في قلب رجل أبداً ، إن الله لم يجعل « لرجل من قلوبين في جوفه » يحب بهذا ويبغض بهذا
أمّا محبنا فيخلص الحب لنا كما يخلص الذّهب بالنار لا كدر فيه ، ومبغضنا على

(١) في البحار : عن ، والظاهر ما أثبتناه هو الصحيح راجع لسان الميزان : ١٣٨/٥ .

(٢،٣) في نسختي « أ ، م » يجدد .

(٤) في البحار : ونعرف بغض .

(٥) في نسخة « أ » الجنة .

(٦) في نسخة « ب » عندنا .

(٧) سورة النمل : ٢٩ .

تلك المنزلة ، نحن النجباء وأفرأطنا أفرأط الأنبياء ، وأنا وصي الأوصياء ، والفئة الباغية من حزب الشيطان و الشيطان منهم .

فمن أراد أن يعلم حبنا فليمتحن قلبه ، فان شارك في حبنا عدونا فليس منا ولسنا منه والله عدوة وجبرئيل وميكائيل والله عدو الكافرين ^(١) (لا يجتمع الحب والبغض في جوف واحد وقلب واحد) ^(٢) .

٢- وقال علي بن أبي طالب عليه السلام : لا يجتمع حبنا وحب عدونا في جوف إنسان ، إن الله عز وجل يقول ﴿ ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ﴾ ^(٣) .

٣- وعلي بن إبراهيم رحمه الله بإسناده ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام : لفظ الأولى وفاق لمعنى الثانية ^(٤) .

وقوله تعالى : وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ

٤- تأويله : قال محمد بن العباس (ره) : حدثنا الحسين بن عامر ، عن محمد ابن الحسين ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ^(٥) ، عن حماد بن عثمان ، عن عبد الرحيم ابن روح القصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام (قال : ^(٦)) إنه سئل عن قول الله عز وجل ﴿ وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين ﴾ قال : نزلت في ولد الحسين عليه السلام قال : قلت : جعلت فداك نزلت في الفرائض ؟ قال : لا . قلت : ففي الموارث ؟ قال : لا . ثم قال : نزلت في الإمرة ^(٧) .

٥- وقال أيضاً : حدثنا عبدالعزيز بن يحيى ، عن محمد بن عبد الرحمن بن الفضل

(١) عنه البحار : ٣١٧/٢٤ ح ٢٣ والبرهان : ٣/٢٩٠ ح ١٦ ، وفي البحار : ٢٧/٨٣ ح ٢٤

عنه وعن أمالي الشيخ : ١٤٧/١ ، والغارات : ٥٨٥/٢ .

(٢) ليس في نسختي «أ ، م» . (٣) عنه البحار : ٢٤/٣١٨ ح ٢٤ .

(٤) تفسير القمي : ٥١٤ عنه البحار : ٥١/٢٧ ح ١٦ والبرهان : ٣/٢٩٠ ح ٢٦ .

(٥) في نسخة «م» بصير ، وهو تصحيف . (٦) ليس في البحار .

(٧) عنه البحار : ٢٣/٢٥٧ ح ٣ والبرهان : ٣/٢٩٣ ح ١٦ .

عن جعفر بن الحسين الكوفي ، عن أبيه ، عن محمد بن زيد مولى أبي جعفر عليه السلام قال : سألت مولاي فقلت : قوله عزوجل ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾ ؟ قال : هو علي بن أبي طالب عليه السلام ^(١) .

معناه أنه رحم النبي صلى الله عليه وآله ، فيكون أولى به من المؤمنين والمهاجرين .
٦- وقال أيضاً : حدثنا علي بن عبد الله بن أسد ^(٢) ، عن إبراهيم بن محمد ، عن ^(٣) محمد بن علي المقرئ ^(٤) باسناده يرفعه إلى زيد بن علي عليه السلام في قول الله عزوجل ﴿وَالْوَالِدَ الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ﴾ قال : رَحِمَ رسول الله صلى الله عليه وآله أولى بالإمارة والملك والایمان ^(٥) .

٧- ويؤيده : ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب (ره) ، عن محمد بن يحيى باسناده عن رجاله يرفعه إلى ^(٦) عبد الرحيم بن روح القصير قال : قلت لأبي جعفر قوله عزوجل ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ﴾ فيمن نزلت؟ قال : في الإمرة نزلت ، وجرت هذه الآية في ولد الحسين عليه السلام من بعده فنحن أولى بالإمرة وبرسول الله صلى الله عليه وآله من المؤمنين والمهاجرين [والأنصار] . قلت : فلولد جعفر بن أبي طالب [فيها] ^(٧) نصيب ؟ قال : لا . قلت : فلولد العباس [فيها] ^(٨) نصيب ؟ قال : لا . فعددت عليه بطون بني عبد المطلب ، كل ذلك يقول : لا . ونسيت ولد الحسن عليه السلام فدخلت عليه بعد ذلك ، فقلت : فهل لولد الحسن عليه السلام فيها نصيب ؟

(١) عنه البحار : ٢٥٨/٢٣ ح ٤ والبرهان : ٢٩٣/٣ ح ١٧ .

(٢) في نسخة «ب» والبحار : راشد .

(٣) في نسخة «أ» إبراهيم بن محمد بن علي المقرئ .

(٤) في نسخ «أ» ، ب ، ج ، المقرئ .

(٥) عنه البحار : ٢٥٨/٢٣ ح ٥ والبرهان : ٢٩٣/٣ ح ١٨ .

(٦) في نسخة «م» عن . (٧) من المصدر .

(٨) من الكافي ، وكلمة «نصيب» ليست في نسختي «ج» ، «م» .

فقال: [لا، والله] يا عبد الرحيم ما لمحمدي فيها نصيب غيرنا ^(١).

وقوله تعالى: مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَجْبَتَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾

٨- تأويله: قال محمد بن العباس (ره): حدثنا عبد العزيز بن يحيى، عن محمد بن زكريّا، عن أحمد بن محمد بن يزيد، عن سهل بن عامر البجلي، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي إسحاق، (عن جابر بن عبد الله، عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه) ^(٢) قال: قال علي بن أبي طالب: كنت عاهدت الله عز وجل ورسوله ﷺ أنا وعمتي حمزة وأخي جعفر وابن عمتي عبيدة بن الحارث على أمر وفينا به لله ولرسوله فقدمني أصحابي وخلفت بعدهم لما أراد الله عز وجل، فأنزل الله عز وجل فينا ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَجْبَتَهُ - حمزة وجعفر وعبيدة - ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تَبْدِيلًا﴾ فأنا المنتظر وما بدّلت تبديلاً ^(٣).

٩- وقال أيضاً: حدثنا علي بن عبد الله بن أسد، عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد الأسدي، عن الحسن بن إبراهيم، عن جده عبد الله ^(٤) بن الحسن، عن آبائه عليه السلام قال: وعاهد الله علي بن أبي طالب عليه السلام وحمزة

(١) الكافي: ٢/٢٨٨ ح ١/٢٨٨ و عنه البرهان: ٣/٢٩١ ح ١ و نور الثقلين: ٤/٢٣٩ ح ٢٠ و أخرجه في البحار: ٢٥/٢٥٦ ح ١٦ عن علل الشرائع: ١/٢٠٥ ح ٤، و رواه في الإمامة والتبصرة: ٤٨ وما بين المعقوفين من المصدر.

(٢) في نسخ «ب، ج، م» و البحار: عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن محمد بن الحنفية، وفي البرهان: عن جابر، عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام، عن محمد ابن الحنفية، والصحيح ما أثبتناه إذ «ابن أبي المقدام» من أصحاب الصادق عليه السلام، فمن البعيد أن يكون المراد من جابر: الجعفي بل المراد منه ابن عبد الله الأنصاري وهو لا يمكن أن يروى عن الصادق عليه السلام.

(٣) عنه البحار: ٣٥/٤١٠ ح ٥٥ والبرهان: ٣/٣٠١ ح ١.

(٤) كذا في نسخة «أ»، وفي نسخ «ب، ج، م» عن عبد الله، والصحيح ما أثبتناه راجع رجال الشيخ «أصحاب الصادق عليه السلام».

ابن عبد المطلب وجعفر بن أبي طالب [وعبيدة]^(١) أن لا يفرّوا من زحف أبداً، فتموا^(٢) كلّهم ، فأنزل الله عز وجل ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه - حمزة استشهد يوم أحد وجعفر استشهد يوم مؤته - ومنهم من ينتظر - يعني علي بن أبي طالب عليه السلام - وما بدلوا تبديلاً﴾ يعني الذي عاهدوا عليه^(٣).
[علي بن ابراهيم بإسناده، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام مثل ذلك]^(٤).
وقوله تعالى : وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَأْتُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا



١٠- تأويله : قال محمد بن العباس (ره) : حدّثنا علي بن العباس ، عن أبي سعيد عباد بن يعقوب ، عن فضل بن القاسم البرّاد^(٥) ، عن سفيان الثوري ، عن زبيد النامي ، عن مرّة ، عن عبد الله بن مسعود أنّه كان يقرأ «وكفى الله المؤمنين القتال - بعلي - وكان الله قوياً عزيزاً»^(٦) .

١١- وقال أيضاً : حدّثنا محمد بن يونس بن مبارك، عن يحيى بن عبد الحميد الحمّاني^(٧) ، عن يحيى بن معلّى^(٨) الأسلمي ، عن محمد بن عمار بن زريق ، عن أبي إسحاق ، عن أبي زياد بن مطر^(٩) قال :

(١) من نسخة «أ» . (٢) هكذا في نسخ الاصل ، وهو لازم أسند إلى

الجماعة مؤكداً بكلهم والمراد «تمموا ما عاهدوا الله» ف«تموا» مصحّف «تمموا» .

(٣) عنه البحار : ٤١١/٣٥ ح ٦٦ والبرهان : ٣٠١/٣ ح ٢ .

(٤) تفسير القمّي : ٥٢٧ وعنه البرهان : ٣٠٣/٣ ح ٥ وما بين المعقوفين أثبتناه من نسخة «أ» .

(٥) في نسخة «ب» البزاز ، وفي نسخة «ج» البزار «البراد - خ ل -» .

(٦) عنه البرهان : ٣٠٣/٣ ح ٢ ، وفي البحار : ٢٥/٣٦ ح ١٠ عنه وعن كشف الغمة : ١ /

٣١٧ وعن أبي نعيم في كتاب ما نزل من القرآن في على عليه السلام .

(٧) في نسخة «م» الجماني . (٨) في نسختي «أ ، م» يعلى .

(٩) في نسختي «أ ، م» مطرب ، وفي «ج» مطر .

كان عبدالله بن مسعود يقرأ «و كفى الله المؤمنين القتال» بعلي عليه السلام^(١).

قال أبو زياد، وهي في مصحفه : هكذا رأيتها .

وسبب نزول هذه الآية أن المؤمنين كفوا القتال بعلي عليه السلام [و] أن المشركين تحزبوا واجتمعوا في غزاة الخندق، والقصة مشهورة، غير أننا نحكي طرفاً منها وهو: أن عمرو بن عبدود كان فارس قريش المشهور بعد ألف فارس وكان قد شهد بدرًا ولم يشهد أحدًا، فلما كان يوم الخندق خرج معلماً ليرى الناس مقامه .

فلما رأى الخندق قال: مكيدة ولم نعرفها من قبل، وحمل فرسه عليه فعطفه^(٢) ووقف بازاء المسلمين ونادى : هل من مبارز؟ فلم يجبه أحد .

فقام علي عليه السلام وقال: أنا يا رسول الله . فقال له: إنته عمرو اجلس .
فنادى ثانية ، فلم يجبه أحد .

فقام علي عليه السلام وقال: أنا يا رسول الله . فقال له: إنته عمرو (اجلس .
فنادى ثالثة ، فلم يجبه أحد .

فقام علي عليه السلام وقال : أنا يا رسول الله ، فقال له: إنته عمرو^(٣)

فقال: وإن كان عمرواً ، فاستأذن النبي ﷺ في برازه فأذن له .

قال حذيفة (ره): فألبسه رسول الله ﷺ درعه (الفاضل وذات)^(٤) الفضول وأعطاه ذوالفقار وعمّته عمامته^(٥) السحاب على رأسه تسعة أدوار، وقال له : تقدّم .
فلما ولّى قال النبي ﷺ : برز الإيمان كلّه إلى الشرك كلّه ، اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه .

(١) عنه البحار : ٢٥/٣٦ ح ١١ وعن كشف الغمة : ٣١٧/١ والبرهان : ٣٠٣/٣ ح ٣ و أوردته الشيخ في مصباح الأنوار : ٣٦ بإسناده عن ابن مسعود .

(٢) في نسخة «ب» قطبته .

(٣) ما بين القوسين ليس في نسخة «م» . (٤) ليس في نسختي «ج» ، «م» .

(٥) في نسخة «ب» عمامة . وفي المكارم : ٣٥ «وكانت له عمامة يعتم بها يقال لها السحاب فكساها عليها عليه السلام» .

فلما رآه عمرو قال له: من أنت؟ قال: أنا علي. قال: ابن عبد مناف؟ قال: أنا علي بن أبي طالب فقال: غيرك يا بن أخي من أعمامك أسن منك فأنسي أكره أن أهرق دمك. فقال له علي: لكنني والله لا أكره أن أهرق دمك.

قال: فغضب عمرو، ونزل عن فرسه وعقرها وسل سيفه كأنه شعله نار. ثم أقبل نحو علي عليه السلام فاستقبله علي عليه السلام بدرقته فقدتها وأثبت فيها السيف وأصاب رأسه فشجته، ثم إن علياً عليه السلام ضربه على حبل عاتقه فسقط إلى الأرض وثارَت بينهما عجاجة فسمعنا تكبير علي عليه السلام.

فقال رسول الله ﷺ: قتله والذي نفسي بيده قال: وحز رأسه وأتى به إلى (١) رسول الله ﷺ ووجهه يتهلل.

فقال له النبي ﷺ: أبشر يا علي فلو وزن اليوم عملك بعمل أمة محمد لرجح عملك بعملهم، وذلك لأنه لم يبق بيت من المشركين إلا ودخله وهن، ولا بيت من المسلمين إلا دخله عز.

قال: ولما قتل عمرو بن عبدود وخذل الأحزاب وأرسل الله عليهم ريحاً وجنوداً من الملائكة فولتوا مدبرين بغير قتال، و سببه قتل عمرو، فمن ذلك قال سبحانه ﴿وكفى الله المؤمنين القتال﴾ بعلي (٢). وأحق من قيل فيه هذان البيتان:

يا فارس الإسلام حين توجلت فرسانه وتخاذلت عن نصره
والصارم الذكر الذي اقتضت (٣) به من ستر النقع عدوه (٤) بكره

١٢- و روى الحافظ أبو منصور شهر دار بن شيرويه بإسناده إلى ابن عباس قال: لما قتل علي عليه السلام ابن عبدود عمرو دخل على رسول الله وسيفه يقطر دماً، فلما رآه كبر وكبر المسلمون.

(١) في نسختي «ج، م» وأقبل نحو.

(٢) عنه البرهان: ٣٠٣/٣ ح ٣. (٣) في نسخة «ج - اعتضت خل».

(٤) في نسخة «ب» عذره، و في نسخة «ج» عدوة.

وقال النبي ﷺ: اللَّهُمَّ أعط علياً فضيلة لم يُعطها أحد قبله ولم يعطها أحد بعده .
 قال : فهبط ^(١) جبرئيل ﷺ ومعه من الجنة اترجة، فقال لرسول الله ﷺ :
 إن الله عز وجل يقرأ عليك السلام و يقول لك ، حيّ ^(٢) بهذه علي بن أبي طالب ﷺ
 قال: فدفعها إلى علي ﷺ فانفلقت في يده فلتقتين فاذا فيها حريرة خضراء فيها مكتوب
 سطران (بخضرة) ^(٣) «تحفة من الطالب الغالب إلى علي بن أبي طالب» ^(٤) .
 وقوله تعالى: يَنْسَاءُ النَّبِيُّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُمْ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ يُضَعَفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ
 ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٥﴾

١٣- تأويله : قال محمد بن العباس (ره) : حدثنا الحسين بن أحمد، عن ^(٥)
 محمد بن عيسى ، عن يونس، عن ^(٦) كرام، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله ﷺ
 قال: قال لي: أتدري ما الفاحشة المبيّنة؟ قلت: لا. قال: قال أمير المؤمنين ﷺ يعني
 أهل الجمل ^(٧) .

١٤- وعلي بن إبراهيم (ره) ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن عبد الله
 ابن غالب، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن حمّاد، عن حريز، [عن أبي عبد الله ﷺ
 في قوله تعالى] ^(٨) ﴿يَنْسَاءُ النَّبِيُّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُمْ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ﴾ الآية

(١) في نسخة «ب» فأهبط . (٢) في نسخ «ب ، ج ، م ، جى» .

(٣) ليس في نسخة «أ» .

(٤) عنه مدينة المعاجز : ١٦٣ ، وفي ص ٦٣ من طريق العامة عن كتاب الفردوس لابن شيرويه

الدليمي وأخرجه في البرهان : ٣٠٤ / ٣ ح ٦٢ عن الحافظ ابن شيرويه وفي مصباح الانوار:

٦٢ عن مناقب الخوارزمي : ١٠٥ .

(٥) في نسخة «ب» بن .

(٦) في نسخ «أ ، ب ، م ، و البحار : بن، وما أثبتاه من نسخة «أ» و هو الصحيح لعدم ذكر

يونس بن كرام في كتب الرجال والاحاديث .

(٧) عنه البحار : ٤٥٤ / ٨ (طبع الحجر) والبرهان : ٣٠٨ / ٣ ح ٣٠٨ .

(٨) من المصدر .

قال **عليه السلام** : القاحشة الخروج بالسيف ^(١) .

وقوله تعالى : يَتَّابِعُهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿١١﴾ وَسَيَحْمِلُهُمْ اللَّهُ بِكَرَمٍ وَأَصِيلًا ﴿١٢﴾

١٥- **تأويله** : قال أيضاً : حدثنا أحمد بن هودة الباهلي ، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي ، عن عبد الله بن حماد ، عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر **عليه السلام** يقول تسبيح فاطمة سلام الله عليها من ذكر الله الكثير الذي قال الله عز وجل ﴿ اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴾ ^(٢) .

١٦- وقال أيضاً : حدثنا الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس عن إسماعيل بن عمارة قال : قلت لأبي عبد الله **عليه السلام** قوله عز وجل ﴿ اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴾ ما حدة ؟ قال : إن رسول الله **صلى الله عليه وآله وسلم** علم فاطمة سلام الله عليها أن تكبر أربعاً و ثلاثين تكبيرة ، وتسبح ثلاثاً و ثلاثين تسبيحة ، وتحمّد ^(٣) ثلاثاً و ثلاثين تحميدة . فإذا فعلت ذلك بالليل مرّة و بالنهار مرّة فقد ذكرت الله كثيراً ^(٤) .

و لمّا خاطب الله سبحانه المؤمنين أمرهم بالذكر و التسبيح خاطبهم عامّة ثمّ خاطب [أمير] ^(٥) المؤمنين منهم خاصة فقال ﴿ هو الذي يصلّي عليكم و ملائكته ﴾ ثمّ عاد الخطاب إلى المؤمنين عامّة غير الخاصة فقال ﴿ ليخرجكم من الظلمات إلى النور و كان بالمؤمنين رحيماً ﴾

فأمّا المؤمنون خاصّة فالنبيّ و أهل البيت **صلى الله عليهم** :

١٧- لما روي مرفوعاً عن ابن عباس أنّه قال في تأويل قوله تعالى ﴿ هو الذي

(١) تفسير القمي : ٥٣٠ و عنه البحار : ٤٥٢ / ٨ (طبع الحجير) و البرهان : ٣ / ٣٠٨ ح ٢ و الحديث نقلناه من نسخة «أ» .

(٢) عنه البرهان : ٣ / ٣٢٨ ح ١٢ و رواه العياشي في تفسيره : ١ / ٦٧ ح ١٢ .

(٣) في نسختي «ب ، ج» و تحمده . (٤) عنه البرهان : ٣ / ٣٢٨ ح ١٣ .

(٥) من نسخة «ب» ، و في نسخة «م» المؤمن .

يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ ۖ

قال : الصلاة على النبي وأهل بيته صَلَّى الله عليهم ^(١) لا غيرهم فهذه الآية خاصة لمحمد وآله، ليس لغيرهم فيها نصيب، لأن الله سبحانه لم يصل على أحد إلا عليهم، ومن زعم أن الله سبحانه صَلَّى على أحد من هذه الأمة فقد كفر وأعظم [القول] ^(٢) .
بيان ذلك : أنه لو صَلَّى على أحد غيرهم لكان هو والنبي ﷺ في الفضل سواء لأن الله سبحانه قال ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ وقال للمؤمنين : ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ﴾ فلم يبق حينئذ بينه وبينهم فرق ، وهذا لا يجوز لقوله تعالى ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾ .

فلم يبق إلا أن يكون النبي وأهل بيته صَلَّى الله عليهم هم المعنيون بالصلاة خاصة .
١٨- وَيُؤَيِّدُ قَوْلَهُ ﷺ وَقَدْ سَأَلَهُ الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ نَزُولِ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿إِنَّ اللَّهَ

وَمَلَائِكَتُهُ﴾ الآية : يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه، فكيف الصلاة عليك؟
فقال : قولوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ^(٣) . فلو [لم] ^(٤) يعلم أن الله سبحانه قد صَلَّى عليهم كما صَلَّى عليه لم يأمر بالصلاة عليه وعليهم .

ويؤيد هذا : أنه أوجب ^(٥) الصلاة عليه وعليهم في جميع الصلوات، ولما أمر الله سبحانه المؤمنين بالصلاة والتسليم على النبي وآله صلوات الله عليهم أخبرهم بأنه قد صَلَّى على آلِهِ وسلّم أيضاً في قوله ﴿سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾ ^(٦) فقد حصلت لهم الصلاة والتسليم من الله العزيز الحكيم ، كما حصلت للنبي الكريم، وما ذلك إلا أن فضلهم من فضله الباهر، وأصلهم من أصله الطاهر .

(١) عنه البرهان : ٣/ ٣٢٨ ح ١٤ .

(٢) من نسختي «ب» ، «ج» .

(٣) أخرجه في البحار : ٥١/ ٩٤ ح ١٦ والبرهان : ٤/ ٣٤ ح ٦ وعيون أخبار الرضا : ١/ ١٨٥

(٤) من نسختي «ب» ، «م» .

(٥) في نسخة «ج» واجب .

(٦) سورة الصافات : ١٣٠ .

وَأَمَّا تَوْجِيهَ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾^(١) فمعناه : أَنَّهُ سَبَّحَانَهُ لِمَا صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلَّم خَاطِبِ شِيعَتِهِمْ إِكْرَامًا لَهُمْ فَقَالَ ﴿لِيُخْرِجَكُمْ - يَا شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ - مِنَ الظُّلُمَاتِ - ظُلُمَاتِ أَعْدَائِكُمُ الْفَجَّارِ - إِلَى النُّورِ - نَوْرِ أَيْمَنَتِكُمُ الْأَبْرَارِ - وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ - مِنْكُمْ - رَحِيمًا﴾^(٢) فَصَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ وَعَلَى آلِهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٦﴾

تَأْوِيلُهُ : قَوْلُهُ «إِنَّمَا» هِيَ مُحَقَّقَةٌ لِمَا أُثْبِتَ بَعْدَهَا ، نَافِيَةٌ لِمَا لَمْ يُثْبِتْ بَعْدَهَا . وَقَوْلُهُ «يُرِيدُ» قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الطَّبْرَسِيُّ قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ : هَلْ هِيَ الْإِرَادَةُ الْمُحَضَّةُ أَوْ الْإِرَادَةُ الَّتِي يَتَّبِعُهَا التَّطْهِيرُ وَإِذْهَابُ الرِّجْسِ ؟ فَلَا يَجُوزُ الْوَجْهُ الْأَوَّلُ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَرَادَ مِنْ كُلِّ مَكْلَفٍ هَذِهِ الْإِرَادَةَ الْمَطْلُوقَةَ فَلَا اخْتِصَاصَ لَهَا بِأَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ دُونَ سَائِرِ الْخَلْقِ ^(١) وَلِأَنَّ هَذَا الْقَوْلَ يَقْتَضِي الْمَدْحَ وَالْتِعْظِيمَ لَهُمْ بِغَيْرِ شَكٍّ [وَشَبْهَةٍ] ^(٢) وَلَا مَدْحَ فِي الْإِرَادَةِ الْمَجْرَدَةِ فُتُبِتَ الْوَجْهُ الثَّانِي وَفِي ثُبُوتِهِ ثُبُوتُ الْعَصْمَةِ لَهُمْ لِاخْتِصَاصِ الْآيَةِ بِهِمْ ^(٣) لِبَطْلَانِ عَصْمَةِ غَيْرِهِمْ ^(٤) .

وَقَدْ جَاءَ فِي اخْتِصَاصِ الْآيَةِ (بِهِمْ) ^(٥) رَوَايَاتٌ لَا تَحْصِي كَثْرَةً .

« وَالرِّجْسُ » عَمَلُ الشَّيْطَانِ ، وَالتَّطْهِيرُ الْعَصْمَةُ مِنْهُ ، وَ« أَهْلُ الْبَيْتِ » مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ . «الْبَيْتُ» قِيلَ : إِنَّهُ ^(٦) بَيْتُ النَّبَوَّةِ وَالرِّسَالَةِ .

وَقِيلَ : إِنَّهُ الْبَيْتُ الْحَرَامُ وَأَهْلُهُ هُمُ الْمُتَّقُونَ ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿إِنْ أُولَآئِئِهِ إِلَّا الْمُتَّقُونَ﴾ ^(٧) .

(١) فِي نَسْخَةِ «ج» الثَّامِسَ . (٢) مِنَ الْمَصْدَرِ . (٣) فِي نَسْخَةِ «م» لَهُمْ .

(٤) مَجْمَعُ الْبَيَانِ : ٣٥٧/٨ . (٥) لَيْسَ فِي نَسْخَةِ «م» .

(٦) فِي الْمَصْدَرِ : وَالْمُرَادُ بِهِ بَدَلُ «قِيلَ أَنَّهُ» . (٧) سُورَةُ الْاِنْفَالِ : ٣٤ .

و قد روي في إختصاصهم بهذه الآية روايات :

١٩- منها: ما ذكره الطبرسي (ره) قال: ذكر أبو حمزة الثمالي في تفسيره قال: حدثني شهر بن حوشب، عن أم سلمة (رض) قالت: جاءت فاطمة عليها السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله تحمل حريرة لها فقال: ادعي لي زوجك و ابنك . فجاءت بهم فطعموا ، ثم ألقى عليهم كساءً له خبيراً ، فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وعترتي ، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. فقلت: يا رسول الله وأنا معهم؟ قال: أنت إلى خير ^(١) .

٢٠- وقال أيضاً : و روى الثعلبي في تفسيره بالإسناد إلى أم سلمة : أن النبي صلى الله عليه وآله كان في بيتها فأنته فاطمة عليها السلام ببرمة فيها حريرة فقال لها: ادعي لي زوجك و ابنك. فذكرت الحديث نحو ذلك .

ثم قالت : فأنزل الله تعالى ﴿ إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ قالت : فأخذ النبي صلى الله عليه وآله فضل الكساء فغشاهم به ، ثم أخرج يده فألوى بها إلى السماء ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي و حامتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. فأدخلت رأسي البيت وقلت : وأنا معكم يا رسول الله ؟ قال : إنك إلى خير ، إنك إلى خير ^(٢) .

٢١- وقال محمد بن العباس (ره): حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، عن الحسن ابن علي بن بزيع ، عن إسماعيل بن بشار الهاشمي ، عن قتيبة ^(٣) بن محمد الأعشى عن هاشم بن البريد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) مجمع البيان : ٣٥٦/٨ وعنه البرهان : ٣/ ٣٢٠ ح ٣١

(٢) مجمع البيان : ٣٥٧/٨ وعنه البرهان : ٣/ ٣٢٠ ح ٣٢ وعن تفسير الثعلبي : ٢٤٨/٣

(مخطوط) وفي البحار : ٣٥ / ٢٢٠ ح ٢٧ عنه و عن الطوائف : ١٢٥ ح ١٩٢ و العدة

لابن البطريق: ٩٣ و ٩٣٣ عن مسند ابن حنبل : ٢٩٢/٦ و تفسير الثعلبي ورواه ابن حنبل في

فضائله : ١٢٥/١ ح ١٩٢ .

(٣) في نسخة «ج» قيس، وفي نسخة «أ» قنبر (قيس -خل-)، وفي نسخة «ب» والبرهان : قنبر

وفي نسخة «م» قنبر وما أثبتناه من البحار وهو الصحيح على ما في كتب الرجال .

في بيت أم سلمة فأتى بحريرة فدعا علياً و فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فأكلوا منها ثم جلل عليهم كساءً خبيراً ثم قال « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهّركم تطهيراً » .

فقلت أم سلمة : و أنا معهم يا رسول الله ؟ قال : إنك إلى خير ^(١) .

٢٢- وقال أيضاً: حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى، عن محمد بن زكريا، عن جعفر ابن محمد بن عمارة قال : حدّثني أبي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام : إن الله عزوجل (فضّلنا أهل البيت وكيف لا يكون كذلك؟) والله عزوجل ^(٢) يقول في كتابه ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهّركم تطهيراً ﴾

فقد طهّرنا الله من الفواحش ما ظهر منها وما بطن، فنحن على منهاج الحق ^(٣) .

٢٣- وقال أيضاً: حدّثنا عبد الله بن علي بن عبدالعزيز، عن إسماعيل بن محمد عن علي بن جعفر بن محمد، عن الحسين بن زيد، عن [عمّه] ^(٤) عمر بن علي عليه السلام قال: خطب الحسن بن علي عليهما السلام الناس حين قتل علي عليه السلام فقال: قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأوّلون بعلم و لا يدركه الآخرون ، ما ترك على ظهر الأرض صفراء و لا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يتاع بها خادماً لأهله .

ثم قال: يا أيّها الناس من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن عليّ و أنا ابن البشير النذير الداعي إلى الله بلأذنه والسراج المنير، أنا من أهل البيت الذي كان ينزل فيه جبرئيل ويصعد، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً ^(٥) .

(١) عنه البحار : ٢١٣/٢٥ ح ٣ والبرهان : ٣١٢/٣ ح ١٤ .

(٢) ليس في نسخة «ج» .

(٣) عنه البحار : ٢١٣/٢٥ ح ٤ والبرهان : ٣١٣/٣ ح ١٥ .

(٤) من نسخة «أ» .

(٥) عنه البحار : ٢١٤/٢٥ ح ٥ والبرهان : ٣١٣/٣ ح ١٦ .

٢٤- وقال أيضاً: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ^(١) بن يونس بن مبارك ، عن عبد الأعلى بن (٢)
حماد، عن محول ^(٣) بن إبراهيم، عن عبد الجبار بن العباس، عن عمار الدهني ، عن عمرة
بنت أفعى ، عن أم سلمة

قالت: نزلت هذه الآية في بيتي وفي البيت سبعة: جبرئيل وميكائيل ورسول الله
وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم .

وقالت: وكنت على الباب فقلت: يا رسول الله ألسنت من أهل البيت ؟
قال: إنك على خير إنك من أزواج النبي وما قال: إنك من أهل البيت ^(٤) .
[والروايات لا تحصى كثرة عنهم ﷺ في قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ
عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾] إنها نزلت في الخمسة أصحاب الكساء
سلام الله عليهم ، وفاقاً للبخاري ومسلم في صحيحيهما عن عائشة ، وأحمد بن حنبل
في المسند عن أم سلمة رضي الله عنها .
والقصة مشهورة ، وفي مظاتها من كتب الفريقين مذكورة ^(٥) .

و قوله تعالى : **إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا** ﴿٥٦﴾
معنى تأويله: أن الله سبحانه يصلي على النبي ويثنى عليه الثناء الجميل ويعظمه
ويجعله غاية التعظيم والتبجيل وكذلك ملائكته فأنتم «يا أيها الذين آمنوا صلُّوا عليه»

(١) في الأصل والبحار والبرهان : مظفر وإنما أثبتنا «محمد» بقرينة بقية الموارد راجع
فهرس أعلام الكتاب .

(٢) في الأصل والبحار والبرهان : مخول والصحيح ما أثبتناه راجع معجم رجال السيد الخوئي .

(٣) عنه البحار : ٢١٤/٢٥ ح ٦ والبرهان : ٣١٣/٣ ح ١٧ .

(٥) أوردته في الطرائف : ١٢٢ ح ١٧٨ عن صحيح مسلم : ١٨٨٣/٤ ح ٦١ و عن صحيح
البخاري ولم نجده فيه وعنهما البحار : ٢٢٥/٣٥ ، ٢٢٦ والروايات عن العامة والخاصة
أكثر من أن تحصى راجع البرهان : ٣ تفسير الآية الكريمة والطرائف : ١٢٢ - ١٣٠
والبحار : ٣٥ باب ٥ ، وكتاب آية التطهير، وما بين المعقوفين من نسخة «أ» .

أسوة بالله وملائكته ثم قال «وسلموا تسليماً» بعد الصلاة عليه .

٢٥- وروى الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه (ره) بإسناده، عن أبي المغيرة قال:

قلت لأبي الحسن عليه السلام: ما معنى صلاة الله وملائكته والمؤمنين؟ قال: صلاة الله رحمة [من] الله^(١)، وصلاة ملائكته تزكية منهم له، وصلاة المؤمنين دعاء منهم له^(٢).

٢٦- وقال محمد بن العباس (ره): حدثنا عبد العزيز بن يحيى، عن علي بن الجعد،

عن شعيب، عن الحكم قال: سمعت ابن أبي ليلى يقول: لقيني كعب بن عجرة^(٣) فقال: ألا أهدي إليك هديّة؟ قلت: بلى. قال: إن رسول الله ﷺ خرج إلينا.

فقلت: يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك، فكيف الصلاة عليك؟ فقال:

قولوا: اللهم صلّ على محمد و آل محمد كما صليت على إبراهيم و آل إبراهيم
إنك حميد مجيد وبارك على محمد و آل محمد كما باركت على إبراهيم و آل إبراهيم
إنك حميد مجيد^(٤).

٢٧- وروى عن الصادق عليه السلام ما يؤيده، قال: لما نزل قوله عز وجل ﴿إِنَّ اللَّهَ

وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ قالوا:

يا رسول الله قد عرفنا كيف السلام (عليك)^(٥) فكيف الصلاة عليك؟ قال: تقولون:

اللهم صلّ على محمد و آل محمد كما صليت على إبراهيم و آل إبراهيم

إنك حميد مجيد^(٦).

(١) من ثواب الاعمال .

(٢) ثواب الاعمال : ١٨٧ ح ١ وعنه البحار : ٥٨/٩٤ ح ٣٨ .

(٣) كذا في البحار وهو الصحيح راجع أسد الغابة : ٢٤٣/٤ ، وفي نسختي «ب ، م» كعب ابن أبي عجرة ، وفي نسخة «أ» كعب ، وفي نسخة «ج» كعب بن أبي عجرة .

(٤) عنه البحار : ٢٥٩/٢٧ ح ١٠ والبرهان : ٣٣٥/٣ ح ٩ ورواه ابن البطريق في عمدته :

٢٤ عن صحيح مسلم : ٣٠٥/١ ب ١٧ و تفسير الثعلبي : ٢٥٨/٣ (مخطوط) .

(٥) ليس في نسخة «م» .

(٦) تقدم ذكره ، فراجع حديث ١٨ مع تخريجاته .

ومتما ورد في فضل الصلاة على محمد وآل محمد ﷺ

٢٨- ما رواه الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله ، بإسناده عن عبد الله ابن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم: ألا ابشرك ؟

قال: بلى بأبي أنت وأمي فأنك لم تزل مبشراً بكل خير. فقال: أخبرني جبرئيل أنفاً بالعجب. فقال أمير المؤمنين: ما الذي أخبرك به يا رسول الله؟

قال : أخبرني أن الرجل من امتي إذا صلى عليّ و أتبع بالصلاة على أهل بيتي فتحت له أبواب السماء وصلت عليه الملائكة سبعين صلاة، و(إن كان مذنباً) ^(١) خطاه ثم تحات عنه الذنوب كما تحات الورق عن الشجر، ويقول الله تبارك وتعالى: لبيك عبي وسعديك، يا ملائكتي أنتم تصلون عليه سبعين صلاة، وأنا أصلي عليه سبعمئة صلاة وإذا لم يتبع بالصلاة عليّ أهل بيتي كان بينها وبين السماء سبعون حجاباً ، ويقول الله جلّ جلاله: لا لبيك (عبي) ^(٢) ولا سعديك ، يا ملائكتي لا تصعدوا دعاءه إلا أن يلحق بالنبّي عترته . فلا يزال محبوباً حتى يلحق بي أهل بيتي ^(٣) .

٢٩- و روى أيضاً بإسناده عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : إذا ذكر النبي فأكثروا من الصلاة عليه فإنه من صلتى عليه صلاة واحدة صلى الله عليه ألف صلاة في ألف صفّ من الملائكة ، ولم يبق شيء مما خلق الله إلا صلى على ذلك العبد للصلاة الله عليه [وصلاة ملائكته]، فلا يرغب عن هذا إلا جاهل مغرور قد برى الله منه و رسوله [و أهل بيته] ^(٤) .

(١) في نسختي «ب ، م» «انه لمذنب» . (٢) ليس في نسخة «م» .

(٣) الامالى للصدوق : ٤٦٤ ح ١٨ ، ثواب الاعمال : ١٨٨ ح ١٨ ، وعنهما الوسائل : ٤ / ١٢٢٠

ح ١٠ وفي البحار : ٥٦ / ٩٤ ح ٣٠ عنهما وعن جمال الاسبوع : ٢٣٧ .

(٤) ثواب الاعمال : ١٨٥ ح ١٨ وعنه البحار : ٥٧ / ٩٤ ح ٣٢ وعن جمال الاسبوع : ٢٣٢

وفي الوسائل : ١٢١١ / ٤ ح ٤٤ عن الثواب والكافي : ٩٣ / ٢ ح ٦٤ وأخرجه في البحار:

٣٠ / ١٧ ح ١١ والبرهان : ٣٢٨ / ٣ ح ٩٦ وص ٣٣٦ ح ١٥ عن الكافي وما بين المعقوفين

من الكافي .

٣٠- وروى أيضاً عن الصادق عليه السلام أنه^(١) قال: قال رسول الله ﷺ: أنا عند الميزان يوم القيامة، فمن ثقلت سيئاته على حسناته جئت بالصلاة عليّ حتى أثقل بها حسناته^(٢)؟ وقد تقدم البحث في أن المصلي على محمد ﷺ دعاءه محبوب حتى يصلي على آله^(٣)، صلوات الله عليهم أجمعين .

٣١- و يؤيده : ما رواه أيضاً باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : كل دعاء محبوب عن السماء حتى يصلي على النبي وآله^(٤) . صلوات الله عليهم أجمعين .

٣٢- ومما ورد في فضل الصلاة على محمد وأهل بيته ، في تفسير الإمام أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام: أن رسول الله ﷺ أتى إلى جبل بالمدينة - في حديث طويل - فقال: أيها الجبل إنني أسألك بجاه محمد وآله الطيبين الذين بذروا أسمائهم خفف الله العرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعد أن لم يقدرُوا على تحريكه، وهم خلق كثير لا يعرف عددهم إلا الله عز وجل .

وقصة ذلك : قال الإمام عليه السلام: في حديث طويل قال رسول الله ﷺ : إن الله لما خلق العرش خلق له ثلاثمائة وستين ألف ركن، وخلق عند (كل)^(٥) ركن ثلاثمائة وستين ألف ملك، لو أذن الله تعالى لأصغرهم لالتقم السماوات السبع والأرضين السبع

(١) في المصدر : عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام .

(٢) ثواب الاعمال : ١٨٦ ح ١ وعنه البحار : ٣٠٤/٧ ح ٧٢ وج ٥٦/٩٤ ح ٣١ و وسائل الشيعة : ١٢١٣/٤ ح ١١ .

(٣) لم نجد فيما تقدم ما يدل على ذلك الا ح ٢٨ ، المتقدم آنفاً .

(٤) ثواب الاعمال : ١٨٦ ح ٣ باسناده عن الحارث الاعور ، عن أمير المؤمنين (ع) وعنه البحار : ٣١٠/٩٣ ح ١١ وج ٥٧/٩٤ ح ٣٥ ووسائل الشيعة : ١٢٨/٤ ح ١٨ ولم نجد الرواية بهذا السند، نعم وردت روايات مثلها ونحوها عن أبي عبد الله عليه السلام راجع الوسائل .

(٥) ليس في نسخة «م» .

وما كان ذلك بين لهواته إلا كالرمل في المفازة^(١) الفضفاضة!^(٢) .

فقال الله تعالى لهم : يا عبادي احتملوا عرشي هذا ، فتعاطوه فلم يطيقوا حمله ولا تحريكه ، فخلق الله عزوجل مع كل واحد منهم واحداً فلم يقدرُوا أن يحركوه^(٣) فخلق الله مع كل واحد منهم عشرة فلم يقدرُوا أن يحركوه ، (فخلق الله بعدد كل واحد منهم مثل جماعتهم فلم يقدرُوا أن يحركوه)^(٤) .

فقال الله عزوجل لجميعهم^(٥) : خلّوه عليّ أمسكه بقدرتي ، فخلّوه فأمسكه الله عزوجل بقدرته ، ثم قال لثمانية منهم : احملوه أنتم . فقالوا : يا ربنا لم نطقه نحن وهذا الخلق الكثير والجم الغفير ، فكيف نطيقه الآن دونهم ؟

فقال الله عزوجل : لأنني أنا الله ، المقرّب للبعيد (والمذلّ للعنيد)^(٦) والمخفف للشديد والمسهّل للعسير ، أفعل ما أشاء وأحكم ما أريد ، أعلمكم كلمات تقولونها يخفّ بها^(٧) عليكم . قالوا : وما هي يا ربنا ؟

قال : تقولون «بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم وصلى الله على محمد وآله الطيّبين» .

فقالوها فحملوه ، وخفّ على كواهلهم كشعرة نابتة على كاهل رجل قوي . ثم قال الله عزوجل لسائر تلك الأملاك : خلّوا عن هؤلاء^(٨) الثمانية عرشي^(٩) ليحملوه ، و طوفوا أنتم حوله و سبّحوني ومجّدوني وقدّسوني ، فأنّي أنا الله القادر

(١) في نسخة «م» المغارة .

(٢) في نسخة «ج» المفضضة « الفضفاضة - خ ل » ، الفضفاضة : الواسعة .

(٣) في نسختي «ب ، م» يزعرعه . (٤) ليس في نسختي «أ ، م» .

(٥) في نسخة «م» لجمعهم . (٦) ليس في نسخة «ب» ، وفي نسخة «م» للبعيد .

(٧) في نسخة «ب» فيها . (٨) في نسخة «ج» هذه .

(٩) في نسخة «م» عن شيء وهو مصحف عرشي .

على ما رأيتم وعلى كل شيء قدير^(١) .

فقد بان لك أن بالصلاة على محمد وآله حمل الملائكة للعرش ؛ ولولاها لم يطبقوا حمله ولا خف عليهم ثقله .

ومما ورد في الصلاة على محمد وآله صلى الله عليهم في يوم الجمعة
 ٣٣ - فمن ذلك : ما رواه الشيخ الصدوق (ره) بإسناده عن الباقر^(٢) عليه السلام أنه
 سئل ما أفضل الأعمال يوم الجمعة ؟

قال : لا أعلم عملاً أفضل من الصلاة على محمد وآله^(٣) .

٣٤ - وذكر الشيخ المفيد (ره) في المقنعة عن الصادق عليه السلام أنه قال : إذا كان
 يوم الخميس وليلة الجمعة نزلت ملائكة من السماء ومعها أقلام الذهب وصحف الفضة
 لا يكتبون إلا الصلاة على محمد وآله إلى أن تغرب الشمس من يوم الجمعة^(٤) .

٣٥ - وذكر أيضاً عن الصادق عليه السلام أنه قال : الصدقة ليلة الجمعة ويوم الجمعة
 بألف (حسنة)^(٥) و الصلاة على محمد وآل محمد ليلة الجمعة و يوم الجمعة بألف
 من الحسنات ، ويحط الله فيها ألفاً من السيئات ، ويرفع بها ألفاً من الدرجات ، وإن المصلي
 على محمد وآله ليلة الجمعة و يوم الجمعة يزهر نوره في السماوات إلى يوم الساعة
 وإن ملائكة الله في السماوات يستغفرون له والملك الموكل بقبر رسول الله ﷺ يستغفر
 له إلى أن تقوم الساعة^(٦) .

(١) تفسير الامام : ٤٨ وعنه البحار : ٩٧/٢٧ ح ٦٠ وج ٥٨/٣٣ ح ٥٣ .

(٢) كذا في نسخ الكتاب و لكن في الخصال و الغايات و البحار : أبي عبد الله عليه السلام
 و هو الصحيح

(٣) الخصال : ٣٩٤ ح ١٠١ نحوه وعنه البحار : ٩٤/٥٠ ح ١٢ وأورده أيضاً في الغايات : ٧٢ .

(٤) المقنعة : ٢٦ وعنه الوسائل : ٧١/٥ ح ١ وعن الفقيه : ٤٢٤/١ ح ١٢٥١ ، وأخرجه

في البحار : ٣٠٩/٨٩ ح ١٤ و ج ٥٠/٩٤ ح ١١ عن الخصال : ٣٩٣ ح ٩٥ .

(٥) ليس في نسخة «م» .

(٦) المقنعة : ٢٦ وعنه البحار : ٣١٤/٨٩ و الوسائل : ٩١/٥ ح ٤٤ .

وقوله تعالى : **إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ﴿٥٧﴾**
وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا كَتَبْنَا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا
وَأَنَّمَا مِثْلُنَا ﴿٥٨﴾

تأويله : إنَّه سبحانه لما نوه بفضل النبي ﷺ وأمر ^(١) المؤمنين بالصلاة عليه عقَّب ذلك بالنهي عن أذاه .

و قال « **إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ** » فجعل أذى رسوله أذاه سبحانه ، أي كانه يقول : لو جاز أن ينالني أذى من شيء لكان ينالني من أذى نبي .
والنبي ﷺ جعل أذى علي عليه السلام أذاه :

٣٦- لما رواه أبو علي الطبرسي (ره) قال : حدَّثنا السيد أبو الحمد ^(٢) قال : حدَّثنا الحاكم أبو القاسم الحسكاني بإسناده حديثاً يرفعه إلى أرطاة بن حبيب قال : حدَّثني أبو خالد الواسطي وهو آخذ بشعره ، قال : حدَّثني زيد بن علي بن الحسين عليه السلام وهو آخذ بشعره ، قال : حدَّثني علي بن الحسين عليه السلام وهو آخذ بشعره قال : حدَّثني الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وهو آخذ بشعره ، قال : حدَّثني علي بن أبي طالب عليه السلام وهو آخذ بشعره ، قال : حدَّثني رسول الله ﷺ وهو آخذ بشعره ، فقال : يا علي من آذى شعرة منك فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله ، ومن آذى الله فعليه لعنة الله ^(٣) .

٣٧- و يؤيده ما ذكره في تفسير الإمام أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام قال : **إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ جَيْشًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَلِيًّا عليه السلام ، وَمَا بَعَثَ جَيْشًا قَطْ وَفِيهِمْ عَلِيٌّ عليه السلام إِلَّا جَعَلَهُ أَمِيرَهُمْ ، فَلَمَّا غَنِمُوا رَغِبَ عَلِيٌّ عليه السلام أَنْ يَشْتَرِيَ مِنْ جُمْلَةِ الْغَنَائِمِ جَارِيَةً وَجَعَلَ**

(١) في نسخة «م» أمير . (٢) هو مهدي بن نزار الحسنی .

(٣) مجمع البيان : ٣٧٠ / ٨ عن شواهد التنزيل : ٩٧ / ٢ ح ٧٧٦ و في البرهان : ٣٣٧ / ٣ ح ٢ عن مجمع البيان ، وأخرجه في البحار : ٣٣٢ / ٣٩ عن مناقب ابن شهر آشوب : ١٢ / ٣ .

ثمنها من جملة الغنائم ، فكايده فيها حاطب بن أبي بلتعة ^(١) و بُريدة الأسلمي و زايداه، فلمّا نظر إليهما يكايدهانه ويزايدانه انتظر إلى أن بلغت ^(٢) قيمتها قيمة عدل في يومها فأخذها بذلك .

فلمّا رجعا ^(٣) إلى رسول الله ﷺ تواطئا على أن يقولوا ذلك لرسول الله ﷺ فوقف بريدة قدّام رسول الله ﷺ وقال: يا رسول الله ألم تر إلى علي بن أبي الطالب أخذ جارية من المغنم دون المسلمين ؟ فأعرض عنه [رسول الله ﷺ] ^(٤) ، فجاء عن يمينه فقالها ، فأعرض عنه، فجاء عن يساره فقالها، فأعرض عنه .

قال :فغضب رسول الله ﷺ غضباً لم يرقله ولا بعده غضباً مثله وتغيّر لونه و(تزيّد) ^(٥) وانتفخت أوداجه و ارتعدت أعضاؤه وقال: مالك يا بريدة آذيت رسول الله ﷺ منذ اليوم ؟ أما سمعت قول الله عزوجل ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُهِيناً﴾ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيٍ مَا كَتَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَاناً وَإِثْماً مُبِيناً ﴿٦﴾ .

فقال بريدة : ما علمت ^(٦) أنّي قصدتك بأذى .

فقال رسول الله ﷺ : أوتظنّ يا بريدة أنّه لا يؤذيني إلّا من قصد ذات نفسي؟ أما علمت أنّ عليّاً منّي و أنا منه ، و أنّ من آذى عليّاً فقد آذاني ، و من آذاني فقد آذى الله و من آذى الله فحقّ على الله أن يؤذيه بأليم عذابه في نار جهنّم ؟ يا بريدة أنت أعلم أم الله عزوجل؟ وأنت أعلم أم قرأ اللوح المحفوظ؟ وأنت أعلم أم ملك الأرحام ؟ فقال بريدة :

بل الله أعلم ، و قرأ اللوح المحفوظ أعلم ، و ملك الأرحام أعلم .

فقال رسول الله ﷺ : فأنت أعلم يا بريدة أم حفظة علي بن أبي طالب ؟

(١) في نسخة «ج» ربيعة . (٢) في نسخة «م» بلغ .

(٣) كذا في البحار و في الأصل والمصدر : رجموا .

(٤) من تفسير الامام والبحار . (٥) ليس في المصادر والبحار .

(٦) في البحار : علمتني .

قال : بل حفظة علي بن أبي طالب أعلم .

فقال رسول الله ﷺ : فكيف تخطئته وتلومه وتوبخه وتشتع عليه في فعله وهذا جبرئيل أخبرني عن حفظة علي أنهم لم يكتبوا عليه قولاً خطيئته منذ ولد ، وهذا ملك الأرحام حدثني أنه كتب قبل أن يولد حين استحكم في بطن أمه أنه لا يكون منه خطيئة أبداً ، وهؤلاء قرءاء اللوح المحفوظ أخبروني ليلة أسري بي ، أنهم وجدوا في اللوح المحفوظ مكتوباً «علي المعصوم من كل خطأ وزلل»^(١) .

فكيف تخطئته أنت يا بريدة وقد صوبه رب العالمين والملائكة المقربون^(٢) .
يا بريدة لا تتعرض^(٣) لعلي بخلاف الحسن الجميل فإنه أمير المؤمنين وسيّد [الوصيين و سيّد]^(٤) الصالحين و فارس المسلمين و قائد الغر المحجلين و قسيم الجنة والنار يقول : هذا لي ، وهذا لك .

ثم قال : يا بريدة أترى ليس لعلي من الحق عليكم معاشرا المسلمين أن لا تكايدوه ولا تعاندوه ولا تزايدوه ؟ هيهات هيهات^(٥) إن قدر عليّ عند الله أعظم من قدره عندكم أولا أخبركم ؟

قالوا : بلى يا رسول الله .

فقال رسول الله ﷺ : إن الله سبحانه وتعالى يبعث يوم القيامة أقواماً تمتليء من جهة السيئات موازينهم ، فيقال لهم : هذه السيئات فأين الحسنات ؟ وإلا فقد عطبتكم^(٦) ؟ فيقولون : ياربنا ما نعرف لنا حسنات ، فاذا النداء من قبل الله عز وجل : «إن لم تعرفوا لأنفسكم حسنات فأنني أعرفها لكم وأوفرها^(٧) عليكم» . ثم تأتي الريح برقعة صغيرة تطرحها في كفة حسناتهم فترجع بسيئاتهم بأكثر

(١) في البحار : زلة .

(٢) في الاصل : من المقربين .

(٣) كذا في البرهان وفي الاصل والبحار : لا تعرض .

(٤) من البحار .

(٥) كررت مرتين في نسخة «م» .

(٦) في البحار : عصيتم .

(٧) في نسخة «م» و أوفوها ، وفي البرهان : وأوفها .

ما بين السماء والأرض، فيقال لأحدهم: خذ بيد أهلك و إخوانك و أخواتك و خاصتتك و قراباتك و أصدقائك و معارفك فأدخلهم الجنة .

فيقول أهل المحشر : ياربنا أمّا الذنوب فقد عرفناها ، فما كانت حسناتهم ؟
 فيقول الله عز وجل : يا عبادي إنّ أحدهم مشى ببقيّة دين عليه لأخيه إلى أخيه فقال له: خذها فأنسي حبك بحبك لعلني بن أبي طالب عليه السلام ، فقال له الآخر: إنني قد تركتها لك بحبك لعلني بن أبي طالب ولك من مالي ما شئت، فشكر الله تعالى لهما فحطّ به خطاياهما وجعل ذلك في حشو صحائفهما وموازينهما وأوجب لهما ولوالديهما الجنة .
 ثم قال: يا بريدة إنّ من يدخل النار يبغض عليّ أكثر من حصي الخذف ^(١) الذي يرمى عند الجمرات، فإياك أن تكون منهم ^(٢) .

وقوله تعالى: يَتَأَيُّمُ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكَوْنُوا كَالَّذِينَ أَذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَأَ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِندَ اللَّهِ وَجْهًا ﴿٣٨﴾

٣٨ - تأويله : ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله، عن الحسين بن محمد ، عن معلّى بن محمد، عن أحمد بن النضر، عن محمد بن مروان رفعه إليهم صلوات الله عليهم في قول الله عز وجل ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ - فِي عَلِيٍّ وَالْأئِمَّةِ - كَالَّذِينَ أَذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَأَ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا﴾ ^(٣) .
 [وروى عليّ بن إبراهيم رحمه الله مثله] ^(٤) .

(١) في نسخة «م» «أكثر من الخذف» . والخذف : رمى الحصى من بين سبائتيه .

(٢) تفسير الإمام عليه السلام : ٤٦ و عنه البحار : ٦٦ / ٣٨ ح ٦٦ و البرهان : ٣٣٧ / ٣ ح ٣ .
 وقال الخونساري ره (و الصدوق ره بإسناده عن العسكري عليه السلام) و لكن لم نجده في كتب الصدوق .

(٣) الكافي : ٤١٤ / ١ ح ٩٦ و البحار : ٣٠٢ / ٢٣ ح ٦٦ و البرهان : ٣٣٩ / ٣ ح ٢ .

(٤) تفسير القمي : ٥٣٥ وفيه بدل الآية هكذا «يا أيها الذين آمنوا لا تؤذوا رسول الله ص» و عنه البحار : ١٣ / ١٢ ح ٢٠ و البرهان : ٣٣٩ / ٣ ح ١ ، وما بين المعقوفين من نسخة «أ» .

وقوله تعالى: وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾

٣٩- تأويله: رواه محمد بن العباس (ره)، عن أحمد بن القاسم^(١)، عن أحمد بن محمد السيارى، عن محمد بن علي، [عن علي]^(٢) بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال «وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا»^(٣) - فقد فاز فوزاً عظيماً»^(٤).

[وعلي بن إبراهيم، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن علي بن أسباط، عن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله]^(٥).

وقوله تعالى: إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾

معنى تأويله:

قوله تعالى «إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ» أي عارضنا وقابلنا، والأمانة هنا الولاية.
وقوله «عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ» فيه قولان:
الأول: أن العرض على أهل السماوات والأرض من الملائكة والجن والإنس
فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه.

والقول الثاني: قول ابن عباس وهو أنه عرضت على نفس السماوات والأرض والجبال، فامتنعت من حملها وأشفت منها، لأن نفس الأمانة قد حفظتها الملائكة والأنبياء

(١) في البحار: الهيثم.

(٢) أثبتناه بحسب طبقة الرواة لعدم وجود محمد بن علي بن أسباط في كتب الأحاديث والرجال وفي نسخة «م» أبي حمزة وما أثبتناه هو الصحيح لعدم رواية أبي حمزة عن أبي بصير ورواية ابن أبي حمزة عن أبي بصير على ما في كتب الرجال والأحاديث.

(٣) في نسختي «ب، م» بعلد.

(٤) عنه البحار: ٣٠١/٢٣ ح ٥٦ والبرهان: ٣/٣٤٠ ح ٢ ورواه السيارى في تفسيره ح ١١١.

(٥) تفسير القمي: ٥٣٥ و عنه البحار: ٣٠٣/٢٣ ح ٦٢ والبرهان: ٣/٣٤٠ ح ١، وعن

الكافي: ٤١٤/١ ح ٨، وما بين المعقوفين من نسخة «أ».

والمؤمنون ، وقاموا بها .

وقوله «وأشفقن منها» أي أن هذه الأمانة في جلاله موقعها وعظم شأنها لو قيست بالسموات ^(١) والأرض والجبال وعرضت بها لكانت الأمانة أرجح قدراً وأثقل وزناً منها ، ومع ذلك فقد حملها الإنسان مع ضعفه .

ومعنى حملها : أي خانها وضيّعها ، وكل من حمل الأمانة فقد خانها وضيّعها ومن لم يحملها فقد أداها ، وليس المراد بحملها الاستقلال بها .
وأنشد بعضهم في أن حمل الأمانة بمعنى الخيانة فقال :

إذا أنت لم تبرح تؤدّي أمانة وتحمل أخرى أفدحتك الودائع
أي تؤدّي أمانة وتضيّع أخرى ^(٢) .

وقوله تعالى ﴿وحملها الإنسان - وهو الكافر والمنافق - إنّه كان ظلوماً جهولاً﴾ بالعقاب الدعد له يوم المآب .

٤٠ - وأما ^(٣) تأويل أن الأمانة هي الولاية :

مارواه محمد بن العباس (ره) ، عن الحسين بن عامر ، عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين ^(٤) ، عن إسحاق بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿إنّا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنّه كان ظلوماً جهولاً﴾ .

قال : يعني بها ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام ^(٥) .

٤١ - ويؤيده مارواه الشيخ محمد بن يعقوب (ره) بطريق آخر ، عن محمد بن

(١) في نسخة «م» السماوات . (٢) مجمع البيان : ٣٧٣/٨ .

(٣) في نسخة «ج» قال . (٤) في نسختي «ب ، م» مسكان .

(٥) عنه البحار : ١٥٠/٣٦ ح ١٢٧ و البرهان : ٣٤٢/٣ ح ٧٢ ، وفي البحار : ٢٨٠/٢٣

ح ٢٢ عنه وعن بصائر الدرجات : ٧٦ ح ٢٢ .

يحيى، عن محمد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين^(١)، عن إسحاق بن عمار، [عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام] ^(٢) في قوله عز وجل ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ﴾ إلى آخر الآية قال: هي الولاية لأمير المؤمنين ^(٣).

صلوات الله عليه وعلى ذريته الطيبين، باقية دائمة إلى يوم الدين .

« ٣٤ »

« سورة سبأ »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها: قوله تعالى: وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا

فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا آمِنِينَ ﴿١٨﴾

لهذا تأويل ظاهر و باطن . فأما الظاهر ظاهر ، و أما الباطن فهو :

١- مارواه محمد بن العباس (ره)، عن الحسين (بن علي) ^(٤) بن زكريا البصري،

عن الهيثم بن عبد الله ^(٥) الرماني، قال: حدثني علي بن موسى، قال: حدثني أبي موسى، عن

أبيه جعفر عليه السلام قال: دخل على أبي بعض من يفسر القرآن فقال له: أنت فلان؟ وسمّاه باسمه

قال: نعم، قال: أنت الذي تفسر القرآن؟ قال : نعم، قال: فكيف تفسر هذه الآية :

﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا

فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا آمِنِينَ﴾ قال: هذه بين مكة ومنى .

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: أ يكون في هذا الموضع خوف وقطيع؟ قال: نعم، قال:

فموضع يقول الله آمن يكون فيه خوف وقطيع! قال: فما هو؟ قال: ذلك نحن أهل البيت

(١) في نسختي «ب» ، «م» مسكان .

(٢) من الكافي .

(٣) الكافي : ٤١٣ / ١ ح ٢ وعنه البحار : ٢٨٠ / ٢٣ ذ ح ٢٢ والبرهان : ٣٤٠ / ٣ ح ١ .

(٤) ليس في نسخة «أ» .

(٥) في نسخة «أ» محمد .

قد سمّاكم الله ناساً وسَمّا نأقرى. قال: جعلت فداك أوجدت هذا في كتاب الله أن القرى رجال؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: أليس الله تعالى يقول ﴿وَسُئِلَ الْقُرَى الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا﴾ (١) فللجدران و الحيطان السؤال أم للناس؟ وقال تعالى ﴿وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَاباً شَدِيداً﴾ (٢) فمن المعذب؟ الرجال أم الجدران والحيطان (٣).

٢- و يؤيده ما رواه أيضاً: عن أحمد بن هوزة الباهلي، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حمّاد الأنصاري، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخل الحسن البصري على محمد بن علي عليه السلام فقال له: يا أخا أهل البصرة بلغني أنك فسرّت آية من كتاب الله على غير ما أنزلت، فإن كنت فعلت فقد هلكت واستهلكت. قال: وما هي جعلت فداك؟

قال: قول الله عز وجل ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّاماً آمَنِينَ﴾ ويحك! كيف يجعل الله لقوم أماناً ومتاعهم يسرق بمكة والمدينة وما بينهما؟ وربّما أخذ عبد أو قتل وفاتت نفسه، ثم مكث ملياً ثم أوماً بيده إلى صدره. وقال: نحن القرى التي بارك الله فيها.

قال: جعلت فداك أوجدت هذا في كتاب الله أن القرى رجال؟ قال: نعم، قول الله عز وجل ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرَسَلَهُ فَحَاسِبْنَاهَا حَسَاباً شَدِيداً وَعَذَّبْنَاهَا عَذَاباً نَكِرًا﴾ (٤) فمن العاني على الله عز وجل؟ الحيطان، أم البيوت، أم الرجال؟ (فقال: الرجال) (٥).

ثم قال: جعلت فداك زدني. قال: قوله عز وجل في سورة يوسف ﴿وَسُئِلَ الْقَرْيَةُ

(٢) سورة الاسراء: ٥٨.

(١) سورة يوسف: ٨٢.

(٣) عنه البحار: ٢٣٤/٢٤ ح ٣ والبرهان: ٣٤٧/٣ ح ٥.

(٥) ليس في البرهان.

(٤) سورة الطلاق: ٨.

التي كنا فيها والعبير التي أقبلنا فيها» (١) لمن أمروه أن يسأل؟ القرية والعبير أم الرجال؟ فقال: جعلت فداك، فأخبرني عن القرى الظاهرة قال: هم شيعتنا يعني العلماء منهم (٢). وقوله تعالى: «سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَإِنَّمَا أَمِينَ» ﴿١٨﴾

٣- روى أبو حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام أنه قال: آمين من الزين أي فيما يقتبسونه منهم من العلم في الدنيا والدين (٣). وقوله تعالى: «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ» ﴿١٩﴾

٤- تأويله: قال محمد بن العباس (ره): حدثنا محمد بن أحمد بن ثابت، عن القاسم بن إسماعيل، عن محمد بن سنان، عن سماعة بن مهران، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ قال: صبار على مودتنا وعلى ما نزل به من شدة أو رخاء، صبور على الأذى فينا شكور لله على ولايتنا أهل البيت (٤).

وقوله تعالى: «وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ» ﴿٢٠﴾

٥- تأويله: قال محمد بن العباس (ره): حدثنا الحسين بن أحمد المالكي عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن ابن (٥) فضال، عن عبد الصمد بن بشير (٦)، عن عطية العوفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِغَدِيرِ خُمٍ فَقَالَ «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ» كَانَ إِبْلِيسُ لَعْنَهُ اللَّهُ حَاضِراً بِغَفَارِيتهِ، فَقَالَتْ لَهُ حَيْثُ قَالَ «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»: وَاللَّهِ مَا هَكَذَا قُلْتُ لَنَا، لَقَدْ أَخْبَرْتَنَا أَنَّ هَذَا

(١) سورة يوسف: ٨٢.

(٢) عنه البحار: ٢٤/٢٣٥ ح ٤ والبرهان: ٣/٣٤٨ ح ٦ والمستدرک: ٣/١٨٨ ح ١٨.

(٣) عنه المستدرک: ٣/١٨٨ ح ١٩ والبرهان: ٣/٣٤٨ ح ١٠، وفي نسخة «أ» من العلم منهم عليهم السلام، وفي نسخة «ب» من العلم في الدين.

(٤) عنه البحار: ٢٤/٢٢٠ ح ١٧ وفيه: صبار على ما نزل به من شدة، والبرهان: ٣/٣٤٩ ح ١٠.

(٥) في نسخة «م» أبي. (٦) في نسخة «م» بشر.

إذا مضى افترق^(١) أصحابه ، وهذا أمر مستقر كلما أراد أن يذهب واحد بدر آخر .
 فقال: افترقوا فإن أصحابه قد وعدوني أن لا يفرّوا له بشيء ممّا قال ! وهو
 قوله عز وجل ﴿ ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه إلا فريقاً من المؤمنين ﴾^(٢) .
 ٦- ويؤيده ما رواه علي بن ابراهيم بإسناده عن زيد الشحام قال: دخل فتاة
 فبن دعامة على أبي جعفر عليه السلام وسأله عن قوله عز وجل ﴿ ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه إلا فريقاً من المؤمنين ﴾ قال: لمّا أمر الله نبيّه عليه السلام أن ينصب أمير المؤمنين
 للناس وهو قوله عز وجل ﴿ يا أيّها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك - في علي -
 وإن لم تفعل فما بلغت رسالته ﴾^(٣) أخذ رسول الله عليه السلام بيد علي عليه السلام فغدير خم وقال :
 من كنت مولاه فعلي مولاه . حثت الأبالسة التراب على رؤوسهم^(٤) .

فقال لهم إبليس الأكبر لعنه الله : ما لكم؟

قالوا: قد عقد هذا الرجل اليوم عقدة لا يحلّها إنسي^(٥) إلى يوم القيامة .
 فقال لهم إبليس: كلا إنّ الذين حوله قد وعدوني فيه عدة^(٦) وإن يخلفوني فيها .
 فأنزل الله سبحانه هذه الآية ﴿ ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه إلا فريقاً من المؤمنين ﴾ (يعني شعبة أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى ذريته الطيبين .)^(٧)
 ٧- وبعضه ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب (ره) ، عن محمد بن يحيى ،
 عن أحمد بن سليمان ، عن عبد الله بن محمد اليماني ، عن منيع بن الحجاج ، عن صباح

(١) في نسخة «ج» افترت .

(٢) عنه البحار : ٣٧ / ١٦٨ ح ٤٥٣ والبرهان : ٣ / ٣٥٠ ح ٣ وثبات الهداة : ٣ / ٥٩٥ ح ٧١٨ .

(٣) سورة المائدة : ٦٧ .

(٤) كذا في البحار والبرهان ، و في نسخة «م» انسى (شئ خـل) ، و في نسختي «ب ، ج»

والمصدر : شئ .

(٥) تفسير الفمّي : ٥٣٨ وفيه : عن أبيه ، عن ابن أبي عمير : عن ابن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام

وهذا ما يوافق نسخة «أ» ، وفي البحار ، ٣٧ / ١٦٩ ، والبرهان : ٣ / ٣٥٠ ح ٤ عن التأويل

وما بين القوسين ليس في المصدر .

الحذاء، عن صباح المزني، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما أخذ رسول الله ﷺ بيد علي عليه السلام يوم الغدير صرخ إبليس في (أبالسته) ^(١) (وجنوده) ^(٢) صرخة فلم يبق منهم أحد في برّ ولا بحر إلاّ آتاه .

فقالوا: يا سيّداه ومولاه ! ^(٣) ماذا دهاك ؟ فما سمعنا لك صرخة أو وحش من صرختك هذه ! فقال لهم: فعَلّ هذا النبي فعلاً إن تمّ له لم يعص الله أبداً .
فقالوا : يا سيّداه ^(٤) أنت كنت لآدم من قبل .

فلما قال المنافقون : إنّه ينطق عن الهوى ، و قال أحدهم لصاحبه: أما ترى عينيه تدوران ^(٥) في رأسه كأنه مجنون ، يعنون رسول الله، صرخ إبليس صرخة بطرب ^(٦) فجمع أوليائه .

ثم قال : أما علمتم أنّي كنت لآدم من قبل ؟ قالوا: نعم . قال: أمّا آدم نقض العهد ولم يكفر بالربّ وهؤلاء نقضوا العهد وكفروا بالرسول .

فلما قبض رسول الله ﷺ وأقام الناس غير علي عليه السلام لبس إبليس تاج الملك ونصب منبراً وقعد في الثويّة ^(٧) وجمع خيله ورجله .

ثمّ قال لهم: اطربوا لا يطاع الله حتى يقوم ^(٨) إمام .

ثمّ تلا أبو جعفر عليه السلام ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ .

ثم قال أبو جعفر عليه السلام كان تأويل هذه الآية لما قبض رسول الله ﷺ والظن من

(١) ليس في نسخة «م» والكافي .

(٢) ليس في نسخة «ج» ، وفي نسخة «م» والكافي : جنوده .

(٣) في نسخة «م» والكافي : يأسدهم ومولاهم .

(٤) في نسخة «م» والكافي : يا سيدهم . (٥) في نسختي «ب» ، «م» تدور .

(٦) في نسختي «ج» ، «م» يطرب ، وفي نسخة «ب» فطرب .

(٧) في نسخة «ج» والبحار : الزينة ، وفي نسخة «ب» النوب .

(٨) في نسخة «ج» يؤم .

إبليس حين قالوا لرسول الله ﷺ: إِنَّهُ يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى، فظن بهم ظناً فصدّقوا ظنّه^(١).
وقوله تعالى: وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ

٨ - تأويله : قال علي بن إبراهيم (ره): روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لا يقبل الله الشفاعة يوم القيامة لأحد من الأنبياء والرسل حتى يأذن له^(٢) فسي الشفاعة إلا رسول الله ﷺ فإن الله قد أذن له في الشفاعة من قبل يوم^(٣) القيامة، فالشفاعة له ولأمير المؤمنين وللأئمة من ولده، ثم بعد ذلك للأنبياء عليهم السلام أجمعين^(٤).

٩ - وروي أيضاً: عن أبيه^(٥)، عن علي بن مهران، عن زرعة، عن سماعة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن شفاعة النبي ﷺ يوم القيامة قال: يحشر الناس يوم القيامة في صعيد واحد فيلجمهم العرق فيقولون: إنطلقوا بنا إلى أبينا آدم يشفع لنا. فيأتون آدم فيقولون له: إشفع لنا عند ربك.

فيقول: إن لي ذنباً وخطيئة وأنا أستحيي من ربّي فعليكم بنوح.
فيأتون نوحاً فيردّهم إلى من يليه ويردّهم كلّ نبيّ إلى من يليه من الأنبياء حتى ينتهوا إلى عيسى، فيقول: عليكم بمحمد ﷺ.

فيأتون محمداً فيعرضون أنفسهم عليه ويسألونه أن يشفع لهم.
فيقول: انطلقوا بنا فينطلقون حتى يأتي باب الجنة فيستقبل وجهه^(٦) الرحمن سبحانه ويخرّ ساجداً فيمكث ما شاء الله.

(١) الكافي: ٣٤٤/٨ ح ٥٤٢ وعنه البحار: ٥١/٨ «طبع الحجر» ونور الثقلين: ١٤٧/٥

١٣ ح والبرهان: ٣٤٩/٣ ح ١.

(٢) في نسخة «ج» لهم. (٣) في نسخة «ب» في يوم بدل «من قبل يوم».

(٤) تفسير القمي: ٥٣٩ مع اختلاف وعنه البحار: ٣٨/٨ ح ١٦ وفي البرهان: ٣٥١/٣ ح ٣ عن التأويل.

(٥) في نسخة «ب» عبد الله بدل «عن أبيه»، والصحيح ما أثبتناه كما في البرهان.

(٦) في نسخة «م» فيقول لهم. (٧) في نسخة «ج» وجهه.

فيقول الله : ارفع راسك يا محمد، واشفع تشفع وسل تعط . فيشفع فيهم ^(١) .
وقوله تعالى : قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بَوَاحِدَةً أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلِي وَفَرَدَيَّ

١٠- تأويله : قال محمد بن العباس (ره) : حدثنا أحمد بن محمد النوفلي ، عن يعقوب بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سأله عن قول الله عز وجل ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بَوَاحِدَةً أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلِي وَفَرَدَيَّ﴾ قال : بالولاية .

قلت : وكيف ذلك ؟ قال : إنه لما نصب النبي صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام للناس فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، إغتابه رجل و قال : إن محمداً ليدعو كل يوم إلى أمر جديد و قد بدأ بأهل بيته يملكهم رقابنا .

فأنزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وآله بذلك قرأنا فقال له ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بَوَاحِدَةً﴾ فقد أدبت إليكم ما افترض ربكم عليكم .

قلت : فما معنى قوله عز وجل ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بَوَاحِدَةً﴾ ؟
فقال : أمّا مثني : يعني طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وطاعة أمير المؤمنين عليه السلام .
و أمّا فرادى : فيعني طاعة الامام من ذريتهما من بعدهما ، ولا ، والله يا يعقوب ما عني غير ذلك ^(٢) .

١١- و روى الشيخ محمد بن يعقوب (ره) ، عن الحسين بن محمد ، عن معلّى بن محمد ، عن الوشاء ، عن محمد بن الفضيل ^(٣) ، عن أبي حمزة الثمالي قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بَوَاحِدَةً﴾ قال : ولاية علي عليه السلام هي الواحدة التي قال الله تعالى ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بَوَاحِدَةً﴾ ^(٤) .

(١) عنه البرهان : ٣/ ٣٥١ ح ٤٠ ولم نجده في نسخ تفسير القمي الموجودة عندنا .

(٢) عنه البحار : ٢٣/ ٣٩١ ح ٢٠ والبرهان : ٣/ ٣٥٣ ح ٣ ورواه فرات في تفسيره : ١٢٧ عن عمر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام . (٣) في نسخة «ج» الفضل .

(٤) الكافي : ١/ ٤٢٠ ح ٤١ و عنه البحار : ٢٣/ ٣٩٢ ح ٤٠ والبرهان : ٣/ ٣٥٣ ح ٢٢ وأخرجه في البحار : ٣٦/ ١٤٣ ح ١٠٩ عن تفسير فرات : ١٢٧ .

وقوله تعالى : وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ وَأُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾

١٢- تأويله : قال محمد بن العباس (ره) : حدثنا محمد بن الحسن بن علي [بن] (١)

الصباح المدائني، عن الحسن بن محمد بن شعيب، عن موسى بن عمر بن يزيد، (٢)
عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي خالد الكابلي،
عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : يخرج القائم (عليه السلام) فيسير حتى يمرّ بمرّ، فيبلغه أنّ عامله قد
قتل فيرجع إليهم فيقتل المقاتلة، ولا يزيد على ذلك شيئاً، ثم ينطلق (٣) فيدعو الناس
حتى ينتهي إلى البيداء، فيخرج جيشان (٤) للسفياني فيأمر الله عز وجل : الأرض أن
تأخذ بأقدامهم وهو قوله عز وجل ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ وَأُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ
قَرِيبٍ وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ - يعني بقيام القائم - وقد كفروا به من قبل - يعني بقيام قائم (٥)
آل محمد (عليهم السلام) - ويقذفون بالغيب من مكان بعيد وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما
فعل بأشباعهم من قبل إنهم كانوا في شك مريب ﴾ (٦).

« ٣٥ »

« سورة فاطر »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا

١- تأويله : قال محمد بن العباس (ره) : حدثنا أبو محمد أحمد بن محمد

النوفلي (٧)، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن مرازم، عن أبي عبد الله (عليه السلام)
قال : قول الله عز وجل ﴿ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ﴾

(١) من نسخة «ب». (٢) في نسخة «ب» عن يزيد، وفي نسختي «ج، م» بن زيد.

(٣) في البرهان : ينطق.

(٤) في نسخة «ج» جيش (جيشان، خ ل). (٥) ليس في البحار.

(٦) عنه البحار : ١٨٧/٥٢ ح ١٣ والبرهان : ٣٥٥/٣ ح ٦٦ وثابت الهداة : ١٢٧/٧ ح ٦٤٧.

(٧) في نسختي «ب، م» أحمد بن محمد بن النوفلي، وهو أحمد بن محمد بن موسى النوفلي.

قال : هي ما أجرى الله على لسان الإمام ^(١) .

يعني أن الذي يجريه الله على لسان الإمام عليه السلام من الكلام هو رحمة منه فتح بها على الناس (لأنه) ^(٢) لا ينطق عن الهوى وما ينطق إلا عن الله ، وكلّما يكون من الله فهو رحمة ، ومنه قوله تعالى ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾ ^(٣) .

و كذلك أهل بيته الطيبين صلوات الله عليهم أجمعين .
وقوله تعالى : إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ

٢- تأويله : ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب (ره) ، عن علي بن محمد وغيره ، عن سهل بن زياد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن زياد القندي ، عن عمّار بن [أبي] ^(٤) يقظان الأسدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه﴾ قال : ولا يتنا أهل البيت - وأهوى بيده إلى صدره - فمن لم يتولنا لم يرفع الله له عملاً ^(٥) .

يعني أن الولاية هي العمل الصالح الذي يرفع الكلم الطيب إلى الله تعالى .

٣- و ذكر علي بن إبراهيم (ره) عن الصادق عليه السلام أنه قال « الكلم الطيب » قول المؤمن : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي ولي الله ، وخليفة رسول الله .
«والعمل الصالح» الاعتقاد بالقلب أن هذا هو الحق من عند الله لا شك فيه ^(٦) .

٤- ويؤيده : ما رواه ، عن الإمام علي بن موسى عليه السلام في قوله تعالى ﴿إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه﴾ قال «الكلم الطيب» هو قول لا إله إلا الله محمد رسول الله ، علي ولي الله وخليفته حقاً وخلفاؤه خلفاء الله «والعمل الصالح يرفعه»

(١) عنه البحار : ٦٦/٢٤ ح ٥١ والبرهان : ٣٥٧/٣ ح ٢ .

(٢) ليس في نسخة «ج» . (٣) الانبياء : ١٠٧ .

(٤) من نسخة «ج» وهو الصحيح على ما في كتب الرجال .

(٥) الكافي : ٤٣٠/١ ح ٨٥ وعنه البحار : ٣٥٧/٢٤ ح ٧٥ والبرهان : ٣٥٨/٣ ح ١ .

(٦) تفسير القمي : ٥٤٤ وعنه البرهان : ٣٥٩/٣ ح ٧ ونور الثقلين : ٣٥٢/٤ ح ٣٧ ، والحديث

نقلناه من نسخة «أ» .

إليه، فهو دليله وعمله اعتقاده الذي في قلبه بأن هذا الكلام الصحيح كما قلته بلساني^(١).

يعني : أن قوله بلسانه غير كاف إذا لم يكن بقلبه ولسانه وجوارحه وأركانها .

و قوله تعالى : وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ﴿١٦﴾ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ ﴿١٧﴾ وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ ﴿١٨﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ

٥ - تأويله : من طريق العامة ، ما روي عن أنس بن مالك ، عن ابن شهاب

عن أبي صالح، عن ابن عباس قال : قوله عز وجل ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ﴾ قال :

الأعمى أبوجهل، والبصير أمير المؤمنين (- ولا الظلمات ولا النور- فالظلمات أبوجهل

والنور أمير المؤمنين)^(٢) - ولا الظل - ولا الحرور - الظل - ظل أمير المؤمنين ﷺ في

الجنة، والحرور يعني جهنم لأبي جهل، ثم جمعهم جميعاً فقال - وما يستوي الأحياء

ولا الأموات ﴿فالأحياء علي و حمزة وجعفر والحسن والحسين و فاطمة وخديجة

عليهم السلام ، والأموات كفّار مكة^(٣) .

وقوله تعالى : إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ

٦ - تأويله : قال محمد بن العباس (ره) : حدثنا علي بن عبد الله بن أسد^(٤) ،

عن إبراهيم بن محمد ، عن جعفر بن عمر ، عن مقاتل بن سليمان ، عن الضحاك بن

مزاحم ، عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ قال : يعني

به علياً ﷺ كان عالماً بالله و يخشى الله عز وجل و يراقبه ويعمل بفرائضه ويجاهد في

سبيله ويتبع جميع أمره برضائه ومرضاه رسوله ﷺ^(٥) .

(١) أخرجه في البحار : ٣٥٨/٢٤ ح ٧٦٦ والبرهان : ٣٥٨/٣ ح ٢ عن الرضا عليه السلام

و ظاهر البرهان انه مروى في الكافي و لكن لم نجده فيه نعم رواه بعينه فسي تنبيه

الخواطر : ١٠٩/٢ . (٢) ما بين القوسين ليس في نسخة «ج» .

(٣) عنه البحار : ٣٧٢/٢٤ ح ٩٨ - أخرجه في البحار : ٣٩٦/٣٥ ح ٦٦ عن المناقب لابن

شهر اشوب : ٢٧٨/٢ .

(٤) في نسخة «م» علي بن أبي طالب بدل «علي بن عبد الله بن أسد» وهو اشتباه .

(٥) عنه البحار : ١٢١٢/٢٤ ح ١٢ والبرهان : ٣٦١/٣ ح ٤ .

وقوله تعالى : ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾

٧ - تأويله : قال محمد بن العباس (ره) : حدثنا علي بن عبد الله بن أسد ، عن إبراهيم بن محمد ، عن عثمان بن سعيد ، عن إسحاق بن يزيد القراء ، عن غالب الهمداني ، عن أبي إسحاق السبيعي قال : خرجت حاجاً فلقيت محمد بن علي عليه السلام فسألته عن هذه الآية ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ ؟ فقال : ما يقول فيها قومك يا أبا إسحاق ؟ - يعني أهل الكوفة -

قال : قلت : يقولون : إنها لهم ، قال : فما يخوتهم إذا كانوا من أهل الجنة ؟ قلت : فما تقول أنت جعلت فداك ؟ قال : هي لنا خاصة يا أبا إسحاق ، أمّا السابق بالخيرات فعلي و الحسن و الحسين و الإمام ^(١) متاً ، و المقتصد فصائم بالنهار ، و قائم بالليل و الظالم لنفسه فقه ما في الناس وهو مغفور له .

يا أبا إسحاق ، بنا يفك الله رقابكم و بنا يحل الله رباق ^(٢) الذل من ^(٣) أعناقكم و بنا يغفر الله ذنوبكم ، و بنا يفتح و بنا يختم ، و نحن كهفكم ككهف أصحاب الكهف و نحن سفينتكم كسفينة نوح ، و نحن باب حطتكم كباب حطة بني إسرائيل ^(٤) .

٨ - وقال أيضاً : حدثنا حميد ^(٥) بن زياد ، عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن محمد بن أبي حمزة ، عن زكريا ^(٦) المؤمن ، عن أبي سلام [عن] ^(٧) سورة بن كليب قال :

(١) في البحار : والشهيد .
(٢) وثاق وما اثبتناه من البرهان .
(٣) في نسخة «ج» عن .

(٤) عنه البرهان : ٣/ ٣٦٤ ح ١١ ، وفي البحار : ٢٣/ ٢١٨ ح ٩٩ عنه وعن سعد السعدي : ١٠٧ ، نقلاً من كتاب محمد بن العباس (ره) وتفسير فرات : ١٢٨ ، إلّا أنّ فيه هكذا « يا أبا إسحاق : بنا يقبل الله عزركم ، و بنا يغفر الله ذنوبكم ، و بنا يقضي الله ديونكم ، و بنا يفك الله وفاق الذل من أعناقكم ، و بنا يختم و بنا يفتح لآبكم » .
(٥) في نسخة «ب» أحمد .

(٦) في نسخة «ب» زياد ، وفي نسخة «م» وزيا .
(٧) من نسخة «ج» .

قلت لأبي جعفر عليه السلام : ما معنى قوله عز وجل ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ الآية . قال : الظالم لنفسه الذي لا يعرف الإمام .

قلت : فمن المقتصد؟ قال : الذي يعرف الإمام .

قلت : فمن السابق بالخيرات؟ قال : الإمام .

قلت : فما لشيعتكم؟ قال : تكفّر ذنوبهم ، وتقضى لهم ديونهم ، ونحن باب حظّتهم ، وبنا يغفر لهم ^(١) .

٩ - [وذكر ابن طاووس أن المراد بهذه الآية ذرية النبي صلى الله عليه وآله ، وأن الظالم

لنفسه هو الجاهل بإمام زمانه ، والمقتصد هو العارف به ، والسابق هو إمام [الوقت] عليه السلام ^(٢) .

وقال : فممنّ روينا عنه ذلك الشيخ أبو جعفر بن بابويه [من كتاب الفرق] ^(٣)

باسناده عن الصادق عليه السلام ، وابن جمهور في كتاب الواحدة فيما رواه عن أبي الحسن

العسكري عليه السلام ، وعبد الله بن جعفر الحميري في كتاب الدلائل عنه عليه السلام ، ومحمد بن

علي بن رباح في كتابه باسناده عن الصادق عليه السلام ، ومحمد بن مسعود بن عبيّاش في

تفسيره ، ويونس بن عبد الرحمن في الجامع الصغير ، وعبد الله بن حمّاد الأنصاري

في كتابه ، وإبراهيم الخزاز وغيرهم .

وقال (ره) : ولعلّ الاصطفاء للظالم لنفسه في طهارة ولادته أو بأن جعله في

ذريّته خاصّة أو غير ذلك ممّا يليق بلفظ اصطفائه جلّ جلاله ^(٤) .

محمد بن العباس (ره) في هذا المقام روى عشرين رواية بأسانيدها تفيد ما هو

مذكور في تأويل الآية الكريمة من المرام ^(٥) .

١٠ - وقال أيضاً : حدّثنا محمد بن الحسن بن حميد ، عن جعفر بن عبد الله المحمدي ،

عن كثير بن عبيّاش ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا

(١) عنه البحار : ٢٣ / ٢١٩ ح ٢٠ و البرهان : ٣ / ٣٦٤ ح ١٢ .

(٢-٣) من سعد السعود والبحار . (٤) سعد السعود : ٧٩ وعنه البحار : ٢٣ / ٢١٩ .

(٥) سعد السعود : ١٠٨ ، وما بين المعقوفين نقلناه من نسخة «أ» .

الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا - قال : فهم آل محمد صفوة الله ، - فمنهم ظالم لنفسه - وهو الهالك - ومنهم مقتصد - وهم الصالحون - ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ﴿ فهو علي بن أبي طالب عليه السلام يقول الله عز وجل ﴿ ذلك هو الفضل الكبير ﴾ يعني : القرآن يقول الله عز وجل ﴿ جنّات عدن يدخلونها ﴾ يعني آل محمد يدخلون قصور جنّات كلّ قصر من لؤلؤة واحدة ، ليس فيها صدع ولا وصل ، لو اجتمع أهل الإسلام فيها ما كان ذلك القصر إلاّ سعة لهم ، له القباب من الزبرجد كلّ قبة لها مصراعان : المصراع طوله إثنا عشر ميلاً ، يقول الله عز وجل ﴿ يحلّون فيها من أساور من ذهب و لؤلؤاً و لباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إنّ ربنا لغفور شكور ﴾ .

قال : والحزن : ما أصابهم في الدنيا من الخوف والشدة ^(١) .

١١ - وقال علي بن إبراهيم (رحمه الله) في هذه الآية : هم آل محمد صلوات الله عليهم خاصّة (ليس لأحد فيها شيء) وأورثهم الله الكتاب الذي أنزله على محمد عليه السلام تامّاً كاملاً . وقال الصادق عليه السلام : ^(٢) «فمنهم ظالم لنفسه» وهو الجاحد للإمام من آل محمد «ومنهم مقتصد» وهو المقرّ بالإمام وال «سابق بالخيرات» هو الإمام .

ثمّ قال عز وجل ﴿ جنّات عدن يدخلونها يحلّون فيها من أساور من ذهب و لؤلؤاً و لباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إنّ ربنا لغفور شكور الذي أحلّنا دار المقامة من فضله لا يمسّنا فيها نصب ولا يمسّنا فيها الغوب ﴾ ^(٣) .

١٢ - وذكر الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه (رحمه الله) في تأويل قوله تعالى ﴿ الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن - إلى قوله - لغوب ﴾ خبراً يتضمّن بعض فضائل الزهراء صلوات الله عليها :

قال : حدّثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، عن أبي الحسن أحمد بن محمد

(١) عنه البحار : ٢٣ / ٢٢٠ ح ٢٢٢ والبرهان : ٣ / ٣٦٤ ح ١٣ .

(٢) ما بين القوسين لم نجده في تفسير القمي .

(٣) تفسير القمي ، ٥٤٦ ، عنه البحار : ٢٣ / ٢١٣ ح ١٢ والبرهان : ٣ / ٣٦٥ ح ٢٠ .

الشعراني ، عن أبي محمد عبد الباقي ، عن عمر بن سنان المنحجي ، عن حاجب بن سليمان ، عن وكيع بن الجراح ، عن سليمان الأعمش ، عن ابن ظبيان ، عن أبي ذر رحمة الله عليه قال : رأيت سلمان وبلال يقبلان إلى النبي ﷺ إذ انكب سلمان على قدم رسول الله ﷺ يقبلها فزجره النبي ﷺ عن ذلك .

ثم قال له : يا سلمان لا تصنع بي ما تصنع الأعاجم بملوكها ، أنا عبد من عبيد الله ، آكل ممّا يأكل العبيد ، وأقعد كما يقعد العبيد ، فقال له سلمان: يا مولاي سألتك بالله إلّا أخبرتني بفضائل (١) فاطمة يوم القيامة؟ قال: فأقبل النبي ﷺ ضاحكاً مستبشراً .

ثم قال: والذي نفسي بيده إنّها الجارية التي تجوز في عرصة القيامة على ناقه رأسها من خشية الله ، وعيناها من نور الله ، وخطامها من جلال الله ، وعنقها من بهاء الله وسنامها من رضوان الله ، وذنبها من قدس الله ، وقوائمها من مجد الله ، إنّ مشيت سبّحت وإن رغت قدّست ، عاينها هودج من نور فيه جارية إنسيّة حوريّة عزيزة جمعت فخلقت وصنعت ومثلت (من) ثلاثة أصناف: فأولها من مسك أذفر ، وأوسطها من العنبر الأشهب ، و آخرها من الزعفران الأحمر ، عجنّت بماء الحيوان ، لو تفلت تفلت في سبعة أبحر مالهة لعذبت ، ولو أخرجت ظفر خنصرها إلى دار الدنيا لغشي (٢) الشمس والقمر ، جبرئيل عن يمينها وميكائيل عن شمالها ، وعليّ أمامها والحسن والحسين وراءها ، والله يكلأها ويحفظها .

فيجوزون في عرصة القيامة فإذا النداء من قبل الله جلّ جلاله «معاشر الخلائق حضّوا أبصاركم ونكّسوا رؤوسكم ، هذه فاطمة بنت محمد ﷺ نبيّكم ، زوجة

(١) في نسخ «أ ، ج ، م» بفضل .

(٢) في نسخة «ج» يغشى .

عليّ إمامكم، أمّ الحسن والحسين» فتجوز الصراط و عليها ريطتان ^(١) يضاوان ^(٢) فإذا دخلت الجنة و نظرت إلى ما أعدّ الله لها من الكرامة قرأت :

«بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور الذي أحلنا دارالمقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب» .

قال : فيوحي الله عزوجل إليها : يا فاطمة سلمي أعطك، وتمنّي علي أرضك .
فتقول : إلهي أنت المني و فوق المني، أسألك أن لا تعذب محبتي و محب عترتي بالنار .

فيوحي الله إليها : يا فاطمة وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لقد آليت على نفسي من قبل أن أخلق السماوات و الأرض بألفي عام أن لا أعذب محبيك و محبتي عترتك بالنار ^(٣) .

إعلم أنه لما بين فيما تقدّم من الآيات أن الذين أورشوا الكتاب علي والأئمة من ولده صلوات الله عليهم ذكر سبحانه عقيب ذلك أعداءهم الكفار المستوجبين النار . و قوله تعالى : وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَافِرٍ ﴿٣٦﴾ وَهُمْ يَصْطَرِّحُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ

١٣- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا محمد بن سهل العطّار، (عن عمر بن عبد الجبار، عن أبيه عن) ^(٤) علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر ^(٥) ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جدّه أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين قال : قال لي رسول الله ﷺ : يا عليّ ما بين من يحبك وبين أن يرى

(١) الریطة : الملاة إذا كانت قطعة واحدة ونسجاً واحداً .

(٢) في نسختي «م ، ب» يضاوتان .

(٣) عنه البحار : ١٣٩ / ٢٧ ح ١٤٤ وأخرجه في البرهان : ٣ / ٣٦٥ ح ١ عن ابن بابويه ، ولم نجده في كتب الصدوق .

(٤) في البحار ٢٣ : عن أبيه ، عن جدّه ، وفي البحار ٢٧ : عن عمر بن عبد الجبار عن أبيه عن جدّه .

ما تقرّ به عينه إلا أن يعاين الموت .

ثم تلا «ربّنا أخرجنا نعمل صالحاً غير الذي كنّا نعمل» . يعني أن أعداءه^(١) إذا دخلوا النار قالوا «ربّنا أخرجنا نعمل صالحاً - في ولاية عليّ (عليه السلام) - غير الذي كنّا نعمل» في عداوته ، فيقال لهم في الجواب «أو لم نمرّكم ما يتذكّر فيه من تذكّر و جاءكم النذير - وهو النبيّ (صلى الله عليه وآله) - فذوقوا^(٢) فما للظالمين - لآل محمد - من نصير» ينصّروهم ولا ينجّيهم منه ولا يحجبهم عنه^(٣) .
فالحمد لله ربّ العالمين الذي جعلنا من المحبّين لأمير المؤمنين وذريته الطيّبين صلوات الله عليه وعليهم أجمعين .

« ٣٦ »

« سورة يس »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : لِنُنْذِرَ قَوْمًا أَنْذَرْنَا آبَاءَهُمْ - إلى قوله - بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾

١- تأويله : ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطّاب ، عن الحسن بن عبد الرحمن ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عز وجل ﴿لِنُنْذِرَ قَوْمًا أَنْذَرْنَا آبَاءَهُمْ﴾ فهم غافلون ﴿٤﴾ قال : لتنذر القوم الذين أنت فيهم كما أنذر آبائهم فهم غافلون [٤] عن الله وعن رسوله وعن (وعده)^(٥) و وعيده ﴿لقد حقّ القول على أكثرهم - ممّن لا يقرّ بولاية أمير المؤمنين والأئمة من بعده - فهم لا يؤمنون﴾ بإمامة أمير المؤمنين والأوصياء من بعده ، فلمّا لم يقرّوا بها كانت عقوبتهم ما ذكره الله سبحانه ﴿إنّا جعلنا في أعناقهم

(١) في البحار : أعداءنا . (٢) في نسخة «ج» وقرأ .

(٣) عنه البحار : ٣٦١/٢٣ ح ١٩ وج ١٥٩/٢٧ ح ٧٢ والبرهان : ٣٦٦/٣ ح ٢٢ .

(٤) ليس في الكافي .

(٥) من الكافي .

أَغْلَا لَهَا فِيهِ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ﴿١٠﴾ فِي نَارِ جَهَنَّمَ .

ثُمَّ قَالَ ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١١﴾ عَقُوبَةً مِنْهُمْ لَئِنْ كُنْتُمْ أَنْكُرُوا وَلايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَثَمَةَ ﴿١٢﴾ مِنْ بَعْدِهِ، هَذَا فِي الدُّنْيَا وَأَمَّا فِي الْآخِرَةِ فَفِي نَارِ جَهَنَّمَ مُقْمَحُونَ .

ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّد ﴿وَسِوَاهُمْ عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾ بِاللَّهِ وَلا بِرَسُولِهِ وَلا بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ وَمِنْ بَعْدِهِ .

ثُمَّ قَالَ ﴿إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ - يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا - وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ فَبَشِّرْهُ - يَا مُحَمَّد - بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١٤﴾ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ﴿١٥﴾

٢- تَأْوِيلُهُ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ (رَحِمَهُ اللَّهُ) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ شَمَّوْنٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقْرَأُ ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾ قَالَ : فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ ﴿١٦﴾ .

٣- وَيُؤَيِّدُهُ : مَا رَوَاهُ الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ بَابُوَيْه (رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ) قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُلُويُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَامٍ الْكُوفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْبٌ ^(٣) بْنُ الْحُسَيْنِ ^(٤) قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَدْقَةَ ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾ قَامَ رَجُلَانِ ^(٥) مِنْ مَجْلِسِهِمَا فَقَالَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ التَّوْرَةُ؟ قَالَ : لَا ، قَالَا :

(١) الكافي : ٤٣٢/١ ذ ح ٩٠ وعنه البحار : ٣٣٢/٢٤ ح ٥٨ والبرهان : ٤/٤١ ح .

(٢) عنه البحار : ١٥٨/٢٤ ح ٢٤ والبرهان : ٦/٤ ح ٧٢ .

(٣) فِي مَعَانِي الْأَخْبَارِ : الْحَارِثُ . (٤) فِي الْأَمَالِيِّ وَالْمَعَانِي : الْحَسَنُ .

(٥) فِي مَعَانِي الْأَخْبَارِ : أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ .

هو الانجيل؟ قال : لا . قال : هو القرآن؟ قال : لا . قال : فأقبل أمير المؤمنين علي عليه السلام فقال رسول الله ﷺ : هو هذا ، إنه الإمام الذي أحصى الله تبارك وتعالى فيه علم كل شيء^(١) .

يعني علم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة .

٤- ويؤيد هذا التأويل : ما رواه الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (قدس الله روحه) في كتابه مصباح الأنوار : بإسناده عن رجاله مرفوعاً إلى المفضل بن عمر قال : دخلت على الصادق عليه السلام ذات يوم فقال لي : يا مفضل هل عرفت محمداً وعلياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ كنه معرفتهم ؟

قلت : يا سيدي وما كنه معرفتهم ؟

قال : يا مفضل تعلم أنهم في طير عن الخلائق بجانب الروضة الخضرة ، فمن عرفهم كنه معرفتهم كان مؤمناً في السنام الأعلى ، قال : قلت : عرفني ذلك يا سيدي .

قال : يا مفضل تعلم أنهم علموا ما خلق الله عز وجل وذراه وبرأه ، وأنهم كلمة التقوى وخزان^(٢) لسموات و الأرض و الجبال و الرمال و البحار ، وعرفوا كم في السماء نجم و ملك ، و وزن الجبال ، و كيل ماء البحار و أنهارها و عيونها و ما تسقط من ورقة إلا — علموها — و لاجبة في ظلمات الأرض و لا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين^(٣) و هو في علمهم ، وقد علموا ذلك .

قلت : يا سيدي قد علمت ذلك وأقررت به و آمنت . قال : نعم يا مفضل ، نعم يا مكرم ، نعم يا محبور ، نعم يا طيب ، طبت وطابت لك الجنة ولكل مؤمن بها^(٤) .

٥- و مما يوضحه بياناً ما جاء في الدعاء «اللهم إني أسألك بالاسم الذي به تقوم السماء وبه تقوم الأرض ، وبه تفرق بين الحق والباطل ، وبه تجمع بين المتفرق

(١) أمالي الصدوق : ١٤٤ ح ٥ ، معاني الأخبار : ٩٥ ح ١ وعنه البحار : ٢٧/٣٥ ح ٢ والبرهان :

٦٦/٤ . (٢) كذا في البحار . وفي النسخ : خزاناء . (٣) سورة الأنعام : ٥٩ .

(٤) مصباح الأنوار : ٢٣٧ (مخطوط) وعنه البحار : ١١٦/٢٦ ح ٢٢ والبرهان : ٧/٤ ح ٨ .

وبه تفرق بين المجتمع وبه أحصيت عدد الرمال وزنة الجبال وكيل البحار أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً، إنك على كل شيء قدير»^(١).

وهذا الإسم العظيم^(٢) داخل في جملة الأسماء التي علموها من الإسم الأعظم

٦- لما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله ، عن محمد بن يحيى وغيره

عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن محمد بن الفضيل ، عن شريس الوابشي^(٣) ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن إسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً

وإنما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخشف بالأرض^(٤) ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناوله بيده، ثم^(٥) عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفه عين.

وعندنا نحن^(٦) من الإسم الأعظم إثنان وسبعون حرفاً ، وحرف عند الله تبارك

وتعالى إستأثر به في علم الغيب، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم^(٧) .

٧- ومن ذلك : مارواه أيضاً، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد ، عن

الحسين بن سعيد، عن زكريا بن عمران القمي، عن هارون بن الجهم، عن رجل من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام - لم أحفظ إسمه - قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول :

إن عيسى بن مريم عليه السلام أعطي من الإسم الأعظم حرفين كان يعمل بهما .

وأعطي موسى بن عمران عليه السلام أربعة أحرف .

وأعطي إبراهيم عليه السلام ثمانية أحرف .

وأعطي نوح عليه السلام خمسة عشر حرفاً .

(١) أخرجه في البحار: ٨٨/٩٤ ضمن ح ٢ عن كمال الدين: ٤٧٠ ورواه الشيخ في الغيبة: ١٥٦.

(٢) في نسخة «ج» أعظم . (٣) وابش نسبة إلى قبيلة بني وابش بطن من قيس عيلان.

(٤) في نسخة «ج» به الأرض . (٥) في نسخة «ج» حتى .

(٦) في الكافي : ونحن عندنا .

(٧) الكافي : ٢٣٠/١ ح ١ وعنه البحار : ١١٣/١٤ ح ٥ والبرهان : ٢٠٣/٣ ح ١، وأخرجه

في البحار : ٢١٠/٤ ح ٤ عن بصائر الدرجات : ٢٠٨ ، وفي البحار : ٢٥/٢٧ ح ١٣

عن بصائر الدرجات وكشف الغمة : ١٩١/٢ .

واعطي آدم ﷺ خمسة وعشرين حرفاً، وإن الله تعالى جمع ذلك كله لمحمد ﷺ
وإن اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً، أعطى محمداً ﷺ إثنين وسبعين حرفاً
وحجب عنه حرف واحد. ^(١) استأثر به في علم الغيب.

ومما جاء في تأويل الإحصاء نبأ حسن من الأنباء وهو :

٨- ما رواه الشيخ أبو جعفر الطوسي رحمه الله ذكره في كتابه مصباح الأنوار
قال: ومن عجائب آياته ومعجزاته ما رواه أبوذر الغفاري رحمه الله قال: كنت سائراً
في أغراض مع أمير المؤمنين ﷺ إذ مررنا بواد ونمله كالسيل الساري، فذهلت ممماً
رأيت فقلت: الله أكبر جلّ محصيه .

فقال أمير المؤمنين ﷺ : لا تقل ذلك يا أباذر ولكن قل جلّ بارؤه ، فوالذي
صورك إنّي أحصي عددهم وأعلم الذكر منهم والأنثى بإذن الله عزّ وجلّ ^(٢).

٩- ومما ورد في علم أهل البيت: ما روى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله،
عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن أبي زاهر وغيره ، عن محمد بن حمّاد ، عن أخيه
أحمد بن حمّاد، عن إبراهيم [بن عبد الحميد] ^(٣)، عن أبيه، عن أبي الحسن الأول ﷺ
قال: قلت له: جعلت فداك أخبرني عن النبي ﷺ ورث النبيين كلّهم؟ قال: نعم. قلت:
من لدن آدم حتى انتهى إلى نفسه؟ قال: ما بعث الله نبياً إلّاّ ومحمد ﷺ أعلم منه .
قال: قلت: إنّ عيسى بن مريم كان يحيي الموتى بإذن الله قال: صدقت. قلت:
وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير و كان رسول الله ﷺ يقدر على هذه المنازل
قال : فقال: إنّ سليمان بن داود قال للهدد حين فقده وشكّ في أمره «فقال مالي لا
أرى الهدد أم كان من الغائبين- حين فقده، فغضب عليه وقال- لأعذبنّه عذاباً شديداً

(١) الكافي : ٢٣٠ / ١ ح ٢ وعنه البحار : ١٢ / ١٢٤ ح ١١ وعن بصائر الدرجات : ٢٠٨ ح ٢

وأخرجه في البحار : ٢٧ / ٢٥ ح ٢ عن البصائر .

(٢) أخرجه في البرهان : ٧ / ٤ ح ٩ عن مصباح الأنوار ، وأخرج نحوه في البحار : ٤٠ /

١٧٦ ح ٥٨ عن الفضائل : ١٣٥ والروضة في الفضائل لابن شاذان : ١١٥ .

(٣) من البصائر والبحار : ٢٦ .

أو لاذبحنّه أو ليأتينيّ بسلطان مبين» ^(١) وإِنَّمَا غَضِبَ لِأَنَّهُ كَانَ يَدُلُّهُ عَلَى الْمَسَاءِ فِهَذَا - وَهُوَ طَائِرٌ - قَدْ أُعْطِيَ مَا لَمْ يُعْطَ سَلِيمَانُ وَقَدْ كَانَتْ الرِّيحُ وَالنَّمْلُ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ وَالشَّيَاطِينُ الْمُرْدَةُ لَهُ طَائِعِينَ، وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ الْمَاءَ تَحْتَ الْهَوَاءِ، وَكَانَ الطَّيْرُ يَعْرِفُهُ وَإِنَّ اللَّهَ سَبْحَانَهُ يَقُولُ ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى﴾ ^(٢) وَقَدْ وَرَّثْنَا نَحْنُ هَذَا الْقُرْآنَ الَّذِي فِيهِ مَا تُسَيِّرُ بِهِ الْجِبَالُ، وَتَقْطَعُ بِهِ الْبُلْدَانَ، وَتُحْيِي بِهِ الْمَوْتَى، وَنَحْنُ نَعْرِفُ الْمَاءَ تَحْتَ الْهَوَاءِ، وَإِنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَآيَاتٍ مَا يُرَادُ بِهَا أَمْرٌ إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ بِهِ مَعَ مَا قَدْ يَأْذَنُ اللَّهُ بِهِ مِمَّا كَتَبَهُ الْمَاضُونَ، جَعَلَهُ اللَّهُ لَنَا فِي أَمِّ الْكِتَابِ .

إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ ﴿وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ ^(٣) ثُمَّ قَالَ سَبْحَانَهُ ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ ^(٤).

فَنَحْنُ الَّذِينَ اصْطَفَانَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَوْرَثَنَا هَذَا الَّذِي فِيهِ تَبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ ^(٥) .
وَمِنْ هَهُنَا بَانَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الْإِمَامُ الَّذِي أَحْصَى اللَّهُ فِيهِ عِلْمَ كُلِّ شَيْءٍ لِكُونِهِ يَعْلَمُ عِلْمَ الْكِتَابِ الَّذِي فِيهِ تَبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ وَنَسْأَلُهُ الْهُدَايَةَ إِلَى سَوَاءِ الطَّرِيقِ وَاتِّبَاعِ أَوْلِيِ التَّحْقِيقِ فَرِيقِ مُحَمَّدٍ، وَأَهْلِ بَيْتِهِ خَيْرِ فَرِيقٍ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : قَالُوا يُنْزِلُنَا مِنْ بَعْثُنَا مِنْ مَرْفِدٍ نَاهَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾

١٠ - ثَأْوِيلُهُ : مَا رَوَاهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ رَحِمَهُ اللَّهُ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى جَمِيعاً ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ^(٦) أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ

(١) سورة النمل : ٢٠ ، ٢١ .

(٢) سورة الرعد : ٣١ .

(٣) سورة النمل : ٧٥ .

(٤) سورة فاطر : ٣٢ .

(٥) الكافي : ٢٢٦ / ١ ح ٧ وعنه البحار : ١١٢ / ١٤ ح ٤ والبرهان : ٢٠١ / ٣ ح ١ ، وأخرجه

في البحار : ١٦١ / ٢٦ ح ٧ ج ٩٢ / ٨٤ ح ١٧ عن بصائر الدرجات : ٤٧ ح ٢ ح ١١٤ ح ٣ .

(٦) في جميع النسخ : محمد بن مسلم ، عن أبي سلمة ، وهو غير صحيح ، وما أثبتناه من المصدر .

ابن شاذان الواسطي قال : كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أشكو جفاء أهل واسط وحملهم ^(١) عليّ، وكانت عصابة من العثمانية تؤذيني ، فوقّع بخطّه :
 إن الله قد أخذ ميثاق أوليائه ^(٢) على الصبر في دولة الباطل، فاصبر لحكم ربك
 فلوقد قام سيّد الخلق لقالوا «ياويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق
 المرسلون» ^(٣) يعني بـ «سيّد الخلق» القائم عليه السلام .

« ٣٧ »

« سورة الصافات »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها: قوله تعالى : **اَحْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَاَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ** ^(١) **مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ**

وَقَفُّوهُمْ اِنَّهُمْ مُسْتَوْلُونَ ^(٢)

معناه: أن الله سبحانه يقول (يوم القيامة) ^(٣) للملائكة **اَحْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا** -
 آل محمد حقّهم - وأزواجهم - أي أشباههم - وما كانوا يعبدون من دُون الله فاهدوهم
 إلى صراط الجحيم وقفّوهم - قبل دخولهم النار - **اِنَّهُمْ مُسْتَوْلُونَ** *
 قال : عن ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام :

١- لما رواه أبو عبدالله محمد بن العباس ^(٤) رحمه الله ، عن صالح بن أحمد ،
 عن أبي مقاتل ، عن الحسين بن الحسن ، عن الحسين بن نصر بن مزاحم ، عن القاسم بن
 [عبد] ^(٥) الغفار ، عن أبي الأحوص ، عن مغيرة ، عن الشعبي ، عن ابن عباس في قول الله

(١) في النسخ « أ ، م ، ج » والبرهان : وجهلهم . (٢) في المصدر : أوليائنا .

(٣) الكافي : ٢٤٧/٨ ح ٣٤٦٦ وعنه البحار : ٨٩/٥٣ ح ٨٧ والبرهان : ١٢/٤ ح ١ .

(٤) ليس في نسخة « ج » .

(٥) في نسخة « ب » محمد بن عبدالله محمد بن العباس ، وفي نسخة « م » أبو عبدالله بن العباس .

(٦) من نسختي « ب ، م » .

عز وجل ﴿وقفوههم إنهم مسئولون﴾ قال: عن ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام (١).

٢- وروي مثله من طريق العامة عن أبي نعيم، عن ابن عباس (٢).

ومثله عن أبي سعيد الخدري (٣).

ومثله عن سعيد بن جبير كلّهم عن النبي صلى الله عليه وآله (٤).

٣- ويؤيده: ما رواه عبد الله بن العباس، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: لا تزول قدم العبد يوم القيامة حتى يسئل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن ماله من أين اكتسبه، وفيما أنفقه، وعن علمه ماذا عمل به، وعن حبنا أهل البيت (٥).

ويؤيده: معنى ما قلناه أولاً وهو ما ذكره علي بن إبراهيم في تفسيره قال:
أما قوله تعالى ﴿احشروا الذين ظلموا وأزواجهم﴾ - قال: الذين ظلموا آل محمد
وأزواجهم قال (العالم) (٦): أشباههم - وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم إلى
صراط الجحيم وقفوهم إنهم مسئولون ﴿﴾ عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام (٧).

٤- ويعضده: ما رواه محمد بن مؤمن الشيرازي (٨) رحمه الله: في كتابه
حديثاً يرفعه بأسناده إلى ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة أمر الله
مالكاً أن يسعّر النيران السبع، ويأمر (٩) رضوان أن يزخرف الجنان الثمان، ويقول:

(١) عنه البحار: ٢٤/٢٧٠ ح ٤٤ و البرهان: ٤/١٧ ح ٥ و رواه فرات في تفسيره: ١٣٠.

(٢) رواه في شواهد التنزيل: ١٠٨/٢ ح ٧٨٩ بأسناده عن ابن عباس.

(٣) رواه في شواهد التنزيل: ١٠٦/٢ ح ٧٨٦ بأسناده عن أبي سعيد الخدري.

(٤) رواه في شواهد التنزيل: ١٠٧/٢ ح ٧٨٨ بأسناده عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

(٥) أخرجه في البحار: ٣١١/٢٧ ح ١٢ عن مناقب ابن شهر آشوب: ١٥٣/٢ عن تفسير

الثعلبي: ٣/٣٠٣ وفي البرهان: ٤/١٨ ح ١٣ عن تفسير الثعلبي مع اختلاف.

(٦) ليس في نسخة «أ» والمصدر.

(٧) تفسير القتي: ٥٥٥ و صدره في البحار: ٢٤/٢٢٣ ح ٩ والبرهان: ٤/١٦ ح ١، وذيله

في البحار: ٣٦/٢٢٧ ح ٢ والبرهان: ٤/١٨ ح ١٥.

(٨) في نسخة «م» عن الشيرازي.

(٩) في البحار: وأمر.

يا ميكائيل مدّ^(١) الصراط على متن جهنّم ويقول: يا جبرئيل أنصب ميزان العدل تحت العرش، ويقول: يا محمد قرب أمّتك للحساب، ثم يأمر الله تعالى أن يعقد على الصراط سبع قناطر طول كل قنطرة سبعة عشر ألف فرسخ، وعلى كل قنطرة سبعون ألف ملك يسألون هذه الأمّة نساءهم ورجالهم على القنطرة الأولى عن ولاية أمير المؤمنين وحبّ أهل بيت محمد ﷺ .

فمن أتى به جاز القنطرة^(٢) كالبرق الخاطف ، ومن لا يحبّ أهل بيته سقط على أم رأسه في قعر جهنّم ، ولو كان معه من أعمال البرّ عمل سبعين صديقاً^(٣) .
 ٥- وذكر الشيخ أبو جعفر الطوسي رحمه الله في مصباح الأنوار: حديثاً يرفعه بإسناده إلى أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد ونصب الصراط على شفير جهنّم فلم يجز عليه إلا من كانت معه براءة من علي بن أبي طالب عليه السلام^(٤) .

٦- و ذكر أيضاً في الكتاب المذكور [حديثاً يرفعه]^(٥) بإسناده عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : إذا كان يوم القيامة أقف أنا وعليّ على الصراط بيد كلّ واحد منّا سيف فلا يمرّ أحد من خلق الله إلا سأله عن ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام فمن كان معه شيء منها نجا وفاز وإلا ضربنا عنقه وألقيناه في النار ثم تلاه ﴿وقفوهم إنهم مسئولون﴾ ما لكم لاتناصرون بل هم اليوم مستسلمون﴾^(٦) .

(١) في نسختي «ب ، م» هذا . (٢) في نسخة «م» والبحار: القنطرة الأولى .

(٣) عنه البحار : ٣٣١/٧ ح ١٢ وج ١١٠/٢٧ ح ٨٢ ، وأخرجه في البرهان : ١٧/٤ ح ٦٢

عن مناقب ابن شهر آشوب : ٣/٢ عن كتاب الشيرازي مسنداً عن ابن عباس .

(٤) مصباح الأنوار : ١٠٦ ، وأخرجه في البحار : ٦٧/٨ ح ١١ والبحار : ١٧/٤ ح ٤٤

ونور الثقلين : ٤٠١/٤ ح ١٤ عن أمالي الشيخ : ٢٩٦/١ مع اختلاف .

(٥) من نسختي «ب ، م» .

(٦) مصباح الأنوار : ١٣٣ (مخطوط) وعنه البرهان : ١٧/٤ ح ٨ ، وفي البحار : ٢٧٣/٢٤

٥٦ ح عن التأويل ، ورواه في بشارة المصطفى : ٢٢٨ .

وهذا التأويل : يدلّ على أنّ ولاية أمير المؤمنين مفترضة على الخلق أجمعين وإذا كان الأمر كذلك فيكون أفضل منهم ما خلا خاتم النبيّن وسيد المرسلين .
جعلنا الله وإيتاكم من الموالين المحبّين له وذريته الطيّبين ، إنّهُ أسمع السامعين وأرحم الراحمين .

وقوله تعالى : **وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ** (٨٣)

معنى تأويله : قال أبو علي الطبرسي رحمه الله : الشيعة الجماعة التابعة لرئيس لهم وصار بالعرف عبارة عن الامامية :

٧- لما روي عن أبي جعفر **عليه السلام** أنّه قال للراوي : ليهنثكم ^(١) الاسم قال : قلت : وما هو ؟ قال : الشيعة قلت : إنّ الناس يعيروننا بذلك . قال : أو ماتسمع قوله عز وجل **﴿وإِنْ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ﴾** ؟ وقوله **﴿فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ﴾** ؟ ^(٢) ومعنى «إِنْ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ» يعني ^(٣) «إِنْ إِبْرَاهِيمَ **عليه السلام** مِنْ شِيعَةِ مُحَمَّدٍ **صلى الله عليه وآله**» كما قال سبحانه **﴿وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِّ الْمَشْحُونِ﴾** ^(٤) أي ذرية من هو أب لهم ، فجعلهم ذريته ^(٥) وقد سبقوا إلى الدنيا ^(٦) .

٨- و روي عن مولانا الصادق جعفر بن محمد **عليه السلام** أنّه قال : قوله عز وجل **﴿وإِنْ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ﴾** أي «إِنْ إِبْرَاهِيمَ **عليه السلام** مِنْ شِيعَةِ النَّبِيِّ **صلى الله عليه وآله**» ^(٧) فهو من شيعة علي وكلّ من كان من شيعة علي فهو من شيعة النبي **صلى الله عليه وآله** عليهما وعلى ذريتهما الطيّبين .
ويؤيد هذا التأويل - أن إِبْرَاهِيمَ **عليه السلام** مِنْ شِيعَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - :

(١) في نسخة «أ» ليهنثكم ، وفي نسخة «ب» ليهنثكم ، وفي نسخة «م» ليهنثكم .

(٢) سورة القصص : ١٥ . (٣) في نسخة «م» أي .

(٤) سورة يس : ٤١ .

(٥) في نسختي «أ، م» : ذرية ، وفي مجمع البيان : ذرية لهم .

(٦) مجمع البيان : ٤٤٨/٨ وعنه نور الثقلين : ٤٠٥/٤ ح ٤٠ .

(٧) في نسخة «م» على .

٩- ما رواه الشيخ محمد بن العباس ^(١) رحمه الله ، عن محمد بن وهبان ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن رحيم ، عن العباس بن محمد قال : حدثني أبي ، عن الحسن ^(٢) ابن علي بن (أبي) حمزة قال : حدثني أبي ، عن أبي بصير يحيى بن (أبي) ^(٣) القاسم قال : سأل جابر بن يزيد الجعفي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن تفسير هذه الآية : ﴿وإن من شيعته لإبراهيم﴾ فقال عليه السلام : إن الله سبحانه لما خلق إبراهيم عليه السلام كشف له عن بصره فنظر فرأى نوراً إلى جنب العرش ، فقال : إلهي ما هذا النور ؟ فقيل له : هذا نور محمد صفوتي من خلقي . ورأى نوراً إلى جنبه فقال : إلهي وما هذا النور ؟ فقيل له : هذا نور علي بن أبي طالب ناصر ديني .

ورأى إلى جنبهم ثلاثة أنوار فقال : إلهي ما هذه الأنوار ؟
فقيل له : هذا نور فاطمة فطمت محبتها من النار ، ونور ولديها الحسن والحسين ورأى تسعة أنوار قد حفوا ^(٤) بهم فقال : إلهي وما هذه الأنوار التسعة ؟
قيل : يا إبراهيم هؤلاء الأئمة من ولد علي وفاطمة .
فقال إبراهيم : إلهي بحق هؤلاء الخمسة إلا عرفتني من التسعة ؟
قيل يا إبراهيم أولهم علي بن الحسين وابنه محمد وابنه جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي وابنه الحسن والحجة القائم ابنه .
فقال إبراهيم : إلهي وسيدي أرى أنواراً قد أحدقوا بهم لا يحصى عددهم إلا أنت .

قيل : يا إبراهيم هؤلاء شيعتهم شيعه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب .

(١) في نسخة «أ» و البرهان : الحسن ، و السند في البحار : ٣٦ يختلف عن هذا ، وفي نسخ

«ب ، ج ، م» الحسين والصحيح ما أثبتناه موافقاً لبحار : ٨٥ وبقيّة موارد الكتاب .

(٢) في نسختي «أ ، م» أبي الحسين .

(٣) ليس في نسختي «أ ، م» .

(٤) ليس في نسخة «أ» .

(٥) في نسخة «ب» أحدقوا .

فقال إبراهيم: وَبِمَ تعرف شيعة؟

قال: بصلاة إحدى وخمسين، والجهر بيسم الله الرحمن الرحيم، والقنوت قبل الركوع، والتختّم في اليمين، فعند ذلك قال إبراهيم: اللهم اجعلني من شيعة أمير المؤمنين قال: فأخبر الله في كتابه فقال ﴿وَإِنْ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ﴾^(١).

تنبه: فإذا كان إبراهيم عليه السلام من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام فيكون أفضل منه لأن المتبوع أفضل من التابع وهذا لا يحتاج إلى بيان ولا إلى دليل وبرهان.

ومما يدل على أن إبراهيم وجميع الأنبياء والرسل من شيعة أهل البيت عليه السلام

١٠- ما روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: ليس إلا الله ورسوله ونحن وشيعتنا،

والباقي في النار.

فتعيّن أن جميع أهل الإيمان من الأنبياء والرسل وأتباعهم من شيعةهم

(والملائكة)^(٢).

١١- ولقول النبي ﷺ: لو اجتمع الخلق على حب علي لم يخلق الله النار^(٣) فافهم ذلك.

وقوله تعالى: وَكَذَيْبَتْهُ بِذَنبٍ عَظِيمٍ ﴿١٧﴾

الذبح: معناه المذبوح وليس هو الكبش الذي ذبحه إبراهيم عليه السلام لقوله «عظيم»

ولكنّا معناه ما رواه:

١٢- الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله في عيون الأخبار: بأسناده عن رجاله،

عن الفضل بن شاذان قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: لما أمر الله تعالى إبراهيم عليه السلام أن يذبح مكان ابنه إسماعيل الكبش الذي أنزل^(٤) عليه بمنى تمنى إبراهيم أن يكون

(١) عنه البحار: ١٥١/٣٦ ح ١٣١ وج ٨٥/٨٥ ح ٢٠ والبرهان: ٢٠/٤ ح ٢ والمستدرک:

٢٧٩/١ ب ١٧ ح ١١ وإثبات الهداة: ٨٥/٣ ح ٧٨٧.

(٢) عنه البرهان: ٢٠/٤ ح ٣، وما بين القوسين ليس في نسخة «م».

(٣) أخرجه في البحار: ٢٤٨/٣٩ ذ ح ١٠ عن كشف الغمة: ٩٩/١ عن مناقب الخوارزمي:

٢٨ وفي ص ٢٤٩ ح ١٠ عن بشارة المصطفى: ٩١ بأسناده عن ابن عباس.

(٤) في نسخة «ب» أنزله.

قد ذبح ابنه بيده وانه لم يؤمر أن يذبح مكانه الكبش ليرجع^(١) إلى قلبه ما يرجع^(٢) إلى قلب الوالد الذي يذبح أعزّ ولده بيده فيستحقّ بذلك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب، فأوحى الله تعالى إليه :

يا إبراهيم من أحبّ خلقي إليك؟

فقال : يا ربّ ما خلقت خلقاً هو أحبّ إليّ من حبيبك محمد ﷺ .

فأوحى الله تعالى إليه يا إبراهيم هو أحبّ إليك أم نفسك؟ فقال: بل هو أحبّ إليّ من نفسي قال: فولده أحبّ إليك أم ولدك؟ قال: بل ولده قال: فذبح ولده ظلماً على يد أعدائه أوجع لقلبك أم ذبح ولدك في طاعتي؟ قال: يا ربّ (بل)^(٣) ذبح ولده على يد أعدائه أوجع لقلبي قال : يا إبراهيم فإنّ طائفة تزعم أنّها من أمة محمد ﷺ ستقتل ولده الحسين من بعده ظلماً وعدواناً كما يذبح الكبش ويستوجبون [بذلك]^(٤) سخطي قال: فجزع^(٥) إبراهيم لذلك وتوجع قلبه وأقبل يبكي فأوحى الله تعالى إليه: يا إبراهيم قد فديت جزعك على ابنك إسماعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين وقتله وأوجبت لك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب .

وهذا معنى قوله ﴿وفديناه بذبح عظيم﴾^(٦) .

وقوله تعالى : سَلَّمَ عَلَى آلِ يَاسِينَ ﴿١٣٠﴾

١٣- تأويله : قال محمد بن العباس رحمه الله: حدّثنا محمد بن القاسم، عن

الحسين بن حكيم^(٧)، عن الحسين بن نصر بن مزاحم ، عن أبيه، عن أبان بن (أبي)^(٨)

(١) في نسخة «ب» لبوجع . (٢) في نسخة «ب» يوجع .

(٣) ليس في نسخة «ج» . (٤) من المصدر .

(٥) في نسختي «ج ، م» فجزن .

(٦) عيون الاخبار : ١٦٦/١ ح ١ وعنه الجواهر السنية : ٢٥١ وفي البحار : ١٢٥/١٢ ملحق

١ ح وج ٢٢٥/٤٤ ح والبرهان : ٣٠/٤ ح ٦ عنه وعن الخصال : ٥٨ ح ٧٩ .

(٧) في نسخة «أ» حكيم .

(٨) ليس في نسخة «م» .

عبّاس ، عن سليم بن قيس ، عن عليّ بن الحسين قال : انّ رسول الله ﷺ اسمه «ياسين» ونحن الذين قال الله ﷻ ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ﴾ ^(١) .

١٤ - وقال أيضاً: حدثنا محمد بن سهل العطار، عن الخضر بن أبي فاطمة البلخي عن وهب ^(٢) بن نافع، عن كادح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ بن الحسين في قوله عز وجل ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ﴾ قال: ياسين محمد ونحن آل محمد ^(٣) .

١٥ - وقال أيضاً: حدثنا محمد بن سهل، عن (إبراهيم بن معمر) ^(٤)، عن إبراهيم بن داهر ^(٥)، عن الأعمش، عن يحيى بن وثّاب ^(٦)، عن أبي عبد الرحمن الأسلمي، عن عمر بن الخطاب أنّه كان يقرأ «سلام على آل ياسين» قال : على آل محمد صلى الله عليه وعليهم أجمعين ^(٧) .

١٦ - وقال أيضاً : حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي، عن عبّاد بن يعقوب ، عن موسى بن عثمان، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ﴾ قال: نحن (هم) ^(٨) آل محمد ^(٩) .

(١) عنه البحار: ١٦٨/٢٣ ح ٢ ، والبرهان : ٣٤/٤ ح ٧ ، وأخرجه في البحار : ١٦/٨٦ ح ٧ عن تفسير فرات : ١٣١ .

(٢) في نسخ «أ ، ج ، م» وهيب ، وفي نسختي «أ ، ب» كادح بن جعفر ، وفي نسختي «ج ، م» كادح بن جعفر ، وما أثبتاه من البحار والمعاني .

(٣) عنه البرهان : ٣٤/٤ ح ٨ وأخرجه في البحار : ١٦٨/٢٣ ح ٧ عن أمالي الصدوق : ٣٨١ ح ١ ومعاني الاخبار : ١٣٢ ح ٢ ، وفي البحار : ١٦/٨٧ ح ١١ عن المعاني وروى في روضة الواعظين : ٣١٨ .

(٤) ليس في نسخة «ب» ، وفي نسخ «أ ، ج ، م» إبراهيم بن معن ، وما أثبتاه من البحار والمعاني .
(٥) في نسخة «ب» زاهر .
(٦) في نسخة «ج» ثابت .

(٧) عنه البرهان : ٣٤/٤ ح ٩ ، وأخرجه في البحار : ١٧٠/٢٣ ح ١١ عن معاني الاخبار : ١٢٣ ح ٥ مع اختلاف .

(٨) ليس في نسخة «ج» والبرهان .

(٩) عنه البحار : ١٦٨/٢٣ ح ٣ ، والبرهان : ٣٤/٤ ح ١٠ .

١٧ - وقال أيضاً: حدثنا علي بن عبد الله بن أسد، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن زريق بن مرزوق البجلي، عن داود بن علي^(١)، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾ قال: أي على آل محمد^(٢).
وإنما ذكر الله عز وجل أهل الخير وأبناء الأنبياء وذرائعهم وإخوانهم.

١٨ - وجاء في عيون الأخبار: في مسائل سأل عنها المأمون الرضا عليه السلام بحضرة العلماء منها قال: قال الرضا عليه السلام: وأما الآية السابعة قول الله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(٣). وقد علم المعاندون منهم أنه لما نزلت هذه الآية قيل: يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلاة عليك؟ فقال: تقولون «اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد» فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف؟ قالوا: لا. فقال المأمون^(٤): فهل عندك في الآل شيء أوضح من هذا؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: نعم، أخبروني عن قول الله عز وجل ﴿يَسْ وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ﴾^(٥) فمن عنى بقوله ياسين؟ قالت العلماء: ياسين محمد ﷺ لم يشك فيه أحد، فقال أبو الحسن عليه السلام:

فإن الله أعطى محمداً وآل محمد من ذلك فضلاً لا يبلغ أحد كنه وصفه إلا من عقله، وذلك أن الله عز وجل لم يسلم على أحد إلا على الأنبياء^(٦).

فقال ﴿سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ﴾ ﴿سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾ ﴿سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ﴾ ولم يقل: سلام على آل نوح ولا آل إبراهيم ولا آل موسى وهارون

(١) كذا في نسخ «أ»، وفي البرهان والبحار ونسخة «ج»: وعليه، وفي نسخة «ب» و(ج) - خ ل- وعله.

(٢) عنه البحار: ١٦٨/٢٣ ح ٤ والبرهان: ٣٤/٤ ح ١١، وأخرجه في البحار: ١٦٩/٢٣ ح ٩ عن معاني الأخبار: ١٢٢ ح ٤ أو أمالي الصدوق: ٣٨١ ح ٣. سورة الأحزاب: ٥٦.

(٣) في المصدر هكذا: هذا مما لا خلاف فيه أصلاً وعليه اجماع الأمة.

(٤) سورة يس: ٢٠١. (٦) في نسخة «ب» آل أحد من الأنبياء بدل «أحد إلا على

الأنبياء». (٧) في نسخة «م» ولا على.

وقال ﴿سلام على آل ياسين﴾ يعني آل محمد ﷺ .

فقال المؤمنون: قد علمت أنّ في معدن النبوة شرح هذا وبيانه ^(١) .

والصلاة علي- من أعلى الله مكانه ورفع قدره وشأنه - محمد وآله المؤمنين ^(٢)
التابعين ، أنصاره وأعوانه المظهرين دليل الحق وبرهانه .

وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصّٰفّٰوْنَ﴾ ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ﴾

[١٩]- تأويله : قال محمد بن العباس رحمه الله: حدثنا عبد العزيز بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ^(٣) عمر بن يونس الحنفي اليمامي ^(٤)، عن داود بن سليمان المروزي، عن الربيع بن عبد الله الهاشمي ، عن أشياخ من آل علي بن أبي طالب عليه السلام قالوا : قال علي عليه السلام في بعض خطبه ^(٥) : إنّنا آل محمد كنّا أنواراً حول العرش ، فأمرنا الله بالتسبيح فسبّحنا فسبّحت الملائكة ^(٦) بتسبيحنا ، ثم أهبطنا إلى الأرض فأمرنا الله بالتسبيح فسبّحنا فسبّحت أهل الأرض بتسبيحنا «وإنّا نحن الصّافّون وإنّا نحن المسبّحون» ^(٧) .

٣٠- ومن ذلك ما روى مرفوعاً إلى محمد بن زياد قال: سأل ابن مهران عبد الله بن العباس رضي الله عنه عن تفسير قوله تعالى ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصّٰفّٰوْنَ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ﴾ فقال ابن عباس : إنّنا كنّا عند رسول الله ﷺ فأقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فلما رآه النبي ﷺ تبسّم في وجهه وقال : مرحباً بمن خلقه الله قبل آدم بأربعين ألف

(١) عيون الأخبار: ١/ ١٨٥ وعنه الوسائل: ١٨/ ١٣٩ ح ٣٤ والبحار: ١٦/ ٨٧ ح ٩ وج ٢٥/

٢٢٩ وج ٢٣/ ١٦٧ ح ١ وج ٩٤/ ٥١ ح ١٦ ونور الثقلين: ٤/ ٣٠٠ ح ٢١٣ والبرهان :

٤/ ٣٤ ح ٦ ورواه الصدوق في الامالي : ٤٢٦ ح ١ والطبري في بشارة المصطفى : ٢٨٧.

(٢) في نسختي «ب، ج» والمؤمنين .

(٣) في نسخة «م» بن .

(٤) في نسخة «ج» اليماني وهو عمر بن يونس بن القاسم اليمامي راجع تقريب التهذيب: ٢/ ٦٤ .

(٥) في نسختي «ج، م» خطبته . (٦) في نسخة «ج» أهل السماء .

(٧) عنه البحار : ٢٤/ ٨٨ ح ٣ والبرهان : ٤/ ٣٩ ح ٣ .

عام. فقلت : يا رسول الله أكان الابن قبل الأب ؟ قال : نعم ، إن الله تعالى خلقني وخلق علياً قبل أن يخلق آدم بهذه المدة ، خلق نوراً فقسّمه نصفين فخلقني من نصفه وخلق علياً من النصف الآخر قبل الأشياء كلها .

ثم خلق الأشياء فكانت مظلمة فنورها من نوري ونور علي ،

ثم جعلنا عن يمين العرش ثم خلق الملائكة ، فسبّحنا فسبّحت الملائكة وهللنا فهللت الملائكة ، وكبّرتنا فكبّرت الملائكة و كان ذلك من تعليمي وتعليم علي ، وكان ذلك في علم الله السابق أن لا يدخل النار محبّ لي ولعلي ولا يدخل الجنة مبغض لي ولعلي . ألا وإن الله عز وجل خلق ملائكة بأيديهم أباريق اللجين مملوءة من ماء الحياة ^(١) من الفردوس فما أحد من شيعه علي إلا وهو طاهر الوالدین تقي نقي مؤمن بالله فاذا أراد أبو أحدهم أن يواقع أمه جاء ملك من الملائكة الذين بأيديهم أباريق ماء الجنة فيطرح من ذلك الماء في آنيته التي ^(٢) يشرب منها فيشرب به فبذلك ^(٣) الماء ينبت ^(٤) الإيمان في قلبه كما ينبت الزرع ، فهم على بيّنة من ربّهم ومن نبيّهم ومن وصيّهم علي ومن ابنتي ^(٥) المزهراء ثم الحسن ثم الحسين ثم الأئمة من ولد الحسين . فقلت : يا رسول الله ومن هم الأئمة ؟ قال : أحد عشر منّي وأبوهم علي بن أبي طالب ثم قال النبي ﷺ : الحمد لله الذي جعل محبة علي والإيمان سببين يعني سبباً لدخول الجنة وسبباً للنجاة ^(٦) من النار ^(٧) .

(١) في نسخة «ب» الحيوان .

(٢) في نسخة «ب» انائه الذي ، وفي نسخة «ج» آنية التي ، وفي البحار : الانية .

(٣) في الاصل : ذلك . (٤) في نسختي «ج،ب» فينبت .

(٥) في نسخة «أ» ابنته .

(٦) كذا في البحار ، وفي نسخة «ب» للفرز وفي نسخ «أ،ج،م» للفرز .

(٧) عنه البحار . ٨٨/٢٤ ح ٤ وج ٢٩/٣٥ ح ٢٥ والبرهان : ٣٠٩/٤ ذ ح ٣ وأخرجه

في البحار : ٣٤٥/٢٦ ح ١٨ عن ارشاد القلوب : ٤٠٤ وأورده في المحاضر : ١٦٥ .

« ٣٨ »

« سورة ص »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : أَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ

١- تأويله : قال محمد بن العباس رحمه الله : حدثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد ابن محمد السبّاري ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن علي بن أسباط ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿ أَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ ﴾ بامحمد من تكذيبهم إياك ، فإني منتقم منهم برجل منك ، وهو قائمي الذي سلطته على دماء الظلمة ^(١) .

وقوله تعالى : أَمْ يَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ يَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ ^(٢)

٢- تأويله : قال محمد بن العباس (ره) : حدثنا علي بن عبيد ومحمد بن القاسم بن سلام قال : حدثنا حسين بن حكم ، عن حسن بن حسين ، عن [حيان] ^(٣) ابن علي ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿ أَمْ يَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ - علي وحمزة وعبيدة - كالمفسدين في الأرض - عتبة وشيبة والوليد - أم نجعل المتقين - علي عليه السلام وأصحابه - كالفجار ﴾ فلان وأصحابه ^(٤) .

وقوله تعالى : هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ^(٥)

(١) عنه البحار : ٢٢٠/٢٤ ح ١٩ واثبات الهداة : ١٢٨/٧ ح ٦٤٨ .

(٢) في نسخة «ب» حان .

(٣) عنه البحار : ٧/٢٤ ح ٢٠ والبرهان : ٤٦/٤ ح ٢ وأخرجه في البحار : ٧٩/٤١ عن

مناقب ابن شهر آشوب : ٣١١/٢ ، الى قوله عليه السلام والوليد .

٣- تأويله : قال محمد بن العباس رحمه الله : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن أحمد ابن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن عبد الله بن الحجاج ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن زكريّا الزجاجي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : **«إِنَّ عَلِيًّا عليه السلام كَانَ فِيما وَلِّيَ بِمَنْزِلَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ إِذْ قَالَ [لَهُ] ^(١) سُبْحَانَهُ ﴿هَذَا عَطَاؤُنَا فَمَنْ أَوْ أَمْسَكَ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ ^(٢) .** معنى ذلك : **«أَنَّ الَّذِي وَلَّاهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مِنَ الْإِمَامَةِ وَالْخِلَافَةِ وَالرَّئَاسَةِ الْعَامَّةِ عَلَى الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَجَمِيعِ خَلْقِ اللَّهِ بِمَنْزِلَةِ مَا وَلَّيَهُ سُلَيْمَانُ عليه السلام مِنَ الْمَلِكِ الْمَوْهُوبِ وَالرَّئَاسَةِ الْعَامَّةِ عَلَى الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ وَالْوَحْشِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَعْطَى مَا لَمْ يُعْطِ سُلَيْمَانُ ^(٣) لِأَنَّهُ أَعْطِيَ كُلَّمَا أَعْطِيَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَمِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا أَعْطِيَ سُلَيْمَانَ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ﷺ فَصَارَ مَا أَعْطِيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطِيَ سُلَيْمَانَ .** وقد تقدّم البحث في تأويل **«وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ» ^(٤) .**

وقوله تعالى : **وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسْنِي الشَّيْطَانُ يَصُبُّ وَعَذَابِي ^(٥)**

معنى **«مَسْنِي الشَّيْطَانُ»** يعني : **أَنَّهُ يَوْسُوسُ إِلَيَّ بِمَا يُؤْذِنُهُ بِهِ قَوْمُهُ ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ .**

٤- وجاء في بعض الأخبار شيء من قصة أيوب عليه السلام أحببنا ذكرها ههنا وهو ما نقلته ^(٥) من خطّ الشيخ أبي جعفر الطوسي قدس الله روحه من كتاب مسائل البلدان رواه بإسناده عن أبي محمد الفضل بن شاذان يرفعه إلى جابر بن يزيد الجعفي ، عن رجل من أصحاب أمير المؤمنين ، صلوات الله عليه ، قال : دخل سلمان رضي الله عنه ، على

(١) من نسختي «ب ، م» .

(٢) عنه البحار : ١٤٧/٣٩ ح ١٢ وفي البحار : ٣٣٥/٢٥ ح ١٤ عنه وعن بصائر الدرجات :

٣٨٥ ح ٩ . (٣) في نسخة «ب» سليمان وغيره من الأنبياء موهرا زائد ظاهراً .

(٤) سورة يس : ١٢ ، وقد تقدّم البحث عنها في ص ٤٨٧ - ٤٩١ في تأويل الآية المباركة ح ٢ - ٩ .

(٥) في نسختي «ج ، م» ما نقله .

أمير المؤمنين ﷺ فسأله عن نفسه .

فقال : يا سلمان أنا الذي (إذا) ^(١) دعيت الأمم كلها إلى طاعتي فكفرت فعدّبت في النار ، وأنا خازنها عليهم ، حقاً أقول :

يا سلمان إنه لا يعرفني أحد حقّ معرفتي (إلا كان معي) ^(٢) في الملاء الأعلى .
قال : ثمّ دخل الحسن والحسين ﷺ فقال : يا سلمان هذان شفا ^(٣) عرش رب العالمين بهما تشرق الجنان ، وأمهما خيرة النسوان ، أخذ الله علي الناس الميثاق بي ، فصديق من صدق وكذب من كذب (أما من صدق فهو في الجنة وأما من كذب) ^(٤) فهو في النار ، وأنا الحجّة البالغة والكلمة الباقية ، وأنا سفير ^(٥) السفراء .

قال سلمان : يا أمير المؤمنين قد وجدت في التوراة كذلك وفي الإنجيل كذلك بأبي أنت وأمّي يا قتيل كوفان ، والله لولا أن يقول الناس «واشوقاه» ^(٦) رحم الله قاتل سلمان لقلت فيك مقالاً تسمثر منه النفوس ، لأنك حجّة الله الذي بك تاب على آدم وبك أنجى ^(٧) يوسف من الجُبّ ، وأنت قصّة أيّوب وسبب تغيير نعمة الله عليه .

فقال أمير المؤمنين ﷺ : أتدري ما قصّته ^(٨) وسبب تغيير نعمة الله عليه؟ قال :
الله أعلم وأنت يا أمير المؤمنين . قال : لما كان عند الانبعاث للمنطق ^(٩) شكّ أيّوب في ملكي وبكي ^(١٠) فقال : هذا خطب جليل وأمر جسيم .

قال الله عز وجل : يا أيّوب أتشكّ في صورة أقمته أنا ؟ إني ابتليت آدم بالبلاء فوهبته له وصفحت عنه بالتسليم عليه بإمرة المؤمنين وأنت تقول : خطب جليل وأمر

(١) ليس في البحار . (٢) ليس في نسخة «م» .

(٣) الشف : ما علق في الاذن أو أعلاها من الحلّ .

(٤) ليس في نسختي «ب ، م» . (٥) في نسخة «م» سفر .

(٦) في نسخ «أ ، ب ، م» واش وا ، وفي «ج» وايش وا ، وما أثبتناه من نسخة «أ - خ - ل» والبحار .

(٧) في نسخة «ج» نجى . (٨) في نسختي «ب ، م» قصة أيّوب . (٩) في البحار : للمنطق .

(١٠) في البحار ونسخة «أ» أيّوب في ملكي (أيّوب وتلكأ وبكى - خ - ل) ، وفي نسخة «ج»

أيّوب وبكى .

جسيم؟ فوعزّتي لاذيقنك من عذابي أو تتوب إليّ بالطاعة لأمير المؤمنين ^(١).
صلوات الله عليه وعلى ذريته الطيبين .

٥ - الصدوق (قدس سره) في الامالي بإسناده إلى النبي ﷺ قال : إذا كان يوم القيامة زيتن عرش ربّ العالمين بكلّ زينة ، ثمّ يؤتى بمنبرين من نور طولهما مائة ميل ، فيوضع أحدهما عن يمين العرش و الآخر عن يسار العرش ، ثمّ يؤتى بالحسن و الحسين عليهما السلام ، فيقوم الحسن على أحدهما و الحسين على الآخر ، يزيّن الربّ تبارك و تعالى عرشه ^(٢) كما يزيّن المرأة قرطاطها ^(٣) .

و قوله تعالى : هَذَا وَابْنُ لِلطَّيغِينَ لَشَرِّ مَتَابٍ ﴿٥٥﴾ الى قوله تعالى تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ ﴿٥٦﴾ ذكر تأويله عليّ بن إبراهيم (رحمه الله) في تفسيره قال :
وقوله ﴿هَذَا وَابْنُ لِلطَّيغِينَ لَشَرِّ مَتَابٍ﴾ :

٦- فأنه روى في الخبر « إنّ للطاغين » هم الأولان و بنو أمية .

وقوله ﴿وآخر من شكله أزواج هذا فوج مقتحم معكم لا مرجأ بهم إنهم صالوا النار﴾ هم بنو فلان إذا أدخلهم النار والحقوا بالأولين قبلهم فيقول المتقدمون لهؤلاء اللاحقين ﴿لا مرجأ بهم إنهم صالوا النار﴾ فيقول لهم الآخرون ﴿بل أنتم لا مرجأ بكم أنتم قد متموه لنا فبئس القرار﴾ أي أنتم الذين بدأتُم بظلم آل محمد، ونحن تبعناكم ثم يقول بنو أمية و بنو فلان ﴿ربّنا من قدّم لنا هذا فزده عذاباً ضعفاً في النار﴾ يعنون فلاناً و فلاناً ثم يقولون ^(٤) وهم في النار ﴿ما لنا لا نرى رجالاً كنا نعدهم من الأشرار﴾ في الدنيا وهم شيعة علي بن أبي طالب عليه السلام .

(١) عنه البحار : ٢٩٢/٢٦ ح ٥٢ والبرهان : ٦١/٤ ح ١٢ .

(٢) في الاصل هكذا : يزين عرش الرب تبارك و تعالى .

(٣) امالي الصدوق : ٩٨ ح ١ و عنه البحار : ٢٦١/٤٣ ح ٣ ، والحديث نقلناه من هامش نسخة الخونساري رحمه الله .

(٤) في تفسير القمي «الاولون ثم يقول أعداء آل محمد» بدل «فلاناً و فلاناً ، ثم يقولون» .

والدليل على ذلك :

٧- قول الصادق عليه السلام: والله إنكم لفي النار تطلبون وأنتم في الجنة تحبسون .

ثم قال سبحانه ﴿إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ﴾ فيما بينهم .

ثم قال تبارك و تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله ﴿قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ﴾

قال : والنبا العظيم هو أمير المؤمنين عليه السلام^(١) .

فهذا دليل أن الآيات المتقدمة نزلت في أعدائه .

٨- وقال أبو علي الطبرسي (رحمه الله) : روى العياشي^(٢) بإسناده إلى جابر

الجعفي، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : إن أهل النار يقولون «مالنا لانرى رجلاً كنّا نعدّهم من الأشرار» يعنونكم و يطلبونكم فلا يرونكم في النار ، لا والله لا يرون أحداً منكم في النار^(٣) .

٩- وروى [الكليني] و^(٤) الصدوق بإسنادهما إلى سليمان الديلمي قال : قال

أبو عبد الله عليه السلام لأبي بصير : لقد ذكركم الله عز وجل في كتابه إذ حكى قول أعدائكم وهم في النار ﴿وقالوا مالنا لانرى رجلاً كنّا نعدّهم من الأشرار﴾ والله ما عنوا ولا أرادوا بها غيركم إذ صرتم [عند أهل هذا]^(٥) العالم شرار الناس ، وأنتم [خيار الناس وأنتم]^(٦) والله في النار تطلبون ، وأنتم والله في الجنة تحبسون^(٧) .

١٠- وفي المعنى : ما رواه الشيخ (رحمه الله) في أماليه ؛ عن أبي محمد الفحام ،

(١) تفسير القمي: ٥٧١ مع اختلاف وعنه البرهان : ٢٦٢/٤ ح ٢ ونور الثقلين: ٤/٦٧٤ ح ٧٤.

(٢) في نسختي «ب ، م» العباس ، وهو تصحيف .

(٣) مجمع البيان : ٨/٤٨٤ وعنه البحار : ٢٤/٢٦٠ ح ١١ والبرهان : ٤/٦٣ ح ٧ .

(٤) من نسخة «أ» الا أن فيه «أبي بصير» بدل «سليمان الديلمي» .

(٥) من الكافي، وفي نسختي «ب ، م» صبرتم في العالم على شرار ، وفي نسخة «ج» من شرار .

(٦) من نسخة «م» .

(٧) فضائل الشيعة : ٢٤ ح ١٨ وعنه البحار : ٧/١٧٩ ح ١٧ وفي البرهان : ٤/٦٢ ح ٥

عنه وعن الكافي : ٨/٣٦ ذ ح ٦ وفي البحار : ٢٤/٢٥٩ ح ٩ عن التأويل .

عن المنصوري ، عن عمّ أبيه قال : دخل ^(١) سماعة بن مهران على الصادق عليه السلام فقال له : يا سماعة من شرّ الناس (عند الناس) ^(٢) ؟ قال : نحن يابن رسول الله .

قال : فغضب حتى احمرّت وجنتاه ، ثم استوى جالساً وكان متكئاً .

فقال : يا سماعة من شرّ الناس عند الناس ؟ فقلت : والله ما كذبتك يابن رسول الله نحن شرّ الناس عند الناس ، لأنهم سمّونا كفّاراً ورافضة .

فنظر إليّ ثم قال : كيف بكم إذا سيق بكم إلى الجنة ، وسيق بهم إلى النار فينظرون إليكم فيقولون «مالنا لانرى رجالاً كنّا نعدّهم من الأشرار» ؟

يا سماعة بن مهران انّه من أساء منكم إساءة مشينا إلى الله تعالى يوم القيامة بأقدارنا فنشفع فيه ^(٣) فنخلصه ، والله لا يدخل النار منكم عشرة رجال ، والله لا يدخل النار منكم خمسة رجال ، والله لا يدخل النار منكم ثلاثة رجال ، والله لا يدخل النار منكم رجل واحد ، فتنافسوا في الدرجات ، وأكمدوا أعداءكم بالورع ^(٤) .

وقوله تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ الَّتِي اتَّخَذَتْ أُمَّكَ كُنْتَ مِنَ الْغَالِينَ ﴿٧٥﴾

١١ - تأويله : مارواه أبو جعفر محمد بن بابويه (رحمه الله) ، عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، عن أبي الحسن محمد بن أحمد القواريري ^(٥) ، عن أبي الحسين

(١) في الامالي هكذا : باسناده قال : دخل الخ ، واسناده فيما قبل هكذا : أبو محمد الفحام ، عن المنصوري ، عن عمّ أبيه ، عن علي بن محمد ، عن محمد بن علي ، عن الرضا ، عن الكاظم عليهم السلام .. الخ ، فيحتمل أن يكون القائل هو الكاظم عليه السلام كما يستفاد من ظاهر الوسائل .

(٢) ليس في نسختي «ج ، م» .

(٣) في نسختي «م ، ج - خ ل -» فيه فنشفع ، وفي نسخة «ب» فنشفع فنشفع .

(٤) أمالي الطوسي : ٣٠١/١ و عنه الوسائل ١٩٧/١١ ج ٢٢ والبرهان ٦٣/٤ ح ٦

ونور الثقلين : ٤٦٨/٤ ح ٧٩ وفي البحار : ٢٥٩/٢٤ ح ١٠ عن التأويل .

(٥) في نسخة «ب» العرابي .

محمد بن عمار، عن إسماعيل بن ثويته، عن زياد بن عبد الله البكائي^(١)، عن سليمان الأعمش، عن أبي سعيد الخدري قال: كنّا جلوساً عند رسول الله ﷺ إذ أقبل إليه رجل، فقال: يا رسول الله أخبرني عن قول الله عز وجل لا إبليس ﴿٢﴾ أستكبرت أم كنت من العالمين ﴿٣﴾ من هم يا رسول الله الذين هم أعلى من الملائكة المقربين؟ فقال رسول الله ﷺ: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين كنّا في سرادق العرش نسبح الله فسبحت الملائكة بتسبيحنا قبل أن يخلق^(٤) الله عز وجل آدم بألفي عام.

فلما خلق الله عز وجل آدم أمر الملائكة أن يسجدوا له ولم يؤمروا^(٥) بالسجود إلا لأجلنا، فسجدت الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس أبى أن يسجد، فقال الله تبارك وتعالى ﴿٦﴾ يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي أستكبرت أم كنت من العالمين ﴿٧﴾ أي من هؤلاء الخمسة المكتوبة أسماؤهم في سرادق العرش.

فنحن باب الله الذي يؤتى منه وبنائه تدي المهتدون، فمن أحبنا أحبه الله وأسكنه جنته، ومن أبغضنا أبغضه الله وأسكنه ناره، ولا يحبنا إلا من^(٨) طاب مولده^(٩).

وقوله تعالى: قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٧٩﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٨٠﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٨١﴾

١٢- تأويله: ما رواه بحذف الإسناد، مرفوعاً إلى وهب بن جميع، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن إبليس وقوله ﴿٧٩﴾ رب فأنظرني إلى يوم يبعثون قال فإنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم ﴿٨٠﴾ أي يوم هو؟ قال: يا وهب أتحسب أنه يوم يبعث الله الناس؟ لا ولكن الله عز وجل أنظره إلى يوم يبعث قائمنا فيأخذ بناصيته

(١) في نسخة «ج» والبحار: البكالي. (٢) في نسخة «ج، م» خلق.

(٣) في نسخة (ج) لم يؤمروا له.

(٤) في نسخة «ج» مؤمن.

(٥) فضائل الشيعة ٧/٧ وعنه البحار: ١١/١٤٢ ح ٩ وج ٢١/١٥ ح ٣٤ وج ٣٩/٣٠٦

ح ١٢٠ والبرهان: ٤/٦٤ ح ٣ وفي البحار: ٢٦/٣٤٦ ح ١٩ عن التأويل.

فيضرب عنقه ، فذلك اليوم هو الوقت المعلوم ^(١).

وقوله تعالى : قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٦﴾ إِنَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ ذِكْرُ الْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأُ بَعْدِ

حِينَ ﴿٨٨﴾

١٣- تأويله : مارواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن علي بن محمد عن علي بن العباس ، عن الحسن بن عبد الرحمان ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ إن هو إلا ذكر للعالمين ولتعلمن نبأه بعد حين ﴿٨٦﴾ قال : ذاك أمير المؤمنين عليه السلام ﴿ولتعلمن نبأه بعد حين﴾ قال : عند خروج القائم عليه السلام ^(٢).

يعني أن ذكر العالمين أمير المؤمنين عليه السلام .

«ونبأ» أي خبره وشأنه وفضله ، وأنه حجة الله ، هو وولده المعصومون على العالمين إذا قام القائم من ولده بالسيف ، أي ذلك الأوان تعلمون نبأه بالمشاهدة والعيان.

« ٣٩ »

« سورة الزمر »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو

إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ - الى قوله تعالى - أَصْحَابِ النَّارِ ﴿٨﴾

(١) عنه البحار : ٢٢١/٦٣ ح ٦٣ و البرهان : ٣٤٣/٢ ح ٧ و رواه الطبري في دلائل الإمامة مستنداً : ٢٤٠ و ذكر الخونساري (رحمه الله) هكذا : محمد بن مسعود العياشي في تفسيره باسناده الى وهب بن جميع عن أبي عبد الله عليه السلام ولم نجد عين الحديث في تفسيره نعم روى في تفسيره : ٢٤٢/٢ ح ١٤ عن وهب بن جميع مولى اسحاق بن عمار نحوه .

(٢) الكافي : ٢٨٧/٨ ح ٤٣٢ وعنه البحار : ٣١٣/٢٤ ح ١٨ و البرهان : ٦٦/٤ ح ١ .

١- تأويله : مارواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن رجاله ، عن
 عمّار الساباطي ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿ وَإِذَا مَسَّ
 الْإِنْسَانَ ضَرْدَا رَبِّهِ مَنِيًّا إِلَيْهِ ﴾ الآية ؟

قال : نزلت في أبي الفضيل (١) ، وذلك أنّه كان عنده أن رسول الله ﷺ ساحر (٢)
 فإذا مسّه الضرّ يعني السقم « دعا ربّه منياً إليه » يعني تائباً إليه من قوله في رسول
 الله ﷺ ﴿ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ - يعني العافية - نسي ما كان يدعوا إليه من قبل ﴾
 يعني التوبة مما كان يقول في رسول الله ﷺ : إنّته ساحر ، ولذلك قال الله عز وجل (٣)
 ﴿ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ﴾ .

يعني بإمرتك على الناس بغير حق من الله ومن رسوله ﷺ .

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : ثم إنّته سبحانه عطف القول على علي عليه السلام مخبراً
 بحاله وفضله عنده فقال ﴿ أَمَنْ هَوَاقِنْتَ نَاهِ الْبَلِّ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَبِرَجَا
 رَحْمَةِ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ - أنّ محمداً رسول الله - وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ -
 أنّ محمداً رسول الله بل يقولون : إنّته ساحر كذاب - إنّما يتذكّر أولوا الألباب ﴾
 (وهم شيعتنا) (٤) .

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : هذا تأويله يا عمّار (٥) .

و يؤيد أن قوله تعالى ﴿ أَمَنْ هَوَاقِنْتَ ﴾ الآية : أنّها في أمير المؤمنين صلوات
 الله عليه وأنّه المعنيّ بها :

٢ - مارواه أبو محمد الحسن بن أبي الحسن الديلمي (رحمه الله) ، عن رجاله
 مسنداً ، عن عمّار الساباطي ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ﴿ أَمَنْ هَوَاقِنْتَ ﴾

(١) كذا في البحار والبرهان وهو الصحيح ، وفي الاصل : ابي فضيل .

(٢) في المصدر هكذا : أنّه كان رسول الله صلى الله عليه وآله عنده ساحراً .

(٣) في نسخة « ب » قوله عز وجل . ٤) ليس في المصدر . ٥) الكافي : ٢٠٤ / ٨ ج ٢٤٦

وعنه البحار : ٢٢٦ / ٨ (طبع الحجر) ج ٣٧٥ / ٢٥ ح ٢٦ والبرهان : ٦٩ / ٤ ح ١ .

اناء اليل ساجداً وقائماً يحذرا الآخرة ويرجوا رحمة ربّه ﴿

قال : نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام ^(١).

أخبر الله سبحانه بفضلته وعبادته وعلمه وعمله وحلمه وعظيم منزلته عنده .
ثم قال سبحانه مخبراً عن علمه وعلم أولاده و جهل أعدائه وأضداده ، وأن
شيعتهم أولوا الألباب فقال عز وجل ﴿ قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا
يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب ﴾ .

٣ - تأويله : ما قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا علي بن أحمد بن حاتم
عن حسن بن عبد الواحد ، عن إسماعيل بن صبيح ، عن سفيان بن إبراهيم ، عن عبد
المؤمن ، عن سعد بن مجاهد ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل :
﴿ قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب ﴾
فقال : نحن الذين يعلمون ، وعدونا الذين لا يعلمون ، وشيعتنا أولوا الألباب ^(٢) .

٤ - وقال أيضاً : حدثنا عبد الله بن زيدان بن يزيد ، عن محمد بن أيوب ^(٣)
عن جعفر بن عمر ، عن يوسف بن يعقوب الجعفي ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام في
قول الله عز وجل ﴿ قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ﴾
قال : نحن الذين يعلمون ، وعدونا الذين لا يعلمون ، وشيعتنا أولوا الألباب ^(٤) .

وقوله تعالى : وَالَّذِينَ احْتَبَرُوا الطَّلْعُوتَ أَنْ يَبْذُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى

(١) أخرجه في البرهان : ٧١/٤ عن تفسير القمي : ص ٥٧٥ .
(٢،٤) عنهما البحار : ١١٩/٢٤ - ١٢١ ح ١٧ - ٧ عن بصائر الدرجات : ٥٤-٥٥ ح ١-٩
بأسانيد مختلفة وتفسير فرات : ١٣٧ ومناقب ابن شهر آشوب : ٣٤٣/٣ ، وفي البرهان :
٧٠/٤ ح ١٤ و ٨-١٠ عنه وعن بصائر الدرجات ح ١ ، ٢ ، ٤ ، ٧ .
(٣) في نسخة «ج» تراب ، وفي نسخة «ب» نراد .

٥ - تأويله : مارواه بحذف الإسناد (عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله) ^(١) ،
عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : أنتم الذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها ، ومن أطاع
جباراً فقد عبده ^(٢) .

٦ - ويؤيده ما تقدم ^(٣) في أول الكتاب : أن الطاغوت من أسماء أعدائهم ، وأن
أولياءهم الذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها ، وهم المنيبون إلى الله ، ولهم البشرى
وهم عباد الله الذين قال الله سبحانه لنبيّه ﷺ ﴿بشّر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون
أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب﴾ .

٧ - تأويله : رواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن أحمد بن مهران
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني ، عن علي بن أسباط ، عن علي بن عتبة ، عن الحكم بن
أيمن ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿بشّر عباد الذين
يستمعون القول فيتبعون أحسنه﴾ إلى آخر الآية ؟

فقال : هم المسلمون لآل محمد الذين إذا سمعوا الحديث لم يزيدوا فيه ، و
لم ينقصوا منه ، و جاؤوا به كما سمعوه ^(٤) .

وقوله تعالى : أَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّي

٨ - تأويله : ما ذكر علي بن إبراهيم (رحمه الله) في تفسيره قال : هذه الآية نزلت
في أمير المؤمنين عليه السلام ^(٥) .

٩ - وروى الواحدي في أسباب النزول قال : قال عطا في تفسيره : إنَّها نزلت
في عليّ و حمزة عليهما السلام ^(٦) .

(١) ليس في نسختي «ب ، ج» .

(٢) عنه البحار : ٣٦١ / ٢٣ ح ٢٠ .

(٣) راجع ح ٢ من مقدمة الكتاب ص ١٩ .

(٤) الكافي : ٣٩١ / ١ ح ٨ وعنه البرهان : ٧٢ / ٤ ح ٤ و وسائل الشيعة : ٥٧ / ١٨ ح ٢٣ .

(٥) تفسير القمّي : ٥٧٧ وعنه البرهان : ٧٤ / ٤ ح ٣ .

(٦) أسباب النزول : ٢٤٨ وعنه إحقاق الحق : ٥٦٩ / ٣ ، وأخرجه في البحار : ٣٩٦ / ٣٥ عن

مناقب ابن شهر آشوب : ٢٧٧ / ٢ عن الواحدي .

وقوله تعالى: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٩﴾

تأويله ومعناه : أن هذا مثل ضربه الله سبحانه للمشرك والمؤمن ، فمثل المشرك كمثل الرجل الذي فيه شركاء متشاكسون ، يعني مختلفون متشاجرون (لأنه يعبد آلهة) ^(١) مختلفة من صنم ومن ^(٢) نجم وقمر وشمس وغير ذلك من الآلهة ، وكل واحد من هذه الآلهة يأمره وينهاه ويريد لنفسه دون غيره ويكل كل منهم أمر ذلك الرجل إلى غيره ، فيبقى خالياً من المنافع ، ويبقى ضالاً عن الهدى .

وهذا مثل ضربه الله لأعداء أهل البيت ، صلوات الله عليهم لما سيأتي بيانه .
وأما مثل المؤمن السالم من الشرك [الذي] لا يعبد إلا إلهاً واحداً - وهو الله تعالى - ويتبع رجلاً واحداً - وهو رسوله ﷺ - فذلك أمير المؤمنين عليه السلام على ما ذكره علي بن إبراهيم (رحمه الله) قال :

قوله تعالى ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ﴾

قال ^(٣) : هذا المثل لأعداء أمير المؤمنين عليه السلام ، والشركاء المتشاكسون : أعداؤه الذين ظلموه وغصبوا حقه لقوله ﴿شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ﴾ أي متباغضون له .
ثم قال ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا﴾ - يعني أمير المؤمنين عليه السلام - لرجل - يعني رسول الله ﷺ - هل يستويان مثلاً الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون ﴿٦٩﴾ ^(٤) .

١٠ - وقال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن عمرو ^(٥) بن

(١) في نسخة «ب ، ج» «لا يعبد إلا آلهة» .

(٢) في نسخة «م» و وثن و .

(٣) في نسخة «م» فان ، وفي المصدر والبحار هكذا : فإنه مثل ضربه الله لأمر المؤمنين عليه السلام وشركائه الذين ظلموه .

(٤) تفسير القمّي ٥٧٧ وعنه البحار : ٢٤ / ٦٢ ج ١٣ و ج ٣٤٩ / ٣٥ ح ٣٣ والبرهان : ٤ / ٧٥ ج ٩ .

(٥) كذا في نسخة «م» وسورة العنكبوت ح ١٥ وسورة القلم ح ٢ : وفي نسخ «أ ، ب ، ج» عمر .

محمد بن تركي، عن محمد بن الفضل^(١)، عن محمد بن شعيب، عن قيس بن الربيع عن منذر الثوري، عن محمد بن الحنفية، عن أبيه عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿ورجلاً مسلماً لرجل﴾ قال : أنا ذلك الرجل السالم لرسول الله ﷺ^(٢).

١١- وقال أيضاً : حدثنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ابن بكير^(٣)، عن حمزان قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قول الله عز وجل ﴿ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون ورجلاً مسلماً﴾ هو علي عليه السلام - لرجل ﴿هو النبي ﷺ﴾ وشركاء متشاكسون ﴿أي﴾^(٤) مختلفون وأصحاب علي عليه السلام مجتمعون على ولايته^(٥).

١٢- وقال أيضاً : حدثنا عبد العزيز بن يحيى، عن محمد بن عبد الرحمن بن سلام^(٦)، عن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن مصقلة القمي، عن بكير بن الفضل عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سأله عن قول الله عز وجل ﴿ورجلاً مسلماً لرجل﴾ قال : الرجل السالم لرجل علي عليه السلام وشيعته^(٧).

١٣ - ويؤيده : ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله)، عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قوله عز وجل ﴿ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون ورجلاً مسلماً لرجل﴾ هل يستويان مثلاً الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون ﴿أمّا الرجل الذي فيه شركاء متشاكسون فلان الأول يجمع المتفرون ولايته وهم في ذلك يلعن بعضهم بعضاً، ويتبرأ بعضهم من بعض .

(١) في نسختي «أ، م» عن أبي محمد الفضل، وفي البرهان : أبي محمد بن الفضل .

(٢) عنه البرهان : ٧٥/٤ ح ٣ .

(٣) في نسخة «ج» ابن بكير (ابن بكر، عن عمران - خ ل -)، وفي نسخة «ب» أبي بكر، وفي

نسخة «م» أبي بكير . (٤) من نسخة «م» والبرهان .

(٥) عنه البرهان : ٧٥/٤ ح ٤٤ . (٦) في نسختي «ب، ج» سالم .

(٧) عنه البحار : ١٦٠/٢٤ ح ٨٢ والبرهان : ٧٥/٤ ح ٥٥ .

وأما الرجل السالم لرجل فإنه أمير المؤمنين^(١) حقاً وشيعته^(٢) ، أي كل رجل من شيعته سالم لرجل وهو علي عليه السلام بغير مشارك له في ولايته ومحبته وطاعته، وكذلك لذريته وعترته .

رزقنا الله الجنة بشفاعتهم وشفاعته وحشرنا الله في زمرةهم وزمرته .
وقوله تعالى : **فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ بِالْصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ** ﴿٣٢﴾ **وَالَّذِي جَاءَ بِالْصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ** ﴿٣٣﴾
معناه «فمن أظلم ممن كذب على الله - بأن ادعى له ولداً أو شريكاً - وكذب بالصدق إذ جاءه» .

١٤ - وهو قول النبي ﷺ في علي عليه السلام على ما نقله ابن مردويه من الجمهور بإسناد مرفوع إلى الإمام موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال: الذي كذب بالصدق هو الذي رد قول رسول الله ﷺ في علي عليه السلام^(٣) .

١٥ - و يؤيده : ما ذكره الشيخ في أماليه ، عن علي عليه السلام في قوله :
﴿فمن أظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق إذ جاءه﴾
قال «الصدق» ولايتنا أهل البيت^(٤) .

وأما قوله ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالْصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾

١٦ - قال أبو علي الطبرسي (قدس الله روحه) : إن الذي جاء بالصدق محمد ﷺ ، وصدق به علي بن أبي طالب عليه السلام . عن مجاهد ، ورواه الضحّاك ، عن ابن

(١) في الكافي «فأما رجل سلم لرجل فإنه الأول» بدل «وأما الرجل السالم لرجل فإنه أمير المؤمنين» .

(٢) الكافي : ٢٢٤/٨ ح ٢٨٣ وعنه البحار : ١٦٠/٢٤ ح ٩ .

(٣) أخرجه في البرهان : ١٦٧/٤ ح ١ من طريق المخالفين عن ابن مردويه .

(٤) أمالي الشيخ : ٣٧٤/١ وعنه البرهان : ١٦٧/٤ ح ١ وفي البحار : ٣٧/٢٤ ح ١١ عنه

وعن مناقب ابن شهر آشوب : ٢٨٨/٢ .

عباس ، وهو المروي عن أئمة الهدى من آل محمد عليهم السلام (١).

١٧ - ويؤيده : ما ذكره علي بن إبراهيم (رحمه الله) قال : قوله ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ﴾ يعني رسول الله ﷺ - وصدق به ﴿﴾ يعني أمير المؤمنين عليه السلام (٢).

١٨ - وقال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن أحمد ابن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن إسماعيل بن همام ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قال أبو عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ﴾ وصدق به ﴿﴾ قال : الذي جاء بالصدق : رسول الله ﷺ وصدق به : علي بن أبي طالب عليه السلام (٣).

وقوله تعالى : وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٥﴾

١٩ - تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا محمد بن الحسين (٤)

عن إدريس بن زياد ، عن حنّان بن سدير ، عن أبيه قال : سمعت صامتاً بيّاع الهروي وقد سأل أبا جعفر عليه السلام عن المرجئة فقال :

صلّ معهم واشهد جنازتهم وعد مرضاهم ، وإذا ماتوا فلا تستغفر لهم ، فإنّ إذا ذكرنا عندهم اشمازّت قلوبهم ، وإذا ذكر الذين من دوننا «إذا هم يستبشرون» (٥).

٢٠ - وروى محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه بإسناده إلى زرارة (٦) قال : حدثني أبو الخطاب - في أحسن ما كان حالاً - قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿وإذا ذكر الله وحده اشمازّت قلوب﴾

(١) مجمع البيان : ٤٩٨/٨ وعنه البرهان : ٧٦/٤ ح ٥ والبحار : ٤١٦/٣٥ .

(٢) تفسير القمي : ٥٧٧ وعنه البرهان : ٧٦/٤ ح ٢ .

(٣) عنه البرهان : ٧٦/٤ ح ٢ .

(٤) في نسخة «ب» الحسيني ، وفي نسخة «م» الحسنی ، وفي البحار : محمد الحسيني .

(٥) عنه البحار : ٣٦٢/٢٣ ح ٢١ و البرهان : ٧٨/٤ ح ٣ .

(٦) في نسخة «أ» والكافي : عن ابن أبي عمير ، عن ابن أذينة ، عن زرارة .

الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ﴿١﴾

فقال «وإذا ذكر الله وحده» (و وحّد) ^(١) بطاعة من أمر الله بطاعته من آل محمد
«اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة و إذا ذكر الذين - لم يأمر الله بطاعتهم -
إذا هم يستبشرون» ^(٢).

وقوله تعالى : قُلْ يَعْبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً

إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٢﴾

٢١- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن
أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن فضال ، عن محمد بن الفضيل ، عن
أبي حمزة الثمالي ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام : لا يعذر الله أحداً يوم القيامة بأن يقول :
يا رب لم أعلم أن ولد فاطمة هم الولاة ، وفي [شبهة] ^(٣) ولدت فاطمة أنزل الله هذه
الآية خاصة ﴿قُلْ يَا عبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ
يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ ^(٤).

[علي بن إبراهيم (رحمه الله) ، عن جعفر بن محمد ، عن عبد الكريم ، عن محمد
ابن علي ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة قال : قال أبو جعفر عليه السلام : مثل ذلك] ^(٥).

٢٢- و روى الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه (رحمه الله) في حديث قال :
حدثني محمد بن الحسن الصفار ، عن عباد بن سليمان ، عن محمد بن سليمان الديلمي
عن أبيه قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه أبو بصير فقال له الإمام :

يا أبا بصير لقد ذكركم الله عز وجل في كتابه إذ يقول ﴿يَا عبادِيَ الَّذِينَ

(١) ليس في المصدر والبحار .

(٢) الكافي : ٣٠٤ / ٨ ح ٤٧١ وعنه البحار : ٣٦٨ / ٢٣ ح ٣٩٦ والبرهان : ٧٧ / ٤ ح ١ .

(٣) من نسخة «أ» . (٤) عنه البحار : ٢٤ / ٢٥٨ ح ٨٢ والبرهان : ٧٨ / ٤ ح ٤٤ .

(٥) تفسير القمي : ٥٧٩ وعنه البحار : ١٤ / ٦٨ ح ١٥٥ والبرهان : ٧٨ / ٤ ح ٣ ، وما بين المعقوفين

من نسخة «أ» .

أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم ﴿١﴾ والله ما أراد بذلك غيركم !
يا أبا محمد فهل سررتك ؟ قال : نعم^(١).

٢٣- ويؤيده : مارواه محمد بن علي ، عن عمرو بن عثمان ، عن عمران بن سليمان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿٢﴾ لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً ﴿٣﴾ فقال : إن الله يغفر لكم جميعاً الذنوب .
قال : فقلت : ليس هكذا نقرأه^(٢).

فقال : يا أبا محمد فإذا غفرت^(٣) الذنوب جميعاً فلمن^(٤) يعذب ؟ ! والله ما عني من عباده غيرنا وغير شيعتنا ، وما نزلت إلا هكذا : إن الله يغفر لكم جميعاً الذنوب^(٥).

وقوله تعالى : أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ بِحَسْرَتٍ عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ ﴿٦﴾

معنى تأويله : أي اتقوا واحذروا يوم القيامة «أن تقول نفس يا حسرتي - أي ندامتي - على ما فرطت - أي ضيعت - وأهملت ما يجب علي فعله - في جنب الله - أي في قرب الله وجواره - وإن كنت لمن السّافرين» - أي المستهزئين بالنبي وأهل بيته عليهم السلام ، وبالقرآن ، وبالمؤمنين .

٢٤- وأما تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا أحمد بن هوزة الباهلي ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله بن حمّاد ، عن حمّاد بن أعين ، عن أبان بن تغلب ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام في قول الله عز وجل :

(١) عنه البحار : ٢٤ / ٢٦٠ ح ١٢ ، وأخرجه في البحار : ٤٧ / ٣٩٣ عن الاختصاص : ١٠٣ ، وفي البحار : ٦٨ / ٥٠ عن الكافي : ٨ / ٣٥ والاختصاص وفضائل الشيعة : ٢٣ ح ١٨ ، وفي البرهان : ٤ / ٧٨ ح ٥ عن فضائل الشيعة ، وذكر الخونساري «ره» هكذا : الكليني والصدوق قدس سرهما بإسنادهما إلى محمد بن سليمان الديلمي .

(٢) في نسخة «م» والبحار : نقرأ . (٣) في نسخة «م» غفر .

(٤) في نسخة «ج» فمن . (٥) عنه البحار : ٢٤ / ٢٦٠ ح ١٣ والبرهان : ٤ / ٧٨ ح ٦ .

﴿يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله﴾

قال: خلقنا [و] الله (من نور) ^(١) جنب الله و ذلك قوله عز وجل ﴿يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله﴾ يعني ولاية علي عليه السلام ^(٢).

٢٥- وقال أيضاً: حدثنا علي بن العباس، عن حسن بن محمد، عن حسين بن علي بن بهيس ^(٣)، عن موسى بن أبي الغدير ^(٤)، عن عطاء الهمداني، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله﴾ قال: قال علي عليه السلام: أنا جنب الله، وأنا حسرة الناس يوم القيامة ^(٥).

٢٦- وقال أيضاً: حدثنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن إسماعيل، عن حمزة بن بزيع، عن علي السائي ^(٦)، عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله﴾ قال «جنب الله» أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وكذلك من كان بعده من الأولياء بالمكان الرفيع حتى ينتهي إلى الأخير منهم، والله أعلم بما هو كائن بعده ^(٧).

٢٧- وقال أيضاً: حدثنا أحمد بن هوزة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله ابن حماد، عن سدير الصيرفي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وقد سأله رجل عن قول الله عز وجل ﴿يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله﴾؟

فقال أبو عبد الله عليه السلام: نحن والله خلقنا من نور جنب الله تعالى، و ذلك قول

(١) في نسخة «ب» جزاء من، وفي «ج» جزئه من، وفي «م» جزؤ من، وفي البحار: جزء من.

(٢) عنه البحار: ١٩٢/٢٤ ح ٨٠ والبرهان: ٨٠/٤ ح ١٣٣

(٣) في نسخة «ب» بهير، وفي نسخة «ج» وهيس.

(٤) في نسخة «ب» أبي الغنبي، وفي البحار: أبي الغنبر.

(٥) عنه البحار: ١٥٠/٣٦ ح ١٢٨ والبرهان: ٨٠/٤ ح ١٤٤.

(٦) في نسخة «أ» على البنا، وفي نسخة «ب» البناني، وفي نسخة «م» على البناني، وما أثبتناه هو الصحيح.

(٧) عنه البحار: ١٩٢/٢٤ ح ١٠ وعن بصائر الدرجات: ٦٢ ح ٦٢ والبرهان: ٨٠/٤ ح ٨١، ١٥١، ٢١٠.

الكافر إذا استقرت به الدار «يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله» .

يعني : ولاية محمد وآل محمد. صلوات الله عليهم أجمعين ^(١).

٢٨- علي بن إبراهيم (رحمه الله)، عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّآخِرِينَ﴾ قال عليه السلام : نحن جنب الله ^(٢) .
٢٩- وفاقاً لما رواه : الكليني والصدوق (قدس سرهما) وفي بعضها «جنب الله»

أمير المؤمنين عليه السلام وفي بعضها الولاية ^(٣) و المعنى واحد .

وقوله تعالى : وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى

لِلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٦٠﴾

تأويله ومعناه :

إن الكذب على الإمام الكذب على النبي، والكذب على النبي الكذب على الله :

٣٠- لما رواه العياشي، بإسناده عن خيشمة بن عبد الرحمن قال : سمعت أبا عبد الله

عليه السلام يقول : من حدث عنا بحديث فنحن سائلوه عنه يوماً ، فإن صدق علينا فإنما يصدق على الله وعلى رسوله ، وإن كذب علينا فإنما يكذب على الله وعلى رسوله ، لأننا إذا حدثنا لا نقول : قال فلان ، وقال فلان ، وإنما نقول : قال الله وقال رسوله ، ثم تلا هذه الآية « ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة » .

ثم أشار خيشمة إلى أذنيه وقال : صممتا إن لم أكن سمعته ^(٤).

٣١- وروى محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن

محمد ، عن محمد بن جمهور ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن الحسين بن المختار قال :

(١) عنه البحار : ١٩٢/٢٤ ح ٩٧ والبرهان : ٨٠/٤ ح ١٧ .

(٢) تفسير القمي : ٥٧٩ عنه البحار : ١٩٤/٢٤ ح ١٤ والبرهان : ٧٩/٤ ح ٧٢ .

(٣) الكافي : ١٤٥/١ ح ٨ ، ٩ عنه البرهان : ٧٩/٤ ح ٩ ، ونور الثقلين : ٤٩٤/٤ ح ٨٤ ،

٨٥ ، التوحيد : ٢١٦ ح ٢ ومعاني الأخبار : ١٧ ح ١٤ وعنه البحار : ١٩٨/٢٤ ح ٢٧

والبرهان : ٧٩/٤ ح ١٠ ونور الثقلين : ٩٤/٤ ح ٨٢ والحدیثان ٢٨ ، ٢٩ من نسخة د.ه.

(٤) أخرجه في البحار : ١٥٩/٧ والبرهان : ٨٢/٤ ح ٩ عن العياشي ، ولم نجده في تفسيره المطبوع .

قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك قوله عز وجل ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ﴾ قال : كل من زعم أنه إمام وليس بإمام .

قلت : وإن كان فاطمياً علوياً ؟ قال : وإن كان فاطمياً علوياً ^(١) .

وقوله تعالى : وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَكَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٥﴾

٣٣- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا محمد بن القاسم ، عن

عبيد بن مسلم ، عن جعفر بن عبد الله المحمّدي ، عن الحسن بن إسماعيل الأقطس عن أبي موسى المشرقي ^(٢) قال : كنت عنده إذ حضره قوم من الكوفيّين ، فسألوه عن قول الله عز وجل ﴿لئن أشركت ليحبطن عملك﴾ ؟

فقال : ليس حيث يذهبون ^(٣) ، إن الله عز وجل حيث أوحى إلى نبيّه ﷺ أن يقيم عليّاً عليه السلام للناس علماً أندس إليه معاذ بن جبل فقال : أشرك في ولايته ، (أي الأول والثاني) ^(٤) حتى يسكن الناس إلى قولك و بصدّقوك . فلمّا أنزل الله عز وجل ﴿يا أيّها الرّسول بلّغ ما أنزل إليك من ربّك﴾ شكّا رسول الله ﷺ إلى جبرئيل فقال : إن الناس يكذبوني ولا يقبلون منّي ، فأنزل الله عز وجل ﴿لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكوننّ من الخاسرين﴾ .

ففي هذا نزلت هذه الآية ، ولم يكن الله ليبيح ^(٥) رسولاً إلى العالم وهو صاحب الشفاعة في العصاة يخاف ^(٦) أن يشرك بربه [و] كان رسول الله ﷺ أوثق عند الله من

(١) الكافي : ٣٧٢/١ ح ٣ وعنه البرهان : ٨٢/٤ ح ٨ ، وأخرجه في البحار : ١١١/٢٥

٦٢ عن تفسير القمي : ٥٧٩ .

(٢) في نسخة «ج» الشرقي . (٣) في البحار : تذهبون .

(٤) ليس في البحار ، ولفظ «أي» ليس في نسختي «ب ، ج» .

(٥) في نسختي «ب ، ج» يبيح .

(٦) في نسخة «ج» أن يخاف .

أن يقول له : لئن أشركت بي و هو جاء بإبطال الشرك ، ورفض الأصنام ، و ما عبد مع الله ، و إنما عنى « تشرك في الولاية من الرجال » ^(١) فهذا معناه ^(٢) .

٣٣ - ويؤيد : مارواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن علي بن إبراهيم عن أبيه ، عن الحكم بن بهلول ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿ ولقد أوحى إليك و إلى الذين من قبلك لئن أشركت - في الولاية غير علي - ليحبطن عملك و لتكونن من الخاسرين ﴾ .

ثم قال سبحانه ﴿ بل الله فاعبد ﴾ بل الله فاعبد وكن من الشاكرين ﴿ يعني : بل الله فاعبد بالطاعة ، وكن من الشاكرين أن عضدتك بأخيك وابن عمك ^(٣) .

٣٤ - و علي بن إبراهيم (رحمه الله) ، عن جعفر بن أحمد ، عن عبد الكريم بن عبد الرحيم ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام ﴿ لئن أشركت - في الولاية غير علي عليه السلام - ليحبطن عملك ﴾ ^(٤) .
وقوله تعالى : وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِئَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٩﴾

٣٥ - تأويله : ذكره علي بن إبراهيم (رحمه الله) قال : و قوله عز وجل : ﴿ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِئَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ ﴾ (يعني كل نبي يجيء مع أمته) ^(٥) والشهداء : الأئمة عليهم السلام .
والدليل على أنهم الأئمة قوله تعالى في سورة الحج ﴿ ليكون الرسول شهيداً عليكم و تكونوا شهداء على الناس ﴾ ^(٦) .

(١) في نسخة «ج» بشرك من الرجال ، وفي نسخة «ب» بشرك من الرجال في ولاية من الرجال .

(٢) عنه البحار : ٣٦٢/٢٣ ح ٢٢ ج ١٥٢/٣٦ ح ١٣٢ والبرهان : ٨٣/٤ ح ٣٢ .

(٣) الكافي : ٤٢٧/١ ح ٧٦ عنه البحار : ٣٨٠/٢٣ ح ٦٩ والبرهان : ٨٣/٤ ح ١٠ .

(٤) تفسير القمّي : ٥٨٠ عنه البحار : ٨٤/١٧ ح ٩ والبرهان : ٨٣/٤ ح ٢ ، والحديث من نسخة «أ» .

(٥) ليس في المصدر . (٦) تفسير القمّي : ٥٨١ عنه البحار :

٢٣/٤١ ح ٢٠ والبرهان : ٨٨/٤ ، والآية من سورة الحج : ٧٨ .

وذكر أيضاً [قال : و] ^(١) قوله تعالى ﴿ وسبق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين ﴾ فقوله « طبتم » أي طابت موالدكم ^(٢) في الدنيا، لأنه لا يدخل الجنة من ولادته من فساد .

٣٦ - ودليل ذلك ما رواه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : إن فلاناً وفلاناً غصبوا حقنا واشتروا به الإمام وتزوجوا به النساء ، ألا وإننا قد جعلنا شيعتنا من ذلك في حل لتطيب موالدهم ^(٣) .

٣٧ - علي بن ابراهيم (رحمه الله)، عن جعفر بن محمد، عن القاسم بن الربيع، عن صباح المدائني ، عن المفضل بن عمر [أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول :] ^(٤) في قوله تعالى ﴿ وأشرق الأرض بنور ربها ﴾ قال : رب الأرض [يعني] (إمام الأرض) ^(٥) . قلت : فاذا خرج يكون ماذا ؟

قال : إذا يستغني الناس عن ضوء الشمس والقمر، ويجتزؤون بنور الإمام ^(٦) .
و قوله تعالى : وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَّبِعُ مَنْ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ
فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَمَلِينَ ﴿٧٦﴾

٣٨ - تأويله : ما ذكره الكراجكي (رحمه الله) في كنز الفوائد ، بإسناده عن رجاله مرفوعاً إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة يقبل ^(٧) قوم على نجائب من نور ينادون بأعلى أصواتهم : الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا أرضه نتبوا من الجنة حيث نشاء .

قال : فتقول الخلائق : هذه زمرة الأنبياء . فإذا النداء من قبل الله عز وجل :

(١) من نسخة «م» .
(٢) في الأصل: مواليدكم .
(٣) تفسير القمي : ٥٨٢ وعنه البحار : ١٨٦/٩٦ ح ٦ والبرهان : ٨٩/٤ ح ٥ .
(٤) من المصدر .
(٥) في نسخة «أ» الامام .
(٦) تفسير القمي : ٥٨١ وعنه البحار : ٣٢٦/٧ ح ١ والبرهان : ٨٧/٤ ح ١ ، والحديث من نسخة «أ» .
(٧) في نسختي «ج ، م» تقبل .

هؤلاء شيعة عليّ بن أبي طالب ، فهو صفوتي من عبادي وخيرتي من بريتي .

فتقول الخلائق : إلهنا وسيدنا بما نالوا هذه الدرجة ؟

فاذا النداء من (قبل) ^(١) الله « بتختّمهم باليمين ^(٢) وصلاتهم إحدى وخمسين وإطعامهم المسكين ، وتعفيرهم الجبين ، وجهرهم ببسم الله الرحمن الرحيم » ^(٣) .

٣٩ - وروى علي بن إبراهيم (رحمه الله) ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن همام ، عن أبي الحسن صلوات الله عليه قال : لما حضرت علي بن الحسين عليهما السلام الوفاة اغمي عليه ثلاث مرّات ، فقال في المرّة الأخيرة « الحمد لله الذي صدّقنا وعده و أورثنا الأرض ننبؤاً من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العالمين » ثمّ مات صلوات الله عليه ^(٤) .

وقوله تعالى : وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٥﴾

٤٠ - تأويله : ماورد من طريق العامة ، في أحاديث علي بن الجعد ، عن قتادة عن أنس بن مالك في تفسير قوله تعالى ﴿ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ﴾ .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما كانت ليلة المعراج نظرت تحت العرش أمامي فإذا أنا بعليّ بن أبي طالب قائماً أمامي تحت العرش يسبّح الله ويقدّسه .

فقلت : يا جبرئيل سبقني ^(٥) عليّ بن طالب إلى هنا ؟

قال : لا ، ولكنّي أخبرك يا محمد : إنّ الله عزّ وجلّ يكثّر من الثناء والصلاة

(١) ليس في نسخ « أ ، ب ، م » . (٢) في نسخة « م » في اليمين .

(٣) أخرجه في البحار : ٦٩ / ٣٦ ح ١٦ عن كنز الكراچكي ولم نجده فيه وفي البحار : ١٨٥ / ٧٩ ح ١٩ والمستدرک : ٢٧٩ / ١ ح ٩ عن كنز الكراچكي وأعلام الدين : ٢٧٤ (مخطوط) .

(٤) تفسير القمّي : ٥٨٢ وعنه البحار : ١٤٧ / ٤٦ ح ١ ، والبرهان : ٨٩ / ٤ ح ١ .

والحديث من نسخة « أ » . (٥) في نسختي « أ ، م » شيعني .

على عليّ بن أبي طالب عليه السلام فوق عرشه ، فاشتاق العرش ^(١) إلى رؤية عليّ بن أبي طالب عليه السلام فخلق ^(٢) الله هذا الملك على صورة عليّ بن أبي طالب تحت العرش لينظر إليه العرش ^(٣) فيسكن شوقه ، وجعل الله سبحانه تسبيح هذا الملك وتقديسه وتمجيده [ثواباً] لشيعته أهل بيتك يا محمد ^(٤) .

فعلى محمد وأهل بيته من رب العرش العظيم أفضل الصلاة وأكمل التسليم ، ما نسمت هبوب ، وهب نسيم .

« ٤٠ »

« سورة المؤمن »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ . وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٧﴾

١ - تأويله : ما قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بإسناد يرفعه إلى الأصمغ بن نباتة قال : إن علياً عليه السلام قال : إن رسول الله ﷺ أنزل عليه فضلي ^(٥) من السماء وهي هذه الآية ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ وما في الأرض يومئذ مؤمن غير رسول الله ﷺ وأنا ^(٦) .

(١) في نسخة «ج» : حملة العرش . (٢) في نسخة «ج» : فوق عرشه فخلق . (٣) في نسخة «ج» : سكن العرش . (٤) أخرجه في البحار : ٩٧/٣٩ ح ٩٩ والبرهان : ٨٩/٤ ح ٣ عن مناقب ابن شهر آشوب : ٧٣/٢ (٥) في نسخة «ب» ، ج ، فضل . (٦) عنه : البحار : ٢٤/٢٠٨ ح ٢ و البرهان : ٩١/٤ ح ٧ ، تأتي في ص ٧١٦ ح ٧ رواية في تأويل صدر هذه الآية .

وهو قوله **إِنَّا** : لقد استغفرت لي الملائكة قبل جميع الناس من أمة محمد ﷺ [وأنا ابن] ^(١) سبع سنين و ثمانية أشهر .

٢ - وقال أيضاً : حدثنا علي بن عبد الله بن أسد بإسناده يرفعه ^(٢) إلى أبي الجارود عن أبي جعفر **إِنَّا** قال : قال علي **إِنَّا** : لقد مكثت الملائكة (سبع) ^(٣) سنين وأشهرًا لا يستغفرون إلا لرسول الله ﷺ ولي ، وفيما نزلت هذه الآية والتي بعدها **الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** .

فقال قوم من المنافقين : من أبو علي و ذرّيته الذي أنزلت فيه هذه الآية ؟
فقال علي **إِنَّا** : سبحان الله أما من آبائنا إبراهيم وإسماعيل (أليس) ^(٤) هؤلاء آباؤنا ؟ ^(٥) .

٣ - وقال أيضاً : حدثنا علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمد ، عن محمد بن علي ، عن حسين الأشقر ^(٦) ، عن علي بن هاشم ، عن محمد بن عبيد الله ، عن ^(٧) أبي رافع ، عن أبي أيوب ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : لقد صالت الملائكة (عليّ و) ^(٨) على عليّ (ستتين) ^(٩) لأنّا كنّا نصلّي وليس معنا أحد غيرنا ^(١٠) .

(١) من نسخة «ج» .

(٢) في نسخة «أ» يرفعه بإسناده ، وفي نسخة «ب» رفعه بإسناده .

(٣) ليس في نسختي «أ» ، «م» . (٤) ليس في نسخة «م» .

(٥) عنه البحار : ٢٤ / ٢٠٩ ح ٣ والبرهان : ٤ / ٩٢ ح ٨ .

(٦) في نسخة «ب» الحسين بن الأشقر ، وفي نسخة «ج» حسين بن الأشقر (شعيرى - خ ل -) .

(٧) في نسخة «ج» بن . (٨) ليس في نسختي «أ» ، «م» .

(٩) ليس في نسخة «ج» . (١٠) عنه البحار : ٢٤ / ٢٠٩ ح ٤ والبرهان : ٤ / ٩٢ ح ٩ .

٤ - وقال أيضاً : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ اللَّهَ مَلَأَ ثَنَةً تَسْقُطُ الذُّنُوبَ عَنْ ظَهْرِ شَيْعَتِنَا كَمَا تَسْقُطُ الرِّيحُ الْوَرَقَ مِنَ الشَّجَرِ أَوْ أَنَّ سَقُوطَهُ .
وذلك قول الله عز وجل ﴿ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴾ * واستغفارهم والله لكم دون هذا الخلق، يا أبا محمد فهل سررتك ؟ قال : فقلت : نعم ^(١) .

٥ - وفي حديث آخر : بالإسناد المذكور وذلك قوله عز وجل ﴿ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴾ - إلى قوله عز وجل - عذاب الجحيم * .

فسبيل الله : علي عليه السلام ، والذين آمنوا : أنتم ما أراد غيركم ^(٢) .
و ذكر علي بن إبراهيم (رحمه الله) في تفسيره في ذكر الملائكة قال :
٦ - حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمَنْقَرِيِّ ، عَنْ حَمَّادِ ابْنِ عَيْسَى ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ سُئِلَ : الْمَلَائِكَةُ أَكْثَرُ أَمْ بَنُو آدَمَ ؟
فقال : والذي نفسي بيده لملائكة الله في السماوات أكثر من عدد التراب في الأرض ، وما في السماء موضع قدم إلا وفيه ملك يسبحه ويقده ولا في الأرض شجرة ولا مدرة ^(٣) إلا وفيها ملك موكل يأتي الله في كل يوم بعملها ^(٤) ، والله أعلم بها .
و ما منهم أحد إلا ويتقرب إلى الله بولائتنا أهل البيت ويستغفر لمحبيتنا و يلعن أعداءنا ويسأل الله أن يرسل العذاب عليهم إرسالاً ^(٥) .

٧ - ومن التأويل ماروي [عن] ^(٦) عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد قال : قال أبو جعفر

(١) عنه البحار : ٢٤ / ٢٠٩ ح ٥ والبرهان : ٤ / ٩٢ ح ١٠ .

(٢) عنه البحار : ٢٤ / ٢١٠ ح ٦٦ والبرهان : ٤ / ٩٢ ح ١٠ .

(٣) في نسخة «م» ولا شجرة ولا هودة . (٤) في نسخ «أ» ، ب ، م » يعلمها .

(٥) تفسير القمي : ٥٨٣ عنه البحار : ٢٤ / ٢١٠ ح ٧٢ وج ٢٦ / ٣٣٩ ح ٥ وج ٥٩ / ١٧٦

٧٢ ح ٧٨ / ٦٨ ح ١٣٩ والبرهان : ٤ / ٩٢ ح ١١ ، وأخرجه في البحار : ٢٦ / ٣٣٩

ذ ح ٥ وج ٥٩ / ١٧٦ ح ٧٢ عن بصائر الدرجات : ٦٨ ح ٩ .

(٦) من نسخة «م» والبحار والبرهان .

عَلَيْهِ: قول الله عز وجل ﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ يعني بنو أمية (هم الذين كفروا وهم أصحاب النار) ^(١).

ثم قال ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ﴾

يعني الرسول والأوصياء من بعده ﷺ يحملون علم الله عز وجل .

ثم قال ﴿وَمِنْ حَوْلِهِ﴾ يعني الملائكة - يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا - وهم شيعة آل محمد ﷺ يقولون - ربنا وسعت كل شيء رحمةً وعلماً فاغفر للذين تابوا - من ولاية هؤلاء بني أمية - واتبعوا سبيلك - وهو [ولاية] ^(٢) أمير المؤمنين عليه السلام - وقهم عذاب الجحيم ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ - [يعني من تولّى علياً عليه السلام فذلك صلاحهم المذكور بقوله ومن صلح] ^(٣) - وقهم السيئات ﴿وَالسَّيِّئَاتِ﴾ (والسيئات بنو أمية وغيرهم وشيعتهم) ^(٤).

ثم قال ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ يعني بني أمية - ينادون لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم إذ تدعون إلى الإيمان فتكفرون ﴿

ثم قال ﴿ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ - وحده كفرتم وإن يشرك به - يعني بعلي - تؤمنوا - أي إذا ذكر إمام غيره تؤمنوا به - فالحكم لله العلي الكبير﴾ ^(٥).
٨ - وقال أيضاً (رحمه الله): في قوله تعالى ﴿رَبَّنَا أَمَتَنَا اثْنَتَيْنِ وَأُحْيَيْنَا اثْنَتَيْنِ -

(١) ليس في المصدر .

(٢) من تفسير القمي .

(٣) من نسخة «أ» .

(٤) ليس في تفسير القمي .

(٥) عنه البحار : ٣٦٣/٢٣ ح ٢٣ والبرهان : ٩٣/٤ ح ١٦ .

وظاهر نسخة «أ» أنه نقل الحديث عن تفسير القمي فقال : قال - رحمه الله - : أيضاً حدثنا محمد بن عبد الله الحميري ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسين ومحمد بن عبد الجبار جميعاً ، عن محمد بن يسار (سنان - البحار) عن المنخل بن خليل الرقي (ابن جميل - البحار) ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام . تفسير القمي : ٥٨٣ و عنه البرهان : ٩٢/٤ ح ١٢ والبحار : ٢١٠/٢٤ ح ٨ إلى قوله فتكفرون .

إلى قوله - من سبيل ﴿﴾ قال الصادق عليه السلام : ذلك في الرجعة^(١).

٩ - أخبرنا الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن محمد بن جمهور عن جعفر بن بشير، عن الحكم بن زهير^(٢)، عن محمد بن حمدان، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله ﴿﴾ إذا دعي الله وحده كفرتم وإن يشرك به - من ليست له ولاية - تؤمنوا ﴿﴾ بأن له ولاية^(٣).

١٠ - الامام العسكري عليه السلام في مؤمن آل فرعون الذي حكى الله عنه بقوله ﴿﴾ وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه ﴿﴾

قال عليه السلام : كان حزقيل مؤمن آل فرعون يدعو قوم فرعون إلى توحيد الله، ونبوّة موسى عليه السلام، و تفضيل محمد ﷺ على جميع رسل الله و خلقه، و تفضيل علي بن أبي طالب و الخيار من أولاده ﷺ على سائر أوصياء النبيّين، و إلى البراءة من ربوبيّة فرعون . . . الحديث^(٤).

١١ - ومن التأويل : ما عن محمد البرقي، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن الحسن بن الحسين، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ﴿﴾ ذلكم بأنّه إذا دعي الله وحده كفرتم - بأنّ لعليّ ولاية - و إنّ يشرك به - من ليست له ولاية - تؤمنوا فالحكم لله العليّ الكبير ﴿﴾^(٥).

١٢ - وروى البرقي أيضا : عن عثمان^(٦) بن أذينة، عن زيد بن الحسن قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿﴾ قالوا ربّنا أمّتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين

(١) تفسير القمى : ٥٨٤ وعنه نور الثقلين : ٥١٣/٤ ح ١٩ والبحار : ٥٦/٥٣ ح ٣٦ والبحر :

٩٣/٤ ح ١ والمختصر : ٤٥ . (٢) في البحار : ظهير، وفي البرهان : عمير.

(٣) تفسير القمى : ٥٨٤ والبحار : ٣٥٦/٢٣ ح ٧ والبحر : ٩٣/٤ ح ٣.

(٤) أخرجه في البحار : ١٦٠/١٣ ح ١ عن تفسير الامام : ١٢١ والاحتجاج : ١٣١/٢، و

حاديث ٨ - ١٠ من نسخة «أ» . (٥) عنه البحار : ٣٦٤/٢٣ ح ٢٤.

نعم جميع نسخ الاصل والبرهان، وليس له ذكر في كتب الرجال، وظاهر البحار :

- فقال : فأجابهم الله تعالى - ذلكم بأنه إذا دعي الله وحده - وأهل الولاية - كفرتم -
بأنه كانت لهم ولاية - وإن يشرك به - من ليست لهم ولاية ^(١) - تؤمنوا - بأن لهم
ولاية - فالحكم لله العليّ الكبير ﴿٢﴾.

١٣ - قال : وروى بعض أصحابنا، عن جابر بن يزيد قال : سألت أبا جعفر عليه السلام
عن قول الله عز وجل ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ﴾ قال : يعني الملائكة
- يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا - يعني شيعة محمد وآل محمد - ربنا
وسعت كل شيء رحمةً وعلماً فاغفر للذين تابوا - من ولاية الطواغيت الثلاثة، ومن
بني أمية - واتبعوا سبيلك ﴿٣﴾ يعني ولاية عليّ وهو السبيل .

وقوله تعالى ﴿وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ﴾ يعني الثلاثة - ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته ﴿٤﴾ .
وقوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ يعني بني أمية - ينادون لمقت الله أكبر من
مقتكم أنفسكم إذ تدعون إلى الإيمان - يعني ولاية عليّ وهي الإيمان - فتكفرون ﴿٥﴾ .
وقوله تعالى : إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهُادُ ﴿٦﴾

١٤ - تأويله : ما قال علي بن إبراهيم في تفسيره : أخبرنا أحمد بن إدريس
عن أحمد بن محمد ، عن عمر ^(٤) بن عبد العزيز ، عن جميل ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله
تعالى ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهُادُ﴾
قال : ذاك والله في الرجعة ، أما علمت أن أنبياء ^(٥) كثيرة قتلوا ، ولم
ينصروا ، وأئمة من بعدهم قتلوا ، ولم ينصروا ، وذلك في الرجعة ^(٦) .

= عمر بن اذينة .

(١) في نسخة «ج» والله . (٢) عنه البحار : ٣٦٤ / ٢٣ ح ٢٥ والبرهان : ٩٤ / ٤ ح ٤ ،

و روى قطعة منه في الكافي : ٤٢١ / ١ ح ٤٦ بسند آخر .

(٣) عنه البحار : ٣٦٤ / ٢٣ ح ٢٦ ج ٢٠٨ / ٢٤ ح ١٠ والبرهان : ٩٣ / ٤ ح ١٧ .

(٤) في المصدر : عمير . (٥) في الاصل : أنبياء الله .

(٦) تفسير القمي : ٥٨٦ عنه البحار : ٢٧ / ١١ ح ١٥ والبرهان : ١٠٠ / ٤ ح ١ ، وأخرجه =

١٥ - وقال أيضاً في قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ ﴿الْأَشْهَادُ الْأُتَمَّةُ﴾ (١)
ومعنى ذلك أن «الأشهاد» جمع شاهد وهم الذين يشهدون بالحق على الخلق
المحقين والمبطلين وهم الأئمة عليهم السلام لأنهم الشهداء على الناس يوم القيامة ، بدليل
قوله تعالى ﴿لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً﴾ (٢) .
فإذا كانوا هم الشهداء على الناس فهل ينفع الظالمين معذرتهم في ظلمهم
[لهم أم لا؟ وهو الحق لأنه قال عقيب ذلك ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذرتُهُمْ﴾] (٣) ولهم
اللعنة ولهم سوء الدار .

وقوله تعالى : اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿١٦﴾
١٦- تأويله : ما قال محمد بن العباس : حدثنا الحسين بن أحمد المالكي ، عن محمد
ابن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن محمد بن سنان ، عن محمد بن النعمان
قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن الله عز وجل لم يكننا إلى أنفسنا ولو وكلنا إلى
أنفسنا لكنّا كـبعض الناس ، ولكن نحن الذين قال الله عز وجل ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ (٤) .
١٧ - وقال أيضاً (رحمه الله) في قوله تعالى ﴿وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ﴾ يعني أمير المؤمنين
والأئمة عليهم السلام في الرجعة (٥) .

وقوله تعالى : فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ ﴿١٨﴾
١٨- تأويله : ما قال علي بن إبراهيم في تفسيره : ذلك إذا قام القائم عليه السلام في الرجعة (٦)

= في البحار : ٥٣ / ٦٥ ح ٥٧ عن المختصر : ١٨ ، والحديث من نسخة «أ» .
(١) تفسير القمي : ٥٨٦ وعنه البرهان : ١٠١ / ٤ ح ٤ .
(٢) سورة البقرة : ١٤٣ . (٣) من نسخة «أ» .
(٤) عنه البحار : ٣١٠ / ٢٤ ح ١٤ وج ٢٥ / ٢٠٩ ح ٢٣ والبرهان : ١٠٢ / ٤ ح ٩ ، وأخرجه
في البحار : ٣٣ ح ٩٦ / ٢٦ عن بصائر الدرجات : ٤٦٦ ح ٨ .
(٥) تفسير القمي : ٥٨٩ وعنه البحار : ٥٦ / ٥٣ ح ٣٧ والبرهان : ١٠٤ / ٤ ح ١١ والمختصر :
٤٥ ، وهذا الحديث من نسخة «أ» . (٦) لم نجده في تفسير القمي .

« ٤١ »

« سورة فصلت »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

حَمْدٌ ۝ تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝ كَتَبْتُ فَصَّلْتُ ۝ ابْتِغَاءً لِّأَعْرَبِيٍّ لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝
بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ۝

١ - تأويله : ما ذكره محمد بن العباس (رحمه الله) في تفسيره قال : حدثنا علي بن محمد بن مخلد الدهان ، عن الحسن بن علي بن أحمد العلوي قال : بلغني عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لداود الرقي : أيتكم ينال السماء ؟ فوالله إن أرواحنا وأرواح النبيين لتنال ^(١) العرش كل ليلة جمعة .

ياداد قرأ أبي ^(٢) محمد بن علي عليه السلام حم السجدة حتى بلغ « فهم لا يسمعون » ثم قال : نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله بأن الإمام بعده علي بن أبي طالب عليه السلام ثم قرأ عليه السلام « حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربياً لقوم يعلمون - حتى بلغ - فأعرض أكثرهم - عن ولاية علي - فهم لا يسمعون وقالوا قلوبنا في أكنة مما ندعونا إليه وفي آذاننا وقرو من بيننا وبينك حجاب فاعمل إننا عاملون » ^(٣) .
وقوله تعالى : **وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ ۝ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَفِيرُونَ ۝**

٢ - تأويله : ما قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا الحسين بن أحمد المالكي ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن سعدان بن مسلم

(١) في نسخة «م» لتناول .

(٢) في نسختي «ج ، م» قرأني .

(٣) عنه البحار : ٩٦/٢٦ ج ٣٦ والبرهان : ١٠٦/٤ ح ٢ ، وأخرجه في البحار : ١٤٤/٣٦

ح ١١١ عن تفسير فرائد : ١٤٣ .

عن أبان بن تغلب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : وقد تلا هذه الآية :
يا أبان هل ترى الله سبحانه طلب من المشركين زكاة أموالهم و هم يعبدون
معه إلهاً غيره ؟ .

قال : قلت : فمن هم ؟ قال « وويل للمشركين » الذين أشركوا بالإمام الأول
ولم يردّوا إلى الآخر ما قال فيه الأول وهم به كافرون ^(١) .

٣ - وروى أحمد بن محمد بن سيار ^(٢) بإسناده إلى أبان بن تغلب قال : قال
أبو عبد الله عليه السلام : وويل للمشركين الذين أشركوا مع الإمام الأول غيره ولم يردّوا إلى
الآخر ما قال فيه الأول ، و هم به كافرون ^(٣) .

فمعنى الزكاة ههنا : زكاة الأنفس وهي طهارتها من الشرك المشار إليه ، و
قد وصف الله سبحانه المشركين بالنجاسة يقول ﴿ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ ﴾ ^(٤)
ومن (أشرك بالإمام فقد أشرك بالنبي) ^(٥) ومن أشرك بالنبي فقد أشرك بالله .
وقوله تعالى ﴿ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ﴾ أي أعمال الزكاة وهي ولاية أهل البيت عليهم السلام
لأن بها تزكى الأعمال ^(٦) يوم القيامة .

وقوله تعالى : فَلْيُذِقْنِ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَشْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ ذَلِكَ جَزَاءُ
أَعْدَاءِ اللَّهِ الَّذِينَ تَارَوْهُمْ فِيهَا دَارَ الْخُلْدِ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَمْحَدُونَ ﴿٨﴾

٤ - تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا علي بن أسباط ، عن
علي بن محمد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه

-
- (١) عنه البحار : ٣٠٤ / ٢٤ ح ١٧ والبرهان : ١٠٦ / ٤ ح ٣ .
(٢) في نسخ «ب ، ج ، م» بشار ، وفي نسخة «أ» يسار ، وانما أثبتنا «سيار» لوجود الرواية
في قراءاته فقد روى عن البرقي ، عن سعدان بن مسلم ، عن أبان بن تغلب مثله .
(٣) عنه البحار : ٣٠٤ / ٢٤ ملحق ح ١٧ والبرهان : ١٠٦ / ٤ ح ٣ .
(٤) سورة التوبة : ٢٨ . (٥) في نسخة «ب» الاشرار الاشرار بالنبي صلى الله عليه وآله .
(٦) في نسخة «م» زكاة الاعمال .

قال : قال الله عز وجل ﴿فلنذيقن الذين كفروا - بتركهم ولاية علي - عذاباً شديداً - في الدنيا - ولنجزينهم أسوأ الذي كانوا يعملون - في الآخرة - ذلك جزاء أعداء الله النار لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا بآياتنا يجحدون﴾ والآيات الأئمة عليهم السلام (١). وقوله تعالى : ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ ضَلَّوْا مِن الْجِنِّ وَالْإِنسِ نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين﴾ (٢)

٥- تأويله : مارواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن محمد بن أحمد القمي ، عن عمته عبد الله بن الصلت ، عن يونس بن عبد الرحمان ، عن عبد الله بن سنان عن حسين الجمال ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿وقال الذين كفروا ربنا أرونا الذين أضلنا من الجن والإنس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين﴾ قال : هما هما ، ثم قال : وكان فلان شيطاناً (٣) .

٦- وروى أيضاً في هذا المعنى ، عن يونس ، عن سورة بن كليب ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله ﴿ربنا أرونا الذين أضلنا من الجن والإنس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين﴾

قال : يا سورة هما والله ، هما ، يقولها ثلاثاً .
والله يا سورة إننا لخزان علم الله في السماء ، وخزان علم الله في الأرض (٤) .
توجيه هذا التأويل ﴿أرونا الذين أضلنا﴾ يعني أتهما المضللان للذنان أضلا الخلق من الجن والإنس .

و قوله ﴿من الجن والإنس﴾ أي ومن اتبهما من الجن والإنس .

(١) عنه البحار : ٣٦٥/٢٣ ح ٢٨ والبرهان : ١٠٩/٤ ح ١ .

(٢) الكافي : ٥٢٣ ح ٣٣٤/٨ وعنه البحار : ٢٢٧/٨ «طبع الحجر» ونور الثقلين : ٤٤٥/٤ ح ٣٣ والبرهان : ١٠٩/٤ ح ١ .

(٣) الكافي : ٥٢٤ ح ٣٣٤/٨ وعنه البحار : ٢٢٧/٨ «طبع الحجر» ونور الثقلين : ٤٤٥/٤ ح ٣٤ والبرهان : ١٠٩/٤ ح ٢ .

ثم قال ﴿نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا - فَالْضَّمِيرُ رَاجِعٌ فِيهِ إِلَيْهِمَا - لِيَكُونَ مِنَ الْأَسْفَلِينَ﴾ لقوله تعالى ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ (١) .

وقوله : وكان فلان شيطاناً يعني به الثاني يدل على ذلك قوله تعالى ﴿يَا بِلْتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا لَقَدْ أَضَلَّتْنِي عَنْ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا﴾ (٢) والشيطان هنا هو فلان المضل ، وهو الثاني ، والإنسان هو الأول .

وقد تقدم تأويل هذه الآيات في سورة الفرقان (ص ٣٨٤، ٣٨٥) .

٧- وذكر ابن قولويه (رحمه الله) في كامل الزيارات شيئاً في هذا المعنى في حديث طويل يأتي في آخر الكتاب وهو: فيؤتيان هو وصاحبه فيضربان بسياط من نار لو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها إلى مغربها ، ولو وضعت على جبال الدنيا لذابت حتى تصير رماداً فيضربان بها

ثم يجثر أمير المؤمنين عليه السلام يدي الله عز وجل للخصومة مع الرابع ويدخل الثلاثة في جب فيطبق عليهم لا يراهم أحد ولا يرون أحداً فيقول الذين كانوا في ولايتهم « ربنا أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ » (٣) .

وبدل على أنهما المضللان اللذان أضلّا الإنس والجن وأن فلاناً عدو آل محمد عليه السلام قوله تعالى عقب ذلك ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا - عَلَى وَلَايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ وَلَمْ يُولُوا أَعْدَاءَ هُمْ - تَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ كما يأتي بيانه :

وهو قوله تعالى : **إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ** ﴿٣٥﴾

٨- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا محمد بن الحسين بن حميد

عن جعفر بن عبد الله المحمّدي ، عن كثير بن عياش ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر

(١) سورة النساء : ١٤٥ . (٢) سورة الفرقان : ٢٨ - ٢٩ .

(٣) كامل الزيارات : ٣٣٤ وعنه البحار : ٢٨ / ٦١ ح ٢٤ والبرهان : ١٠٩ / ٤ ح ٣ .

﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾ يقول: استكملوا طاعة الله ورسوله وولاية آل محمد ﷺ ثم استقاموا عليها- تنزل عليهم الملائكة- يوم القيامة- ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون ﴿

فاولئك هم الذين إذا فزعوا يوم القيامة حين يبعثون تلقاهم الملائكة ويقولون لهم : لا تخافوا ولا تحزنوا نحن الذين كنّا معكم في الحياة الدنيا لانفارقكم حتى تدخلوا الجنة «وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون»^(١).

٩- وقال أيضا : حدثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد السيارى، عن محمد ابن خالد، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾ الآية (قال: استقاموا) على^(٢) الأئمة واحد بعد واحد^(٣).

١٠- وقال أيضاً: حدثنا الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن يعقوب، عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾ قال: هو والله ما أنتم عليه [وهو قوله تعالى]^(٤) ﴿وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَهُمْ ماءً عَذْقاً﴾^(٥).

قلت: متى «تنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة»؟ فقال: عند الموت ويوم القيامة^(٦). معناه عند الموت في الدنيا، ويوم القيامة في الآخرة.

١١- ويؤيده: ما ذكره في تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام قال الإمام

(١) عنه البحار : ٢٥/٣٤ ح ١ والبرهان : ١١٠/٤ ح ٩ .

(٢) في نسخة «ج» على ولاية، وما بين القوسين ليس في نسخة «ب» .

(٣) عنه البحار : ٢٦/٢٤ ح ٢ والبرهان : ١١٠/٤ ح ١٠ .

(٤) من البحار . (٥) سورة الجن : ١٦ .

(٦) عنه البحار : ٢٦/٢٤ ح ٣ والبرهان : ١١١/٤ ح ١١ .

عليه السلام : قال رسول الله ﷺ : لا يزال المؤمن خائفاً من سوء العاقبة لا يتيقن الوصول إلى رضوان الله حتى يكون وقت نزاع^(١) روحه وظهور ملك الموت له، وذلك أن ملك الموت يرد على المؤمن وهو في شدة علته وعظم^(٢) ضيق صدره بما يخلقه من أمواله و عياله وما هو عليه من اضطراب أحواله (في)^(٣) معامليه و عياله وقد بقيت [في]^(٤) نفسه حسراتها^(٥) واقتطع^(٦) دون أمانيه فلم ينلها .

فيقول له ملك الموت : مالك تتجرع غصصك؟

فيقول : لا اضطراب أحوالي واقتطاعي دون أمانتي^(٧) .

فيقول له ملك الموت : (وهل يجزع عاقل)^(٨) من فقد درهم زائف وقد اعتاض عنه بألف ألف ضعف الدنيا؟ فيقول : لا .

فيقول له ملك الموت : فانظر فوقك .

فينظر فيرى درجات الجنان وقصورها التي تقصر دونها الأمانى .

فيقول له ملك الموت : هذه منازلك و نعمك وأموالك و عيالك ومن كان من ذريتك صالحاً فهم هناك معك، أفترضى به بدلاً مما ههنا؟ فيقول : بلى والله .

ثم يقول له ملك الموت : أنظر . فينظر فيرى محمداً وعلياً والطيبين من آلهما في أعلى عليين .

فيقول له : أو تراهم هؤلاء ساداتك^(٩) وأئمتك ، هم هناك جُلاسك وآناسك أفما ترضى بهم بدلاً مما تفارق ههنا؟ فيقول : بلى وربّي .

(١) في الاصل : نزوع، وما أثبتناه من المصدر والبحار .

(٢) في نسخ «ب ، ج ، م» عظيم . (٣) ليس في المصدر .

(٤) من المصدر والبحار .

(٥) كذا في المصدر، وفي نسخ «ب ، ج ، م» حازتها . (٦) في نسخة «ج» انقطع .

(٧) في نسختي «ج ، م» آمالي . (٨) ليس في نسخة «ج» .

(٩) في نسخة «م» سادتك .

فذلك ما قال الله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفَامُوا تَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ الْأَتَافُوا﴾ فما أمامكم من الأحوال فقد كفيتموه - ولا تحزنوا - على ما تخلفونه من الذراري والعيال والأموال، فهذا الذي شاهدتموه في الجنان بدلاً منهم - وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون - هذه منازل لكم، وهؤلاء [ساداتكم] ^(١) آنا نسكم وجلاسكم - نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلاً من غفور رحيم ﴿٢﴾ .

[وذكر علي بن إبراهيم (رحمه الله) في الآية نحو ما ذكرنا، ثم قال :

١٢ - حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: ما يموت موال لنا مبغض لأعدائنا إلا [و] ^(٣) يحضره رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام فيرونه ويبشرونه، وإن كان غير موال لنا إبراهيم بحيث ^(٤) يسوؤه والدليل على ذلك قول أمير المؤمنين عليه السلام لحارث الهمداني :

يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن أو منافق قبلا ^(٥)

والروايات في هذا لا تحصى [^(٦)] .

وقوله تعالى : وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ

وَلَّى حَمِيمٌ ﴿٣١﴾

١٣ - تأويله : ما قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا الحسين بن أحمد

المالكي قال : حدثنا محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن سورة بن كليب

(١) من المصدر والبحار .

(٢) تفسير الامام : ٨٠ وعنه البحار : ٢٦ / ٢٤ ح ٤ والبرهان : ١١١ / ٤ ح ١٢ وذكر سند هذه الرواية في نسخة «أ» هكذا : الصدوق باسناده الى الامام العسكري عليه السلام .

(٣) من المصدر والبحار . (٤) في الاصل : من حيث .

(٥) تفسير القمي : ٥٩٣ وعنه البحار : ١٨٠ / ٦ ح ٨ ج ٦٩ / ٢٦٤ والبرهان : ١١٠ / ٥ ح ٥ .

(٦) ما بين المعقوفين من نسخة «أ» .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ ﴿ ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم ﴾ .

فقال رسول الله ﷺ : أمرت بالتقية ، فساد بها عشتراحتي أمر أن يصدع بما أمر وأمر بها علي ، فساد بها حتى أمر أن يصدع بها ، ثم أمر الأئمة بعضهم بعضاً فسادوا بها فإذا قام قائمنا سقطت التقية وجرى السيف ، ولم يأخذ من الناس ، ولم يعطهم إلا بالسيف ^(١) .

١٤ - وقال أيضاً : حدثنا الصالح الحسين بن أحمد ، عن ^(٢) محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن ، عن محمد بن فضيل ، عن العبد الصالح عليه السلام قال :

سألته عن قول الله عز وجل ﴿ ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ﴾

فقال نحن : الحسنة ، وبنو أمية السيئة ^(٣) ؟

١٥ - وقال علي بن إبراهيم (رحمه الله) في تفسيره : قال أبو جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿ ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ﴾ إن الحسنة التقية ، والسيئة الإذاعة ^(٤) . وقوله تعالى : وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ ﴿١٥﴾

١٦ - تأويله : ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن علي بن محمد عن علي بن العباس ، عن الحسن بن عبد الرحمن ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ﴿ ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ﴾ قال : اختلفوا كما اختلفت هذه الأمة في الكتاب ، وسيختلفون في الكتاب الذي

(١) عنه البحار : ٤٧/٢٤ ح ٢١ والبرهان : ١١٢/٤ ح ٣ وإثبات الهداة : ١٢٨/٧ ح ٦٤٩ .

(٢) في نسخة «ب» بن .

(٣) عنه البحار : ٤٧/٢٤ ح ٢٠ والبرهان : ١١٢/٤ ح ٤ .

(٤) لم نجده في تفسير القمي ، نعم رواه في الكافي : ٢١٨/٢ ح ٦ عن علي ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن أخبره ، عن أبي عبد الله عليه السلام .

مع القائم لما ^(١) يأتيهم به حتى ينكره ناس كثير ، فيقدمهم فيضرب أعناقهم ^(٢) .
 وقوله تعالى : سَرُّبِهِمْ ءَايَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ . أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ
 أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٢﴾

١٧ - تأويله : ما قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا جعفر بن محمد
 ابن مالك ، عن القاسم بن إسماعيل الأنباري ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه
 عن إبراهيم ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ﴿سَرُّبِهِمْ ءَايَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي
 أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾ .
 قال «في الآفاق - انتقاص ^(٣) الأطراف عليهم - وفي أنفسهم - بالمسح - حتى
 يتبين لهم أنه الحق» أي أنه القائم عليه السلام ^(٤) .

« ٤٢ »

«سورة الشورى»

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** حَدَّثَنَا عَسَقَ ١ ٢

١ - تأويله : ما قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا علي بن عبد الله بن
 أسد ، عن إبراهيم بن محمد الثقفي ، عن يوسف بن كليب المسعودي ، عن عمرو ^(٥)
 ابن عبد الغفار الفقيمي ، عن محمد أبي الحكم ^(٦) بن المختار ، عن الكلبي ، عن أبي

(١) في الكافي : الذي .

(٢) الكافي : ٢٨٧/٨ ح ٤٣٢ و عنه البحار : ٢٤ / ٣١٣ ح ١٨ و ج ٥١ / ٦٢ ح ٦٢
 والبرهان : ١١٣/٤ ح ٠

(٣) في نسخة «م» انتقاض ، والانتقاض لعله إشارة إلى قوله تعالى «نأتى الأرض نقصها من أطرافها»
 (٤) عنه البحار : ٢٤ / ١٦٤ ح ٣ والبرهان : ٤ / ١١٤ ح ٢ وإثبات الهداة : ٧ / ١٢٨ ح ٦٥٠ .
 (٥) في نسخة «ج» عمر ، وفي نسخة «ب» الثقفي ، والصحيح ما أثبتناه ، راجع «لسان الميزان :
 ٤ / ٣٦٩» .
 (٦) في نسخة «ج» ابن الحكم الخ ،

وفي البحار : عن أبي الحكم الخ ، وفي لسان الميزان «محمد بن أبي الحكم» .

صالح ، عن ابن عباس قال: «حم» إسم من أسماء الله عز وجل .

و«عسق» علم علي عليه السلام بفسق ^(١) كل جماعة، ونفاق كل فرقة ^(٢) .

٢ - علي بن إبراهيم (رحمه الله)، عن أحمد بن علي وأحمد بن إدريس، عن محمد ابن أحمد العلوي ، عن العمركي ، عن محمد بن جمهور ، عن سليمان بن سماءة عن عبدالله بن القاسم ^(٣) ، عن يحيى بن ميسرة الخثعمي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول :

« حم عسق » عدد سني القائم عليه السلام ، و « قاف » جبل محيط بالدنيا من زمرد أخضر ، فخضرة السماء من ذلك الجبل ، وعلم علي كَلِّه في حمعسق ^(٤) .

٣ - تأويل آخر ، بحذف الإسناد يرفعه إلى محمد بن جمهور، عن السكوني عن أبي جعفر عليه السلام قال « حم » حتم ^(٥) ، و « عين » عذاب ، و « سين » سنون كسني يوسف، و « قاف » قذف وخسف ومسح يكون في آخر الزمان بالسفيا ني و أصحابه و ناس من كلب ^(٦) ثلاثون ألف ألف يخرجون معه و ذلك حين يخرج القائم عليه السلام بمكة ، وهو مهدي هذه الأمة ^(٧) .

وقوله تعالى : وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالْظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ

وَلَا نَصِيرَ ﴿٨﴾

٤ - تأويله : ما قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدّثنا علي بن العباس ، عن

حسن بن محمد ، عن عباد بن يعقوب ، عن عمر بن جبير ، عن جعفر بن محمد عليه السلام

(١) في نسخة «ب» أنه تفسير ، وفي نسخ «أ ، ج ، م» تفسير، وما أثبتناه من البحار .

(٢) عنه البحار : ٣٧٣/٢٤ ح ٩٩ والبرهان : ١١٥/٤ ح ٣ .

(٣) في الاصل : أبي عبدالله بن القاسم .

(٤) تفسير القمّي : ٥٩٥ عنه البحار : ١١٩/٦٠ ح ٥ والبرهان : ١١٥/٤ ح ٢، والحديث

من نسخة «أ»، وفي الاصل: حمسق، وفي المصدر والبرهان «كل شيء» بدل «عليّ كله».

(٥) في نسخة «ب» حميم .

(٦) في نسخة «ب» كليب .

(٧) عنه البحار : ٣٧٣/٢٤ ح ١٠٠ والبرهان : ١١٥/٤ ح ٤ .

في قوله عز وجل ﴿ وَلَكِنْ يَدْخُلُ مِنْ يَشَاءَ فِي رَحْمَتِهِ - قَالَ :

الرحمة ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام - والظالمون ماله من ولي ولا نصير عليه السلام ^(١).

وقوله تعالى : **شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا - إِلَى قَوْلِهِ - وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ** ^(١٢)

٥ - تأويله : ما قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حَدَّثَنَا جعفر بن محمد ^(٢)

الحسن بن علي ، عن إدريس بن زياد الحنطاط ، عن أحمد بن عبد الرحمن الخراساني ، عن
بريد ^(٣) بن إبراهيم ، عن أبي حبيب النباحي ^(٤) ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن علي بن
الحسين عليه السلام قال في تفسير هذه الآية : نحن الذين شرع الله لنا دينه في كتابه ، وذلك
قوله عز وجل ﴿ شَرَعَ لَكُمْ - يَا آلَ مُحَمَّدٍ - مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا
إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ - يَا آلَ مُحَمَّدٍ -
وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ - مِنْ وَلايَةِ عَلِيِّ عليه السلام - اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ
مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴾ أي من يجيبك إلى ولاية علي عليه السلام ^(٥) .

٦ - وقال أيضاً : حَدَّثَنَا محمد بن همام ، عن عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله
القصباني ^(٦) عن عبد الرحمن بن أبي نجران قال : كتب أبو الحسن الرضا عليه السلام إلى
عبد الله بن جندب رسالة وقرأنيها ^(٧) .

قال علي بن الحسين عليه السلام : (نحن أولى الناس بالله عز وجل) ^(٨) (ونحن أولى
بكتاب الله ، ونحن أولى بدين الله) ^(٩) ونحن الذين شرع الله لنا دينه ، فقال في كتابه

(١) عنه البحار : ٦٦/٢٤ ح ٥٢ و ج ٤٢٥/٣٥ ح ٨ والبرهان : ١١٧/٤ ح ٢ .

(٢) في نسخة «ج» «محمد بن جعفر بن محمد» بدل «جعفر بن محمد» .

(٣) في نسخة «ب» والبحار : يزيد .

(٤) في نسخة «ب» النجاشي ، وفي نسختي «ج» ، «م» التاجي ، وما أثبتناه من نسخة «أ» وهو

الصحيح ، راجع معجم رجال السيد الخوئي : ١٢٥/٢١ .

(٥) عنه البحار : ٣٦٥/٢٣ ح ٢٩٩ والبرهان : ١١٩/٤ ح ٨ .

(٦) في الاصل : عبد الله بن القصباني . (٧) في الاصل : وأقر بينهما رسالة .

(٨) ليس في نسخة «ب» .

(٩) ليس في نسخة «ج» ، وفي البحار : ونحن أولى الناس بدين الله .

﴿شرع لكم من الدين - يا آل محمد - ما وصّى به نوحاً - فقد وصّانا بما وصّى به نوحاً - والذي أوحينا إليك - يا محمد - وما وصّينا به إبراهيم - وإسماعيل وإسحاق ويعقوب - وموسى وعيسى - فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا [علمهم] ^(١)﴾، فنحن ورثة الأنبياء ، ونحن ورثة أولي العزم من الرسل - أن أقيموا الدين - يا آل محمد - ولا تتفرقوا فيه - وكونوا على جماعة - كبر على المشركين ما تدعوهم إليه - من ولاية علي عليه السلام - إن الله - يا محمد - يجتبي إليه من يشاء ويهدي إليه من ينيب ﴿من يجيبك إلى ولاية علي عليه السلام ^(٢)﴾.

٧ - [وذكر علي بن إبراهيم (رحمه الله) نحوه هذا، وقال فيما بعده هذه الآية] «فلذلك فادع» يعني لهذه الأمور ولما تقدّم من ولاية أمير المؤمنين عليه السلام «و استقم كما أمرت ولا تتبع أهواءهم - فيه إلى أن قال - الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان» قال : الميزان أمير المؤمنين عليه السلام .

والدليل على ذلك قوله في سورة الرحمن ﴿والسّماء رفعها ووضع الميزان﴾ ^(٣) يعني الإمام إلى أن قال :

وقوله ﴿ولو لا كلمة الفصل لقضي بينهم﴾ [قال] ^(٤) الكلمة : الإمام، إلى أن قال : ثم قال عز وجل ﴿ ترى الظّالمين - يعني لآل محمد حقّهم إلى أن بلغ قوله تعالى - قل لأستلكنكم عليه أجراً إلا المودّة في القربى﴾ ^(٥) .
وقوله تعالى : قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى

(١) من البصائر ، وفي نسخة «ب» ما استودعنا .

(٢) عنه البحار : ٣٦٥/٢٣ ح ٣٠ و البرهان : ١١٩/٤ ح ٩ ، وأخرجه في البحار : ٢٦/

١٤٢ ح ١٦ عن بصائر الدرجات : ١١٨ ح ١ عن عبد الله بن عامر ، عن عبد الرحمن بن العجاج .

(٣) سورة الرحمن : ٧ . (٤) من المصدر .

(٥) تفسير القمي : ٦٠٠ وقطعة منه في البحار : ٣٧٣/٣٥ ح ٢٢ وصدره في البرهان : ٤/

١٢٠ مفصلاً وذيله في ص ١٢١ ح ٢، وما بين المعقوفين من نسخة «أ» .

٨ - تأويله : ما قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ، عن أبي محمد اسماعيل بن (محمد بن) ^(١) إسحاق بن محمد بن جعفر ابن محمد قال : حدثني عمي علي بن جعفر ، عن الحسين بن زيد ^(٢) ، عن أبيه ، عن جده ^(٣) قال : خطب الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام حين قتل علي عليه السلام ثم قال : وإنا من أهل بيت افترض الله مودتهم على كل مسلم حيث يقول ﴿قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً﴾ فافتراق الحسنة مودتنا أهل البيت ^(٤).

٩ - وقال أيضاً : حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن محمد بن زكريا ، عن محمد ابن عبد الله الخثعمي ^(٥) عن الهيثم بن عدي ، عن سعيد بن صفوان ، عن عبد الملك بن عمير ، عن الحسين بن علي صلوات الله عليهما في قوله عز وجل ﴿قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى﴾ قال : وإن القرابة التي أمر الله بصلتها وعظم من حقها وجعل الخير فيها ، قرابتنا أهل البيت الذين أوجب (الله) ^(٦) حقنا على كل مسلم ^(٧).

١٠ - وقال أبو علي الطبرسي (رحمه الله) : أخبرنا مهدي بن نزار الحسيني بإسناد عن رجاله ، عن ابن عباس قال : لما أنزل الله ﴿قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى﴾ قالوا : يا رسول الله من هؤلاء الذين أمرنا بمودتهم؟ قال : علي وفاطمة ولدهما ^(٨).

١١ - وقال أيضاً : ذكر أبو حمزة الثمالي في تفسيره قال : حدثني عثمان بن

(١) ليس في نسخة «ب» وفيه أبي محمد بن اسماعيل ، وفي نسخة «ج» محمد بن اسماعيل .

(٢) كذا في نسخة «ب» ، وفي نسخة «أ» الحسين (الحسن) بن يزيد ، وفي نسخة «ج» الحسين

ابن يزيد ، عن الحسن بن زيد وكذا في نسخة «م» إلا أن فيه «زيد» بدل «يزيد» .

(٣) عنه البحار : ٢٣ / ٢٥١ ح ٢٦٦ والبرهان : ٤ / ١٢٤ ح ١١٠ .

(٤) كذا في نسخة «ب» ، وفي نسخ «أ» ، ج ، م» والبحار : الجسمى .

(٥) ليس في نسخة «ج» .

(٦) عنه البحار : ٢٣ / ٢٥١ ح ٢٧٧ والبرهان : ٤ / ١٢٤ ح ١٢٠ .

(٧) مجمع البيان : ٩ / ٢٨ ، وعنه البحار : ٢٣ / ٢٣٠ والبرهان : ٤ / ١٢٥ ح ٢٠ .

عمير، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: **إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ** حين قَدِمَ المدينة واستحكم الاسلام ، قالت الأنصار فيما بينهم : نأتي رسول الله فنقول له: **إِنَّهُ تَعْرُوكُ** ^(١) أمور، فهذه أموالنا تحكم فيها من غير حرج ولا محذور. فأتوه في ذلك فنزلت **﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾** فقرأها عليهم وقال: تودون قرابتي من بعدي ، فخرجوا من عنده مسلمين لقوله، فقال المنافقون : **إِنْ هَذَا لَشَيْءٌ افْتَرَاهُ فِي مَجْلِسِهِ**، أراد أن يذل لنا قرابته من بعده، فنزلت **﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾** فأرسل إليهم، فلأها عليهم فبكوا واشتد عليهم الأمر فأرسل الله **﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾** فأرسل في أثرهم فبشّرهم ^(٢) به .
ثم قال سبحانه: **«وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾** وهم الذين سلموا لقوله ^(٣) .

[ومثله علي بن إبراهيم (رحمه الله) ^(٤) وبالجملة الأخبار في فضل مودّتهم وجوبها من طرق العامة والخاصة أكثر من أن تذكر وأشهر من أن تسطر] ^(٥) .
ومعنى إقراراف الحسنة : أنه من فعل طاعة ، يزيد الله سبحانه في تلك الطاعة حسناً يوجب ثواباً حسناً .

١٢ - وذكر أبو حمزة الثمالي، عن السدي أنه قال: **إِقْتِرَافُ الْحَسَنَةِ: الْمَوَدَّةُ** **لِلَّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ** ^(٦) .

١٣ - وروى الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن أبان بن تغلب ، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر **عليه السلام** قال في قوله عز وجل **﴿وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حَسَنًا﴾**

(١) في نسخة «ج» ان يعرّوك : وفي المصدر : ان تعرك .

(٢) في نسخة «ج» وبشّرهم .

(٣) مجمع البيان : ٢٩/٩ وعنه البحار : ٢٣١/٢٣ والبرهان : ١٢٥/٤ ح ١٧ .

(٤) تفسير القمي : ٦٠١ وعنه البرهان : ١٢٤/٤ ح ١٥ .

(٥) ما بين المعقوفين من نسخة «أ» .

(٦) مجمع البيان : ٢٩/٩ وعنه البرهان : ١٢٥/٤ ذ ح ١٧ .

قال : الاقراراف : التسليم لنا، والصدق علينا، وألا يكذب (١) علينا (٢) .

١٤ - وفي المعنى مارواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) عن علي بن محمد عن علي بن العباس، عن علي بن حمّاد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر **عليه السلام** في قول الله عز وجل ﴿ ومن يقترف حسنةً نزد له فيها حسناً ﴾

قال : من تولّى الأوصياء من آل محمد واتّبع آثارهم فذلك يزيده ولاية من مضى من النبيين والمؤمنين الأولين حتى تصل ولايتهم إلى آدم **عليه السلام** و هو قول الله عز وجل ﴿ من جاء بالحسنة فله خير منها ﴾ (٣) يدخله الجنة و هو قول الله عز وجل ﴿ قل ما سألتكم من أجرٍ فهو لكم ﴾ (٤) يقول: أجر المودة الذي لم أسألكم غيره فهو لكم، تهتدون به وتنجون من عذاب يوم القيامة .

و قال لأعداء الله، أولياء الشيطان، أهل التكذيب والإنكار «قل ما أسألكم عليه من أجرٍ و ما أنا من المتكلفين» (٥) يقول : متكلفاً أن أسألكم ما لستم بأهله .

فقال المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض : ما يكفي محمداً [أن يكون] قهراً عشرين سنة حتى يريد أن يحمل أهل بيته على رقابنا، فقالوا : ما أنزل الله هذا وما هو إلا شيء يتقوله (٦) يريد أن يرفع أهل بيته على رقابنا ، و لئن قتل محمد أو مات لننزعهنّ من أهل بيته ثم لانعيدها فيهم (٧) أبداً، وأراد الله عز وجل ذكره - أن يعلم نبيه **ﷺ** الذي أخفوا في صدورهم وأسروا به .

فقال في كتابه ﴿ أم يقولون افتري على الله كذباً فإن يشأ الله يختم على قلبك ﴾ يقول : لو شئت حبست عنك الوحي ، فلم تتكلم بفضل أهل بيتك ولا بمودتهم وقد

(١) في نسختي «ج، م» ولا يكذب .

(٢) الكافي : ٣٩١/١ ح ٤ وعنه البرهان : ١٢٢/٤ ح ٦، وأخرجه في البحار : ١٦٠/٢ ح ٦ عن بصائر الدرجات : ٤٩١ ح ٦ بسنده عن أبان مثله، وأورده في مختصر البصائر : ٧٢ .

(٣) سورة النمل : ٨٩ . ٤ سورة سبأ : ٤٧ . ٥ سورة ص : ٨٦ . ٦ من الكافي .

(٧) في نسخة «م» نقوله واقتراه . ٨ في الاصل : وإن . ٩ في الاصل : لهم .

قال الله عز وجل ﴿وَمَحَ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيَحِقُّ الْحَقُّ بِكَلِمَاتِهِ﴾ يقول : يحقّ لأهل بيتك الولاية « والله عليم بذات الصدور » يقول : عليم بما ألقوه في صدورهم من العداوة والظلم بعدك (لآلك) ^(١) وهو قول الله عز وجل ﴿وَأَسْرَوْا الَّذِينَ تَاجَرُوا بِأَنفُسِهِمْ فِي الدُّنْيَا ذُلِّلْنَا بَعْدَهُمْ سَاقِطِينَ فِي الْيَأْسِ﴾ وهذا إلّا بشر مثلكم أفنّاتون السحر و أنتم تبصرون ^(٢) .

١٥ - وقال أبو علي الطبرسي (رحمه الله) : ما نقله في كتاب شواهد التنزيل مرفوعاً إلى أبي امامة الباهلي قال : قال رسول الله ﷺ : إنّ الله تعالى خلق الأنبياء من أشجار شتى وخلقت أنا وعلي من شجرة واحدة ، أنا أصلها ، وعلي فرعها ، والحسن والحسين ثمارها ، وأشباعنا ورقها ، فمن تعلّق بغصن من أغصانها نجا ، و من زاغ عنه هوى . ولو أنّ عبداً عبداً الله بين الصفا والمروة ألف عام ثم ألف عام حتى يصير كالشئ البالي ، ثم لم يدرك محبتنا أكبّه الله على منخريه في النار .

ثم تلا ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ ^(٣) . ولا شك أنّ مودّتهم أجر الرسالة ، وأجرها عظيم ، ومودّتهم كذلك عظيمة ، و كلّ الأنبياء ﷺ جعلوا أجرهم في تبليغ الرسالة على الله إلّا نبينا ﷺ فانه جعل أجره مودّة قرابته .

١٦ - وقد جاء في مودّتهم فضل كثير : منه ما روي عنه ﷺ أنه قال : أنا شافع يوم القيامة لأربعة أصناف و لو جاؤوا بذنوب أهل الدنيا : رجل نصر ذرّيتي ، و رجل بذل ماله لذرّيتي عند الضيق ، و رجل أحبّ ذرّيتي باللسان والقلب ، و رجل سمى في

(١) ليس في نسختي «ج» ، «م» .

(٢) الكافي : ٣٧٩/٨ ح ٥٧٤ و عنه البحار : ٢٣/٢٥٢ ح ٣٢٢ ج ٢٤/١٧٥ ح ٤ و ص ٣٦٧ ح ٩٤ والبرهان : ٤/١٢٢ ح ٥ و صدره في البرهان : ٣/٣٥٤ ح ١ و الآية الاخيرة في سورة الانبياء : ٣ .

(٣) شواهد التنزيل : ١/٤٢٩ ح ٥٨٨ ج ٢/١٤١ ح ٨٣٧ ، مجمع البيان : ٩/٢٨ ، و منه البرهان ، ٤/١٢٥ ح ٢١ والبحار : ٢٣/٢٣٠ .

حوائح ذرّيتي إذا طردوا أو شرّوا^(١) .

١٧ - وروي عن الصادق عليه السلام أنه قال : إذا كان يوم القيامة نادى مناد^(٢) : أيها الخلائق أنصتوا، فإنّ محمداً يكلمكم. فتنصت الخلائق، فيقوم النبي ﷺ فيقول : يا معاشر^(٣) الخلائق من كانت له عندي يد أو منّة أو معروف فليقم حتى أكافيه .
فيقولون : بآبائنا وأمهاتنا، وأي يد وأي منّة وأي معروف^(٤) لنا، بل اليد والمنّة والمعروف لله ولرسوله على الخلائق .

فيقول : بلى من آوى أحداً من أهل بيتي ، أو برّهم ، أو كساهم من عري أو أشبع جائعهم فليقم حتى أكافيه . فيقوم أناس قد فعلوا ذلك .
فيأتي النداء من عند الله « يا محمد يا حبيبي قد جعلت مكافاتهم إليك فأسكنهم من الجنة حيث شئت » فيسكنهم في الوسيلة^(٥) حيث لا يحجبون عن محمد وأهل بيته . صلوات الله عليهم^(٦) .

وقوله تعالى : وَلَمَنِ أَنْصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَاعَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ ﴿١٨﴾

١٨ - تأويله : ما قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدّثنا علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمد ، عن علي بن هلال الأحمسي ، عن الحسن بن وهب ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ﴿ وَلَمَنِ أَنْصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَاعَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ ﴾ قال :

(١) الكافي : ٦٠ / ٤ ح ٩ و التهذيب : ١١١ / ٤ ح ٥٧ وعنهما الوسائل : ٥٥٦ / ١١ ح ٢

ورواه الصدوق في «من لا يحضره الفقيه» : ٦٥ / ٢ ح ١٧٢٦ والمفيد في المقنعة : ٣ مرسلاً .

(٢) في نسختي «ب ، م» منادياً . (٣) في نسختي «ب ، م» يا معشر .

(٤) كذا في الفقيه ، وفي الاصل : وأي يد أو منّة أو معروف .

(٥) في نسخ «ب ، ج ، م» فيسكنهم معه في الوسيلة .

(٦) من لا يحضره الفقيه : ٦٥ / ٢ ح ١٧٢٧ ، وعنه وسائل الشيعة : ٥٥٦ / ١١ ح ٣ .

ذلك القائم عليه السلام إذا قام انتصر من بني أمية و من المكذبين و النصاب ^(١) .
 وقوله تعالى : وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ ﴿١٦﴾

١٩ - تأويله : ما قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا أحمد بن القاسم
 عن أحمد بن محمد السباري ، عن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي الصيرفي ^(٢)
 عن محمد بن فضيل ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قرأ «وترى الظالمين ^(٣) - آل
 محمد حقهم - لما رأوا العذاب - وعلي هو العذاب - يقولون هل إلى مرد من سبيل»
 يعني : أنه سبب العذاب ، لأنه قسم الجنة والنار ^(٤) .

ثم قال سبحانه و تعالى عنهم :
 وَتَرْنَهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَشِيعَاتٌ مِّنَ الذَّلِيلِ يَنْظُرُونَ مِّن طَرَفٍ خَفِيٍّ
 ٢٠ - تأويله : ما قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا أحمد بن القاسم ، عن
 أحمد بن محمد السباري ، عن البرقي ، عن محمد بن أسلم ، عن أيوب البزاز ، عن
 عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال قوله عز وجل ﴿يَخَاشِعُونَ
 مِنَ الذَّلِيلِ يَنْظُرُونَ مِّن طَرَفٍ خَفِيٍّ﴾ يعني إلى القائم عجل الله فرجه ^(٥) .

وقوله تعالى : وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَنُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا
 تَهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِّنْ عِبَادِنَا إِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾

٢١ - تأويله : ما قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن

(١) عنه البحار : ٢٢٩/٢٤ ح ٢٩ والبرهان : ١٢٩/٤ ح ١ واثبات الهداة : ١٢٩/٧ ح ٦٥٢

وأخرجه في البحار : ٤٨/٥١ ح ١٢ عن تفسير القمي : ٦٠٤ وتفسير فرات : ١٥٠ .

(٢) في نسخ «أ ، ب ، م» الصوفي .

(٣) في نسختي «ج ، م» ظالمى ، وفي بعض نسخ قرائات السباري هكذا : قال انه قرأ .

(٤) عنه البحار : ٢٢٩/٢٤ ح ٣٠ والبرهان : ١٢٩/٤ ح ١ ، وفي حاشية نسخة «أ» هكذا :

وروى علي بن ابراهيم (ره) باسناده مثله تفسير القمي : ٦٥٤ .

(٥) عنه البحار : ٢٢٩/٢٤ ح ٣٢ والبرهان : ١٢٩/٤ ح ٢ واثبات الهداة : ١٢٩/٧ ح ٦٥٣ .

أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن حديد ومحمد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس، عن أبي بصير وأبي الصباح الكناني قالا: قلنا لأبي عبد الله عليه السلام: جعلنا الله فداك، قوله تعالى ﴿وَكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا وإنك لتهدي إلى صراطٍ مستقيم﴾؟

قال: يا أبا محمد الروح خلق أعظم من جبرئيل، وميكائيل، كان مع رسول الله ﷺ يخبره ويسدّه، وهو مع الأئمة عليهم السلام يخبرهم ويسدّهم^(١).

٢٢ - وقال أيضاً: حدّثنا علي بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد، عن علي بن هلال^(٢) (عن الحسن بن وهب العبسي)^(٣) عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُوراً نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا﴾ قال: ذلك علي بن أبي طالب عليه السلام.

وفي قوله ﴿وإنك لتهدي إلى صراطٍ مستقيم﴾

قال: إلى ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام^(٤).

[وروى علي بن إبراهيم نحو ما ذكرنا]^(٥).

وعلى ذريته الأماجد الكرام الصفوة من الأنام وخيرة الملك العلام سلام دائم مستمر الدوام على مرّ الشهور والأعوام، ما سبّح الرعد في الغمام ونسخ الضياء والظلام.

(١) عنه البحار: ٣١٨/٢٤ ح ٢٥٥ والبرهان: ١٣٣/٤ ح ٨.

(٢) في نسخة «ب» حماد.

(٣) ليس في نسخة «ب»، وفي البحار «الحشي» بدل «العبسي».

(٤) عنه البحار: ٢٤/٢٤ ح ٥٤ وصدّره في البرهان: ١٣٣/٤ ح ٩.

(٥) تفسير القمي: ٦٠٦ وعنه البرهان: ١٣٣/٤ ح ١١، وما بين المعقوفين من نسخة «أ».

« ٤٣ »

«سورة الزخرف»

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : وَإِنَّ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ ﴿١﴾

إعلم أَنَّ الضمير في «إِنَّهُ» يعود إلى عليٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لما يأتي في التأويل وإن لم نجد له ذكراً، وجاء ذلك كثيراً في القرآن وغيره ويسمى التفتاً مثل قوله تعالى ﴿إِنَّمَا يريد الله ليذهب عنكم الرجس﴾ (١) الآية. وقوله ﴿حَتَّى توارث بالحجاب﴾ (٢).

١ - و من التأويل : ما رواه الحسن بن أبي الحسن الديلمي (رحمه الله) بإسناده عن رجاله إلى حماد السندي (٣)، عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ وقد سأله سائل عن قول الله عز وجل ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ﴾ قال : هو أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤).

٢ - و يؤيده : ما رواه محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن أحمد بن إدريس عن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن موسى بن القاسم ، عن محمد بن علي بن جعفر قال : سمعت الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ وهو يقول : قال أبي عَلَيْهِ السَّلَامُ (٥) وقد تلا هذه الآية ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ﴾ قال : علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ (٦).

٣ - و روي عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ أنه سئل أين ذكر علي عَلَيْهِ السَّلَامُ في أم الكتاب ؟ فقال : في قوله سبحانه ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ وهو علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ (٧).

٤ - وقال أيضاً : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّوفَلِيُّ (عن محمد بن حماد الشاشي) (٨)

(١) سورة الأحزاب : ٣٣ . (٢) سورة ص : ٣٢ .

(٣) في نسخة «ب» « عن أبي حماد السمندي » بدل «الي حماد السندي» .

(٤) عنه البحار : ٢٣ / ٢١٠ ح ١٦ والبرهان : ١٣٥ / ٤ ح ٨ .

(٥) في نسخة «ب» أبو عبد الله عليه السلام .

(٦) عنه البحار : ٢٣ / ٢١٠ ح ١٧ والبرهان : ١٣٤ / ٤ ح ٣ .

(٧) عنه البحار : ٢٣ / ٢١١ ح ١٨ والبرهان : ١٣٤ / ٤ ح ٤ .

(٨) ليس في نسخة «ب»، وفي نسخة «م» الشاشي .

عن الحسين بن أسد الطفاوي ، عن علي بن إسماعيل الميثمي ، عن عباس الصائغ عن سعد الاسكاف ، عن الأصبغ بن نباتة قال : خرجنا مع أمير المؤمنين عليه السلام حتى انتهينا إلى صمصعة بن صوحان فإذا هو على فراشه ، فلمّا رأى علياً عليه السلام خفّ له .

فقال له علي عليه السلام : لا تتخذن زيارتنا إياك فخراً على قومك ، قال : لا يا أمير المؤمنين ولكن ذخراً وأجرأ . فقال له : والله ما كنت (علمتك) ^(١) إلا خفيف المؤنة ، كثير المعونة . فقال صمصعة : وأنت والله يا أمير المؤمنين ما علمتك إلا أنك بالله ^(٢) لعليم ، وأن الله في عينك لعظيم ، وأنتك في كتاب الله لعلي حكيم ، وأنتك بالمؤمنين رؤوف رحيم ^(٣) .

٥ - وقال أيضاً : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن علي بن معبد ، عن واصل ^(٤) بن سليمان ، عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لمّا صرع زيد بن صوحان يوم الجمل جاء أمير المؤمنين عليه السلام حتى جلس عند رأسه فقال : رحمك الله يا زيد ، قد ^(٥) كنت خفيف المؤنة ، عظيم المعونة فرفع زيد رأسه إليه فقال : و أنت جزاك الله خيراً يا أمير المؤمنين ، فوالله ما علمتك إلا بالله عليمأ ، وفي أم الكتاب علياً حكيمأ ، وأن الله في صدرك عظيمأ ^(٦) .

٦ - وجاء في دعاء يوم الغدير : وأشهد أنه الإمام الهادي الرشيد أمير المؤمنين الذي ذكرته في كتابك ، فإنك قلت ﴿ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ ﴾ ^(٧) .

وقوله تعالى : سَتَكْتُبُ سَهْدَهُمْ فِي كِتَابٍ ١٥

٧ - تأويله : ما قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدّثنا أحمد بن هوزة الباهلي

(١) ليس في البحار .

(٢) كذا في البحار ، وفي الاصل هكذا : انك ما علمتك الا بالله .

(٣) عنه البحار : ٢٣ / ٢١١ ح ١٩ والبرهان : ٤ / ١٣٥ ح ٥ .

(٤) في نسختي «أ ، م» واهل . (٥) في نسخة «ج» وقد ، وفي «ب» فقد .

(٦) أي كان في صدرك عظيماً . عنه البحار : ٢٣ / ٢١١ ح ٢٠ والبرهان : ٤ / ١٣٥ ح ٦ .

(٧) أخرجه في البحار : ٣٠٤ / ٩٨ عن اقبال الاعمال : ٤٧٧ .

عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي ، عن عبدالله بن حماد ، عن عمرو بن شمر قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : أمر رسول الله ﷺ أبا بكر وعمر وعلياً عليه السلام أن يمشوا إلى الكهف والرقيم فيسبغ أبو بكر الوضوء ويصف قدميه ويصلي ركعتين وينادي ثلاثاً فإن أجابوه وإلا فليقل^(١) مثل ذلك عمر ، فإن أجابوه وإلا فليقل^(٢) مثل ذلك علي عليه السلام فمضوا وفعلوا ما أمرهم به رسول الله ﷺ فلم يجيبوا أبا بكر ولا عمر .

فقام علي عليه السلام وفعل ذلك فأجابه وقالوا : لبيك لبيك - ثلاثاً - .

فقال لهم : ما لكم لم^(٣) تجيبوا الصوت الأول والثاني^(٤) و أجبتم الثالث ؟ فقالوا : إنا أمرنا أن لانجيب إلا نبياً أو وصياً .

ثم أنصرفوا إلى النبي ﷺ فسألهم ما فعلوا ، فأخبروه ، فأخرج رسول الله ﷺ صحيفة حمراء فقال لهم : أكتبوا شهادتكم بخطوطكم فيها بما^(٥) رأيتم وسمعتم .

فأنزل الله عز وجل ﴿سَتَكْتُبُ شَهَادَتَهُمْ وَيَسْتَلُونَ﴾ يوم القيامة^(٦) .

٨ - [وروى ابن طاووس (رحمه الله) هذه المنقبة في كتاب «اليقين في تسمية علي بأمر المؤمنين» وفي كتاب «سعد السعود» من طريق العامة وذكر أنه رواها من طرق متعددة وفيما ذكره زيادة أخرى هي :

أن أمير المؤمنين عليه السلام جلس على بساط أتى به النبي ﷺ وأمر بجلوس من جلس معه على ذلك البساط وحر كشفته بما لا يفهمه أحد منهم وطار بهم البساط إلى الكهف ، وكان ذهابهم إليه ومجيئهم من زوال الشمس إلى وقت صلاة العصر .

وفي الرواية زيادة بسطوا تأكيد لما يتعلق بولايته عليه السلام من التأسيس والتشييد والتمهيد .^(٧)

(١ ، ٢) في نسخة «ب» فليقل .

(٣) في نسخة «ب» لا .

(٤) في نسخة «ج» والصوت الثاني .

(٥) في نسخة «ب» وبما ، وفي نسخة «ج» فيما .

(٦) عنه البحار : ٣١٩/٢٤ ح ٢٦ وج ١٥٣/٣٦ ح ١٣٣ والبرهان : ١٣٧/٤ ح ١ .

(٧) كشف اليقين : ١٣٥ ، سعد السعود : ١١٢ ، وعنهما البحار : ١٣٨/٣٩ ح ٥٥ .

والحديث نقلناه من نسخة «أ» .

٩ - وقال أيضاً : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَالَكِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ يُونُسَ بْنِ خُلْفٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى ^(١) عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : ذَكَرَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام الْكِتَابَ الَّذِي تَعَاقدُوا عَلَيْهِ فِي الْكُفَّةِ وَأَشْهَدُوا فِيهِ وَخْتَمُوا ^(٢) عَلَيْهِ بِخَوَاتِيمِهِمْ .
فَقَالَ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ اللَّهَ أَخْبَرَنِيَّ بِمَا يَصْنَعُونَهُ قَبْلَ أَنْ يَكْتُبُوهُ ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ كِتَابًا .
قُلْتُ : أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ كِتَابًا ؟ !

قال : نعم ، أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَهُ تَعَالَى ﴿ سَتَكْتُبُ شَهَادَتَهُمْ وَيَسْأَلُونَ ﴾ ^(٣) .
وقوله تعالى : وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾

١٠ - تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَعْفِيُّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَكْفَانِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ عَنْ سَلِيمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَنَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ فَاحْتَوَشْنَا عَلَيْهِ .
فَقَالَ : سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي ، سَلُونِي عَنِ الْقُرْآنِ فَإِنَّ فِي الْقُرْآنِ عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لَمْ يَدْعَ لِقَائِلٍ مَقَالًا ، وَلَا ^(٤) يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ، وَلَيْسُوا ^(٥) بِوَاحِدٍ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ وَاحِدًا مِنْهُمْ ، عَلَّمَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ إِيَّاهُ ، وَعَلَّمَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم ثُمَّ لَا يَزَالُ فِي بَقِيَّتِهِ ^(٦) إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ^(٧) .

ثم قرأ « وَبَقِيَّةَ مَا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ » ^(٨) فَأَنَا (بَقِيَّةٌ) ^(٩) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا النَّبُوَّةَ ، وَالْعِلْمُ فِي عَقْبِنَا إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ .
ثم قرأ ﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ ﴾ ، ثم قال : كَانَ ^(١٠) رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم

-
- (١) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي الْبَحَارِ : ٢٤ : يُونُسُ ، عَنْ خُلْفٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، وَفِي الْبَحَارِ : ٣٦ : يُونُسُ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى .
(٢) فِي نَسْخِ «أ، ج، م» ، وَاجْتَمَعُوا .
(٣) عَنْهُ الْبَحَارُ : ٣١٩/٢٤ ح ٢٧ وَ ج ١٥٣/٣٦ ذ ح ١٣٣ وَالْبَرْهَانُ : ١٣٧/٤ ح ٢ .
(٤) فِي نَسْخَةِ «ب» لَمْ .
(٥) فِي نَسْخَةِ «ج» لَيْسَ .
(٦) فِي نَسْخَتِي «ج ، م» فِي عَقْبِهِ .
(٧) فِي الْبَحَارِ : يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ .
(٨) سُورَةُ الْبَقَرَةِ : ٢٤٨ .
(٩) لَيْسَ فِي نَسْخَتِي «ج ، م» .
(١٠) فِي نَسْخَةِ «ب» لَانَ .

عقب إبراهيم ، ونحن أهل البيت عقب إبراهيم ، وعقب محمد ﷺ (١) .

١١ - وقال أيضاً : حدّثنا محمد بن الحسن (٢) بن علي بن مهزيار (٣) قال :

حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن الحسين (٤) بن سعيد ، عن محمد بن سنان ، عن أبي سلام عن سورة بن كليب ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾ قال : إنها في [عقب] (٥) الحسين ، فلم يزل هذا الأمر - منذ أفضي إلى الحسين عليه السلام - ينتقل من والد إلى ولد لا يرجع إلى أخ ولا إلى عم ، ولا يعلم أحد منهم خرج من الدنيا إلا وله ولد ، وإن عبد الله بن جعفر خرج من الدنيا ولا ولد له ، ولم يمكث بين ظهراني أصحابه إلا شهراً (٦) .

١٢ - وروى الشيخ محمد بن بابويه (رحمه الله) في كتاب النبوة بإسناده إلى المفضل بن عمر قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : يا بن رسول الله أخبرني عن قول الله عز وجل ﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾ قال :

يعني بذلك الإمامة جعلها الله في عقب الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة .

فقلت : (٧) يا بن رسول الله أخبرني كيف صارت الإمامة في ولد الحسين دون الحسن عليه السلام وهما ولدا رسول الله ﷺ وسبطاه وسيّد شباب أهل الجنة ؟

فقال عليه السلام : يا مفضل إن موسى وهارون نبيان مرسلان أخوان ، فجعل الله النبوة في صلب هارون [دون صلب موسى] (٨) ولم يكن لأحد أن يقول : لم فعل ذلك ؟ وكذلك الإمامة ، وهي خلافة الله عز وجل

(١) عنه البحار : ١٧٩/٢٤ ح ١١ والبرهان : ١٣٩/٤ ح ٥ .

(٢) في نسخ «أ ، ب ، م» الحسين . (٣) في نسختي «أ ، م» مهران .

(٤) في نسختي «أ ، م» الحسن . (٥) من الكمال وغيره .

(٦) عنه البحار : ١٧٩/٢٤ ح ١٢ والبرهان : ١٣٩/٤ ح ٦ ، وأخرجه في البحار : ٢٥٣/٢٥

ح ١٢ عن كمال الدين : ٤١٥/٢ ح ٤ وفي ص ٢٥٨ ح ١٨ والبرهان : ١٣٨/٤ ح ٢

عن علل الشرائع : ٢٠٧/١ ح ٦ ، ورواه ابن بابويه في الإمامة والتبصرة : ٤٩ ح ٣٢ .

(٧) في البحار : قال : فقلت له . (٨) من نسخة «ب» والمعاني والخصال والكمال .

وليس لأحد أن يقول : لم جعلها في صلب الحسين دون صلب الحسن عليه السلام .
لأن الله عز وجل حكيم في أفعاله ﴿ لا يسئل عمّا يفعل وهم يسئلون ﴾ ^(١) .
وقال علي بن إبراهيم (رحمه الله) «وجعلها كلمةً باقيةً في عقبه لعلهم يرجعون»
يعني فانهم يرجعون - أي الأئمة - عليهم السلام إلى الدنيا ^(٢) .

وقوله تعالى : وَلَن يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْتُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٩﴾

١٣ - تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدّ ثنا أحمد بن القاسم
عن أحمد بن محمد السيارى ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن أبي أسلم ، عن أيوب البزاز
عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال «ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم - آل محمد حقهم -
أنكم في العذاب مشتركون» ^(٣) .

و هذا جواب لمن تقدم ذكرهم أمام هذه الآية ، وهو قوله عز وجل ﴿ و من
يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً فهو له قرين وإنيهم ليصدونهم عن السبيل
ويحسبون أنهم مهتدون حتى إذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين ﴾ .
فيقال لهم عقيب ذلك ﴿ ولن ينفعكم اليوم - أي هذا اليوم - إذ ظلمتم آل محمد
حقهم - أنكم في العذاب مشتركون ﴾ التابع منكم والمتبوع وأصول الظلم والفروع .
وقوله تعالى : فَإِنَّا نَذْهَبُ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْقِمُونَ ﴿٤٠﴾

معناه : إذا ذهبنا بك وتوفيناك « فإننا منهم منتقمون » من أمتك من بعدك لأن
الله سبحانه آمن أئمة من عذاب الاستئصال لقوله تعالى ﴿ وما كان الله ليعذبهم وأنت

(١) معانى الاخبار : ١٢٦ ح ١ ، الخصال : ٣٠٤/١ ح ٨٤ ، كمال الدين : ٣٥٨/٢ ح ٥٧
وعنه البحار : ٢٦٠/٢٥ ح ٢٥ ، وأخرجه في البرهان : ٣٩/٤ ح ٧ عن كتاب النبوة
لابن بابويه ، والاية الاخيرة : ٢٣ من سورة الانبياء .

(٢) تفسير القمى : ٦٠٩ وعنه البحار : ٥٦/٥٣ ح ٣٨ والبرهان : ١٤٠/٤ ح ١٢ ، والحديث
من نسخة «أ» .

(٣) عنه البحار : ٢٣٠/٢٤ ح ٣٣ و ج ١٥٣/٣٦ ذ ح ١٣٣ والبرهان : ١٤٣/٤ ح ٣ .

فيهم ﴿١﴾ ، و لمّا آمنهم من الانتقام في حياته توعّدهم بالانتقام بعد وفاته على يد وصيّته ، لأنّه قال له :

١٤ - يا عليّ إنّك تقاتل على التأويل كما قاتلت على التزويل ، وإنّك تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ^(٢) .

وقد ورد في تأويل ذلك أخبار :

١٥ - منها : ما حكاه أبو عليّ الطبرسي (رحمه الله) قال : روي [عن] ^(٣) جابر بن عبد الله الأنصاري أنه قال : إنّي لأدناهم من رسول الله ﷺ في حجة الوداع بمنى إذ قال : لالقيتكم ^(٤) ترجعون بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ، ولأيم الله لئن فعلتموها لتعرفنني في الكتيبة التي تضاربكم ، ثمّ التفت إلى خلفه و قال : أو عليّ أو عليّ - ثلاث مرات - فرأينا أن جبرئيل قد غمره ، فأنزل الله سبحانه في أنزل ذلك ﴿ فإمّا نذهبن بك فإنّا منهم منتقمون ﴾ بعليّ بن أبي طالب عليه السلام ^(٥) .

١٦ - ومنها : ما رواه محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن محمد بن عثمان بن ^(٦) أبي شيبه ، عن يحيى بن حسن بن فرات ، عن مصبح بن الهلّاق ^(٧) العجليّ ، عن أبي مريم ، عن المنهال بن عمر [و] ^(٨) ، عن زر بن حبیش ^(٩) ، عن حذيفة بن اليمان قال : قوله تعالى ﴿ فإمّا

(١) سورة الانفال : ٣٣ .

(٢) أخرج صدره في احقاق الحق : ٢٤ / ٦ - ٣٨ عن عدة كتب وذيله في ص ٦٢ عن مستدرک الحاكم : ١٤٠ / ٣ وشرح النهج لابن أبي الحديد : ١٨٣ / ١٣ .

(٣) من نسخة «م» . (٤) في نسخة «أ» ألفينكم ، وفي نسخة «ب» لانهيكم .

(٥) مجمع البيان : ٤٩ / ٩ وعنه البرهان : ١٤٤ / ٤ ح ٨ ، وأخرجه في البحار : ٥٤٤ / ٨ (طبع الحجر) والبرهان : ١٤٤ / ٤ ح ٧ عن أمالي الشيخ : ٣٧٣ / ١٠ (٦) في البرهان : عن .

(٧) في نسختي «ب» ، «م» الهلّاق ، وما أثبتناه هو الصحيح ، راجع لسان الميزان : ٤٢ / ٦ .

(٨) من البرهان وهو الصحيح راجع كتب الرجال وفي نسخة «ج» عمر (و خ ل) .

(٩) في نسختي «أ» ، «م» رزين بن خنيس ، وما أثبتناه هو الصحيح : رجال الشيخ اصحاب على عليه السلام .

نذهبن بك فإننا منهم منتقمون ﴿١﴾ يعنى : بعلي بن أبي طالب عليه السلام (١) .

١٧ - وقال أيضاً : حدثنا أحمد بن محمد بن موسى النوفلي ، عن عيسى بن مهران ، عن يحيى بن حسن (٢) بن فرات بإسناده إلى حرب بن أبي الأسود الدؤلي (٣) عن عمته أنه قال : إن النبي ﷺ قال : لما نزلت ﴿ فإمّا نذهبن بك فإننا منهم منتقمون ﴾ أي بعلي ، كذلك حدثني جبرئيل عليه السلام (٤) .

١٨ - وقال أيضاً : حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن المغيرة بن محمد ، عن عبد الغفار بن محمد ، عن منصور بن أبي الأسود ، عن زياد بن المنذر ، عن عدي بن ثابت قال : سمعت ابن عباس يقول : ما حسدت قریش علياً عليه السلام مما سبق له أشد مما وجدت يوماً ونحن عند رسول الله ﷺ فقال : كيف أنتم معشر قریش !! لو قد كفرتم من بعدي ، فرأيتموني في كتبة أضرب وجوهكم بالسيف ؟

فهبط عليه جبرئيل ، فقال : قل : إن شاء الله أو عليّ فقال : إن شاء الله أو عليّ (٥) .

١٩ - وقال أيضاً : حدثنا الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس عن عبد الرحمن بن سالم ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿ فإمّا نذهبن بك فإننا منهم منتقمون ﴾

(١) عنه البرهان : ١٤٤/٤ ح ٢ ، وأخرجه في البحار : ٢٣/٣٦ ح ٦ عن تفسير فرات : ١٥٠ متناً .

(٢) في نسخة «م» حسن (حسين - خ ل -) .

(٣) لم نجد له ذكر أفي كتب الرجال وإنما الموجود : أبو الأسود الدؤلي واسمه ظالم بن ظالم راجع «معجم رجال السيد الخوئي» : ١٧١/٩ ، وحرّب موجود في الرجال بغير هذا العنوان فراجع .

(٤) عنه البرهان : ١٤٤/٤ ح ٣ ، وأخرجه في البحار : ١٥٣/٨ (طبع الحجر) عن المناقب لابن شهر آشوب : ٢٠/٣ مع اختلاف .

(٥) عنه البرهان : ١٤٤/٤ ح ٤ والبحار : ٥٨/٨ (طبع الحجر) وفي ص ٥٥ عن أمالي الشيخ :

١١٧/٢ بإسناده عن جابر الانصاري نحوه .

(٦) كذا في البحار وسورة المطففين والفجر ، وفي الاصل «بن» وهو تصحيف .

قال : قال الله ^(١) : أنتقم بعليّ يوم البصرة ^(٢) وهو الذي وعد الله رسوله ^(٣) .

٢٠ - وقال أيضاً : حدثنا عليّ بن عبدالله ، عن إبراهيم بن محمد ، عن عليّ ابن هلال ، عن محمد بن الربيع ، قال : قرأت على يوسف الأزرق حتى انتهيت في « الزخرف » إلى قوله تعالى ﴿ فَأَمَّا نَذِينٌ بِكَ فَأَمَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ ﴾ .
قال : يا محمد أمسك ، فأمسكت .

فقال يوسف : قرأت على الأعمش فلما انتهيت إلى هذه الآية ، قال : يا يوسف أتدري فيمن نزلت ؟ قلت : الله أعلم . قال : نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام ﴿ فَأَمَّا نَذِينٌ بِكَ فَأَمَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ ﴾ ، محيت والله من القرآن ، واختلست والله من القرآن ^(٤) .

وقوله تعالى : فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٦٣﴾

٢١ - تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا عليّ بن عبدالله ، عن إبراهيم بن محمد ، عن عليّ بن هلال ، عن الحسن بن وهب ، عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾

قال : في عليّ بن أبي طالب عليه السلام ^(٥) .

٢٢ - و روى الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين ، عن النضر بن شبيب بإسناده عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أوحى الله عز وجل إلى نبيه صلى الله عليه وآله ﴿ فَاسْتَمْسِكْ ﴾

(١) في نسخة «ب» فقال : والله بدل « قال : قال الله » .

(٢) في نسختي «أ ، م» النصرة .

(٣ ، ٤) عنه البحار : ٤٥٨/٨ (طبع الحجر) والبرهان : ١٤٤/٤ ح ٦ ، ٥ .

(٥) عنه البحار : ٢٥/٢٤ ح ٥٥٥ و ١٥٤/٣٦ والبرهان : ١٤٤/٤ ح ٤ ، وأخرجه في البحار :

١٥٣/٨ (طبع الحجر) عن مناقب ابن شهر آشوب : ٢٠/٣ .

بِالَّذِي أَوْحَىٰ إِلَيْكَ إِنَّكَ - فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ - عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١﴾ وَعَلِيٌّ هُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ (١).
قوله تعالى : وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴿١٤﴾

٢٣ - قَاوِيلُهُ : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ نَهْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَبَّاسٍ ، عَنْ سَلِيمِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ : قوله عزوجل ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ فنحن قومه ، ونحن المسؤولون (٢).

٢٤ - وقال أيضاً : حَدَّثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلَامٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زُرَّادَةَ قَالَ : قلت لأبي جعفر (عليه السلام) : قوله عزوجل ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾؟

قال : إِيَّانَا عَنَى وَنَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ وَنَحْنُ الْمُسْأَلُونَ (٣).

٢٥ - وقال أيضاً : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَلْبِيِّ [عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام)] (٤) قَالَ : قوله عزوجل ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ فرسول الله (صلى الله عليه وآله) [الذكر] (٥) وأهل بيته صلوات الله عليهم أهل الذكر ، وهم المسؤولون ، أمر الله الناس بسؤالونهم ، فهم ولاية الناس وأولاهم بهم ، فليس يحلّ لأحد من الناس أن يأخذ هذا الحق الذي افترضه الله لهم (٦).

٢٦ - وقال أيضاً : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ عَنْ صفوان ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ : قلت له : قوله عزوجل ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ

(١) الكافي : ٤١٧/١ ح ٢٤ و عنه البحار : ٢٣/٢٤ ح ٤٨ والبرهان : ١٤٥/٤ ح ١ .

(٢) عنه البحار : ١٨٦/٢٣ ح ٥٨ و ١٥٤/٣٦ والبرهان : ١٤٦/٤ ح ٩ .

(٣) عنه البرهان : ١٤٦/٤ ح ١٠ ، والمستدرک : ١٧٨/٣ ح ٧ .

(٤) من نسخة «أ» . (٥) من غاية المرام .

(٦) في البحار : ١٨٧/٢٣ ح ٥٩ والبرهان : ١٤٦/٤ ح ١١ و غاية المرام : ٣٨٥ ح ١٣

والمستدرک : ١٧٨/٣ ح ٨ .

وسوف تسئلون ﴿من هم؟ قال : نحن هم﴾^(١).

٢٧ - وروي عن محمد بن خالد البرقي^(٢) عن الحسين بن سيف ، عن أبيه عن ابني^(٣) القاسم، عن^(٤) عبدالله، عن أبي عبدالله^(٥) في قوله عز وجل ﴿وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون﴾

قال: قوله «ولقومك» يعني علياً أمير المؤمنين^(٦)، «وسوف تسئلون» عن ولايته^(٧).

ويدل على ذلك قوله تعالى ﴿وقفوهم إنهم مسئولون﴾^(٨).

ويدل على ذلك أيضاً قوله تعالى : وَسَلِّمْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا

تأويله : جاء من طريق العامة والخاصة:

٢٨- فمن ذلك : ما رواه أبو نعيم الحافظ أن النبي^(٩) ليلة أسري به إلى السماء

جمع الله بينه وبين الأنبياء ، ثم قال له : سلمهم يا محمد على ماذا بعثتم ؟ فقالوا: بعثنا على شهادة : أن لا إله إلا الله ، والإقرار بنبوتك ، والولاية لعلي بن أبي طالب^(١٠).

٢٩- ويؤيده: ما رواه محمد بن العباس (رحمه الله)، عن جعفر بن محمد الحسيني^(١١)

عن علي بن إبراهيم القطان ، عن عباد بن يعقوب^(١٢) عن محمد بن الفضيل ، عن محمد

ابن سوفة^(١٣) عن علقمة ، عن عبدالله بن مسعود قال : قال لي رسول الله^(١٤) في حديث

الاسراء: فاذا ملك قد أتاني، فقال: يا محمد سل من أرسلنا قبلك من رسلنا: على ماذا بعثتم ؟

(١) عنه البحار: ١٨٧/٢٣ ح ٦٠ والبرهان : ١٤٦/٤ ح ١٢ .

(٢) في هذا نظر اذ لم نجد في كتب الرجال روايته عن ابن سيف فيحتمل كونه أحمد بن محمد ابن خالد البرقي . (٣) في نسخة «ب» أبي . (٤) في نسخة «م» بن .

(٥) عنه البحار : ١٨٧/٢٣ ح ٦١ والبرهان : ١٤٦/٤ ح ١٣ .

(٦) سورة الصافات: ٢٤ .

(٧) عنه البحار : ١٥٥/٣٦ مع اختلاف. وأخرجه في البرهان : ١٤٨/٤ ح ٩ عن كتاب حلية الاولياء ، وفي احقاق الحق : ١٤٤/٣ عن ابن عبد البر وغيره من علماء المخالفين وفي ج

٣٣٨/٤ عن دلائل النبوة لابي نعيم . (٨) في نسخة «م» و البحار: الحسنی .

(٩) في نسخة «ج» ابن عياش بن يعقوب . (١٠) في نسخ «أ، ج، م» (سويد : خ - ل) .

فقلت لهم: معاشر الرسل والنبيين على ماذا بعثكم الله قبلي؟

قالوا: على ولايتك يا محمد، وولاية علي بن أبي طالب عليه السلام ^(١).

٣٥ - ويؤيده: مارواه الحسن بن أبي الحسن الدليمي (رحمه الله) بإسناده عن رجاله إلى محمد بن مروان ^(٢) قال: حدثنا السائب بإسناده، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: لمّا عرج بي إلى السماء انتهى بي المسير مع جبرئيل إلى السماء الرابعة، فرأيت بيتاً من ياقوت أحمر، فقال لي جبرئيل: يا محمد هذا البيت المعمور خلقه الله قبل أن يخلق ^(٣) السماوات والأرض بخمسين ألف عام، فصلّ فيه، فقامت للصلاة وجمع الله النبيّين والمرسلين، فصفّهم جبرئيل صفّاً، فصلّيت بهم.

فلما سلّمت أتااني آت من عند ربّي فقال: يا محمد ربك يقرئك السلام، و يقول لك: سل الرسل على ماذا أرسلتم من قبلي؟

فقلت: معاشر الأنبياء والرسل على ماذا بعثكم ربّي قبلي؟

قالوا: على ولايتك وولاية علي بن أبي طالب، وذلك قوله تعالى ﴿وسئل من أرسلنا من قبلك من رسلنا﴾ ^(٤).

٣٦ - ومن طريق العامة عن أبي نعيم الحافظ، عن محمد بن حميد ^(٥) يرفعه عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى ﴿وسئل من أرسلنا من قبلك من رسلنا﴾ قال: قال رسول الله ﷺ: لمّا جمع الله بيني وبين الأنبياء ليلة الإسراء قال الله تعالى: سلهم يا محمد على ما ذا بعثتم؟

قالوا: بعثنا الله على شهادة: أن لا إله إلا الله، والإقرار بنبوّتك، وعلى الولاية

(١) عنه البحار: ١٥٤/٣٦ ح ١٣٤ والبرهان: ١٤٧/٤ ح ٣.

(٢) في البحار: حمران. (٣) في نسختي «ب»، «م» خلق بدل «أن يخلق».

(٤) عنه البحار: ١٥٥/٣٦ ورواه ابن شاذان في المائة منقبة: ٨٢.

(٥) في نسخة «ب» جميل، وفي نسخة «ج» حميد (جميل - خ - ل).

لعلي بن أبي طالب عليه السلام ^(١) .

فانظر أيها الناظر إلى ولاية أمير المؤمنين عليه السلام فإنها مفترضة على الخلق أجمعين خصوصاً على النبيين والمرسلين .

٣٢ - وروى محمد بن العباس (رحمه الله) في سورة الاسراء عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتى رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو في مسجد الكوفة وقد احتبى بحمائل سيفه ، فقال :

يا أمير المؤمنين إن في القرآن آية قد أفسدت علي ديني وشككتني في ديني قال : وما ذاك ؟ قال : قول الله عز وجل :

﴿وَسُئِلَ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجْعَلُنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ﴾
فهل كان في ذلك الزمان نبي غير محمد فيسأله عنه ؟

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : اجلس أخبرك به إن شاء الله إن الله عز وجل يقول ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا﴾ ^(٢) .

فكان من آيات الله التي أراها محمداً عليه السلام أنه انتهى به جبرئيل إلى البيت المعمور ، وهو المسجد الأقصى ، فلما دنا منه أتى جبرئيل عيناً فتوضأ منها ، ثم قال : يا محمد توضأ ، ثم قام جبرئيل فأذن ، ثم قال للنبي عليه السلام : تقدم فصل واجهر بالقراءة فإن خلفك إماماً ^(٣) من الملائكة لا يعلم عدتهم إلا الله عز وجل ، وفي الصف الأول آدم ونوح وإبراهيم وهود وموسى وعيسى و كل نبي بعثه الله منذ خلق الله السماوات والأرض إلى أن بعث محمداً عليه السلام ، فصلت بهم غير هائب ولا محتشم .

(١) مع ح ٢٨ وله تخريجات ذكرناها هناك فلاحظ . (٢) سورة الاسراء : ١ .

(٣) في البحار : أفقاً .

فلمّا انصرف أوحى الله إليه كلمع البصر ﴿ووسل﴾ - يا محمد - من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا ﴿الآية﴾ - فالتفت [إليهم] ^(١) رسول الله ﷺ بجميعه فقال : بسم تشهدون ؟ قالوا : نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنك رسول الله وأنّ علياً أمير المؤمنين وصيّك ، وأنك رسول الله سيّد النبيّين ، وأنّ عليّاً سيّد الوصيّين أخذت على ذلك موثيقنا لكما بالشهادة .

فقال الرجل : أحيت قلبي ، وفرت عني يا أمير المؤمنين . وابن طلوس (رحمه الله) روى ذلك بعينه عن طريق العامّة بأسانيد متعدّدة في مواضع من كتبه ^(٢) .
و يؤيّد ما تقدم [ص ١٥٥] «أنّ الله تعالى لم يبعث نبياً إلاّ بها» .

٣٣ - وروى الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله)، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : ولاية علي مكتوبة في جميع صحف الأنبياء ولم يبعث الله رسولاً إلاّ بنبوة محمد ، ووصية علي، صلوات الله عليهما ^(٣) .

٣٤ - و روى أيضاً، عن محمد بن يحيى ^(٤) عن سلمة بن الخطاب ، عن علي ابن سيف، عن العباس بن عامر ، عن أحمد بن رزق الغمشاني ^(٥) عن محمد بن عبد الرحمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث الله نبياً [قط] ^(٦) إلاّ بها ^(٧) .

(١) من البحار .

(٢) كشف اليقين : ٨٧ و ١٤٨ وعنه البحار : ٣٩٤ / ١٨ ح ٩٩ وج ٣١٦ / ٣٧ ح ٤٧ ورواه في مقصد الراغب : ٥٧ (مخطوط) ، والحديث من نسخة «أ» .

(٣) الكافي : ٤٣٧ / ١ ح ٦ وعنه البرهان : ١٤٨ / ٤ ح ٧ ، وأخرجه في البحار : ٢٨٠ / ٢٦ ح ٢٤ عن بصائر الدرجات : ١٧٢ ح ١ وتقدم الحديث عن الكافي في سورة المائدة : ص ١٥٥ ح ١٥ .

(٤) كذا في الكافي ، وفي الأصل : أحمد بدل «يحيى» .

(٥) في نسختي «ج ، م» الغمشاني ، وفي نسخة «ب» الغمشاني . (٦) من الكافي .

(٧) الكافي : ٤٣٧ / ١ ح ٣ وعنه البرهان : ١٤٨ / ٤ ح ٦ ، وأخرجه في البحار : ٢٨١ / ٢٦ ح ٣٣ عن بصائر الدرجات : ٧٥ ح ٩ وتقدم الحديث عن الكافي في ص ١٥٥ ح ١٤ .

٣٥ - و روى الشيخ أبو جعفر الطوسي (رحمه الله) في أماليه مسنداً ، عن محمد بن سنان ، عن طلحة بن زيد ، عن جعفر بن محمد الصادق ، عن أبيه ، عن جده عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ما قبض الله نبيّاً حتى أمره أن يوصي إلى أفضل عمرته من عصيته ، وأمرني أن أوصي ، فقلت : إلى من يا ربي ؟ فقال : أوص يا محمد إلى ابن عمك علي بن أبي طالب فإنّي قد أثبتته في الكتب السالفة ، وكتبت فيها أنه وصيّك ، وعلى ذلك أخذت ميثاق الخلائق ومواريق أنبيائي ورسلي ، أخذت مواريقهم لي بالربوبية ، ولك يا محمد بالنبوة ، ولعلي بن أبي طالب بالولاية ^(١) .

فإذا كان ذلك كذلك فإن المقر بولايته أفضل من المقر له ، والعقل يشهد بصحة ذلك فيكون النبي وأمير المؤمنين أفضل من النبيين والمرسلين ، صلوات الله عليهم أجمعين .

٣٦ - ويؤيد هذا : ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن محمد ابن يحيى ، عن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن يونس بن يعقوب عن عبد الأعلى قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما من نبيّ جاء قطّ إلّا بمعرفةنا وتفضيلنا على من سوانا ^(٢) .

وممّا ورد في أن أمير المؤمنين أفضل من النبيين صلوات الله عليهم أجمعين :

٣٧ - ما روي مسنداً مرفوعاً عن جابر بن عبد الله (رضي الله عنه) أنّه قال : قال لي رسول الله ﷺ : يا جابر أيّ الأخوة أفضل ؟ قال : قلت : البنين من الأب والأم فقال : إنّنا معاشر الأنبياء إخوة وأنا أفضلهم وأحبّ الإخوة إليّ علي بن أبي طالب

(١) أمالي الطوسي : ١٠٢/١ و عنه البحار : ١٨/١٥ ح ٢٧ و ج ٢٦/٢٦ ح ١١ و ج

١١١/٣٨ ح ٤٤ والبرهان : ١٤٨/٤ ح ٨ و اثبات الهداة : ٤٥٩/٣ ح ٣٧٩ ، ورواه

في بشارة المصطفى : ٣٩ وفيه : ولعلي بن أبي طالب عليه السلام بالوصية .

(٢) الكافي : ٤٣٧/١ ح ٤ ، وروى نحوه في بصائر الدرجات بأسانيد مختلفة : ٧٤ - ٧٥

وفي الكافي : معرفة حقنا بدل « بمعرفةنا » .

فهو عندي أفضل من الأنبياء ، فمن زعم أن الأنبياء أفضل منه ، فقد جعلني أقلهم ، ومن جعلني أقلهم فقد كفر ، لأنني لم آتخذ علياً أخاً إلا لما علمت من فضله ، وأمرني ربي بذلك^(١) .
و بيان ذلك : أن معنى الاخوة بينهما المماثلة في فضل إلا النبوة :

٣٨ - لما روى المفضل بن محمد المهلبى ، عن رجاله مسنداً ، عن محمد بن ثابت قال : حدثني أبو الحسن موسى عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : أنا رسول الله المبلغ عنه ، وأنت وجه الله المؤتم به^(٢) فلا نظير لي إلا أنت ، ولا مثل لك إلا أنا^(٣) . فافهم ذلك ، وقس عليه ، هداك الله إلى سبيل معناه ، و الوصول إليه .

و قوله تعالى : وَلَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾ - الى قوله تعالى - فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ ﴿٥٨﴾

٣٩ - تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا ، عن نجدح بن عمير الخثعمي^(٤) ، عن عمرو بن قسائد ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، قال : بينما النبي ﷺ في نفر من أصحابه إذ قال : الآن يدخل عليكم نظير عيسى بن مريم في أمّتي .

فدخل أبو بكر فقالوا : هو هذا ؟ فقال : لا . فدخل عمر ، فقالوا : هو هذا ؟ فقال : لا . فدخل علي عليه السلام فقالوا : هو هذا ؟ فقال : نعم .

فقال قوم : لعبادة البلات والعزى أهون^(٥) من هذا ، فأنزل الله عز وجل ﴿وَلَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ وَقَالُوا أَأَلْهِنَا خَيْرٌ﴾ الآيات^(٦) .

(١) عنه البرهان : ١٤٨/٤ ح ١٠ .

(٢) في نسخة «م» والمؤتم به ، وفي نسخة «ب» والمؤلم به .

(٣) عنه البرهان : ١٤٨/٤ ذ ح ١٠ .

(٤) في نسخة «ب» مخرج بن عمر الخثعمي ، وفي نسخة «أ» خديج بن عمير الحنفى ، وفي نسخة «م» نجدح بن عمير الحنفى ، وفي البحار : يحيى بن عمير الحنفى ، وفي البرهان : محمد بن عمر الحنفى ، وفي نسخة «أ» والبحار : عمر بن قائد .

(٥) في البحار : خير . (٦) عنه البحار : ٣١٤/٣٥ ح ٢ والبرهان : ١٥١/٤ ح ٤ .

٤٠ - وقال أيضاً : حدثنا محمد بن سهل ^(١) العطار قال : حدثنا أحمد بن عمرو الدهقان ، عن محمد بن كثير الكوفي ، عن محمد بن السائب ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال : جاء قوم إلى النبي ﷺ فقالوا : يا محمد إن عيسى بن مريم كان يحيي الموتى ، فأحي لنا الموتى .

فقال لهم : من تريدون ؟ فقالوا : فلان ، وإنه قريب عهد بموت .

فدعا علي بن أبي طالب عليه السلام فأصغى إليه بشيء لانعرفه ، ثم قال له : انطلق معهم إلى الميت فادعه باسمه واسم أبيه . فمضى معهم حتى وقف على قبر الرجل ، ثم ناداه يا فلان بن فلان ، فقام الميت فسأله ، ثم اضطجع في لحده ، فانصرفوا وهم يقولون : إن هذا من أعاجيب بني عبد المطلب أو نحوها ^(٢) . فأنزل الله عز وجل ﴿وَلَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُونُ﴾ أي يضحكون ^(٣) .

٤١ - وقال أيضاً : حدثنا عبد الله بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن عمر ، عن عبد الله بن نمير ، عن شريك ، عن عثمان بن عمير البجلي ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : قال لي علي عليه السلام : مثلي في هذه الأمة مثل عيسى بن مريم ، أحبه قوم فقالوا في حبه فهلكوا ، وأبغضه قوم فأفرطوا في بغضه فهلكوا ، واقتصد فيه قوم فنجوا ^(٤) .

٤٢ - وقال أيضاً : حدثنا محمد بن مخلد الدهقان ، عن علي بن أحمد المريضي ^(٥) بالرقعة ، عن إبراهيم بن علي بن جناح ، عن الحسن بن علي (بن محمد بن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام) ^(٦) أن رسول الله ﷺ نظر إلى علي عليه السلام وأصحابه

(١) في نسخة «ب» جميل . (٢) في نسخة «ج» ونحوها .

(٣) عنه البحار : ٣١٤/٣٥ ح ٣ والبرهان : ١٥١/٤ ح ٥ ، وفي نسخة «م» يضحجون . أقول : ان هؤلاء لما سمعوا أن عيسى هو ابن مريم ولا أب له كانوا يضحكون استهزاء ويهدون عنه عليه السلام .

(٤) عنه البحار : ٣١٤/٣٥ ح ٤ ، وأورده في احقاق الحق : ٤٠٠/٣ بطرق مختلفة .

(٥) في نسخة «ب» العويضي . (٦) في البحار : عن محمد بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام .

حواله وهو مقبل فقال ﷺ : أَمَا إِنَّ فِيكَ لَشَبْهًا ^(١) من عيسى بن مريم ، و لولا مخافة أن تقول فيك طوائف من أمّتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك مقالاً لا تتمرّ بملاً من الناس إلّا أخذوا من تحت قدميك التراب يبتغون به البركة .
فغضب من كان حوله وتشاوروا فيما بينهم وقالوا : لم يرَضَ محمد إلّا أن جعل ابن عمّه مثلاً لبني إسرائيل ! فأنزل الله جل اسمه ﷻ ولمّا ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدّون وقالوا : ألهتنا خيراً أم هو ما ضربوه لك إلّا جدلاً بل هم قوم خصمون
إن هو إلّا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلاً لبني إسرائيل ولونشاء لجعلنا - من بني هاشم - ملائكة في الأرض يخلفون .

قال : فقلت لأبي عبدالله عليه السلام : ليس في القرآن بني هاشم ؟ ^(٢)

قال : محبت والله فيما محي ، ولقد قال عمرو بن العاص على منبر مصر : محي من كتاب الله ألف حرف ، وحرف منه بألف حرف ^(٣) وأعطيت مأتي ألف درهم على أن أمحي « إِنْ شَأْنُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ » ^(٤) .

فقالوا : لا يجوز ذلك . [قلت] ^(٥) فكيف جاز ذلك لهم ولم يجزلي ؟
فبلغ ذلك معاوية فكتب إليه : قد بلغني ما قلت على منبر مصر ، ولست هناك ^(٦) .
[وروى علي بن إبراهيم (رحمه الله) ، عن أبيه ، عن وكيع ، عن الأعمش ، عن سلمة ابن كهيل ، عن أبي صادق ، عن أبي الأعز ، عن سلمان الفارسي (رض) نحو سابقتها] ^(٧) .
ثم قال تعالى : وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿١١﴾
٤٣ - [وذكر (رحمه الله) في قوله تعالى بعد ذلك ﷻ (وإنه لعلم للساعة فلا تمترن

(١) في نسخة «ج» شبهاً . (٢) في البرهان : بني هاشم ملائكة في الارض يخلفون .

(٣) في نسخة «ج» بألف ألف حرف . (٤) سورة الكوثر : ٣ .

(٥) من نسخة «ب» .

(٦) عنه البحار : ٣١٥/٣٥ والبرهان : ١٥١/٤ ح ٧ وذيله في ص ٥١٥ ح ٦ .

(٧) تفسير القمي : ٦١١ و منه البرهان : ١٥١/٤ ح ٣ ، وما بين المعقوفين من نسخة «أ» .

بها واتبعون هذا صراط مستقيم ﴿ يعني أمير المؤمنين عليه السلام ﴾ [١] .

تأويله : قال أبو علي الطبرسي (قدس الله روحه) : إنَّ هاء الضمير في «إنَّه» يعود إلى عيسى عليه السلام أي إنَّ نزوله علم للساعة أي من أشراطها، يعلم به قربها ، وذلك عند ظهور القائم عليه السلام .

٤٤ - قال: وروى جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ينزل عيسى بن مريم فيقول (لهم) (٢) أميرهم يعني القائم عليه السلام [تعال] (٣) صل بنا فيقول : لا ، إن بعضكم على بعض أمراء تكرمة من الله لهذه الأمة ، أورده مسلم في الصحيح (٤) .
[و] في حديث آخر كيف أنتم إذا نزل فيكم ابن مريم وإمامكم منكم (٥) ؟ .
يعني به المهدي عليه السلام .

٤٥ - وجاء في تفسير أهل البيت عليه السلام أن الضمير في «إنَّه» يعود إلى علي عليه السلام : لما روي - بحذف الإسناد - عن زرارة بن أعين قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿ وإنَّه لعلم للساعة ﴾ قال : عنى بذلك أمير المؤمنين عليه السلام .
[و] (٦) قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي أنت علم هذه الأمة ، فمن اتبعك نجا ومن تخلف عنك هوى وهلك (٧) .

ولا منافات في اختلاف التأويل بين علي وعيسى عليه السلام في أن (يكون) (٨) كل واحد منهما علماً للساعة .

لما تقدم في أن مثل علي عليه السلام في هذه الأمة مثل عيسى عليه السلام في بني إسرائيل وأن عيسى ينزل عند قيام القائم عليه السلام وكلاهما علم للساعة ، وإذا كان القائم عليه السلام علماً

(١) تفسير القمي : ٦١١ و عنه البرهان : ١٥٢/٤ ح ٤ ، و الحديث من نسخة «أ» .

(٢) ليس في المصدر . (٣) من المصدر .

(٤) صحيح مسلم : ١٣٧/١ ح ٢٤٧ ، السنن الكبرى للبيهقي : ١٨٠/٩ .

(٥) مجمع البيان : ٥٤/٩ ، وأورد ذيله مسلم في صحيحه : ١٣٦/١ ح ٢٤٤ .

(٦) من نسخة «م» و البرهان . (٧) عنه البرهان : ١٥٢/٤ ح ٣ .

(٨) ليس في نسخة «م» .

للساعة وهو ابن أمير المؤمنين ، فصَحَّ أن يكون أبوه علماً للساعة ، وهو المطلوب .
و قد جاء في تأويل الساعة أنها ساعة ظهور القائم عليه السلام .

و يأتي في تأويل ^(١)

قوله تعالى : **أَهْلَ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ** ﴿٦٦﴾

٤٦ - **تأويله** : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا علي بن عبد الله

ابن أسد ، عن إبراهيم بن محمد ، عن إسماعيل بن بشار ، عن علي بن جعفر الحضرمي
عن زرارة بن أعين قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿ **أَهْلَ يَنْظُرُونَ إِلَّا**
السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً ﴾ قال : هي ساعة القائم عليه السلام تأتيهم بغتة ^(٢) .

وقوله تعالى : **إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ** ﴿٦٧﴾ **لَا يَفْرُغُهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْسَوْنَ** ﴿٦٨﴾ **وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ**
كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴿٦٩﴾

٤٧ - **تأويله** : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا أحمد بن القاسم

عن أحمد بن محمد السبّاري ، عن محمد بن خالد ، عن محمد بن سليمان ، عن أبيه
عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿ **وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ** ﴾

قال « وما ظلمناهم - بتركهم ولاية أهل بيتك - ولكن كانوا هم الظالمين » ^(٣)

معنى هذا التأويل : أن الله سبحانه لمّا حكى حال المجرمين يوم القيامة قال :

مجيباً لمن يقول : أنه سبحانه قد ظلمهم ﴿ **وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ** - فيما فعلنا بهم - ولكن كانوا
هم الظالمين ﴾ بما جَنَوا على أنفسهم بتركهم ولاية أهل بيت نبيهم عليه السلام ، فهذا سبب
تعذيبهم ^(٤) « **وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ** - بذلك - ولكن كانوا أنفسهم يظلمون » ^(٥) .

و قوله تعالى : **أَمْ أَمْرًا أَفَانًا مُمَرُؤُونَ** ﴿٧٠﴾ **أَمْ نَحْسِبُونَ أَنَّا لَأَسْمَعُ بِرَهُمْ وَنَحْوَئُهُمْ بَلَىٰ رُسُلْنَا لَهُمْ**

يَكُفِّرُونَ ﴿٧١﴾

(١) في نسخة «ج» تأويل الساعة .

(٢) عنه البحار : ٤١٦٤ / ٢٤ والبرهان : ١٤١٥٢ / ٤ واثبات الهداة : ١٢٩ / ٧ ح ٦٥٤ .

(٣) عنه البحار : ٢٣٠ / ٢٤ ح ٣٤ والبرهان : ١٥٤ / ٤ ح ١ .

(٤) في نسخة «م» تقديم .

(٥) سورة النحل : ١١٨ .

٤٨- **تأويله** : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا أحمد بن محمد بن محمد النوفلي^(١) عن محمد بن حماد الشاشي^(٢) عن الحسين بن أسد الطفاوي ، عن علي بن إسماعيل الميثمي^(٣) عن الفضل بن الزبير ، عن أبي داود ، عن بريدة الأسلمي " أن النبي ﷺ قال لبعض أصحابه : سلّموا على عليّ بإمرة المؤمنين .

فقال رجل من القوم : لا والله لا تجتمع النبوة والخلافة في أهل بيت أبداً فانزل الله عز وجل ﴿ أَمْ أَمْرُكُمْ أَمْ أَنْتَ مُبْرَمُونَ أَمْ يَحْسِبُونَ أَنْتَ لَا تَسْمَعُ سُرْمَهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُمُونَ ﴾^(٤) .

[ورواه الكاتب الثقة أبو بكر محمد بن أبي الثلج في كتاب «التنزيل» بإسناده إلى بريدة مثل ذلك وبمعناه]^(٥) .

٤٩- **ويؤيده** : ماروي عن عبد الله بن العباس (رضي الله عنه) أنه قال : إن رسول الله ﷺ أخذ عليهم الميثاق مرتين لأئمة المؤمنين عليه السلام^(٦) :

الأولى : حين قال : أتدرون من وليّكم من بعدي ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم قال : صالح المؤمنين ، - وأشار بيده إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام - وقال : هذا وليّكم من بعدي .

والثانية : يوم غدیر خمّ يقول : من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه ، وكانوا قد أسروا في أنفسهم وتعاهدوا أن لا يرجع إلى أهله^(٧) هذا الأمر ، ولانعطيتهم الخمس فأطلع الله نبيّه ﷺ على أمرهم ، وأنزل عليه^(٨) ﴿ أَمْ أَمْرُكُمْ أَمْ أَنْتَ مُبْرَمُونَ أَمْ

(١) في البحار : المتولى .

(٢) في نسختي «ب ، م» الساسي ، وفي نسخة «أ» الشاسي ، وفي البحار : الشامي ، والصحيح ما أثبتناه راجع رجال الكشي ترجمة «سلمان» . (٣) في البحار : المثنى .

(٤) عنه البحار : ١٥٧/٣٦ ح ١٣٦ والبرهان : ١٥٥/٤ ح ٣ .

(٥) أخرجه نحوه ابن طاووس في كشف اليقين : ٧٥ عن بريدة وما بين المعقوفين من نسخة «أ» .

(٦) في نسختي «أ ، ج» لأمير المؤمنين في مواطن . (٧) في البحار : آل محمد .

(٨) في نسخة «ج» عليهم .

يحسبون أننا لانسمع سرهم و نجواهم بلى و رسلنا لديهم يكتبون ﴿١﴾ .

« ٤٤ »

« سورة الدخان »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ ﴿٢﴾** **وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١﴾** **حَمْدٌ**

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ ﴿٢﴾ **فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿١﴾**

١ - تأويله : رواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) عن أحمد بن مهران

وعلي بن إبراهيم جميعاً قالا : حدثنا محمد بن علي بإسناده عن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم قال : كنت عند أبي الحسن عليه السلام وقد أتاه رجل نصراني وسأله عن مسائل منها : أنه قال له : إنني أسألك أصلحك الله ؟ قال : سل :

قال : أخبرني عن كتاب الله عز وجل الذي أنزل ﴿٢﴾ على محمد صلى الله عليه وآله ونطق به ثم وصفه بما وصفه (وإن له تفسيراً ظاهراً وباطناً، فقوله عز وجل) ﴿٣﴾ ﴿حَمْدٌ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ ما تفسيرها في الباطن؟ فقال : أمّا حم : فمحمد صلى الله عليه وآله وهو في كتاب هود الذي أنزل عليه، وهو منقوص الحروف، وأمّا الكتاب المبين : فهو أمير المؤمنين، وأمّا الليلة المباركة : فهي فاطمة وقوله ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ يقول : يخرج منها خير كثير (فرجل حكيم، ورجل حكيم) ﴿٤﴾ ورجل حكيم ﴿٥﴾ .

وقوله تعالى : **وَلَقَدْ أَخَّرْنَاهُمْ عَلَىٰ عِلْمِنَا عَلَى الْأَعْلَيْنِ ﴿٣﴾**

(١) عنه البحار : ١٥٧/٣٦ ح ١٣٦ والبرهان : ١٥٥/٤ ح ٤ . متحد مع صدر ح ١٢ من

سورة محمد صلى الله عليه وآله . (٢) في نسخة «ج» نزل .

(٣) في الكافي : بدل ما بين القوسين «به فقال» . (٤) ليس في نسختي «ب، ج» .

(٥) الكافي : ٤٧٩/١ وعنه البحار : ٨٨/١٦ ح ١٢ و ج ٣١٩/٢٤ ح ٢٨ و ج ٨٧/٤٨

والبرهان : ١٥٨/٤ .

٢ - تأويله : روي ^(١) عن محمد بن جمهور، عن حماد بن عيسى، عن حريز عن الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قوله عز وجل ﴿وَلَقَدْ اخْتَرْنَا هُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَىٰ الْعَالَمِينَ﴾ قال: الأئمة من المؤمنين (و) فضّلناهم ^(٢) على من سواهم ^(٣).

وقوله تعالى: إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾ يَوْمَ لَا يَغْنِي مَوْلَىٰ عَنْ مَوْلَىٰ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُمْ هُمُ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾

يعنى : إن يوم الفصل « لا يغني مولى » وهو السيد والصاحب « عن مولى » وهو العبد وهو كناية عن التابع والمتبوع « شيئاً » من أهوال يوم الفصل .

ثم استثنى قوماً فقال « إلا من رحم الله » وهم الأئمة عليهم السلام .

فهم الموالي الذين يغنون عن مواليتهم، لما جاء في التأويل :

٣ - روى ^(٤) محمد بن العباس (رحمه الله) عن حميد بن زياد ، عن عبد الله ابن أحمد، عن ابن أبي عمير ، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي أسامة زيد الشحام قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ليلة جمعة فقال لي : اقرأ . فقرأت ، ثم قال لي : اقرأ فقرأت ، ثم قال لي : باشحّام اقرأ ، فانتها ليلة قرآن .

فقرأت حتى إذا بلغت ﴿يَوْمَ لَا يَغْنِي مَوْلَىٰ عَنْ مَوْلَىٰ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ قال : هم .

قلت « إلا من رحم الله »؟ قال : نحن القوم الذين رحم الله ، ونحن القوم الذين استثنى الله ، وإنا والله نغني عنهم ^(٥) .

٤ - وروى أيضاً : عن أحمد بن محمد الزوفلي ، عن محمد بن عيسى ، عن

النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي ، عن ابن مسكان ، عن يعقوب بن شعيب ، عن

(١) في نسخ «ب ، ج ، م» روى عن رواه ، وفي البحار : محمد بن العباس عن رواه .

(٢) ليس في البحار (٣) عنه البحار: ٢٣/٢٢٨ ح ٥٠ ، والبرهان : ٤/١٦٢ ح ١٠ .

(٤) في نسخة «ج» تأويله عن بدل «روى» .

(٥) عنه البحار : ٢٤/٢٠٦ ح ٦ و ج ٨٩/٣١١ ح ١٥ والبرهان : ٤/١٦٣ ح ٣ ، وأخرجه

في البحار: ٢٤/٢٠٥ ح ٣ و ج ٤٧/٥٥ ح ٩٣ عن الكافي : ١/٤٢٣ ح ٥٦ مع اختلاف

وذي له في البحار: ٢٤/٢٥٧ ح ٣ عن المناقب لابن شهر آشوب : ٣/٥٠٤ .

أبي عبد الله ﷺ في قوله تعالى ﴿يَوْمَ لَا يَغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئاً وَلَا هُمْ يَنْصُرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ﴾ قال : نحن أهل الرحمة ^(١) .

٥ - وروى أيضاً : عن الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن إسحاق بن عمار ، عن شعيب ، عن أبي عبد الله ﷺ في قوله عز وجل ﴿يَوْمَ لَا يَغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئاً وَلَا هُمْ يَنْصُرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ﴾ قال : نحن والله الذين رحم الله ، والذين استثنى ، والذين تغني ولايتنا .

«٤٥»

« سورة الجاثية »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : قُلْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١١﴾

١- تأويله : ذكره علي بن إبراهيم (رحمه الله) في تفسيره قال : قوله تعالى ﴿قُلْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ أي قل لأئمة العدل : لاتدعوا على أئمة الجور حتى يكون الله هو الذي ينتقم لهم منهم ^(٢) .
٢ - قال : ^(٣) وروي أن الإمام علي بن الحسين ﷺ أراد أن يضرب غلاماً له فقرأ « قل للذين ءامنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله » ووضع السوط من يده ، فبكى الغلام .

فقال له : ما يُكيك ؟ قال : و إني عندك يا مولاي ممن لا يرجو أيام الله ؟

فقال له : أنت ممن يرجو أيام الله ؟ قال : نعم يا مولاي .

(١) عنه البحار : ٢٠٥/٢٤ ح ٥ ، ٤ و البرهان : ١٦٣/٤ ح ٥ ، ٤ .

(٢) تفسير القمي : ٦١٨ مع اختلاف ، وعنه البرهان : ١٦٧/٤ ح ٣ .

(٣) ظاهر العبارة أن القائل هو علي بن إبراهيم ولكن لم نجده في تفسيره وقد رواه في البحار بعنوان « كنز » وفي البرهان عن شرف الدين النجفي .

فقال **عَلَيْهِ السَّلَامُ** : لا أحب أن أملك من يرجو أيام الله ، قم فأت قبر رسول الله **ﷺ** وقل : اللهم اغفر لعلي بن الحسين خطيئته يوم الدين و أنت حرّ لوجه الله تعالى ^(١).

٣ - و روي عن أبي عبد الله **عليه السلام** أنّه قال : أيام الله المرجوة ثلاثة [أيام] ^(٢) : يوم قيام القائم ، ويوم الكربة ، ويوم القيامة ^(٣) .

٤ - علي بن ابراهيم ، عن أبي القاسم ، عن محمد بن عباس ، عن عبد الله بن موسى ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني ، عن عمر بن رشيد ، عن داود بن كثير عن أبي عبد الله **عليه السلام** في قوله تعالى **﴿قُلْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ﴾** الآية قال : قل للذين مننّا عليهم بالإيمان ، يعني بمعرفتنا : أن يعرفوا الذين لا يعلمون ، فإذا عرفوهم فقد غفروا لهم ^(٤) .

وقوله تعالى : **أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْضُهُمْ وَمَا تَهُمُ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ** ﴿١١﴾

٥ - تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا علي بن عبيد ، عن حسين ابن حكيم ، عن حسن بن حسين ، عن حيّان بن علي ، عن الكلبي ، عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل **﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ﴾** الآية . قال «الذين ءامنوا و عملوا الصالحات» بنو هاشم و بنو عبد المطلب «والذين اجتروا السيئات» بنو عبد شمس ^(٥) .

(١) عنه البحار : ٣٨٤/٢٣ ح ٨١ والبرهان : ١٦٨/٤ ح ٢ وحلية الابرار : ٣٢/٢ .

(٢) من نسخة «ج» .

(٣) عنه البرهان : ١٦٨/٤ ح ٣ ، وأخرجه في البحار : ٦٣/٥٣ ح ٥٣ عن مختصر البصائر :

١٨ والخصال : ١٠٨ ح ٧٥ ومعاني الاخبار : ٣٦٥ ح ١ .

(٤) تفسير القمي : ٦١٨ و عنه البحار : ٣٨٣/٢٣ ح ٨٠ و ج ١٥/٢ ح ٢٨ والمستدرک :

٣٧٠/٢ ح ٨ والبرهان : ١٦٧/٤ ح ١ ، والحديث نقلناه من نسخة «أ» .

(٥) عنه البحار : ٣٨٤/٢٣ ح ٨٢ والبرهان : ١٦٨/٤ ح ١ ورواه الحسين بن الحكم الكوفي

في «ما نزل من القرآن» ٨٣ ، وأخرجه في البحار : ٣٥٨/٢٣ ح ١٤ عن مناقب

ابن شهر آشوب : ٤٤٤/٣ مختصراً .

٦ - وقال أيضاً : حدثنا عبدالعزيز بن يحيى ، عن محمد بن زكريا ، عن أيوب ابن سليمان ^(١) عن محمد بن مروان ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ﴾ الآية .

قال : إن هذه الآية نزلت في علي بن أبي طالب وحمزة بن عبدالمطلب وعبيدة بن الحارث هم الذين آمنوا ، وفي ثلاثة من المشركين : عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة ، وهم «الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ» ^(٢) .
وقوله تعالى : هَذَا كِتَابُنَا يُنْطَقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ

٧ - تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد ابن محمد السَّيَّاري ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن محمد بن سليمان ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : قوله تعالى ﴿ هَذَا كِتَابُنَا يُنْطَقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ ﴾ قال : إن الكتاب لا ينطق ، ولكن محمد وأهل بيته - صلوات الله عليهم - هم الناطقون بالكتاب ^(٣) وهذا على سبيل المجاز تسمية المفعول باسم الفاعل ، إذ جعل الكتاب هو الناطق و الناطق غيره .

« ٤٦ »

« سورة الأحقاف »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : أَتُؤْتِي بِكُتُبٍ مِّن قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَرُونَ عَلِيمٌ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١﴾

١ - تأويله : رواه محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن أبي عبيدة قال :

(١) في نسخة «أ» أيوب بن سليم ، وفي نسخة «ج» أيوب سليمان .

(٢) عنه البحار : ٣٨٤/٢٣ ح ٨٣ والبرهان : ١٦٨/٤ ح ٢ ، وأخرجه في البحار : ١٢١/٣٦

عن كشف الغمة : ٣٠٤/١ .

(٣) عنه البحار : ١٩٧/٢٣ ح ٢٩ والبرهان : ١٦٩/٤ ح ٣ .

سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿اثْنُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ﴾ قال : عنى بالكتاب التوراة والإنجيل .
وأما الأثارة من العلم فأنما عنى بذلك علم أوصياء الأنبياء ^(١).

وقوله تعالى : قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرَى مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنِّي أَلَمَّا يُوحَىٰ إِلَىٰ

٢ - تأويله : روي مرفوعاً ، عن محمد بن خالد البرقي، عن أحمد بن النضر عن أبي مريم (عن بعض أصحابنا) ^(٢) رفعه إلى أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قال : لما نزلت على رسول الله ﷺ ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرَى مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ﴾ يعني في حروبه. قالت قریش : فعلى ما نتبعه وهو لا يدري ما يفعل به ولا بنا؟ فأنزل الله ﷻ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ ^(٣).

قال : وقوله ﴿إِنِّي أَلَمَّا يُوحَىٰ﴾ إلى علي في علي، هكذا أنزلت ^(٤).

وقوله تعالى : وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ — الى قوله تعالى — وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾

٣ - تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن إبراهيم بن يوسف العبدي عن إبراهيم بن صالح ، عن الحسين بن زيد، عن آبائه عليهم السلام قال : نزل جبرئيل عليه السلام على النبي ﷺ فقال : يا محمد إنه يولد لك مولود تقتله أمّك من بعدك .

فقال : يا جبرئيل لاحاجة لي فيه. فقال : يا محمد إن منه الأئمة والأوصياء .

قال : وجاء النبي ﷺ إلى فاطمة عليها السلام فقال لها : إنك تلدين ولداً تقتله أمّتي من بعدي . قالت : لاحاجة لي فيه ، فخاطبها ثلاثاً ، ثم قال لها : إن منه الأئمة والأوصياء فقالت : نعم يا أبت .

(١) الكافي : ٤٢٦/١ ح ٧٢ ، وعنه البحار : ٢١٢/٢٤ ح ٤ والبرهان : ١٧١/٤ ح ١

ونور الثقلين : ٩/٥ ح ٦ . (٢) ليس في البحار . (٣) سورة الفتح : ١ .

(٤) عنه البحار : ٣٢٠/٢٤ ح ٣٠ ، والبرهان : ١٧٢/٤ ح ٤ .

فحملت بالحسين عليه السلام فحفظها الله وما في بطنها من إبليس فوضعت لستة أشهر ولم يسمع بمولود ولد لستة أشهر إلا الحسين ويحيى بن زكريا عليهما السلام.

فلما وضعت وضع النبي صلى الله عليه وآله لسانه في فيه ، فمصته ، ولم يرضع الحسين عليه السلام من أنثى حتى نبت لحمه ودمه من ريق رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قول الله عز وجل ﴿ووصينا الإنسان بوالديه إحساناً حملته أمه كرهاً ووضعته كرهاً وحمله وفصاله ثلاثون شهراً﴾^(١)

٤ - وروى الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد ابن محمد ، عن الوشاء ، عن أحمد بن عائذ ، عن أبي خديجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما حملت فاطمة بالحسين عليه السلام جاء جبرئيل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : إن فاطمة عليها السلام ستلد مولوداً تقتله أمك من بعدك . فلما حملت فاطمة عليها السلام بالحسين عليه السلام كرهت حمله وحين وضعت كرهت وضعه .

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : لم تر في الدنيا أم تلد غلاماً تكرهه ولكنها كرهته لما علمت أنه سيقتل ، وفيه نزلت هذه الآية ﴿ووصينا الإنسان بوالديه إحساناً حملته أمه كرهاً ووضعته كرهاً وحمله وفصاله ثلاثون شهراً﴾^(٢).

٥ - وروى أيضاً ، عن محمد بن يحيى ، عن علي بن إسماعيل ، عن محمد بن عمرو الزيات^(٣) عن رجل من أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن جبرئيل نزل على محمد صلى الله عليه وآله فقال : إن الله يقرئك السلام ويبشرك بمولود يولد لك من فاطمة تقتله أمك من بعدك .

فقال : يا جبرئيل ، وعلى ربّي السلام ، لا حاجة لي بمولود يولد من فاطمة

(١) عنه البحار : ٢٧٢/٢٣ ح ٢٣ وج ١٥٨/٣٦ ح ١٣٧ ، والبرهان : ١٧٤/٤ ح ١٠ .

(٢) الكافي : ١/٤٦٤ ح ٣ و عنه البرهان : ١٧٢/٤ ح ١ و نور الثقلين : ١٣/٥ ح ١٧ و أخرجه في البحار : ٢٣١/٤٤ ح ١٦ عن كامل الزيارات : ٥٥ ح ٢ و صدره في اثبات الهداة : ٤١٤/١ .

(٣) كذا في الكافي ، وفي الأصل : محمد بن عمرو الزيات ، عن رجل من أصحابه .

تقتله أمّتي من بعدي ، فخرج إلى السماء ثم هبط وقال مثل ذلك .
فقال : يا جبرئيل ، وعلى ربي السلام لاحاجة لي بمولود تقتله أمّتي ، فخرج إلى
السماء ثم هبط فقال له : يا محمد إنّ ربّك يقرئك السلام ويبشّرك بأنه جاعل في
ذريّته الإمامة والولاية والوصية فقال : قد رضيت .

ثم أرسل إلى فاطمة عليها السلام وقال لها : إنّ الله يبشّرنني بمولود يولد لك ، تقتله
أمّتي من بعدي ، فأرسلت إليه أن لاحاجة لي بمولود تقتله أمّتك من بعدك ، فأرسل
إليها : إنّ الله قد جعل في ذريّته الإمامة والولاية والوصية ، فأرسلت إليه : إني قد
رضيت ﴿فحملته أمّه كرهاً ووضعته كرهاً وحمله وفصاله ثلاثون شهراً حتى إذا بلغ
أشدّه وبلغ أربعين سنة قال ربّ أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى
والديّ وأن أعمل صالحاً ترضاه وأصلح لي في ذريّتي﴾ .

فلو [لا] ^(١) أنّه قال : وأصلح لي [في] ^(٢) ذريّتي لكانت ذريّته كلّهم أئمة .
و لم يرضع الحسين عليه السلام من فاطمة عليها السلام ولا من أنثى ، ولكن كان يؤنّى به
إلى النبي ﷺ فيضع إصبعه ولسانه ^(٣) في فيه فيمصّ منه ما يكفيه اليومين والثلاثة
فنبت لحم الحسين عليه السلام من لحم رسول الله - صلوات الله عليهما - ودمه (من دمه) ^(٤) .
و لم يولد مولود لسته أشهر إلّا يحيى بن زكريّا ^(٥) والحسين عليه السلام ^(٦) .

بيان معني هذا التأويل : أنّ قوله سبحانه ﴿ووصينا الإنسان - يعني الحسين
عليه السلام - بوالديه - يعني علي وفاطمة عليهما السلام - إحساناً﴾ أي يحسن إليهما في الطاعة والمودة
والشفقة ويخفض لهما جناح الذلّ من الرحمة ، ومثله «بالوالدين إحساناً» .

(١ ، ٢) من الكافي . (٣) في الكافي : ابهامه بدل «اصبعه ولسانه» .

(٤) ليس في الكافي ونسخة «أ» .

(٥) في البرهان والكافي : عيسى بن مريم بدل «يحيى بن زكريّا» .

(٦) الكافي : ١/٤٦٤ ح ٤ وعنه البرهان : ٤/١٧٢ ح ٣ و نورالتقلين : ٥/١٣ ح ١٨ و

ذيله في البحار : ١٤/٢٠٧ ح ٢ و ج ٤٤/١٩٨ ح ١٤ .

وقوله ﴿ حملته أمه كرهاً ووضعته كرهاً ﴾ مرّ بيانه في التأويل .
 وقوله ﴿ وحمله وفصاله ثلاثون شهراً ﴾ فقد جاء في معنى ذلك حكومة وقعت
 لعمر بن الخطاب وقضى فيها أمير المؤمنين عليه السلام بالحكمة ^(١) و فصل الخطاب وهي:
 ٦- مارواه أحمد بن هوزة الباهلي ، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي ، عن عبد الله
 ابن حمّاد الأنصاري ، عن نصر بن يحيى (عن) ^(٢) المقتبس بن عبد الرحمن ، عن أبيه عن جدّه
 قال : كان رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله مع عمر بن الخطاب فأرسله في جيش
 فغاب ستّة أشهر ثمّ قدم و كان مع أهله ستّة أشهر فعلمت منه فجاءت بولد لستّة
 أشهر فأنكره . فجاء بها إلى عمر .

فقال : يا أمير المؤمنين كنت في البعث الذي وجّهتني فيه وتعلم أنّي قدمت
 منذ ستّة أشهر وكنت مع أهلي وقد جاءت بغلام وهوذا ، وتزعم أنّه منّي .
 فقال لها عمر : ماذا تقولين أبتها المرأة ؟ فقالت : والله ما غشيني رجل غيره
 و ما فجرت وإنّه لابنه . و كان اسم الرجل الهيثم ، فقال لها عمر : أحق ما يقول
 زوجك ؟ قالت : قد صدق يا أمير المؤمنين .
 فأمر بها عمر أن ترجم فحفر لها حفيرة ثمّ ^(٣) أدخلها فيها ، فبلغ ذلك عليّاً عليه السلام
 فجاء مسرعاً حتى أدركها وأخذ بيديها ^(٤) و سلّها من الحفيرة .

ثم قال لعمر : إربع ^(٥) على نفسك إنّها قد صدقت ، إن الله عز وجل يقول في
 كتابه ﴿ وحمله وفصاله ثلاثون شهراً ﴾ و قال في الرضاع ﴿ والوالدات يرضعن
 أولادهنّ حولين كاملين ﴾ ^(٦)

فالحمل و الرضاع ثلاثون شهراً و هذا الحسين ولد لستّة أشهر .

(١) في نسخة «ج» بالحكومة .
 (٢) ليس في نسخة «ج» .
 (٣) في البحار : و .
 (٤) في نسخة «ج» بيدها .
 (٥) إربع : أى أرفق بنفسك وكفّ وتمكّك ولا تعجل ، وفي المناقب: «بدله» بدل «اربع» .
 (٦) سورة البقرة : ٢٣٣ .

فَعِنْدَهَا قَالَ عَمْرٌ : لَوْلَا عَلِيٌّ لَهْلَكَ عَمْرٌ ^(١) .

و قوله سبحانه ﴿ حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً - يَعْنِي أَنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا بَلَغَ مِنَ الْعَمْرِ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَقُول - رَبِّ أَوْزَعْنِي - أَيِ الْهَمْنِي - أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ - مِنَ الْإِمَامَةِ وَالْوَلَايَةِ وَالْوَصِيَّةِ - وَعَلَى وَالِدِي - فَأَمَّا أَبُوهُ فَزَعَمْتَهُ ، كَنِعْمَتِهِ وَأَمَّا أُمُّهُ فَلَهَا فَرَضُ الْوَلَايَةِ ، وَالْمُودَّةُ الْمَحَبَّةُ وَهِيَ النِّعْمَةُ الْعَظْمَى وَالْمِنَّةُ الْكُبْرَى - وَ أَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ - أَيِ وَفَّقْنِي لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ وَاعْصِمْنِي مِنَ الْعَمَلِ الطَّالِحِ ^(٢) - وَ أَصْلَحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي - يَعْنِي الْأَثَمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا أَصْلَحْتَ لِي عَمَلِي أَصْلَحْ عَمَلِ ذُرِّيَّتِي الَّذِينَ عَصَمْتَهُمْ كَعَصَمْتَنِي وَجَعَلْتَ مَنْزِلَتَهُمْ مِنْكَ كَمَنْزِلَتِي - إِنِّي تَبْتُ إِلَيْكَ وَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ .

صلوات الله عليه وعلى آبائه وأبنائه المعصومين دائمة باقية إلى يوم الدين .

« ٤٧ »

« سُورَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ »

« وَ مَا فِيهَا مِنَ الْآيَاتِ فِي الْأَثَمَةِ الْهَدَاةِ »

١ - قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ (رَحِمَهُ اللَّهُ) فِي تَأْوِيلِهَا : مَا رَوَاهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَصِينِ بْنِ مَخَارِقٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ ظَرِيفٍ وَ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ :
سُورَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ آيَةٌ فِينَا وَ آيَةٌ فِي بَنِي أُمِيَّةٍ ^(٣) .

٢ - وَقَالَ أَيْضاً : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَجَلِيُّ ، عَنْ عَبَادِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : سُورَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ آيَةٌ فِينَا وَ آيَةٌ

(١) عنه البحار: ٢٠٢/٨ (طبع الحجر) و البرهان: ٤/١٧٤ ح ١١ ، وأخرجه في البحار :

٤٠/٢٣٢ ح ١٢ عن مناقب ابن شهر آشوب: ١٨٧/٢ مختصراً .

(٢) في نسخة «ج» في الصالح بدل «من العمل الطالح» .

(٣) عنه البحار: ٣٨٤/٢٣ ح ٨٤ والبرهان: ٤/١٨٠ ح ٣ .

في بني أمية ^(١) .

٣ - وقال أيضاً : حدثنا أحمد بن محمد الكاتب ، عن حميد بن الربيع ، عن عبيد ^(٢) بن موسى قال : أخبرنا قطر ، عن ^(٣) إبراهيم ، عن ^(٤) أبي الحسن موسى عليه السلام أنه قال : من أراد [أن يعلم] ^(٥) فضلنا على عدونا فليقرأ هذه السورة التي يذكر فيها ﴿الذين كفروا وصدّوا عن سبيل الله﴾ فينا آية وفيهم آية إلى آخرها ^(٦) .

٤ - علي بن إبراهيم (رحمه الله) ، عن الحسين بن محمد ، عن المعلى بن محمد باسناده عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد - صلى الله عليه وسلم في علي عليه السلام - وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم﴾ هكذا نزلت ^(٧) .

٥ - عنه (رحمه الله) ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : في سورة محمد صلى الله عليه وسلم آية فينا وآية في عدونا ^(٨) .

قوله تعالى : ذَلِكَ يَأْتِيهِمْ كَرَهُوْماً أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴿١﴾

٦ - تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد ^(٩) بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن ابن فضيل ، عن أبي حمزة عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : قوله تعالى ﴿ذَلِكَ يَأْتِيهِمْ كَرَهُوْماً أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾ في علي - فأحبط أعمالهم ^(١٠) .

(١) عنه البحار : ٣٨٤/٢٣ ح ٨٥ والبرهان : ١٨٠/٤ ح ٥ .

(٢) في نسخة «ج» عبيدة . (٣) في نسخة «ج» نظرين ، وفي نسخة «أ» قطرب بن .

(٤) في نسخة «م» بن . (٥) من البرهان .

(٦) عنه البحار : ٣٨٥/٢٣ ح ٨٦ والبرهان : ١٨٠/٤ ح ٤ ، والحديث ليس في نسخة «أ» .

(٧) تفسير القمي : ٦٢٥ وعنه البحار : ٨٦/٣٦ ح ١٤ والبرهان : ١٨٠/٤ ح ١ .

(٨) تفسير القمي : ٦٢٥ وعنه نور الثقلين : ٢٧/٥ ح ١٢ والبرهان : ١٨١/٤ ح ١ ، وأحاديث

٤ - ٥ من نسخة «أ» . (٩) في نسختي «ب» ، «م» أحمد .

(١٠) عنه البحار : ٣٨٥/٢٣ ح ٨٧ وح ١٥٨/٣٦ ح ١٣٨ والبرهان : ١٨٢/٤ ح ٢ .

٧- وروى علي بن إبراهيم، عن جعفر بن أحمد، عن عبد الكريم بن عبد الرحمن، عن محمد بن علي، عن محمد بن فضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال : نزل جبرئيل على محمد عليه السلام بهذه الآية هكذا ﴿ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله - في علي إلا أنه كشط الاسم - فأحبط أعمالهم﴾^(١)

٨- قال جابر : ثم قال أبو جعفر عليه السلام : نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد عليه السلام هكذا ﴿ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله - في علي - فأحبط أعمالهم﴾ .

٩- وقال جابر : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿أفلم يسيروا في الأرض﴾ فقرأ أبو جعفر عليه السلام (٢) «الذين كفروا - حتى بلغ إلى - أفلم يسيروا في الأرض» . ثم قال : هل لك في رجل يسير بك فيبلغ بك من المطلاع إلى المغرب في يوم واحد؟ قال : فقلت : يا بن رسول الله - جعلني الله فداك - ومن لي بهذا ؟ .

فقال : ذاك أمير المؤمنين ، ألم تسمع قول رسول الله عليه السلام لتبلغن الأسباب والله لتركبن السحاب ، والله لتؤتن عصا موسى ، والله لتعطن خاتم سليمان .

ثم قال : هذا قول رسول الله . صلى الله عليه وآله الطيبين صلاة باقية الى يوم الدين^(٣) قوله تعالى : وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْمَعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ أَنْفًا

١- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا أحمد بن محمد النوفلي عن محمد بن عيسى العبيدي ، عن أبي محمد الأنصاري - وكان خبيراً - عن صباح المزني ، عن الحارث بن حصيرة^(٤) عن الأصمغ بن نباتة ، عن علي عليه السلام أنه قال : كنا (نكون)^(٥) عند رسول الله عليه السلام فيخبرنا بالوحي ، فأعياه أنا دونهم ، والله ما يعونه هم

(١) تفسير القمي : ٦٢٦ وعنه نور الثقلين : ٣١/٥ ح ٢١ والبرهان : ١٨٢/٤ ح ١٠ والحديث نقلناه من نسخة «أ» .

(٢) ما بين القوسين ليس في نسخة «ج» . (٣) حديثي ٨ - ٩ في البحار : ٣٢٠/٢٤ ح ٣١ بعنوان كنز وفي البرهان : ١٩٠/٤ عن شرف الدين وحديث ٩ في مدينة المعاجز : ٨٩ عنه .

(٤) في نسختي «أ» ، «م» خضيرة ، وفي نسخة «ج» خضيرة . (٥) ليس في نسخة «ج»

و «إذا خرجوا» قالوا لي «ماذا قال آنفاً» (١) ؟ .

يعني أن المراد بـ «الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ» علي عليه السلام وقوله «آنفاً» أي الساعة .

١١- وقال أبو عبد الله عليه السلام : قال رسول الله ﷺ وكان يدعو أصحابه : من أراد الله به

خيراً سمع وعرف ما يدعوهُ إليه ، ومن أراد به سوءاً أطبع الله على قلبه فلا يسمع ولا يعقل ، وهو قول الله عز وجل ﴿ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ

مَآذَا قَالَ آتِنَا أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴾ .

وقال عليه السلام : لا يخرج من شيعتنا أحد إلا أبدلنا الله به من هو خير منه وذلك لأن

الله يقول ﴿ وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ ﴾ (٢) .

وقوله تعالى : فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿١٢﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ

اللَّهُ فَأَصْمَهُمْ وَاعْمَى أَبْصَرَهُمْ ﴿١٣﴾

١٢- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا محمد بن أحمد (٣) الكاتب

عن حسين بن خزيمة الرازي ، عن عبد الله بن بشير ، عن أبي هريرة ، عن إسماعيل بن عياش (٤)

عن جوير ، عن الضحاك ، عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ

أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾ الآية قال : نزلت في بني هاشم وبني أمية (٥) .

١٣ - ومنه ما رواه مرفوعاً عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عيسى ، عن محمد

الحلي قال : قرأ أبو عبد الله عليه السلام ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ - وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ - أَنْ تُفْسِدُوا

فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾ .

ثم قال : نزلت هذه الآية في بني عَمْتَا بنَيِ الْعَبَّاسِ وَبَنِي أُمَيَّة .

(١) عنه البحار : ٣٨٥/٢٣ ح ٨٨ والبرهان : ١٨٣/٤ ح ٣ .

(٢) عنه البحار : ٣٨٧/٢٣ ح ٩٤ والبرهان : ١٨٩/٤ ذ ح ٤ ، وأخرج صدره في البرهان :

١٨٣/٤ ح ١٨ عن تفسير القمي : ٦٢٧ مسنداً مع اختلاف .

(٣) في نسخة «ج» أحمد بن محمد . (٤) في نسخة «أ» عباس .

(٥) عنه البحار : ٢٨٥/٢٣ ح ٨٩ وج ١٥٩/٣٦ : والبرهان : ١٨٦/٤ ح ٤ .

ثم قرأ «أولئك الذين لعنهم الله فأصمّهم - عن الدين - وأعمى أبصارهم» عن الوصي .
ثم قرأ «إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدَّوْا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ - بعد ولاية علي - من بعد ما تبَيَّنَ لَهُم
الهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ» .

ثم قرأ «وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا - بولاية علي - زادهم هدى - حيث عرفتهم الأئمة من
بعده والقائم - وماتاهم تقواهم» أي ثواب تقواهم أماناً من النار .

وقال عليه السلام : وقوله عز وجل ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ -
وهم علي عليه السلام وأصحابه - والمؤمنات﴾ وهن خديجة وصويحباتها .

وقال عليه السلام : وقوله ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَءَامَنُوا بِمَا نَزَّلَ عَلَىٰ
مُحَمَّدٍ - في علي - وهو الحق - من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم﴾ .

ثم قال ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا - بولاية علي - يمتنعون - بدنياهم - و يأكلون كما
تأكل الأنعام والنار مثوى لهم﴾ .

ثم قال عليه السلام «مثل الجنة التي وعد المتّقون» وهم آل محمد وأشياعهم .

[ثم قال] ^(١) قال أبو جعفر عليه السلام : أمّا قوله ﴿فِيهَا أَنْهَارٌ﴾ فالأنهار رجال .

وقوله ﴿مَاءٌ غَيْرِ آسِنٍ﴾ فهو علي عليه السلام في الباطن .

وقوله ﴿وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ﴾ فأنه الامام .

و أمّا قوله ﴿وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ﴾ فإنه علمهم يتلذذ منه شيعتهم

و إنّما كنّي عن الرجال بالأنهار على سبيل المجاز أي أصحاب الأنهار، ومثله «وسئل

القرية» ^(٢) فالأئمة عليهم السلام هم أصحاب الجنة وملاكها .

ثم قال عليه السلام : وأمّا قوله ﴿وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ﴾ فإنّها ولاية أمير المؤمنين عليه السلام

أي من والى أمير المؤمنين مغفرة له، فذلك قوله «ومغفرة من ربهم» .

ثم قال عليه السلام : وأمّا قوله ﴿كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ﴾ أي إنّ المتقين كمن هو

خالد داخل في ولاية عدو آل محمد، وولاية عدو آل محمد هي النار من دخلها

فقد دخل النار .

ثم أخبر سبحانه عنهم ﴿وَسَقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾^(١) .
وقوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْهُدَىٰ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ﴿٣٥﴾

١٤- تأويله: قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا علي بن سليمان الزراري^(٢)

عن محمد بن الحسين ، عن ابن فضال ، عن أبي جميلة ، عن محمد بن علي الحلبي
عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِن بَعْدِ
مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْهُدَىٰ﴾ (قال: الهدى) ^(٣) هو سبيل علي عليه السلام^(٤) .

١٥- و منه ما رواه محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد ، عن محمد بن أورمة و ^(٥) علي بن عبد الله ، عن علي بن حسان
عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿إِنَّ الَّذِينَ
ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْهُدَىٰ﴾ فلان و فلان و فلان ، ارتدوا عن
الإيمان في ترك ولاية أمير المؤمنين عليه السلام .

قال : قلت: قوله تعالى ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنَطِعُكُمْ
فِي بَعْضِ الْأَمْرِ﴾ قال : نزلت والله فيهما و في أتباعهما و هو قول الله عز وجل الذي
نزل به جبرئيل عليه السلام على محمد ﷺ [﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ -
فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - سَنَطِعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ﴾ .

قال : [^(٦) دعوا بني أمية إلى ميثاقهم الذي عقده أن لا يصيِّروا الأمر فينا بعد

(١) عنه البحار : ٢٤ / ٣٢٠ ح ٣١ بعنوان كنز وفي البرهان: ٤ / ١٩٠ عن شرف الدين .

(٢) كذا في نسخة «ب» وفي نسخة «أ، ج» و البحار: الرازي ، وفي نسخة «م» الزراري
والصحيح ما أثبتناه راجع معجم رجال السيد الخوئي : ٤٧ / ١٢ و ٤٩ .

(٣) ليس في نسخة «ج» . (٤) عنه البحار : ٢٣ / ٣٨٦ ح ٩٠ و ج ٣٦ / ١٥٩ و البرهان

: ٤ / ١٨٧ ح ٣ . (٥) كذا في الكافي، وفي نسخ الاصل : عن بدل «و» .

(٦) من الكافي ، وفي الاصل بدله هكذا : و ذلك لما .

النبي ﷺ ولا يعطوننا من الخمس شيئاً ، و قالوا : إن أعطيناهم إياه لم يحتاجوا إلى شيء ، ولم يبالوا أن (لا) ^(١) يكون الأمر فيهم فقال لبنى أمية ^(٢) « سنطيعكم في بعض الأمر » الذي دعوتموننا إليه ، وهو الخمس ولا نعطيههم شيئاً ^(٣) .

وقوله ﴿ كرهوا ما نزل الله ﴾ فالذي « نزل الله » عز وجل ما افترض على خلقه من ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ، و كان معهم أبو عبيدة ، و كان كاتبهم ، فأنزل الله عز وجل ﴿ أم أبرموا أمراً فأنّا مبرمون أم يحسبون أننا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون ﴾ ^(٤) .

١٦ - وذكر علي بن إبراهيم (رحمه الله) في تفسيره في تاويل هذه السورة قال : حدثني أبي ، عن إسماعيل بن مرار ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن قول الله عز وجل ﴿ ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الأمر والله يعلم أسرارهم ﴾ قال : « إن رسول الله ﷺ لما أخذ الميثاق لأمير المؤمنين عليه السلام قال : أتدرون من وليكم من بعدي ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . فقال : « إن الله يقول ﴿ وإن تظاهرا عليه فإن الله هو موليه وجبريل وصالح المؤمنين ﴾ ^(٥) يعني علياً عليه السلام ، هو وليكم من بعدي .

هذه الأولى ، وأما المرة الثانية لما أشهدهم يوم غدیر خم وقد كانوا يقولون : لئن قبض الله محمداً لانرجع هذا الأمر في آل محمد ، ولا نعطيههم من الخمس شيئاً . فأطلع الله نبيه على ذلك ، وأنزل عليه ﴿ أم يحسبون أننا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون ﴾ ^(٦) .

(١) ليس في الكافي . (٢) في الكافي : فقالوا بدل « فقال لبنى أمية » .

(٣) في الكافي : ان لا نعطيههم منه شيئاً .

(٤) الكافي : ٤٢٠/١ ح ٤٣ وعنه البحار : ٢٢٦/٨ (طبع الحجر) وج ٣٧٥/٢٣ ح ٥٨ والبرهان : ١٨٦/٤ ح ١ ، والآية الأخيرة في سورة الزخرف : ٧٩ ، ٨٠ .

(٥) سورة التحريم : ٤ .

(٦) سورة الزخرف : ٨٠ ، و إلى هنا متحد مع ح ٤٩ من سورة الزخرف .

و قال أيضاً فيهم ﴿فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض و تقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمّهم و أعمى أبصارهم أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها﴾ إن الذين ارتدّوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى - والهدى سبيل أمير المؤمنين عليه السلام - الشيطان سول لهم وأملى لهم ﴿﴾ .

قال : وقرأ أبو عبد الله عليه السلام هذه الآية هكذا «فهل عسيتم إن توليتم - وسلّطتم وملكتم - أن تفسدوا في الأرض و تقطعوا أرحامكم» نزلت في بني عمّنا بني أميّة و فيهم يقول الله ﴿﴾ أولئك الذين لعنهم الله فأصمّهم و أعمى أبصارهم أفلا يتدبرون القرآن - فيقصوا ما عليهم من الحق - أم على قلوب أقفالها ﴿﴾ (١) .

وقوله تعالى : ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَصْحَبَ اللَّهُ وَكَرِهُوا رِضْوَنَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴿٣٨﴾

١٧ - تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا علي بن عبد الله ، عن إبراهيم ابن محمد ، عن إسماعيل بن بشار ، عن علي بن جعفر الحضرمي (٢) عن جابر بن يزيد قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَصْحَبَ اللَّهُ وَكَرِهُوا رِضْوَنَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴿﴾ .

قال : كرهوا علياً و كان علي رضي الله ورضي رسوله ، أمر الله بولايته يوم بدر و يوم حنين و ببطن نخلة ، و يوم التروية ، نزلت فيه اثنتان و عشرون آية في الحجة التي صدّق فيها رسول الله ﷺ عن المسجد الحرام بالجحفة (٣) و بخرم (٤) .

ثم قال تعالى : أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَصْغَنَهُمْ ﴿٣٩﴾

(١) عنه البحار : ٣٨٦/٢٣ ح ٩٣ بعنوان كنز ، و في البرهان : ١٨٩/٤ ح ٤ عن شرف الدين النجفي و فيه : حدثني أبي ، عن ابن مهران ، عن إسماعيل بن مرار الخ ، و لم نجده في تفسير القمي .

(٢) في نسخة «م» الحضرمي .

(٣) في البرهان : و الجحفة .

(٤) عنه البحار : ١٥٩/٣٦ ح ١٣٩ و البرهان : ١٨٧/٤ ح ٦ و في البحار : ٩٢/٢٤ ح ٢ عنه وعن

روضة الواعظين : ١٢٨ .

١٨- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا عبدالعزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا ، عن جعفر بن محمد بن عمارة قال : حدثني أبي ، عن جابر ، عن أبي جعفر (محمد بن علي عليه السلام ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه) ^(١) قال : لما نصب رسول الله ﷺ علياً عليه السلام يوم غدیر خم قال قوم : ما يألوفرع ^(٢) ضبع ابن عمه .
فأنزل الله تعالى ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ﴾ ^(٣).

ثم قال سبحانه مخبراً عن حالهم :

وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَتَعْرِفَنَّهُمْ بِصَمْتِهِمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ ﴿٢٦﴾

١٩- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا محمد بن جرير ، عن ^(٤) عبد الله بن عمر ، عن الحمامي ، عن محمد بن مالك ، عن أبي هارون العبدى ، عن أبي سعيد الخدرى قال : قوله عز وجل ﴿ولتعرفنهم في لحن القول﴾ قال : بغضهم لعلي عليه السلام ^(٥) .
٢٠- و قال أيضاً : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رثاب ، عن (ابن) ^(٦) بكير قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إن الله عز وجل أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية فنحن نعرفهم في لحن القول ^(٧) .
[وذكر علي بن إبراهيم (رحمه الله) : في تفسير هذه السورة كثيراً مما ذكرنا وغير ما ذكرناه مما يتعلق بولاية أمير المؤمنين عليه السلام وأعدائه لعنهم الله ، فارجع إليه] ^(٨) .

(١) لس في نسخة «أ» .

(٢) في البحار : يرفع ، وفي نسخة «أ» ما باله يرفع بضبع .

(٣) عنه البحار : ٣٨٦/٢٣ ح ٩١ والبرهان : ١٨٨/٤ ح ١ .

(٤) في نسخة «أ» بن ، وفي نسخ «ب» ، ج ، م «حريز» بدل «جرير» .

(٥) عنه البحار : ٣٨٦/٢٣ ح ٩٢ والبرهان : ١٨٨/٤ ح ٢ .

(٦) ليس في البحار . (٧) عنه البحار : ١٣٢/٢٦ ح ٤٠ والبرهان : ١٨٨/٤ ح ٣ .

(٨) تفسير القمى : ٦٢٤-٦٣١ ، وما بين المعقوفين من نسخة «أ» .

اعلم أننا رتبنا أحاديث هذه السورة على ترتيب الآيات

« ٤٨ »

« سورة الفتح »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : **بِسْمِ اللَّهِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ** .

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴿١﴾ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ

١ - تأويله : قال أبو جعفر محمد بن بابويه (رحمه الله) : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عيسى ، عن علي بن مهرا ن^(١) عن علي بن عبد الغفار ، عن صالح ابن حمزة ويكنى بأبي شعيب^(٢) عن محمد بن سعيد المروزي ، قال : قلت لرجل : أذنب محمد ﷺ قط ؟ قال : لا .

قلت : فقول الله عز وجل ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ مامعناه ؟ قال : إن الله سبحانه حمّل محمداً ﷺ ذنوب شيعة علي عليه السلام ، ثم غفر له ما تقدم منها وما تأخر^(٣) .

٢- عنه (رحمه الله) «في كتاب العلل» باسناده عن الصادق عليه السلام في علة عدم إطفاءه علي عليه السلام حمل النبي ﷺ لما أراد حط الأصنام من سطح الكعبة مع قوته عليه السلام وشدة ما ظهر منه في قلع باب خيبر وغيره ، أنه عليه السلام برسول الله ﷺ شرف وارتفع ووصل إلى إطفاء نار الشرك وإبطال كل معبود من دون الله ، ولو كان المحمول هو

(١) في نسخة «أ» مهزيار .

(٢) لم نجد في كتب الرجال و الاحاديث ذكراً له ، نعم ذكر النجاشي بعنوان صالح بن خالد المحاملي أبو شعيب ، وفي نسخة «ب» سعيد .

(٣) أخرجه في البرهان : ١٩٥/٤ ح ٧ عن ابن بابويه ولم نجده في كتبه .

النبي ﷺ لكان علي عليه أفضل منه. صلوات الله عليهما .

ألا ترى أن علياً عليه السلام لمّا كان على ظهره ﷺ قال : شرفت و ارتفعت حتى لو شئت أن أنال السماء لنتتها .

أما علمت أن المصباح [هو] ^(١) الذي يهتدى به في الظلمة و انبعث فرعه من أصله و[قد] ^(٢) قال علي عليه السلام « أنا من أحمد كالضوء من الضوء » ! .

أو ما علمت أن محمداً ﷺ وعلياً عليه السلام كانا نوراً بين يدي الله عزوجل قبل خلق الخلق بألفي عام ، و أن الملائكة لما رأت ذلك النور أن له أصلاً قد انشق منه شعاع لامع قالت : إلهنا وسيدنا ما هذا النور ؟

فأوحى الله تعالى إليهم هذا نور [من نوري] ^(٣) أصله نبوة ، و فرعه إمامة لمّا النبوة فلمحمد ﷺ عبدي و رسولي ، و أمّا الإمامة فلعلي حجتني ^(٤) و وليتي ولولاهما ما خلقت خلقي .

أو ما علمت أن رسول الله ﷺ رفع يد ^(٥) علي عليه السلام بغدير خم [حتى نظر الناس إلى بياض إبطيهما، فجعله مولى المسلمين، و إمامهم و قد] ^(٦) احتمل الحسن والحسين عليهما يوم حاضرة بني النجار ، فقال له بعض أصحابه : ناولني أحدهما يا رسول الله . فقال ﷺ : زعم المحمولان و نعم الراكبان وأبوهما خير منهما ، وكان ﷺ يصلي بأصحابه ، فأطال سجدة من سجداته ، فلمّا سلّم قيل له في ذلك .

فقال : رأيت إبنی الحسين عليه السلام قد علا ظهري فكرهت أن أعاجله حتى ينزل من قبل نفسه . فأراد بذلك رفعهم و تشريفهم ، فالنبي ﷺ رسول ، نبي ^(٧) .

(١) من المصدر .

(٢) من المصدر ، و في الاصل هكذا : في الظلم و اتباع فرعه من أصله .

(٣) من المصدر . (٤) في الاصل : نجبي . (٥) في الاصل : بيد .

(٦) من المصدر ، و في الاصل : وحمل بدل «احتمل» .

(٧) في اللل : امام و نبي ، و في المعاني : فالنبي رسول بني آدم .

ثم ذكر عليه السلام وجوهاً آخر، آخرها أن النبي ﷺ حملة ﷺ يعلم أنه ما حملة إلا لأنه معصوم ، فتكون أفعاله عند الناس حكمة وصواباً .

وقد قال النبي ﷺ لعلي ﷺ : يا علي إن الله تبارك وتعالى حملني ذنوب شيعتك ثم غفرها لي ، وذلك قوله تعالى ﴿ ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ﴾ ^(١) الحديث .

٣- علي بن إبراهيم (رحمه الله) ، عن محمد بن جعفر ، عن محمد بن أحمد عن محمد بن الحسين ، عن علي بن النعمان ، عن علي بن أيوب ، عن عمر بن يزيد بياع السابري قال : قلت لأبي عبد الله ﷺ : قول الله تعالى في كتابه ﴿ ليغفر لك الله ما تقدم ... ﴾ الآية ؟

قال : ما كان له ذنب ولا هم بذنب ، ولكن الله حمّله ذنوب شيعته ، ثم غفرها له ^(٢) .

٤- ويؤيده : ما روي مرفوعاً عن أبي الحسن الثالث ﷺ أنه سئل عن قول الله عز وجل ﴿ ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ﴾ فقال ﷺ : وأي ذنب كان لرسول الله ﷺ متقدماً أو متأخراً ؟ وإنما حمّله الله ذنوب شيعة علي ﷺ ممن مضى منهم ومن بقي ، ثم غفرها الله له ^(٣) .

٥- ويؤيد هذا « أن شيعة علي ﷺ مغفور لهم » ما روي مرفوعاً عن النبي ﷺ أنه قال لعلي ﷺ :

يا علي إنني سألت الله عز وجل أن لا يحرم شيعتك التوبة حتى تبلغ نفس أحدهم حنجرته فأجابني إلى ذلك ولبس ذلك لغيرهم ^(٤) (لأن شيعة علي ﷺ تمتص عنهم الذنوب بأشياء في الدنيا ، ولا يخرج أحدهم وعليه ذنب)

(١) العلل : ١٧٣ ح ١ ، في البحار : ٧٩/٣٨ ح ٢ والبرهان : ١٩٥/٤ ح ٥ عنه وعن معاني الآثار : ٣٥٠ ح ١ .

(٢) تفسير القمي : ٦٣٥ عنه البحار : ٨٩/١٧ ح ١٩ والبرهان : ١٩٥/٤ ح ٦ ونور الثقلين : ٥٤/٥ ح ١٣ وحديثا : ٢ ، ٣ نقلناهما من نسخة «أ» .

(٣) عنه البحار : ٢٧٣/٢٤ ح ٥٧ والبرهان : ١٩٥/٤ ح ٨ .

(٤) عنه البحار : ١٣٧/٢٧ ح ١٣٨ ، وما بين القوسين ليس في نسخة «م» .

٦- وروى الشيخ أبو جعفر الطوسي (قدس الله روحه) عن رجاله ، عن زيد بن يونس الشحام ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : الرجل من مواليكم عاق^(١) يشرب الخمر ، و يرتكب الموبق من الذنب نتبرأ منه ؟ فقال : تبرؤوا^(٢) من فعله ولا تتبرؤوا^(٣) من خيريه و ابغضوا عمله .

فقلت : يتسع لنا أن نقول : فاسق فاجر ؟ فقال : لا ، الفاسق الفاجر الكافر المجاهد لنا ولا وليائنا ، أبى الله أن يكون ولينا فاسقاً فاجراً ، وإن عمل ماعمل ، ولكنكم قولوا : فاسق العمل فاجر العمل مؤمن النفس ، خبيث الفعل طيب الروح و البدن لا والله لا يخرج ولينا من الدنيا إلا والله ورسوله ونحن عنه راضون ، يحشره الله على ما فيه من الذنوب مبيضاً وجهه ، مستورة عورته ، آمنة روعته ، لا خوف عليه ولا حزن . وذلك أنه لا يخرج من الدنيا حتى يصفى من الذنوب ، إما بمصيبة في مال أو نفس أو ولد أو مرض ، وأذى ما يصنع بوليّنا أن يريه الله رؤيا مهولة فيصبح حزينا لما رآه ، فيكون ذلك كفارة له ، أو خوفاً يردّ عليه من أهل دولة الباطل ، أو يشدد عليه عند الموت ، فبلقى الله عز وجل طاهراً من الذنوب ، آمنة روعته بمحمد و أمير المؤمنين ، صلوات الله عليهما .

ثم يكون أمامه أحد الأمرين : رحمة الله الواسعة التي هي أوسع من أهل الأرض جميعاً ، أو شفاعة محمد و أمير المؤمنين ، صلوات الله عليهما ، إن أخطأته رحمة الله أدر كته شفاعة نبيّه و أمير المؤمنين ، صلوات الله عليهما ، فعندها تصيبه رحمة الله الواسعة ، وكان أحق بها وأهلها وله إحسانها وفضلها^(٤) .

وقوله تعالى : لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ

(١) في البحار: ٢٧ عاص ، وفي البحار : ٦٨ يكون عارفاً .

(٢ ، ٣) في نسخة «ب» نتبرأ .

(٤) عنه البحار : ١٣٧/٢٧ ح ١٣٩ ، وأخرجه في البحار : ١٤٧/٦٨ ح ٩٦ عن كتاب

الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَبَهُمْ فَتَحَا قَرِيبًا ﴿١٨﴾

٧- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا محمد بن أحمد الواسطي عن زكريا بن يحيى ، عن إسماعيل بن عثمان ، عن عمّار الدهني ^(١) عن أبي الزبير عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : قول الله عز وجل ﴿لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة﴾ كم كانوا ؟ قال : ألفاً ومائتين .

قلت : هل كان فيهم علي عليه السلام ؟ قال : نعم ، علي سيدهم وشريفهم ^(٢) .
وقوله تعالى : وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةً الْقَوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا

٨- تأويله : رواه الحسن بن أبي الحسن الديلمي (رحمه الله) بإسناده عن رجاله ، عن مالك بن عبدالله قال : قلت لمولاي الرضا عليه السلام : قوله تعالى ﴿وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحقّ بها﴾ قال : هي ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ^(٣) .
فالمعنى : أن الملزمين بهامم شيعته « وكانوا أحقّ بها وأهلها » .

٩- و ذكر علي بن إبراهيم (رحمه الله) في تفسيره قال : قال أبو جعفر عليه السلام : قال رسول الله ﷺ : لما عرج بي إلى السماء فسح في ^(٤) بصري غلوة كما يرى الراكب خرق الإبرة من مسيرة يوم ، فعهد إليّ ربي في علي كلمات .

فقال : اسمع يا محمد « إن علياً إمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين ، ويعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب الظلمة ، وهو الكلمة التي ألزمها المتقين و كانوا أحقّ بها وأهلها فبشره بذلك » .

قال : فبشره رسول الله ﷺ بذلك ، فألقي عليّ ساجداً شكر الله .
ثم قال : يا رسول الله وإنّي لأذكرهناك ؟

(١) في نسخ «أ ، ب ، م» الذهبي .

(٢) عنه البحار : ٩٣/٢٤ ح ٤ وج ٥٥/٣٦ ح ١٧ والبرهان : ١٩٦/٤ ح ٢٢ .

(٣) عنه البحار : ١٨٠/٢٤ ح ١٣ وج ٥٥/٣٦ ح ١٧ والبرهان : ١٩٩/٤ ح ٣٢ .

(٤) في نسخة «ب» عن .

فقال : نعم ، إن الله ليعرفك هناك ، وإنك لتذكر في الرفيق الأعلى ^(١) .

١٥- ويؤيده : ما رواه محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن أحمد بن محمد بن سعيد ، عن محمد بن هارون ، عن محمد بن مالك ، عن محمد ^(٢) بن الفضيل ، عن غالب ^(٣) الجهني ، عن أبي جعفر محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي عليه السلام قال : قال لي النبي ﷺ : لمتما أسري بي إلى السماء ثم إلى سدرة المنتهى أوقفت بين يدي ربّي عز وجل فقال لي : يا محمد . فقلت : لبيك ربّي وسعديك .

قال : قد بلوت خلقي فأيتهم وجدت أطوع لك ؟ قلت : ربّي ^(٤) ، علياً .

قال : صدقت يا محمد فهل اتّخذت لنفسك خليفة يؤدّي عنك ، ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون ؟ قال : قلت : لا ، فاختر لي فإن خيرتك خير لي ^(٥) .

قال : قد اخترت لك علياً ، فاتخذته لنفسك خليفة ووصياً ، وقد نحلته علمي وحلمي وهو أمير المؤمنين حقاً لم ينلها أحد قبله ، وليست لأحد بعده .

يا محمد ! عليّ راية الهدى وإمام من أطاعني ، ونور أوليائي ، وهو الكلمة التي ألزمتها المتّقين ، من أحبّه فقد أحبّني ، ومن أبغضه فقد أبغضني ، فبشره بذلك يا محمد .

قال : فبشره بذلك ، فقال عليّ عليه السلام : أنا عبد الله وفي قبضته ، إن يعاقبني فبذنب لم يظلمني ، وإن يتمّ لي ما وعدني فالله أولى بي .

فقال النبي ﷺ : اللهمّ أجل قلبه ، واجعل ربيعه الإيمان بك .

(١) عنه البرهان : ٤ / ١٩٩ ح ٤ ، ولم نجده في تفسير القمي .

(٢) كذا في البرهان ، وفي نسخة «ج» محمد (أحمد - خ ل -) ، وفي نسخة «ب» والبحار : ٣٦ أحمد ، وفي نسختي «أ ، م» والبحار : ٢٤ نعمة بدل «محمد» ، والصحيح ما أثبتناه لعدم ذكر نعمة في كتب الرجال والاحاديث ، ولوجود محمد بن الفضيل في موارد كثيرة .

(٣) في رجال الشيخ : غانم الجهني . (٤) في نسخة «ج» ياربي .

(٥) في نسخة «ج» خيرتي .

قال الله سبحانه : قد فعلت ذلك به يا محمد ، غير أنني مختصه من البلاء بما لا أختص به أحداً من أوليائي . قال : قلت : ربي ، أخي وصاحبي . قال : إنه قد سبق في علمي أنه مبتلى (ومبتلى) ^(١) به ولولا علي لم تعرف أوليائي ولا أولياء رسلي ^(٢) .

١١ - وقال أيضاً : حدثنا محمد بن الحسين ، عن علي بن منذر ، عن مسكين الرجل ^(٣) العابد - وقال ابن المنذر عنه : وبلغني أنه لم يرفع رأسه إلى السماء منذ أربعين سنة ! - .

قال : حدثنا فضيل ^(٤) الرسان ، عن أبي داود ، عن أبي برزة ^(٥) قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الله عهد إلي في علي عهداً . فقلت : اللهم بين لي . فقال لي : اسمع . فقلت : اللهم قد سمعت . فقال الله عز وجل : أخبر علياً بأنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين ^(٦) و أولي الناس بالناس ، والكلمة التي ألزمها المتقين ^(٧) .

فيكون المراد بالمتقين شيعته الذين ألزمهم كلمته ، وفرض عليهم ولايته فقبلوها ووالوا بولايته ذرية ^(٨) الذين أكمل بهم دينه وأتم نعمته ، ومنحهم فضله ، وجعل عليهم صلاته وسلامه وتحيته وبركاته التامة العامة ورحمته .

(١) ليس في البحار .

(٢) في نسخة «م» رسول ، عنه البحار : ١٨١/٢٤ ح ١٤ وج ١٥٩/٣٦ ح ١٤٠ والبرهان : ١٩٩/٤ ح ٦ .

(٣) في نسخة «م» الرحال ، وفي كشف اليقين والبحار : ٣٧ عن سكين الرحال .

(٤) كذا في الكشف والبحار : ٣٧ عنه ، وفي نسخة «أ» وعن فضل الرسان ، وفي نسختي «ج» ، «م» «وقال أيضاً : حدثنا فضل» ، وفي البحار : ٢٤ وكتب الرجال وسودة التوبة ح ١١ فضيل .

(٥) في نسخة «ج» أبي بردة . (٦) في نسخة «ج» المرسلين .

(٧) عنه البحار : ١٨١/٢٤ ح ١٥ والبرهان : ٢٠٠/٤ ح ٨ ، وأخرجه في البحار : ٣٧/٣٠٦

عن كشف اليقين : ٥٠ ب ٧٤ وص ٨٨ ب ١٠٧ . (٨) في الاصل : بولايته .

وقوله تعالى: هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ، وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾

تُحَمَّدُ رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رَحِمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا
مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي
الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِظَ بِهِمُ
الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾

بيان تأويله مجملاً ومفصلاً :

فقوله « ليظهره على الدين كله » وهو دين الاسلام المفضل على سائر الأديان
بالحجة والبرهان والغلبة والقهر والسلطان في جميع البلدان ، ولا يكون ذلك إلا في
ولاية دولة القائم صاحب الزمان، صلى الله عليه وعلى آبائه في كل عصر وأوان « وكفى
بالله شهيداً » بذلك .

ثم بيّن سبحانه من الرسول المرسل إلى الإنس والجان فقال « محمد رسول الله »
ثم أثنى على أصحابه الذين معه على دينه ونبّه على فضلهم فقال « والذين معه
أشداء على الكفار » أي يلقون الكفار بالشدّة والغلظة والبأس الشديد والسيف الحديد
« رحماء بينهم » أي أنّ المؤمنين يظهرون التراحم والمودة بينهم حتى بلغ من تراحمهم
أن المؤمن إذا رأى المؤمن صافحه وعانقه .

ومثل ذلك قوله تعالى ﴿ أَذَلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ ^(١) .
وقوله ﴿ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا ﴾ أخبر الله سبحانه عن ^(٢) كثرة صلاتهم ومداومتهم
عليها - يتغنون - بذلك - فضلاً من الله ورضواناً ﴿

أي يلتمسون زيادة فضل في الدنيا ورضواناً في الآخرة .
وقوله ﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ ﴾ أي علاماتهم في جباههم - من أثر السجود ﴿
قيل: إنه يكون في الدنيا مثل ركب المعزى ^(٣)، وفي الآخرة يكون موضع سجودهم

كالقمر ليلة البدر .

وقوله ﴿ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل﴾ أي أن هذا الوصف الذي وصفوا به في القرآن ، وصفوا به في التوراة والإنجيل .

وقوله ﴿كزرع أخرج شطئه - أي فراخه - فأزره - أي الفرخ، أزر الزرع﴾^(١) أي قواه - فاستغلظ - أي غلظ الزرع بفراخه - فاستوى على سوقه - أي قام على ساقه أي أصوله وبلغ الغاية في الاستواء - يعجب الزرع - الذين زرعه زرعهم - ليغيب بهم الكفار ﴿وهذا مثل ضربه الله سبحانه لمحمد ﷺ و للمؤمنين الذين معه فقيل : الزرع: كناية عن النبي ﷺ و شطئه: كناية عن المؤمنين حيث كانوا في ضعف وقلة كما يكون أول الزرع دقياقماً يغلظ ويقوى ويتلاحق بعضه ببعض ، وكذلك المؤمنون قوى بعضهم بعضاً حتى استغلظوا واستووا .

« ليغيب بهم الكفار » أي إنّما كثّرهم الله وقوّاهم ليكونوا غيظاً للكافرين . فإذا عرفت ذلك فاعلم أنّ المعنى بقوله « والذين معه » هو أمير المؤمنين عليه السلام لأنّ هذه الصفات المذكورة لا توجد إلّا فيه ، وإن قيل إنه ذكر الذين وهو جمع فقد جاء في القرآن كثير في معناه خصوصاً مثل قوله ﴿إنّما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا﴾^(٢) ومثل قوله ﴿هو الذي أيّدك بنصره وبالمؤمنين﴾^(٣) وإنّما يذكر الجمع ويراد به الافراد .

وقد ورد من طريق العامة أن بعض هذه الصفات فيه ، وذكر البعض يستلزم ذكر الكل لأنّ الآيات بعضها مرتبط ببعض وهي ختام السورة .

١٢- فالأوّل ما نقله ابن مردويه الحافظ وأخطب خوارزم قال : قوله تعالى ﴿تراههم ركعاً مسجّداً﴾ نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام .

ومثله روي عن الكاظم عليه السلام ^(١) .

وقوله ﴿فاستوى على سوقه﴾ نقل ابن مردويه عن الحسن بن علي عليه السلام قال :
استوى الاسلام بسيف علي عليه السلام ^(٢) .

١٣ - وقال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا محمد بن أحمد ^(٣) بن عيسى
ابن اسحاق ، عن الحسن بن الحارث بن طليب ^(٤) عن أبيه ، عن داود بن أبي هند
عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿كزرع أخرجه شطئه فأزره
فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار﴾ ؟

قال : قوله ﴿كزرع أخرجه شطئه - أصل الزرع عبد المطلب و - شطئه - محمد عليه السلام
و - يعجب الزراع﴾ قال : علي بن أبي طالب عليه السلام ^(٥) .

١٤ - وجاء في تأويل قوله تعالى ﴿وعدا الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم
مغفرة وأجر أعظيماً﴾ خبر من ^(٦) محاسن الأخبار ورد من طريق العامة ، نقله أخطب
خوارزم بإسناد يرفعه إلى ابن عباس (رضي الله عنه) قال :

سأل قوم النبي صلى الله عليه وآله فيمن نزلت هذه الآية ؟

قال : إذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض ، ونادى مناد : ليقم سيد المؤمنين
ومعه الذين آمنوا بعد بعث محمد ، فيقوم علي بن أبي طالب فيعطى اللواء من النور
الأبيض بيده ، وتحتة جميع السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار ، لا يخالطهم

(١) أخرجه في البحار : ١٨٧/٣٦ ح ١٨٨ عن كشف الغمة : ٣٢٢/١ ، وأخرجه الالوسي
في روح المعاني : ١١٧/٢٦ عن ابن مردويه .

(٢) رواه في كشف الغمة : ٣١٦/١ مرسلاً ، وأخرجه في البرهان : ٢٠١/٤ ح ٤ عن ابن مردويه
وفي خصائص الوحي المبين : ١٣٩ عن أبي نعيم .

(٣) في نسخة «ج» أحمد بن محمد ، وفي نسخته «م» محمد بن أحمد ، عن عيسى بن اسحاق .

(٤) في نسخة «أ» طلبة ، وفي نسخة «م» طلبت .

(٥) عنه البحار : ٣٢٢/٢٤ ح ٣٢٢ والبرهان : ٢٠١/٤ ح ٥ .

(٦) في نسخة «ج» في .

غير هم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة ، ويعرض الجميع عليه رجلاً رجلاً فيعطيه أجره ونوره ، فإذا أتى على آخرهم قيل لهم : قد عرفتم صفتكم ^(١) و منازلكم في الجنة ، إن ربكم يقول : إن لكم عندي مغفرة وأجرًا عظيماً . يعني الجنة .

فيقوم علي والقوم تحت لوائه معه حتى يدخل بهم الجنة .

ثم يرجع إلى منبره ، فلا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فيأخذ نصيبه منهم إلى الجنة ، وينزل ^(٢) أقواماً على النار .

فذلك قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَادَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾ يعني السابقين الأولين والمؤمنين وأهل الولاية له .
﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ ^(٣)

يعني كفروا وكذبوا بالولاية وبحق علي عليه السلام وهذا ذكره الشيخ في أماليه ^(٤) :

وحق علي هو الواجب على جميع العالمين .

صلوات الله عليه وعلى ذريته الطيبين صلاة باقية إلى يوم الدين .

(١) في الامالي : موضعكم .

(٢) في الامالي : ويرك .

(٣) سورة الحديد : ١٩ .

(٤) عنه البحار : ٣٨٨/٢٣ ح ٩٥ وفيه (روى شيخ الطائفة باسناده عن أخطب خوارزم) وقال في حاشية البحار (هذا وهم واضح فان الشيخ متقدم على أخطب خوارزم زماناً ولا يصح روايته عنه ، اذ توفي الشيخ في سنة ٤٦٠ ، وأخطب خوارزم في سنة ٦٥٨ ومنشأ الوهم ان الشولستاني نقل الحديث عن أخطب خوارزم ثم قال بعد تمام الحديث : وهذا ذكره الشيخ في أماليه ومراده أن الشيخ ذكره أيضاً في أماليه . فتوهم المصنف أنه رواه فيه عن أخطب خوارزم) ، وأخرجه في البحار : ٤/٨ ح ٦ والبرهان : ٢٠٢/٤ ح ٦ عن أمالي الشيخ : ٣٨٧/١ وفي آخره : هم الذين قاسم عليهم فاستحقوا الجحيم ، وفي البحار : ٢١٣/٣٩ عن مناقب ابن شهر آشوب : ٢٧/٣ وفي البرهان : ٢٠٢/٤ ح ٧ عن موفق بن أحمد ، ورواه ابن المغازلي في مناقبه : ٣٢٢ ح ٣٦٩ .

« ٤٩ »

« سورة الحجرات »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها: قوله تعالى : **إِنَّ الَّذِينَ يَخُصُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ** ﴿٢﴾

١- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، عن محمد بن أحمد ، عن المنذر بن جفير ^(١) قال : حدثني أبي جفير ^(٢) بن الحكيم ، عن منصور بن المعتمر ، عن ربعي بن خراش قال :
خطبنا علي عليه السلام في الرحبة ثم قال : إنه لما كان في زمان الحديدية خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أناس من قريش من أشرف أهل مكة فيهم سهيل بن عمرو قالوا : يا محمد أنت جارنا وحليفنا وابن عمنا وقد لحق بك أناس من أبنائنا وإخواننا وأقاربنا ليس بهم ^(٣) التفقه في الدين ، ولا رغبة فيما عندك ، ولكن إنما خرجوا فراراً من ضياعنا وأعمالنا وأموالنا فأرددهم علينا .

فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر فقال له : أنظر ما يقولون ؟
فقال : صدقوا يا رسول الله أنت جارهم فأرددهم عليهم .
قال : ثم دعا عمر فقال : مثل قول أبي بكر .
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عند ذلك : لانتتهوا يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلاً امتحن الله قلبه للتقوى يضرب رقابكم على الدين .
فقال أبو بكر : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا ، فقام عمر فقال : أنا هو يا رسول الله ؟

(١) في نسخة «أ» : والبرهان : خنفر ، وفي نسخة «م» : خنف .

(٢) في نسختي «أ» ، «م» : والبرهان : خنفر ، وفي الاصل : الحكم ، والصحيح ما أثبتناه موافقاً
لكتب الرجال . (٣) في البرهان واللوامع : فيهم .

قال : لا ، ولكنه خاصف النعل . و كنت أخصف نعل رسول الله ﷺ .

قال : ثم التفت إلينا علي عليه السلام وقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ^(١) .

وقوله تعالى : يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَ كُرْهًا سِقِينَا بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَلَةٍ فَتُصْحِرُوا عَنْهُ مَا فَعَلْتُمْ

تَدْرِيْنَ (٦)

٢- تأويله : ذكره علي بن إبراهيم (رحمه الله) في تفسيره صورة لفظه قال :

سأله عن هذه الآية فقال : إن عائشة قالت للنبي ﷺ : إن إبراهيم بن مارية

ليس هو منك وإنما هو من جريح القبطي فإنه يدخل إليها [في] ^(٢) كل يوم ، فغضب

النبي ﷺ وقال لعلي عليه السلام : خذ السيف وأتني برأس جريح القبطي . فأخذ السيف ثم

قال : بأبي أنت و أمي يا رسول الله إنك إذا بعثتني في أمر أكون فيه كالسفود المحمى

في الوبر (فكيف تأمرني فيه أثبت فيه أم أمضي ؟) ^(٣) .

فقال (له) ^(٤) النبي ﷺ : بل تثبت . فجاء علي عليه السلام إلى مشربة أم إبراهيم (فرأى

الباب مغلقاً) ^(٥) فتسلق عليها و هرب جريح و صعد النخلة [فدنا] ^(٦) أمير المؤمنين

فقال له : انزل .

فقال : يا علي اتق الله ما ههنا بأس ^(٧) إني محبوب . وكشف عن عورته [فإذا هو

محبوب] ^(٨) وأتى به إلى النبي ﷺ .

فقال له : ما شأنك يا جريح ؟ فقال : إن القبط يجبون حشمتهم ومن يدخل على

أهاليهم ، والقبطيون لا يأنسون إلا بالقبطي ^(٩) فبعثني أبوها لأدخل إليها وأخدمها وأؤنسها .

(١) عنه البرهان : ٢٠٤ / ٤ ح ٢ واللوامع : ٣٩٩ .

(٢) من المصدر . (٣) في الاصل هكذا : أفأضى على ذلك يا رسول الله أم أثبت .

(٤) ليس في المصدر . (٥) ليس في المصدر .

(٦) من المصدر . (٧) في المصدر : اناس . (٨) من المصدر .

(٩) في المصدر بالقبطيين .

(فتهلل وجه رسول الله ﷺ وقال: الحمد لله الذي لم يزل يعافينا أهل البيت من سوء ما يلطخونا) ^(١) فأنزل الله عز وجل الآية ^(٢) .

٣- قال زرارة [لأبي جعفر عليه السلام] ^(٣): إن العامة يقولون: نزلت هذه الآية في الوليد ابن عتبة بن أبي معيط حين جاء (إلى) ^(٤) النبي ﷺ فأخبره عن بني خزيمة أنهم كفروا بعد إسلامهم .

فقال عليه السلام : يا زرارة أو ما علمت أنه ^(٥) ليس من القرآن آية إلا ولها ظهر و بطن؟ فهذا الذي في أيدي الناس ظهرها والذي حدثك به بطنها ^(٦) .

و لما نهامهم الله سبحانه عن اتباع قول الفاسق وأمرهم بالنثبت في الأمر بينهم على أن فيهم رسول الله ﷺ وأن أخبار الأرض والسماء عنده فخذوا عنه ودعوا قول الفاسق.

٤ - وفي رواية عبيد الله بن موسى ، عن أحمد بن راشد، عن مروان بن مسلم عن عبد الله بن بكير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك كان رسول الله ﷺ أمر بقتل القبطي وقد علم أنها كذبت عليه ، أو لم يعلم ؟ وإنما رفع ^(٧) الله القتل عن القبطي بنثبت علي عليه السلام .

فقال : بلى ^(٨) كان والله علم ^(٩) ، ولو كانت عزيمة من رسول الله ﷺ ما انصرف علي عليه السلام حتى يقتله ولكن إنما فعل رسول الله ﷺ لترجع عن ذنبها، فما رجعت ولا اشتد عليها قتل رجل مسلم بكذبها عليه. ^(١٠) انتهى .

(١) لم نجده في المصدر .

(٢) الى هنا نقلنا الحديث على نسخة «أ» الموافقة للمصدر وعبارات بقية النسخ تختلف عن هذا.

(٣) من نسخة «أ» . (٤) ليس في نسخة «أ» . (٥) في الاصل : أن .

(٦) تفسير القمي : ٦٣٩ - الى قوله: قال زرارة، وعنه البحار : ١٥٣/٢٢ ح ٨ والبرهان :

٢٠٥/٤ ح ٢ وأخرج تمامه في البرهان : ٢٠٥/٤ ح ٥ عن شرف الدين النجفي .

(٧) في المصدر : «يدفع» . (٨) كذا في المصدر ، وفي الاصل: بل .

(٩) في المصدر : «أعلم» .

(١٠) تفسير القمي : ٦٤٠ وعنه البحار : ١٥٤/٢٢ ح ٩ ونور الثقلين : ٨١/٥ ح ٩ والبرهان :

٢٠٥/٤ ح ٤، وهذه الرواية نقلناها من نسخة «أ» .

قوله تعالى : **وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ**

وَزَيَّنَّ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاغِبُونَ ﴿٧﴾

٥ - **تأويله :** رواه محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن الحسين بن محمد ، عن معلّى بن محمد ، عن محمد بن أورمة ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله **عليه السلام** في قوله عز وجل **﴿ولكن الله حبَّبَ إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم - قال : يعني به أمير المؤمنين عليه السلام - وكرَّهَ إليكم الكفر والفسوق والعصيان﴾** قال : الأول والثاني والثالث ^(١).

[علي بن إبراهيم (رحمه الله) ، عن محمد بن جعفر ، عن يحيى بن زكريا ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله **عليه السلام** مثله ^(٢)].
وبيان ذلك : إنما كتبت عن أمير المؤمنين **عليه السلام** بالإيمان لأنه لا إيمان إلا به وبولايته فهو أصل الإيمان ، والثلاثة أصل الكفر والفسوق والعصيان .
ثم أخبر سبحانه عن الذين يحبون أصل الإيمان ويقولون أصل الكفر والفسوق والعصيان ^(٣) أن : أولئك هم الراشدون .

وقوله تعالى : **وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي بَغَتْ حَتَّىٰ تَفِيَّ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾**

تأويله : ذكره علي بن إبراهيم (رحمه الله) في تفسيره قال : قال عز وجل : **﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا﴾** الآية .

(١) الكافي : ٤٢٦/١ ذ ح ٧١ وعنه نور الثقلين : ٨٢/٥ ح ١٥ والبحار : ١٢٥/٢٢ ج ٩٦

و ج ٣٨٠/٢٣ ح ٦٧ و ج ٥١/٦٧ والبرهان : ٢٠٦/٤ ح ٢ .

(٢) تفسير القمى : ٦٤٠ وعنه البحار : ٢١٠/٨ (طبع الحجر) والبحار : ٣٣٥/٣٥ ح ١

والبرهان : ٢٠٦/٤ ح ٦ ، وما بين المعقوفين نقلناه من نسخة «أ» .

(٣) ليس في نسخة «ج» .

٦- قال : لما نزلت هذه الآية قال رسول الله ﷺ : **إِنْ مِنْكُمْ مَنْ يقاتِلْ عَلَى التَّوِيلِ مِنْ بَعْدِي، كَمَا قَاتَلْتَ عَلَى التَّنْزِيلِ. فَسَلِّ النَّبِيَّ ﷺ مَنْ هُوَ ؟**

فقال : **خاصف النعل.** ^(١) وكان أمير المؤمنين **عليه السلام** يخصف نعل رسول الله ﷺ [وهو من جملة حديث طويل رواه عن أبيه، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان ابن داود المنقري ، عن حفص بن غياث ، عن أبي عبد الله **عليه السلام**] ^(٢) .

وقوله تعالى : **يَتَّبِعُهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْتُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾**

٧- **تأويله :** ذكره أبو علي الطبرسي (رحمه الله) قال : روى أبو بكر البيهقي بإسناده إلى عباية بن ربعي ^(٣) عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : **إِنْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ الْخَلْقَ قَسَمَيْنِ فَجَعَلَنِي فِي (٤) خَيْرِهِمْ قَسْماً وَذَلِكَ قَوْلُهُ ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ وَأَصْحَابُ الشَّمَالِ ﴿٥﴾ فَأَنَا مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ وَأَنَا (٦) خَيْرُ أَصْحَابِ الْيَمِينِ .** ثم جعل القسمين أثلاثاً فجعلني في خيرها ثلاثاً وذلك قوله **﴿وَأَصْحَابُ الْمِمْنَةِ﴾** **﴿وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾** **﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾** ^(٧) فأنا من السابقين وأنا خير السابقين . ثم جعل الأثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله **﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾** **إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴿٨﴾** فأنا أتقى ولد آدم ولا فخر .

ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلني في ^(٨) خيرها بيتاً، وذلك قوله عز وجل **﴿إِنَّمَا**

(١) في نسخة «ب» خاصف النعل بالحجرة .

(٢) تفسير القمي : ٦٤١ وعنه البحار : ١٧٠/١٠٠ والبرهان : ٢٠٧/٤ ح ٣ وأخرجه في البحار : ١٨١/٦٩ ح ٣٠ والبرهان : ٢٠٧/٤ ح ٢ عن الكافي : ١١/٥ ح ٢ وفي البحار : ١٦٦/٧٨ ح ٣ عن تحف العقول : ٢٨٩ ، وفي نور الثقلين : ٢٨/٥ ح ١٣ عن الخصال : ٢٧٥ ، وما بين المعقوفين نقلناه من نسخة «أ» .

(٣) في نسخة «م» ربعي .

(٤) في نسخة «ج» من .

(٥) سورة الواقعة : ٢٧ ، ٤١ .

(٦) في نسخة «ج» وأنا من خير .

(٧) سورة الواقعة : ٨ - ١٠ .

(٨) في نسخة «ج» من .

يريد الله لبذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴿١﴾.

فأنا وأهل بيتي مطهرون من الرجس والدنوب . (٢)

[ورواه علي بن إبراهيم (رحمه الله) عن الحسن بن علي ، عن أبيه ، عن الحسن بن سعيد عن الحسين بن علوان الكلبي ، عن علي بن الحسين العبدى ، عن ربيعة السعدي ، عن حذيفة ، عن رسول الله ﷺ] (٣).

وقوله تعالى : إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿٥﴾

٨- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا علي بن عبدالله ، عن إبراهيم بن محمد ، عن حفص بن غياث ، عن مقاتل بن سليمان ، عن الضحّاك بن مزاحم عن ابن عباس أنّه قال : في قول الله عز وجل ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾ قال ابن عباس : ذهب علي عليه السلام بشرفها وفضلها (٤) .

وقال علي بن إبراهيم (رحمه الله) : نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام . وقاله تعالى : يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَمَ كَمَا بَلَى اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَيْتُكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٧﴾

٩- تأويله : ذكره الشيخ أبو جعفر الطوسي (رحمه الله) في كتابه مصباح الأنوار ، بإسناده عن رجاله برفعه إلى جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : كنت عند رسول الله

(١) سورة الاحزاب ٣٣ .

(٢) مجمع البيان : ١٣٨/٩ وعنه نور الثقلين : ٩٧/٥ ح ٨٧ ، وأخرجه في البحار : ١٦ / ٣١٥ ح ٤ عن أمالي الصدوق : ٥٠٣ ح ١ .

(٣) تفسير القمي : ٦٦١ وعنه نور الثقلين : ٩٦/٥ ح ٨٤ والبحار : ٣١٥/١٦ ح ٥ والبرهان : ٢٧٣/٤ ح ١ ، وما بين المعقوفين نقلناه من نسخة «أ» .

(٤) عنه البحار : ٣٨٩/٢٣ ح ٩٦ وج ١٦٠/٣٦ ح ١٤١ والبرهان : ٢١٥/٤ ح ١ .

(٥) تفسير القمي : ٦٤٢ وعنه نور الثقلين : ١٠٣/٥ ح ١١١ والبرهان : ٢١٥/٤ .

﴿٢٢٧﴾ في حفر الخندق ، وقد حفر الناس وحفر علي عليه السلام .

فقال له النبي صلى الله عليه وآله : بأبي من يحفر وجبرئيل يكنس التراب بين يديه ويعينه ميكائيل ولم يكن يعين أحداً قبله من الخلق .

ثم قال النبي صلى الله عليه وآله لعثمان بن عفان : احفر .

فغضب عثمان وقال : لا يرضى محمد أن أسلمنا على يده حتى يأمرنا بالكذب .

فأنزل الله على نبيه ﴿يَمْنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُل لَّا تَمْنُوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمْنُ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (١) .

« ٥٠ »

« سورة ق »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسَّسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴿١﴾

١- تأويله : جاء في تفسير أهل البيت عليه السلام وهو ما روي عن محمد بن جمهور عن فضالة ، عن أبيان (٢) عن عبد الرحمن ، عن ميسر ، عن بعض آل محمد ، صلوات الله عليهم في قوله ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسَّسُ بِهِ نَفْسُهُ ﴾ قال : هو الأول . وقال في (٣) قوله تعالى ﴿ قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتَهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴾ قال : هو زفر (٤) وهذه الآيات إلى قوله ﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴾ فيهما وفي أتباعهما ، وكانوا أحق بها وأهلها (٥) .

(١) عنه البحار : ٢٢٧/٨ (طبع الحجر) ج ١١٣/٣٩ ح ٢٢ وأخرجه في البرهان : ١٤/

٢١٥ ح ١ من مصباح الانوار : ٣٢٥ (مخطوط) .

(٢) في البحار : أيوب . (٣) في نسخة «ج» في الثاني .

(٤) في نسخة «أ» الثاني .

(٥) عنه البحار : ٢٢٤/٨ (طبع الحجر) والبرهان : ٢١٩/٤ ح ١ .

[وذكر علي بن إبراهيم (رحمه الله) مثله ^(١) .

و قوله تعالى : وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ^(٢)

٢- تأويله : ما رواه الحسن بن أبي الحسن الديلمي (رحمه الله) بإسناده ، عن رجاله ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ﴿ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ﴾ قال : السائق : أمير المؤمنين عليه السلام ، والشهيد : رسول الله صلى الله عليه وآله ^(٣) .
و يؤيد هذا التأويل : قوله تعالى لهما : أَلْقِيََا فِيْ جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ^(٤)

٣- بيان ذلك ما ذكره أبو علي الطبرسي (رحمه الله) قال : روى أبو القاسم الحسكاني ^(٥) بإسناده عن الأعمش قال : حدثنا أبو المتوكل الناجي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة يقول الله لي ولعلي : ألقيا في النار من أبغضكما وأدخلنا الجنة من أحبكما ، وذلك قوله تعالى ﴿ أَلْقِيََا فِيْ جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ ^(٦) .
٤- و ذكر الشيخ في أماليه : بإسناده عن رجاله ، عن الرضا ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله عز وجل ﴿ أَلْقِيََا فِيْ جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾

قال : نزلت فيّ و في علي بن أبي طالب عليه السلام وذلك أنّه إذا كان يوم القيامة شفّعني ربي ، وشفّعك يا علي وكساني وكسائي ، ثمّ قال لي و لك « ألقيا في جهنم كل » من أبغضكما وأدخلنا الجنة من أحبكما ، فإنّ ذلك هو المؤمن ^(٧) .

٥- و يؤيده : ما روي بحذف الإسناد عن محمد بن حمران قال : سألت

(١) تفسير القمي : ٦٤٣ ، وما بين المعقوفين من نسخة « أ » .

(٢) عنه البحار : ٣٥٢/٢٣ ح ٧٢٦ و ٧١/٣٦ ح ٢٠ ، وأخرجه في البرهان : ٤/٢٢٢ ح ٢

عن الحسن بن أبي الحسن الديلمي . (٣) شواهد التنزيل : ١٩٠/٢ ح ٨٩٦ .

(٤) مجمع البيان : ١٤٧/٩ و عنه البحار : ٧٥/٣٦ و نور الثقلين : ١١٣/٥ ح ٣٥ .

(٥) عنه البرهان : ٢٢٧/٤ ح ٤٤ ، وأخرجه في البحار : ٣٣٨/٧ ح ٢٦ و ٢٥٣/٣٩ ح ٢٢

و ١١٧/٦٨ ح ٤٣ عن أمالي الطوسي : ٣٧٨/١ .

أبا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ ؟
 فقال : إذا كان يوم القيامة وقف محمد وعلي - صلوات الله عليهما وآلهما -
 على الصراط فلا يجوز عليه إلا من كان معه براءة .

قلت : وما براءة ؟ قال : ولاية علي بن أبي طالب والأئمة من ولده عليهم السلام .
 وينادي مناد : يا محمد يا علي « ألقيا في جهنم كل كَفَّارٍ - بنبتك ^(١) - عنيدٍ »
 لعلي بن أبي طالب و ولده عليهم السلام ^(٢) .

٦- وروى محمد بن العباس (رحمه الله) عن أحمد بن هوزة الباهلي، عن إبراهيم
 ابن إسحاق ، عن عبد الله بن حماد ، عن شريك قال :

بعث إلينا الأعمش وهو شديد المرض ، فأتيناه ، وقد اجتمع عنده أهل الكوفة
 وفيهم أبو حنيفة وابن قيس الماصر ^(٣) فقال لابنه : يا بني أجلسني . فأجلسه ، فقال :
 يا أهل الكوفة إن أبا حنيفة وابن قيس الماصر ^(٤) أتياني فقالا : إنك قد حدثت في علي
 ابن أبي طالب أحاديث فارجع عنها ، فإن التوبة مقبولة ما دامت الروح في البدن .
 فقلت لهما : مثلكما يقول لمثلي هذا ؟ أشهدكم يا أهل الكوفة ، فأنني في آخر
 يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة : إنني سمعت عطاء بن رباح يقول :
 سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قول الله عز وجل ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ ؟
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا وعلي نلقي في جهنم كل من عادانا .

فقال أبو حنيفة لابن قيس : قم بنا لا يجيء ما هو أعظم من هذا . فقاما وانصرفا ^(٥) .
 ٧- وورد في هذا التأويل خبر حسن وهو : ماروي بحذف الأسانيد عن عبد الله
 ابن مسعود أنه قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسألت ، وقلت : يا رسول الله أرني
 الحق أنظر إليه عياناً .

(١) ليس في نسخة «ب» والبحار .

(٢) عنه البحار : ٧٢ / ٣٦ ح ٢٣ والبرهان : ٢٢٧ / ٤ ح ٥ .

(٣ ، ٤) في نسخة «م» الماضي . (٥) عنه البرهان : ٢٢٦ / ٤ ح ١٣ .

فقال : يابن مسعود ليج المخدع ، فانظر ماذا ترى ؟

قال : فدخلت فإذا علي بن أبي طالب عليه السلام راكعاً وساجداً وهو يخشع في ركوعه وسجوده وهو يقول « اللهم بحق محمد نبيك إلاما غفرت للمذنبين من شيعتي » فخرجت لأخبر رسول الله ﷺ بذلك فوجده راكعاً وساجداً وهو يخشع في ركوعه وسجوده ويقول « اللهم بحق علي وليك إلاما غفرت للمذنبين من أمتي » .

فأخذني الهلع ، فأوجز ﷺ في صلاته وقال :

يابن مسعود أكفر بعد إيمان ؟ فقلت : لا وعيشك يا رسول الله ، غير أنني نظرت إلى علي وهو يسأل الله تعالى بجاهك ، ونظرت إليك وأنت تسأل الله تعالى بجاهه ، فلا أعلم أيكما أوجه عند الله تعالى من الآخر ؟ فقال :

يابن مسعود إن الله خلقني وخلق علياً والحسن والحسين عليهم السلام من نور قدسه ، فلما أراد أن ينشئ الصنعة ^(١)

فتق نوري وخلق منه السماوات والأرض ، وأنا والله أجل من السماوات والأرض وفتق نور علي وخلق منه العرش والكرسي ، وعلي والله أجل من العرش والكرسي وفتق نور الحسن وخلق منه الحور العين والملائكة ، والحسن والله أجل من الحور العين والملائكة .

وفتق نور الحسين وخلق منه اللوح والقلم ، والحسين والله أجل من اللوح والقلم ، فعند ذلك أظلمت المشارق والمغارب .

فضجّت الملائكة ونادت :

إلهنا وسيدنا بحق الأشباح التي خلقتها إلاما فرجت عنا هذه الظلمة .
فعند ذلك تكلم الله بكلمة أخرى ، فخلق منها روحاً ، فاحتمل النور الروح ، فخلق منه الزهراء فاطمة فأقامها أمام العرش ، فأزهرت المشارق والمغارب ، فلاجل

ذلك سميت الزهراء .

يا بن مسعود إذا كان يوم القيامة يقول الله عز وجل لي ولعلي : أدخلا الجنة من أحبكما ^(١) وألقيا في النار من أبغضكما ^(٢) .

والدليل على ذلك قوله تعالى ﴿ أَلْقِيا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ .
فقلت : يا رسول الله من الكفار العنيد ؟

قال : الكفار من كفر بنبوتي ، والعنيد من عاند علي بن أبي طالب ^(٣) .
صلى الله عليهما و على ذريتهما في كل شارق و غارب صلاة باقية بقاء
المشارك والمغرب .

وقوله تعالى : إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٢٣﴾

٨ - جاء في تأويله حديث لطيف وخبر طريف ، وهو ما نقله ابن شهر آشوب
في كتابه مرفوعاً ، عن رجاله ، عن ابن عباس أنه قال : أهدى رجل إلى رسول الله ﷺ
ناقتين عظيمتين سميتين ، فقال للصحابه ^(٤) : هل فيكم أحديصلي ركعتين بوضوئهما
وقيامهما و ركوعهما وسجودهما وخشوعهما ولم يهتم فيهما بشيء من أمور الدنيا
ولا يحدث قلبه بفكر الدنيا ، أهدى إليه إحدى هاتين الناقتين .

فقالها مرة ومرتين وثلاثاً فلم يجبه أحد من أصحابه ^(٥) .

فقام إليه أمير المؤمنين عليه السلام فقال : أنا يا رسول الله أصلي ركعتين أكبر التكبيره ^(٦)
الأولى إلى أن أسلم منها ^(٧) لا أحدث نفسي بشيء من أمر الدنيا .

(١) في نسختي «ب ، م» أحبيتا . (٢) في نسختي «ب ، م» أبغضتما .

(٣) عنه البحار : ٧٣/٣٦ ح ٢٤ وأخرجه في البرهان : ٢٢٦/٤ ح ١٤ عن السيد الرضى
في المناقب الفاخرة ، و في البحار : ٤٣/٤٠ ح ٨١ من الفضائل لابن شاذان : ١٢٨
والروضة له : ١٣٥ نحوه . (٤) في نسخة «ج» لأصحابه .

(٥) في البرهان : «الصحابه» .

(٦) كذا في البحار ، وفي الاصل : تكبيره . (٧) في نسخة «ب» منهما .

فقال : يا علي صلّ، صلّى الله عليك. قال : فكبّر أمير المؤمنين عليه السلام ودخل في الصلاة ، فلمّا سلّم من الركعتين هبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا محمد إنّ الله يقرئك السلام ويقول لك : أعطه إحدى الناقتين .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا شارطته على أن يصلي ركعتين لا يحدث فيهما نفسه بشيء من أمر الدنيا أن أعطيه إحدى الناقتين ، وإنه جلس في التشهد فتفكّر^(١) في نفسه أيّهما يأخذ ؟

فقال جبرئيل : يا محمد إنّ الله يقرئك السلام ويقول لك : تفكّر أيّهما يأخذ أسمنهما فينحرها في سبيل الله ويتصدق بها لوجه الله تعالى ، وكان تفكّره لله عز وجل لا لنفسه ولا للدنيا .

فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وأعطاه كليتهما ، فنحرهما وصدق بهما ، فأنزل الله تعالى فيه ﴿ إنّ في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ﴾ يعني به أمير المؤمنين عليه السلام أنه خاطب نفسه في صلاته لله تعالى ، لم يتفكّر فيها بشيء من أمر الدنيا^(٢) ! وهذا هو سبيل الاخلاص والعصمة ، لم تتفق هاتان الخصلتان في أحد من الصحابة والقراة إلا فيه وفي المعصومين من بنيه .

صلوات الله وسلامه عليهم في كل زمان وما يليه ، ما دار الفلك الجاري على مجاريه وسبّحه موحداً هو والحلول فيه .

(١) في نسخة «ج» ففكر .

(٢) عنه البحار : ١٦١/٣٦ ح ١٤٢ ، وأخرجه في البرهان : ٢٢٨/٤ ح ٣ عن مناقب ابن

« ٥١ »

«سورة الذاريات»

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : إِنَّمَا تُوْعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴿٥﴾

١- تأويله : ما روي باسناد متصل إلى أحمد بن محمد بن (١) خالد البرقي عن [حسين بن سيف بن عميرة] (٢) عن أخيه ، عن أبيه ، عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قوله عز وجل ﴿ إِنَّمَا تُوْعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴾ في علي ، هكذا نزلت (٣) .

٢- علي بن إبراهيم (رحمه الله) عن جعفر بن أحمد ، عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي ، عن محمد بن فضيل ، عن أبي حمزة قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول : في قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا تُوْعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴾ يعني في علي (عليه السلام) (٤) .

وقوله تعالى ﴿ وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ ﴾ يعني علياً (عليه السلام) ، وعلي هو الدين .

وقوله تعالى ﴿ وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْحَبِكَ ﴾ قال : إن السماء رسول الله (ﷺ) وعلي (عليه السلام) ذات الحبك .

وقوله تعالى ﴿ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ ﴾ يعني مختلف في علي (عليه السلام) [اختلفت هذه الأمة في ولايته] (٥) فمن استقام على ولايته دخل الجنة ومن خالف دخل النار .

(١) كذا نسخة «أ» وهو الصحيح ، وفي نسخة «ب» محمد بن خالد البرقي ، وفي نسخة «ج» ،
 «م» أحمد بن خالد البرقي (٢٠) في الأصل والبحار : سيف بن عميرة و لكنه اشتباه إذ
 ان ابنه يروي عن أخيه عن أبيه لانفسه على أن السيارى رواه في كتاب القراءات عن ابن
 السيف . (٣) عنه البحار : ٣٦ / ١٦٢ ح ١٤٣ و البرهان : ٢٣٠ / ٤ ح ٢ .

(٤) تفسير القمي : ٦٤٧ و عنه البحار : ٣٥١ / ٣٥ ح ٣٧ و البرهان : ٢٣٠ / ٤ ح ٢ ونور الثقلين :

(٥) من المصداق .

وقوله ﴿يُؤْفِكُ عَنْهُ مِنَ الْفِكِّ﴾ يعني من أفك عن ولاية علي عليه السلام أفك عن الجنة (١)

وقوله تعالى : وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُوبِ ﴿٧﴾ إِنَّكَ لَنِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ ﴿٨﴾ يُؤْفِكُ عَنْهُ مِنَ الْفِكِّ ﴿٩﴾

٣- تأويله: رواه محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين (٢) بن سيف ، عن أخيه ، عن أبيه ، عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ﴿إِنَّكُمْ لَنِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ﴾ قال: في أمر الولاية. ﴿يؤفك عنه من أفك﴾ [قال: من أفك] (٣) عن الولاية فقد أفك عن الجنة (٤) ومعنى «أفك»: صرف.

وقوله تعالى : فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ ﴿٣٧﴾

٤- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمد الثقفي ، عن الحسن بن الحسين ، عن سفيان بن إبراهيم ، عن عمرو بن هاشم (٥) عن إسحاق بن عبد الله ، عن علي بن الحسين عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ﴾ قال : قوله ﴿إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾ هو قيام القائم . وفيه نزلت ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً﴾ (٦).

(١) تفسير القمي : ٦٤٧ وفيه : فانه على من أفك عن ولايته أفك عن الجنة بدل (يعني من أفك الخ) ، وعنه البحار : ١٦٩ / ٣٦ ح ١٥٦ والبرهان : ٤ / ٢٣١ ح ٤ ونور الثقلين : ١٥ / ١٢٢ ح ١٠ ، والحديث من نسخة «أ».

(٢) في نسخة «ب» والكافي : الحسن ، وفي نسخة «ج» الحسين بن يوسف (سيف خ ل) . (٣) من الكافي .

(٤) الكافي : ٤٢٢ / ١ ح ٤٨ وعنه البرهان : ٤ / ٢٣١ ح ٢ ، وأخرجه في البحار : ٢٣ / ٣٦٨ ح ٣٨ عن مناقب ابن شهر اشوب : ٢ / ٢٩٢ .

(٥) في البحار : عمير بن هاشم الطائي ، وفي «الرجال» : عمرو بن هشام الطائي .

(٦) عنه البرهان : ٤ / ٢٣٢ ح ٢ ، وفي البحار : ٥١ / ٥٣ ح ٣٤ عنه وعن غيبة الطوسي : ١١٠ =

« ٥٢ »

«سورة الطور»

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ****وَالطُّورِ ۝ وَكَتَبَ مَسْطُورٍ ۝ فِي رَقٍّ مَنشُورٍ ۝**

١ - تأويله : روي باسناد متصل عن علي بن سليمان عمّن أخبره ، عن أبي

عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل **﴿وكتب مسطور في رق منشور﴾**قال : كتاب كتبه الله عز وجل في ورقة (آس)^(١) و وضعه على عرشه قبل خلق الخلق

بألفي عام «يا شيعة آل محمد إني أنا الله أجبتكم قبل أن تدعوني وأعطيتكم قبل أن

تسألوني ، و غفرت لكم قبل أن تستغفروني»^(٢)وقوله تعالى : **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِذْنِ الْحَقْنَاءِ يَوْمَ ذُرِّيَّتِهِمْ وَمَا لَنَنْتَهُمْ مِنْ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَنْ****أَمَرِي بِمَا كَسَبَ رَهِيْنٌ ۝**

تأويله : أن ذرية المؤمنين تتبعهم في الإيمان فإذا اتبعتهم في الإيمان الحقوا

بهم في الجنان .

٢ - علي بن إبراهيم (رحمه الله) ، عن أبي العباس ، عن يحيى بن زكريا ، عن

علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «والذين آمنوا» النبيو أمير المؤمنين و ذريتهما^(٣) ، الأئمة و الأوصياء ، صلوات الله عليهم .

«اتبعهم ذريتهم» أي الحقنا بهم ذريتهم «وما ألتناهم من عملهم من شيء» أي

= والاية الأخيرة من سورة النور : ٥٥ . (١) ليس في نسخة «ب» وفيها ورق .

(٢) عنه البحار : ١٣٨ / ٢٧ ح ١٤٠ والبرهان : ٢٤٠ / ٤ ح ١ .

(٣) في المصدر : والذرية .

لم تنقص ذريتهم من الحجة التي جاء بها محمد ﷺ في عليّ عليه السلام، وحببتهم واحدة و طاعتهم واحدة^(١).

٣ - وفي تأويله : مارواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن محمد ابن يحيى، عن أحمد بن أبي زاهر، عن الخشاب، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن ابن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ قال «الَّذِينَ آمَنُوا» النبي وأمير المؤمنين، و ذُرِّيَّتَهُمَا^(٢) الأئمة والأوصياء. صلوات الله عليهم.

« واتبعتهم ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ »^(٣) أي لم تنقص ذُرِّيَّتَهُم الحجة التي جاء بها محمد ﷺ في عليّ عليه السلام، وحببتهم واحدة، و طاعتهم واحدة^(٤).

٤- وروى الشيخ في أماليه عن رجاله، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر وجعفر بن محمد عليه السلام يقولان^(٥): «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَوَّضَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَتْلِهِ أَنْ جَعَلَ الْإِمَامَةَ فِي ذُرِّيَّتِهِ، وَالشَّافَاءَ فِي تَرْبَتِهِ، وَإِجَابَةَ الدُّعَاءِ عِنْدَ قَبْرِهِ، وَ لَا تَعْدُ أَيَّامُ زَائِرِهِ جَائِئاً وَ لَا رَاجِعاً مِنْ عَمْرِهِ. قال محمد بن مسلم :

قلت لأبي عبد الله عليه السلام هذا الجلال ينال زوَّار الحسين عليه السلام فما له هو في نفسه ؟ قال : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَلْحَقَهُ بِالنَّبِيِّ ﷺ فَكَانَ مَعَهُ فِي دَرَجَتِهِ وَ مَنَزَلَتِهِ ، ثُمَّ تَلَا

(١) تفسير المصمى : ٦٤٩ مع اختلاف وتقديم وتأخير وعنه البحار : ٣٥٥/٢٣ ح ٤ والبرهان :

٢٤١/٤ ح ٤ والحديث من نسخة «أ» . (٢) في المصدر والبحار : وذريته .

(٣) الآية ليست في الكافي بل فيه : أَلْحَقْنَا بِهِمْ وَلَمْ تَنْقُصْ ، وفي نسختي «ج» ، «م» ، تنقص .

(٤) الكافي : ٢٧٥/١ ح ١ وعنه البحار : ٣٦٠/١٦ ح ٥٨ والبرهان : ٢٤١/٤ ح ١ و

نور الثقلين : ١٣٩/٥ ح ٢٠ .

(٥) في نسخة «ج» أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول .

(٦) ليس في المصدر .

أبو عبد الله عليه السلام ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ الآية (١).

٥ - و قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا أحمد بن القاسم ، عن عيسى ابن مهران ، عن داود بن المجير ، عن الوليد بن محمد ، عن زيد بن جدهان ، عن حمته علي بن زيد قال : قال عبد الله بن عمر : كنّا نفاضل (٢) أبو بكر وعمر وعثمان و يقول : قائلهم فلان وفلان .

فقال له رجل : يا أبا عبد الرحمن فعلسي ؟ قال : عليّ من أهل بيت لا يقاس بهم أحد من الناس ، عليّ مع النبيّ في درجته ، إن الله عز وجل يقول ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ .

ففاطمة ذرّية النبيّ ﷺ هي معه في درجته وعليّ مع فاطمة (٣) صلى الله عليهما .
٦ - وقال أيضاً : حدثنا عبدالعزيز بن يحيى ، عن إبراهيم بن محمد ، عن عليّ ابن نصير ، عن الحكم بن ظهير ، عن السدي ، عن أبي مالك ، عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ قال : نزلت في النبيّ ﷺ و عليّ و فاطمة والحسن والحسين عليهما السلام (٤) .

٧ - و قال أيضاً : حدثنا أبو عبد الله جعفر (٥) بن محمد الحسيني ، عن محمد ابن الحسين ، عن حميد بن والقي (٦) عن محمد بن يحيى المازني ، عن الكلبي عن

(١) أمالي الطوسي : ٣٢٤/١ و عنه البحار : ٢٢١/٤٤ ح ١ و ج ١٠١/٦٩ ح ٢ والبرهان :

٢٤٢/٤ ح ٧٢ وأثبت الهداة : ٤٨٣/٢ ح ٤٠٥ و صدره في وسائل الشيعة : ٣٢٩/١٠ ح ٣٤٠ .

(٢) في نسخة «ج» نفاضل ، وفي البحار : قال : كنّا عند عبد الله بن عمر نفاضل .

(٣) عنه البحار : ٢٧٤/٢٤ ح ٥٩ والبرهان : ٢٤١/٤ ح ٤ ، وأورده في مقصد الراغب :

١١١ (مخطوط) عن محمد بن جدهان :

(٤) عنه البحار : ٢٤١/٢٥ ح ٢٢ والبرهان : ٢٤١/٤ ح ٥ .

(٥) في نسخة «م» أبو عيد عباد جعفر ، وفي نسختي «أ» ، «ج» أبو عبد الله عباد بن جعفر الخ و لكن لم نجد له نظيراً ولا ذكرأ في كتب الاخبار والرجال .

(٦) في هامش البحار ما لفظه : في النسخة المصححة التي قبلت على المصنف : حميد بن وافق .

الإمام جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام

قال : إذا كان يوم القيامة ، نادى مناد من لدن العرش : يا معشر الخلائق غضّوا أبصاركم حتى تمرّ فاطمة بنت محمد ، فتكون أوّل من يكسى ويستقبلها من الفردوس اثنتا عشرة ألف حوراء معهنّ خمسون ألف ملك على نجائب من ياقوت أجنحتها وأزمتها ^(١) اللؤلؤ الرطب والزبرجد ، عليها رحائل من درّ ، على كلّ رجل نمرقة من سندس حتى تجوز بها الصراط ، ويأتون الفردوس فيتباشر بها أهل الجنة وتجلس على عرش من نور ويجلسون حولها .

وفي بطنان العرش قصران : قصر أبيض وقصر أصفر من لؤلؤ ^(٢) من عرق واحد .
وأنّ في القصر الأبيض سبعين ألف دار مساكن محمد وآل محمد .
وأنّ في القصر الأصفر سبعين ألف دار مساكن إبراهيم وآل إبراهيم ، ويبعث الله إليهما ملكاً لم يبعث إلى أحد قبلها ، ولا يبعث إلى أحد بعدها .

فيقول لها : إنّ ربك عزّ وجل يقرأ عليك السلام ويقول لك : سليني أعطك فتقول : قد أتمّ علي نعمته ، وأباحني جنته وهنأني كرامته ، وفضلني على نساء خلقه أسأله أن يشفعني في ولدي وذريّتي ومن ودهم بعدي وحفظهم بعدي .

قال : فيوحى الله إلى ذلك الملك من غير أن يتحوّل من مكانه : أن خبرها أنّي قد شفعتها في ولدها وذريّتها ومن ودهم وأحبّهم وحفظهم بعدها .
قال : فتقول : الحمد لله الذي أذهب عني الحزن وأقرّ عيني .

ثم قال جعفر عليه السلام : كان أبي إذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الآية ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾ ^(٣) .

(١) في نسخة «م» أزمتها ، وفي البحار هكذا : أجنحتها من زبرجد وأزمتها من اللؤلؤ .

(٢) في الاصل : لؤلؤة .

(٣) عنه البحار : ٢٧٤ / ٢٤ ح ٦٠ ، والبرهان : ٢٤١ / ٤ ح ٦ .

فانظر أيها الناظر إلى شأن قدر سيدة نساء العالمين وما أعد الله لها من الكرامة يوم الدين، ولذريتها المؤمنين، ولشيعتها المحبتين الموالين .

صلى الله عليها وعلى آبيها وبعلمها وبنينا الطيبين صلاة دائمة [في^(١)] كل حين .
وقوله تعالى : وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَئِنْ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٧﴾

٨- تأويله: قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن ابن فضيل ^(٢) عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ الآية قال « وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا - آل محمد حقهم - عذاباً دون ذلك » ^(٣) .

« ٥٣ »

« سورة النجم »

« و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾

١- تأويله : جاء من طريق العامة والخاصة، فمن العامة ما رواه الفقيه علي ^(٤) بن المغازلي بإسناده إلى ^(٥) ابن عباس قال : كنت جالساً مع فتية ^(٦) من بني هاشم عند النبي ﷺ إذ انقضَّ كوكب، فقال رسول الله ﷺ :
من انقضَّ هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدي.

قال: فقام فتية من بني هاشم فنظروا فإذا الكوكب قد انقضَّ في منزل علي بن أبي

(١) من نسخة «م» . (٢) في نسخة «ب» ابن فضال .

(٣) عنه البحار : ٢٢٩ / ٢٤ ح ٣١ والبرهان : ٢٤٣ / ٤ ح ١ .

(٤) في نسخة «م» عن علي . (٥) في نسخة «ج» عن .

(٦) في نسختي «ب ، ج» فتة .

طالب، فقالوا يا رسول الله قد غويت في حب ابن عمك فأنزل الله تعالى ﴿والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى﴾^(١)

٢- روى الشيخ الصدوق محمد بن بابويه (رحمة الله عليه) في أماليه حديثاً يرفعه بإسناده إلى جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: لما مرض النبي ﷺ مرضه الذي قبضه الله فيه إجتمع إليه أهل بيته وأصحابه، فقالوا: يا رسول الله إن حدث بك حدث فمن لنا بعدك؟ ومن القائم فينا بأمرك؟ فلم يجبههم جواباً وسكت عنهم.

فلما كان اليوم الثاني أعادوا عليه القول، فلم يجبههم عن شيء مما سأله.

فلما كان اليوم الثالث قالوا له: يا رسول الله إن حدث بك حدث فمن لنا من بعدك؟ ومن القائم فينا بأمرك؟

فقال لهم: إذا كان غداً يهبط نجم من السماء في منزل رجل من أصحابي، فانظروا من هو؟ فهو خليفتي عليكم من بعدي والقائم فيكم بأمري. ولم يكن فيهم أحد إلا وهو يطمع أن يقول له: أنت القائم من بعدي.

فلما كان اليوم الرابع جلس كل رجل منهم في حجرته ينتظر هبوط النجم، وإذا انقضى نجم من السماء وقد غلب ضوءه على ضوء الدنيا حتى وقسح في حجرة علي عليه السلام فهاج القوم وقالوا: والله قد ضل هذا الرجل وغوى، وما ينطق في ابن عمه إلا بالهوى فأنزل الله تبارك وتعالى في ذلك ﴿والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى﴾ إلى آخر السورة^(٢).

(١) مناقب ابن المغازلي: ٣١٠ ح ٣٥٣ وعنه الطرائف: ٢٢ ح ١٦ وعبدة ابن بطريق: ٧٨ ح ٩٥ والبرهان: ٢٤٦/٤ ح ١٥، وأخرجه في أحقاق الحق: ١٣٦/١٥ عن ترجمة ابن عساكر: ١٠/٣ ح ١٠٢٣، وفي البحار: ٢٨٣/٣٥ ح ١١ عن الكنز والطرائف ورواه فرات في تفسيره: ١٧٥.

(٢) أمالي الصدوق: ٤٦٨ ح ١ وعنه المناقب لابن شهر آشوب: ٢١٤/٢ والبحار: ٣٥ ح ٢٧٣/٢ والبرهان: ٢٤٤/٤ ح ٣.

٣- وروى أيضاً: عن الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي (الكوفي) قال: حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، قال: حدثني محمد بن أحمد بن عليّ الهمداني قال: حدثني الحسين بن علي، قال: حدثني عبد الله بن سعيد الهاشمي، قال: حدثني عبد الواحد بن غياث، قال: حدثنا^(١) عاصم بن سليمان، قال: حدثنا جوير، عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه قال:

صليت^(٢) العشاء الآخرة ذات ليلة مع رسول الله ﷺ فلما سلم أقبل علينا بوجهه ثم قال: إنه سينقضّ كوكب من السماء مع طلوع الفجر في دار أحدكم، فمن سقط ذلك الكوكب في داره فهو وصيّتي وخليفتي والامام (عليكم)^(٣) بعدي.

فلما كان قرب الفجر جلس كل واحد منّا في داره ينتظر سقوط النجم وكان أطمع القوم في ذلك أبي «العباس بن عبد المطلب» فلما طلع الفجر انقضّ الكوكب من الهواء فسقط في دار علي بن أبي طالب .

فقال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: يا علي والذي بعثني بالنبوة لقد وجبت لك الوصية والإمامة والخلافة بعدي .

فقال المنافقون: عبد الله بن أبي وأصحابه: لقد ضلّ محمد في محبته لابن^(٤) عمّه و غوى و ما ينطق في شأنه إلّا بالهوى فأنزل الله تبارك و تعالى ﴿و النجم إذا هوى ما ضلّ صاحبكم - يقول الله عز وجل: خالق النجم إذا هوى ما ضلّ صاحبكم في محبة^(٥) علي بن أبي طالب - و ما غوى و ما ينطق عن الهوى - يعني في شأنه - إن هو إلّا وحي يوحى﴾^(٦).

(١) في الاصل بدل ما بين القوسين هكذا «حديثاً يرفعه باسناده الى جعفر بن عبد الله» .

(٢) في نسخة «م» صليت (صلينا خ ل) .

(٣) ليس في نسخة «م» .

(٤) في المصدر والبحار: محبة ابن .

(٥) في نسخة «م» محبته .

(٦) أمالي الصدوق: ٤٥٣ ح ٤ وعنه البحار: ٢٧٢/٣٥ ح ١ والبرهان: ٤/٢٤٤ ح ٤ .

ورواه الطبري في بشارة المصطفى: ٢٣١ .

٤- سوروى محمد بن العباس (رحمه الله)، عن جعفر بن محمد العلوي، عن عبد الله بن محمد الزيات، عن جندل بن والى، عن محمد بن أبي عمير^(١) عن غياث بن إبراهيم عن جعفر بن محمد^(٢) قال: قال رسول الله ﷺ: أنا سيد الناس ولا فخر، و علي سيد المؤمنين، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

فقال رجل من قريش: و الله ما يآلو يطرى ابن عمه. فأنزل الله سبحانه ﴿وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ وما هذا القول الذي يقوله بهواه في ابن عمه «إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ»^(٢).
٥- وقال أيضاً: حدثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن خالد [عن محمد بن خالد]^(٣) [الازدي [عن عمرو بن شمر]^(٤) عن جابر، عن أبي جعفر^(٥) في قوله عز وجل ﴿وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ - مَا فَتَنَّمْ إِلَّا يَبْغِضُ آلَ مُحَمَّدٍ إِذَا مَضَىٰ - مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ - بِتَفْضِيلِهِ أَهْلَ بَيْتِهِ - وَمَا غَوَىٰ - إِلَى قَوْلِهِ - إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾^(٦).
٦- وقال أيضاً: حدثنا أحمد بن القاسم، عن منصور بن العباس (عن الحسين)^(٧) عن العباس القصباني^(٧) عن داود بن الحسين، عن فضل بن عبد الملك، عن أبي عبد الله^(٨) قال:

لمّا أوقف رسول الله ﷺ أمير المؤمنين^(٩) يوم الغدير فترق الناس ثلاث فرق، فقالت فرقة: ضل محمد، وفرقة قالت: غوى، وفرقة قالت: بهواه يقول في

(١) في البحار: «محمد بن يحيى» بدل «محمد بن أبي عمير». (٢) عنه البحار: ٢٤/٢٢٢ ح ٣٣ والبرهان: ٤/٢٤٥ ح ٨. (٣) من نسختي «أ، م» والبحار وفي نسخة «أ» أحمد بن محمد بن خالد بدل «أحمد بن محمد عن أحمد بن خالد».

(٤) من البحار، وفي نسخة «أ» عمر بن شمر، وفي نسخة «م» عمرو بن جابر.

(٥) عنه البحار: ٢٢٣/٢٤ ح ٣٤ والبرهان: ٤/٢٤٥ ح ٩.

(٦) كذا في نسخة «ج» والبرهان، وفي نسختي «أ، م» منصور بن العباس الحسين.

(٧) ليس في البحار، وفي نسختي «أ، م» القصباني وهو العباس بن عامر القصباني.

راجع رجال السيد الخوئي: ٢٣٨/٩.

أهل بيته وابن عمته ، فأنزل الله سبحانه ﴿والتجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى﴾ (١) .

٧- وقال أيضاً : حدثنا أحمد بن هوزة الباهلي ، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الأنصاري ، عن محمد بن عبد الله ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ :

ليلة أسري بي إلى السماء صرت إلى سدرة المنتهى ، فقال لي جبرئيل : تقدم يا محمد فدنوت دنوة - والدنوة : مد البصر - فראيت نوراً سطعاً فخررت لله ساجداً فقال لي : يا محمد من خلقت (٢) في الأرض ؟

قلت : يا رب أعدلها وأصدقها وأبرها وأسنمها (٣) علي بن أبي طالب وصيبي ووارثي وخليفتي في أهلي .

فقال لي : أقرئه مني السلام وقل له : إن غضبه عزّ ورضاه حكم .
يا محمد إنتي أنا الله لا إله إلا أنا العلي الأعلى وهبت لأخيك إسماعيل أسمائي فسميته عليّاً ، وأنا العلي الأعلى .

يا محمد إنتي أنا الله لا إله إلا أنا فاطر السماوات والأرض وهبت لابنتك إسماعيل من أسمائي فسميتها فاطمة ، وأنا فاطر كل شيء .

يا محمد إني أنا الله لا إله إلا أنا الحسن البلاء وهبت لسبطيك إسمين من أسمائي فسميتهما الحسن والحسين ، وأنا الحسن البلاء .

قال : فلما حدث النبي ﷺ قريباً بهذا الحديث قال قوم : ما أوحى الله إلى محمد بشيء وإنما تكلم عن هوى نفسه فأنزل الله تبارك وتعالى تبيان ذلك ﴿والتجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى﴾ عليه

(١) عنه البحار : ٣٢٣/٢٤ ح ٣٥ و البرهان : ٢٤٥/٤ ح ١٠ .

(٢) في نسخة «ج» خلف .

(٣) في نسخة «أ» وأسماها ، وفي «ب» وأشملها ، وفي «م» وأسماها ، وفي البرهان : وأثمتها .

شد يد القوى ﴿١﴾ .

وقوله تعالى : ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّ ﴿٨﴾ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴿٩﴾ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾

معناه : أن النبي ﷺ «دنا» في القرب إلى كرامة الله وعظمته وعزّه وجلاله حتى بلغ «قاب» أي مقدار قوسين» قيل : إنها القوس التي يرمى بها السهام. وقيل : مقدار ذراعين «أو أدنى» من ذلك في القرب إلى ربّه تبارك وتعالى «فأوحى إلى عبده ما» شاء أن يوحى إليه .

٨- وأما تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا أحمد بن محمد النوفلي ، عن أحمد بن هلال ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن بكير ، عن حمران بن أعين قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل في كتابه ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ ؟ فقال : أدنى الله محمداً ﷺ منه فلم يكن بينه وبينه إلا قصص من أولو فيه فراش من ذهب يتلأ فأرى صورة .

فقيل (له) (١) : يا محمد أتعرف هذه الصورة ؟ قال : نعم هذه صورة علي بن أبي طالب. فأوحى الله إليه أن زوجته فاطمة واتخذة وصياً (٢) .

٩- وقال أيضاً : حدثنا محمد بن همام [عن محمد بن إسماعيل] (٣) عن عيسى ابن داود، عن أبي الحسن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي عليه السلام في

(١) عنه البحار : ٣٢٣/٢٤ ح ٣٦ والبرهان : ٢٤٥/٤ ح ١١ .

(٢) ليس في نسخة «ج» .

(٣) عنه البحار : ٤١٠/١٨ ح ١٢٢ و البرهان : ٢٥٠/٤ ح ١١، وأخرجه في البحار : ١٨

٣٠٢/ ح ٦ عن المحتضر : ١٢٥ .

(٤) من كشف اليقين والبحار : ٨٩ ، وفي الأصل بعد عيسى بن داود «بإسناد يرفعه إلى» وهذا اشتباه إذ هو يروى عن الكاظم عليه السلام بلا واسطة .

قوله عزوجل ﴿إِذْ يَغْشَى السَّدْرَةَ مَا يَغْشَى﴾

(فإن النبي ﷺ لما أسري به إلى ربه قال) ^(١) : وقف بي جبرئيل عند شجرة عظيمة لم أر مثلها ، على كل غصن منها ملك ، وعلى كل ورقة منها ملك ، وعلى كل ثمرة منها ملك ، وقد تجلّ لها نور من نور الله عزوجل .

فقال جبرئيل ﷺ : هذه سدرة المنتهى ، كان ينتهي الأنبياء قبلك إليها ، ثم لم ^(٢) يتجاوزوها و أنت تجوزها إن شاء الله ليربك من آياته الكبرى ، فاطمئن أبدك الله بالثبات حتى تستكمل كرامات [الله] ^(٣) وتصير إلى جواره .

ثم صعد بي إلى تحت العرش فدلّني إلي ^(٤) رفوف أخضر (ما أحسن أصفه) ^(٥) فرفعني الرفوف بإذن الله [إلى] ^(٦) ربّي فصرت عنده وانقطع عني أصوات الملائكة ودويّهم ، وذهبت المخاوف والروعاء ^(٧) وهدأت ^(٨) نفسي واستبشرت و جعلت أمتد وأنقبض ، و وقع عليّ السرور والإستبشار ، وظننت أن جميع الخلق قد ماتوا ولم أر غيري أحداً من خلقه ، فتركني ماشاء الله .

ثم ردّ عليّ روحي فأفتت ، وكان توفيقاً من ربّي أن غمضت عيني و كل ^(٩) بصري و غشي ^(١٠) عن النظر فجعلت أبصر بقلبي كما أبصر بعيني بل أبعد وأبلغ ، وذلك قوله ﴿ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى﴾ و إنما كنت (أبصر مثل خيط الإبرة نوراً بيني وبين ربّي ونور ربّي) ^(١١) لا تطيقه الأبصار .
فناداني ربّي فقال تبارك وتعالى : يا محمد. قلت : لبيك ربّي وسيدّي وإلهي لبيك .

(١) بدل ما بين القوسين في نسخة «ب» قال النبي صلى الله عليه وآله: لما أسرى بي إلى السماء .

(٢) في نسخة «م» وكشف اليقين : لا . (٣) من كشف اليقين .

(٤) في كشف اليقين : فدنا لي ، وفي البحار : ٣٦ : فدنا إلى .

(٥) ليس في البحار . (٦) من كشف اليقين .

(٧) في كشف اليقين : النزعات بدل «الروعاء» . (٨) في نسخة «ب ، م» وهدت .

(٩) في نسخة «ب ، م» فكل . (١٠) في كشف اليقين : غشيني .

(١١) في كشف اليقين هكذا : أرى في مثل مخطط الإبرة ونور بين يدي ربّي .

قال : هل عرفت قدرك عندي وموضعك ومنزلتك؟ قلت: نعم يا سيدي .
 قال : يا محمد هل عرفت موقعك مني وموقع ذريتك؟ قلت: نعم يا سيدي .
 قال : فهل تعلم يا محمد فيم اختصم الملائة الأعلى؟ قلت : يا رب أنت أعلم
 وأحكم وأنت علام الغيوب .

قال : إختصموا في الدرجات والحسنات، فهل تدري ما الدرجات والحسنات؟
 قلت : أنت أعلم سيدي وأحكم .
 قال : إسباغ الوضوء في المفروضات ، والمشي على الأقدام إلى الجماعات
 معك ومع الأئمة من ولدك ، و انتظار الصلاة بعد الصلاة ، و إفشاء السلام ، و إطعام
 الطعام ، والتهجّد بالليل والناس نيام .

ثم قال «آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه»
 قلت «والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لانفرق بين أحد من
 رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير»

قال : صدقت يا محمد «لا يكلف الله نفساً إلاّ وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت»
 فقلت «ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته
 على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا و اغفر لنا و ارحمنا
 أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين» ^(١) قال : ذلك لك و لذريتك، يا محمد .
 قلت : لبيك ربّي وسعديك سيدي وإلهي .

قال: أسألك عما أنا أعلم به منك ، من خلّفت في الأرض بعدك ؟
 قلت : خير أهلها (لها) ^(٢) أخي وابن عمّي وناصر دينك والغاضب لمحارمك
 إذا استحلّت ، ولبيك ^(٣) غضب النمر إذا اغضب ^(٤) « علي بن أبي طالب » .

(١) سورة البقرة: ٢٨٥ ، ٢٨٦ . (٢) ليس في البحار . (٣) في البحار : هتكت .

(٤) من البحار ، وفي الاصل : غضب ، النمر ضرب من السباع ، لا يملك نفسه عند الغضب حتى يبلغ

من شدة غضبه أن يقتل نفسه ، حياة الحيوان : ٣٧١ / ٢ .

قال : صدقت يا محمد إنني اصطفتك بالنبوة، وبعثتك بالرسالة وامتحننت علياً
بالبلاغ والشهادة على أمتك، وجعلته حجة في الأرض معك وبعذك، وهونور أوليائي
ولي من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين .

بامحمد وزوجته فاطمة ، فانه وصيكت و وارثك ووزيرك، وغاسل عورتك
و ناصر دينك، و المقتول على سنتي وسنتك، يقتله شقي هذه الأمة .

قال رسول الله ﷺ: ثم إن ربي أمرني بأمور وأشياء، و أمرني أن أكتمها ولم يؤذن
لي في إخبار أصحابي بها، ثم هوى بي الرفوف .

فإذا أنا بجبرئيل عليه السلام فتناولني منه حتى صرت إلى سدرة المنتهى، فوقف بي تحتها
ثم أدخلني جنة المأوى فرأيت مسكني ومسكنك يا علي فيها، فبينما جبرئيل
يكلمني إذ علاني^(١) نور من نور الله، فنظرت إلى مثل مخطط الإبرة إلى ما كنت نظرت
إليه في المرة الأولى.

فناداني ربي جل جلاله : بامحمد . قلت: لبيك ربّي وإلهي و سيدي .
قال : سبقت رحمتي غضبي لك و لذريتك ، أنت صفوتي من خلقي ، وأنت
أميني و حبيبي و رسولي، وعزتي وجلالي لو لقيني جميع خلقي يشكّون فيك طرفة
عين أو ينقصوك أو ينقصوا^(٢) صفوتي من ذريتك، لأدخلنهم ناري ولا بالي .
بامحمد علي أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وقائد الغر المحجلين إلى جنّات
النعيم ، أبو السبطين سيدي شباب جنّتي المقتولين (بي)^(٣) ظلماً .

ثم فرض علي الصلاة و ما أراد تبارك و تعالى، وقد كنت قريباً منه في المرة
الأولى مثل ما بين كبد القوس^(٤) إلى سيته ، فذلك قوله تعالى ﴿قَاب قَوْسِينَ أَوْ

(١) في كشف اليقين : «تجلى لي» بدل «علاني» .

(٢) في البحار: ينقصونك أو ينقصون ، وفي كشف اليقين: بدلها أو ييغضوا .

(٣) ليس في البحار وكشف اليقين .

(٤) في البحار : القوسين، وكبد القوس مقبضها ، و«سيته» ما عطف من طرفيها .

أدنى ﴿ من ذلك ﴾^(١) صلى الله عليه وعلى أهل بيته السالكين بنا أهدى المسالك ما أظلم
نهار مضيء وأضاء ليل حالك .

« ٥٤ »

« سورة القمر »

« وفيها آية واحدة »

وهي : قوله تعالى : **إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي جَنَّتٍ وَنَهْرٍ ﴿٥٤﴾ فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٥٥﴾**

١ - تأويله : قال أبو جعفر الطوسي (رحمه الله) : روينا بالإسناد إلى جابر بن
عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : يا علي من أحبك وتوَلَّاهُ
أَسْكَنَهُ اللهُ مَعْنَا فِي الْجَنَّةِ ، ثم تلا رسول الله ﷺ ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي جَنَّتٍ وَنَهْرٍ فِي
مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾^(٢) .

٢ - و يُقَيِّدُهُ : ما رواه محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن محمد بن عمر بن
أبي شيبه ، عن زكريا بن يحيى ، عن عمرو بن ثابت ، عن أبيه ، عن عاصم بن
ضمرة^(٣) قال : **إِنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : (١) كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ فَذَكَرَ**
بَعْضُ أَصْحَابِهِ الْجَنَّةَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنْ أَوَّلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دَخَلُوا إِلَيْهَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام .
فَقَالَ أَبُو دَجَانَةَ الْأَنْصَارِيُّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ [أَلَيْسَ] (٥) أَخْبَرْتَنَا أَنَّ الْجَنَّةَ مُحَرَّمَةٌ
عَلَى الْأَنْبِيَاءِ حَتَّى تَدْخُلَهَا ، وَعَلَى الْأُمَمِ حَتَّى تَدْخُلَهَا أُمَّتُكَ ؟

(١) عنه البحار : ١٦٢/٣٦ ح ١٤٤ و البرهان : ٢٥٠/٤ ح ١٢ وكشف اليقين : ٨٩ وعنه
المستدرک : ٤٠٨/١ ح ٦ و ج ٢٤٧/٢ ح ٣ و البحار : ١٩٦/٨٩ ح ٤١ و أورده
أبو الفتوح الرازي في تفسيره : ١٧٨/٧ .

(٢) عنه البحار : ٦٥/٣٦ و البرهان : ٢٦٢/٤ ح ٣ ، و رواه في مصباح الانوار : ٥٨
(مخطوط) ، و رواه الخوارزمي في مناقبه : ١٩٥ . (٣) في نسخة «ب» حمزة .

(٤) في نسخة « ب » أنا وجابر بن عبد الله . (٥) من تفسير فرات .

فقال ﷺ : بلى يا أبا دجانة أما علمت أن الله عز وجل لواء من نور و عموداً من نور خلقهما الله قبل ان يخلق السماوات و الأرض بألفي عام ، مكتوب على ذلك اللواء « لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، خير البرية آل محمد » .
صاحب اللواء عليّ وهو إمام القوم .

فقال عليّ عليه السلام : الحمد لله الذي هدانا بك يا رسول الله و شرّفنا .
فقال النبي ﷺ : أبشر يا عليّ ما من عبد يتحلّ مودّتك إلّا بعثه الله معاني يوم القيامة .
وجاء في رواية أخرى : يا عليّ أما علمت أنّه من أحبّتنا و انتحلّ محبّتنا أسكنه الله معنا ؟ وتلا هذه الآية ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ فِي مَقْعَدِ صَدَقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾ (١) .

« ٥٥ »

« سورة الرحمن »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾

١- قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدّثنا الحسن بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن يعقوب ، عن غير واحد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سورة الرحمن نزلت فينا من أولها إلى آخرها (٢) .

٢- وأما تأويله : رواه أيضاً عن أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن أبي

(١) عنه البرهان : ٢٦٢/٤ ح ٢ وفي البحار : ٦٤/٣٦ ح ٣ عنه وعن كشف الغمة : ٣٢١/١
عن الحافظ ابن مردويه ، عن جابر بن عبد الله ، وأخرجه في البحار : ٢١٨/٣٩ ح ١١ عن
تفسير فرات : ١٧٥ وفي ج ١٢٩/٢٧ ح ١٢٠ عن المحضّر : ٩٧ .

(٢) عنه البحار : ١٦٤/٣٦ ح ١٣٥ والبرهان : ٢٦٤/٤ ح ١ .

الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل ﴿الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾ ؟
قال : الله علّم القرآن .

قلت : فقوله ﴿خلق الإنسان علمه البيان﴾ ؟

قال : ذلك أمير المؤمنين علمه الله سبحانه بيان كل شيء يحتاج إليه الناس ^(١) .
٣- ويؤيد هذا التأويل : ما رواه صاحب كتاب الاحتجاج باسناده إلى عبد الله بن جعفر الحميري ذكر حديثاً مسنداً يرفعه إلى حماد اللحام قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : نحن والله نعلم ما في السماوات والأرض ، وما في الجنة وما في النار ، وما بين ذلك . قال حماد : فهنّئت ^(٢) إليه النظر .

فقال : يا حماد إنّ ذلك في كتاب الله يقولها ثلاثاً ، ثم تلا هذه الآية ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيداً عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾ ^(٣) .
إنّ من كتاب الله الذي فيه تبيان كل شيء ^(٤) .

فمعنى قوله : إنّ من كتاب الله (أي أنّ الذي نعلمه من كتاب الله) ^(٥) الذي فيه تبيان كل شيء يحتاج الناس إليه .

٤- ويعضده : ما رواه بحذف الإسناد مرفوعاً إلى أبي حمزة الثمالي قال : قلت لمولاي عليّ بن الحسين عليه السلام : أسألك عن شيء تنفي ^(٦) به عني ما خامر نفسي . قال : ذلك إليك ، قلت : أسألك عن الأول والثاني فقال : عليهما لعائن الله كلها ^(٧)

(١) عنه البحار : ١٦٤/٣٦ ذ ح ١٤٥ والبرهان : ٢٦٤/٤ ح ٢٢ .

(٢) في تفسير العياشي والبحار : فيّهت ، وفي نسخة «م» فهضت ، وفي نسخة «ج» فهضت (فهنّئت - خ ل) .

(٣) سورة النحل : ٨٩ .

(٤) لم نجده في الاحتجاج ، نعم رواه العياشي في تفسيره : ٢٦٦/٢ ح ٥٧ «عن منصور ، عن

حماد اللحام» وعنه البحار : ١٠١/٩٢ ح ٧٧ والبرهان : ٣٨٠/٢ ح ١٥ .

(٥) ليس في نسختي «ج ، م» .

(٦) في نسختي «ج ، م» أنفي .

(٧) في نسخة «ب» كلاهما .

مضيا والله مشركين كافرين بالله العظيم .

قال قلت : يا مولاي والآئمة منكم يحبون الموتى ويبرؤن الأكمه والأبرص ويمشون على الماء ؟

فقال عليه السلام : ما أعطى الله نبيا شيئا إلا أعطى محمدا ﷺ مثله ، وأعطاه ما لم يعطهم وما لم يكن عندهم ، وكلما كان عند رسول الله ﷺ فقد أعطاه أمير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين ، ثم إماما بعد إمام الى يوم القيامة ، مع الزيادة التي تحدث في كل سنة وفي كل شهر وفي كل يوم^(١).

وقوله تعالى : الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ⑤ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ⑥ وَالسَّمَاءُ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ⑦ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ⑧ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ⑨

هـ - تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك ، عن الحسن بن علي بن مهران^(٢) عن سعيد بن عثمان ، عن داود الرقي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴾ ؟ قال : يا داود سألت عن أمر فاكثف بما يرد عليك ، إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بأمره ، ثم إن الله ضرب ذلك مثلاً لمن وثب علينا و هتك حرمتنا وظلمنا حقنا ، فقال : هما بحسبان ، قال : هما في عذابي .

قال قلت : ﴿ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾ قال : النجم رسول الله ، والشجر أمير المؤمنين والآئمة عليهم السلام ، لم يعصوا الله طرفة عين . قال قلت : ﴿ وَالسَّمَاءُ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴾ قال : ﴿ السماء ﴾ رسول الله ﷺ قبضه الله ثم رفعه إليه .

(١) عنه البحار : ٢٢٤ / ٨ (طبع الحجر) ، وأخرجه في البحار : ٢٧ / ٢٩ ح ١ عن بصائر الدرجات :

٢٦٩ ح ٢ مع اختلاف .

(٢) في نسخ «أج،م» مروان وما أثبتناه هو الصحيح ، راجع معجم رجال السيد الخوئي : ٥٨ / ٥ .

«و وضع الميزان» والميزان أمير المؤمنين عليه السلام ونصبه ^(١) لهم من بعده .

قلت ﴿أَلَا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَان﴾ قال : لا تطغوا في الامام بالعصيان والخلاف .

قلت ﴿وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾ .

قال : أطيعوا الامام بالعدل ولا تبخسوه من حقه ^(٢) .

معنى قوله : هما «بحسبان» أي هما في عذابي . فالحسبان بالضم لغة العذاب

و منه قوله تعالى ﴿و يرسل عليها حساباً من السماء﴾ ^(٣) الآية .

و الضمير في قوله هما ، راجع إلى من وثب عليهم وهما الأول والثاني ^(٤) .

وقوله تعالى : ﴿فَإَيُّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾

٦- تأويله : بالاسناد المتقدم قال : قوله تعالى ﴿فَإَيُّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾

أي بأي نعمتي تكذبان ؟ بمحمد أم بعلي ؟ فبهما ^(٥) أنعمت على العباد ^(٦) .

٧- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن الرضا

عليه السلام مثل ذلك و بمعناه ، وفيه قلت « الشمس والقمر بحسبان » قال : هما يعذبان .

قلت : الشمس والقمر يعذبان ؟!

قال : إن سألت عن شيء فافتقه ، إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان

بأمره ، مطيعان له ، ضوءهما من نور عرشه ، وحرهما من جهنم ، فإذا كانت القيامة عاد

إلى العرش نورهما ، وعاد إلى النار حرهما ، فلا يكون شمس ولا قمر ، وإنما عناهما

لعهما الله .

أو ليس قد روى الناس أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إن الشمس والقمر نوران

(١) في نسخة « ب » نصبه .

(٢) عنه البحار : ٣٠٩ / ٢٤ ح ١٢ والبرهان : ٢٦٤ / ٤ ح ٣ وقطعة منه في البحار : ٨ /

٢٢٥ (طبع الحجر) .

(٣) سورة الكهف : ٤٠ .

(٤) في نسخة « ج » الذين خالفكم بدل « الأول والثاني » .

(٥) في نسختي « ب ، م » فيها .

(٦) عنه البحار : ٥٩ / ٢٤ ح ٣٤ وص ٣٠٩ ذح ١٢ والبرهان : ٢٦٤ / ٤ ح ٤ .

في النار؟ قلت : بلى .

قال : أو ما سمعت قول الناس فلان و فلان شمسا هذه الأمة ، و قمرا هذه الأمة ؟

قلت : بلى . قال : وهما في النار ، والله ماعنى غيرهما .

قلت ﴿والنجم و الشجر يسجدان﴾ ؟

قال : النجم رسول الله ﷺ و قد سَمَّاه في غير هذا الموضع بذلك فقال

﴿و علامات و بالنجم هم يهتدون﴾ ^(١) العلامات هم الأوصياء ، و النجم

رسول الله ﷺ . . . إلى آخر الحديث ^(٢) .

٨- الصدوق (قدس سرّه) في العلل : عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن

ابراهيم بن مهزيار ، عن أخيه ، عن أحمد بن محمد ، عن حماد بن عثمان ، عن أبي بصير

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة أتى بالشمس و القمر بصورة ثورين

عقيرين ، فيقذفان بهما و بمن يعبدهما في النار ، و ذلك لأنهما عبدا ، فرضيا ^(٣) .

٩- علي بن إبراهيم (رحمه الله) ، عن محمد بن يحيى ، محمد بن الحسين ، عن

منحدر بن أسلم ^(٤) عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله

عليه السلام عن قوله تعالى ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾ قال : قال الله تعالى : فبأي النعمتين

تكفوران ؟ برسول الله ﷺ أم بعلي عليه السلام ؟ ^(٥)

١٠- ويؤيد : ما رواه محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن الحسين بن محمد

(١) سورة النحل : ١٦ .

(٢) تفسير القمي : ٦٥٨ و عنه البحار : ٢٢٥/٨ (طبع الحجر) والبرهان : ٢٦٣/٤ ح ٣ .

(٣) علل الشرائع : ٦٥٥/٢ ح ٧٨ و عنه البحار : ١٢٧/٧ ح ١٢٧ و ١٥٩/٥٨ ح ١٢ (وفيه :

آخرجه من العيون وهو اشتباه) ، و نور الثقلين : ١٧١ ح ٥٩/٣ .

(٤) في الاصل : محمد بن مسلم .

(٥) تفسير القمي : ٦٥٩ و عنه البحار : ١٧٣/٣٦ ح ١٦١ والبرهان : ٢٦٤/٤ ح ٥ و نور

الثقلين : ١٨٩/٥ ح ١٢ ، وأثبت الأحاديث «٧-٩» من نسخة «أ» .

عن معلى بن محمد (يرفمه) إلى جعفر بن محمد (عليه السلام) ^(١) في قوله عز وجل ﴿فَبَآئٍ
الآءَ رَبُّكُمَا تَكْذِبَانِ﴾

(قال: ^(٢) فبالنبي أم بالوصي - تكذبان ؟ نزلت في سورة الرحمن ^(٣) .
وقوله تعالى : مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ^(٤) بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْتَغِيَانِ ^(٥) فَبَآئٍ آلَاءُ رَبِّكُمَا تَكْذِبَانِ ^(٦) يَخْرُجُ مِنْهُمَا
الْلُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ^(٧))

١٩- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا محمد بن أحمد ، عن
محفوظ بن بشر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر الجعفي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ^(٨) في قوله
عز وجل ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ - قال: علي وفاطمة - بينهما برزخ لا يبغيان ﴿فَبَآئٍ﴾ قال:
لا يبغي علي فاطمة ، ولا تبني فاطمة علي .

﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ قال : الحسن والحسين (عليهما السلام) .
[من رأى مثل هؤلاء الأربعة: علي وفاطمة والحسن والحسين؟ صلوات الله عليهم
لا يحبهم إلا مؤمن، ولا يبغضهم إلا كافر، فكونوا مؤمنين بحب أهل البيت، ولا تكونوا
كفاراً يبغض أهل البيت، فتلقوا في النار] ^(٩) .

[علي بن إبراهيم (رحمه الله) ، عن محمد بن عبد الله ، عن سعد بن عبد الله
عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي
عبد الله (عليه السلام) مثله] ^(١٠) .

(١) في الكافي : رفته . (٢) ليس في الكافي وفيه : أبا النبي .

(٣) الكافي : ٢١٧/١ ح ٢ وعنه البحار : ٩/٢٤ ذ ٣٦ والبرهان : ٤/٢٦٤ ح ٦ ونور الثقلين :
١٩٠/٥ ح ١٣ . (٤) في نسخة «ب» أبي جعفر عليه السلام .

(٥) عنه البحار : ٩٧/٢٤ ح ١٣ والبرهان : ٤/٢٦٥ ح ٣ وفي ج ٩٦/٣٧ ح ٦٣ عنه وعن تفسير
فراة : ١٧٧ ، وما بين المعقوفين من البحار : ٣٧ وظاهر نسخة «ب» راجع ح ١٤ .

(٦) تفسير القمي : ٦٥٩ الى قوله «والحسين عليه السلام» مع اختلاف وعنه البحار : ٩٥/٣٧
ح ٦١ والبرهان : ٤/٢٦٥ ح ١٣ وفي البحار : ٩٨/٢٤ ح ٥ عنه وعن الخصال : ٦٥ ح ٩٦ و
ما بين المعقوفين من نسخة «أ» .

١٢- وقال أيضاً : حدثنا جعفر بن سهل، عن أحمد بن محمد، عن^(١) عبد الكريم عن يحيى بن عبد الحميد ، عن قيس بن^(٢) الربيع ، عن (أبي)^(٣) هارون العبدى عن أبي سعيد الخدرى فى قوله عز وجل ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ قال : علي و فاطمة قال : لا يبغي هذا على هذه ، ولا هذه على هذا .

﴿يُخْرِجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤَ وَالْمَرْجَانَ﴾ قال : الحسن والحسين

صلوات الله عليهم أجمعين^(٤) .

١٣- وقال أيضاً : حدثنا علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمد ، عن محمد ابن الصلت^(٥) عن أبي الجارود زياد بن المنذر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس فى قوله عز وجل ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ بينهما برزخ لا يبغيان ﴿يُخْرِجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤَ وَالْمَرْجَانَ﴾ قال «مرج البحرين» علي و فاطمة عليهما السلام « بينهما برزخ لا يبغيان » قال : النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

« يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان » قال : الحسن والحسين عليهما السلام^(٦) .

١٤- وقال أيضاً : حدثنا علي بن مخلد^(٧) الدهان ، عن أحمد بن سليمان ، عن إسحاق بن إبراهيم الأعمش ، عن كثير بن هشام ، عن كهشم بن الحسن ، عن أبي السليل^(٨) عن أبي ذر (رضي الله عنه) فى قوله عز وجل ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ قال : علي و فاطمة عليهما السلام - يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان ﴿ قال : الحسن والحسين عليهما السلام .

فمن رأى مثل هؤلاء الأربعة : علي و فاطمة والحسن والحسين عليهما السلام ؟ لا يحبهم

(١) فى نسخة «ج. م» بن . (٢) فى نسخة «أ. م» عن .

(٣) ليس فى نسخة «أ. م» ، وفى نسخة «أ» مروان بدل «هارون» .

(٤) عنه البحار : ٩٧/٢٤ ح ٢٤ والبرهان : ٢٦٥/٤ ح ٤ .

(٥) فى نسخ «ب. ج. م» ، الصلة و فى البحار : محمد بن سنان ، و ذكر فى هامش البحار أن فى المصدر «محمد بن صلة» ثم قال : ولعله مصحف ، والظاهر بقرينة أبي الجارود أن الرجل هو محمد بن سنان الباهلي أبو بكر البصرى المعروف بالعوقى . والعوقى من الأزد ، نزل فيهم .

(٦) عنه البحار : ٩٧/٢٤ ح ٣ والبرهان : ١٦٥/٤ ح ٥ (٧) هو علي بن محمد بن مخلد .

(٨) أبو السليل هو ضريب بن نقيير القيسي الجريرى .

إلا مؤمن ولا يبغيضهم إلا كافر، فكونوا مؤمنين بحب أهل البيت ، ولا تكونوا كفاراً
ببغض أهل البيت فتلقوا في النار^(١).

١٥- و روى أيضاً عن سيف بن عميرة ، عن إسحاق بن عمار، عن أبي بصير
عن ^(٢) أبي عبد الله عليه السلام أن «المشرقين» رسول الله وأمير المؤمنين، صلوات الله عليهما
و «المغربين» الحسن والحسين عليهما السلام ^(٣).

١٦- و قال أبو علي الطبرسي (قدس الله روحه): روي عن سلمان الفارسي (رضي
الله عنه)، وسعيد بن جببر، و سفيان الثوري: أن «البحرين- علي و فاطمة عليهما السلام - بينهما
برزخ- محمد عليه السلام - يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان» الحسن و الحسين عليهما السلام .
و لا غرو أن يكونا عليهما السلام بحرين لسعة فضلهما (و علمهما) ^(٤) و كثرة خيرهما
فإن البحر إنما سمّي بحراً لسعته ^(٥).

وقوله تعالى: سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيَّهَ الثَّقَلَانِ ﴿٦﴾

فمعنى قوله ﴿سنفرغ لكم﴾ و الفراغ من صفة الأجسام التي تحلّها الأعراض
و الله سبحانه منزّه عن ذلك ، و إنّما جاء هنا مجازاً ، ومعناه: سنقصد قضاء أشغالكم
و السؤال عن أحوالكم، و نردّ المظالم و ننتصف للمظلوم من الظالم ، و ذلك يوم القيامة
عند حلول الطامة .

١٧- و أما تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا الحسين بن
أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن هارون بن ^(٦) خارجة ، عن يعقوب بن

(١) عنه البحار: ٩٨/٢٤ ح ٤ والبرهان: ٢٦٥/٤ ح ٦٦ راجع ح ١١ .

(٢) في المصدر: سألت يدل «عن» .

(٣) تفسير القمي: ٦٥٩ و عنه البحار: ٦٩/٢٤ ح ٢ والبرهان: ٢٦٥/٤ ح ٢ ، والحديث
من نسخة «أ» .
(٤) ليس في المصدر .

(٥) مجمع البيان: ٢٠١/٩ و عنه البحار: ٩٨/٢٤ ح ٩٧/٣٧ والبرهان: ٢٦٦/٤ ح ٨ .

(٦) في نسخة «م» عن .

شعيب ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ﴿سَنُفِرْغُ لَكُمْ أَيْتَهُ الثَّقَلَانِ﴾ قال « الثَّقَلَانِ » نحن و القرآن ^(١) .

١٨ - و يؤيده : ما رواه أيضاً ، عن محمد بن همام ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن السندي بن محمد ، عن أبان بن عثمان ، عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿سَنُفِرْغُ لَكُمْ أَيْتَهُ الثَّقَلَانِ﴾ قال : كتاب الله ونحن ^(٢) .

١٩ - و يؤيده : ما رواه أيضاً ، عن عبد الله بن محمد بن ناجية ، عن مجاهد ابن موسى ^(٣) عن ابن مالك ، عن حجام ^(٤) عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : إني تارك فيكم الثقلين ، أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض ، و عترتي أهل بيتي ، لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ^(٥) .

وإنما سماهما الثقلين لعظم خطرهما وجلالة قدرهما .

[وهذه الرواية لا يبعد أنها متواترة وفيها نوع تأييد للتأويل المذكور قبلها في الروایتين ، ولذلك أوردناها في هذا المقام وإن لم يتعرض فيها الآية كما في السابقتين] ^(٦) .

وقوله تعالى : قَوْمٌ لَا يَشْكُرُونَ عَنْ ذُنُوبِهِمْ : إِنْ شَاءَ وَلَاجِبًا ^(٧)

٢٠ - تأويله : رواه الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه (رحمه الله) قال : حدثنا

(١) عنه البحار : ٣٢٤ / ٢٤ ح ٣٧ والبرهان : ٢٦٧ / ٤ ح ١ .

(٢) عنه البحار : ٣٢٤ / ٢٤ ح ٣٨ والبرهان : ٢٦٧ / ٤ ح ٢ .

(٣) هو مجاهد بن موسى بن فروخ الحافظ الامام الزاهد أبو علي الخوارزمي نزيل بغداد : سير أعلام النبلاء : ٤٩٥ / ١١ .

(٤) في نسخة «ج» عن مالك بن حجام .

(٥) عنه البرهان : ٢٦٧ / ٤ ح ٣٧ و في ج ٢٦ / ١ ح ٥ عن تفسير الثعلبي يرفعه الى أبي سعيد الخدري ، و رواه ابن بطريق في العمد : ٣٤ ، و تقدم الحديث في سورة «آل عمران» ح ١ عن الطبرسي باسناده الى أبي سعيد الخدري .

(٦) ما بين المعقوفين من نسخة «أ» .

محمد بن علي ما جيلويه باسناده ، عن رجاله ، عن حنظلة ، عن ميسرة قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : والله لا يرى منكم في النار إثنان ، لا والله ولا واحد . قال : قلت : فأين ذلك من كتاب الله ؟

قال : أمسك عني سنة . قال : فأنني معه ذات يوم في الطواف إذ قال لي : يا ميسرة اليوم أذن لي في جوابك عن مسألة كذا .

قال : فقلت : فأين هو من القرآن ؟ قال : في سورة الرحمن ، وهو قول الله عز وجل ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ - مِنْكُمْ - إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ﴾ .

فقلت له : ليس فيها «منكم» قال : إن أول من غيرها «ابن أروى» و ذلك أنها حجة عليه و على أصحابه ، و لو لم يكن فيها منكم لسقط عقاب الله عن خلفه ، إذ لم يسأل عن ذنبه إنس ولا جان ، فلمن يعاقب إذا يوم القيامة؟ ^(١) .

فمعنى «منكم» أي من الشيعة .

وقوله : «ابن أروى» يعني : أحد أئمة الضلال عليهم النكال والوبال .

وقوله تعالى : يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِمَتِهِمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَصِي وَالْأَقْدَامِ ^(١)

٢١ - تأويله : مارواه الشيخ المفيد (رحمه الله) باسناده عن رجاله ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ﴿ يعرف المجرمون بسيماتهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام ﴾ قال : الله سبحانه يعرفهم ، ولكن هذه نزلت في القائم عليه السلام هو يعرفهم بسيماتهم فيخبطهم بالسيف هو و أصحابه خبطاً ^(٢) .

ما يعرف به سيماتهم أي علاماتهم بأنهم مجرمون .

(١) فضائل الشيعة : ٤٠ ح ٤٣ وعنه البحار : ٢٧٣/٧ ح ٤٥٥ وج ٣٦٠/٨ ح ٢٨٨ وفي البحار :

٢٧٥/٢٤ ح ٦١ وج ١٤٤/٦٨ ح ٩١ عن التأويل ، وأخرجه في البحار : ٣٥٣/٨ ح ٣٣

وج ٥٦/٩٢ ح ٣١ عن تفسير فرائد : ١٧٧ .

(٢) أخرجه في البحار : ٥٨/٥١ ح ٥٤ واثبات الهداة : ٨٢/٧ ح ٥١٥ عن غيبة النعماني :

٢٤٢ ح ٣٩ ، وفي البرهان : ٢٦٩/٤ ح ٥٥ عن الشيخ المفيد محمد بن إبراهيم النعماني

لامحمد بن محمد بن النعمان .

و قوله تعالى : فِيهِنَّ خَيْرٌ حَسَنٌ ﴿٧﴾

٣٢- تأويله : ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) «سنداً عن رجاله عن الحسين بن أعين قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الرجل للرجل : جزاك الله خيراً . ما يعني به ؟

فقال أبو عبد الله عليه السلام : إنَّ خيراً نهر في الجنة مخرجه من الكوثر ، والكوثر مخرجه من ساق العرش ، عليه منازل الأوصياء وشيعتهم ، و على حافتي ذلك النهر جوارى نباتات كلما قلعت واحدة نبتت أخرى (سمّين تلك الجوارى باسم ذلك) ^(١) النهر ، وذلك قوله عز وجل في كتابه ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَنَاتٌ﴾ فإذا قال الرجل لصاحبه : جزاك الله خيراً أفانما يعني تلك المنازل التي أعدها الله عز وجل لصفوته وخيرته من خلقه ^(٢) .

٣٣- وروى أيضاً بأسناده عن الحلبي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَنَاتٌ﴾ قال : هنّ صوالح المؤمنات العارفات . قال : قلت ﴿مقصورات في الخيام﴾ قال : هنّ البيض المضمومات ^(٣) المخدرات في الخيام : الدر والياقوت والمرجان ، لكل خيمة أربعة أبواب ، على ^(٤) كل باب سبعون [كاعباً] ^(٥) حجاباً لهنّ ، و يأتيهنّ في كل يوم كرامة من الله عز وجل ليسرّ الله ^(٦) بهنّ المؤمنين ^(٧) .

(١) في المصدر بدل ما بين القوسين «سمى بذلك» قال في مرآة العقول : كذا في أكثر النسخ و الظاهر سمين ويمكن أن يقرأ على البناء للمعلوم أى سماهن الله بها في قوله «خيرات» ويحتمل أن يكون المشار اليه التابت أى سمي النهر باسم ذلك التابت أى الجوارى لان الله سماهن خيرات .

(٢) الكافي : ٣٣٠ / ٨ ح ٢٩٨ وعنه البحار : ١٦٢ / ٨ ح ١٠١ و البرهان : ٢٧٢ / ٤ ح ٢ وأخرجه في البحار : ١٣٩ / ٧٥ ح ٣ ونور الثقلين : ٦٨١ / ٥ ح ٩ عن معاني الاخبار : ١٨٢ ح ١ .

(٣) في نسخ الاصل : المصونات . (٤) في نسخ الاصل : فى .

(٥) من الكافي . (٦) في الكافي : [ل] يبشر الله .

(٧) الكافي : ١٥٦ / ٨ ح ١٤٧ وعنه البحار : ١٦١ / ٨ ح ١٠٠ و البرهان : ٢٧١ / ٤ ح ١

ونور الثقلين : ٢٠١ / ٥ ح ٧٧ قطعة .

« ٥٦ »

« سورة الواقعة »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : وَالسَّيِّقُونَ السَّيِّقُونَ ﴿١٠﴾ أُولَئِكَ الْمَقَرُّونَ ﴿١١﴾

تأويله : ورد من طريق العامة والخاصة : فأما العامة فهو :

- ١- ما رواه أبو نعيم الحافظ ، عن رجاله مرفوعاً إلى ابن عباس (رضي الله عنه) قال : إنَّ سابق هذه الأمة علي بن أبي طالب عليه السلام ^(١) ومن كان إلى الاسلام أسبق كان أولى بنبيّه السابق إليه ، وأحرى بخصائص المثنى عليه .
وأما ما ورد عن الخاصة فهو :

- ٢- ما رواه محمد بن العباس رحمه الله ، عن أحمد بن محمد الكاتب ، عن حميد ابن الربيع ، عن حسين بن الحسن الأشقر ^(٢) عن سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح عن عامر ، عن ابن عباس قال : سبق الناس ثلاثة : يوشع صاحب موسى إلى موسى وصاحب ياسين إلى عيسى ، وعلي بن أبي طالب إلى النبي ، صلوات الله عليهم أجمعين ^(٣) .
٣- وقال أيضاً : حدثنا الحسين بن علي المقرئ ^(٤) عن أبي بكر محمد بن إبراهيم الجواني ^(٥) عن محمد بن عمرو الكوفي ، عن حسين الأشقر ، عن ابن هبيرة عن عمرو بن دينار ، عن طاووس ، عن ابن عباس قال : السابق ^(٦) ثلاثة :

(١) عنه البحار : ٣٣٢/٣٥ ح ٤ والبرهان : ٢٧٦/٤ ح ١٤ ، وأخرجه في البحار : ٢٢٥/٣٨ ح ٢٥ عن تفسير فرات : ١٧٧ .

(٢) في البحار والبرهان : الأشعري .

(٣) عنه البحار : ٣٣٣/٣٥ ح ٥ والبرهان : ٢٧٦/٤ ح ٨ ، وأخرجه في احقاق الحق : ٥٨٨/٥ وغاية المرام : ٣٨٦ ح ٧ ص ١٠١ ح ٢٣ عن مناقب الخوارزمي : ١٩ باسناده عن حسين الأشقر مع اختلاف ورواه في كشف الغمة : ٨٣/١ .

(٤) في نسخة «أ» المقرئ ، وفي البرهان : علي بن الحسين بن علي المقرئ .

(٥) في نسخة «م» الجواني .

(٦) في نسخة «ج» السابق .

حزقيل مؤمن آل فرعون إلى موسى، وحبيب صاحب ياسين إلى عيسى، وعلي بن أبي طالب إلى محمد، وهو أفضلهم^(١). صلوات الله عليهم أجمعين .

٤- وقال أيضاً: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد باسناده، عن رجاله، عن سليم بن قيس^(٢)، عن الحسن بن علي^(٣) في قوله عز وجل ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾

قال: أبي^(٣) أسبق السابقين إلى الله وإلى رسوله، وأقرب المقربين إلى الله وإلى رسوله^(٤).

٥- وروى المفيد (قدس الله روحه) قال: أخبرنا علي بن الحسين^(٥) باسناده إلى داود الرقي قال: قلت لأبي عبد الله^(٦): جعلت فداك أخبرني عن قول الله عز وجل ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ .

فقال: نطق الله بهذا يوم ذرأ الخلق في الميثاق قبل أن يخلق الخلق بألفي عام. فقلت: فسر لي ذلك .

فقال: إن الله عز وجل لما أراد أن يخلق الخلق خلقهم من طين، ورفع لهم ناراً وقال: ادخلوها . فكان أول من دخلها محمد وأمير المؤمنين والحسن والحسين والتسعة الأئمة^(٧)، إماماً بعد إمام (ثم)^(٨) اتبعتهم شيعتهم، فهم والله السابقون^(٩).

(١) عنه البحار: ٧/٢٤ ح ٢١ والبرهان: ٤/٢٧٦ ح ٩ .

(٢) في نسختي «ج، م» سليمان .

(٣) في نسختي «أ، م» اني .

(٤) عنه البحار: ٨/٢٤ ح ٢٢ وفيه: الحسن بن علي، عن أبيه صلى الله عليه وآله، والبرهان:

٤/٢٧٦ ح ١٠ .

(٥) في نسخة «أ» عن الصدوق بدل «قال: أخبرنا علي بن الحسين» .

(٦) في الاصل: وتسعة الأئمة، وفي غيبة النعماني: وتسعة من الأئمة .

(٧) ليس في نسخة «م» .

(٨) عنه البحار: ٣٣٣/٣٥ ح ٦ ورواه النعماني في غيبته: ٩٠ ح ٢٠ وعنه مختصر البصائر:

١٧٥ والبحار: ٤٠١/٣٦ ح ١١ والبرهان: ٤/٢٧٥ ح ٦، ولم نجده في كتب المفيد

فالظاهر أن المراد من المفيد محمد بن ابراهيم النعماني، لا محمد بن محمد بن النعمان.

٦- و في أمالي الشيخ ^(١) عن ابن عباس قال : سألت رسول الله ﷺ عن قول الله عز وجل ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ فقال : قال لي جبرئيل : ذاك علي و شيعته هم السابقون إلى الجنة ، المقربون من الله بكرامته لهم ^(٢) .

وقوله تعالى : ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿١٨﴾

٧- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا محمد بن جرير ^(٣) عن أحمد بن يحيى ، عن الحسن بن الحسين ، عن محمد بن الفرات ، عن جعفر بن محمد عليه السلام في قوله عز و جل ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ قَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ قال «ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ» ابن آدم الذي قتله أخوه ، و مؤمن آل فرعون ، و حبيب النجار صاحب ياسين «و قَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ» علي بن أبي طالب عليه السلام ^(٤) .

وقوله تعالى : ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿١٨﴾

٨- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا الحسن ^(٥) بن علي التميمي عن سليمان بن داود الصيرفي ، عن أسباط ، عن أبي سعيد المدائني قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ قال : «ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ» حزقيل مؤمن آل فرعون «و ثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ» علي بن أبي طالب عليه السلام ^(٦) .

و معنى الثلاثة الجماعة وإنما ذكر الواحد بمعنى الجمع تفخيماً لشأنه وإجلالاً

(١) في نسخة «أ» والصدوق في أماليه ، والمظاهر أنه اشتباه اذ لم نجده في أماليه .

(٢) عنه البحار : ٢٤ / ٤ ح ١٣ . أمالي الطوسي : ٧٠ / ١ و عنه البحار : ٣٥ / ٣٣٢ ح ١ والبرهان : ٤ / ٢٧٤ ح ٢ وفي البحار : ٢٠ / ٦٨ ح ٣٣ عن أمالي الطوسي وأمالي المفيد : ٢٩٨ ح ٧٢ ورواه في بشارة المصطفى : ١٠٧ .

(٣) في نسختي «أ ، م» حريز ، وفي نسخة «ب» حزين .

(٤) عنه البحار : ٣٥ / ٣٣٣ ح ٧ والبرهان : ٤ / ٢٧٦ ح ١ وأخرجه في البحار : ٣٨ / ٢٢٥ ح ٢٦ عن تفسير فرات : ١٧٧ . (٥) في نسختي «أ ، ج» الحسين .

(٦) عنه البحار : ٣٥ / ٣٣٣ ح ٨ والبرهان : ٤ / ٢٨١ ح ٢٠ .

لقدرة ، كما قال سبحانه ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾^(١).

و الأمة الجماعة، وهذا كثير في القرآن المجيد وغيره .

وقوله تعالى : فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ ﴿٨٢﴾ وَأَشْرَحِيضٌ يَنْظُرُونَ ﴿٨١﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا بُدُّونَ ﴿٨٥﴾

٩- جاء في تأويل أهل البيت الباطن في حديث أحمد بن إبراهيم عنهم عليهم السلام ﴿وتجعلون رزقكم - أي شكركم النعمة التي رزقكم الله وما من عليكم بمحمد وآل محمد - أنكم تكذبون - بوصيته - فلولا إذا بلغت الحلقوم وأنتم حينئذ تنظرون - إلى وصيته أمير المؤمنين، يبشر وليه بالجنة وعدوه بالنار- ونحن أقرب إليه منكم- يعني (أقرب)^(٢) إلى أمير المؤمنين منكم - ولكن لا تبصرون﴾ أي لا تعرفون^(٣) .

١٠- ويؤيد هذا التأويل : ما جاء في تأويل الامام أبي محمد العسكري عليه السلام:

قال: فقيل له : يا ^(٤) رسول الله ففي القبر نعيم وعذاب ؟

قال : إي والذي بعث محمداً عليه السلام بالحق نبياً وجعله زكياً هادياً مهدياً وجعل أخاه علياً بالعهود وفيماً ، وبالحق ملياً ، ولدى الله مرضياً وإلى الجهاد سابقاً والله في أحواله موافقاً ، وللمكارم حائزاً وبنصر الله له على أعدائه فائزاً ، و للعلوم حاوياً ولأولياء الله موالياً ولأعدائه منابهاً وبالخيرات ناهضاً وللقبائح رافضاً وللشيطان مخزياً و للفسقة المردة مغضباً^(٥) ولمحمد عليه السلام نفساً^(٦) وبين يديه لدى المكاره جنة وترساً ، آمنت به (أنا وأخي)^(٧) علي بن أبي طالب عليه السلام عبد رب الأرباب ، المفضل على أولي الألباب

(١) سورة النحل : ١٢٠ .

(٢) ليس في نسخة «ج» .

(٣) عنه البحار : ٦٦/٢٤ ح ٥٣ وج ١٥٩/٢٧ ح ٨ و البرهان : ٤/٢٨٣ ح ٢ .

(٤) كذا في التفسير المطبوع ، وفي نسخة الخونساري ونسخ الاصل والبحار ومدينة المعاجز : يا بن .

(٥) كذا في نسخة «ب» ونسخة الخونساري من المصدر ومدينة المعاجز ، وفي نسختي «ج» ، «م»

والبحار والمطبوع من المصدر : مقصياً .

(٦) في مدينة المعاجز : نقيباً .

(٧) كذا في المصدر المطبوع ، وفي نسخة «ج» وهو ، وفي نسختي «ب» ، «م» وهو أبي ، وفي

نسخة الخونساري من المصدر ومدينة المعاجز والبحار : «وأبي» بدل «وأخي» .

الحاوي لعلوم الكتاب، زين من يوافي يوم القيامة عرصات الحساب بعد محمد، صفي الكريم العزيز الوهاب .

إِنَّ فِي الْقَبْرِ نِعِمًّا يُوفِّرُ اللَّهُ بِهِ حُظُوظَ أَوْلِيَائِهِ وَإِنَّ فِي الْقَبْرِ عَذَابًا يَشْدُدُ اللَّهُ بِهِ شِقَاءَ ^(١) أَعْدَائِهِ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ الْمَوَالِيَّ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الْمُتَّخِذَ لَعَلِّي بَعْدَ مُحَمَّدٍ إِمَامَهُ الَّذِي يَحْتَذِي مَثَالَهُ ، وَ سَيِّدَهُ الَّذِي يَصْدَقُ أَقْوَالُهُ وَ يَصُوبُ أَفْعَالُهُ وَ يَطْبِعُهُ بِطَاعَةٍ مِنْ يَنْدُبُهُ ^(٢) مِنْ أَطَائِبِ ذُرِّيَّتِهِ لَأُمُورِ الدِّينِ وَ سِيَاسَتِهِ ، إِذَا حَضَرَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا لَا يَرُدُّ ، وَ نَزَلَ بِهِ مِنْ قَضَائِهِ مَا لَا يَصُدُّ ، وَ حَضَرَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ وَ أَعْوَانُهُ وَ جَدُّهُ عِنْدَ رَأْسِهِ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ [مِنْ جَانِبٍ] ^(٣) آخِرَ عَلِيٍّ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، وَ عِنْدَ رِجْلَيْهِ مِنْ جَانِبِ الْحَسَنِ سَبْطَ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ ، وَ مِنْ جَانِبٍ آخَرَ [الْحُسَيْنِ] ^(٤) سَيِّدَ الشَّهَدَاءِ أَجْمَعِينَ ، وَ حَوَالِيَهُ بَعْدَهُمْ خِيَارَ خَوَاصِّهِمْ وَ مُحِبِّيهِمْ ، الَّذِينَ هُمْ سَادَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ سَادَاتِهِمْ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ .

فَيَنْظُرُ إِلَيْهِمُ الْعَلِيلُ الْمُؤْمِنُ فَيَخَاطِبُهُمْ بِحَيْثُ يَحْجُبُ اللَّهُ صَوْتَهُ عَنْ آذَانِ ^(٥) حَاضِرِيهِ ، كَمَا يَحْجُبُ رُؤْيَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (و) ^(٦) رُؤْيَةَ خَوَاصِّنَا عَنْ عْيُونِهِمْ ، لِيَكُونَ إِيْمَانُهُمْ بِذَلِكَ أَعْظَمَ ثَوَابًا ، لَشِدَّةِ الْمَحَنَةِ عَلَيْهِمْ فِيهِ .

فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ : يَا أَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ^(٧) رَبُّ الْعِزَّةِ ، يَا أَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا وَصِيَّ رَسُولِ الرَّحْمَةِ ، يَا أَبِي أَنْتَ مَا أُمِّي يَا شَبْلِي مُحَمَّدٌ وَ ضَرْغَامِيهِ ، يَا وَلَدِيهِ وَ سَبْطِيهِ ، يَا سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْمُقَرَّبِينَ مِنَ الرَّحْمَةِ وَ الرِّضْوَانِ ، مَرْحَبًا بِكُمْ [مَعَاشِرَ] ^(٨) خِيَارِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ وَلَدِيهِ ، مَا كَانَ أَعْظَمَ شَوْقِي إِلَيْكُمْ وَ [مَا] ^(٩) أَشَدَّ سُرُورِي الْآنَ

(١) فِي الْمَصْدَرِ اشْقَاءُ ، وَفِي الْبَحَارِ : عَلَى أَشْقِيَاءَ .

(٢) فِي الْمَصْدَرِ الْمَطْبُوعُ : بِيَدِهِ .

(٣ ، ٤) مِنَ الْمَصْدَرِ .

(٥) كَذَا فِي الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ ، وَفِي نَسْخِ الْأَصْلِ : أَسْمَاعُ . (٦) لَيْسَ فِي نَسْخَةِ «م» .

(٧) فِي نَسْخَتِي «ب ، م» يَا رَسُولَ اللَّهِ .

(٨) مِنَ الْمَصْدَرِ ، وَفِي نَسْخَةِ «ج» يَا خِيَارَ . (٩) مِنَ الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ .

بلقائكم! (١)

يا رسول الله هذا ملك الموت قد حضرني ولا أشك في جلالتي في صدره
لمكانك ومكان أخيك مني .

فيقول (رسول الله ﷺ): كذلك هو .

ثم يقبل رسول الله ﷺ على ملك الموت فيقول: (٢) ياملك الموت استوص
بوصية الله في الاحسان إلى مولانا وخادمنا ومحبنا ومؤثرنا .

فيقول ملك الموت: يا رسول الله مره أن ينظر إلى ما أعد (٣) له في الجنان .
فيقول له رسول الله ﷺ: أنظر إلى العلو فينظر إلى ما لا تحيط به الأبواب، ولا
يأتي عليه العدد والحساب .

فيقول ملك الموت: كيف لأرفق بمن ذلك ثوابه، وهذا محمد وعترته (٤) زواره؟!
يا رسول الله لو لا أن الله جعل الموت عقبة لا يصل إلى تلك الجنان إلا من قطعها لما
تناولت روحه ، ولكن لخادمك ومحبك هذا أسوة بك و بسائر أنبياء الله و رسله
و أوليائه الذين اذيقوا الموت بحكم (٥) الله .

ثم يقول محمد ﷺ: يا ملك الموت هاك أخانا قد سلمناه (٦) إليك فاستوص به خيراً .
ثم يرتفع هو و من معه إلى روض (٧) الجنان وقد كشف [من] (٨) الغطاء
و الحجاب لعين ذلك المؤمن العليل، فيراهم هناك بعد ما كانوا حول فراشه .

(١) في نسخة «ج» بلقياكم ، وفي نسخة «م» بلقاكم ، وفي الاصل: أشد الان سروري .

(٢) ليس في المصدر . (٣) في نسختي «ج ، م» أعده .

(٤) في نسختي «ب ، م» وأعزته .

(٥) كذا في المصدر ومدينة المعاجز ، وفي الاصل والبحار: لحكم .

(٦) في نسختي «ج ، م» أسلمناه .

(٧) في نسخة «م» ريض ، وما أثبتناه من البحار .

(٨) في المصدر ومدينة المعاجز: عن، وفي نسخة الخونساري من المصدر: عنه .

فيقول: يا مملك الموت الوحي الوحي ^(١) تناول روحي و لا تلبثني ههنا ، فلا صبر لي عن محمد و عترته ^(٢) و ألحقني بهم ، فعند ذلك يتناول ملك الموت روحه فيسلّها كما يسأل الشجرة من الدقيق وإن كنتم ترون أنه في شدة فليس في شدة بل هو في رخاء ولذة، فاذا أدخل ^(٣) قبره وجد جماعتنا هناك .

و اذا جاء منكرونا كبر قال أحدهما للآخر: هذا محمد وعلي والحسن والحسين وخيار صحابتهما بحضرة صاحبنا فلتنضح ^(٤) لهم، فيأتيان ويسلمان على محمد سلاماً منفرداً ^(٥) ثم يسلمان على علي سلاماً منفرداً (ثم يسلمان على الحسن والحسين سلاماً بجمعا منهما فيه) ^(٦) ثم يسلمان على سائر من معنا من أصحابنا .

ثم يقولان : قد علمنا يا رسول الله زيارتك في خاصتك لخادمك ومولاك، ولولا أن الله يريد إظهار فضله لمن بهذه الحضرة ^(٧) من أملاكه ومن يسمعوننا ^(٨) من ملائكته بعدهم ^(٩) لما سألناه، ولكن أمر الله لأبد من امتثاله .

ثم يسألانه فيقولان : من ربك ؟ و ما دينك ؟ ومن نبيك ؟ ومن إمامك ؟ وما قبلتك ؟ ومن إخوانك ؟

فيقول : الله ربي (و الاسلام ديني) ^(١٠) و محمد نبيي ، و علي وصي محمد إمامي ، و الكعبة قبلتي ، والمؤمنون الموالون لمحمد وعلي وأوليائهما و المعادون

(١) كلمة تقال في الاستعجال والمعنى: البدار ، البدار . (٢) في نسخة «ب» والبحار أعزته .

(٣) في نسختي «ج» ، «م» دخل .

(٤) أى فلتندلل و لتخشع .

(٥) كذا في المصدر ، وفي الاصل والبحار : مفرداً، وكذا فيما بعد .

(٦) ليس في المصدر المطبوع :

(٧) في نسخة «ب» الحفيرة ، وفي نسخة «ج» الحفرة ، وفي البحار: ملائكة بدل «أملاكه» .

(٨) في نسخة «م» من سمعنا .

(٩) في نسخة «ج» بعده .

(١٠) ليس في المصدر والمختصر ومدينة المعاجز .

لأعدائهما إخواني و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأن أخاه علياً وليّ الله، وأن من نصبهم للامامة من أطايب عترته و خيار درّيته خلفاء الله ^(١) وولاية الحقّ والقوَّامون بالصدق .

فيقولان : على هذا حييت ، و على هذا متّ ، و على هذا تبعث إن شاء الله وتكون مع من تتولاه في دار كرامة الله ومستقرّ رحمته .

قال رسول الله ﷺ : وإن كان لأوليائنا معادياً ولأعدائنا موالياً ولأضدادنا بالقابنا ملقباً فاذا جاءه ملك الموت لنزع ^(٢) روحه مثل الله عزوجل لذلك الفاجر سادته الذين اتخذهم أرباباً من دون الله (و) ^(٣) عليهم من أنواع العذاب ما يكاد نظره إليهم يهلكه فلا ^(٤) يزال يصل إليه من حرّ عذابهم ما لا طاقة له به .

فيقول له ملك الموت : يا أيّها الفاجر الكافر تركت أولياء الله تعالى (وملت) ^(٥) إلى أعدائه ، فالיום لا يغنون عنك شيئاً ، ولا تجد إلى مناص سبيلاً .

فيرد عليه من العذاب ما لو قسم أدناه على أهل الدنيا لأهلكهم .

ثم إذا ادلي ^(٦) في قبره رأى باباً من الجنة مفتوحاً إلى قبره يرى منه خيراتها فيقول له منكرونكبر : انظر الى ما حرّمته من (تلك) ^(٧) الخيرات .

ثم يفتح له في قبره باب من النار يدخل عليه منه عذابها فيقول : يا رب لا تقم الساعة، يا رب لا تقم الساعة ^(٨) .

(١) في المصدر المطبوع والبحار: الامّة.

(٢) في نسخة «ج» لنزوع ، وفي نسخة الخونساري من المصدر : لينزع .

(٣) ليس في المصدر والبحار ومدينة المعاجز .

(٤) في المصدر: لا، وفيه: نصلي ، وفي البحار والمختصر : ولا .

(٥) ليس في البحار والمطبوع من المصدر ، وفي نسخة الخونساري من المصدر : جئت .

(٦) في نسختي «ب ، م» والبحار : دلى . (٧) ليس في المصدر المطبوع .

(٨) تفسير الامام : ٧١ وعنه مدينة المعاجز : ١٨٦ ذ ح ٥١٢ و صدره الى قوله عليه السلام :

«أعدائه» في ص ٦٤٥ في البحار: ٦/٢٣٦ ذ ح ٥٤ وبعده في ص ١٧٣ ح ١٠٢٠ والمختصر : ٢٠ .

١١- ويعضده ما رواه الأصمعي بن نباتة (رحمه الله) قال : دخل الحارث الهمداني على أمير المؤمنين عليه السلام في نفر من الشيعة و كنت معه فيمن دخل فجعل الحارث يتأود في مشيته، ويخبط الأرض بمحجنه ^(١) وكان مريضاً .

فأقبل عليه أمير المؤمنين عليه السلام و كانت له منه منزلة فقال : كيف نجدك يا حارث؟ قال : نال الدهر مني يا أمير المؤمنين وزادني - أدواء ^(٢) وعللاً - اختصام أصحابك ببابك . قال : فيم ؟

قال : في شأنك والبليّة من قبلك ، فمن مفرط غال ، ومبغض قال ، ومن متردد مرتاب فلا يدري أيقدم ؟ أم يحجم ؟!

قال : فحسبك يا أبا همدان ، ألا إن خير شيعتي النمط الأوسط ، إليهم يرجع الغالبي ، وبهم يلحق التالي ^(٣) قال :

لو كشفت - فذاك أبي وأمي - الريب ^(٤) عن قلوبنا وجعلتنا في ذلك على بصيرة من أمرنا قال : فذكر ^(٥) فإنك إمروء ملبوس عليك ، إن دين الله لا يعرف بالرجال ، بل بآية الحق (و الآية : العلامة) ^(٦) فأعرف الحق تعرف أهله .

يا حارث إن الحق أحسن الحديث ، والصادق به مجاهد ، وبالحق أنخبرك ، فارعني سمعك ، ثم أخبر به من كانت له خصاصة من أصحابك .

ألا إني عبد الله وأخو رسوله ، وصديقه الأول صدّقه وآدم بين الروح والجسد ثم إني صديقه الأول في امتكم حقاً فنحن الأولون ونحن الآخرون ، ألا وأنا خاصته يا حارث وخالسته وصفوته ^(٧) و وصيه و وليه وصاحب نجواه وسره ، أوتيت فهم الكتاب

(١) في نسخة «ب ، م» بمحجنه .

(٢) أي آلاماً وأسقاماً ، وفي نسخة «ج» أواراً (أوداد - خ ل-) ، وفي نسخة «م» والبحار : أوداً و غليلاً أي عيشاً ضيقاً ولهياً .

(٣) في نسخة «ب» التالي . (٤) في نسخة «ب» الرين .

(٥) في نسخة «ب» فذك ، وفي نسخة «ج» وأما لي الطوسي والمفيد وبشارة المصطفى والبحار : عنها فذك . (٦) ليس في نسخة «ج» .

(٧) في نسخة «م» صفوه ، وفي نسخة «ج» صفوة وصيه .

وفصل الخطاب و علم القرآن^(١) و الأسباب ، و استودعت ألف مفتاح، يفتح كل مفتاح ألف^(٢) باب ، يفضي كل باب إلى ألف ألف عهد ، و ايدت أوقال :

امددت بليلة القدر نفلاً، وإن ذلك ليجري لي و لمن استحفظ من ذريتي ماجرى الليل والنهار حتى يرث الله الأرض ومن عليها .

و أبشرك يا حار ليعرفني- والذي فلق الحبة و برأ النسمة - وليي وعدوي في مواطن شتى : عند الممات، وعند الصراط، وعند المقاسمة .

قال : وما المقاسمة ؟

قال: مقاسمة النار أقسمها [قسمة]^(٣) صحاحاً أقول: هذا وليي، وهذا عدوي . ثم أخذ أمير المؤمنين عليه السلام بيد الحارث و قال : يا حارث أخذت بيدك كما أخذ بيدي رسول الله ﷺ فقال لي و قد اشتكيت إليه حسدة قريش و المنافقين : اذا كان يوم القيامة أخذت بحجزة من ذي العرش تعالى ، و أخذت [أنت]^(٤) يا علي بحجرتي و أخذت ذريتك بحجرتك ، و أخذت شيعتكم بحجرتكم^(٥) فماذا يصنع الله بنبيه ؟ و ماذا يصنع نبيه بوصيته ؟ و ماذا يصنع وصيه بأهل بيته و شيعتهم ؟ خذها إليك يا حار قصيرة من طويلة ، أنت مع من أحببت، ولك ما اكتسبت. قالها ثلاثاً .

فقال الحارث و قام يجزّ رداءه جذلاً^(٦) : ما أبالي و ربّي بعد هذا ألقى الموت أو لقيني^(٧) .

(١) في نسختي «ب ، ج» القرون . (٢) في نسختي «ب ، ج» ألف ألف .

(٤،٣) من نسخة «ب» .

(٥) في نسختي «ج ، م» والبحار : بحجرتكم . (٦) في نسخة «ب» جذلان .

(٧) عنه البحار: ١٥٩/٢٧ ح ٩ ، وأخرجه في البحار: ١٧٨/٦ ح ٧ عن أمالي الشيخ : ٢/

٢٣٨ و أمالي المفيد : ٣ ح ٣ وفي البحار: ١٢٠/٦٨ ح ٤٩ عنهما وعن بشارة المصطفى :

٤ ، و في ج ٢٣٩/٣٩ ح ٢٨ و مدينة المعاجز : ١٨٥ عن أمالي الطوسي و رواه في

المختصر : ٢٩ عن كشف الغمة : ٤١١/١ .

و قوله تعالى: فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٩٠﴾

فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٌ مِنْ حَرِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَ

نَصْلَةٌ حَمِيمٍ ﴿٩٤﴾ إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾

معناه: أن المحتضر يكون على حالات ثلاث : فالأولى : أن يكون من المقربين

و الثانية : من أصحاب اليمين ، و الثالثة : من المكذبين ، فالأولى و الأخيرة يأتي

تأويلهما ، وأما الثانية :

وهي أصحاب اليمين وهم الذين يعطون كتبهم بأيمانهم ويؤخذ بهم ذات اليمين .

١٢- و أما تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا علي بن العباس

عن جعفر بن محمد ، عن موسى بن زياد ، عن عنبسة ^(١) العابد ، عن جابر بن يزيد

عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ﴿فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾

قال : هم الشيعة ، قال الله سبحانه لنبيّه ﴿فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ .

يعني أنك تسلم منهم ، لا يقتلون ولدك ^(٢) .

١٣- و قال أيضاً : حدثنا علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمد الثقفي ، عن

محمد بن عمران ، عن عاصم بن حميد ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام

في قوله عز وجل ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾

قال أبو جعفر عليه السلام : هم شيعتنا ومحبتونا ^(٣) .

١٤- و يؤيد هذا التأويل : ما رواه الشيخ أبو جعفر الطوسي (قدس الله روحه)

باسناده عن رجاله ، عن أبي محمد الفضل بن شاذان النيسابوري مرفوعاً إلى أبي

جعفر عليه السلام قال : إن الله عز وجل يقول : ما توجّه إليّ أحد من خلقي أحبّ (إليّ من

(١) في نسختي «أ ، م» عتبة .

(٢) عنه البحار : ١/٢٤ ج ١ ح ٥٣/٦٨ ح ٩٤ والبرهان : ٤/٢٨٥ ج ٧ ح

(٣) عنه البحار : ١/٢٤ ج ٢ ح ٥٣/٦٨ ملحق ح ٩٤ والبرهان : ٤/٢٨٥ ج ٨ ح

داع دعاني (١) يسأل بحق محمد وأهل بيته ، وإنّ الكلمات التي تلقّاها آدم من ربه قال : اللهم أنت وليي (في) (٢) نعمتي ، والقادر على طلبتي وقد تعلم حاجتي فأسألك بحق محمد وآل محمد إلا ما رحمته و غفرت زلّتي .

فأوحى الله إليه : يا آدم أنا ولي نعمتك ، والقادر على طلبتك ، وقد علمت حاجتك فكيف سألتني بحق هؤلاء ؟

فقال : يارب إنك لما نفخت في الروح رفعت رأسي إلى عرشك ، فإذا حوله مكتوب «لا إله إلا الله محمد رسول الله» فعلمت أنه أكرم خلقك عليك ، ثم عرضت عليّ الأسماء ، فكان ممن مرّ بي من أصحاب اليمين آل محمد وأشباههم ، فعلمت أنهم أقرب خلقك إليك . قال : صدقت يا آدم (٣) .

١٥- وفي المعنى ما ذكره الشيخ في أماليه : عن جابر ، عن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن جده عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال لعليّ عليه السلام : أنت الذي احتجّ الله بك في ابتدائه (٤) الخلق حيث أقامهم أشباحاً . فقال لهم : ألسن بربكم ؟ قالوا : بلى . قال : و محمد رسولي ؟ قالوا : بلى .

قال : و علي أمير المؤمنين (٥) ؟ فأبى الخلق كلّهم جميعاً إلا استكباراً وعتواً عن ولايتك إلا نفر قليل ، وهم أقلّ القليل ، وهم أصحاب اليمين (٦) .

١٦- وأما تأويل الآية الأولى فهو : ما رواه محمد بن العباس (رحمه الله) قال : حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن محمد بن (٧) عبد الرحمان بن الفضل ، عن جعفر

(١) في نسخة «ب» من دعاني ، وفي نسخة «م» الى من داع دعاني وليي .

(٢) ايس في نسخة «ب» . (٣) عنه البحار : ١/٢٤ ج ٣ .

(٤) في نسخة «ج» ابتداء .

(٥) في المصدر : وعلي بن أبي طالب وصي .

(٦) إمالي الطوسي : ٢٣٧/١ و عنه البحار : ٢/٢٤ ج ٤ و ج ٢٦٢/٢٦ ح ١٢ والجواهر

السنية : ٢٨٨ والبرهان : ٢٨٤/٤ ح ١ ورواه في بشارة المصطفى : ١٤٤ باسناده عن

الشيخ الطوسي . (٧) في نسخة «م» عن .

ابن الحسين ^(١) عن أبيه ، عن محمد بن زيد ، عن أبيه قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله عز وجل ﴿ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ ﴾

فقال : هذا ^(٢) أمير المؤمنين والأئمة من بعده . صلوات الله عليهم أجمعين ^(٣) .

١٧- وأما تأويل الآية الأولى والثالثة فهو : ما رواه الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه (رحمة الله عليه) : بإسناده عن رجاله مرفوعاً إلى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : نزلت هاتان الآيتان في أهل ولايتنا ، وأهل عداوتنا و (هي قوله عز وجل) ^(٤) ﴿ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ - يعني في قبره - وَجَنَّتْ نَعِيمٌ ﴾ يعني في الآخرة .

﴿ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمَكْذِبِينَ الضَّالِّينَ فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ - يعني في قبره - وَتَصْلِيَةٌ جَمِيمٌ ﴾ يعني في الآخرة ^(٥) .

١٨- ومما جاء في تأويل الآيات الثلاث : ما رواه محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن محمد بن فضيل ، عن محمد بن عمران ^(٦) قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : فقوله عز وجل ﴿ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ قال : ذلك من كانت ^(٧) له منزلة عند الإمام .

قلت : ﴿ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ قال : ذلك من وصف بهذا الأمر .

(١) في نسخة «ب» الحسن . (٢) ليس في نسختي «ب» ، «ج» .

(٣) عنه البحار : ٤/٢٤ ح ١٤ والبرهان : ٤/٢٨٥ ح ٩٣ .

(٤) ليس في المصدر والبرهان .

(٥) أمالي الصدوق : ٣٨٣ ح ١١ وعنه البحار : ٩/٦٨ ح ٦٣ والبرهان : ٤/٢٨٤ ح ٣٢ ورواه في بشارة المصطفى : ٢٤٧ و روضة الواعظين : ٣٢٣ .

(٦) في نسخ «ب» ، «ج» ، «م» محمد بن حمran ولم نجد روايته وكذا رواية محمد بن عمران ، عن أبي جعفر عليه السلام ، نعم عبد البرقي محمد بن عمران من أصحاب الباقر عليه السلام ، وهو محمد ابن عمران مولى أبي جعفر عليه السلام .

(٧) في نسخ «أ» ، «ج» ، «م» كان .

قلت ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ﴾ قال : الجاحدين للامام^(١).
عليه وعلى آبائه وأبنائه أفضل التحية والسلام .

« ٥٢ »

« سورة الحديد »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : هُمُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢﴾
جاء في الآثار : أَنَّ الشمسَ كَلَّمَتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ نَادَتْهُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ
الْأَرْبَعِ ، وَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله فَسَّرَهَا لَهُ :

١- فَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ (رَحِمَهُ اللَّهُ) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ الْعَطَّارِ
عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ^(٢) ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ عَقْبَةَ ، عَنْ سَفْيَانَ
ابْنِ يَحْيَى ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَقِيتُ عَمَّاراً فِي بَعْضِ سَكَكِ الْمَدِينَةِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ
النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَأَخْبَرَ أَنَّهُ فِي مَسْجِدِهِ فِي مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ ، وَأَنَّهُ لَمَّا صَلَّيْتُ الْغَدَاةَ ، أَقْبَلَ عَلَيْنَا
فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ وَقَدْ بَزَغَتِ الشَّمْسُ إِذْ أَقْبَلَ عَلَيَّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام .

فَقَامَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله فَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَأَجْلَسَهُ إِلَى جَنْبِهِ حَتَّى مَسَّتْ رُكْبَتَاهُ رُكْبَتَيْهِ
ثُمَّ قَالَ : يَا عَلِيُّ قُمْ لِلشَّمْسِ فَكَلَّمَهَا فَانْهَأْ تَكَلُّمَكَ . فَقَامَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ وَقَالُوا :
أَتَرَى عَيْنَ الشَّمْسِ تَكَلَّمَ عَلِيّاً ؟ وَ قَالَ بَعْضُ : لَا يَزَالُ يَرْفَعُ (حَسِيْسَةً)^(٣) ابْنُ عَمَّتِهِ
وَ يَنْوَهُ بِاسْمِهِ ! إِذْ خَرَجَ عَلَيَّ عليه السلام ، فَقَالَ لِلشَّمْسِ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا خَلْقَ اللَّهِ ؟
فَقَالَتْ : بِخَيْرٍ يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ يَا أَوَّلَ يَا آخِرَ يَا ظَاهِرَ يَا بَاطِنَ يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ .

(١) عنه البحار : ٤/٢٤ ح ٢٥٥ و البرهان : ٢٨٥/٤ ح ١٠ .

(٢) في نسخة « ج » أبي زُرْعَةَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ رَاجِعٌ سِرّاً إِلَى عَلَامَةِ الْبَلَاءِ : ٣٠/١٣٠ .

(٣) ليس في نسخة « أ » ، وَفِي نَسَخِ « أ ، ب ، م » حَسِيْسَةٌ ، وَ مَا أُثْبِتَهُ مِنَ الْبَحَارِ .

فرجع علي عليه السلام إلى النبي ﷺ فتبسم النبي ﷺ فقال: يا علي تخبرني أو أخبرك؟
فقال: منك أحسن يا رسول الله.

فقال النبي ﷺ: أمّا قولها لك : يا أول فأنت أول من آمن بالله ، وقولها :
يا آخر فأنت آخر من يعاينني ^(١) على مغسلي ، وقولها : يا ظاهر فأنت آخر ^(٢) من يظهر
على مخزون سرّي ، وقولها : يا باطن فأنت المستبطن لعلمي ، وأمّا العليم بكلّ
شيء فمما أنزل الله تعالى علماً من الحلال والحرام والفرائض والأحكام والتنزيل والتأويل
والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والمشكل إلّا وأنت به عليم .
ولولا أن تقول فيك طائفة من امتي ما قالت النصارى في عيسى لقلت فيك مقالاً لا تمرّ
بملاً إلّا أخذوا التراب من تحت قدميك يستشفون به .

قال جابر : فلما فرغ عمار من حديثه أقبل سلمان ، فقال عمار :

وهذا سلمان كان معنا . فحدثني سلمان كما حدثني عمار ^(٣) .

٢- ومن ذلك : ما رواه أيضاً ، عن عبدالعزيز بن يحيى ، عن محمد بن زكريا
عن علي بن حكيم ، عن الربيع بن عبد الله ، عن عبد الله بن حسن ، عن أبي جعفر محمد
ابن علي عليه السلام قال : بينا ^(٤) النبي ﷺ ذات يوم ورأسه في حجر علي عليه السلام إذ نام رسول
الله ﷺ ولم يكن علي عليه السلام صلى العصر ، فقامت الشمس تغرب فانتبه رسول الله ﷺ
فذكر له علي عليه السلام شأن صلاته ، فدعا الله ، فردّ عليه الشمس كهيتها في وقت العصر ، وذكر
حديث ردّ الشمس فقال له : يا علي قم فسلم على الشمس وكلّمها فانّها ستكلّمك .
فقال له : يا رسول الله كيف أسلم عليها ؟ قال : قل : السلام عليك يا خلق الله .

فقام علي عليه السلام وقال : السلام عليك يا خلق الله . فقالت : وعليك السلام يا أول

يا آخر ، يا ظاهر ، يا باطن ، يا من ينجي محبّيه ويوثق ^(٥) مبغضيه .

(١) في نسختي «ج ، م» يعايني . (٢) في نسخة «ج» آخر (اول - خ لـ) .

(٣) عنه البحار : ١٧٤١/١٨١ ح ١٧٤١ والبرهان : ٢٨٧/٤ ح ٧٤٠ . (٤) في البرهان : بينما .

(٥) في نسخة «أ» والبحار : يوثق .

فقال له النبي ﷺ : ما ردت عليك الشمس؟ (وكان علي كاتماً عنه .

فقال له النبي ﷺ : قل ما قالت لك الشمس (١) فقال له ما قالت . فقال النبي ﷺ : إن الشمس قد صدقت وعن أمر الله نطقت ، أنت أول المؤمنين إيماناً وأنت آخر الوصيَّين ، ليس بعدي نبي ولا بعدك وصي ، وأنت الظاهر على أعدائك ، وأنت الباطن في العلم الظاهر عليه ، ولا فوقك فيه أحد ، أنت عيبة علمي وخزانة وحي ربي وأولادك خير الأولاد ، وشيعتك هم النجباء يوم القيامة (٢) .

[أما خبر رد الشمس عليه فهو مشهور وفي زبر الخاصة والعامة مذكور

وأما تكلمها له فروي أيضاً من طريق الخاصة

٣- في أمالي الصدوق بإسناده إلى ابن عباس (٣) .

ومن طريق العامة: رواه الخوارزمي بسنده إلى رسول الله ﷺ فلنذكره تحقيقاً

لخصوص هذه المنقبة الثامنة :

٤- قال الصدر الكبير و البحر المتلاطم العزيز أخطب الخطباء ضياء الدين أبو العزيز المؤيد الموفق بن أحمد البكري المكي الخوارزمي ، أخبرنا سيد الحفاظ أبو منصور شهر دار بن شيرويه بن شهر دار الديلمي ، فيما كتب إلي من همدان ، أخبرنا عبدوس ابن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة ، حدثنا الشيخ أبو الفرج محمد (٤) بن سهل ، حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم [بن] (٥) تركان ، حدثنا زكريا بن عثمان بن هاني أبو القاسم ببغداد ، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي ، حدثنا الحسن بن موسى بن محمد بن عباد الخزاز حدثنا عبد الرحمن بن القاسم الهمداني ، حدثنا أبو حاتم محمد بن محمد الطالقاني حدثنا أبو مسلم ، عن الخالص الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن

(١) ليس في نسختي «أ ، ج» .

(٢) عنه البحار : ١٨١/٤١ ح ١٨ والبرهان : ٢٨٧/٤ ح ٨ .

(٣) أمالي الصدوق : ٤٧٢ ح ١٤٤ و عنه البحار : ١٧٧/٤١ ح ١٢٢ .

(٤) كذا في المناقب ، وموردين من غاية المرام ، وفي المقتل «أحمد» وفي الاصل و فرائد

(٥) من المناقب .

السمطين : حمد .

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عليهم أفضل الصلاة والسلام
عن الناصح علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن

الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام

عن الثقة محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن
علي بن أبي طالب عليه السلام، عن الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام

عن الأمين موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام

عن الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام

عن الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام

عن الزكي زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام

عن البرّ الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام

عن المرتضى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

عن المصطفى محمد الأمين سيد الأولين و الآخرين، صلى الله عليهم أجمعين

أنه قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام : يا أبا الحسن كلّم الشمس، فإنّها تكلمك .

قال علي عليه السلام : السلام عليك أيها العبد المطيع لربّه (١) .

فقلت الشمس : و عليك السلام يا أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين .

يا علي أنت وشيعتك في الجنة .

يا علي أوّل من تنشق عنه الأرض محمد عليه السلام ثم أنت ، و أوّل من يحيى محمد

ثم أنت ، و أوّل من يكسى محمد، ثم أنت .

ثم انكبّ علي عليه السلام ساجداً، وعيناه تذرفان بالدموع، فانكبّ عليه النبي صلى الله عليه وآله

فقال : يا أخوي وحبيبي إرفع رأسك ، فقد باهى الله بك أهل سبع سماوات [(١)] .
وقوله تعالى : مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ الله قرضاً حسناً فيضعفه له وله أجر كريم ﴿١١﴾

٥- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا أحمد بن هوزة الباهلي
عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله بن حماد الأنصاري ، عن معاوية بن عمار قال :
سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ الله قرضاً حسناً﴾ .
قال : ذاك في صلة الرحم ، والرحم رحم آل محمد ﷺ خاصة (٢) .

٦- ويؤيده : ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) عن عدة من أصحابه
عن أحمد بن محمد ، عن الوشاء ، عن عيسى بن سليمان النحاس ، عن المفضل بن عمر
عن [الخيري و] (٣) يونس بن ظبيان قالوا : سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما من شيء
أحب إلى الله عز وجل من إخراج الدرهم إلى الامام ، وإن الله عز وجل ليجعل له
الدرهم يوم القيامة في الجنة مثل جبل أحد ، ثم قال : إن الله سبحانه يقول ﴿مَنْ ذَا
الَّذِي يقرضُ الله قرضاً حسناً فيضاعفه له وله أجر كريم﴾ (٤) .
قال : هو والله في صلة الامام خاصة (٥) .

٧- و روى أيضاً بهذا الاسناد ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان (٦)
عن حماد بن أبي طلحة ، عن معاذ صاحب الأكسية قال : سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول :

(١) مناقب الخوارزمي : ٦٣ ، ومقتله : ٤٩ ، ورواه في فرائد السمطين : ١٨٤ / ١ وغاية المرام :
١٣٨ ح ١١ وص ٦٣٢ ح ٣ . وأخرجه في البحار : ١٦٩ / ٤١ ح ٥ عن كشف اليقين : ٢٥
وفي احقاق الحق : ٩٦ / ٦ عن مناقب الخوارزمي ، وفرائد السمطين ، ومن قوله : أما نخبر
رد الشمس - في ص ٦٥٦ - الى هنا من نسخة «أ» .

(٢) عنه البحار : ٢٧٩ / ٢٤ ح ٦ ، والبرهان : ٢٨٨ / ٤ ح ٣ من الكافي .

(٤) في نسخة «أ» و المصدر «فيضاعفه له أضعافاً كثيرة» فعليه الاية من البقرة : ٢٤٤ .

(٥) الكافي : ٥٣٧ / ١ ح ٢ وعنه البحار : ٢٧٩ / ٢٤ ح ٧ والبرهان : ٢٣٤ / ١ ح ١ .

(٦) في نسخة «أ» سنان (سليمان بن خ - ل-) ، وفي نسختي «ج» ، «م» أحمد بن محمد بن سليمان .

إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ لَمْ يَسْأَلْ خَلْقَهُ عَمَّا^(١) فِي أَيْدِيهِمْ قَرْضاً مِنْ حَاجَةٍ [بِهِ]^(٢) إِلَى ذَلِكَ وَمَا كَانَ لِلَّهِ مِنْ حَقٍّ قَائِماً هُوَ لَوْلِيَّهِ^(٣) .

٨- وروى^(٤) أيضاً : عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم^(٥) عن أبي المغراء ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له و له أجر كريم﴾ ؟ قال : نزلت في صلة الامام^(٦) . عليه أفضل التحية والسلام .

ويدل على صحة هذا التأويل أن من وصل الامام كان قد أقرض الله قرضاً حسناً وأن له إذا فعل ذلك أجراً كريماً ، وعلم الله سبحانه وتعالى أن ذلك لا يفعله إلا المؤمنون والمؤمنات ، فلما علم وقوع ذلك منهم ومتى يكون ، جزاهم عليه ، في أي يوم هو ؟ قال سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وآله : يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَانُكُمْ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾

٩- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا محمد بن همام (عن عبد الله بن العلاء ، عن محمد بن الحسن)^(٧) عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن القاسم ، عن صالح بن سهل قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام وهو يقول ﴿نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم﴾ .

قال : نور أئمة المؤمنين يوم القيامة يسعى بين أيدي المؤمنين وبأيمانهم حتى

(١) في نسخة «م» مما ، وفي الكافي : ما .

(٢) من الكافي .

(٣) الكافي : ٣٥٣٧/١ ح ٣ وعنه البرهان : ٤/٢٨٨ ح ٥ وجامع أحاديث الشيعة : ٨/٥٨٩ ح ١ .

(٤) في نسخة «ج» وقال .

(٥) في نسختي «ج» ، «م» عن علي بن أحمد ، عن محمد بن علي بن الحكم .

(٦) الكافي : ٣٥٣٧/١ ح ٤ وعنه البرهان : ٤/٢٨٨ ح ١ ونور الثقلين : ٥/٢٣٩ ح ٤٩ .

(٧) ليس في البحار ، وأشار في هامشه أنهما موجودان في نسخة الكمباني .

ينزلوا بهم منازلهم من الجنة^(١).

١٠- وروى الشيخ الصدوق محمد بن بابويه (رحمة الله عليه) في كتاب الخصال^(٢) مرفوعاً إلى جابر بن عبد الله (رضي الله عنه) قال : كنت ذات يوم عند النبي ﷺ إذ أقبل بوجهه على علي^(٣) بن أبي طالب عليه السلام فقال له : ألا ابشرك بأبأ الحسن ؟ فقال : بلى يا رسول الله . قال : هذا جبرئيل يخبرني عن الله جل جلاله أنه أعطى شيعتك ومحبيك سبع خصال : الرفق عند الموت ، والأنس عند الوحشة ، والنور عند الظلمة ، و الأمن عند الفرع (الأكبر)^(٤) والقسط عند الميزان ، والجواز على الصراط ، و دخول الجنة قبل سائر الناس « نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم »^(٥).

ولمّا بين حال المؤمنين والمؤمنات ، بيّن بعده حال المنافقين والمنافقات فقال تعالى : يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضَرَبَ بِهِمْ بِسُورِهِ الْبَابَ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴿١٦﴾ يُنَادُوهُمْ أَلَمْ تَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَى وَلَكِنْ كُنَّا فَتَنَّا أَنْفُسَكُمْ وَتَرَضَّيْتُمْ أَنْ تُتَبَّعَ الْأَمَانِيُّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَ غَرَّبَكُمْ بِاللَّهِ الْعُرُورُ ﴿١٧﴾ قَالُوا لَمْ لَا يُوْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَا أُنْكَرْنَا نَارَهُمْ وَوَلَسْنَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمَصِيدُ ﴿١٨﴾

١١- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا محمد بن الحسن بن

علي بن مهزيار^(٦) عن أبيه ، عن جده ، عن الحسن بن محبوب ، عن الأحول ، عن

(١) عنه البحار : ٣١٧/٢٣ ح ٢٨ والبرهان : ٢٨٩/٤ ح ٣ .

(٢) رواه تارة في باب السبعة ص ٤٠٢ واخرى في باب النسمة ص ٤١٣ بنفس السند والمتن .

(٣) في نسخة « ج » الى .

(٤) ليس في الخصال .

(٥) الخصال : ٤٠٢/٢ ح ١١٢ ص ٤١٣ ح ٢ وعنه البحار : ١١/٦٨ ح ٩ والبرهان : ٤/

٢٨٩ ح ٤ ، وأخرجه في البحار : ٩/٦٨ ح ٤ عن أمالي الصدوق : ٢٧٦ ح ١٥ وفي ج ٢٧

١٦٢/ ح ١٣ عن أعلام الدين : ٢٧٦ (مخطوط) والطبري في بشارة المصطفى : ٦٧ عن الصدوق .

(٦) في نسختي « ب ، م » و البحار : مهرا .

سلام بن المستنير قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى ﴿فَضْرِبْ بَيْنَهُمْ سُورًا لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قَبْلِهِ الْعَذَابُ ينادونهم ألم نكن معكم﴾ ؟ قال : فقال : أما إنتها نزلت فينا وفي شيعتنا وفي (المنافقين) ^(١) الكفار، أما إنه إذا كان يوم القيامة وحبس الخلائق في طريق المحشر ضرب الله سوراً من ظلمة فيه باب «باطنه فيه الرحمة» يعني النور «وظاهره من قبله العذاب» يعني الظلمة فيصيرنا الله وشيعتنا في باطن السور الذي فيه الرحمة والنور، ويصير عدونا والكفار في ظاهر السور الذي فيه الظلمة، فيناديكم عدوتنا وعدوكم من الباب الذي في السور من ظاهره : ألم نكن معكم في الدنيا ؟ نبينا و نبيكم واحد ، وصلاتنا و صلاتكم و صومنا و صومكم و حجتنا و حجتكم واحد ؟

قال : فيناديهم الملك من عند الله « بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم - بعد نبيتكم ثم توليتم وتركتم اتباع من أمركم به نبيتكم - وتربصتم - به الدوائر - وارتبتم - فيما قال فيه نبيتكم - وغررتكم الأمانى » وما اجتمعتم عليه من خلافكم لأهل ^(٢) الحق وغرركم حلم الله عنكم في تلك الحال ، حتى جاء الحق .

ويعني بالحق ظهور علي بن أبي طالب ومن ظهر من الأئمة عليهم السلام بعده بالحق . وقوله «وغرركم بالله الغرور» يعني الشيطان - فالיום لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا - أي لا توجد (لكم) ^(٣) حسنة تفدون بها أنفسكم - مأويكم النار هي موليكم وبئس المصير» ^(٤) .

١٢ - وروى أيضاً تأويل آخر : عن أحمد بن محمد الهاشمي ، عن محمد بن عيسى العبيدي قال : حدثنا أبو محمد الأنصاري - وكان خيراً - عن شريك ، عن

(١) ليس في نسخة «م» .

(٢) في نسخة «ب» على أهل . (٣) ليس في البحار : ٢٤ ، وفي البحار : ٧ «لا تؤخذ» .

(٤) عنه البحار : ٢٢٧/٧ ح ١٤٧ و ج ٢٧٦/٢٤ ح ٦٢ و البرهان : ٤/٢٩٠ ح ٤ .

الاعمش ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال: سألت رسول الله ﷺ عن قول الله عزوجل ﴿فَضْرِبْ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قَبْلِ الْعَذَابِ﴾ .
 فقال رسول الله ﷺ: أنا السور، وعليّ الباب^(١) .

١٣ - و يؤيده ما رواه أيضاً ، عن أحمد بن هوزة ، عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن^(٢) عمرو بن أبي المقدام ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير قال: سئل رسول الله ﷺ عن قول الله عزوجل ﴿فَضْرِبْ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قَبْلِ الْعَذَابِ﴾ ؟

فقال : أنا السور ، وعليّ الباب ، ليس يؤتى السور إلا من قبل الباب^(٣) .
 قوله تعالى : أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٦٦﴾

١٤ - تأويله : ما رواه الشيخ المفيد (قدس الله روحه) باسناده عن محمد ابن همام، عن رجل من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : نزلت هذه الآية ﴿وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ في أهل زمان الغيبة و «الأمدة» أمد الغيبة كأنه^(٤) أراد عزوجل : يا أمة محمد أو يامعشر الشيعة لا تكونوا «كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمدة» .
 فتأويل هذه الآية جار في أهل زمان الغيبة وأيامها دون غيرهم من أهل الأزمنة لأن الله سبحانه نهى الشيعة عن الشك في حجة الله، وأن يظنوا أن الله عزوجل يخلي الأرض منها طرفة عين .

(١) عنه البحار : ٢٢٧/٧ ح ١٤٨٨ وج ٢٧٧/٢٤ ح ٦٣ والبرهان : ٤ / ٢٩٠ ح ٥ .

(٢) في نسخ الاصل والبرهان : بن ، وما أثبتناه هو الصحيح ، راجع كتب الرجال .

(٣) عنه البحار : ٢٧٧/٢٤ ح ٦٤ والبرهان : ٤ / ٢٩٠ ح ٦ .

(٤) في نسخة «ج» كان .

قال : ثم قال **الْبَلَاءُ** : ألا تسمعون إلى قوله عز وجل في الآية التالية لهذه الآية ﴿اعلموا أن الله يحكي الأرض بعد موتها قد بينّا لكم الآيات لعلكم تعقلون﴾ . أي يحييها بعدل القائم **الْبَلَاءُ** بعد موتها بجور أئمة الظلم و الضلال^(١).

١٥- و يؤيده: مارواه محمد بن العباس (رحمه الله) عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد بن سماعة [عن أحمد بن الحسن الميثمي]^(٢) عن الحسن بن محبوب عن أبي جعفر الأحول، عن سلام بن المستنير ، عن أبي جعفر **الْبَلَاءُ** في قوله عز وجل ﴿اعلموا أن الله يحكي الأرض بعد موتها﴾ يعني بموتها كفر أهلها ، و الكافر ميت فيحييها الله بالقائم (عج) فيعدل فيها، فتحى الأرض ويحيى أهلها بعد موتهم^(٣).

وقوله تعالى : وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَادَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ

(و ممّا جاء في تأويل الصدّيقين وهو)^(٤) :

١٦- ما رواه محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن أحمد بن محمد، عن إبراهيم ابن إسحاق ، عن الحسن بن عبد الرحمان يرفعه إلى عبد الرحمان بن أبي ليلى قال : قال رسول الله ﷺ : «الصدّيقون» ثلاثة :

حبيب النجار و هو مؤمن آل ياسين ، و حزقيل (و هو)^(٥) مؤمن آل فرعون

(١) لم نجده في غيبة المفيد الموجودة عندنا، نعم ذكره النعماني في مقدمة غيبته: ٢٤ ، فالظاهر أن المراد بالمفيد محمد بن ابراهيم النعماني لامحمد بن محمد بن النعمان كما تقدم مراداً .
(٢) من كمال الدين .

(٣) عنه البحار: ٣٢٥/٢٤ ح ٣٩ والبرهان : ٢٩١/٤ ح ٤ ، وأخرجه في البحار: ٥٤/٥١ ح ٣٧ عن كمال الدين : ٦٦٨ ح ١٣ مع اختلاف .

(٤) في نسخة «ج» ويؤيده وهو ، وفي نسخة «ب» والبحار ذكر السند هكذا: محمد بن العباس عن الرجال الثقات ، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى . . . الخ .

(٥) ليس في نسخة «م»، وفي نسخة «ب» والبحار : ٣٥ «حزقيل» .

وعلي بن أبي طالب، عليه السلام [وهو أفضل الثلاثة] ^(١).

١٧ - و يؤيده: مارواه أيضاً ، عن الحسن بن علي المقري ^(٢) باسناده عن رجاله مرفوعاً إلى أبي أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ : «الصدقون» ثلاثة : حزبيل مؤمن آل فرعون ، وحبيب صاحب ياسين ، وعلي بن أبي طالب و هو أفضل الثلاثة ^(٣) .

١٨ - و روى أيضاً : ^(٤) عن جعفر بن محمد بن مالك ، عن محمد بن عمرو عن عبد الله بن سليمان ، عن إسماعيل بن إبراهيم ، عن عمر ^(٥) بن الفضل البصري عن عباد بن صهيب ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال :

هبط على النبي ﷺ ملك له عشرون ألف رأس ، فوثب النبي ﷺ ليقبل يده فقال له الملك : مهلاً مهلاً يا محمد ، فأنت و الله أكرم على الله من أهل السماوات وأهل الأرضين أجمعين . والملك يقال له : محمود ، فإذا بين منكبيه مكتوب : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي الصديق الأكبر .

فقال له النبي ﷺ : حبيبي محمود ! منذ كم هذا مكتوب بين منكبيك ؟

قال : من قبل أن يخلق الله آدم أباك باثني عشر ألف عام ^(٦) .

و أما تأويل قوله عز وجل ﴿ والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم ﴾ يعني لهم (عند ربهم) ^(٧) أجر طاعتهم ، ونور إيمانهم و به يهتدون إلى طريق الجنة .

(١) عنه البحار : ٤١٠/٣٥ ح ٤ والبرهان : ٤/٢٩٢ ح ٤ ، وأخرجه في البحار : ٧٦/٤٠ فردوس الاخبار (عن داود بن بلال بن أحيحة ، عن النبي صلى الله عليه وآله) . وما بين المعقوفين من نسخة «ب» والبحار .

(٢) في نسخة «أ» المعتبرى ، وفي نسخة «م» المقبرى ، ولم نجده في كتب الرجال .

(٣) عنه البحار : ٣٨/٢٤ ح ١٢ والبرهان : ٤/٢٩٢ ح ٥ .

(٤) في نسخة «ب» وروى أيضاً بحذف الاسانيد ، وفي نسخة «ج» قال أيضاً .

(٥) في البحار : عمرو ، والصحيح ما أثبتناه ، راجع تقريب التهذيب : ٦١/٢ .

(٦) عنه البحار : ٣٨/٢٤ ح ١٣ وج ٤١٠/٣٥ ذ ح ٤ والبرهان : ٤/٢٩٢ ح ٦ .

(٧) ليس في نسخة «ب» .

والشهيد يطلق على المستشهد بين يدي النبي ﷺ أو الإمام^(١) عليه السلام، وعلى الشيعة الموالين لهما ، فهم الشهداء عند الله الكرام .

و قد روي في ذلك أخبار منها :

١٩ - ما ذكره أبو علي الطبرسي (قدس الله روحه) قال: روى العياشي بالإسناد عن منهال القصاب قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أَدْعِ الله أن يرزقني الشهادة . فقال : [إِنَّ]^(٢) المؤمن شهيد ، ثم تلا ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَادَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾^(٣) .

٢٠ - و ذكر أيضاً عن الحارث بن المغيرة قال : كنّا عند أبي جعفر عليه السلام فقال: العارف منكم هذا الأمر ، المنتظر له ، المحتسب فيه الخير كمن جاهد والله مع قائم آل محمد بسيفه ثم قال : بل والله كمن جاهد مع رسول الله ﷺ بسيفه ثم قال : بل والله كمن استشهد مع رسول الله ﷺ في فسطاطه ، وفيكم [نزلت]^(٤) آية من كتاب الله . قلت : وأي آية جعلت فداك .

قال : قول الله عز وجل ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَادَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾ .

ثم قال : صرتم والله صادقين ، شهداء عند ربكم^(٥) .

٢١ - ويؤيده : ما رواه صاحب كتاب البشارات مرفوعاً إلى الحسين بن أبي حمزة ، عن أبيه قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك قد كبر سنّي

(١) في نسخة «م» والامام . (٢) من المصدر .

(٣) مجمع البيان : ٢٣٨/٩ وعنه البحار : ٣٨/٢٤ ج ١٤ ح ١٤١/٦٨ ج ٨٥ و البرهان :

٢٩٢/٤ ج ٧ ، ورواه البرقي في المحاسن : ١٦٤/١ ج ١١٧ .

(٤) من نسخة «ب» .

(٥) مجمع البيان : ٢٣٨/٩ وعنه البحار : ٣٨/٢٤ ج ١٥ ح ١٤١/٦٨ ج ٧٥ و البرهان :

٢٩٢/٤ ج ٨ .

ودق عظمي، واقترب أجلي، وقد خفت أن يدركني قبل هذا الأمر الموت.

قال: (فقال لي: يا أباحمزة أو ماترى الشهيد إلامن قتل؟ قلت: نعم جعلت فداك) ^(١).

فقال لي: يا أباحمزة من آمن بنا وصدق حديثنا، وانتظر [أمرنا] ^(٢) كان كمن

قتل تحت راية القائم، بل والله تحت راية رسول الله ﷺ ^(٣).

٢٢ - وعن أبي بصير قال: قال لي الصادق عليه السلام: يا أبا محمد إن الميت

[منكم] ^(٤) على هذا الأمر شهيد.

قال: قلت: جعلت فداك وإن مات على فراشه؟!

قال: وإن مات على فراشه، فإنه حي يرزق ^(٥).

٢٣ - و يعضده: مارواه محمد بن يعقوب (رحمه الله)، باسناده عن يحيى الحلبي

عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير قال: قلت (لأبي عبد الله عليه السلام) ^(٦): جعلت فداك

أرأيت الراد عليّ هذا الأمر فهو كالراد عليكم؟

فقال: يا أبا محمد من ردّ عليك ^(٧) هذا الأمر فهو كالراد عليّ رسول الله ﷺ

وعلى الله تبارك وتعالى.

يا أبا محمد إن الميت منكم على هذا الأمر شهيد. قلت: وإن مات على فراشه؟!

فقال: إي والله وإن مات على فراشه، حي [عند ربه] ^(٨) يرزق ^(٩).

٢٤ - وروى أيضاً باسناده عن عبد الله بن مسكان، عن مالك الجهني قال: قال

لي أبو عبد الله عليه السلام: يا مالك أما ترضون أن تقيموا الصلاة، وتؤتوا الزكاة وتكفّوا

(١) ليس في نسخة «ب» والبرهان. (٢) من البحار: ٦٨ والبرهان.

(٣) عنه البحار: ١٣٨/٢٧ ح ١٤١ وج ١٤١/٦٨ ح ٨٦ والبرهان: ٢٩٣/٤ ح ٩.

(٤) من نسخة «ب».

(٥) عنه البحار: ١٣٨/٢٧ ح ١٤٢ وج ١٤٢/٦٨ ح ٨٦ والبرهان: ٢٩٣/٤ ح ٩.

(٦) ليس في الكافي. (٧) في نسخة «ج» عليكم. (٨) من الكافي.

(٩) الكافي: ١٤٦/٨ ح ١٢٠ وعنه البرهان: ٢٩٣/٤ ح ١٠، وأخرجه في البحار: ٢٧/

٢٣٨ ح ٥٨ ووسائل الشيعة: ٢٦/١ ح ٢٠ عنه وعن المحاسن: ١٨٥/١ ح ١٩٤.

(أيديكم وألستكم) ^(١) وتدخلوا الجنة ؟

يا مالك إنّه ليس من قوم ائتمّوا بامام في الدنيا إلّا جاء يوم القيامة يلعنهم ويلعنونه إلّا أنتم ، ومن كان على مثل حالكم .

يا مالك إن الميّت منكم والله على هذا الأمر لشهيد بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله ^(٢) .

٢٥-وروى الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه (رحمة الله عليه) ، عن أبيه باسناد يرفعه إلى أبي بصير ومحمد بن مسلم قال: قال أبو عبد الله : حدثني أبي ، عن جدي، عن آبائه أنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين علّم أصحابه، في يوم واحد أربع مائة باب من العلم منها قوله ﷺ «إحذروا السفلة فإن السفلة [من]» ^(٣) لا يخاف الله عز و جل (لأن) ^(٤) فيهم قتلة الأنبياء ، وفيهم أعداؤنا .

إن الله تبارك وتعالى إطلع على الأرض ^(٥) فاخترنا ، واختار لنا شيعة ينصروننا ويفرحون لفرحنا ، ويحزنون لحزننا ، ويذلون أموالهم وأنفسهم فينا (أولئك منّا) ^(٦) وإلينا ، وما من الشيعة عبد يقارف أمراً نهيناه عنه فلا يموت حتى يتلى بليّة تمحّص فيها ذنوبه ، إمّا في ماله ، أو في ولده ، أو في نفسه حتى يلقي الله وما له ذنب ، وإنّه ليبقى عليه شيء ^(٧) من ذنوبه فيشددّ عليه عند موته .

والميّت من شيعتنا صدّيق شهيد، صدق بأمرنا وأحبّ فينا وأبغض فينا، يريد بذلك وجه الله عز وجل ، مؤمن بالله وبرسله ، قال الله عز وجل ﴿والَّذِينَ آمَنُوا بِاللّهِ وَرُسُلِهِ

(١) ليس في الكافي .

(٢) الكافي : ١٤٦/٨ ح ١٢٢ وعنه البرهان : ١١٣/٤ ح ١١ ، وأخرجه في البحار : ٦٨/٦٨

صدر ح ١٢٤ وقطعة منه في ج ١٨٠/٧ ح ٢١ عن فضائل الشيعة : ٣٧ ح ٣٧ .

(٣) من الخصال . (٤) ليس في الخصال .

(٥) في نسخة «ج» اطلع على الارض اطلاعة ، وفي الخصال : اطلع الى الارض .

(٦) ليس في نسخ «أ» ، ب ، م . (٧) في نسخ «ب» ، ج ، م ، الشيء .

اولئك هم الصّدّيقون والشّهداء عند ربّهم لهم أجرهم ونورهم ﴿١﴾ .

٣٦- وجاء في خطبة له عليه السلام في «النهج» ما يؤيد هذه الأحاديث وهو قوله عليه السلام لأصحابه «إلزموا الأرض، واصبروا على البلاء، ولا تحرّكوا بأيديكم وسيوفكم في هوى ألسنتكم» ^(٢) ولا تستعجلوا بما لم يعجّله الله لكم، فإنّه من مات منكم على فراشه وهو على معرفة حق ربه وحق رسوله وأهل بيته مات شهيداً، ووقع أجره على الله، واستوجب ثواب مانوى ^(٣) من صالح عمله، وقامت النية مقام إصلاته ^(٤) «لسيفه» ^(٥) . وفي هذا مقنع لمتدبر ومغني لمتفكر، فاستمسك أيها الموالي بولاية السادات والموالي تكن في الدنيا من الشهداء، وفي الآخرة من السعداء، فهم سبيل النجاة في الحياة والممات، فعليهم من ربّ البريات أفضل التحيات وأكمل الصلوات .

وقوله تعالى: يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَءَامِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ

نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٨﴾

٣٧ - تأويله: قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا [علي بن عبد الله، عن] ^(١)

إبراهيم بن محمد الثقفي، عن إسماعيل بن بشار، عن علي بن صفّر ^(٢) الحضرمي، عن جابر ابن يزيد الجعفي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا

(١) الخصال : ٦٣٥/٢ وعنه البحار : ٣٠٠/٧٥ ح ١٠ وج ٢٨٧/٤٤٤ ح ٢٦ وج ١٥٧/٦

ح ١٤ بالترتيب الى قوله (عليه السلام) «عند موته» وتماه في البحار : ١١٤/١٠ والبرهان :

٢٩٣/٤ ح ١٢ .

(٢) في نسخة «ج» وبسيفكم وأستتكم ، وفي نسخة «ب» وسننكم وسيوفكم ، وفي نسخة «أ»

وكفوا بدل «في هوى» . (٣) في الاصل : نواه .

(٤) في نسخة «ب» اصلا به .

(٥) نهج البلاغة : ٢٨٢ خطبة : ١٩٠ وعنه البحار : ١٤٤/٥٢ ح ٦٣ والبرهان : ٢٩٣/٤

ذح ١٢ والوسائل : ٤٠/١١ ح ١٥ ، وفي نسخ «ب، ج، م» بسيفه ، وفي نسخة «أ» سيفه .

(٦) من نسخة «ج» .

(٧) في نسخة «ج» والبرهان : جعفر ، وعلى أى حال لم نجده في كتب الرجال .

اتَّقُوا اللَّهَ وَآمَنُوا بِرُسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كَفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ ﴿١﴾ ؟ قال : الحسن والحسين عليهما السلام . قلت ﴿وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ﴾ قال : يجعل لكم إماماً تأتمون به ^(١) .

٢٨ - وقال أيضاً : حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن محمد بن زكريا ، عن أحمد ابن عيسى بن زيد ، قال : حدثني عمي الحسين بن زيد ، قال : حدثني شعيب بن واقد قال : سمعت الحسين بن زيد يحدث ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام ، عن جابر بن عبد الله (رضي الله عنه) ، عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله تعالى ﴿يُؤْتِكُمْ كَفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ قال : الحسن والحسين عليهما السلام .

﴿وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ﴾ قال : علي عليه السلام ^(٢) .

٢٩ - وقال أيضاً : حدثنا علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمد ، عن إبراهيم ابن ميمون ، عن ابن أبي شيبه ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ﴿يُؤْتِكُمْ كَفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ قال : الحسن والحسين عليهما السلام . ﴿وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ﴾ قال : إمام عدل تأتمون به ، وهو علي بن أبي طالب عليه السلام ^(٣) .

٣٠ - وقال : حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن المغيرة بن محمد ، عن حسين ابن حسن المروزي ، عن الأحول بن حوَّاب ^(٤) عن عمار بن زريق ، عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان ، عن كعب بن عياض قال : طعنت على علي عليه السلام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ، فوكزني في صدري ، ثم قال :

(١) عنه البحار: ٣١٩/٢٣ ح ٣١ والبرهان : ٤/ ٣٠٠ ح ٤ وفي البحار: ٥٤/٦٧ مرسل عن الصادق عليه السلام .

(٢) عنه البحار : ٣١٩/٢٣ ح ٣٢ والبرهان : ٤/ ٣٠٠ ح ٦ ، وأخرجه في البحار : ٣١٧/٢٣ ح ٢٦ وج ٤٣/٣٠٧ ح ٧٠ عن تفسير فرات : ١٨٠ معتناً عن ابن عباس .

(٣) عنه البحار : ٣١٩/٢٣ ح ٣٣ والبرهان : ٤/ ٣٠٠ ح ٥ .

(٤) في البرهان : جوب ، وفي نسخة «ج» جواب .

يا كعب إنّ لعلّي نورين: نور في السماء ، ونور في الأرض ، فمن تمسّك بنوره
أدخله الله الجنة ، و من أخطأه أدخله الله النار ، فبشّر الناس عنّي بذلك^(١) .

٣٩ - وروي في معنى نوره ﷺ: ما روي مرفوعاً عن أنس بن مالك قال قال
رسول الله ﷺ: خلق الله من نور وجه علي بن أبي طالب ﷺ سبعين ألف ملك
يستغفرون له ولمحبّته إلى يوم القيامة^(٢) .

صلوات الله عليه و على ذريّته أهل الخلافة و الوصيّة و الإمامة و أولي
السيادة و الرئاسة و الزعامة صلاة دائمة باقية إلى يوم حلول الطامّة .

« ٥٨ »

« سورة المجادلة »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها: قوله تعالى : **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿١﴾

لهذه الآية تأويل ظاهر وباطن : فالظاهر ظاهر ، وأمّا الباطن فهو :

١- ما رواه محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن أحمد بن عبد الرحمن ، عن
محمد بن سليمان بن بزيع ، عن جميع^(٣) بن المبارك ، عن إسحاق بن محمد ، قال :
حدّثني أبي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ﷺ أنه قال :
إنّ النبي ﷺ قال لفاطمة سلام الله عليها: إنّ زوجك يلاقي بعدي كذا ، ويلاقي
بعدي كذا . فخبّرها بما يلتقي بعده .

(١) عنه البحار : ٣١٩ / ٢٣ ح ٣٤٤ والبرهان : ٣٠٠ / ٤ ح ٧ .

(٢) عنه البحار : ٣٢٠ / ٢٣ ح ٣٥٥ و ١٤٢ / ٦٨ ح ٨٧ والبرهان : ٣٠٠ / ٤ ح ٨ .

(٣) في البرهان : جميل .

فقلت : يا رسول الله ألا تدعوا الله أن يصرف ذلك عنه ؟
 فقال : قد سألت الله ذلك له ، فقال : إنه مبتلى ومبتلى به . فهبط جبرئيل عليه السلام فقال
 ﴿ قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشكي إلى الله والله يسمع تحاوركما
 إن الله سميع بصير ﴾ وشكواها له ، لأمه ، ولا عليه ^(١) .

صلوات الله عليهما وعليه ، وجعل صلواتنا هدية منّا إليها وإليه .
 وقوله تعالى : **أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَاعِيَهُمْ
 وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا آدَنَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مُعْظَمُهُمْ إِنَّ مَا كَانُوا يَمْكُرُونَ بِئْسَ لَهُمْ
 بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾**

٢- تأويله : قال الشيخ أبو جعفر الطوسي (قدس الله روحه) : نبأنا ^(٢) الشيخ
 (أبو جعفر الطبري) ^(٣) باسناده ، عن ابن عباس قال : أضمرت قريش قتل علي عليه السلام وكتبوا
 صحيفة ودفعوها إلى أبي عبيدة بن الجراح .

فأنزل الله جبرئيل على رسوله ﷺ ، فخبّره بخبرهم .
 فقالوا له : أتى له علم ذلك ؟ ! ولم يشعر به أحد .
 فأنزل الله سبحانه على رسوله ﷺ هذه الآية ^(٤) .

٣- ومن ذلك ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن علي بن
 محمد ، عن علي بن الحسين ^(٥) عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله

(١) عنه البحار : ٢٣٠/٢٤ ح ٣٥٤ وج ١٦٤/٣٦ ح ١٤٦٦ والبرهان : ٣٠١/٤ ح ١٠

(٢) في نسخة «ج» حدثنا .

(٣) ليس في نسخة «أ» ، وفي نسختي «ج» ، «م» الطبرسي ، والصحيح ما أثبتناه لأن الطبرسي من
 أعلام القرن السادس وتوفي الطوسي «ره» في سنة ٤٦٠ هـ فلعله مصحف الطبري وهو أبو
 جعفر محمد بن جريّر الطبري المتوفى سنة «٣١٠ هـ - ق» كما أنه روى في «احقاق الحق» :

٥٧٨/٣ عن غاية المرام : ٤٣٩ ب ٢٢٥ أبسط من هذا عن أبي جعفر الطبري .

(٤) أورده في الصراط المستقيم : ٢٩٦/١ عن أبي جعفر الطبري .

(٥) في الاصل : الحسن بن علي بن محمد بدل «علي بن الحسين» .

عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يَنْبِئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ .

قال : نزلت هذه الآية في فلان و فلان و أبي عبيدة بن الجراح و عبد الرحمن ابن عوف ، و سالم مولى (أبي) ^(١) حذيفة و المغيرة بن شعبة، حيث كتبوا الكتاب بينهم و تعاهدوا، و توافقوا : لئن مضى محمد لاتكون الخلافة في بني هاشم و لا النبوة أبداً فأنزل الله عزوجل هذه الآية ^(٢) .

قال : قلت : قوله عزوجل ﴿أَمْ أُبْرِمُوا أَمْ أُنَابِرْمُون أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَّا لَأَنسَمِعَ سِرَّهُمْ وَ نَجْوَاهُمْ بَلَى وَ رُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾ ^(٣) .
قال : و هاتان الآيتان نزلتا فيهم ذلك اليوم .

(و) ^(٤) قال أبو عبد الله عليه السلام : لعلك ترى أنه كان يوم يشبه يوم كتب الكتاب إلا يوم قتل الحسين عليه السلام ؟ ! وهكذا كان في سابق علم الله عزوجل الذي أعلمه رسول الله ﷺ أن إذا كتب الكتاب قتل الحسين و خرج الملك من بني هاشم ، و قد كان ذلك كله ^(٥) .

و قوله تعالى : ﴿بَنَاتِهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُلَ فَقَدِمْوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَى كَرِهُكُمْ وَ أَطْهَرُ

تأويله : قال أبو علي الطبرسي (رحمه الله) : إن هذه الآية نزلت في الأغنياء و ذلك أنهم كانوا يأتون النبي ﷺ فيكثرون مناجاته فأمر الله سبحانه بالصدقة عند المناجاة، فلمّا علموا ذلك انتهوا عن مناجاته، فنزلت آية الرخصة ^(٦) .
و هذه فضيلة لم يدركها إلا أمير المؤمنين عليه السلام .

(١) ليس في نسخة «ج» . (٢) في الكافي : فيهم هذه الآية .

(٣) ليس في الكافي .

(٤) سورة الزخرف : ٧٩ ، ٨٠ .

(٥) الكافي : ١٧٩/٨ ح ٢٠٢ و عنه البحار : ٣٦٥/٢٤ ح ٩٢ و ج ١٢٣/٢٨ ح ٦

(٦) مجمع البيان : ٢٥٢/٩ .

و البرهان : ٣٠٣/٤ ح ٣٠٣ .

و قد ورد في ذلك روايات منها:

٤ - ما رواه محمد بن العباس (رحمه الله) عن علي بن عقبة ^(١) و محمد بن القاسم قالا : حدثنا الحسين بن الحكم ، عن حسن بن حسين ، عن حنّان ^(٢) - بن علي عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَيْكُمْ صَدَقَةً﴾

قال : نزلت في علي عليه السلام خاصة ، كان له دينار فباعه بعشرة دراهم ، فكسان كلّما ناجاه قدم درهماً حتى ناجاه عشر مرّات ، ثم نسخت فلم يعمل بها أحد قبله ولا بعده ^(٣).

٥ - و قال أيضاً : حدثنا علي بن عباس ، عن محمد بن مروان ، عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير ، عن أبيه ، عن السدي ، عن عبد خبير ^(٤) عن علي عليه السلام قال : كنت أول من ناجى رسول الله ﷺ كان عندي دينار فصرفته بعشرة دراهم ، و كلّمت رسول الله ﷺ عشر مرّات ، كلّما أردت أن أناجيه تصدقت بدرهم ، فشقّ ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ فقال المنافقون : ما يألو ما ينجش ^(٥) لا بن عمّه ! حتى نسخها الله عز وجل فقال ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَيْكُمْ صَدَقَاتٍ﴾ إلى آخر الآية .

ثم قال عليه السلام : فكنت أول من عمل بهذه الآية ، وآخر من عمل بها ، فلم يعمل بها أحد قبلي ولا بعدي ^(٦).

٦ - وقال أيضاً : حدثنا عبدالعزيز بن يحيى ، عن محمد بن زكريّا ، عن أيوب

(١) في نسختي «ج ، م» عبة (٢) في الاصل والبحار «حنان» ولكن لم نجد له ذكر في كتب الرجال على ان حيان يمكن أن يروى عن الكلبي ولو وجد حيان في موردين آخرين فراجع فهرست اعلامنا لهذا الكتاب (٣) عنه البحار : ٣٨٠ / ٣٥ ج ٦ والبرهان : ٣٠٩ / ٤ ج ٩

(٤) في نسخة «ج» عبدالله بن جبير بدل «عبد خير» ، و الصحيح ما أثبتناه ، لأنه من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام .

(٥) ما يألو : ما يقصر . والنجش : هو أن يمدح السلعة في البيع لينفقا ويروجها أو يزيد في قيمتها وهو لا يريد شراءها ليقع غيره فيها .

(٦) عنه البحار : ٣٨٠ / ٣٥ ج ٧ والبرهان : ٣٠٩ / ٤ ج ١٠ ، وروى الخوارزمي في مناقبه : ١٩٦ مرسلًا مثله .

ابن سليمان ، عن محمد بن مروان ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَيْكُمْ صَدَقَةً﴾ قال : إنَّه حرَّم كلام رسول الله ﷺ ثم رخص لهم في كلامه بالصدقة ، فكان إذا أراد الرجل أن يكلمه تصدق ب درهم ، ثم كتمه بما يريد .

قال : فكفَّ الناس عن كلام رسول الله ﷺ وبخلوا أن يتصدَّقوا قبل كلامه فتصدَّق عليّ ^(١) بدينار كان له ، فباعه بعشرة دراهم في عشر كلمات سألهن رسول الله ﷺ ، ولم يفعل ذلك أحد من المسلمين غيره ، وبخل أهل الميسرة أن يفعلوا ذلك فقال المنافقون : ما صنع علي بن أبي طالب الذي صنع من الصدقة إلا أنه أراد أن يزوج ^(٢) لابن عمِّه ! فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَيْكُمْ صَدَقَةً ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ - مِنْ إِسَّاكِهَا - وَأَطْهَرُ - يَقُولُ : وَأَزْكَى لَكُمْ مِنَ الْمَعْصِيَةِ - فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا - الصَّدَقَةَ - فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ * ءَأَشْفَقْتُمْ - يَقُولُ الْحَكِيمُ : ءَأَشْفَقْتُمْ يَا أَهْلَ الْمَيْسِرَةِ - أَنْ تَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَيْكُمْ - يَقُولُ : قَدَّامٌ نَجْوَاكُمْ يعني كلام رسول الله ﷺ صدقة على الفقراء ؟ - فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا - يَا أَهْلَ الْمَيْسِرَةِ - وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ - يعني تجاوز عنكم إذ ^(٣) لم تفعلوا - فأقيموا الصَّلَاةَ - يقول : أقيموا الصلوات الخمس - وءاتوا الزَّكَاةَ - يعني أعطوا الزكاة يقول : تصدَّقوا . فنسخت ما أمروا به عند المناجاة بانتمام الصلاة وإتياء الزكاة - وأطيعوا الله ورسوله - بالصدقة في الفريضة والتطوُّع - والله خبير بما تعملون﴾ أي بما تنفقون خبير .

إعلم أن محمد بن العباس (رحمه الله) ذكر في تفسيره هذا المنقول منه في آية المناجاة سبعين حديثاً من طريق الخاصة والعامة ، يتضمن أن المناجي للرسول ﷺ هو أمير المؤمنين دون الناس أجمعين .

اخترنا منها هذه الثلاثة أحاديث، ففيها غنية ^(١) .

٧- ونقلت من مؤلف شيخنا أبي جعفر الطوسي (قدس الله روحه) هذا الحديث ذكره أنه في جامع الترمذي وتفسير الثعلبي باسناده عن [علي بن] ^(٢) علقمة الأنماري يرفعه إلى علي عليه السلام أنه قال: بي ^(٣) خفف الله عن هذه الأمة، لأن الله امتحن الصحابة بهذه الآية فتقاعسوا [كلهم] ^(٤) عن مناجاة الرسول ﷺ، وكان قد احتجب في منزله من مناجاة كل أحد إلا من تصدق بصدقة، وكان معي دينار فتصدقت به، فكنت أنا سبب التوبة من الله على المسلمين حين عملت بالآية .

ولولم يعمل بها أحد لنزل العذاب [عند] ^(٥) امتناع الكل من العمل بها ^(٦) .
صدق، صلوات الله عليه، لأنه ما زال سبباً لكل خير يعزى إليه، وإن الله سبحانه أراد أن ينوّه بفضله، ويجعل هذه الآية منقبة له دون غيره، إذ لم يجعل للصدقة مقداراً معيناً، و لو جعل لأمكن أكثر الناس أن يتصدقوا، ففي ترك عملهم بها ونسخها دليل على أنها كانت منقبة له خاصة، لأنه سبحانه عالم بما يكون قبل كونه، وعلم صدقات علي عليه السلام صلوات الله عليه. وتقاعس غيره عنها، فأراد الله سبحانه إظهار فضله عند تقاعس غيره و«ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم» ^(٧) .

(١) عنه البحار: ٣٨٠/٣٥ ح ٨ والبرهان: ٣٠٩/٤ ح ١١ و ١٢ .

(٢) من صحيح الترمذي وتفسير الثعلبي: والمناقب، وفي نسخة «ج» الانباري بدل «الانماري» .

(٣) في نسخة «ج» لى، وفي الترمذي والثعلبي والمناقب: فى . (٤) من المناقب .

(٥) من المناقب، وفيه «ولولم أعمل بها - حين كان عملي بها سبباً للتوبة عليهم» بدل «ولولم يعمل بها أحد» .

(٦) عنه البحار: ٣٨١/٣٥ والبرهان: ٣١٠/٤ ح ١٣، وأخرجه في البحار: ٢٦/٤١ عن مناقب ابن شهر آشوب: ٣٤٦/١ الآن فيه قال: وزاد أبو القاسم الكوفي في الرواية: أن الله... الخ، و

أورد صدره الترمذي في سننه: ٤٠٦/٥ ح ٣٣٠٠ . (٧) سورة الحديد: ٢١ .

و قوله تعالى : أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾

٨- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا المنذر بن محمد ، عن أبيه قال : حدثني عتي الحسين بن سعيد ، عن أبان بن تغلب ، عن علي بن محمد بن بشر قال : قال محمد بن علي عليه السلام - ابن الحنفية - : إِنَّمَا حَبْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ شَيْءٌ يَكْتَبُهُ اللَّهُ فِي أَيْمَن قَلْبِ الْعَبْدِ ^(١) وَمَنْ كَتَبَهُ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مَحْوُهُ ، أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ ﴿ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ؟ فَحَبْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ الْإِيمَانَ ^(٢) .

٩- و جاء من ^(٣) طريق العامة ما رواه أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا محمد بن حميد بإسناده عن عيسى بن عبد الله بن محمد ^(٤) بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : حدثني أبي ، عن جده ، عن علي عليه السلام أنه قال : قال سلمان الفارسي : يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا طَلَعَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا وَضُرْبَ بَيْنِ كَتْفِي وَ قَالَ : يَا سَلْمَانَ هَذَا وَ حَزْبُهُ « هُمُ الْمُفْلِحُونَ » ^(٥) .

(١) في البحار : المؤمن .

(٢) عنه البحار : ٣٦٦ / ٢٣ ح ٣١٤ ، وص ٣٨٩ ح ٩٧ والبرهان : ٣١٢ / ٤ ح ٨٠ .

(٣) في نسختي « ب ، م » في .

(٤) في الاصل والبحار ٢٤ : « عبيد الله » وما أثبتناه هو الصحيح ، راجع كتب الرجال .

(٥) عنه البحار : ٢١٣ / ٢٤ ح ٥٤ و ج ١٦٨ / ١٤٢ ذ ح ٨٧ ، وأورده في البرهان : ٣١٢ / ٤ ح ١٠ عن أبي نعيم .

« ٥٩ »

« سورة الحشر »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ
وَأَبْنِ السَّبِيلِ

١ - تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن حديد و محمد بن إسماعيل بن بزيع جميعاً عن منصور بن حازم ، عن زيد بن علي عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك قول الله عز وجل ﴿ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ ﴾ ؟ قال : القربى هي والله قرابتنا ^(١).

٢ - وقال أيضاً : حدثنا أحمد بن هوزة ، عن إبراهيم بن إسحاق ^(٢) عن عبد الله بن حماد ، عن عمرو ^(٣) بن أبي المقدام ، عن أبيه قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ﴾ ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : هذه الآية نزلت فينا خاصة ، فما كان لله وللرسول فهو لنا . ونحن ذوالقربى ، ونحن المساكين لانذهب مسكنتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله أبداً ونحن أبناء السبيل فلا يعرف سبيل إلّا بنا ، والأمر كله لنا ^(٤) .

(١) عنه البحار : ٢٣ / ٢٥٨ ح ٦ والبرهان : ٤ / ٣١٤ ح ٤ .

(٢) كذا في نسخة «ج» وهو الصحيح بقرينة بفية الموارد ، فراجع فهرس أعلام كتابنا هذا وفي نسخ «أ» ، ب ، م ، «والبحار والبرهان : اسحاق بن ابراهيم .

(٣) في نسخة «م» عمر . (٤) عنه البحار : ٢٣ / ٢٥٨ ح ٧ والبرهان : ٤ / ٣١٤ ح ٥ .

وقوله تعالى : وَمَا أَرْسَلْنَاكُمْ فِخْذُوهُ وَمَنْهَكُم عَنْهُ فَأَنْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٧﴾

٣ - تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا الحسين ^(١) بن أحمد المالكي ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن أبان ابن أبي عياش ، عن سليم بن قيس الهلالي ، عن أمير المؤمنين عليه السلام (أنه) ^(٢) قال : قوله عز وجل ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكُمْ فِخْذُوهُ وَمَنْهَكُم عَنْهُ فَأَنْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ و ظلم آل محمد - إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿ لمن ظلمهم ^(٣) .

وقوله تعالى : وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ

الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾

٤ - قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا محمد بن سهل ^(٤) العطار ، عن أحمد بن عمرو ^(٥) الدهقان ^(٦) عن محمد بن كثير ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : إن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فشكا إليه الجوع فبعث رسول الله ﷺ إلى بيوت أزواجه ، فقلن : ما عندنا إلا الماء .

فقال ﷺ : من لهذا الرجل الليلة ؟

فقال علي بن أبي طالب عليه السلام : أنا يا رسول الله ، فأتت فاطمة عليها السلام فأعلمها ، فقالت : ما عندنا إلا قوت الصبية ولكننا نؤثر به ضيفنا . فقال علي عليه السلام : نومي الصبية واطفئي السراج ، فلما أصبح غدا على رسول الله ﷺ فنزلت هذه الآية ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ^(٧) .

(١) كذا في نسخة «ب» وهو الصحيح بقرينة بقية الموارد ، فراجع فهرس أعلام كتابنا هذا وفي نسخ «أ» ، ج ، م ، والبحار والبرهان : الحسن . (٢) ليس في نسخة «ج» .

(٣) عنه البحار : ٢٢٢/٢٤ ح ٦٦ والبرهان : ٣١٦/٤ ح ١٥٥ .

(٤) في جميع النسخ والبحار : سهل بن محمد ، ولم نجده في كتب الرجال ، وما أثبتناه موافق لاحقاق الحق وشواهد التنزيل . (٥) في نسخة «أ» : عمر .

(٦) في نسخة «ج» وشواهد التنزيل : الدهان .

(٧) عنه البحار : ٥٩/٣٦ ح ١٦ والبرهان : ٣١٧/٤ ح ٩٦ ، وأورده في احقاق الحق : ١٤/

٥٤٢ عن شواهد التنزيل : ٢٤٦/٢ ح ٩٧٠ .

٥- وقال أيضاً: حدثنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن كليب بن معاوية الأسدي، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿وَيُثْرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقِ شَحْنَفَهُ فَوَلَّكَ هُمُ الْمَفْلُحُونَ﴾

قال : بينما علي عند فاطمة عليها السلام إذ قالت له : يا علي إذهب إلي أبي فابغنا منه شيئاً. فقال : نعم . فأتى رسول الله ﷺ فأعطاه ديناراً، وقال له : يا علي إذهب فابتع به لأهلك طعاماً.

فخرج من عنده فلقية المقداد بن الأسود (رحمه الله)، وقاما ماشاء الله أن يقوما وذكر له حاجته ، فأعطاه الدينار و انطلق إلى المسجد، فوضع رأسه فنام ، فانتظره رسول الله ﷺ فلم يأت، ثم انتظره فلم يأت، فخرج يدور في المسجد، فاذا هو بعلي عليه السلام نائم في المسجد فحرّكه رسول الله ﷺ فقعده .

فقال له: يا علي ما صنعت ؟ فقال : يا رسول الله ﷺ خرجت من عندك فلقيني المقداد بن الأسود ، فذكر لي ماشاء الله أن يذكر، فأعطيته الدينار.

فقال رسول الله ﷺ : أما إن جبرئيل قد أنبأني بذلك، وقد أنزل الله فيك كتاباً ﴿وَيُثْرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقِ شَحْنَفَهُ فَوَلَّكَ هُمُ الْمَفْلُحُونَ﴾^(١) .

٦ - وقال أيضاً : حدثنا محمد بن أحمد بن ثابت ، عن القاسم بن إسماعيل عن محمد بن سنان ، عن سماعة بن مهران ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوتي رسول الله ﷺ بمال وحلل، وأصحابه حوله جلوس، فقسّمه عليهم حتى لم يبق منه حلّة ولا دينار .

فلما فرغ منه جاء رجل من فقراء المهاجرين وكان غائباً، فلما رآه رسول الله ﷺ

قال : أَيْكُمْ يعطي هذا نصيبه ويؤثره على نفسه ؟

فسمعه علي عليه السلام قال : نصيبي . فأعطاه إِيَّاه ، فأخذه رسول الله ﷺ فأعطاه الرجل
ثم قال : يا علي إن الله جعلك سبباً للخيرات سخاء بنفسك عن المال ، أنت
يعسوب المؤمنين ، و المال يعسوب الظلمة ، و الظلمة هم الذين يحسدونك ويبغون
عليك ويمنعونك حَقك بعدي ^(١) .

٧ - و بالاسناد ، عن القاسم بن إسماعيل ، عن إسماعيل بن أبان ، عن عمرو
ابن شمر ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن رسول الله ﷺ جالس ذات
يوم وأصحابه جلوس حوله فجاء علي عليه السلام وعليه سمل ^(٢) ثوب منخرق عن بعض جسده
فجلس قريباً من رسول الله ﷺ فنظر إليه ساعة ، ثم قرأ ﴿ و يؤثرون على أنفسهم
و لو كان بهم خصاصة و من يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ﴾ .

ثم قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : أما إِنَّكَ رأس الذين نزلت فيهم هذه الآية
وسيدهم وإمامهم . ثم قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : أين حللتك التي كسوتكها ^(٣) يا علي ؟
فقال : يا رسول الله إن بعض أصحابك أتاني يشكو عريه وعري أهله بيته
فرحمته وآثرته بهاعلى نفسي ، وعرفت أن الله سيكسوني خيراً منها .

فقال رسول الله ﷺ : صدقت ، أما إن جبرئيل قد أتاني يحدثني أن الله اتخذ
لك مكانها في الجنة حلة خضراء من إستبرق ، وصنفتها ^(٤) من ياقوت وزبرجد ، فنعيم
الجواز جواز ربك بسخاوة نفسك ، و صبرك على سملتك ^(٥) هذه المنخرقة ، فأبشر
يا علي . فانصرف علي فرحاً مستبشراً بما أخبره به رسول الله ^(٦) .

صلوات الله عليهما وعلى ذريتهما الطيبين الطاهرين ورحمة الله وبركاته .

(١) عنه البحار : ٦٠ / ٣٦ ج ٣ والبرهان : ٣١٨ / ٤ ج ١١ .

(٢) في نسخة «ج» شمل ، سمل الثوب : أخلق . ٣ في نسخة «ج» كسوتها .

(٤) كذا في البحار ، ومعناه جانب الثوب وحاشيته ، وفي نسخة «ج» صفتها ، وفي نسخة «أ» صبغتها

(ضيفتها - خ ل -) ، وفي نسخة «م» ضيفتها . ٥ في نسخة «ج» سملتك .

(٦) عنه البحار : ٦٠ / ٣٦ ج ٤ والبرهان : ٣١٨ / ٤ ج ١٢ .

ثم قال سبحانه و تعالى : **وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾**

٨- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمد ، عن يحيى بن صالح ، عن الحسين الأشقر ^(١) عن عيسى بن راشد عن أبي بصير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ^(٢) قال : فرض الله الاستغفار لعلي عليه السلام في القرآن على كل مسلم ، وهو قوله تعالى ﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ ﴾ وهو سابق الأمة ^(٣) .

وأما معناه فقوله ﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾ أي من بعد المؤثرين على أنفسهم من المؤمنين - يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان يعني أمير المؤمنين عليه السلام .

- ولا تجعل في قلوبنا غلا ﴿ له ، لأنه المعني بالذين آمنوا .
وقد جاء في القرآن من ذلك كثير : منه ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾ ^(٤) .

ولما كان هو المؤثر على نفسه فرض الله سبحانه على كل مسلم الاستغفار لأنه أصل الاسلام . فعليه وعلى ذريته أفضل الصلاة والسلام .

وقوله تعالى : **لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ أَفْضَلُ زُورٌ ﴿١١﴾**
٩- تأويله : مارواه أصحابنا بحذف الاسناد مرفوعاً عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : **إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تلا هذه الآية ﴿ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ ﴾ إلى آخرها .**

(١) في نسخة «أ» الاشعري .

(٢) في نسخة «أ» ابن عباس عنه . قال ، ولعله كان في الاصل : ابن عباس رضي الله عنه .

(٣) عنه البحار : ٣٣٤ / ٣٥ ح ٩ والبرهان : ٣١٩ / ٤ ح ٢ .

(٤) سورة المائدة : ٥٥ .

فقال: «أصحاب الجنة» من أطاعني، وسلّم لعلي بن أبي طالب عليه السلام (العهد من) ^(١) بعدي (و أقرّ بولايته).

و «أصحاب النار» من أنكر الولاية و نقض العهد من بعدي ^(٢).

١٠- و ذكر الشيخ في أماليه، عن محدوج ^(٣) بن زيد الهذلي وكان في وفد قومه إلى النبي صلى الله عليه وآله فتلا هذه الآية ﴿ لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة، أصحاب الجنة هم الفائزون ﴾ .

قال: فقلنا: يا رسول الله صلى الله عليه وآله من أصحاب الجنة؟ قال: من أطاعني وسلّم لهذا من بعدي قال : وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بكف علي عليه السلام وهو يومئذ إلى جنبه فرفعها وقال: ألا إن علياً مني وأنا منه، فمن حادّه فقد حادني ومن حادني ^(٤) فقد أسخط الله عز وجل. ثم قال: يا علي حربك حربي و سلمك سلمتي، وأنت العلم بيني وبين أمتي ^(٥).

(١) ليس في نسخة «م» والامالي .

(٢) رواه الشيخ في أماليه : ٣٧٣/١ والصدوق في عيون الاخبار : ٢١٨/١ ح ٢٢ وعنهما البحار : ١١٠/٣٨ ح ٤٢ والبرهان : ٣١٩/٤ ح ٢٠١ ، وفي البحار : ٣٥٨/٨ ح ٢١ عن العيون وفي ج ٢٧/٢٠٣ ح ٢ عن أمالي الشيخ ، وما بين القوسين ليس في نسخة «ج» .
(٣) كذا في أسد الغابة ، وفي الامالي : مجدوح ، وفي نسختي «ج، م» مجروح ، وفي نسخة «أ» و البحار : مجدوح .

(٤) في نسخة «ج» «أسخطه فقد أسخطني ومن أسخطني» بدل «حادني» .

(٥) أمالي الطوسي : ١٠٠/٢ وعنه البحار : ١١٨/٣٨ ح ٦٢ والبرهان : ٣١٩/٤ ح ٣ .

« ٦٠ »

« سورة الممتحنة »

« وفيها آيتان »

الأولى : قوله تعالى : **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ الآية

١- التأويل وسبب النزول : ذكر [علي بن إبراهيم و] ^(١) أبو علي الطبرسي

(رحمه الله) ما مختصره أن حاطب بن أبي بلتعة أنفذ جارية يقال لها «سارة» ^(٢) إلى أهل مكة تخبرهم أن رسول الله ﷺ يأتيهم في هذا العام .

فنزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله ﷺ فأخبره بذلك ، فأرسل علياً عليه السلام و [معه] ^(٣) عمّاراً و عمر و طلحة و الزبير و المقداد بن الأسود و أباً مرثد ^(٤) و كانوا كلهم فرساناً ، وقال لهم : انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ ^(٥) فإن بها طعينة معها كتاب من حاطب إلى المشركين فخذوه منها .

فخرجوا حتى أدركوها في ذلك المكان ، فقالوا : أين الكتاب ؟ فحلفت بالله مامعها من كتاب فمحوها ، وفتشوا متاعها فلم يجدوا معها كتاباً ، فهمّوا بالرجوع .

فقال علي عليه السلام : و الله ما كذبنا و لا كذبتنا ، و قال لها : أخرجي الكتاب وإلا والله لأضربن عنقك . فلمّا رأَت الجدل أخرجته من ذواتها ^(٦) فرجعوا بالكتاب إلى

(١) من نسخة «أ» . (٢) في تفسير القمي : صفية . (٣) من نسخة «ج» ، م .

(٤) في نسخة «ج» أبا بريدة ، و في نسخة «م» أبا مريد ، و ما أثبتته من المجمع ، راجع اسد

الغابة : ٥ / ٢٩٤ . (٥) موضع بين الحرمين بقرب حمراء الاسد من المدينة .

(٦) كذا في المجمع ، وفي نسخة «ج» ذواتها ، وفي نسخة «م» ذواتها ، وفي تفسير القمي : قرونها .

رسول الله ﷺ^(١).

و في هذه منقبة و فضيلة لأمر المؤمنين ﷺ إذ لولاه لرجعوا بلا كتاب و كان في ذلك تكذيب رسول الله ﷺ .

و الآية الثانية : قوله تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَپْسُوْا مِنْ الْآخِرَةِ كَمَا يَبْسُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴿٣٧﴾

٢ - تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا علي بن عبد الله ، عن إبراهيم ابن محمد الثقفي قال : سمعت محمد بن صالح بن مسعود قال : حدثني أبو الجارود زياد بن المنذر ، عن سمع علياً رضي الله عنه يقول «العجب كل العجب بين جمادى و رجب» فقام رجل فقال : يا أمير المؤمنين ما هذا العجب الذي لا تزال تعجب^(٢) منه ؟ فقال : ثكلتك أمك ! و أي عجب أعجب من أموات يضربون^(٣) كل عدو لله و لرسوله و لأهل بيته ، و ذلك تأويل هذه الآية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَپْسُوْا مِنْ الْآخِرَةِ كَمَا يَبْسُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾ فاذا اشتد القتل^(٤) قتلتم : مات أو هلك أو أي واد سلك . و ذلك تأويل هذه الآية ﴿ثم رددنا لكم الكرة عليهم و أمددناكم بأموال و بنين و جعلناكم أكثر نفيراً﴾^(٥) .
و هذا التأويل يدل على الرجعة .

(١) مجمع البيان : ٢٦٩/٩ ، تفسير القمي : ٦٧٤ و عنه البحار : ١١٢/٢١ ح ٥ و ج ٧٥ /

٣٨٨ ح ١٢ و البرهان : ٣٢٣/٤ ح ١٠ .

و رواه في معجم البلدان : ٣٣٥/٢ في ترجمة : خاخ الى قوله فخذوه . و فيه : فأتوني به بدل «منها» .

(٢) في البرهان و إلزام الناصب : تعجب .

(٣) في نسخة «م» يتولون .

(٤) في نسخة «ج» استدارا لفلک «اشتد القتل . خ ل» .

(٥) عنه البحار : ٦٠/٥٣ ح ٤٨ و البرهان : ٣٢٧/٤ ح ١ و أورده في إلزام الناصب : ٩٦/١

مرسلاً ، و الآية الاخيرة في سورة الاسراء : ٦ .

و قوله: «قلتم: مات أو هلك» يعني القائم .
صلوات الله عليه و على آبائه الطيبين صلاة باقية إلى يوم الدين .

« ٦١ »

« سورة الصف »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : **إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَتْهُمْ بُيُوتٌ مَرْصُوصٌ** ﴿١﴾

١- قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا علي بن عبيد ومحمد بن القاسم قالا جميعاً : حدثنا حسين بن حكيم ، عن حسن بن حسين ، عن حيّان بن علي (عن)^(١) الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿ **إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَتْهُمْ بُيُوتٌ مَرْصُوصٌ** ﴾ قال : نزلت في علي وحمزة وعبيدة بن الحارث عليهم السلام ، وسهل بن حنيف والمহারث بن الصمة^(٢) وأبي دجانة رضي الله عنهم^(٣) .

٢- وقال أيضاً : حدثنا الحسين بن محمد ، عن حجاج بن يوسف ، عن بشر ابن الحسين ، عن الزبير بن عديّ ، عن الضحاك ، عن ابن عباس (رضي الله عنه) في قوله عز وجل ﴿ **إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَتْهُمْ بُيُوتٌ مَرْصُوصٌ** ﴾ قال : قلت له : من هؤلاء ؟ قال : علي بن أبي طالب ، وحمزة «أسد الله وأسدرسوله»

(١) ليس في نسخة «ج» .

(٢) في نسختي «ج» ، «م» ، الصرة ، وفي تفسير فرات : من بني ضمة . وكلاهما تصحيف ، ترجم له في اسد الغابة : ٣٣٣ / ١ .

(٣) عنه البرهان : ٣٢٨ / ٤ ح ١ ، وفي البحار : ٢٤ / ٣٦ ح ٧ عنه وعن تفسير فرات : ١٨٤ .

وعبيدة بن الحارث والمقداد بن الأسود، عليهم السلام^(١) .

٣- و قال أيضاً : حدثنا عبدالعزيز بن يحيى ، عن ميسرة بن محمد ، عن إبراهيم ابن محمد ، عن ابن فضيل ، عن حسان^(٢) بن عبد الله ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس قال : [كان علي عليه السلام إذا اصف في^(٣) القتال كأنه بنيان مرصوص ، يتبع ما قال الله فيه . فمدحه الله ، وما قتل [من]^(٤) المشركين كقتله ، (أحد)^(٥) .

وقوله تعالى : يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٨١﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٨٢﴾

٤- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا علي بن عبد الله بن حاتم ، عن إسماعيل بن إسحاق ، عن يحيى بن هاشم ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال « يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره » والله لو تركتم هذا الأمر ما تركه الله^(٦) .

٥- و يؤيده : ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله)، عن علي بن محمد، عن بعض أصحابنا ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل ﴿ يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ﴾ .

قال « يريدون ليطفئوا » ولاية أمير المؤمنين عليه السلام بأفواههم .

قلت « والله متم نوره » ؟ قال : والله متم الإمامة لقوله عز وجل ﴿ قَتَلْنَا مَنَابِلَ اللَّهِ

(١) عنه البحار : ٢٥/٣٦ ح ٨٢ والبرهان : ٤/٣٢٨ ح ٢ .

(٢) في نسخة «ج» حيان ، وفي البحار : حنان .

(٣) كذا في البحار ، وفي نسختي «ج» ، «م» لى بدل «في»، وفي نسخة «أ» اذا صف بهم في .

(٤) من نسخة «ج» .

(٥) عنه البحار : ٢٥/٣٦ ح ٩٢ ، وما بين القوسين ليس في نسخة «ج» .

(٦) عنه البحار : ٣٢٠/٢٣ ح ٣٦ وج ٥٩/٥١ ح ٥٧ والبرهان : ٤/٣٢٩ ح ٢ .

و رسوله والنور الذي أنزلنا ﴿^(١)﴾ والنور هو الامام .

قلت له « هو الذي أرسل رسوله بالهدى و دين الحق » ؟

قال : هو الذي أمر رسوله ﴿^(٢)﴾ بالولاية لوصيه، والولاية هي دين الحق .

قلت «ليظهره على الدين كله» ؟ قال : ليظهره على جميع الأديان عند قيام القائم لقول الله عز وجل ﴿والله متم نوره - بولاية القائم - و لو كره الكافرون﴾ لولاية ﴿^(٣)﴾ علي .

قلت : هذا تنزيل ؟ قال : نعم . أمّا هذا الحرف فتنزّل ، وأما غيره فتأويل ﴿^(٤)﴾ .

٦- وفي المعنى : ما رواه محمد بن الحسين ، عن محمد بن وهبان ، عن أحمد ﴿^(٥)﴾

ابن جعفر الصولي ، عن علي بن الحسين ، عن حميد بن الربيع ، عن هشيم ﴿^(٦)﴾ بن بشير عن أبي إسحاق الحارث بن عبدالله الحاسدي ، عن علي بن إسماعيل قال :

صعد رسول الله ﷺ المنبر ، فقال :

إن الله نظر إلى أهل الأرض نظرة فاختارني منهم .

ثم نظر ثانية فاختار علياً أخيه و وزيره و وارثه و وصيي و خليفتي في أمتي و ولي كل مؤمن بعدي . من تولاه تولّى الله ، و من عاداه عادى الله ، و من أحبه أحبه الله و من أبغضه أبغضه الله ، و الله لا يحبّه إلاّ المؤمن و لا يبغضه إلاّ الكافر ، و هو نور الأرض بعدي و ركنها ، و هو كلمة التقوى و العروة الوثقى ، ثم تلا رسول الله ﷺ « يريدون

(١) سورة التغابن : ٨ . (٢) في نسخة «م» أمر الله ورسوله .

(٣) في الكافي : بولاية .

(٤) الكافي : ٤٣٢/١ صدر ح ٩١ و عنه البحار : ٣١٨/٢٣ ح ٢٩ و ج ٣٣٦/٢٤ صدر ح

٥٩ و البرهان : ٣٢٨/٤ ح ٣ .

(٥) في اثبات الهداة : محمد .

(٦) في نسخة «أ» ميثم ، وفي نسخ «ب ، ج ، م» هشيم ، و ما أثبتناه هو الصحيح وهو هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمى أبو معاوية بن أبي حازم . راجع «تقريب التهذيب» وغيره .

ليطفوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون»^(١)
يا أيها الناس ليبلغ مقالي هذه شاهدكم غائبكم، اللهم إني أشهدك عليهم .
أيها الناس وإن الله نظر ثالثة واختار بعدي وبعد أخي علي بن أبي طالب عليه السلام
أحد عشر إماماً، واحداً بعد واحد، كلما هلك واحد قام واحداً مثله، مثلهم كمثل نجوم
السما، كلما غاب نجم طلع نجم، هداة مهديون، لا يضرهم كيد من كادهم ولا خذلان
(من)^(٢) خذلهم، هم حجة الله في أرضه وشهادته على خلقه، من أطاعهم أطاع الله
ومن عصاهم عصى الله، هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقهم ولا يفارقونه حتى
يردوا عليّ الحوض^(٣).

٧- وقال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا أحمد بن هوزة، عن إبراهيم بن
إسحاق^(٤) عن عبد الله بن حماد، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله
عز وجل في كتابه ﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله
ولو كره المشركون﴾ فقال : والله ما نزل تأويلها بعد .

قلت : جعلت فداك، ومتى ينزل تأويلها؟ قال : حين^(٥) يقوم القائم - إن شاء الله -
فإذا خرج القائم ، لم يبق كافر ولا مشرك إلا كره خروجه حتى لو أن كافراً أو مشركاً
في بطن صخرة لقالت الصخرة : يا مؤمن ! في بطني كافر أو مشرك فاقتله .
قال : فيجيئه^(٦) فيقتله^(٧).

(١) تليق من سورة التوبة: ٣٢ والصف: ٨ . (٢) ليس في نسختي « أ ، م » .
(٣) عنه البحار: ٢٣ / ٣٢٠ ح ٣٧٢ والبرهان: ٤ / ٣٢٩ ح ٣ وقطعة منه في إثبات الهداة: ٣ / ٨٦ ح ٧٨٩ .
(٤) في نسخ « أ ، ج ، م » إسحاق بن إبراهيم ، والظاهر أن ما أثبتناه هو الصحيح بقرينة بقية الموارد
راجع فهرس أعلام كتابنا هذا . (٥) في نسخة « ب » حتى .
(٦) في البحار : فيجيئه الله .
(٧) عنه البحار : ٥١ / ٦٠ ح ٥٨ وعن تفسير فرات : ١٨٤ ، وقطعة منه في إثبات الهداة : ٧
١٣٠ / ح ٦٥٧ ، وأخرجه في البحار : ٥٢ / ٣٢٤ ح ٣٦ والبرهان : ٢ / ١٢١ ح ١ من
كمال الدين : ٦٧٠ ح ١٦ .

٨- وَيُقِيمُهُ : ما رواه أيضاً ، عن أحمد بن إدريس ، عن عبد الله بن محمد عن صفوان بن يحيى ، عن يعقوب بن شعيب ، عن عمران بن ميثم ، عن عباية بن ربيعي أنه سمع أمير المؤمنين عليه السلام يقول : « هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » أظهر ذلك بعد ؟ كلا والذي نفسي بيده حتى لا يبقى قرية إلا ونودي فيها بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله بكرة وعشيا ^(١) .

٩- وقال أيضاً : حدثنا يوسف بن يعقوب ، عن محمد بن أبي بكر المقرئ ، عن نعيم بن سليمان ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون﴾

قال : لا يكون ذلك حتى لا يبقى يهودي ولا نصراني ولا صاحب ملّة إلا [دخل في] ^(٢) الاسلام ، حتى تأمن الشاة والذئب والبقرة والأسد والانسان والحيتة ، وحتى لا تنقرض فأرة جراباً ، وحتى توضع الجزية ، ويكسر الصليب ، ويقتل الخنزير . وقوله تعالى ﴿ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون﴾ وذلك يكون عند قيام القائم عليه السلام ^(٣) .

وقوله تعالى : يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَجْرَةٍ مُّخْرِجَةٍ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿١٥﴾

١٥- فَأَدُلُّهُ : ما رواه الحسن بن أبي الحسن الديلمي (رحمه الله) ، عن رجاله باسناد متصل إلى النوفلي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا التجارة المربحة المنجية من العذاب الأليم التي دلّ الله عليها في كتابه فقال :

(١) عنه البحار : ٦٠ / ٥١ ح ٥٩ و البرهان : ٤ / ٣٢٩ ح ١ وفي مجمع البيان : ٢٨٠ / ٩ عن العياشي وفيه : أظهر بعد ذلك ؟ قالوا : نعم . قال : كلا ، فوالذي الخ .

(٢) من البحار .

(٣) عنه البحار : ٦١ / ٥١ ح ٥٩ و البرهان : ٤ / ٣٢٩ ح ٢ وقطعة منه في اثبات الهداة :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾^(١).

توجيه هذا التأويل: أن حبه وولايته هي التجارة المربحة.

و جاء بذلك على سبيل المجاز ، ومثله « وسئل القرية »^(٢) أي أهل القرية .

١١- ويؤيده: مارواه الشيخ الطوسي (قدس الله روحه) ، عن عبد الواحد بن

الحسن ، عن محمد بن محمد الجويني (قال: قرأت على علي بن أحمد الواحدي)^(٣)

حديثاً مرفوعاً إلى النبي ﷺ أنه قال: لمبارزة علي لعمر بن عبد ود أفضل من عمل أمتي إلى يوم القيامة .

وهي التجارة المربحة المنجية من العذاب الأليم ، يقول الله تعالى ﴿هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم﴾^(٤).

فتكون حينئذ التجارة الربحية المربحة هي مبارزته لعمر ، ومن هنا قال :

أنا التجارة المربحة . أي أنا صاحب التجارة المربحة .

ومما ورد في المساكن الطيبة :

١٢- مارواه محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن أحمد بن عبد الله الدقاق ، عن

أيوب بن محمد الوراق^(٥) عن الحجاج بن محمد ، عن الحسن بن جعفر ، عن

الحسن [بن الحسين]^(٦) قال : سألت عمران بن الحصين وأبا هريرة ، عن تفسير قوله

(١) عنه البحار : ٣٣٠ / ٢٤ ح ٥٢ ، وأخرجه في البرهان : ٣٣٠ / ٤ ح ١ عن الحسن بن أبي

الحسن الديلمي .

(٣) ليس في نسخة «ج» .

(٤) عنه البحار : ١٦٥ / ٣٦ ح ١٤٧ ، مصباح الأنوار : ١٢٩ و ١٦١ و عنه البرهان : ٣٣٠ / ٤ ح ٢

و رواه الخوارزمي في مناقبه : ٥٨ الى قوله «ع» يوم القيامة .

(٥) لم نجده في كتب الرجال ، نعم في تقريب التهذيب : أيوب بن محمد بن زياد الوزان

أبو محمد الرقي فلاحظ .

(٦) من نسخة «ج» .

تعالى ﴿وَمَا كُنْ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾ فقالا: على الخير سقطت، سأفنا عنها رسول الله ﷺ فقال: قصر من لؤلؤ في الجنة، في ذلك القصر سبعون داراً من ياقوتة حمراء في كل دار سبعون بيتاً من زمردة خضراء، في كل بيت سبعون سريراً على كل سرير سبعون فراشاً من كل لون، على كل فراش امرأة من الحور العين، في كل بيت سبعون مائدة على كل مائدة سبعون لوناً من الطعام، في كل بيت سبعون وصيفاً ووصيفة.

قال: فيعطي الله المؤمن من القوة في غداة واحدة أن يأتي على ذلك كله^(١).

[إعلم أن المؤمن من ملة الاسلام وغيرها من ملل الأنبياء العظام لا يكون إلا

من شيعتهم، عليهم الصلاة والسلام] ^(٢).

وقوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ

نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَنَامَتْ طَافِيَةٌ مِّنْ نِّجَتِ إِسْرَءِيلَ وَكَفَرَتِ طَافِيَةٌ فَأَيْدِنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عُدُومِهِمْ فَاصْبِرُوا

ظَاهِرِينَ ﴿١٤﴾

١٣ قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا أحمد بن عبد الله بن سابق، عن محمد بن

عبد الملك بن زنجويه^(٣)، عن عبد الرزاق، عن معمر قال: تلاقتادة ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾.

قال: كان^(٤) محمد ﷺ بحمد الله قد جاءه حواريون فبايعوه و نصروه حتى

أظهر الله دينه، والحواريون كلهم من قريش.

فذكر علياً وحزمة وجعفر وعثمان بن مظعون وآخرين (رضي الله عنهم)^(٥).

(١) عنه البحار: ١٤٩/٨ ح ٨٤ والبرهان: ٤/٣٣٠ ح ١.

(٢) من نسخة «أ».

(٣) في نسخة «ج» رنجويه والصحيح ما أثبتناه راجع (تقريب التهذيب: ١٨٦/٢).

(٤) في الاصل: قد كان. (٥) عنه البرهان: ٤/٢٣٣١ ح ٥.

« ٦٢ »

« سورة الجمعة »

« وفيها آيات »

الأولى: قوله تعالى: هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ

الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿١﴾

١- تأويله: قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا محمد بن القاسم، عن

عبيد بن كثير، عن حسين بن نصر بن مزاحم، عن أبيه، عن أبان بن أبي عيش، عن سليم^(١) بن قيس الهلالي، عن علي^(٢) بن إبي طالب قال: نحن الذين بعث الله فينا رسولاً يتلو علينا آياته ويزكينا ويعلمنا الكتاب والحكمة^(٣).

وقوله تعالى: ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١﴾

٢- جاء في تأويل هذه الآية: ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله)، عن

[محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم]^(٣) عن المستورد النخعي، عن روه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

«إِنَّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ فِي سَمَاءِ الدُّنْيَا يَطْلَعُونَ إِلَى الْوَاحِدِ وَالْأَيْنِ وَالثَلَاثَةِ وَهُمْ يَذْكُرُونَ فَضْلَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

[قال]^(٤) فتقول: أما ترون [إلى]^(٥) هؤلاء في قلتهم وكثرة عدوهم يصفون

فضل آل محمد؟ فتقول الطائفة الأخرى [من الملائكة]^(٦) «ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء»

(١) في نسخة «م» سليمان . (٢) عنه البحار: ٢٤/ ٣٣٠ ح ٥٣ والبرهان: ٤/ ٣٣٢ ح ٧.

(٣) من الكافي، وفي الاصل: أحمد بن علي المستورد النخعي، ولم نجد له ذكراً في كتب الرجال والاحاديث . (٤) ٥، ٤ من الكافي، وفي الاصل «فيقولون» بدل «تقول».

(٦) من الكافي .

والله ذو الفضل العظيم» ^(١) .

وقوله تعالى : وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوِ وَمِنَ النَّجَرِ وَوَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ^(٢)

٣- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن المغيرة بن محمد ، عن عبد الغفار بن محمد ، عن قيس بن الربيع ، عن حصين ، عن ^(٣) سالم بن أبي الجعد ، عن جابر بن عبد الله قال :

ورد المدينة عير فيها تجارة من الشام ، فضرب أهل المدينة بالدفوف ، وفرحوا وضجوا ^(٤) ودخلت والنبى ﷺ على المنبر يخطب يوم الجمعة ، فخرج الناس من المسجد وتركوا رسول الله ﷺ قائماً ، ولم يبق معه في المسجد إلا اثنا عشر رجلاً هلي بن أبي طالب ^(٥) منهم ^(٦) .

٤- و قال أيضاً : حدثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد بن سيار ^(٧) عن محمد بن خالد ، عن الحسن ^(٨) بن سيف بن عميرة ، عن عبد الكريم بن عمرو عن جعفر الأحمر بن سيار ، عن أبي عبد الله ^(٩) في قوله عز وجل ﴿ وَإِذَا أَرَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ﴾

قال : انفَضُّوا (عنه) ^(١٠) إلا علي بن أبي طالب ^(١١) (فأنزل الله عز وجل ﴿ قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوِ وَمِنَ النَّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾) ^(١٢) .

(١) الكافي : ١٨٧/٢ ح ٤ وج ٣٣٤/٨ ح ٥٢١ وعنه الوسائل : ٥٦٧/١١ ح ٤ والبحار :

٢٦٠/٧٤ ح ٥٨٢ والبرهان : ٣٣٣/٤ ح ١٢ . (٢) في نسخة «ج» بن .

(٣) في البرهان : وضحكوا . (٤) عنه البرهان : ٣٣٥/٤ ح ٢٢ .

(٥) في نسختي «أ» ، أحمد بن محمد بن سيار عن محمد بن سيار . (٦) في نسخة «ج» الحسين .

(٧) كذا في البرهان وهو الصحيح وان كان في جميع النسخ عمر ، راجع كتب الرجال .

(٨) ليس في نسخة «ج» .

(٩) عنه البرهان : ٣٣٥/٤ ح ٣ ، وما بين القوسين ليس في نسخة «أ» .

« ٦٣ »

« سورة المنافقون »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »^(١)

منها : قوله تعالى : **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**
 إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ - إلى قوله تعالى - إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٦﴾

١- ذكر الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) - في تأويل قوله تعالى ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ - إلى قوله - إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾
 قال: حدثنا علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ ؟

قال: إن الله تبارك وتعالى سمى من لم يتبع رسوله في ولاية وصيته - صلوات الله عليهما - منافقاً، وجعل من جحد إمامته كمن جحد نبوة محمد صلى الله عليه وآله وأنزل بذلك قرآناً فقال: يا محمد ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ - بولاية وصيتك - قالوا نشهد أنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون - بولاية وصيتك - اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله - والسبيل هو الوصي - إنهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بأنهم ءامنوا - برسالته - ثم كفروا - بولاية وصيتك - فطبع - الله^(٢) - على قلوبهم فهم لا يفقهون﴾
 قلت: مامعنى «(لا)^(٣) يفقهون - ؟ قال: (لا)^(٤) يعقلون بنبوتك [قلت]^(٥) - وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لو تأوؤا رؤسهم - يعني^(٦) إذا قيل لهم: إرجعوا إلى

(١) ليس في نسخة «م» ، وفي نسخة «ج» وفيها آيات .

(٢) ليس في نسخة «م» .

(٣) ليس في نسخة «أ» ، «م» .

(٤) في الكافي «قال : و» بدل «يعنى» .

(٥) من الكافي والبحار .

ولاية عليّ ، يستغفر لكم رسول الله من ذنوبكم لوّوا رؤوسهم - ورأيتهم يصدّون -
عن ولاية علي - وهم مستكبرون» عليه .

ثم عطف [القول من] ^(١) الله عزّ وجلّ بمعرفته ^(٢) بهم فقال ﴿سواء عليهم
أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم إنّ الله لا يهدي القوم الفاسقين﴾ يقول:
الظالمين لو صيكت ^(٣).

وجاء في تأويل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين

٢- مارواه محمد بن العباس (رحمه الله)، عن أبي الأزهر، عن الزبير بن بكار
عن بعض أصحابه قال : قال رجل للحسن عليه السلام : إنّ فيك كبراً .
فقال : كلاً ، الكبر لله وحده ، و لكن في عزة ، قال الله عزّ وجلّ ﴿والله العزة
ولرسوله وللمؤمنين﴾ ^(٤) .

« ٦٤ »

« سورة التغابن »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَنُكِّمُكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ يَمُنَّ بِمَا تَعْمَلُونَ بصير ﴿١﴾

١- تأويله : رواه محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن محمد بن يحيى ، عن
أحمد بن محمد (عن الحسن بن محبوب) ^(٥) عن الحسين بن نعيم الصحاف ، قال :
سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله عزّ وجلّ ﴿فمنكم كافر ومنكم مؤمن﴾ ؟

(١) من الكافي . (٢) في نسختي «ب ، ج» معرفته .

(٣) الكافي : ٤٣٢/١ قطعة من ح ٩١ ، وعنه البحار : ٤٤٦/٢٤ ح ٥٩ والبرهان : ٤/٣٣٧ ح ١ .

(٤) عنه البحار : ٣٢٥/٢٤ ح ٤٠ ، وج ١٩٨/٤٤ ح ١٣ والبرهان : ٤/٣٣٩ ح ٧٢ .

(٥) ليس في نسخة «ج» .

قال : عرف الله إيمانهم بولايتنا ، وكفرهم بها يوم أخذ عليهم الميثاق وهم ذر فيه صلب آدم ﷺ (١) .

وقوله تعالى : فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنَّورَ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ يَمَاتَعْمَلُونَ خَيْرٌ ﴿٨﴾

٢- تأويله : رواه محمد بن يعقوب (رحمه الله) عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن علي بن مرداس ، قال : حدثنا صفوان بن يحيى والحسن بن محبوب ، عن أبي أيوب ، عن أبي خالد الكابلي قال : سألت أبا جعفر ﷺ عن قول الله عز وجل ﴿فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنَّورَ الَّذِي أَنْزَلْنَا﴾ .

فقال : يا أبا خالد النور والله الأئمة من آل محمد ﷺ إلى يوم القيامة ، وهم والله نور الله الذي أنزل ، وهم والله نور الله في السماوات والأرض .

والله يا أبا خالد لنور الإمام في قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة بالنهار وهم والله ينورون قلوب المؤمنين ، ويحجب الله عز وجل نورهم عمّن يشاء فتظلم قلوبهم . والله يا أبا خالد لا يحبنا عبد و [لا] (٢) يتولانا حتى يظهر الله قلبه ، ولا يظهر الله قلب عبد حتى يسلم [لنا] (٣) ويكون سلماً [لنا] (٤) فإذا كان سلماً لنا سلمه الله من شديد الحساب ، وآمنه من فزع يوم القيامة (٥) الأكبر (٦) .

وقوله تعالى : وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلْغُ الْمُبِينُ ﴿١٦﴾

٣- تأويله : رواه محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن الحسين بن نعيم الصحاف ، قال : سألت أبا عبد الله ﷺ عن قول الله عز وجل ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلْغُ الْمُبِينُ﴾ .

(١) الكافي : ٤١٣/١ ح ٤ وعنه البحار : ٣٨٠/٢٣ ح ٦٨ والبرهان : ٣٤٠/٤ ح ١ وأخرجه

في البحار : ٢٨٤/٦٠ عن الكافي وتفسير القمي : ٦٨٢ ورواه في مختصر البصائر : ١٦٩

نقلاً من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب . (٢) من نسخ «أ ، ج ، م» .

(٣ ، ٤) من الكافي . (٥) كذا في الكافي ، وفي الاصل : يوم الفزع .

(٦) الكافي : ١٩٤/١ ح ١ وعنه البرهان : ٣٤١/٤ ح ٢ ، وفي البحار : ٣٠٨/٢٣ ح ٥

عنه وعن تفسير القمي : ٦٧٣ ، وأورده في مختصر البصائر : ٩٦ مثله .

فإنما على رسولنا البلاغ المبين ﴿١﴾ .

فقال : أما والله ما هلك من (كان قبلكم ، وما هلك من هلك) ^(١) حتى يقوم قائمنا إلا في ترك ولايتنا و جحد ^(٢) حقنا ، و (أيمن الله) ^(٣) ما خرج رسول الله ﷺ من الدنيا حتى ألزم رقاب هذه الأمة حقنا « والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم » ^(٤) .

« ٦٦ »

« سورة التحريم »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : وَإِذْ أَسْرَأَ النَّبِيَّ إِلَى بَعْضِ أَرْوَاحِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضُهُمْ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأُكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٢﴾ إِنَّ نَبْوًا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾

سبب نزول هذه الآيات : أن النبي ﷺ أُسر إلى عائشة وحفصة حديثاً وهو : أن أبا بكر وعمر يلبان الأمر من بعده بالقهر والغلبة ، فلما أُسر إليهما ذلك عرفت كل واحدة أباها وأفشت سر رسول الله ﷺ .

فأنزل الله على رسوله ﷺ يخبره بما فعلتا ويعرفهما بأنهما إن تابتا مما فعلتا . ﴿١﴾ فقد صغت قلوبهما ^(٥) - أي مات إلى الهدى و عدلت إلى الرشاد - و إن تظاهرا عليه - أي على النبي ﷺ أي تتقويا - فإن الله هو مولاه - أي ناصره ومؤيده - وكذلك - جبريل و صالح المؤمنين و الملائكة بعد ذلك ظهير ﴿٢﴾ .

(١) كذا في الكافي ، وفي الأصل هكذا : من هلك قبلكم ولا يهلك من يهلك .

(٢) في الكافي : جحود . (٣) ليس في الكافي .

(٤) الكافي : ٤٢٦/١ ح ٧٤ وعنه البحار : ٣٧٠/٢٣ ح ٦٨ والبرهان : ٣٤٠/٤ ح ٢٤ والاية

الاحيرة من سورة البقرة : ٢١٣ . (٥) في نسخة «ج» قلوبكما .

وصالح المؤمنين : أمير المؤمنين عليه السلام على ما رواه :

محمد بن العباس (رحمه الله) - من طريق العام والخاص أورد في تفسيره هذا المنقول (منه) ^(١) اثنين وخمسين حديثاً اخترنا منها بعضها - قال :

١- حدثنا جعفر بن محمد الحسيني، عن عيسى بن مهران ، عن محول ^(٢) بن إبراهيم، عن عبد الرحمان بن الأسود، عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع ، عن هون بن عبد الله بن أبي رافع ، قال :

لما كان اليوم الذي توفي فيه رسول الله ﷺ غشي عليه ثم أفاق ، وأنا أبكي واقبل يديه وأقول : من لي ولولدي بعدك يا رسول الله ؟

قال : لك الله بعدي ووصيتي صالح المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ^(٣) .

٢- وقال أيضاً : حدثنا محمد بن سهل القطان ، عن عبد الله بن محمد البلوي عن إبراهيم بن عبيد الله [بن] ^(٤) الملا، عن سعيد بن يربوع ^(٥) عن أبيه ، عن عمار ابن ياسر (رضي الله عنه) قال : سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول :

دعاني رسول الله ﷺ فقال : ألا أبشرك ؟ قلت : بلى يا رسول الله وما زلت مبشراً بالخير . قال : لقد أنزل الله فيك قرآناً .

قال : قلت : وما هو ؟ يا رسول الله ! قال : قرنت ^(٦) بجبرئيل ، ثم قرأ « وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير » فأنت والمؤمنون من بنيك الصالحون ^(٧) .

(١) ليس في نسختي «ب ، م» ..

(٢) في نسختي «أ ، ب» محلول ، وفي نسختي «ج ، م» مخلول ، وفي البحار : مخلول ، وما أثبتناه هو الصحيح ، راجع معجم رجال السيد الخوئي .

(٣) عنه البحار : ٢٩/٣٦ ح ٥ والبرهان : ٣٥٣/٤ ح ٣ .

(٤) في نسختي «ب ، م» عبيد الله القلا ، وفي نسخة «ج» عبيد القلا ، وفي نسخة «أ» عبد الله القلا ، وما أثبتناه من رجال السيد الخوئي . (٥) في نسخة «م» مربوع .

(٦) في نسخة «م» قرئت ، وفي نسخة «ب» قرأت .

(٧) عنه البحار : ٢٩/٣٦ ح ٦ والبرهان : ٣٥٣/٤ ح ٤ .

٣- وقال أيضاً : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن أبي جميلة ، عن محمد الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن رسول الله ﷺ عرف أصحابه ^(١) أمير المؤمنين مرتين :

و ذلك أنه قال لهم : أتدرون من وليكم بعدي ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم (قال) ^(٢) : فإن الله تبارك قد قال ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ يعني أمير المؤمنين - و هو وليكم بعدي .

و المرة الثانية : يوم غدير خم حين قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ^(٣) .
٤- وقال أيضاً : حدثنا علي بن عبيد و محمد بن القاسم قالا : حدثنا حسين ابن حكيم ، عن حسن بن حسين ، عن حيان بن علي ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ^(٤) عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال : نزلت في علي عليه السلام خاصة ^(٥) .

و إنما أفرد جبرئيل من بين الملائكة و أمير المؤمنين من بين الناس لعلوا شأنهما فأما جبرئيل فعطف الملائكة عليه ، و أما أمير المؤمنين عليه السلام لم يشرك معه أحداً من الناس ، فتلك فضيلة لم يسبق إليها ، و لا قدر أحد من البشر عليها .

و هذا مثل قوله تعالى ﴿هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ﴾ ^(٦) .
و المؤمنون عبارة عنه لأنه أميرهم ، و كما قيل : الناس ألف منهم بواحد ، و واحد كألف إن أمرنا ، و قال الآخر : وليس لله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد .

(١) أي لأصحابه . (٢) ليس في نسخة «م» .

(٣) عنه البحار : ٢٩ / ٣٦ ح ٧ والبرهان : ٣٥٣ / ٤ ح ٥ و كشف اليقين : ٩١ .

(٤) في نسختي «أ ، م» صالح و ما أثبتناه هو الصحيح بقرينة بقية الموارد راجع فهرس

أعلام كتابنا هذا و الحديث ساقط من نسخة «ب» .

(٥) عنه البحار : ٣٠ / ٣٦ ح ٧ ، والبرهان : ٣٥٣ / ٤ ح ٦ ، و أخرجه في البحار : ٣٠ / ٣٦

٨ ح عن تفسير فرات : ١٨٥ . (٦) سورة الانفال : ٦٢ .

٥- علي بن إبراهيم (رحمه الله) ، عن محمد بن همام ، عن جعفر بن محمد ابن مالك ، عن محمد بن الحسين الصائغ ، عن الحسن ^(١) بن علي بن أبي عثمان ، عن صالح بن سهل ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿نورهم يسمى بين أيديهم وبأيمنهم﴾ قال : أئمة المؤمنين نورهم يسمى بين أيديهم وبأيمنهم حتى ينزلوا منازلهم ^(٢) .
قوله تعالى : ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاحِلِينَ ﴿١٠﴾

٦- قال أبو علي الطبرسي (رحمه الله) : هذا مثل ضربه الله سبحانه لأزواج النبي صلى الله عليه وآله (اللواتي أفشين سره) حثاً لهن على (التوبة و) الطاعة ، وبياناً لهن أن مصاحبة الرسول صلى الله عليه وآله (ومماسته) مع مخالفته وإفشاء سره لا ينفعن ذلك ^(٣) .

٧- ويؤيده : ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : قوله تعالى ﴿ضرب الله مثلاً للذين كفروا امراً نوح وامراً لوط كانا تحت عبدين من عبادنا صالحين﴾ الآية ، مثل ضربه الله سبحانه لعائشة وحفصة ، إذ تظاهرا على رسول الله صلى الله عليه وآله وأفشنا سره ^(٤) . ولما بين سبحانه حالهما وعاقبة أمرهما في المثل الذي ضربه لهما وللذين كفروا ، ضرب الله مثلاً آخر للذين آمنوا فقال سبحانه :

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١١﴾

٨- تأويله : جاء في رواية ^(٥) محمد بن علي عن علي بن الحكم ، عن سيف

(١) كذا في المصدر وهو الصحيح راجع كتب الرجال ، وفي الأصل : الحسين .

(٢) تفسير القمي : ٦٨٩ وعنه نور الثقلين : ٣٧٥/٥ ح ٣٥ ، والحديث نقلناه من نسخة « أ » .

(٣) مجمع البيان : ٣١٩/١٠ ، وكل ما بين الاقواس ليس في المجمع .

(٤) منه البرهان : ٣٥٨/٤ ح ٢٢ .

(٥) ذكر الخونساري سند الحديث عن الكليني (رحمه الله) ولم نجده في الكافي .

ابن عميرة ، عن داود بن فرقد ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ ﴾ الآية ، أنه قال :

هذا مثل ضربه الله لرفيعة بنت رسول الله ﷺ التي تزوجها عثمان بن عفان قال : وقوله ﴿ وَنَجَّيْنِي مِنَ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ ﴾ يعني من الثالث وعمله .
وقوله ﴿ وَنَجَّيْنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ يعني به بني أمية ^(١) .

ولما تمّ القول على المثل المضروب للذين آمنوا قال سبحانه وتعالى :
وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُنْتِ مِنَ الْقَانِينَ ﴿١٢﴾

٩- تأويله : بالاسناد المتقدم ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال :
« ومريم ابنت عمران التي أحصنت فرجها » هذا مثل ضربه الله لفاطمة عليها السلام .
وقال : إن فاطمة أحصنت فرجها ، فحرم الله ذريتها على النار ^(٢) .

١٠- ويؤيده : ما رواه محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد السيارى ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ﴾ قال :
هذا مثل ضربه الله لفاطمة بنت رسول الله ﷺ وعلى أهل بيته وسلم تسليمًا ^(٣) .

(١) عنه البحار : ٢٢٥/٨ (طبع الحجر) والبرهان : ٣٥٨/٤ ح ١٠ .

(٢) عنه البرهان : ٣٥٨/٤ ح ٢٠ . (٣) عنه البرهان : ٣٥٨/٤ ح ٣٠ .

« ٦٧ »

« سورة الملك »

« و ما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : **أَمَّنْ يَمْشِي مَكْبَأً عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٦٧﴾**

تأويله : أن هذا مثل ضربه الله سبحانه للعقلاء يقول تعالى : أي الرجلين أهدي إلى سبيل الحق الموصول إلى الجنة ، الذي « يمشي مكباً على وجهه » بولاية الظالمين ، أو الذي « يمشي سويّاً على صراط مستقيم » بولاية أمير المؤمنين .
صلوات الله عليه وعلى ذريته المعصومين .

١- لما رواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن علي بن محمد ^(١) عن بعض أصحابنا ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال : سأله عن قول الله عز وجل ﴿ **أَمَّنْ يَمْشِي مَكْبَأً عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ** ﴾ ؟
قال : إن الله سبحانه ضرب مثلاً : من حادّ عن ولاية علي عليه السلام كمن يمشي (مكباً) ^(٢) على وجهه لا يهتدي لأمره ، وجعل من تبعه (كمن يمشي) ^(٣) سويّاً على صراط مستقيم .
والصراط (المستقيم) ^(٤) أمير المؤمنين عليه السلام ^(٥) .

٢- ويؤيده ما رواه محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن ابن محمد بن سماعة ، عن صالح بن خالد ^(٦) عن منصور ، عن حريز ^(٧) عن فضيل بن

(١) كذا في الكافي ، وفي الاصل : محمد بن علي .

(٢ ، ٣) ليس في الكافي . (٤) ليس في نسخة «م» .

(٥) الكافي : ٤٣٣/١ ذح ٩١ وعنه البحار : ٥٧/٦٧ والبرهان : ٣٦٣/٤ ح ١ .

(٦) في نسخة «ج» ميثم . (٧) في نسختي «أ» ، «م» والبحار : منصور بن جرير .

يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: تلا هذه الآية (وهو ينظر إلى الناس) ^(١) ﴿أفمن يمشي مكباً على وجهه أهدى أمن يمشي سوياً على صراط مستقيم﴾ .
يعني والله علياً والأوصياء عليهم السلام ^(٢) .

٣ - ويعضده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) [عن علي بن محمد] عن علي بن الحسن، عن منصور، عن حريز ^(٣) بن عبد الله، عن الفضيل قال: دخلت مع أبي جعفر عليه السلام المسجد الحرام وهو متكئ عليّ فنظر إلى الناس ونحن على باب بني شيبه، فقال :

يا فضيل هكذا كانوا يطوفون في الجاهلية ، لا يعرفون حقاً ولا يدينون ديناً .
يا فضيل أنظر إليهم فانهم منكبسون على وجوههم لعنهم الله من خلق مسوخ ^(٤)
بهم منكبين على وجوههم، ثم تلا هذه الآية ﴿أفمن يمشي مكباً على وجهه أهدى أمن يمشي سوياً على صراط مستقيم﴾ يعني والله علياً والأوصياء عليهم السلام (من ولده) ^(٥)
ثم تلا هذه الآية ﴿فلما رآوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون﴾ أمير المؤمنين .

يا فضيل لم يسم بهذا الاسم غير علي عليه السلام إلا مفتر كذاب إلى يوم القيامة ^(٦) .
أما والله يا فضيل ما لله حاج غيركم ولا يغفر الذنوب إلا لكم ولا يتقبل إلا منكم وإنكم لأهل هذه الآية ﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلاً كريماً﴾ ^(٧) .

يا فضيل أما ترضون أن تقيموا الصلاة و تؤتوا الزكاة و تكفوا (أيدىكم) ^(٨)

(١) ليس في البحار . (٢) عنه البحار : ٢٢/٢٤ ح ٤٥٢ والبرهان : ٤/٣٦٣ ح ٢ .

(٣) في نسخة «م» جرير .

(٤) في الكافي : مسخور . (٥) ليس في الكافي .

(٦) في الكافي « يوم البأس هذا » بدل « يوم القيامة » ، وفي نسخة « ب » إلى يوم الناس فهو

مصحف البأس . (٧) سورة النساء : ٣١ . (٨) ليس في الكافي .

وَأَلَسْتُمْ تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ؟ ثُمَّ قَرَأُ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كَفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾^(١) أَنْتُمْ وَ اللَّهُ أَهْلُ هَذِهِ الْآيَةِ^(٢) .

أي الذي^(٣) يتبعهم ويتولاهم ويهتدي بهداهم هو الذي «يمشي سويّاً على صراطٍ مستقيم»، يوصله إلى جنات النعيم .

و قوله تعالى : فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيَّتْ وَجْهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴿٣٧﴾

معناه : أَنَّ الْكَافِرَ لَمَّا رَأَوْا قَرَبَ الْوَصِيِّ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ سَيَّتْ وَجْهُهُمْ ، أَيِ اسْوَدَّتْ وَ ظَهَرَ عَلَيْهَا آثَارُ الْحُزْنِ وَالْكَآبَةِ .

٤ - و أما تأويله : فهو ما رواه محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن حسن^(٤) بن محمد ، عن محمد بن علي الكناني ، عن حسين بن وهب الأسدي ، عن عيسى بن هشام^(٥) عن داود بن سرحان قال : سألت جعفر بن محمد^(٦) عن قوله عز وجل ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيَّتْ وَجْهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ﴾ ؟ قال : ذلك علي^(٧) عليه السلام إذا رَأَوْا مَنْزِلَتَهُ وَمَكَانَهُ مِنَ اللَّهِ أَكَلُوا أَكْفَهُمْ عَلَى مَا فَرَطُوا فِي وَلَايَتِهِ^(٨) .

٥ - و قَالَ أَيْضاً : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ الْمَغِيرَةِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ شَرِيكَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيَّتْ وَجْهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ﴾

(١) سورة النساء : ٧٧ .

(٢) الكافي : ٢٨٨/٨ ح ٤٣٤ وعنه البحار : ٣١٥/٢٤ ح ١٩ والبرهان : ٣٦٣/٤ ح ٣ انظر حديث ٧ . (٣) في نسختي «ب ، م» الذين ، وفي نسخة «ج» والذي .

(٤) في نسخة «ب» حسين .

(٥) في نسخة «أ» عيسى بن هاشم ، وفي نسخة «م» عيسى بن هاشم ، وفي البحار : عيسى بن هشام .

(٦) عنه البحار : ١٦٥/٣٦ ح ١٤٨ والبرهان : ٣٦٥/٤ ح ٤٤ ورواه فراء في تفسيره : ١٨٦

وعنه البحار : ٦٧/٣٦ ح ١١٢ .

قال: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام ^(١).

٦ - وقال أيضاً : حدثنا عبدالعزيز بن يحيى ، عن زكريا بن يحيى الساجي عن عبدالله بن الحسين الأشقر ^(٢) عن ربيعة الخياط ، عن شريك ، عن الأعمش في قوله عز وجل ﴿ فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا ﴾ قال : لما رأوا ما لعلي بن أبي طالب من النبي صلى الله عليه وآله من قرب المنزلة «سيئت وجوه الذين كفروا» ^(٣).

٧ - وقال أيضاً: حدثنا حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد ، عن صالح بن خالد عن منصور عن ^(٤) حريز ، عن فضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : تلا هذه الآية ﴿ فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا ﴾ وقيل هذا الذي كنتم به تدعون ﴿ . ثم قال : أتدري ما رأوا؟ رأوا و الله علياً مع رسول الله صلى الله عليه وآله وقربه منه . ﴿ وقيل هذا الذي كنتم به تدعون ﴾؟ أي تسمون بأمر المؤمنين ^(٥) عليه السلام . يا فضيل لم يتسم بها ^(٦) أحد غير أمير المؤمنين إلا مفتر كذاب إلى يوم البأس ^(٧) هذا ^(٨) .

٨ - وروى الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن جمهور ، عن إسماعيل بن سهل ، عن القاسم بن عروة عن أبي السفاتج ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ﴿ فلما رأوه زلفة ﴾

(١) عنه البحار: ٦٨/٣٦ ح ١٢ والبرهان: ٣٦٥/٤ ح ٥ .

(٢) في نسخة «ج» الأشعري .

(٣) عنه البحار: ٦٨/٣٦ ح ١٣ والبرهان: ٣٦٥/٤ ح ٦ واللوامع: ٤٦٤ .

(٤) في نسختي «م» بن ، والصحيح ما أثبتناه . (٥) في نسختي «أ» م» يتسمون به أمير المؤمنين .

(٦) في البحار: بهذا .

(٧) في نسختي «ج» م» الناس وهو مصحف البأس ، وفي نسخة «أ» القيامة .

(٨) عنه البحار: ٦٨/٣٦ ح ١٤ والبرهان: ٣٦٥/٤ ح ٧ ، وأخرجه في البحار: ٣١٨/٣٧ ح ٥٢

عن كشف اليقين: ٩٢ وعنه المستدرک: ٢٣٤/٢ ح ٧ انظر حديث ٣ .

سيث وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون ﴿١﴾
 قال : هذه نزلت في أمير المؤمنين وأصحابه الذين عملوا ما عملوا، يرون
 أمير المؤمنين عليه السلام في أغبط الأماكن لهم فيسيء^(١) وجوههم فيقال « هذا الذي كنتم به
 تدعون » (قال) : (٢) هذا الذي انتحلتم اسمه (٣) .

فقوله « أصحابه الذين عملوا ما عملوا » يعني أعداءه الذين انتحلوا اسمه .
 ٩- وروى أيضاً : عن رجاله باسناده مرفوعاً عن يوسف بن أبي سعيد^(٤) قال :
 كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ذات يوم فقال :

إذا كان يوم القيامة وجمع الله الخلائق كان نوح عليه السلام أول من يدعى فيقال له : هل
 بلغت ؟ فيقول نعم . فيقال : من يشهد لك ؟ فيقول : محمد ﷺ .

قال : فيخرج نوح عليه السلام فينخطي الناس حتى يجيء إلى محمد ﷺ وهو على
 كتيب المسك ومعه علي عليه السلام وهو قوله تعالى ﴿ فلما رأوه زلفاً سيث وجوه الذين
 كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون ﴾ .

فيقول نوح عليه السلام لمحمد ﷺ : يا محمد إن الله تبارك وتعالى سألني : هل بلغت ؟
 فقلت : نعم . فقال : من يشهد لك ؟ قلت : محمد .

فيقول محمد ﷺ : يا جعفر ويا حمزة اذهبا فاشهدا أنه قد بلغ .
 [فقال أبو عبد الله عليه السلام : (٥) فجعرو حمزة هما الشاهدان للأنبياء عليهم السلام إنهم قد بلغوا .
 فقلت : (٦) جعلت فداك ، فعلي أين هو ؟ فقال : هو أعظم منزلة من ذلك (٧) .

(١) كذا في الكافي ، وفي نسخ الاصل : فسود . (٢) ليس في نسخة «ج» .
 (٣) الكافي : ٤٢٥/١ ح ٦٨ و عنه البحار : ٢٦٨/٢٤ ح ٣٦ و البرهان : ٣٦٤/٤ ح ١
 وأخرجه في البحار : ٢٢٧/٣٩ عن المناقب لابن شهر آشوب : ٣٤/٣ .
 (٤) كذا في الكافي ، وفي نسخة «أ» سيف بن أبي سعيد ، وفي نسخة «ج» سيف بن أبي
 سعيد ، وفي نسخة «ب» يوسف بن سعيد ، وفي نسخة «م» يوسف بن أبي سعيد .
 (٥) من الكافي . (٦) كذا في الكافي ، وفي نسخ الاصل : قال : قلت .
 (٧) الكافي : ٢٦٧/٨ ح ٣٩٢ و عنه البحار : ٢٨٢/٧ ح ٤٤ و البرهان : ٣٦٤/٤ ح ٢٢ .

وقوله تعالى : قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾

١٠- تأويله : ما روي عن علي بن أسباط (عن علي بن أبي حمزة)^(١) عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا ﴾ ؟

قال : هذه الآية مما غيروا وحرّفوا ، ما كان الله ليهلك محمداً ﷺ - ولا من كان معه من المؤمنين - وهو خير ولد آدم ، ولكن قال الله عز وجل ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً وَرَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾^(٢) .

١١ - ٩ يؤيده : ما روى عن محمد البرقي يرفعه عن عبد الرحمن بن سالم الأشل^(٣) قال : قيل لأبي عبد الله عليه السلام ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا ﴾ . قال : ما أنزلها^(٤) [ها] الله هكذا « وما كان الله ليهلك نبيّه ﷺ ومن معه » ولكن أنزلها ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَكُمْ اللَّهُ وَمَنْ مَعَكُمْ وَنَجَّانِي وَمَنْ مَعِيَ فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾^(٥) .

ثم قال سبحانه لنبيّه ﷺ أن يقول لهم : قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢٩﴾

١٢- تأويله : رواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد ، عن علي بن أسباط ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿ فستعلمون من هو في ضلالٍ مبين ﴾ قال « فستعلمون »^(٦) يا معشر المكذّبين حيث أنبأتكم برسالة ربي و[في]^(٧)

(١) سقط من نسخة «ج» . (٢) عنه البحار : ٥٥/٩٢ ح ٢٧ والبرهان : ٤/٣٦٥ ح ٢٢ .

(٣) في نسخة «أ» الأصل ، وفي نسخة «ب» الأشهل ، وفي الأصل والبحار ، سلام ، وما أثبتناه هو الصحيح راجع رجال السيد الخوئي : ٣٤١/٩ . (٤) من البحار .

(٥) عنه البحار : ٥٦/٩٢ ح ٢٨ والبرهان : ٤/٣٦٥ ح ٣ . (٦) ليس في الكافي .

(٧) من الكافي .

ولاية عليّ والأئمة عليهم السلام من بعده (فأبئتم و كذبتم «فستعلمون»)^(١) من هو في ضلالٍ مبين» [كذا أنزلت]^(٢) .

ولمّا نبأهم أنّ عليّاً عليه السلام هو الإمام وأنّ ولايته مفترضة على سائر الأنام، قال لنبيّه ﷺ أن يقول لهم : إنهم إذا فقدوه من يأتيهم بإمام غيره ؟ على ما رواه :

١٣- المفيد (قدس الله روحه) عن رجاله باسناده ، عن [موسى بن القاسم بن]^(٣) معاوية البجلي ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: قلت له : ما تأويل هذه الآية ﴿قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماءٍ معينٍ﴾ ؟ فقال: تأويله : إن فقدتم إمامكم فمن يأتيكم بإمام جديد؟^(٤) .

١٤- علي بن إبراهيم (رحمه الله) [عن محمد بن جعفر]^(٥) عن محمد بن أحمد، عن القاسم بن العلا^(٦) عن إسماعيل بن عليّ الفزاري، عن محمد بن جمهور، عن فضالة ابن أيوب، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال «ماؤكم» أبوابكم. أي الأئمة (والأئمة)^(٧) أبواب الله بينه وبين خلقه .

«فمن يأتيكم بماءٍ معينٍ» يعني يعلم الإمام^(٨) .

١٥ - و يؤيد : ما رواه محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن أحمد بن القاسم

(١) ليس في الكافي .

(٢) الكافي : ٤٢١/١ ح ٤٥٤ وعنه البحار: ٣٧٨/٢٣ ح ٦٠ والبرهان : ٤/٣٦٥ ح ١، وأخرجه في البحار: ٣٥/٥٧ ح ١٢ عن المناقب لابن شهر آشوب: ٣٠١/٢ وما بين المعقوفين من الكافي .
(٣) من الكافي .

(٤) عنه البرهان: ٤/٣٦٧ ح ٧ ح ٤ عن الكافي : ١/٣٣٩ ح ١٤ مع اختلاف ، وأورده محمد ابن ابراهيم النعماني في غيبته ١٧٦ ح ١٧ (بنفس السند) فهو المراد بالمفيد في المتن .
(٥) من تفسير القمي والبرهان .

(٦) كذا في القمي والبرهان والرجال، وفي الاصل «محمد» . (٧) ليس في القمي .

(٨) تفسير القمي : ٦٩٠ وعنه البحار : ٢٤/١٠٠ ح ١٠١ ج ٥١/٥٠ ح ٢١ والبرهان: ٤/٣٦٦ ح ٣ ، ونقلنا هذه الرواية من نسخة «أ» .

عن أحمد بن محمد بن سيار ^(١) عن محمد بن خالد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾

قال : إن غاب إمامكم فمن يأتيكم بإمام جديد ^(٢) .

بيان : معنى تأويل هذه الآيات : أن الله سبحانه لمّا قال ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ يعني لمّا رأوا أمير المؤمنين عليه السلام قريباً من النبي صلى الله عليه وآله (حسدوه وتربصوا بهما الهلاك جميعاً فقال سبحانه لنبيه صلى الله عليه وآله) ^(٣) ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ - يعني أمير المؤمنين - أَوْ رَحِمْنَا فَمَنْ يَجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ في الدنيا (من) ^(٤) القتل وفي الآخرة (من) ^(٥) النار .

ثم قال له : قل لهم ﴿هُوَ الرَّحْمَنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا - أنا وعلي - فستعلمون من هو في ضلالٍ مبين﴾ أنحن أم أنتم معشر المكذبين ؟

ثم قال له : قل لهم ﴿أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا - أي غائراً غائباً - فمن يأتيكم بماءٍ معينٍ﴾ يعني بإمام جديد غيره ، وإنما كنسى به عن الماء على سبيل المجاز .
١٦- وجاء في الزيارة الجامعة : يا من حببهم ^(٦) كالماء العذب على الظماء ^(٧) .
ولقوله تعالى ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ ^(٨) والأئمة يحيى بهم كل شيء ومن أجلهم خلق الله كل شيء كما جاء في الدعاء :

« سبحانه من خلق الدنيا والآخرة وما سكن في الليل والنهار لمحمد وآل

(١) في نسختي «أ، م» يسار ، وفي البرهان : ستان .

(٢) عنه البحار : ١٠٠ / ٢٤ ح ٣ والبرهان : ٣٦٧ / ٤ ح ٦ ورواه السيار في قراءاته

عن النضر بن سويد .
(٣) ليس في نسخة «ج» .

(٤ ، ٥) ليس في نسخة «م» .

(٦) كذا في مصباح الزائر والبحار ، وفي الاصل : هم .

(٧) مصباح الزائر : ٥٩٩ (مخطوط) الزيارة الثامنة وعنه البحار : ١٠٢ / ١٨٨ .

(٨) سورة الانبياء : ٣٠ .

محمد»^(١) ، صلوات الله عليهم أجمعين في كل زمان وكل حين .

« ٦٨ »

« سورة القلم »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

ت وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ﴿٥﴾ بِأَيِّكُمْ الْمَقْتُولُ ﴿٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ صَلَّى عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٧﴾

تأويله : إن الله سبحانه وتعالى أقسم بنون والقلم ، ونون إسم للنبي .

والقلم إسم لعلي - صلى الله عليهما وعلى ذريتهما - :

١- لما رواه الحسن بن أبي الحسن الديلمي (رحمه الله) عن رجاله بإسناد (ه)^(٢)

يرفعه إلى محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : سأله عن قول الله عز وجل
﴿ ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ ؟

فاننون إسم لرسول الله و « القلم » إسم لأمير المؤمنين . صلوات الله عليهما
وعلى ذريتهما .

وهذا موافق لما جاء من أسمائه في القرآن مثل « طه » و « يس » و « ص » و « ق » وغير ذلك
وسمى أمير المؤمنين عليه السلام بالقلم لما في القلم من المنافع للخلق ، إذ هو أحاساني^(٤) الإنسان يؤدي عنه ما في جنانه ويبلغ البعيد (عنه)^(٥) ما يبلغ القريب بلسانه
وبه تحفظ أحكام الدين ، وتنظيم أمور العالمين ، وكذلك أمير المؤمنين عليه السلام .

(١) عنه البحار : ٣٩٩ / ٢٤ ، ويأتي في سورة الليل ح ٦ ، وفي الخاتمة ح ١٠ .

(٢) ليس في نسختي « ج ، م » .

(٣) عنه البحار : ١٦٥ / ٣٦ ح ١٤٩ ، وأخرجه في البرهان : ٣٦٨ / ٤ ح ٨ عن الحسن بن

أبي الحسن الديلمي . (٤) في نسختي « ج ، م » لسان . (٥) ليس في نسخة « ب » .

وقيل : إن قوام الدنيا والدين بشيئين : القلم والسيف ، والسيف يخدم القلم .
وقد نظم بعض الشعراء فأحسن فيما قال :

إن يخدم القلم السيف الذي خضعت له الرقاب و دانت ^(١) حذره الأمم
فالموت - و الموت لا شيء بغالبه - مازال يتبع ما يجري به القلم
وإن شئت جعلت تسميته معجزة ، أي صاحب القلم وصاحب السيف ، اللذان بهما
قوام الدين والدنيا ، كما تقدم . وكان أمير المؤمنين عليه السلام كذلك .

٢- تأويل آخر : رواه محمد بن العباس (رحمه الله) عن عبدالعزيز بن يحيى
عن عمرو بن محمد بن تركي ^(٢) عن محمد بن الفضل ، عن محمد بن شعيب ، عن دلهم
ابن صالح ، عن الضحاك بن مزاحم قال : لما رأته قريش تقديم النبي ﷺ علياً عليه السلام و
إعظامه له ، نالوا من علي عليه السلام وقالوا : قد افتنن [به] ^(٣) محمد ﷺ فأنزل الله تبارك و
تعالى ﴿ن والقلم وما يسطرون - قسم أقسم الله تعالى به - ما أنت بنعمة ربك بمجنون
وإن لك لأجراً غير ممنون وإنك لعلی خلقٍ عظیم فستبصر ویبصرون بأبكم المفتون
إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله و هو أعلم بالمهتدين ﴾ .

و «سبيله» علي بن أبي طالب عليه السلام ^(٤) !

٣- و روى أيضاً ، عن علي بن العباس ، عن حسن بن محمد ، عن يوسف بن
كليب ، عن خالد ، عن حفص بن عمر ، عن حنان ، عن أبي أيوب الأنصاري قال : لما
أخذ النبي ﷺ بيد علي عليه السلام رفعها وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، قال أناس : ^(٥)

(١) في نسخة «ج» وذلّت .

(٢) لم نجده في الرجال ، وفي ص ٤٣٣ : زكي ، وفي ص ٥١٥ : عمر ، وفي غاية المرام : عمرو بن محمد بن الفضيل وفيه سقط .

(٣) من نسخة «م» والبحار .

(٤) عنه البحار : ٢٥ / ٢٤ ح ٥٦٦ والبرهان : ٣٧٠ / ٤ ح ٢٢ .

(٥) في البحار : الناس .

إِنَّمَا افْتَنَ بَابِنِ عَمَهُ ، فَزَلَتِ الْآيَةُ ﴿فَسْتَبْصِرْ وَيَبْصُرُونَ بِأَيْكُمْ الْمَفْتُونُ﴾^(١) .
 فعلى هذا التأويل تكون الآيات الآتية عقيب هذه الآيات المتقدمة نزلت فيمن
 قال « قد افتن بابن عمه » وهي قوله تعالى ﴿فَلَا تَطْعَمُ الْمَكْذِبِينَ وَدَّوَا لَوْتَدَهْنِ
 فَيَدَهْنُونَ وَلَا تَطْعَمُ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ هَمَّازٍ مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ مَّنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مَعْتَدٍ أُتِمِّمَ عَتْلٍ
 بعد ذلك زَنِيمٍ﴾ .

و جاء في تفسير أهل البيت عليهم السلام أن أعداءهم المعينون بذلك وهو :
 ٤- ماروي عن محمد بن جمهور ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار
 عنهم عليهم السلام في قوله عز وجل ﴿وَلَا تَطْعَمُ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ﴾ - [الثاني]^(٢) - هَمَّازٍ مَشَاءٍ
 بِنَمِيمٍ مَّنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مَعْتَدٍ أُتِمِّمَ عَتْلٍ بعد ذلك زَنِيمٍ
 قال : العتْلُ : الكافر العظيم الكفر ، والزَنِيمُ : ولد الزنا^(٣) .

٥- وروى محمد البرقي ، عن الأحمسي ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله ، إلا أنه
 زاد فيه : وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقرأ ﴿فَسْتَبْصِرْ وَيَبْصُرُونَ بِأَيْكُمْ الْمَفْتُونُ﴾ .
 فلقبه الثاني فقال له : (أنت الذي تقول : كذا وكذا)^(٤) تعرض بي وبصاحبي؟
 فقال له أمير المؤمنين عليه السلام - ولم يعتذر إليه - : ألا أخبرك بما نزل في بني أمية؟
 نزل فيهم ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾^(٥) ؟
 قال : فكذّبه وقال له : هم^(٦) خير منك ، وأوصل للرحم^(٧) ؟

(١) عنه البحار : ١٦٥/٣٦ ح ١٥٠ والبرهان : ٣٨٠/٤ ج ٣ .

(٢) من نسخة «ج» ، وفي نسخة «أ» يعني الثاني .

(٣) عنه البحار : ٢٢٥/٨ (طبع الحجر) والبرهان : ٣٧٠/٤ ج ٦ .

(٤) ليس في البحار . (٥) سورة محمد «ص» : ٢٢ .

(٦) في نسخة «ج» وهم ، وفي البحار : منكم بدل «منك» .

(٧) عنه البحار : ٢٢٥/٨ (طبع الحجر) والبرهان : ٣٧٠/٤ ج ٧ .

[و روى علي بن ابراهيم مثل ذلك وبمعناه^(١) .

كذب ، عليه من الله ما يستحق جزاء مستمراً سرمداً بكرة ومساءً .

و قوله تعالى : وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾ وَمَاهُوَ إِلَّا ذِكْرٌ

لِّلْعَالَمِينَ ﴿٥٢﴾

٦- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا حسن^(٢) بن أحمد

المالكي ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن سنان عن حسن^(٣) الجمال قال : حملت أبا عبد الله عليه السلام من المدينة إلى مكة ، فلما بلغ غدير خم نظر إلي . وقال : هذا موضع قدم رسول الله ﷺ حين أخذ بيد علي عليه السلام وقال « من كنت مولاه فعلي مولاه » وكان عن يمين القسطنطين أربعة نفر من قريش - سمّاهم لي - .

فلما نظروا إليه وقد رفع يده حتى بان بياض إبطيه ، قالوا :

انظروا إلى عينيّه قد انقلبنا كأنّهما عينا مجنون ! فأتاه جبرئيل فقال : اقرأ ﴿و إِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ﴾ والذكر : علي بن أبي طالب عليه السلام .

فقلت : الحمد لله الذي أسمعنني هذا منك . فقال :

لولا أنّك جمالي^(٤) لما حدثتكَ بهذا ، لأنّك لاتصدّق إذا رويت عني^(٥) .

(١) تفسير القمي : ٦٩٠ ، وما بين المعقوفين من نسخة «أ» .

(٢) في نسخة «ج» (حسين - خ ل) .

(٣) في نسخ «أ ، ب ، م» الحسين ، وفي نسخة «ج» الحسان (الحسين - خ ل) .

(٤) في نسختي «أ ، م» جمال .

(٥) عنه البحار : ٢٢٥/٨ (طبع الحجر) وج ٢٢١/٣٧ ح ٨٩ و البرهان : ٣٧٤/٤ ح ٢

وأخرجه في الوسائل : ٥٤٨/٣ ح ١ عن الكافي : ٥٦٦/٤ ح ٢٢ و التهذيب : ٢٦٣/٣ ح ٦٦

مع اختلاف يسير .

[وذكر علي بن ابراهيم (رحمه الله) مايقارب ذلك ، وبمعناه] ^(١) .

« ٦٩ »

« سورة الحاقة »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ ﴿١﴾

١- تأويله : مارواه محمد البرقي، عن [الحسين بن] ^(٢) سيف بن عميرة، عن أخيه، عن منصور بن حازم، عن حمران قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقرأ « وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة » .

قال « وجاء فرعون - يعني الثالث - ومن قبله - الأولين - والمؤتفكات - أهل البصرة - بالخاطئة » الحميراء ^(٣) .

٢- و بالاسناد عن أبي عبد الله عليه السلام مثله ، قال « وجاء فرعون - يعني الثالث - ومن قبله - يعني الأولين - والمؤتفكات بالخاطئة » يعني ع اي شة ^(٤) .

فمعنى قوله ﴿ وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة ﴾ (أي المخطئة) ^(٥) في أقوالها وأفعالها وكل خطأ وقع فانه منسوب إليها، وكيف جاؤوا بها بمعنى أنهم وثبوا بها ^(٦) وسنّوا لها الخلاف لمولائها، ووزر ذلك عليهم وفعل من تابعها ^(٧) إلى يوم القيامة .

(١) تفسير القمي : ٦٩٣ ، وما بين المعقوفين من نسخة «أ» .

(٢) أثبتناه بحسب طبعة الرواة فانه لم يرو البرقي عن سيف ، بل روى عن الحسين ، على أن « سيف » لم يرو عن أخيه ، بل الحسين روى عن أخيه .

(٣) عنه البحار : ٢٢٥/٨ (طبع الحجر) و البرهان : ٣٧٥/٤ ح ١ .

(٤) عنه البحار : ٢٢٥/٨ (طبع الحجر) . ليس في نسخة «ب» والبحار .

(٥) في نسختي «ج ، م» وثبوا . (٦) في نسخة «م» بايعها .

وقوله « والمؤمنفكات » أهل البصرة .

فقد جاء في كلام أمير المؤمنين عليه السلام لأهل البصرة : يا أهل المؤمنين ائنفكت بأهلها ثلاثاً ^(١) وعلى الله تمام الرابعة ، ومعنى ائنفكت بأهلها أي خسفت بهم ^(٢) .
وقوله تعالى : وَتَعِيَهَا أَذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴿١٢﴾

تأويله : أورده فيه محمد بن العباس ثلاثين حديثاً عن الخاصّ العامّ فسمّا اخترناه :
٣- مارواه عن محمد بن سهل القطان ، عن أحمد بن عمر الدهقان ، عن محمد ابن كثير ، عن الحارث بن حصيرة ^(٣) ، عن أبي داود ، عن أبي بريدة قال : قال رسول الله ﷺ : إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ رَبِّي أَنْ يَجْعَلَ لِعَلِيٍّ أَذْناً وَاعِيَةً .
فقبل لي : قد فعل ذلك به ^(٤) .

٤- و منها مارواه عن محمد بن جرير الطبري ، عن عبد الله بن أحمد المروزي ، عن يحيى بن صالح ، عن علي بن حوشب الفزاري ، عن مكحول في قوله عز وجل ﴿ وَتَعِيَهَا أَذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾ ؟ قال : قال رسول الله ﷺ : سألت الله أن يجعلها أذن علي . قال : وكان علي عليه السلام يقول : ما سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً إلا حفظته ولم أنسه ^(٥) .
٥- و منها مارواه عن الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ابن عبد الرحمن ، عن سالم الأشل ، عن سعد ^(٦) بن طريف ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ﴿ وَتَعِيَهَا أَذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾ قال : الأذن الواعية : أذن علي عليه السلام (وعى قول

(١) في نسخة «ب» والبحار : ثلاث مرات .

(٢) عنه البحار : ٢٢٥ / ٨ (طبع الحجر) والبرهان : ٣٧٥ / ٤ ح ١ ، وأخرجه في البحار : ٨ /

٤٤٧ ج ٦٠ / ٣٩ ح ٣ عن شرح النهج لابن ميثم : ٢٨٩ / ١ .

(٣) في نسخة «ب» حضيرة .

(٤) عنه البحار : ٣٢٩ / ٣٥ ح ٧ والبرهان : ٣٧٦ / ٤ ح ٤ .

(٥) عنه البحار : ٣٢٩ / ٣٥ ح ٨ والبرهان : ٣٧٦ / ٤ ح ٥ .

(٦) في نسخ «أ ، ج ، م» سالم ، وفي نسخة «ب» سالم بن طريف .

رسول الله ﷺ وهو حجة الله على خلقه ، من أطاعه أطاع الله ، ومن عصاه عصى الله^(١).

٦- و منها ما رواه أيضاً عن علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن إسماعيل بن بشّار ، عن علي بن جعفر ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر محمد ابن علي عليه السلام قال : جاء رسول الله ﷺ إلى علي عليه السلام وهو في منزله فقال : يا علي نزلت علي الليلة هذه الآية ﴿وتعيها اذن واعية﴾ وإنّي سألت ربّي أن يجعلها أذنك - اللهم اجعلها اذن علي - ففعل^(٢).

وقوله تعالى : وَيَجْلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمِينَةٌ ﴿٧﴾

التأويل : جاء في قوله تعالى ﴿الذين يحملون العرش ومن حوله﴾^(٣) :

٧- ما رواه محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن جعفر بن محمد بن مالك ، عن أحمد ابن الحسين العلوي ، عن محمد بن حاتم^(٤) عن هارون بن الجهم ، عن محمد بن مسلم قال : سمعت^(٥) أبا جعفر عليه السلام يقول : في قول الله عز وجل ﴿الذين يحملون العرش ومن حوله﴾ قال : يعني محمدّاً و عليّاً والحسن والحسين ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى ، صلوات الله عليهم أجمعين^(٦) يعني أن هؤلاء الذين حول العرش .

٨- و ذكر الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه (رحمة الله عليه) في «كتاب الاعتقاد» قال : وأمّا العرش الذي هو العلم فحملته أربعة من الأولين ، وأربعة من الآخرين ، وأمّا الأربعة من الأولين : فنوح ، وإبراهيم ، وموسى ، وعيسى عليه السلام ، وأمّا الأربعة من الآخرين : فمحمد ، وعلي ، والحسن ، والحسين ، صلوات الله عليهم .

(١) عنه البحار : ٣٢٩/٣٥ ح ٩ والبرهان : ٣٧٦/٤ ح ٦ ، وماين القوسين ليس في البحار

ونسخة «أ» . (٢) عنه البحار : ٣٢٩/٣٥ ح ١٠ والبرهان : ٣٧٦/٤ ح ٧ .

(٣) سورة المؤمن (غافر) : ٧ . (٤) في نسخة «ب» ، «م» خاتم .

(٥) في نسخة «ج» سمعت (سألت - ن) .

(٦) عنه البحار : ٩٠/٢٤ ح ٨٠ ج ٣٥/٥٨ ح ٥٦ والبرهان : ٩١/٤ ح ٦٠ و ص ٣٧٧ ح ٤٠ .

هكذا روي بالأسانيد الصحيحة عن الأئمة عليهم السلام ^(١) .

وقوله تعالى : فَأَمَّا مَنْ أَوْفَ كَتَبَ بِبَيْمِينِهِ ، يَقُولُ هَؤُلَاءِ أَقْرَبُ وَأَكْنَبُ عليهم السلام ^(٢) إِلَى طُنْتُ أَنْ مَلَنِي حَسَابَهُ عليهم السلام ^(٣) ، فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضٍ عليهم السلام ^(٤) فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ عليهم السلام ^(٥) قُطُوفُهَا دَائِمَةٌ عليهم السلام ^(٦) كَلَّوْا أَشْرَوْا هُنَّ خَابًا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ عليهم السلام ^(٧)

٩- تأويله : نقله ابن مردويه عن رجاله ، عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال : في قوله عز وجل ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كَتَبَ بِبَيْمِينِهِ ﴾ إلى قوله - الخالية ﴿ هو علي بن أبي طالب عليه السلام ^(٢) .

وقال علي بن إبراهيم في تفسيره : هو أمير المؤمنين عليه السلام ^(٣) .

١٠- وقال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا محمد بن الحسين ، عن جعفر بن عبد الله المحمدي ، عن كثير بن عياش ^(٤) عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كَتَبَ بِبَيْمِينِهِ ﴾ إلى آخر الكلام نزلت في علي عليه السلام وجرت لأهل الإيمان مثلاً ^(٥) .

١١- ويؤيده : ما رواه أيضاً ، عن أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ، عن عمرو ^(٦) بن عثمان ، عن حنّان بن سدير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كَتَبَ بِبَيْمِينِهِ ﴾ فيقول هَؤُلَاءِ أَقْرَبُ وَأَكْنَبُ كَتَبَ بِهِ عليه السلام

(١) الاعتقادات المطبوع في آخري باب حادي عشر : ٧٥ وعنه البحار : ٩١/٢٤ ح ١١٢ والبرهان : ٣٧٧/٤ ح ٥٢ ، وأخرجه في البحار : ٢٧/٥٨ ح ٤٣ والبرهان : ٣٧٧/٤ ح ٧٢ عن تفسير القمي : ٦٩٤ مثله .

(٢) عنه البحار : ٣٦/١٣٠ ح ٧٩ ، وفي ص ٧٠ ح ١٨ عن كشف الغمّة : ٣٢٤/١ ، وأخرجه في البرهان : ٣٧٨/٤ ح ٦٢ عن ابن مردويه .

(٣) عنه البرهان : ٣٧٨/٤ ح ٥٢ ، ولم نجده في تفسير القمي .

(٤) في نسخة «ب» عباس .

(٥) عنه البحار : ٣٦/٦٥ ح ٥ وص ١٣٠ ح ٧٩ والبرهان : ٣٧٧/٤ ح ١٠ .

(٦) في نسخة «أ» عمر .

قال : هذا أمير المؤمنين عليه السلام ^(١) .

ومعنى قوله «هاؤم اقرء وكتابه» هذا أمر منه للملائكة، معناه: هاكم أي خذوا كتابي، اقرأوه فانكم لاترون فيه شيئاً غير الطاعات .

١٢- ويؤيده : ما ذكره الشيخ أبو جعفر الطوسي (رحمه الله) باسناده يرفعه إلى محمد بن عمار بن ثابت ، عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن حافضي علي بن أبي طالب ليفتخران على سائر الحفظة لكونهما مع علي (وذلك أنهما لم يصعدا) ^(٢) إلى الله بشيء [منه] ^(٣) بسخطه ^(٤) .

قوله تعالى «وَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كَيْفَ بِإِشْمَالِهِ» فيقول يا ليتني لم أوت كتابي ^(٥) وَلَوْ أَدْرَا مَا حَسَابِي ^(٦) يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ^(٧) مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِي ^(٨) هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ^(٩) خَذُوهُ فَقُلُوهُ ^(١٠) فَرَلَّ حِجْمٌ سَلْوُهُ ^(١١) فَرَفَى سَيْلُهُ ^(١٢) دَرَجَتْهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ^(١٣) إِنَّهُمْ كَانَ لَأَيُّمٌ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ^(١٤) وَلَا يَحْضُرُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ^(١٥) فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَهُنًا حِمِيمٌ ^(١٦) وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غَسَلِينَ ^(١٧) لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ ^(١٨)

معناه : ذكره أبو علي الطبرسي (رحمه الله) قال «وَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كتابه بشماله - أي صحيفة أعماله - فيقول يا ليتني لم أوت كتابي - لما يرى فيه من قبيح ^(٥) أعماله التي يسود منها وجهه - ولم أدر ما حسابي - أي : أي شيء هو ، إذ هو عليه، لا له - باليتها كانت القاضية - يتمنى أن الموتة الأولى قضت بعدم الاعادة وأن لم يبعث للحساب - هلك عني سلطانيه» أي حجتي ، وما كنت أعتقده حجة ، وسلطاني وملكي

(١) عنه البحار : ٣٦/٦٥ ج ٦ ص ١٣٠ ذح ٧٩ والبرهان : ٤/٣٧٧ ج ٢ .

(٢) كذا في المصباح ، وفي نسختي «ج ، م» ولانها لا يصعدان .

(٣) من مناقب الخوارزمي والبحار والبرهان .

(٤) مصباح الانوار : ٨٩ (مخطوط) ، وأخرجه في البحار : ٣٨/٦٥ ج ٣ عن حلل الشرائع : ١

٨/ ح ٥ والطرائف : ٧٩ ج ١١١ وفي البرهان : ٤/٣٧٨ ج ٢ و ٨ عن العلل و مناقب

الخوارزمي : ٢٢٥ ، وفي البحار : ٤٠/٣٣ ملحق ح ٨٠ عن الروضة لابن شاذان : ٢٥

وأورده في احقاق الحق : ٩٧/٦ من عدة طرق .

(٥) في المجمع : قبائح .

في الدنيا قد ذهب عنّي فلا سلطان لي اليوم .

ثم أخبر سبحانه ما جواب كلامه وهو أن يقال للزبانية « خذوه فغلّوه ثم الجحيم صلّوه - أي أدخلوه النار العظيمة وألزموه إيّاها - ثم في سلسلة ذرّعها سبعون ذراعاً فاسلكوه » أي اجعلوه فيها . قيل : إنّها تدخل في فيه وتخرج من دبره . فعلى هذا إنّ السلسلة تسلك فيه وذلك سبيل القلب .

وقال نوف البكالي : إنّ كل ذراع من السلسلة سبعون باعاً ، والباع أبعد مما بيني وبين مكة . وكان في رجة الكوفة .

قال سويد بن نجيح : إنّ جميع أهل النار في تلك السلسلة ، ولو أنّ حلقة منها وضعت على جبل لذاب من حرّها (١) .

١٣- وأما التأويل ، ذكره عليّ بن إبراهيم (رحمه الله) في تفسيره أن قوله عز وجل ﴿ وأما من أوتي كتابه بشماله ﴾ والآيات التي بعدها نزلت في معاوية (٢) . وقال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ معاوية صاحب السلسلة ، وهو فرعون هذه الأمة (٣) .

١٤- وروي عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن مسكان (٤) عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال : نزلت سورة الحاقة في أمير المؤمنين عليه السلام وفي معاوية . عليه من الله جزاء ما عمله (٥) .

١٥- ويؤيده : ما رواه محمد بن العباس (رحمه الله) عن الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن رجل ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : قوله عز وجل

(١) مجمع البيان : ٣٤٧/١٠ مع اختلاف ، وعنه البحار : ٨٣/٧ .

(٢) تفسير القمي : ٦٩٤ ، وعنه البرهان : ٣٧٩/٤ ذح ١ .

(٣) لم نجد الحديث في تفسير القمي بل وجدناه في الكافي : ٢٤٣/٤ ح ١ وعنه البحار : ٨/

٥٦٢ (طبع الحجر) والبرهان : ٣٧٩/٤ ح ١ .

(٤) لم نجد في هذه الطبقة هذا الاسم في كتب الرجال والاحاديث وإنما الموجود في الكشي هو من أصحاب الصادق عليه السلام .

(٥) عنه البحار : ٥٦١/٨ (طبع الحجر) ، وفي نسختي « ج ، م » جزاء عمله المعزى إليه .

﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْتِي كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ إلى آخر الآيات ، وهو أمير المؤمنين عليه السلام .

﴿وَأَمَّا مَنْ أَوْتِي كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ﴾ فالشامي لعنه الله (١) .

وقوله تعالى: ﴿لَا أَقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ﴾ (٣٨) ﴿وَمَا لَا تُبْصِرُونَ﴾ (٣٩) إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ وَلَا يَقُولُ كَا هُنَّ قُلُوبٌ أَمَا تَأْنَدُّ كُرُونُ ﴿٤٢﴾ نَزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ نَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَنِيزِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ ﴿٥١﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾

١٦- تأويله : رواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن علي بن محمد

عن بعض أصحابنا ، هن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ قال : يعني قول جبرئيل عليه السلام عن الله في ولاية علي عليه السلام قلت « وما هو بقول شاعر قليل ما تؤمنون » قال : قالوا : إن محمد أكذب (٢) على ربه وما أمره الله بهذا في علي ، فأنزل الله عز وجل بذلك قرآنًا فقال : إن ولاية علي عليه السلام ﴿نَزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَوْ نَقُولُ عَلَيْنَا - محمد - بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين﴾ .

ثم عطف القول فقال : إن ولاية علي عليه السلام ﴿لَذِكْرٌ لِّلْمُتَّقِينَ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ - وإن علياً - لحسرة على الكافرين - وإن ولاية - لحق اليقين فسبح - [يا محمد] (٣) - باسم ربك العظيم﴾ يقول : اشكر ربك العظيم الذي أعطاك هذا الفضل الجسيم (٤) .

١٧- وذكر محمد بن العباس (رحمه الله) ، في تأويل « فسبح باسم ربك العظيم »

(١) عنه البحار: ٥٦١/٨ (طبع الحجر) والبرهان: ٣٧٧/٤ ج ٣ .

(٢) في الكافي : كذاب . (٣) من الكافي .

(٤) الكافي: ٤٣٣/١ قطعة من ح ٩١ وعنه البحار: ٣٣٧/٢٤ ، وأورده في البرهان: ٣٨٠/٤ .

ح عن الكليني بسند آخر إلى أبي بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، ولم نجده في الكافي .

تأويلاً حسناً وهو : مارواه عن أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن عبد الله بن يحيى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي بصير [عن عبد الواحد بن المختار الأنصاري] ^(١) عن أم المقدام ، عن جويرية بن مسهر قال : أقبلنا مع أمير المؤمنين عليه السلام بعد قتل الخوارج حتى إذا صرنا في أرض بابل حضرت صلاة العصر : فنزل أمير المؤمنين عليه السلام ونزل الناس فقال أمير المؤمنين : أيها الناس إن هذه أرض ملعونة وقد عذبت من الدهر ثلاث مرات ، وهي إحدى المؤنكسات ، وهي أول أرض عبد فيها وثن ، إنه لا يحل لنبي ولا وصي نبي أن يصلّي فيها ^(٢) فأمر الناس فما لوا إلى جنبي ^(٣) الطريق يصلّون ، وركب بغلة رسول الله ﷺ فمضى عليها . قال جويرية : فقلت : والله لأتبعن أمير المؤمنين ولا قلّدتّه صلاتي اليوم .

قال : فمضيت خلفه ، والله ما جزنا جسر سور حتى غابت الشمس .

قال : فسببته أو هممت أن أسبّه . قال :

فالتفت إليّ وقال : يا جويرية ! قلت : نعم يا أمير المؤمنين .

قال : فنزل ناحية فتوضأ ثم قام فنطق بكلام لا أحسبه إلا بالعبرانية .

ثم نادى بالصلاة قال : فنظرت والله إلى الشمس قد خرجت من بين جبلين لها صرير ، فصلّي العصر وصلّيت معه ، فلما فرغنا من صلاتنا عاد الليل كما كان .

فالتفت إليّ فقال : يا جويرية إن الله تبارك وتعالى يقول ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ وإنّي سألت الله باسمه الأعظم فردّ الله ^(٤) عليّ الشمس ^(٥) .

(١) من البحار ، وهو موافق لما في كتب الرجال ، وفي نسخة «ب» ابن أبي المقدام ، وفي

نسختي «ج ، م» أبي المقدام . (٢) في نسختي «ب ، م» بها .

(٣) في نسختي «ج ، م» جنب .

(٤) في نسختي «ب ، م» فرد ، وفي نسختي «أ ، ج» فردت ، وما أثبتناه من العلل والبصائر .

(٥) عنه البحار : ١٦٧/٤١ ح ٣ وعن عال الشرائع : ٣٥٢ ح ٤ وبصائر الدرجات : ٢٩٩-٢٨٠

« ٧٠ »

« سورة المعارج »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها: قوله تعالى: **إِنَّ اللَّهَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ** سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ **لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُمْ دَافِعٌ** (١)

١- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا علي بن محمد بن مخلد، عن الحسن بن القاسم ، عن عمر بن الحسن ، عن آدم بن حماد ، عن حسين ابن محمد قال : سألت سفيان بن عيينة عن قول الله عز وجل **﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾** فيمن نزلت ؟ فقال : يا ابن أخي لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد قبلك ، لقد سألت جعفر بن محمد **عليه السلام** عن مثل الذي سألتني ^(١) فقال: أخبرني أبي ، عن جدي ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : لما كان يوم غدیر خم قام رسول الله **ﷺ** خطيباً .

[فأوجز في خطبته] ^(٢) ثم دعا علي بن أبي طالب **عليه السلام** فأخذ بضبعيه ثم رفع يده حتى رُئي بياض إبطيه وقال للناس : ألم أبلغكم الرسالة ؟ ألم أنصح لكم؟ قالوا: اللهم نعم. قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . قال : ففشت هذه في الناس ، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري فرحل راحلته، ثم استوى عليها ورسول الله **ﷺ** إذ ذاك في الأبطح ^(٣) فأناخ ناقته ثم عقلمها ثم أتى النبي **ﷺ** فسلم ثم قال :

يا عبد الله إنك دعوتنا إلى أن نقول : لا إله إلا الله فقلنا ^(٤) ثم دعوتنا إلى أن نقول : إنك رسول الله فقلنا ^(٥) وفي القلب ما فيه، ثم قلت لنا : صلوا فصلبتنا ، ثم

— ح ٤ باسنادهما عن أبي بصير، عن عبد الواحد بن المختار الانصاري عن أم المقدام الثقفية

والفضائل لشاذان : ٩٠ مرسلًا والروضة له : ٣٠ يرفعه عن الباقر عليه السلام، عن آبائه

عن أمير المؤمنين عليه السلام، وله تخريجات أخر تركناها للاختصار .

(١) في نسختي «ج ، م» قلت . (٢) من نسخة «ب» .

(٣) في نسختي «ب ، م» بالأبطح . (٤ ، ٥) في نسختي «ج ، م» فقلنا .

قلت لنا : صوموا فصمنا ، ثم قلت لنا : حجّوا فحججنا ، ثم قلت لنا : من كنت مولاه فعليّ مولاه ، اللهم وال من ولاه وعاد من عاداه ، فهذا عنك أو ^(١) عن الله ؟ ! فقال له : بل عن الله . فقالها «ثلاثاً» .

فنهض وإنّه لمغضب وإنّه يقول : اللهم إن كان ما يقول محمد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء تكون نعمة في أو لنا وآية في آخرنا ، وإن كان ما يقول (محمد) ^(٢) كذباً فأنزل به نقمته . ثم استوى على ناقته فأثارها [فلما خرج من الأبطح] ^(٣) رماه الله بحجر على رأسه [فخرج من دبره] ^(٤) فسقط ميتاً [إلى لعنة الله] ^(٥) .
فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي الماعراج﴾ ^(٦) .

٢- وقال أيضاً: حدثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد السبّاري ، عن محمد بن خالد ، عن محمد بن سليمان ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه تلا «سأل سائل بعذاب واقع للكافرين - بولاية عليّ - ليس له دافع» ثم قال : هكذا (هي) ^(٧) في مصحف فاطمة عليها السلام ^(٨) .

٣- ويؤيده : مارواه محمد البرقي ^(٩) عن محمد بن سليمان ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ﴿سأل سائل بعذاب واقع للكافرين - بولاية عليّ - ليس له دافع﴾ ثم قال : هكذا والله نزل بها جبرئيل على النبي ﷺ .

(١) في نسختي «ب» ، «م» أم . (٢) ليس في نسخة «ج» ، وفي نسخة «ب» قال بدل «يقول» .

(٣) من نسخة «ب» وفي نسختي «ج» ، «م» ثم أثار ناقته واستوى عليها فرماه ، وفي البرهان «ركب» بدل «أثار» .

(٤) من نسخة «ب» والبحار ، إلا أن في البحار : خرج . (٥) من نسخة «ب» .

(٦) عنه البرهان : ٣٨١ / ٤ ح ٣ وفي البحار : ١٧٥ / ٣٧ ح ٦٢ عنه وعن تفسير فرات : ١٩٠ والطرائف : ١٥٢ ح ٢٣٥ عن تفسير الثعلبي : ٢٣٤ / ٤ (مخطوط) .

(٧) ليس في نسخة «ج» . (٨) عنه البحار : ١٧٦ / ٣٧ ح ٦٣ والبرهان : ٣٨٢ / ٤ ح ٤ .

(٩) كذا في الكافي والبحار الحديث الذي قبله ، وفي نسخ الأصل : باسناد يرفعه إلى محمد بن سليمان .

وهكذا هو مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام ^(١) .

إعلم أيّدك الله بتأييده : أن هذا التأويل يقضي بصحة هذا التأويل ، لأن السائل كان من الكافرين بولاية أمير المؤمنين عليه السلام فنزلت هذه الآية بعد كفره بها ، وسؤاله إن كانت حقاً أن يقع عليه العذاب ، فنزل عليه العذاب عقيب سؤاله ، وذلك يدل على أن ولايته حق وأنها من عند الله وأنها كذا ^(٢) نزلت لانتظام الكلام ، والسلام .
وقوله تعالى : **إِلَّا الْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ** ^(٣)

٤- تأويله : رواه الصدوق أبو جعفر محمد بن بابويه (رحمة الله عليه) ، عن رجاله ، عن محمد بن موسى بن المتوكل باسناده ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام في قوله عز وجل **إِلَّا الْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ** قال : أولئك والله أصحاب الخمسين من شيعتنا .

(قال : قلت «والذين هم على صلاتهم يحافظون» ؟

قال : أولئك هم أصحاب الخمس صلوات من شيعتنا) ^(٤) .

قال : قلت «وأصحاب اليمين» ^(٥) قال : هم والله من شيعتنا ^(٦) .

وقوله تعالى : **وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلنَّسَائِلِ وَالْمَحْرُومِ** ^(٧)

تأويله : ظاهر و باطن فالظاهر ظاهر و أمّا الباطن فهو ما رواه :

٥- محمد بن العباس (رحمه الله) عن (محمد بن) ^(٨) أبي بكر ، عن محمد بن

إسماعيل ، عن عيسى بن داود ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه : أن

(١) عنه البحار : ١٧٦/٣٧ ملحق ح ٦٣ والبرهان : ٣٨٢/٤ ح ٥ ، وأخرجه في البحار : ٢٣

(٢) ح ٣٧٨/٦٢ من الكافي : ٤٢٢/١ ح ٤٧ وفي البحار : ٥٧/٣٥ من المناقب لابن شهر

اشوب : ٣٠١/٢ . (٣) في نسخة «م» هكذا .

(٤) ما بين القومين ليس في نسخة «ج» . (٥) سورة الواقعة : ٢٧ .

(٥) عنه البحار : ١٣٩/٢٧ ح ١٤٣٣ ج ٤٦/٨٧ ح ٤٠ والبرهان : ٣٨٤/٤ ح ٢ ، وأخرجه

في البحار : ٢٩٢/٨٢ ح ٢٠ ج ٥/٨٣ من مجمع البيان : ٣٥٧/١٠ .

(٦) ليس في نسخة «ج» .

رجلاً سأل أباہ محمد بن عليّ أبا جعفر عليه السلام عن قوله عز وجل ﴿والتّٰٰزِينَ فِيْ أَمْوَالِهِمْ حَقّٰ مَّعْلُوْمٌ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُوْمِ﴾ .

فقال له أبيّ : إحتفظ يا هذا ، وانظر كيف نروي عنّي ، إنّ السائل والمحرور شأنهما عظيم : أما السائل : فهو رسول الله في مسألته الله لهم حقّه ، والمحرور : هو من حرّم ^(١) الخمس أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب وذريّته الأئمة عليهم السلام .

هل سمعت وفهمت؟ ليس هو كما يقول الناس ^(٢) .

فعلى هذا التأويل يكون «التّٰٰزِينَ فِيْ أَمْوَالِهِمْ حَقّٰ مَّعْلُوْمٌ» - وهو الخمس - هم شيعة أهل البيت عليهم السلام الذين يخرجونه ^(٣) إلى أربابہ .
و أمّا غيرهم فلا يخرجہ ولا يوجبہ ، فاعلم ذلك .
وقوله تعالى : فَلَا تُقِيمُ رَبِّ السَّرِقِ وَالْمَغْرِبِ

٦- تأويله : رواه محمد بن خالد البرقي ^(٤) عن محمد بن سليمان ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ﴿فَلَا تُقَسِّمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ﴾ قال : «المشرق» الأنبياء ، «والمغرب» الأوصياء عليهم السلام ^(٥) .

توجيه : ^(٦) إنّما كنّى عن المشرق بالأنبياء لأن أنوار هدايتهم و علومهم تشرق على أهل الدنيا كاشراق الشمس ، و كنّى عن المغرب بالأوصياء لأن علوم الأنبياء إذا أشرقت في أيّام حياتهم تغرب عند وفاتهم في حجب قلوب الأوصياء .
عليهم صلوات ربّ الأرض والسما .

(١) كذا فى البحار ، وفى نسخ الاصل : احرّم .

(٢) عنه البحار : ٢٧٩/٢٤ ح ٨ وج ١٨٩/٩٦ ح ٢١ والبرهان : ٣٨٥/٤ ح ٧٢ .

(٣) فى نسخة «م» يخرجوه .

(٤) كذا فى البحار ، وهو الصحيح على حسب طبقة الرواة ، وان كان فى الاصل : باسناده يرفعه

الى محمد بن سليمان . (٥) عنه البحار : ٧٧/٢٤ ح ١٦ والبرهان : ٣٨٦/٤ ح ٣٠ .

(٦) فى نسخة «م» توجيهه .

وقوله تعالى : يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴿١٢﴾ خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿١٣﴾

٧- تأويله : ما روي (مرفوعاً بالإسناد) ^(١) عن سليمان ^(٢) بن خالد ، عن ابن سماعه ، عن عبدالله بن القاسم ، عن محمد بن يحيى ، عن ميسر ^(٣) عن أبي جعفر ^(٤) في قوله عز وجل ﴿خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ﴾ قال : يعني يوم خروج القائم ^(٥) . وهذا ممّا يدلّ على الرجعة في أبنائه . عليه وعلى آبائه أفضل صلوات ربّه وسلامه .

« ٧١ »

« سورة نوح »

« فيها آية واحدة »

وهي : قوله تعالى : رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَلَدِي وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴿٦٨﴾

تأويله ومعناه : أنت ^(١) سأل ربّه المغفرة له ولوالديه . وهذا (مما) ^(٢) يدلّ على أنّهما كانا مؤمنين ، وإلاّ لم يجز الاستغفار لهما ، وقيل : أراد آدم وحواء . وقوله « بيتي » أراد بيته الذي يسكنه - مسجده - (وقيل : سفينته) ^(٣) .

(١) ليس في نسخة «أ» .

(٢) في البحار «محمد» بدل «سليمان» ولكن لم نجد سليمان بن خالد في هذه الطبقة في كتب الرجال ، ومحمد بن خالد إنما روى عن عبدالله بن القاسم بلا واسطة ، ولم نثره في روايته عن ابن سماعه .

(٣) كذا في البحار ، وفي الاصل : يحيى بن ميسر ، ولم نجده في الرجال .

(٤) هذه البحار : ١٢٠ / ٥٣ ح ١٥٧ والبرهان : ٤ / ٣٨٦ ح ١٢ .

(٥) ليس في نسخة «م» . (٦) ليس في نسخة «ج» .

وقيل: أراد بيت محمد ﷺ وهو بيت الولاية، وهو الصحيح :

- ١- لما رواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن المفضل بن صالح ، عن محمد بن علي الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا ﴾ (قال :) ^(١) يعني الولاية . فمن دخل في الولاية دخل في بيت الأنبياء ^(٢) .
عليهم السلام ما اختلف الضياء والظلام .

« ٧٢ »

« سورة الجن »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : وَالْوَاسِقَتُمْ أَعْلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِيَنَّهُمْ مَاءً غَدَقًا ﴿١﴾ لَنَنْفِتَنَّهُمْ فِيهِ

- ١- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا أحمد بن هوزة الباهلي عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله بن حماد ، عن سماعة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : في قول الله عز وجل ﴿ وَالْوَاسِقَتُمْ أَعْلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِيَنَّهُمْ مَاءً غَدَقًا ﴾ لَنَنْفِتَنَّهُمْ فِيهِ قال : يعني استقاموا على الولاية في الأصل عند الأظلة حين أخذ الله الميثاق على ذرية آدم .

« لَأَسْقِيَنَّهُمْ مَاءً غَدَقًا » يعني لكننا أسقيناهم من الماء الفرات العذب ^(٣) .

- ٢- وبالإسناد عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سأله عن قول الله عز وجل ﴿ وَالْوَاسِقَتُمْ أَعْلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِيَنَّهُمْ مَاءً غَدَقًا ﴾ .

(١) ليس في الكافي .

(٢) الكافي : ٤٢٣/١ ح ٥٤ وعنه البحار : ٣٣٠/٢٣ ح ١٢ والبرهان : ٣٩٠/٤ ح ١ .

(٣) عنه البحار : ٥٢٨/٢٤ ح ٥٢ والبرهان : ٣٩٢/٤ ح ٢ ، وأورده في مختصر بصائر الدرجات : ١٧٤ .

(يعني لأمدها علماً كي يتعلمونه من الأئمة عليهم السلام)^(١).

٣- ويؤيده : ما رواه أيضاً عن أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن مسلم ، عن بريد العجلي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾ ؟ قال : يعني على الولاية .

﴿لأَسْقِيَنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾^(٢) قال : لأزقناهم علماً كثيراً يتعلمونه من الأئمة عليهم السلام . قلت : قوله ﴿لنفتنهم فيه﴾ قال : إنما هؤلاء بفتنهم فيه ، يعني المنافقين ^(٣) . ٤- وروى أيضاً ، عن علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمد ، عن إسماعيل ابن يسار ، عن علي بن جعفر ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ﴿وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِيَنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا لنفتنهم فيه﴾ قال : قال الله : لجعلنا أظلمتهم في الماء العذب .

« لنفتنهم فيه » وفتنهم في علي عليه السلام وما فتنوا فيه وكفروا إلا بما أنزل في ولايته ^(٤) . ٥- [وروى علي بن إبراهيم (رحمه الله) ، عن أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام مثل ذلك وبمعناه] ^(٥) .

ولما عرفهم أن ولايته هي الطريقة المستقيمة ، وأن الاستقامة عليها هي الموصلة إلى الجنة ، جعله هو ذكره على ما يأتي بيانه .

فقال سبحانه : وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّيَ سَسْكَهُ عَذَابًا صَعَدًا ٧

(١) عنه البحار : ٢٨/٢٤ ج ٦ والبرهان : ٣٩٢/٤ ح ٣ .

(٢) ما بين القوسين ليس في نسخة «ج» .

(٣) ٤ ، ٣ ، عنهما البحار : ٢٩/٢٤ ح ٧ ، ٨ والبرهان : ٣٩٣/٤ ح ٤ ، ٥ .

(٥) تفسير القمي : ٧٠٠ و عنه البحار : ٢٣٤/٥ ح ٩ والبرهان : ٣٩٣/٤ ح ٦ ، وما بين

المعقوفين من نسخة «أ» .

٦- تأويله: قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا علي بن عبد الله بالاسناد المتقدم، عن جابر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿وَمَنْ يَعْزُضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَاباً صَعَدَ﴾ ؟

قال: من أعرض عن علي عليه السلام يسلكه العذاب الصعد، وهو أشد العذاب ^(١). ومعناه: أن علياً عليه السلام هو ذكر الله عز وجل، يعني: أن من تولاه فقد ذكر ربه وأدى ما يجب عليه، ومن لا يتولاه فقد أعرض عن ذكر ربه، فيسلكه العذاب الشديد، وما الله بظلام للعبيد.

وقوله ^(٢) تعالى: وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾

تأويله: باطن وظاهر: فالظاهر ظاهر، وأما الباطن فهو:

٧- ما رواه محمد بن العباس (رحمه الله)، عن الحسن بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام في قوله عز وجل ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾ قال: هم الأوصياء ^(٣).

٨- ويؤيده: ما رواه أيضاً، عن محمد بن أبي بكر، عن محمد بن إسماعيل عن عيسى بن داود النجاشي، عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ قال: سمعت أبي «جعفر بن محمد» عليه السلام يقول: هم الأوصياء [و] ^(٤) الأئمة منّا واحداً فواحداً، فلا تدعوا إلى غيرهم، فتكونوا كمن دعا مع الله ^(٥) أحداً، هكذا نزلت ^(٦).

(١) عنه البحار: ٣٥/٣٩٥ ح ٤ والبرهان: ٤/٣٩٤ ح ٢.

(٢) في نسخة «م» ثم قال. (٣) عنه البحار: ٢٣/٣٣٠ ح ١٣ والبرهان: ٤/٣٩٥ ح ٤.

(٤) من البحار. (٥) في نسخة «ج» مع رسول الله.

(٦) عنه البحار: ٢٣/٣٣٠ ح ١٤ والبرهان: ٤/٣٩٥ ح ٥.

٩- وروى ^(١) علي بن إبراهيم (رحمه الله) في تفسيره قوله تعالى ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾ قال : هم الأوصياء لله ^(٢) .

يعني : أنهم عباد ، أوصياء ، وأئمة ، هداة لله وحده ، مخلصين خالصين ، و إنما كنتي بهم عن المساجد لله على سبيل المجاز بحذف المضاف أي أهل المساجد و مثله «وسئل القرية» ^(٣) أي أهل القرية .

وذكر الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) تأويل آيات غير متواليات قال :

١٠- روى علي بن محمد ، عن بعض أصحابنا ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال : قلت له : قوله عز وجل ﴿وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهَدَىٰ آمَنَّا بِهِ﴾ قال «الهدى» الولاية ، «آمنّا به» أي بمولانا ، فمن آمن بولاية مولاه «فلا يخاف بخساً ولا رهقاً» .

قلت : هذا تنزيل ؟ قال : لا ، تأويل .

قلت : قوله ﴿إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا﴾ .

قال : إن رسول الله ﷺ دعا الناس إلى ولاية علي عليه السلام ، فاجتمعت إليه قريش وقالوا : يا محمد اعفنا من هذا فقال لهم رسول الله ﷺ : هذا إلى الله ليس إليّ . فاتهموه وخرجوا من عنده ، فأنزل الله عز وجل ﴿قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا قُلْ إِنِّي لَنْ يَجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ - إِنْ عَصَيْتُهُ - أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ﴾ في علي ^(٤) .

(١) ذكر الخونساري «رحمه الله» في نسخته ما لفظه : وروى علي بن إبراهيم «ره» عن أبيه عن الحسن بن خالد ، عن الرضا عليه السلام مثله .

(٢) تفسير القمي : ٧٠٠ وفيه (قال : المساجد : الأئمة عليهم السلام) وعنه البرهان : ٣٩٥ / ٤ ح ٣ وفيه الحسين (الحسن - خ) بن خالد وهو الصحيح لأن الحسين هو الذي يروى عن الرضا عليه السلام .

(٣) سورة يوسف : ٨٢ .

(٤) في نسخة «م» في وفي علي .

قلت: هذا تنزيل؟ قال: نعم. ثم قال: تؤكداً «ومن يعص الله ورسوله - في ولاية علي - فإن له نار جهنم خالدين فيها أبداً» .
قلت «حتى إذا رأوا ما يوعدون فسيعلمون من أضعف ناصراً وأقل عدداً»
(قال: (١) يعني بذلك القائم عليه السلام و أنصاره (٢)).
صلوات الله عليه وعلى آبائه الطيبين وسلّم تسليمًا .

« ٧٣ »

« سورة المزمل »

« وفيها آيتان » (٣)

قوله تعالى: وَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴿١١﴾ وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِيَ النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ﴿١٢﴾

١- تأويله: رواه أيضاً بالإسناد المتقدم قال: قلت له: قوله تعالى ﴿وَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ﴾ [أي يقولون فيك] (٤) - واهجرهم هجراً جميلاً وذرني - يا محمد - والمكذبين - بوصيتك - أولي النعمة ومهلهم قليلاً * .
قلت: هذا تنزيل؟ قال: نعم (٥) .

(١) ليس في الكافي .

(٢) الكافي: ٤٣٣/١ قطعة من حديث ٩١ وعنه البحار: ٥٨/٦٧ ونور الثقلين: ٤١/٥ ذح ٤٥٥ .

(٣) ليس في نسختي «أ، ب» ، وفي نسخة «م» وفيها . (٤) من الكافي و نسخة «م» .

(٥) الكافي: ٤٣٤/١ قطعة من ح ٩١ وعنه البرهان: ٣٩٨/٤ ح ١ .

« ٧٤ »

« سورة المدثر »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها (١) :

قوله تعالى : فَإِذَا نَقَرُ فِي النَّاقُورِ ﴿٨﴾ فَذَلِكَ يَوْمٌ مَّيْذَنٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ سِيرٍ ﴿١٠﴾

١ - تأويله : رواه الشيخ المفيد (قدس الله روحه) ، عن محمد بن يعقوب باسناده عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

إنه سئل عن قول الله عز وجل ﴿فَإِذَا نَقَرُ فِي النَّاقُورِ﴾ ؟

قال : إن منّا إماماً يكون مستتراً ، فإذا أراد الله إظهار أمره نكت في قلبه نكتة فظهر وقام بأمر الله عز وجل (٢) .

٢ - وفي حديث آخر عنه عليه السلام قال : إذا نقر في أذن الإمام القائم ، أذن له في القيام (٣) .

٣ - وروي عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قوله عز وجل ﴿فَإِذَا نَقَرُ فِي النَّاقُورِ﴾ .

(قال : الناقور) (٤) هو النداء من السماء : أَلَا إِنَّ وَلِيَّكُمْ فُلَانٌ (بن فلان) (٥) القائم بالحق ينادي به جبرئيل في ثلاث ساعات من ذلك اليوم ، فذلك « يوم عسير على

(١) في نسخة «أ» عن علي بن إبراهيم (ره) «قم فأنذر» قال : هو قيامه في الرجعة .

تفسير القمي : ٧٠٢ وعنه البحار : ٢٤٤/٩ ح ١٤٧٧ ج ١٦/٩٦ ح ٣٤٤ ج ٥٣/١٠٣ ح ١٢٩٩ والبرهان : ٣٩٩/٤ ح ١٠١ .

(٢) لم نثر عليه في غيبة المفيد ، نعم رواه النعماني في غيبته : ١٨٧ ح ٤٠ وعنه البحار : ٥١/٥٧٧ ح ٤٩ ، فالظاهر أن المراد من المفيد محمد بن إبراهيم النعماني لا محمد بن محمد بن النعمان ، وأخرجه في البحار : ٢٨٤/٥٢ ح ١١ عن غيبة الطوسي : ١٣ والكشي : ١٩٢ ح ٣٣٨ وفي البرهان : ٤٠٠/٤ ح ٢ ، ٤ عن الشيخ المفيد والكافي : ٣٤٣/١ ح ٣٠ وكمال الدين : ٣٤٩ ح ٤٢ ورواه في الإمامة والتبصرة : ١٢٣ ح ١٢١ .

(٣) عنه البرهان : ٤٠٠/٤ ذح ٢ ، والمحجة : ٢٣٨ .

(٤) ليس في نسخة «ج» .

الكافرين غير يسير»، يعني بالكافرين: المرجئة الذين كفروا بنعمة الله، وبولاية عليّ ابن أبي طالب عليه السلام^(١).

٤- عن ابن إبراهيم (رحمه الله)، عن أبي العباس، عن يحيى بن زكريّا، عن عليّ بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿ذرني ومن خلقت وحيداً﴾ قال «الوحيد» ولد الزنا [وهو]^(٢) زفر - وجعلت له مالا ممدوداً - [قال:]^(٣) أجل [ممدود]^(٤) إلى مدة - وبنين شهوداً - [قال:]^(٥) أصحابه الذين شهدوا أن رسول الله ﷺ لا يورث. - ومهدت له تمهيداً - ملكه الذي ملكته [مهدته له]^(٦) - ثم يطمع أن أزيد كثيراً إنه كان لأياتنا عنيداً - .

[قال:]^(٧) لولاية أمير المؤمنين عليه السلام، جاحداً عانداً لرسول الله ﷺ فيها . - سأرققه صعوداً إنه فكّر وقدّر - فيما^(٨) أمر به من الولاية وقدّر ان مضى^(٩) رسول الله ﷺ أن لا يسلم^(١٠) لا أمير المؤمنين عليه السلام البيعة التي بايعه بها على عهد رسول الله ﷺ . - فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر - قال: عذاب بعد عذاب، يعذبه القائم عليه السلام - ثم نظروا - إلى أمير المؤمنين عليه السلام وإلى رسول الله ﷺ - و - بسر - مما أمر به - ثم أدبر واستكبر فقال إن هذا إلا سحر يؤثر - قال زفر: إن النبي سحر الناس لعليّ - إن هذا إلّا قول البشر - ليس هو وحي من الله عز وجل - سأصليه سقراً إلى آخر الآيات نزلت فيه^(١١) .

(١) عنه البرهان : ٤ / ٤٠٠ ح ٣ والمحجة : ٢٣٨ .

(٢) ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ من تفسير القمي -

(٨) في الاصل «فيما قدر» بدل «وقدر فيما» .

(٩) في الاصل «عصى» بدل «ان مضى» . (١٠) في الاصل: أن يسلم .

(١١) تفسير القمي : ٧٠٣ وعنه البحار : ٢١٠ / ٨ (طبع الحجر) والبرهان : ٤ / ٤٠١ ح ١

وأورده في الزام الناصب : ١٠١ / ١ مراسلاً عن أبي عبد الله «ع» ، والحديث من نسخة «أ» .

في^(١) الشرق والغرب .

وقوله تعالى ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً﴾

قال : فالنار هو القائم عليه السلام الذي قد أثار ضوؤه وخروجه لأهل الشرق والغرب .

و «الملائكة» هم الذين يملكون علم آل محمد، صلوات الله عليهم .

وقوله ﴿وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ قال : يعني المرجئة .

وقوله ﴿لَيْسَتِغْنِ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ قال : هم الشيعة، وهم أهل الكتاب

(وهم الذين أوتوا الكتاب)^(٢) والحكمة والنبوة .

وقوله ﴿وَرَزَادَ الَّذِينَ آمَنُوا آيَةً وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ أي لا يشك الشيعة في

شيء من أمر القائم عليه السلام .

وقوله ﴿وَلَيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ - يعني بذلك الشيعة وضعفاءها - وَالْكَافِرُونَ

مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا - فقال الله عز وجل لهم - كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾

فالمؤمن يسلم والكافر يشك .

وقوله ﴿وَمَا يَنْفَعُ جُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ فجنود ربك هم الشيعة، وهم شهداء الله في

الأرض .

وقوله ﴿وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ﴾ ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾ قال : يعني

اليوم قبل خروج القائم من شاء قبل الحق وتقدم إليه ، ومن شاء تأخر عنه .

وقوله ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ ﴿إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾ قال : هم أطفال المؤمنين قال

الله تبارك وتعالى ﴿وَأَنبَعَثَنَّهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِأَيْمَنِ [الْحَقُّنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾^(٣) قال : يعني

أنهم آمنوا بالميثاق^(٤) .

(١) في نسخة «ج» من . (٢) ليس في نسخة «ج» .

(٣) سورة الطور : ٢١ ، وما بين المعقوفين من البحار .

(٤) في نسخة «م» والبحار : في الميثاق .

وقوله ﴿وَكَاذِبٌ يَوْمَ الدِّينِ﴾ (١) قال : بيوم خروج (١) القائم عليه السلام .

وقوله ﴿فَمَنَّا لَهُمُ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ﴾ (٢) قال : يعني بالتذكرة ولاية أمير المؤمنين عليه السلام (٢) .

وقوله ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنَفِرَةٌ﴾ (٣) فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ (٤) قال : يعني كأنهم حمير (٣) وحش فرّت من الأسد حين رآته ، وكذا أعداء آل محمد (٤) إذا سمعت بفضل آل محمد - صلوات الله عليهم - نفرت عن الحق .

ثم قال الله تعالى ﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمُ أَنْ يُؤَيِّدَ صُحُفًا مِّنْشَرَةٍ﴾ (٥) .

قال : يريد كل رجل من المخالفين أن ينزل عليه كتاب من السماء .

ثم قال تعالى ﴿كُلَّ لَيْلٍ لَا يَخَافُ الْآخِرَةَ﴾ (٦) قال : هي دولة القائم عليه السلام .

ثم قال تعالى بعد أن عرفهم التذكرة أنها الولاية ﴿كَلَّا إِنَّهُ تَذَكُّرٌ﴾ (٧) ﴿شَاءَ ذِكْرٌ﴾ (٨) وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ النُّفُوِّ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ (٩) .

قال : فالتقوى في هذا الموضع النبي صلى الله عليه وآله ، والمغفرة أمير المؤمنين عليه السلام (١٠) .

٧- وروى الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) في هذا التأويل ، عن علي

ابن محمد ، عن بعض أصحابنا ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن الفضيل

عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال : قلت قوله عز وجل ﴿لَيْسَتِغْنِ الَّذِينَ أَوْتُوا

الكتاب﴾ ؟ قال : يستيقنون (١١) أن الله ورسوله ووصيه حق .

قلت ﴿ويزداد الذين آمنوا إيماناً﴾ ؟ قال : يزدادون بولاية الوصي إيماناً .

(١) في نسخة «م» والبحار : يوم الدين خروج .

(٢) في نسخة «ج» التذكرة أمير المؤمنين عليه السلام .

(٣) في نسخة «ج» «كل حمير» بدل «كأنهم حمير» .

(٤) كذا في نسخة «ب» ، وفي نسختي «ج» ، «م» وكذلك المرجئة .

(٥) من أول ح «٥» إلى هنا في البحار : ٣٢٥/٢٤ ح ٤١ والبرهان : ٤٠٢/٤ ح ٩ .

(٦) في نسختي «ب» ، «ج» ليستيقن ، وفي نسخة «م» ليتيقنون .

قلت ﴿ولا يرتاب الذين أوتوا الكتاب والمؤمنون﴾؟ قال: المؤمنون بالولاية^(١).
 قلت: ما هذا الارتباب؟ قال: يعني بذلك أهل الكتاب والمؤمنين الذين
 ذكرهم^(٢) الله عز وجل، فقال: ولا يرتابون في الولاية.
 قلت ﴿وما هي إلا ذكرى للبشر﴾؟ قال: ولاية علي.
 قلت ﴿إنها لإحدى الكبر﴾؟ قال: الولاية.
 قلت ﴿لمن شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر﴾؟ قال: من تقدم إلى^(٣) ولا يتأخر
 تأخر^(٤) عن سقر، ومن تأخر عنها^(٥) تقدم إلى سقر.
 قلت ﴿إلا أصحاب اليمين﴾؟ قال: هم والله [نحن و]^(٦) شيعتنا.
 قلت ﴿لم نك من المصلين﴾؟
 قال: لم نكن نتولى^(٧) وصي محمد والأوصياء من بعده، وفصلني^(٨) عليهم.
 قلت ﴿فمالهم عن التذكرة معرضين﴾؟ قال: عن الولاية معرضين^(٩).
 وجاء في تأويل أصحاب اليمين:

٨- مارواه محمد بن العباس (رحمه الله)، عن محمد بن يونس، عن عثمان
 ابن أبي شيبة، عن عتبة بن [أبي]^(١٠) سعيد، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام
 في قوله عز وجل ﴿كل نفس بما كسبت رهينة إلا أصحاب اليمين﴾
 قال: هم شيعتنا أهل البيت^(١١).

-
- (١) في الكافي ونسخة «ب» بولاية على غليه السلام، وفي نسخة «م» «ولاية» بدل
 «المؤمنون بالولاية». (٢) ليس في الكافي. (٣) في نسختي «ب، م» عن.
 (٤) في الكافي: آخر. (٥) في الكافي: عتلا. (٦) من نسخة «ج». (٧) في الكافي: ان لم نتول.
 (٨) في الكافي والبحار: ولا يصلون.
 (٩) الكافي: ٤٣٤/١ قطعة من ح ٩١ وعنه البحار: ٣٣٨/٢٤ والبرهان: ٤٠٢/٤ ح ١.
 (١٠) من نسخة «ب». (١١) عنه البحار: ١٩٢/٧ ح ٥٥ وج ٨/٢٤ ح ٢٣ والبرهان: ٤٠٣/٤ ح ٣.

٩- وقال أيضاً : حدثنا أحمد بن محمد بن موسى النوفلي ، عن محمد بن عبد الله ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن زكريا^(١) الموصلي ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن جده عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام : يا علي قواه عز وجل ﴿ كل نفس بما كسبت رهينة إلا أصحاب اليمين في جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر - والمجرمون هم المنكرون لولايتك - قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنّا نخوض مع الخائضين ﴾ فيقول لهم أصحاب اليمين : ليس من هذا أوتيتهم ، فما الذي سلككم في سقر يا أشقياء ؟ قالوا « وكنّا نكذب بيوم الدين حتى أتانا اليقين » . فقالوا لهم : هذا الذي سلككم في سقر يا أشقياء .

و يوم الدين يوم الميثاق حيث جحدوا و كذبوا بولايتك وعتوا عليك واستكبروا^(٢) .

٩.٥- وقال أبو علي الطبرسي (رحمه الله) في تفسيره :

قال الباقر عليه السلام : نحن وشيعتنا أصحاب اليمين^(٣) .

فمن كان من شيعتهم فليقل الحمد لله رب العالمين .

[علي بن إبراهيم (رحمه الله) وغيره ذكروا في هذه السورة زيادات من هذا القبيل ، وفيما ذكرناه كفاية]^(٤) .

(١) في نسخة «أ» ، م «ابن زكريا ، وفي نسخة «ب» أبي زكريا .

(٢) عنه البحار : ١٩٣/٧ ح ٥٦٦ وج ٨/٢٤ ح ٢٤٤ والبرهان : ٤٠٤/٤ ح ٤ .

(٣) مجمع البيان : ٣٩١/١٠ وعنه البرهان : ٤٠٤/٤ ح ٥ .

(٤) راجع تفسير القمي : ٧٠٢ - ٧٠٤ ، وما بين المعقوفين من نسخة «أ» .

« ٧٥ »

« سورة القيامة »

« وفيها آيتان »

قوله تعالى : بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴿٥﴾

- ١- تأويله : مارواه [عن محمد] ^(١) البرقي، عن خلف بن حمّاد، عن الحلبي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقرأ ^(٢) ﴿ بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴾ أي بكذبه ^(٣).
 ٢- وقال بعض أصحابنا عنهم صلوات الله عليهم : إن قوله عز وجل ﴿ بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴾ قال : يريد أن يفجر أمير المؤمنين عليه السلام يعني بكيدته ^(٤).
 ٣- ابن طاووس (رحمه الله) في كتاب «اليفين في تسمية علي عليه السلام أمير المؤمنين» باسناد متصل بأبي جعفر عليه السلام قال: لما نزلت ^(٥) هذه الآية ﴿ بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴾ دخل أبو بكر على النبي ﷺ فقال (له) ^(٦) : سلّم على علي بامرة المؤمنين. فقال: من الله ومن رسوله ؟ فقال ﷺ : من الله ومن رسوله .
 (ثم دخل عمر ، فقال : سلّم على علي بامرة المؤمنين .
 فقال : من الله و من رسوله ؟ فقال ﷺ : من الله ومن رسوله .
 قال: ثم نزلت ﴿ يَنْبِئُوا الْإِنْسَانَ بِوَمَثَلِ الْإِنْسَانِ الْأَوَّلِ ﴾ قال : ما قدم مما أمر به ، وما أخر مما لم يفعله لما أمر به من السلام على علي عليه السلام بامرة المؤمنين ^(٧).
 وقوله تعالى : وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾

- ٤- تأويله : رواه محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن أحمد بن هوزة ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله بن حمّاد ، عن هاشم الصيداوي قال : قال لي أبو

(١) من نسختي «ب ، م» .

(٢) في البحار : يقول .

(٣) ٤ ، ٣ (٤) عنهما البحار: ٣٢٧/٢٤ ح ٤٢ ، ٤٣ والبرهان : ٤٠٦/٤ ح ١ .

(٥) في المصدر والبخار : انزلت . (٦) ٧ ، ٦ ليس في المصدر .

(٨) كشف اليقين: ١٤٩ب ١٤٩و عنه البحار: ٣٧/٣٢٨ ح ٦٢ ، وهذا الحديث من نسخة «أ» .

عبدالله ﷺ: يا هاشم حدثني أبي وهو خير مني، عن جدي، عن رسول الله ﷺ قال: ما من رجل من قراء شيعتنا إلا وليس عليه تبة .

قلت : جعلت فداك وما التبة؟ قال : من الإحدى والخمسين ركعة، ومن صوم ثلاثة أيام من الشهر ، فإذا كان يوم القيامة خرجوا من قبورهم ووجوههم مثل القمر ليلة البدر ، فيقال للرجل منهم: ^(١) سل تعط . فيقول : أسأل ربّي النظر إلى وجهه محمد ﷺ . قال : فيأذن الله عزّ وجلّ لأهل الجنة أن يزوروا محمدًا ﷺ .

قال: فينصب لرسول الله ﷺ منبر من نور على درنوك من درانيك الجنة، له ألف مراقبة بين المراقبة إلى المراقبة ركضة الفرس، فيصعد محمد ﷺ وأمير المؤمنين ﷺ . قال: فيحرف ذلك المنبر شيعة آل محمد ﷺ .

فينظر الله إليهم ^(٢) وهو قوله ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ قال: فيلقى عليهم (من) ^(٣) النور حتى أن أحدهم إذا رجع لم تقدر الحوراء تملأ بصره منه . قال: ثم قال أبو عبدالله ﷺ: يا هاشم «لمثل هذا فليعمل العاملون» ^(٤) .

٥- وذكر علي بن إبراهيم (رحمه الله) في قوله تعالى ﴿فلا صدق ولا صلتى﴾ أن رسول الله ﷺ دعا إلى بيعة علي ﷺ يوم غدير خم، فلمّا بلغ الناس وأخبرهم في علي ﷺ، ما أراد الله [به] ^(٥) أن يخبر [هم به] ^(٦) رجع الناس فأتكأ معاوية على المغيرة بن شعبة و أبي موسى الأشعري ثم أقبل يتمطى نحو أهله ويقول : [والله لا] ^(٧) نقر عليّ بالولاية [أبدأ] ^(٨) ولا نصدق محمدًا بمقالته فيه. فنزلت الآيات ^(٩) .

(١) في نسخة «م» منهم ثلاثة أيام من الشهر، وفي نسخة «ج» أنت كنت تصوم ثلاثة أيام من الشهر . (٢) في نسخة «أ» إليه . (٣) ليس في نسخة «ب» .

(٤) عنه البحار: ١٩٣/٧ ح ٥٧٢ وج ٢٦١/٢٤ ح ١٦٦ وج ٤٦/٨٧ ح ٤٠ وج ١٠٧/٩٤ ح ٤٥ والمستدرک: ٥٩١/١ ح ٨، والآية الأخيرة في سورة الصافات: ٦١ .

(٥، ٦) من المصدر .

(٧) من المصدر، وفي الأصل: ما . (٨) من تفسير القمي .

(٩) تفسر القمي: ٧٠٥ وعنه البحار: ٥٦٠/٨ (طبع الحجر) والبرهان: ٤٠٩/٤ ح ١، وهذا الحديث من نسخة «أ» .

« ٧٦ »

«سورة الإنسان» «الدمر»

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾ عَيْنَا يَشْرَبُ
 بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾ يُوفُونَ بِالْأَذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ وَيُطْعَمُونَ أَلْطَعَامَ عَلَىٰ حَيْثُ
 وَنَسِكُمْ وَأَنْتُمْ بِهَا كَافُونَ ﴿٨﴾ إِنَّمَا نَطْعِمُكُمْ لَوَاجِهٍ اللَّهُ لَا تَبْدُ مِسْكُ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا غَمُوسًا
 فَتَطِيرِهَا ﴿١٠﴾ فَوْقَهُمْ اللَّهُ شَرُّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَدْ نَصَرَهُمْ وَشُرُورًا ﴿١١﴾ وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٢﴾
 مُتَشَكِّينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾ وَدَائِبَةً عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا نَذِيرًا ﴿١٤﴾
 وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِثَانِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿١٥﴾ قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾ وَنَسُفْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ
 مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا ﴿١٧﴾ عَيْنَا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا ﴿١٨﴾ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَوْهُمُ حُبِّبَتْ لَهُمْ قُلُوبُهُمْ لَوْ رَأَوْهُمُ
 مُتَحَدِّثِينَ إِذَا رَأَوْهُمُ ضَلَّتْ قُلُوبُهُمْ لَوْ رَأَوْهُمُ ضَلَّتْ قُلُوبُهُمْ لَوْ رَأَوْهُمُ ضَلَّتْ قُلُوبُهُمْ لَوْ رَأَوْهُمُ ضَلَّتْ قُلُوبُهُمْ لَوْ رَأَوْهُمُ
 سَقَنَهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿١٩﴾ إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا ﴿٢٠﴾

بيان المعنى واللغة :

فقوله «الأبرار» جمع برّ : وهو المطيع لله في أقواله وأفعاله ، والكأس : الإناء
 والكافور : إسم عين ماء في الجنة .

وعباد الله - هنا هم :- الأبرار المذكورون وخصتهم بأنهم عباده تشریفاً لهم وتسجيلاً

«يفجرونها تفجيراً» أي يجرونها إلى حيث شاءوا من الجنة «يوفون بالآذر» في

الدنيا ، وهم مع ذلك «يخافون يوماً كان شره مستطيراً» أي فاشياً منتشرأ في الآفاق.

« ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً و يتيماً وأسيراً » أي على حب الطعام

وشهوته ، وأشد ما يكون حاجتهم إليه «إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً» لنا على فعلنا .

«إننا نخاف من ربنا يوماً عبوساً» أي مكفهراً تعبساً فيه الوجوه ، «قمطيراً» أي صعباً شديداً تقلص فيه الوجوه وتقبض الجباه ، وما بين الأعين من شدته .
«فوقاهم الله شرّ ذلك اليوم» أي كفاهم ومنعهم «ولقاهم نضرةً وسروراً» أي إستقبلهم .
«وجزاهم بما صبروا» على طاعته ، وعلى محن الدنيا وشوائدها «جنةً» يسكنونها
«وحريراً» يلبسونه «متكئين» أي جالسين جلوس الملوك «فيها على الأرائك» وهي الأسرة «لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً» أي لا يتأذون بحرّ ولا برد .

«ودانيةً عليهم ظلالها» أي ظلال تلك الأشجار قريبة لا تنسخها^(١) الشمس دائماً أبداً
«وذلت قطوفها» أي سخّرت وسهلت ثمارها حتى أن الإنسان إذا قام ارتفعت
بقدرته الله وإذا قعد نزلت عليه حتى يتناولها ، وإذا اضطجع نزلت عليه حتى يتناولها بيده .
«ويطاف عليهم بثانية من فضةٍ وأكوابٍ» وهي أواني الشرب التي ليس لها عرى
«قوارير» أي يشبه صفاء تلك الأواني صفاء قوارير الزجاج «قدروها تقديراً» أي أن
السقاة والخدم قدّروا تلك الأواني على قدر ما يكفي الشارب ، لا يزيد ولا ينقص .

«وكان مزاجها زنجبيلاً» وليس هو الزنجبيل المعهود ، وإنما سمّي باسمه
تقريباً للفهم «عيناً فيها تسمى سلسبيلاً» والسلسبيل : السلس في الحلق .
وقيل : إنتها عين تنبع من أصل العرش في^(٢) جنة عدن وتسيل إلى أهل الجنة .
«ويطوف عليهم ولدان» أي وصفاء ، وغللمان للخدمة .

«مخلّدون» أي باقون دائمون لا يهرمون ، ولا يتغيرون ، ولا يموتون^(٣) .

١- وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الولدان : أولاد أهل الدنيا لم يكن

(١) كذا في المجمع ، وفي نسخة «ج» لاتنسخه ، وفي نسخة «ب» لايسخنه .

(٢) في نسخة «ج» و .

(٣) من قوله «المعنى» الي هنا خلاصة ما في مجمع البيان : ٤٠٧/١٠ - ٤١١ .

لهم حسنات فيثابون عليها ، ولا سيئات فيعاقبون عليها، فأنزلوا هذه المنزلة ^(١) .
 ٢- و روي عن النبي ﷺ أنه سئل عن أطفال المشركين فقال : خدّم أهل الجنة على صورة الولدان خلقوا لخدمة أهل ^(٢) الجنة ^(٣) .
 «حسبتهم لؤلؤاً منثوراً» لصفاء ألوانهم وحسن منظرهم «منثوراً» لانتشارهم في الخدمة، ولو ^(٤) كانوا صفتاً لشبهوا باللؤلؤ المنظوم .
 «وإذا رأيت ثم رأيت - يعني في الجنة وما أعد لهم فيها برأيت - نعيماً خطيراً - وملكاً كبيراً» .

والملك الكبير : إستئذان الملائكة إبتاهم في الدخول عليهم وتحيتهم بالسلام .
 وقيل: إنَّ الملك الكبير : إنَّهم لا يريدون ^(٥) شيئاً إلّا قدروا عليه .
 وقيل: إنَّ أدناهم منزلة ينظر في ملكه من مسيرة ألف عام يرى أقصاه كما يرى أدناه .
 وقيل : إنَّه الملك الدائم الأبدى ^(٦) في نفاذ الأمر ^(٧) وحصول الأمانى .
 «عليهم ثياب سندس خضر» هي مارق من الثياب -و استبرق- وهي ما نخن منها -و حلّوا أساور من فضة» شقافة يرى ما وراءها مثل البلّور، والفضة أفضل من الذهب والدرّ والياقوت في الجنة .

« وسقامهم ربّهم شراباً طهوراً» أي طاهراً من الأقدار والأكدار .
 وقيل: لا يصير بولاً ولا نجساً ، بل ترشح أبدانهم عرفاً كرائحة المسك .
 وإن الرجل من أهل الجنة يعطى شهوة مائة رجل من أهل الدنيا ، فإذا أكل

(١) مجمع البيان : ٢١٦/٩ وعنه البرهان : ٢٧٧/٤ ح ٢ وفي البحار : ٥/٣٩١ ح ٥ عن كنز .

(٢) في نسخة «ج» للخدمة لأهل .

(٣) مجمع البيان : ٢١٦/٩ وعنه البرهان : ٢٧٧/٤ ح ٣ ونور الثقلين : ٢٢١/٥ ملحق ح

٢٩ ، وفي البحار : ٢٩١/٥ ملحق ح ٥ عن كنز .

(٤) في نسختي «ب ، م» فلو .

(٥) في نسخة «ب» لا يرون .

(٦) في نسخة «ج» الذي .

(٧) في نسخة «ب» الأمور .

سقى ^(١) شرباً فتظهر بطنه و ترشح عرقاً كالمسك الأذفر ، ثم تفسر بطنه و تعود شهوته .

ثم قال سبحانه مخاطباً للأبرار: إن هذا الذي وصفناه في الجنة من النعيم ﴿كان لكم جزاء-أي مكافأة على أعمالكم وطاعاتكم في الدنيا- وكان سعيكم مشكوراً﴾ فيها مقبولاً مبروراً ^(٢) .

ومما ورد في هذا المعنى ما أعد الله سبحانه للأبرار: الأئمة الأطهار وشيعتهم الأخيار و هو :

٣- مارواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله)، عن علي بن إبراهيم (، عن أبيه،) ^(٣) عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبي جعفر عليه السلام إن علياً عليه السلام قال : يا رسول الله أخبرنا عن قول الله عز وجل ﴿﴾ غرف من فوقها غرف مبنية ﴿﴾ بماذا بنيت يا رسول الله ؟ ^(٤)

فقال : يا علي [تلك غرف] ^(٥) بناها الله لأوليائه بالدرّ و الياقوت و الزبرجد سقوفها الذهب محبوكة بالفضة، لكل غرفة منها ألف باب من ذهب، على كل باب منها ملك موكل به ، و فيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير و السديج بألوان مختلفة ، و حشوها المسك و العنبر و الكافور ، و ذلك قول الله عز وجل ﴿﴾ وفرش مرفوعة ﴿﴾ ^(٦).

إذا ادخل ^(٧) المؤمن إلى منازل في الجنة و وضع على رأسه تاج الملك

(١) في نسخة «ج» يسقى .

(٢) من قوله تعالى «حسبتهم» الى هنا خلاصة ما في مجمع البيان : ٤١١/١٠ ، ٤١٢ .

(٣) سقط من نسختي «ب ، م» . (٤) سورة الزمر: ٢٠ . (٥) من البحار .

(٦) سورة الواقعة : ٣٤ .

(٧) كذا في المصدر ، وفي نسخة «م» واذا ، وفي نسخة «ج» اذا دخل ، وفي نسخة «ب» فاذا .

والكرامة (و) ^(١) البس حلل الذهب والفضة والدرّ المنظوم في الإكليل تحت التاج والبس سبعين حلّة حرير بألوان مختلفة و ضروب مختلفة منسوجة بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت الأحمر ، فذلك قوله تعالى :

﴿يَحْلَتُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ ^(٢) .
فإذا جلس المؤمن على سريره اهتزّ سريره فرحاً .

فإذا استقرّ لولي ^(٣) الله عزّ وجلّ منازل في الجنان إستأذن عليه الملك الموكل بجنانه ليهنّته بكرامة الله إيّاه ، فيقول له الخدّام من الوصفاء والوصائف : مكانك فانّ وليّ الله قد اتّكى على أريكته وزوجته الحوراء تهيّأت له فاصبر لوليّ الله .

قال : فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمة لها تمشي مقبلة وحولها وصائفها (و وصفائفها) ^(٤) وعليها سبعون حلّة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد وهي من مسك وعنبر ، وعلى رأسها تاج الكرامة، وفي قدميها نعلان من الذهب ^(٥) مكللتان بالياقوت واللؤلؤ ، شراكهما ياقوت أحمر .

فإذا دنت من وليّ الله فهمّ أن يقوم إليها شوقاً ، فتقول له :
يا وليّ الله ليس هذا يوم تعب ولا نصب فلا تقم ، أنا لك ، وأنت لي .
قال : فيعتنقان مقدار خمسمائة عام من أعوام الدنيا لا يملّها ولا تملّه ، فإذا فتر بعض الفتور من غير ملالة نظر إلى عنقها فإذا عليها قلائد من قصب [من] ^(٦) ياقوت أحمر وسطها لوح صفحته درّة مكتوب فيها : أنت يا وليّ (الله) ^(٧) حبيبي، وأنا الحوراء حبيبتك ، إليك تناهت نفسي ، وإليّ تناهت نفسك .

(١) ساقط في الكافي . (٢) سورة الحج : ٢٣ ، وفاطر ٣٣ .

(٣) كذا في الكافي ، وفي نسخ الاصل : بولي . (٤) ليس في الكافي .

(٥) في الكافي : ذهب . (٦) من الكافي . (٧) ليس في نسخة «م» .

سقى ^(١) شرباً فتطهر بطنه و ترشّح عرقاً كالمسك الأذفر ، ثمّ تضمير بطنه و تعود شهوته .

ثم قال سبحانه مخاطباً للأبرار: إنّ هذا التّذي وصفناه في الجنّة من النعيم ﴿كان لكم جزاء-أي مكافأة على أعمالكم وطاعاتكم في الدنيا- وكان سعيكم مشكوراً﴾ فيها مقبولاً مبروراً ^(٢) .

ومما ورد في هذا المعنى ما أعدّ الله سبحانه للأبرار: الأئمّة الأطهار وشيعتهم الأخيار و هو :

٣- مارواه الشيخ محمّد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن عليّ بن إبراهيم (، عن أبيه) ، ^(٣) عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبي جعفر عليه السلام إنّ عليّاً عليه السلام قال : يا رسول الله أخبرنا عن قول الله عزّ وجلّ ﴿غرف من فوقها غرف مبنية﴾ ^(٤) بماذا بنيت يا رسول الله ؟

فقال : يا عليّ [تلك غرف] ^(٥) بناها الله لأوليائه بالدّرّ والياقوت و الزبرجد سقوها الذهب مجبوكة بالفضّة ، لكلّ غرفة منها ألف باب من ذهب ، على كلّ باب منها ملك موكّل به ، و فيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير و السديج بألوان مختلفة ، و حشوها المسك و العنبر و الكافور ، و ذلك قول الله عزّ وجلّ ﴿و فرش مرفوعة﴾ ^(٦) .

إذا ادخل ^(٧) المؤمن إلى منازل في الجنّة و وضع على رأسه تاج الملك

(١) في نسخة «ج» يسقى .

(٢) من قوله تعالى «حسبتهم» الى هنا خلاصة ما في مجمع البيان : ٤١١/١٠ ، ٤١٢ .

(٣) سقط من نسختي «ب» ، «م» . (٤) سورة الزمر: ٢٠ . (٥) من البحار .

(٦) سورة الواقعة : ٣٤ .

(٧) كذا في المصدر ، وفي نسخة «م» واذا ، وفي نسخة «ج» اذا دخل ، وفي نسخة «ب» فاذا .

والكرامة (و) ^(١) ألبس حلال الذهب والفضة والدرّ المنظوم في الإكليل تحت التاج وألبس سبعين حلّة حرير بألوان مختلفة و ضروب مختلفة منسوجة بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت الأحمر ، فذلك قوله تعالى :

﴿يَحْلَتُونَ فِيهَا مِنْ آسَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ ^(٢) .
فإذا جلس المؤمن على سريريه اهتزّ سريرهُ فرحاً .

فإذا استقرّ لولي ^(٣) الله عزّ وجلّ منازلهُ في الجنان إستأذن عليه الملك الموكل بجنانه ليهنئهُ بكرامة الله إِيَّاهُ ، فيقول له الخدّام من الوصفاء والوصائف : مكانك فانّ وليّ الله قد اتّكى على أريكته وزوجته الحوراء تهَيَّأت له فاصبر لوليّ الله .
قال : فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمة لها تمشي مقبلة وحولها وصائفها (و وصائفها) ^(٤) وعليها سبعون حلّة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد وهي من مسك وعنبر ، وعلى رأسها تاج الكرامة، وفي قدميها نعلان من الذهب ^(٥) مكللتان بالياقوت واللؤلؤ ، شراكهما ياقوت أحمر .

فإذا دنت من وليّ الله فهمّ أن يقوم إليها شوقاً ، فتقول له :
يا وليّ الله ليس هذا يوم تعب ولا نصب فلا تقم ، أنا لك ، وأنت لي .
قال : فيعتنقان مقدار خمسمائة عام من أعوام الدنيا لا يملّتا ولا تملّهُ ، فإذا فتر بعض الفتور من غير ملالة نظر إلى عنقها فإذا عليها قلائد من قصب [من] ^(٦) ياقوت أحمر وسطها لوح صفحته درّة مكتوب فيها : أنت يا وليّ (الله) ^(٧) حبيبي، وأنا الحوراء حبيبتيك ، إليك تناهت نفسي ، وإليّ تناهت نفسك .

(١) ساقط في الكافي . (٢) سورة الحج : ٢٣ ، وفاطر ٣٣ .

(٣) كذا في الكافي ، وفي نسخ الاصل : بولي . (٤) ليس في الكافي .

(٥) في الكافي : ذهب . (٦) من الكافي . (٧) ليس في نسخة «م» .

ثم يبعث ^(١) الله [إليه] ^(٢) ألف ملك يهتئون به بالجنة ويؤزونه بالحوراء ^(٣).
قال : فينتهون إلى أول باب من جنانه ، فيقولون للملك الموكّل بأبواب جنانه :
إستأذن لنا على وليّ الله فإنّ الله بعثنا إليه نهنته .

فيقول لهم الملك : حتى أقول للحاجب ، فيعلمه بمكانهم ^(٤) .
قال : فيدخل الملك [إلى] ^(٥) الحاجب وبينه وبين الحاجب ثلاث جنان حتى
ينتهي إلى أول باب ، فيقول للحاجب : إنّ على باب العرصة ألف ملك أرسلهم ربّ
العالمين تبارك وتعالى ، ليهتئوا وليّ الله وقد سألتوني أن آذن لهم عليه ، فيقول الحاجب :
(إنّه ليعظم عليّ [أن] ^(٦) أستأذن لأحد على وليّ الله وهو مع زوجته الحوراء .
قال :) ^(٧) وبين الحاجب وبين وليّ الله جنتان .

قال : فيدخل الحاجب إلى القيم فيقول له : إنّ على باب العرصة ألف ملك أرسلهم
ربّ العزة يهتئون وليّ الله ، فاستأذن لهم ، فيتقدم القيم إلى الخدام فيقول لهم : إنّ
رسل الجبار على باب العرصة ، وهم ألف ملك أرسلهم يهتئون وليّ الله فأعلموه بمكانهم .
قال : فيعلمونه فيؤذن للملائكة فيدخلون على وليّ الله وهو في الغرفة ، ولها
ألف باب ، وعلى كلّ باب من أبوابها ملك موكّل به ، فإذا أذن للملائكة بالدخول
على وليّ الله فتح كلّ ملك بابيه الموكّل به ، فيدخل القيم كلّ ملك من باب
من أبواب الغرفة .

قال : فيلتقونه رسالة الجبار جلّ جلاله ، وذلك قول الله عزّ وجلّ ﴿والملائكة
يدخلون عليهم من كلّ باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار﴾ ^(٨) .

(١) في نسخة «ج» قال فيبعث . (٢) من البحار .

(٣) كذلك في الكافي ، وفي نسخ الاصل : بزوجه الحوراء .

(٤) في نسخة «م» والكافي : بمكانكم . (٥) من نسخة «م» والكافي .

(٦) من البحار . (٧) ليس في نسخة «ج» ، وفيها «بينه» بدل «بين الحاجب» .

(٨) سورة الرعد : ٢٣ ، ٢٤ .

[قال] ^(١) وذلك قوله عز وجل ﴿ وَإِذَا رَأَيْتُ ثُمَّ رَأَيْتُ نَعِيمًا وَمَلَكًا كَبِيرًا ﴾ يعني بذلك ولي الله وما هو فيه من الكرامة والنعيم .

والملك العظيم الكبير : أن الملائكة من رسل الله عز ذكره يستأذنون عليه فلا يدخلون عليه إلا بإذنه ، فذلك الملك العظيم الكبير .

قال : والأنهار تجري من تحت مساكنهم ، وذلك قول الله عز وجل ﴿ تجري من تحتهم الأنهار ﴾ والأثمار ^(٢) دانية منهم وهو قوله عز وجل ﴿ ودانية عليهم ظلالها وذلّت قطوفها تذليلًا ﴾ من قربها منهم يتناول المؤمن من النسوع الذي يشتهي من الثمار بفيه وهو متكئ ، وإن الأنواع من الفاكهة ليقبلن لولي الله : يا ولي الله كلني قبل أن تأكل هذا قبلي .

قال : وليس من مؤمن في الجنة إلا وله جنان كثيرة معروشات وغير معروشات وأنهار من خمر ، وأنهار من ماء ، وأنهار من لبن ، وأنهار من عسل .

فإذا دعا ولي الله بغذائه أتى بما تشتهي نفسه عند طلبه الغذاء من غير أن يسمي شهوته ، ثم يتخلّى مع إخوانه ويزور بعضهم بعضاً ، ويتنعمون في جنّاتهم ^(٣) في ظلٍ ممدودٍ مثل ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، وأطيب من ذلك .

(٩) ^(٤) لكل مؤمن سبعون زوجة حوراء وأربع نسوة من الآدميين ، وللمؤمن ساعة مع ^(٥) الحوراء ، وساعة مع ^(٦) الآدمية ، وساعة يخلو بنفسه على الأرائك متكئاً ينظر بعضهم إلى بعض .

وإن المؤمن ليغشاه نور وهو على أريكته .

(١) من الكافي . (٢) في الكافي ونسخة «ب» : الثمار .

(٣) في نسخة «ج» جنّاتهم ، وفي البحار : جنات .

(٤) ليس في الكافي . (٥) في نسختي «ب» ، «ج» من .

(٦) في الكافي ونسخة «ج» من .

فيقول (١) لخدّامه: ما هذا الشعاع اللامع لعلّ الجبّار لحظني؟ فيقول (٢) له خدّامه: قدّوس قدّوس جلّ جلاله بل هذه حوراء من أزواجك ممّن لم تدخل بها بعد، أشرفت عليك من خيمتها شوقاً إليك وقد تعرّضت (٣) لك وأحبّت لقاءك، فلمّا رأتك متّكئاً على سريرك تبسّمت نحوك شوقاً إليك، فالشعاع الذي رأيت والنور الذي غشيك هو من بياض ثغرها وصفائه ونقائه ورقّته.

قال: فيقول وليّ الله [لخدمه] (٤): إنّذروا لها فتنزل إليّ. فيبتدر (٥) إليها ألف وصيف وألف وصيفة يبشّرونها بذلك، فتنزل إليه من خيمتها وعليها سبعون حلّة منسوجة بالذهب والفضّة مكلّلة بالياقوت والدرّ والزبرجد صبغهنّ المسك والعنبر بألوان مختلفة مضمومة سقاء (٦) يرى مخّ ساقبها (٧) من وراء سبعين حلّة، طولها سبعون ذراعاً، وعرض ما بين منكبيها عشرة أذرع.

فيذا دنت من وليّ الله أقبل الخدّام بصحائف الذهب والفضّة فيها الدرّ والياقوت والزبرجد، فيثرونها عليها، ثمّ يعانقها وتعانقه لاتملّ ولا يملّ (٨).

و أما التّأويل وسبب التّنزيل: فهو ما ذكره أبو علي الطبرسي (رحمه الله) في تفسيره مختصراً قال:

٤ - و روى العام والخاص أنّ هذه الآيات من قوله عزّ وجلّ ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ

(١) في الكافي: ويقول.

(٢) في نسخة «ج» فيقولون.

(٣) في نسخة «ج» فتعرضت.

(٤) في نسخة «ج» اليه يبدّر.

(٥) من نسخة «ج».

(٦) في نسختي «أ، ج» «شوقاً»، وفي نسخة «م» «سوقاً على وزن مولى»، إلا أن الكاتب رسم فوق ألفها علامة المدبمعني أنها ممدودة، فعلى هذا تقرأ سقاء وهي: امرأة حسنة الساق وقوله «يرى مخّ ساقبها» يشير إليها. (٧) في نسخة «ج» والمصدر: ساقها.

(٨) الكافي: ٩٧/٨ وعنه البحار: ١٥٧/٨ ح ٩٨ والبرهان: ٢٢/٣ ح ١٢ وصدّره في البرهان:

٧٣/٤ ح ١٢ وص ٢٧٩ ح ١٢ ورواه القمي في تفسيره: ٥٧٥ وعنه البحار: ١٢٨/٨ ح

٢٩ والبرهان: ٧٣/٤ ح ٢٩.

يشربون - إلى قوله - إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جِزَاءً وَكَانَ سَعْيَكُمْ مَشْكُوراً ﴿٥﴾
نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وفي جارية لهم تسمى: فضة.
وهو المروي عن ابن عباس وغيره .

والقصة طويلة مجملها : أنهم قالوا : مرض الحسن والحسين عليهم السلام فعادهما
جدهما عليهما السلام ووجه العرب، وقالوا لعلي عليه السلام : يَا أَبَا الْحَسَنِ لَوْ نَذَرْتَ عَلَيَّ وَلَدَيْكَ نَذْرًا.
فنذر صوم ثلاثة أيام إن شفاهم الله سبحانه ونذرت فاطمة عليها السلام مثله، وكذلك
فضة فبرءا ، وليس عندهما شيء فاستقرض علي عليه السلام ثلاثة أصوع من شعير وجاء بها
إلى فاطمة عليها السلام فطحنت (فضة) ^(١) صاعاً منها فاخبزته .

فلما صلتى علي عليه السلام المغرب قرّبه إليه ، فأتاهم مسكين ودعا لهم وسألهم
فأعطوه إِيَّاهُ، ولم يذوقوا إِلَّا الماء .

فلما كان اليوم الثاني أخذت صاعاً وطحنته و اخبزته وقدمته إلى علي عليه السلام
فأتاهم يتيم بالباب يستطعم فأطعموه إِيَّاهُ ولم يذوقوا إِلَّا الماء .

فلما كان اليوم الثالث عمدت إلى الباقي فطحنته و اخبزته وقدمته إلى علي عليه السلام
فأتاهم أسير يستطعم فأعطوه إِيَّاهُ ولم يذوقوا إِلَّا الماء .

فلما كان اليوم الرابع وقد قضوا نذورهم أتى علي ومعه الحسن والحسين إلى
النبي (صلى الله عليه وآله) وبهما ضعف، فلما رآهم النبي ﷺ بكى، فنزل جبرئيل
عليه السلام بسورة « هل أتى » ^(٢) .

[الصدوق (قدس سره) في أماليه بطريقين يتصل أحدهما بالصادق عليه السلام والآخر
بابن عباس (رحمه الله) مثل ذلك و بمعناه مع زيادات أخر شعراً و نثراً بين علي

(١) ليس في نسخة «م» .

(٢) مجمع البيان : ٤٠٤ / ١ مع اختلاف وعنه وسائل الشيعة : ١٦ / ١٩٠ ح ٦٦ ونور الثقلين : ٥

٤٦٩ / ح ١٨ ، وأخرجه في البحار : ٢٤٦ / ٣٥ ح ٢ عن مناقب ابن شهر آشوب : ١٤٦ / ٣ .

وفاطمة عليها السلام ومعظم محدثي العامة و مفسريهم و منهم الخطيب الخوارزمي بطرق ثلاثة عن ابن عباس (رحمه الله) كسابقتهم بالطريقين الأولين .

وبالطريق الثالث ما يقارب مضمون الأولى ويناسبه ^(١) :

٥- عن ابن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبدالله بن ميمون القدّاح ، عن أبي عبدالله عليه السلام : وفيها إثارة بنث القوت أولاً ، ثمّ بثانيه ، ثمّ بثالثه ^(٢) .

٦- وقال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا محمد بن أحمد الكاتب عن الحسن بن بهرام ، عن عثمان بن أبي شيبة ، عن وكيع ، عن المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن عبدالله بن الحارث المكتّب ، عن أبي كثير الزبيدي ^(٣) عن عبدالله ابن العباس (رضي الله عنه) قال : مرض الحسن والحسين فنذر عليّ وفاطمة عليهما السلام والجارية نذراً « إن برءا صاموا ثلاثة أيّام شكراً لله » فبرءا فوفوا بالنذر وصاموا .

فلما كان أوّل يوم قامت الجارية [و] ^(٤) جرشت شعيراً لها ^(٥) فخبزت منه خمسة أقراص ، لكل واحد منهم قرص ، فلما كان وقت الفطور جاءت الجارية بالمائدة فوضعتها بين أيديهم ، فلما مدّوا أيديهم ليأكلوا ، وإذا مسكينان بالبواب وهو يقول : يا أهل بيت محمد ! مسكينان (من) ^(٦) آل فلان بالبواب .

فقال عليّ عليه السلام : لا تأكلوا . وآثروا المسكين .

فلما كان اليوم الثاني فعلت الجارية كما فعلت في اليوم الأوّل ، فلما وضعت المائدة بين أيديهم ليأكلوا ، فإذا يتيم بالبواب وهو يقول : يا أهل بيت النبوة ومعدن

(١) أمالي الصدوق : ٢١٢ ح ١١ و عنه البحار : ٢٣٧/٣٥ ح ١٢ والبرهان : ٤١٢/٤ ح ٦ والمستدرک : ٩٦/١ ح ٢٥ ، مناقب الخوارزمي : ١٨٨ و عنه احقاق الحق : ٩٦/٩ و أورده الحموي في فرائد السمطين : ٥٣/٢ و فرائد في تفسيره : ١٩٦ والفارسي في روضة الواعظين : ١٩٢ ، وما بين المعقوفين من نسخة «أ» .

(٢) تفسير القمي : ٧٠٧ و عنه البحار : ٢٤٣/٣٥ ح ٢٢ والبرهان : ٤١١/٤ ح ٢٣ ، والرواية

من نسخة «أ» . (٣) في نسخة «م» والبرهان : الزيرى .

(٤) من نسخة «م» . (٥) في نسخة «ج» لهما . (٦) ليس في نسخة «م» .

الرسالة ! يتيم آل فلان بالبواب .

فقال عليّ عليه السلام : لاتأكلوا شيئاً وأطعموه اليتيم . قال : ففعلوا .

فلما كان اليوم الثالث وفعلت الجارية كما فعلت في اليومين . جاءت الجارية بالمائدة فوضعتها، فلما مدّوا أيديهم ليأكلوا، وإذا شيخ كبير يصيح بالبواب : يا أهل بيت محمد تأسرونا ولا تطعمونا ؟

قال : فبكى عليّ عليه السلام بكاء شديداً وقال : يا بنت محمد ! إنّي أحبّ أن يراك الله وقد آثرت هذا الأسير على نفسك وأشبالك .

فقلت : سبحان الله ما أعجب ما نحن فيه معك، ألا ترجع إلى الله في هؤلاء الصبية الذين صنعت بهم ما صنعت ، وهؤلاء إلى متى يصبرون صبرنا .

فقال لها عليّ عليه السلام : فانّ الله ^(١) يصبرك و يصبرهم ويأجرنا إن شاء الله وبه نستعين وعليه نتوكل وهو حسبنا ونعم الوكيل، اللهم بدلنا بما ^(٢) فاتنا من طعامنا هذا ما هو خير منه ، واشكر لنا صبرنا ولا تنسه لنا ، إنّك رحيم كريم . فأعطوه الطعام .

وبكر إليهم النبي صلى الله عليه وآله في اليوم الرابع فقال: ما كان من خبركم في أيامكم هذه؟ فأخبرته فاطمة عليها السلام بما كان، فحمد الله وشكره وأثنى عليه وضحك إليهم، وقال: خذوا هناكم الله وبارك لكم وبارك عليكم، قدهبط عليّ جبرئيل من عند ربّي وهو يقرأ عليكم السلام ، وقد شكر ما كان منكم وأعطى فاطمة سؤالها ، وأجاب دعوتها وتلا عليهم ﴿إنّ الأبرار يشربون من كأسٍ كان مزاجها كافوراً﴾ - إلى قوله - إنّ هذا كان لكم جزاءً وكان سعيكم مشكوراً ^(٣) .

قال : وضحك النبي صلى الله عليه وآله وقال: إنّ الله قد أعطاكم نعيماً لا ينفد ، وقرة عين أبد الآبدين ، هنيئاً لكم يا بيت النبيّ بالقرب من الرحمن ، يسكنكم ^(٣) معه في دار

(٢) في نسخة «ج» بمائلة ما .

(١) في نسخة «م» فالله .

(٣) في نسختي «ب ، ج» مسكنكم .

الجلال والجمال، ويكسوكم من السندس والاستبرق والارجوان، ويسقيكم الرحيق المختوم من الوردان ، فأنتم أقرب الخلق من الرحمن ، تأمنون إذا فزع الناس وتفرحون اذا حزن الناس ، وتسعدون إذا شقي الناس ، فأنتم في روح وريحان وفي جوار الرب العزيز الجبار (و) ^(١) هو راض عنكم غير غضبان ، قد أمتتم العقاب ورضيتم الثواب، تسألون فتعطون ، وتخفون فترضون، وتشفعون فتشفعون .
طوبى لمن كان معكم ، وطوبى لمن أعزكم إذا خذلكم الناس ، وأعانكم إذا جفاكم الناس ، وآواكم إذا طردكم الناس ، ونصركم إذا قتلكم الناس ، الويل لكم من أمتي ، والويل لأمتي من الله .

ثم قبّل فاطمة وبكى ، وقبّل جبهة عليّ وبكى ، وضمّ الحسن والحسين إلى صدره وبكى وقال : الله خليفتي عليكم في المحيا والممات ، وأستودعكم الله وهو خير مستودع ، حفظ الله من حفظكم ، ووصل الله من وصلكم ، وأعان الله من أعانكم ، وخذل الله من خذلكم وأخافكم (و) ^(٢) أنا لكم سلف وأنتم عن قليل بي للاحقون، والمصير إلى الله والوقوف بين يدي الله، والحساب على الله « ليجزي الذين أسأوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى » ^(٣) .

فكّته :

٧- ذكر الشيخ أبو جعفر بن بابويه (رحمة الله عليه) في أماليه قال : قال ابن عباس :
فبينما أهل الجنة في الجنة إذ ^(٤) رأوا مثل الشمس قد أشرقت لها الجنان .
فيعول أهل الجنة : يا رب إنّا كنت في كتابك ﴿ لا يرون فيها شمساً ﴾ .
(قال) ^(٥) : فيرسل الله جلّ اسمه إليهم جبرئيل فيقول : ليس هذه بشمس، ولكن عليّاً و فاطمة ضحكا فأشرقت الجنان من نور ضحكهما ، و نزلت فيهم ﴿ هل أتى

(٢٤١) ليس في نسخة «م» .

(٣) منه البرهان : ٤ / ١٤٤ ح ٩ ، والاية الاخيرة من سورة النجم : ٣١ .

(٥) ليس في الامالي .

(٤) في نسخة «م» اذا .

- إلى قوله - كان سعيكم مشكوراً ﴿١﴾ .

٨- وذكر الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) تأويل هذه الآيات - وهو قوله تعالى ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا﴾ إلى آخر السورة، وهو ما رواه : علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال : قلت له : قوله تعالى ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا﴾ قال « نزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ - بولاية علي - تنزيلًا » .

قلت : هذا تنزيل ؟ قال : لا ، تأويل .

قلت «إن هذه تذكرة» قال : الولاية .

قلت «يدخل من يشاء في رحمته» قال: في ولايتنا. ثم قال :

«وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا» [قال] ^(٢) : أي الظالمين لأهل البيت عليهم السلام ^(٣) .

«٧٧»

« سورة المرسلات »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : فَأَلْمِيقِينَ دَكَّرَا ﴿١﴾

قال علي بن إبراهيم (رحمه الله) [في تفسيره] ^(٤) : هي الملائكة ^(٥) تلقى الذكر على الرسول والإمام، عليهما الصلاة والسلام.

وقال : قوله عز وجل : أَلَمْ نَكُ الْأَوَّلِينَ ﴿١﴾ ثُمَّ نَتَّبِعُهُمُ الْآخِرِينَ ﴿٧٧﴾

قال «نهلك الأولين» أي الأمم الماضية قبل النبي صلى الله عليه وآله «ثم نتبعهم الآخرين»

(١) أمالي الصدوق: ٢١٦ وعنه البحار : ٢٤١/٣٥ . (٢) من نسخة «ج» .

(٣) الكافي: ٤٣٥/١ قطعة من ح ٩١ وعنه البرهان: ٤١٥/٤ ح ١، وأخرج صدره في البحار:

٥٨/٣٥ عن المناقب لابن شهر آشوب: ٣٠٢/٢ . (٤) من نسخة «ج» .

(٥) تفسير القمي : ٧٠٨ وعنه البحار : ٤٥/٧ ح ٢٧ والبرهان : ٤١٧/٤ ح ١ .

الذين خالفوا رسول الله ﷺ «كذلك نفعل بالمجرمين» يعني بني أمية وبني فلان (١).

١- وروي بحذف الاسناد مرفوعاً إلى العباس بن إسماعيل ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قوله عز وجل ﴿ألم نهلك الأولين﴾ قال: يعني الأول والثاني - ثم تتبعهم الآخرين - قال: الثالث والرابع والخامس - كذلك نفعل بالمجرمين ﴿من بني أمية﴾ وقوله ﴿ويل يومئذ للمكذبين﴾ بأمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام (٢).

٢- وروى الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن علي بن محمد باسناده عن محمد بن فضيل ، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام في قوله عز وجل ﴿ألم نهلك الأولين﴾ ثم تتبعهم الآخرين ﴿

قال: «الأوليين» الذين كذبوا الرسل في طاعة الأوصياء عليهم السلام .

(قلت: قوله) (٣) ﴿كذلك نفعل بالمجرمين﴾ ؟ قال :

من أكرم إلى آل محمد - صلوات الله عليهم - وركب من وصيته ما ركب .

قلت: قوله ﴿ويل يومئذ للمكذبين﴾ ؟ قال : يقول «ويل للمكذبين» يا محمد

بما أوحيت إليك في (٤) ولاية علي عليه السلام (٥) .

قوله تعالى: أَنْطَلِقُوا إِلَى مَا كُتِبَ بِهِ تَكْذِبُونَ ﴿٣٦﴾ أَنْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثُلُثِ شَعْبٍ ﴿٣٧﴾ لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ الْهَبِ ﴿٣٨﴾

٣- تأويله : رواه الشيخ أبو جعفر الطوسي (قدس الله روحه)، عن أحمد بن

يونس ، عن أحمد بن سيّار [عن بعض أصحابنا] (٦) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا

لاذ الناس من العطش قيل لهم « انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون » يعني [إلى] (٧)

(١) عنه البحار : ٢٢٥/٨ (طبع الحجر) .

(٢) عنه البحار : ٢٢٥/٨ (طبع الحجر) والبرهان : ٤١٧/٤ ح ١ .

(٣) ليس في الكافي . (٤) في الكافي والبرهان : من .

(٥) الكافي : ٤٣٥/١ قطعة من حديث ٩١ ، وعنه البحار : ٣٣٩/٢٤ ح ٥٩ والبرهان : ٤ /

٤١٨ ح ١ . (٦) من قراءات السيارى . (٧) من نسخة «أ» .

أمير المؤمنين عليه السلام .

قال : فإذا أتوه قال لهم « انطلقوا إلى ظلٍ ذي ثلاث شعبٍ لا ظليلٍ ولا يغني من اللّهب » يعني من لهب العطش ^(١) .

٤- ويؤيده : مارواه محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن أحمد بن القاسم عن [أحمد بن] ^(٢) محمد بن سيار ، عن بعض أصحابنا - مرفوعاً - إلى أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : إذا لاذ الناس من العطش قيل لهم « انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون » يعني أمير المؤمنين عليه السلام فيقول لهم « انطلقوا إلى ظلٍ ذي ثلاث شعبٍ » .
قال : يعني الثلاثة فلان وفلان وفلان ^(٣) .

معنى هذا أن أعداء آل محمد صلوات الله عليهم يوم القيامة يأخذهم العطش فيطلبون الماء فيقال لهم « انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون » أي بولاية علي عليه السلام ^(٤) و إمامته ، فأنه على حوض الكوثر يسقي أوليائه ، و يمنع أعداءه ، فيأتون إليه ويطلبون ^(٥) منه الماء فيقول لهم « انطلقوا إلى ظلٍ ذي ثلاث شعبٍ » .

ويعني بالظل - هنا - ظلم أهل البيت عليهم السلام ، ولهذا الظل ثلاث شعب ، لكل شعبة منها رب و هم أصحاب الرايات الثلاثة ، و هم أئمة الضلال ، و لكل راية منها ظل يستظل به أهله .

ثم أوضح لهم الحال فقال : إن هذا الظل المشار إليه لا ظليل ^(٦) يظلكم ولا يغنيكم من اللهب أي العطش ، بل يزيدكم عطشاً ، وإنما يقال لهم هذا استهزاء بهم و إهانة لهم ، و كانوا أحقّ بها وأهلها .

(١) مصباح الانوار : ٥٠ (مخطوط) وعنه البرهان : ٤ / ٤١٨ ح ١ ورواه السياري في تفسيره .

(٢) سقط في الاصل ، وما أثبتناه هو الصحيح بقرينة بقية الموارد من التأويل على أن الرواية موجودة في قراءات السياري ، واسمه أحمد بن محمد بن سيار السياري .

(٣) عنه البحار : ٢٢٥ / ٨ (طبع الحجر) والبرهان : ٤ / ٤١٨ ح ٢ .

(٤) في نسخة «م» «بولاية» بدل «بولاية على (ع)» .

(٥) في نسخة «م» فيطلبون .
(٦) في نسخة «م» لا ظليل لهم .

وقوله تعالى : **إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ ﴿١٦﴾ وَفَوْكَةٍ مَّأْشُتُونَ ﴿١٧﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾**

قال عليّ بن إبراهيم في قوله ﴿في ظلالٍ وعيون﴾ قال: في ظلال من نور^(١) ويقال لهم «كلوا واشربوا هنيئاً بما كنتم تعملون» من الأعمال الحسنة بعد المعرفة .
ثم عطف على أعداء آل محمد فقال لهم «كلوا وتمتعوا قليلاً» في الدنيا -
إنكم مجرمون» .

٥- وروى محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن عليّ بن محمد باسناده ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن الماضي **عليه السلام** قال : قلت له : قول الله عز وجل ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ﴾ قال : هم نحن والله وشيعتنا ، ليس على ملّة إبراهيم غيرنا ، وسائر الناس منها براء^(٢) .

وقوله تعالى : **وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ ﴿١٨﴾**

قال عليّ بن إبراهيم (رحمه الله): «وإذا قيل لهم» والوا^(٣) الإمام لا يوالونه .
ثم قال سبحانه لنبيّه **عليه السلام** ﴿فَبَأْيُ حَدِيثٍ بَعْدَ الَّذِي أَخْبَرْتُكَ بِهِ- يُؤْمِنُونَ﴾^(٤) .
٦- وروى الحسن بن عليّ الوشاء ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة الثمالي قال : سألت أبا جعفر **عليه السلام** عن قول الله عز وجل ﴿وإذا قيل لهم ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ﴾ قال: هي في بطن القرآن ، وإذا قيل للنصّاب : تولّوا عليّاً لا يفعلون^(٥) .
لما سبق لهم من الله عز وجل من الشقاء ، لمعاداتهم لسيّد الأوصياء وصيّ

(١) تفسير القمى : ٧٠٩ وفيه «ظلال من نور أنور من الشمس» وعنه البرهان : ٤١٨/٤ ذح ١ ونور الثقلين : ٤٩٠/٥ ح ٢٣ .

(٢) الكافي : ٤٣٥/١ قطعة من ح ٩١ ، وعنه البحار : ٣٣٩/٢٤ قطعة من ح ٥٩ والبرهان : ٤١٨/٤ ذح ١ .

(٣) في البرهان : تولوا ، وفي القمى : تولوا ، وفيه : لم يوالوه بدل «لا يوالونه» .

(٤) تفسير القمى : ٧٠٩ مع اختلاف ، وعنه البرهان : ٤١٨/٤ ذح ١ .

(٥) عنه البحار : ٣٦ / ١٣١ ح ٨١ والبرهان : ٤١٨/٤ ح ١ .

سيد الأنبياء (و) ^(١) أبي السادة النجباء .

صلى الله عليهم صلاة تملأ الأرض و السماء ، ما اختلف الصبح و المساء
والظلام والضياء .

« ٧٨ »

« سورة النبأ »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ^(١) عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ ^(٢) الَّذِي هُوَ فِيهِ يُخَلِّقُونَ ^(٣) كَلَّا سَعَاءَ عَمَلُهُمْ ^(٤) نَزَّلَ سَعَاءُ عَمَلِهِمْ ^(٥)

فمعنى النبأ : الخبر والشأن .

وأما التأويل : فقد ورد فيه روايات كثيرة تنضمّن أن النبأ العظيم هو أمير
المؤمنين عليه السلام منها :

١- ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن محمد بن يحيى
باسناده عن رجاله ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : جعلت
فذاك إن الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية ^(١) « عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ »
فقال : ذاك إلهي ، ان شئت أخبرتهم ، وإن شئت لم أخبرهم .
[ثم قال :] ^(٣) لكنني أخبرك ^(٤) بتفسيرها .

قلت « عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ » قال : [فقال] : ^(٥) هي في أمير المؤمنين عليه السلام وكان صلوات
الله عليه يقول : والله عز وجل آية هي أكبر منّي ، والله [من] ^(٦) نبأ (هو) ^(٧) أعظم منّي ^(٨) .

(١) ليس في نسخة «ج» . (٢) في الاصل : هذه الآية : قوله تعالى .

(٣) من الكافي ، وفي الاصل بدله «و» . (٤) هكذا في الكافي ، وفي الاصل : أخبرهم .

(٥ ، ٦) من الكافي . (٧) ليس في الكافي .

(٨) الكافي : ٣٢٠٧/١ ح ٣ وعنه البرهان : ١٩/٤ ح ١ ، ورواه في بصائر الدرجات : ٣٧٦ ح ٣ .

٢- ويؤيده : مارواه محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن إبراهيم بن هاشم باسناده ، عن محمد بن الفضيل قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلَفُونَ﴾ قال أبو عبد الله عليه السلام : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول :
 ما الله نبأ هو أعظم مني ، ولقد عرض فضلي على الأمم الماضية باختلاف ألسنتها ^(١) .

٣- وقال أيضاً : حدثنا أحمد بن هوزة ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله بن حماد ، عن أبان بن تغلب قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلَفُونَ﴾ ؟

قال ^(٢) : هو علي عليه السلام لأن رسول الله صلى الله عليه وآله ليس فيه خلاف ^(٣) .

و ذكر علي بن إبراهيم (رحمه الله) في تفسيره قال «النَّبَأُ الْعَظِيمُ» هو أمير المؤمنين عليه السلام ^(٤) .

٤- وذكر صاحب كتاب النخب حديثاً مسنداً عن محمد بن مؤمن الشيرازي باسناده إلى السدي في تفسير قوله عز وجل ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ﴾ .
 قال : أقبل صخر بن حرب حتى جلس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا محمد هذا الأمر بعدك لنا أم لمن ؟ قال : يا صخر ! الأمر من بعدي لمن هو مني بمنزلة هارون من موسى فأنزل الله سبحانه ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلَفُونَ﴾ يعني : أهل مكة يتساءلون عن خلافة علي بن أبي طالب عليه السلام «النَّبَأُ الْعَظِيمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلَفُونَ» (منهم المصدق بولايته وخلافته ، ومنهم المكذب بهما .

(١) عنه البحار: ١/٣٦ ح ٢ وعن تفسير القمي: ٧٠٩ عن الرضا «ع» وفيه على اختلاف ألسنتها فلم تقرّ بفضلِي ، وفي البرهان: ٤/١٩٩ ح ٤ عن القمي .

(٢) في نسخة «م» فقال .

(٣) عنه البحار: ٢/٣٦ ح ٤ والبرهان: ٤/٢٠٤ ح ٦ .

(٤) تفسير القمي: ٥٧٢ عنه البحار: ١/٣٦ ح ١ والبرهان: ٦٣/٤ ح ٣ .

ثم قال «كلاً سيعلمون» بعدك أن ولايته حق، ثم قال تؤكد أ «ثم كلاً سيعلمون» (أن ولايته حق إذا سئلوا) ^(١) عنها في قبورهم، فلا يبقى ميت في مشرق ولا في مغرب ولا بر ولا بحر إلا ومنكر ونكير يسألانه عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام بعد الموت، يقولان للميت: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ ومن إمامك؟ ^(٢) [ورواه ابن طاووس (رحمه الله) في كتاب اليقين، والعلامة (رحمه الله) في نهج الحق عن الحافظ محمد بن مؤمن المذكور] ^(٣).

٥- وذكر أيضاً حديثاً باسناده ^(٤) إلى علقمة أنه قال: خرج يوم صفين رجل من عسكر الشام وعليه سلاح وفوقه مصحف وهو يقرأ «عم يتساءلون عن النبأ العظيم» فأردت البراز إليه، فقال (لي) ^(٥) علي عليه السلام: مكانك. وخرج بنفسه فقال له: أتعرف النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون؟ ^(٦) قال: لا فقال علي عليه السلام: أنا والله النبأ العظيم الذي في ^(٧) اختلفتم، وعلى ولايتي تنازعتم، وعن ولايتي رجعتم بعد ما قبلتم، ويبغيكم هلكتم بعد ما بسفي نجوتهم، ويوم الغدير قد علمتم، ويوم القيامة تعلمون ما عملتم ^(٨) ثم علاه بسيفه، فرمى برأسه ويده ^(٩).

٦- ويؤيده: مارواه ^(١٠) الأصمغ بن نباتة أن علياً عليه السلام قال: والله أنا «النبأ

(١) في البحار: يقول: يعرفون ولايته وخلافته اذ يسألون.

(٢) عنه البحار: ٢/٣٦ ضمن ح ٤ مع اختلاف، وأخرجه في البرهان: ٤/٢٠ ح ٨ من طريق العامة عن الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي في كتابه المستخرج من تفاسير الاثني عشر.

(٣) كشف اليقين: ١٥١ وعنه البحار: ٢٥٨/٣٧ ح ١٦ واحقاق الحق: ٤٨٤/٣، وما بين المعقوفين من نسخة «أ» وفيها الحافظ محمد بن موسى، والظاهر أنه اشتباه.

(٤) في البحار: وروى أيضاً: حدثنا أحمد باسناده. (٥) ليس في البحار.

(٦) من قوله «ع» - في آخر صفحة: ٧٥٨ - «منهم المصدق» الى هنا ليس في نسخة «ج».

(٧) في البحار: فيه. (٨) في نسختي «ب»، «م» ما علمتم.

(٩) عنه البحار: ٢/٣٦ ذح ٤، وأورده في البرهان: ٤/٢٠ ح ٩ عن كتاب النخب.

(١٠) في نسختي «ب»، «م» وفي رواية.

العظيم الذي هم فيه مختلفون كلّا سيعلمون ثم كلّا سيعلمون» حين أقف بين الجنة والنار ، وأقول : هذا لي ، وهذا لك ^(١) .

٧- [وذكر كثير من العامة أيضاً كالخوارزمي وغيره في قوله تعالى ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ﴾ أن المراد به أمير المؤمنين عليه السلام] ^(٢) .

و قوله تعالى : **يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا** سورة البقرة آية ٢٨٥
معناه : أنه إذا كان يوم القيامة «يقوم الروح» وهو خلق ما خلق الله تعالى أعظم منه وحده صفّاً ، وتقوم الملائكة كلّهم صفّاً ، فيكون خلفه مثل صفّهم «لا يتكلمون» أي الروح والملائكة في ذلك اليوم - إلا من أذن له الرحمن - في الكلام - وقال صواباً في كلامه ، وهم النبي والأئمة ، صلوات الله عليهم لمارواه :

٨- محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن سعدان بن مسلم ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن قول الله عز وجل ﴿إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾ قال : نحن والله المأذون لهم يوم القيامة ، والقائلون صواباً .

قال : قلت : ما تقولون إذا تكلمتم ؟ قالوا : نحمد ربنا ونصلّي على نبيّنا ونشفع لشيعتنا ، فلا يردنا ربنا .

وروي عن الكاظم عليه السلام مثله ^(٣) .

وذكر علي بن إبراهيم في تفسيره مثله .

(١) عنه البحار : ٣/٣٦ ح ٦ وعن مناقب ابن شهر اشوب : ٢/٢٧٧ ، وأورده في البرهان : ٤٢٠/٤ ح ١٠ عن الأصمغ بن نباتة .

(٢) راجع احقاق الحق : ٣/٤٨٤ - ٥٠٢ ، وما بين المعقوفين من نسخة «أ» .

(٣) عنه البحار : ٢٦٢/٢٤ ح ١٧ والبرهان : ٤٢٢/٤ ح ٣ وفي البحار : ٤١/٨ ح ٢٨ ، ٢٩ عنه وعن المحاسن : ١/١٨٣ والكافي : ٤٣٥/١ قطعة من ح ٩١ ، وأخرجه في البحار : ٢٤

٢٥٧/١ ح ١ عن مناقب ابن شهر اشوب : ٣/٤٠٤ .

٩- وروى أيضاً ، عن أحمد بن هوزة ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله بن حمّاد ، عن أبي خالد القمّاط ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليه السلام قال : قال : إذا كان يوم القيامة ، وجمع الله الخلائق من الأولين والآخرين في صعيد واحد ، خلع قول « لا إله إلا الله » من جميع الخلائق إلا من أقرّ بولاية عليّ عليه السلام وهو قوله تعالى ﴿ يوم يقوم الروح والملائكة صفاً لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صواباً ﴾ ^(١) .

وقوله تعالى : **يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلْبَسْنِي كُتُوباً** عليه السلام

١٠- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن يونس بن يعقوب [و] ^(٢) عن خلف ابن حماد ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي بصير ، عن سعيد ^(٣) السّمّان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قوله تعالى ﴿ يوم ينظر المرء ما قدّمّت يده » ويقول الكافر يلبسني كنت تراباً ﴾ يعني علويّاً يوالي أبا تراب . أو روى محمد بن خالد البرقي ، عن يحيى الحلبي (عن هارون بن خارجة وخلف بن حمّاد) ^(٤) عن أبي بصير مثله ^(٥) .

١١- وجاء في باطن تفسير أهل البيت عليهم السلام ما يؤيد هذا التأويل في تأويل قوله تعالى ﴿ أمّا من ظلم فسوف نعذّبه ثمّ يردّ إلى ربّه فيعذّبه عذاباً نكراً ﴾ ^(٦) قال : هو يردّ إلى أمير المؤمنين عليه السلام « فيعذّبه عذاباً نكراً - حتى يقول - يلبسني كنت تراباً » أي من شيعة أبي تراب . ومعنى « ربّه » أي صاحبه .

يعني أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قسيم الجنة والنار ، وهو يتولّى العذاب والثواب

(١) عنه البحار : ٢٤ / ٢٦٢ ح ١٨ والبرهان : ٤ / ٤٢٢ ح ٤٠ .

(٢) هذا هو الظاهر حفظاً لطبقه خلف . (٣) في نسختي « ج ، م » سعد ، وهو اشتباه .

(٤) هكذا ولكن الظاهر : وخلف عن هارون عطفاً . خلف على يحيى للسند المتقدم ، ولان رواية يحيى عن هارون ورواية محمد بن خالد ، عن خلف ، ورواية هارون عن أبي بصير ثابتة كثيراً ولم نثر على رواية خلف عن أبي بصير ولا محمد بن خالد ، عن هارون فراجع .

(٥) عنه البحار : ٧ / ١٩٤ ح ٥٨ وج ٢٤ / ٢٦٢ ح ١٩ والبرهان : ٤ / ٤٢٣ ح ١٠ .

(٦) سورة الكهف : ٨٧ .

وهو الحاكم في الدنيا ويوم المآب^(١).
صلوات الله عليه وعلى ذريته الأنجاء ماهبت رياح وثار سحاب .

« ٧٩ »

« سورة النازعات »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : **يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ۖ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ ۖ**

١- **تأويله** : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك ، عن القاسم بن إسماعيل ، عن علي بن خالد العاقولي ، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي^(٢) عن سليمان بن خالد قال : قال أبو عبد الله **عليه السلام** : قوله عز وجل **﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ﴾** .

قال « **الراجفة** » الحسين بن علي صلوات الله عليهما و« **الرادفة** » علي بن أبي طالب **عليه السلام** ، و أول من ينفض عن رأسه التراب الحسين بن علي **عليه السلام** في خمسة وسبعين ألفاً وهو قوله عز وجل **﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذرتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾**^(٣). وهذا مما يدل على الرجعة إلى الدنيا ، والله الآخرة والأولى .

وقوله تعالى : **قَالُوا تِلْكَ إِذْ أَكَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ۖ**

٢- **تأويله** : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا أبو عبد الله محمد بن

(١) عنه البحار : ١٩٤/٧ ح ٥٩ وج ٢٦٢/٢٤ ح ٢٠ والبرهان : ٤٢٣/٤ ح ٢ .

(٢) كذا في نسخة «ب» والبرهان وظاهر البحار ، وهو الصحيح على ما في كتب الرجال ، وفي نسخ «أ، ج، م» عمر الجعفي .

(٣) عنه البرهان : ٤٢٤/٤ ح ١٠٦/٥٣ ح ١٣٤ عنه وعن تفسير فرات : ٢٠٣ معنعناً عن أبي عبد الله «ع» وفيه : خمسة وتسعون ألف ، فضائل شاذان : ١٣٩ والروضة في الفضائل : ١٣٩ وفيه : أوستين ألفاً . والآية الأخيرة في سورة المؤمن : ٥٢ .

أحمد ، عن القاسم بن إسماعيل ، عن محمد بن سنان ، عن سماعة بن مهران ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : الكثرة المباركة النافعة لأهلها يوم الحساب ولايتي واتباع أمري ، و ولاية علي و الأوصياء من بعده (واتباع أمرهم ، يدخلهم الله الجنة بها معي ومع علي وصيبي والأوصياء من بعده) ^(١) والكثرة الخاسرة : عداوتي و ترك أمري ، و عداوة علي والأوصياء من بعده يدخلهم الله بها النار في أسفل السافلين ^(٢) .
والحمد لله رب العالمين .

« ٨٠ »

« سورة عبس »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : **إِنَّمَا نَذَرُكَ (١١) فَنَسَاءً ذَكَرُكَ (١٢) فِي مُحْفٍ مَكْرَمَةٍ (١٣) تَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ (١٤) بِأَيْدِي سَفَرَةٍ (١٥) كِرَامٍ بَرَرَةٍ (١٦)**

تأويله : ذكره علي بن إبراهيم (رحمه الله) في تفسيره قال : نزلت في الأئمة عليهم السلام ^(٣) .

١- ويؤيده : ما رواه محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن الحسين بن أحمد المالكي ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن خلف بن حماد ، عن أبي أيوب الخزاز ^(٤) عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴾ قال : هم الأئمة عليهم السلام ^(٥) .

(١) ليس في نسخة «ج» . (٢) عنه البحار : ٢٤ / ٢٦٣ ح ٢١ والبرهان : ٤ / ٤٢٥ ح ٢ .

(٣) تفسير القمي : ٧١٢ ، وعنه البرهان : ٤ / ٤٢٨ ملحق ح ٢ .

(٤) في نسخ الاصل و البحار والبرهان « الحذاء » و الظاهر أن ما أثبتناه هو الصحيح إذ لم نجد له ذكراً في كتب الرجال والأحاديث .

(٥) عنه البحار : ٢٤ / ٩٠ ح ٦ والبرهان : ٤ / ٤٢٨ ح ١ .

ومعنى هذا التأويل : ف قوله سبحانه ﴿ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ - أَيْ الْقُرْآنَ - فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ ﴾ وهي الصحف المنزلة على الأنبياء ، مثل صحف إبراهيم ، وموسى «مكرمة» أي عند الله سبحانه «مرفوعة» عنده في اللوح المحفوظ «مطهرة» من دنس الأنجاس لا يمسها إلا المطهرون من الناس .

«بأيدي سفرة» وهم الأئمة عليهم السلام لأنهم السفراء ^(١) بين الله وبين خلقه ، ثم وصفهم بأنهم كرام عليه بريرة مطيعون لأمره لا يعصون الله ما أمرهم ، ويفعلون ما يؤمرون . وقوله تعالى : قُلِ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرُ ﴿١٧﴾ مِنْ أَيْ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴿١٨﴾ مِنْ نَظْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ ﴿١٩﴾ ثُمَّ السَّيْلَ يَسْرُهُ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ أَمَانَهُ قَافِرُهُ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ ﴿٢٢﴾ كَلَّا لَمَّا يَقِضْ مَا أَمَرُهُ ﴿٢٣﴾

تأويله : ظاهر وباطن ، فالظاهر ظاهر ، وأما الباطن فهو :

٢- مارواه محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ^(٢) عن جميل بن دراج ، عن أبي أسامة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألت عن قول الله عز وجل ﴿ كَلَّا لَمَّا يَقِضْ مَا أَمَرُهُ ﴾ قلت [له] : ^(٣) جعلت فداك متى ينبغي له أن يقضيه ؟ قال : نعم ، نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام .

فقوله تعالى ﴿ قَتَلَ الْإِنْسَانَ - يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام - مَا أَكْفَرَهُ ﴾ يعني قاتله بقتله إياه . ثم نسب أمير المؤمنين عليه السلام فنسب خلقه وما أكرمه الله به ، فقال ﴿ مِنْ أَيْ شَيْءٍ خَلَقَهُ مِنْ نَظْفَةٍ - الْأَنْبِيَاءَ - (خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ - لِلْخَيْرِ - ثُمَّ السَّيْلَ يَسْرُهُ - يَعْنِي سَبِيلَ الْهَدَى - ثُمَّ أَمَانَهُ - مَيْتَةَ الْأَنْبِيَاءِ) ^(٤) - ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ ﴾ .

قلت : ما معنى قوله ﴿ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ ﴾ ؟

قال : يمكث بعد قتله ما شاء الله ، ثم يبعثه الله و ذلك قوله ﴿ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ ﴾

(٢) في تفسير القمي : عن أبي بصير .

(٤) ليس في نسخة «ج» .

(١) في نسخة «ج» «السفرة» .

(٣) من نسخة «م» .

وقوله ﴿لَمَّا بَقِضَ مَا أَمْرُهُ﴾ في حياته بعد قتله في الرجعة ^(١).

وفي هذا التأويل صرح بالرجعة .

و قال عليّ بن إبراهيم في تفسيره : قوله عز وجل ﴿قَتَلَ الْإِنْسَانَ - يعني به أمير المؤمنين عليه السلام - ما أكفره﴾ يعني قاتله حتى قتله ^(٢).

ومعنى قوله «قتل» أنه قد سبق في علمه تعالى بأنه يقتل ، وإخباره بالفعل الماضي عن المستقبل يدل على صحة وقوعه ، وأنه قد وقع ، كما أخبر عن أهل الجنة والنار بقوله ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ﴾ ^(٣) ولله الحمد والمنّة.

« ٨١ »

« سورة التكويد »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سَلَتْ ﴿٨﴾ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾

١- قال أبو علي الطبرسي (رحمه الله) : روي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام

«وإذا المودة سلت بأيّ ذنب قتلت» بفتح الميم والواو ^(٤) و الدال .

و كذلك عن ابن عباس وهي المودة في القربى ، وإن قاطعها يسأل بأيّ

(١) عنه البرهان: ٤/٤٢٨ ح ٢ وذيله في البحار: ٥٣/٩٩ ح ١١٩ عنه وعن تفسير القمى: ٧١٢ .

(٢) تفسير القمى: ٧١٢، عنه البحار: ٥٣/٩٩ ح ١١٩ والبرهان: ٤/٤٢٨ .

(٣) سورة الاعراف: ٥٠ .

(٤) في البرهان وتفسير روح المعاني: بفتح الميم والواو .

و في مجمع البيان : وأما من قرأ المودة بفتح الميم والواو فالمراد بذلك الرحم والقربة وعن أبي جعفر «ع» قال : يعني قرابة رسول الله «ص» .

ولا يخفى أن الواو إذا كان مقلوباً من الأود فهو آئد وذلك مؤود مثل مقول، ومعنى الأود : الإنفال أو الأمر العظيم، والمقلوبات في كلام العرب كثيرة، فعلى هذا «المأودة» مصدر ميمي تطابق نسخة «ج» حيث رسمت فيها بفتح الميم والواو والدال، راجع «لسان العرب» .

ذنب قطعها ^(١) .

- ٢- وروى عن ابن عباس أنه قال : من قتل في مودتنا و ولايتنا ^(٢) .
ومعنى سؤالها توبيخ قاتلها ، فيكون القاتل هنا هو المسؤول على الحقيقة لا المقتولة .
٣- ويؤيده : ما ذكره علي بن إبراهيم (رحمه الله) في تفسيره قال : سأله عن قوله عز وجل ﴿ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴾ ؟ قال : هي مودتنا ، وفيها نزلت ^(٣) .
٤- وروى عن سليمان ^(٤) بن سماعة ، عن عبدالله بن القاسم ، عن أبي الحسن الأزدي ، عن أبان بن أبي عبيد ، عن سليم بن قيس ، عن ابن عباس أنه قال :
هو من قتل مودتنا أهل البيت ^(٥) .

- ٥- وعن منصور بن حازم ، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سأله عن قول الله عز وجل ﴿ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴾ ؟ قال : هي مودتنا ، وفيها نزلت ^(٦) .
٦- وقال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن أحمد ابن محمد بن عيسى ، عن علي بن حديد ، عن منصور بن يونس ، عن منصور بن حازم عن زيد بن علي عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك قوله عز وجل ﴿ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴾ قال : هي والله مودتنا ، وهي والله فينا خاصة ^(٧) .
٧- وقال أيضاً : حدثنا علي بن عبدالله ، عن إبراهيم بن محمد ، عن إسماعيل

(١) مجمع البيان : ٤٤٢/١٠ وعنه البرهان : ٤٣١/٤ ح ١ ، وأورده في روح المعاني : ٣٠
٥٣/ عن مجمع البيان .

(٢) مجمع البيان : ٤٤٢/١٠ وعنه البرهان : ٤٣١/٤ ح ٢ .

(٣) تفسير القمي : ٧١٣ وعنه البحار : ٢٣/٢٥٤ ح ١ والبرهان : ٤٣٢/٤ ح ٨ وفيه : قال
«من قتل في مودتنا» .

(٤) كذا في البحار والبرهان وهو الصحيح راجع كتب الرجال ، وفي الاصل : سلمان .

(٥) عنه البحار : ٢٣/٢٥٥ ح ٧ والبرهان : ٤٣٢/٤ ح ١٥ .

(٦) عنه البحار : ٢٣/٢٥٥ ح ٨ والبرهان : ٤٣٢/٤ ح ١٦ .

(٧) عنه البحار : ٢٣/٢٥٤ ح ٢ والبرهان : ٤٣٢/٤ ح ٩ .

ابن يسار ، عن عليّ بن جعفر الحضرمي ، عن جابر الجعفي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴾ ؟ قال : من قتل في مودتنا سئل قاتله عن قتله ^(١) .

٨- وقال أيضاً: حدثنا محمد بن همام ، عن عبد الله بن جعفر ، عن محمد ابن عبد الحميد ، عن أبي جميلة ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : « و إذا الموءودة سئلت بأيّ ذنب قتلت » قال : من قتل في مودتنا ^(٢) .

٩- وقال أيضاً : حدثنا عليّ بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمد الثقي ، عن الحسن بن الحسين الأنصاري ، عن عمرو بن ثابت ، عن عليّ بن القاسم قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى ﴿ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴾ ؟ قال : شيعة آل محمد تسأل « بأيّ ذنب قتلت » ^(٣) .

١٠- وعن عليّ بن جمهور ، عن محمد بن سنان ، عن إسماعيل بن جابر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : قوله عز وجل ﴿ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴾ قال : يعني الحسين عليه السلام ^(٤) .

معناه أن قاتله يسأل عن مودة الحسين عليه السلام فلا يقبل منه الاعتذار و يؤمر به إلى النار وبئس القرار :

١١- كما روي عن علي بن محمد بن مهرويه ، عن داود بن سليمان قال : حدثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ، عن أبيه موسى ، عن أبيه جعفر ، عن أبيه محمد عن أبيه عليّ ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم قال : قال رسول الله ﷺ : إن موسى سأله ربّه : إن هارون مات ، فاغفر له ، فأوحى الله إليه :

(١) عنه البحار : ٢٣ / ٢٥٤ ح ٣ والبرهان : ٤ / ٤٣٢ ح ١٠ .

(٢) عنه البحار : ٢٣ / ٢٥٤ ح ٤ والبرهان : ٤ / ٤٣٢ ح ١١ .

(٣) عنه البحار : ٢٣ / ٢٥٥ ح ٥ والبرهان : ٤ / ٤٣٢ ح ١٢ .

(٤) عنه البحار : ٢٣ / ٢٥٥ ح ٦ والبرهان : ٤ / ٤٣٢ ح ١٣ .

يا موسى لو سألتني في الأولين والآخرين لأجبتك ، ما خلا قاتل الحسين ، فأنسي أنتقم [له] ^(١) من قاتله ^(٢) .

١٢- و به قال رسول الله ﷺ : حرّم الله الجنة على من ظلم أهل بيتي و [على] ^(٣) قاتلهم و [على] ^(٤) المعين عليهم ، و [على] ^(٥) من سبهم « أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم » ^(٦) .

١٣- و به قال رسول الله ﷺ : الويل لظالمي أهل بيتي (عذابهم غداً) ^(٧) مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار ^(٨) .

١٤- وروى صاحب عيون الأخبار باسناد يرفعه إلى الصادق عليه السلام قال : إنّه قال رسول الله ﷺ : إنّ قاتل الحسين عليه السلام في تابوت من نار ، عليه نصف عذاب أهل الدنيا [و] ^(٩) قد شدّت يداه ورجلاه بسلاسل من نار، منكّس ^(١٠) في النار ، حتى (لا) ^(١١) يقع في قعر جهنم [و] ^(١٢) له ريح يتعوّذ أهل النار إلى ربّهم من شدّة تنته و هو فيها خالد ذائق العذاب الأليم ، مع جميع من شايح على قتله « كلّما فضجت جلودهم - بدل الله عزّ وجلّ (عليهم) ^(١٣) - جلوداً غيرها » ^(١٤) ليدوقوا العذاب

(١) من العيون والبحار .

(٢) عيون أخبار الرضا (ع) : ٤٧/٢ : وعنه البحار : ٣٠٤٥/١٣ ح ٣٠٠/٤٤ ، وفي البحار : ٤٤/٤٤ ح ٤٤ عن العيون وصحيفة الرضا (ع) : ٤٤ ، وأورده في فرائد السمطين : ٢٦٣/٢ ح ٥٣١ .

(٣ ، ٤ ، ٥) من العيون .

(٦) عيون أخبار الرضا : ٣٣/٢ ح ٦٥ و عنه البحار : ٢٢٢/٢٧ ح ١٠ ونور الثقلين : ١/٢٩٥ ح ١٩٦ ، والاية الاخيرة من سورة آل عمران : ٧٧ . (٧) في العيون : كأنّي بهم .

(٨) أخرجه في البحار : ٢٠٥/٢٧ ح ١٠ عن العيون : ٤٦/٢ ح ١٧٧ .

(٩) من العيون . (١٠) في المصدر : فيركس . (١١) ليس في نسخة «ج» .

(١٢) من العيون . (١٣) ليس في نسخة «ج» . (١٤) اقتباس من سورة النساء : ٥٦ .

(الأليم) ^(١) لا يفتّر عنهم ساعة ، ويسقون من حميم جهنم ، فالويل لهم من عذاب الله في النار ^(٢) .

وقوله تعالى : ﴿ فَلَا أَقِيمُ بِالْخَنَسِ ١٥ ﴾ الْجَوَارِ الْكُنَسِ ١٦ ﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ ١٧ ﴾ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ١٨ ﴾
 ١٥- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا عبد الله بن العلا ، عن محمد بن الحسن بن شمعون ، عن عثمان بن أبي شيبة ، عن الحسين بن عبد الله الأرجاني عن سعد بن طريف ، عن الأصمغ بن نباتة ، عن علي بن عيسى قال :

سأله ابن الكوا عن قوله عز وجل ﴿ فَلَا أَقِمْ بِالْخَنَسِ ﴾ ؟
 فقال : إن الله لا يقسم بشيء من خلقه ، فأما قوله «الخنس» فأنه ذكر قومًا خنسوا علم الأوصياء ، ودعوا الناس إلى غير مودتهم ، ومعنى خنسوا : ستروا .
 فقال له ﴿ والجوار الكنس ﴾ ؟ قال : يعني الملائكة جرت بالعلم ^(٣) إلى رسول الله ﷺ فكسسه عنه الأوصياء من أهل بيته ، لا يعلمه أحد غيرهم ، ومعنى كسسه : رفعه وتوارى به .
 فقال ﴿ والليل إذا عسس ﴾ ؟ قال : يعني ظلمة الليل ، وهذا ضربه الله مثلاً لمن ادعى الولاية لنفسه ، وعدل عن ولاة الأمر .

قال : فقوله ﴿ والصبح إذا تنفس ﴾ ؟ قال : يعني بذلك الأوصياء يقول : إن علمهم أنور وأبين من «الصبح إذا تنفس» ^(٤) .

١٦- وقال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك ، عن محمد بن إسماعيل بن السمّان ، عن موسى بن جعفر بن وهب ، عن وهب بن شاذان عن الحسن بن الربيع ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثتني أمّ هاني قالت : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿ فَلَا أَقِمْ بِالْخَنَسِ الْجَوَارِ الْكُنَسِ ﴾ ؟

(١) ليس في نسخة «ج» .

(٢) عيون أخبار الرضا (ع) : ٤٦/٢ ح ١٧٨ وعنه البحار : ٣٠٠/٤٤ ح ٣ وعن صحيفة الرضا

(ع) : ٢٣ ، وأورده في فرائد السمطين : ٢٦٤/٢ بأسناده إلى علي (ع) .

(٣) في نسخة «م» بالقلم .

(٤) عنه البحار : ٧٧/٢٤ ح ١٧ والبرهان : ٤٣٣/٤ ح ٤ .

فقال : يا أمّ هاني إمام يخنس نفسه سنة ستين و مائتين ، ثم يظهر كالشهاب الثاقب في الليلة الظلماء ، فإن أدركت زمانه قرّرت عينك يا أمّ هاني ^(١) .

وقوله تعالى : إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾

١٧- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا علي بن العباس ، عن حسين بن محمد ، عن أحمد بن الحسين ، عن سعيد بن خثيم ^(٢) عن مقاتل ، عن حماد بن عيسى ، عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴾ قال : يعني رسول الله ^(٣) ﷺ « ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ مُطَاعٍ » عند رضوان خازن الجنة ، وعند مالك خازن النار « ثَمَّ أَمِينٍ » فيما استودعه الله إلى خلقه وأخوه علي أمير المؤمنين أمين ^(٤) (أيضاً) فيما استودعه محمد ﷺ إلى أمته ^(٥)

« ٨٢ »

« سورة الانفطار »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾

ذكر علي بن إبراهيم (رحمه الله) في تفسيره : أنها نزلت في الثاني ، يعني ما قدمت من ولاية أبي فلان ومن ولاية نفسه ، وما أخرت من ولاية الأمر من بعده ^(٦) . وذكر أيضاً قال : وقوله عز وجل ﴿ بَلْ تَكَذَّبُونَ بِالَّذِينَ ﴾ أي بالولاية ، فالدين

(١) عنه البحار : ٧٨/٢٤ ح ١٨ والبرهان : ٤٣٣/٤ ح ١٠ واثبات الهداة : ١٣١/٧ ح ٦٥٩

وأخرجه في البحار : ٥١/٥١ ح ٢٦ عن كمال الدين : ٣٢٤/١ ح ١٠ وغيبة الطوسي : ١٠١

وغيبة النعماني : ١٤٩ ح ٦٦ مثله .

(٢) في نسختي « ب ، ج » خيثم ، والصحيح ما أثبتناه ، راجع لسان الميزان : ٢٢٨/٧ .

(٣) في نسخة « م » والبرهان : يعني رسول كريم رسول الله .

(٤) من نسختي « ب ، م » والبرهان . (٥) عنه البرهان : ٤٣٤/٤ ح ١٠ .

(٦) عنه البحار : ٢٣٨/٨ (طبع الحجر) والبرهان : ٢٣٦/٤ ح ٤ .

هو الولاية ^(١) .

وقوله تعالى : **إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٢﴾ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴿١٣﴾**

١- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ﴿ **إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴿١٢﴾** ﴾ قال : (إن) ^(٢) الأبرار نحن هم ، والفجار : هم عدونا ^(٣) .

« ٨٣ »

« سورة المطففين »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : **بِسْمِ اللَّهِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾**

وَبَلِّغْ لِلْمُطَفِّفِينَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٣﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٤﴾

١- تأويله : مارواه أحمد بن إبراهيم بن عباد باسناده إلى عبد الله بن بكير يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ﴿ **وَبَلِّغْ لِلْمُطَفِّفِينَ ﴿٢﴾** ﴾ وبل للمطففين - يعني الناقصين ^(٤) لخمسك بما محمد - الذين إذا اکتالوا على الناس يستوفون وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون ﴿ **﴿٤﴾** ﴾ أي إذا صاروا ^(٥) إلى حقوقهم من الغنائم يستوفون .

« وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون » أي إذا سألوهم خمس آل محمد نقصوهم .

(١) عنه البحار : ٢٣٨/٨ (طبع الحجر) والبرهان : ٢٣٦/٤ ح ٥ .

(٢) ليس في نسخة «م» والبحار .

(٣) عنه البحار : ٢/٢٤ ح ٥ والبرهان : ٤٣٦/٤ ح ٣ .

(٤) في نسخة «ج» الناقصين . (٥) في البحار : ساروا .

و قوله تعالى ﴿وَبَلِّغْهُمْ إِلَيْنَا الْمَقَالَةَ﴾ بوضعك يا محمد ، وقوله تعالى ﴿إِذَا تَلَّيْتَهُ﴾ أي أتينا قال أساطير الأولين ﴿قَالَ﴾ : يعني تكذبه بالقائم ﴿إِنَّمَا يَذَّيْقُوا لَهْ﴾ : لسننا نعرفك ، ولست من ولد فاطمة ﴿إِنَّمَا﴾ ، كما قال المشركون لمحمد ﴿قَالَ﴾^(١) .
وقوله تعالى : ﴿لَا إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ لَفِي سِجِّينَ﴾

٢- تأويله : رواه الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن علي بن محمد (عن بعض أصحابنا) ^(٢) عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن الماضي ﴿قَالَ﴾ : قلت له : قوله عز وجل ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ لَفِي سِجِّينَ﴾ (قال : هم الذين فجرُوا في حق الأئمة واعتدوا عليهم) ^(٣) .

قال : فقلت [له] : ^(٤) ثم يقال « هذا الذي كنتم به تكذبون » قال : يعني (به) ^(٥) أمير المؤمنين ﴿قَالَ﴾ ^(٦) : قلت : (هذا) ^(٧) تنزيل ؟ قال : نعم ^(٨) .

و قوله تعالى : ﴿لَا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلِيِّينَ﴾ ^(٩) وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلِيُّونَ ﴿١٠﴾ كِتَابَ مَرْقُومٍ ﴿١١﴾
٣- تأويله : رواه أيضاً محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، عن محمد بن يحيى وغيره ، عن أحمد بن محمد [وغيره] ^(١٢) عن محمد بن خالد ^(١٣) عن أبي نهشل ، عن محمد بن إسماعيل ، عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت أبا جعفر ﴿قَالَ﴾ يقول :
﴿إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَنَا مِنْ أَعْلَى عَلِيِّينَ ، وَخَلَقَ قُلُوبَ شِيعَتِنَا مِمَّا خَلَقْنَا مِنْهُ ، وَخَلَقَ أَبْدَانَهُمْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ ، فَقُلُوبُهُمْ تَهْوِي إِلَيْنَا ، لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِمَّا خَلَقْنَا مِنْهُ .
ثم تلا [هذه الآية] ^(١٤) ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلِيِّينَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلِيُّونَ كِتَابَ مَرْقُومٍ﴾ .

(١) عنه البحار: ٢٨٠/٢٤ ح ٢٨٠/٢٤ والبرهان: ٣٧/٤ ح ١٩٨٨/٩٦ ح ١٩٨٨/٩٦ .

(٢) ليس في نسخة «م» . (٣) ليس في نسخة «م» .

(٤) من نسخة «م» ، وكلمة «قال» ليست في الكافي وفيه : قلت بذلك «فقلت» .

(٥) ليس في الكافي . (٦) ليس في الكافي .

(٧) الكافي : ٤٣٥/١ قطعة من حديث ٩١ وعنه البحار: ٣٤٠/٢٤ والبرهان: ٣٨/٤ ح ١٩٨٨/٩٦ .

(٨) من الكافي . (٩) في الكافي : خلف . (١٠) من الكافي .

وخلق عدوتنا من سجين ، وخلق قلوب شيعتهم ممّا خلقوا^(١) منه و (خلق)^(٢) أبدانهم من دون ذلك ، فقلوبهم تهوي إليهم لأنّها خلقت ممّا خلقوا منه ، ثم تلا [هذه الآية]^(٣) ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ لَفِي سَجِّينٍ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَجِّينٌ كِتَابٌ مَرْقُومٌ﴾^(٤) وممّا ورد في هذا المعنى ، أنّ النبي والأئمة صلى الله عليهم خلقوا من طينة عليّين هو :

٤- ما رواه الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه (رحمة الله عليه) في كتاب «المعراج» - عن رجاله مرفوعاً - عن عبد الله بن العباس (رضي الله عنه) قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يخاطب عليّاً عليه السلام يقول :

يا عليّ إنّ الله تبارك وتعالى كان ولا شيء معه فخلقني وخلقك روحين من نور جلاله ، وكنتا أمام عرش رب العالمين نسبح الله ونقدّسه ، ونحمده ونهلّله ، و ذلك قبل أن خلق السماوات والأرضين .

فلمّا أراد أن يخلق آدم خلقني وإياك من طينة واحدة ، من طينة عليّين وعجننا بذلك النور ، وغمسنا في جميع الأنوار وأنهار الجنة ، ثم خلق آدم واستودع صلبه تلك الطينة^(٥) والنور ، فلمّا خلقه استخرج ذريّته من ظهره ، فاستنطقهم وقرّهم ببروبيّته^(٦) .

فأول خلق أقرّ^(٧) له بالربوبيّة أنا وأنت والنبيّون على قدر منازلهم وقربهم من الله عز وجلّ .

فقال الله تبارك وتعالى : صدقتما وأقررتما - يا محمد ويا عليّ - وسبقتما خلقي إلى طاعتي ، وكذلك كنتما في سابق علمي فيكما ، فأنتما صفوتي من خلقي

(١) في الكافي : خلقهم . (٢) ليس في الكافي . (٣) من الكافي .

(٤) الكافي : ٤/٢ ح ٤ وعنه البحار : ١٢٧/٦٧ ح ٣٢ والبرهان : ٤/٣٨ ح ٢٠ .

(٥) في نسخة «ج» النطفة . (٦) في نسخة «ب» بدينه .

(٧) في نسخة «ب» فأول من خلقه فأقر .

والأئمة من ذريّتكما وشيعتكما ، وكذلك خلقكم .

ثم قال النبي ﷺ : يا عليّ فكانت الطينة في صلب آدم ونوري ونورك بين عينيّه ، فما زال ذلك النور ينتقل بين أعين النبيّين و المنتجبين حتى وصل النور والطينة إلى صلب عبدالمطلب ، فافترق نصفين ، فخلقني الله من نصف ^(١) واتخذني نبياً ورسولاً ، وخلقك من النصف الآخر فاتخذك خليفة و وصياً و ولياً .

فلما كنت من عظمة ربّي كقاب قوسين أو أدنى قال لي : يا محمد من أطوع خلقي لك ؟ فقلت : عليّ بن أبي طالب .

فقال عز وجل : فاتخذته خليفة و وصياً ، فقد اتخذته صفيّاً و ولياً .
يا محمد كتبت اسمك و اسمه على عرشي من قبل أن أخلق (أحداً) ^(٢) محبة منّي لكما ولمن أحبّكما وتولّكما وأطاعكما ، فمن أحبّكما وأطاعكما وتولّكما كان عندي من المقرّبين ، و من جحد ولايتكما وعدل عنكما كان عندي من الكافرين الضالّين .

ثم قال النبي ﷺ : يا عليّ ، فمن ذا يلج بيني وبينك (و) ^(٣) أنا وأنت من نور واحد وطينة واحدة؟ فأنت أحق الناس بي في الدنيا والآخرة ، ولذلك ولدي وشيعتكم ^(٤) شيعتي وأولياؤكم أوليائي ، وأنتم معي غدأ في الجنة ^(٥) .

وهذا يدلّ على أن أمير المؤمنين عليه السلام أفضل من الأنبياء والمرسلين عليهم السلام لأنّه سبقهم إلى الاقرار هو والنبي المختار ، صلى الله عليهما وعلى ذريّتهما الأطهار ما اطرّد الليل والنهار .

(١) في نسختي «ب ، م» نصفه .

(٢) ليس في نسخة «أ» .

(٣) ليس في نسخة «أ» .

(٤) في نسختي «أ ، ج» شيعتك .

(٥) أخرجه في البرهان: ٤/٣٩٤ ح ٦ ، وقطعة منه في اثبات الهداة: ٣/٨٧ ح ٧٩١ عن كتاب

المعراج لابن بابويه .

٥- وروى محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن علي بن عبد الله ، عن إبراهيم ابن محمد ، عن سعيد بن عثمان الخزاز ^(١) قال : سمعت أبا سعيد المدائني يقول : «كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلَيَيْنٍ وَمَا أُدْرِيكَ مَا عَلَيُّونَ كِتَابَ مَرْقُومٍ ، مَرْقُومٌ بِحَبِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ» ^(٢) .

ثم قال « كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفَجَّارِ لَفِي سَجِّينٍ وَمَا أُدْرِيكَ مَا سَجِّينَ كِتَابَ مَرْقُومٍ » (بالشَّرِّ مَرْقُومٌ ببغض محمد وآل محمد ﷺ ومعنى سَجِّينَ كِتَابَ مَرْقُومٍ) ^(٣) وسَجِّينَ : موضع في جهنم ، وإنَّما سمَّيَ به الكتاب مجازاً تسمية الشيء باسم مجاوره ومحلّه ، أي كتاب أعمالهم في سَجِّين .

٦- وروي عن البراء بن عازب أنّه قال : قال رسول الله ﷺ «سَجِّينَ» أسفل سبع أرضين ^(٤) .

٧- وروي أنّ عبد الله بن العباس جاء إلى كعب الأحبار وقال له : أخبرني عن قول الله عز وجل ﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفَجَّارِ لَفِي سَجِّينٍ ﴾ .

فقال له : إنّ روح الفاجر يصعد بها إلى السماء فتأبى السماء أن تقبلها ، فيهبط بها إلى الأرض فتأبى الأرض أن تقبلها ، فتنزّل [إلى] ^(٥) سبع أرضين حتى ينتهي بها إلى سَجِّين ، وهو موضع جنود إبليس اللعين ^(٦) .

فعليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .
وأما معنى عَلَيَّينَ : فإنّه مراتب عالية محفوفة بالجلالة، وقيل : هي في السماء

(١) في نسخة «م» الجزار .

(٢) عنه البحار: ٦٣/٢٤ ح ٤٤٣٢٧ وص وفي البرهان: ٤٣٨/٤ ح ٣ الى قوله «في سجين» .

(٣) ما بين القوسين ليس في نسخة «م» .

(٤) عنه البرهان: ٤٣٩/٤ ح ٤٤٣٩١ ، وأخرجه في البحار: ٥٠/٥٨ عن مجمع البيان: ٤٥٣/١٠ .

(٥) من البرهان .

(٦) عنه البرهان : ٤٣٩/٤ ح ٥٠٥٢ ، وأخرجه في البحار: ٥٠/٥٨ عن مجمع البيان: ٤٥٣/١٠

وفي البحار : ٥٢/٥٠ ح ٥٢٤ عن الدر المنثور : ٣٣٤/٦ .

السابعة و فيها ارواح المؤمنين، وقيل: هي في سدرة المنتهى ، وهي التي ينتهي إليها كل شيء من أمر الله تعالى ، وقيل «عليّون» الجنة ، وقيل : هي لوح من زبرجدة خضراء معلق تحت العرش ، أعمالهم - مكتوبة مرقومة ^(١) - فيه طاعاتهم و ما تقرّ به أعينهم و يوجب سرورهم بضد كتاب الفجّار .

و ممّا ورد أنّ في عليّين منزل النبي ﷺ والأئمة صلوات الله عليهم ومنزل شيعتهم ٨- هو ما رواه أبو طاهر المقلّد بن غالب (رحمه الله)، عن رجاله، باسناد متصل إلى (علي بن شعبة الوالبي) ^(٢) عن الحارث الهمداني قال: دخلت على أمير المؤمنين ^(٣) عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو ساجد يبكي حتى علا نحيبه وارتفع صوته بالبكاء، فقلنا: يا أمير المؤمنين لقد أمرضنا بكاءك وأمضنا وأشجانا، وما رأيناك قد فعلت مثل هذا الفعل قط! فقال: كنت ساجداً أدعو ربّي بدعاء الخيرة ^(٤) في سجدي، فغلّبتني عيني فرأيت رؤيا هالتي وأظفعتني، رأيت رسول الله ﷺ قائماً وهو يقول: يا أبا الحسن طالت غيبتك عني، وقد اشتقت إلى رؤيتك، وقد أنجز لي ربّي ما وعدني فيك .

فقلت: يا رسول الله وما الذي أنجز لك في؟ قال: أنجز لي فيك وفي زوجتك و ابنك و ذريّتك في الدرجات العلى في عليّين .

فقلت: بأبي أنت و أمّي يا رسول الله فشيعتنا؟ قال: شيعتنا معنا و قصورهم بحذاء قصورنا ، و منازلهم مقابل منازلنا .

فقلت: يا رسول الله فما لشيعتنا في الدنيا؟ قال: الأمن والعافية .

قلت: فما لهم عند الموت؟ قال: يحكم الرجل في نفسه ، ويؤمر ملك الموت بطاعته (وأيّ مية شاء ماتها ، وإن شيعتنا ليموتون على قدر حبّهم لنا) ^(٥) .

قلت: فما لذلك حدّ يعرف به؟ قال: بلى إن أشدّ شيعتنا لنا حبّاً يكون

(١) في نسخة «ب» مرفوعة .

(٢) في نسختي «أ» ، «ب» الوالي ، وفي نسخة «ج» الواشي . (٣) ليس في البحار .

(٤) في البحار: الخيرات . (٥) ليس في البحار .

خروج نفسه كشرّب أحدكم في اليوم الصائف الماء البارد الذي ينتفع منه القلب، وإن سائرهم ليموت كما يغطّ أحدكم على فراشه كأقرّ ما كانت عينه بموته (١) .
وقوله تعالى : يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتَمُهُمْ مِنْهُ

٩- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا أحمد بن محمد مولى بني هاشم ، عن جعفر بن عنبسة ، عن جعفر بن محمد ، عن الحسن (٢) بن بكر عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله قال : قام فينا رسول الله ﷺ فأخذ بضبعي (٣) علي بن أبي طالب عليه السلام حتى رؤي بياض إبطيه وقال له :
إن الله ابتدأنني فيك بسبع خصال ، قال جابر : فقلت :

بأبي أنت و أمّي يا رسول الله ، و ما السبع التي ابتدأك (الله) (٤) بهن ؟
قال : أنا أول من يخرج من قبره وعليّ معي ، وأنا أول من يجوز [على] (٥)
الصرائط وعليّ معي ، وأنا أول من يقرع باب الجنة وعليّ معي ، وأنا أول من يسكن عليّين وعليّ معي ، وأنا أول من يزوج من المحور العين وعليّ معي ، وأنا أول من يسقى من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك وعليّ معي (٦) .

وقوله تعالى : وَمَزَاجُهُمْ مِنْ تَنْزِيلِ ﴿٢٧﴾ عَيْنَايْ شَرِبَ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾

١٠- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا أحمد بن محمد عن أحمد بن الحسن قال : حدثني أبي ، عن حصين (٧) بن مخارق ، عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام ، عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام ، عن جابر بن عبد الله (رضي الله عنه) عن النبي ﷺ قال : قوله تعالى ﴿ وَمَزَاجُهُمْ مِنْ تَنْزِيلِ ﴾ هو أشرف شراب في

(١) عنه البحار: ٤٢/١٩٤ ح ١١ والبرهان: ٤/٤٣٩ ح ٥، وما بين هذه العبارة وعبارة البحار ونسخة «م» اختلافات يسيرة . (٢) في البحار: الحسين .

(٣) في البحار: بعضه . (٤) ليس في نسخة «ج» . (٥) من نسخة «م» .

(٦) عنه البحار: ٣٩/٢٣٠ ح ٧ والبرهان: ٤/٤٤٠ ح ٨ .

(٧) كذا في نسخة «أ» وهو الصحيح بقرينة بقية الموارد، وفي بقية النسخ والبحار: حسين .

الجنة يشربه محمد وآل محمد ، وهم المقرَّبون السابقون : رسول الله ﷺ وعليّ ابن أبي طالب والأئمة وفاطمة وخديجة ^(١) .

صلوات الله عليهم وعليّ اذرّيتهم الذين اتبعوهم بإيمان يتسنّم عليهم من أهالي دورهم ^(٢)
١١- محمد بن أبي القاسم في «البشارة» بإسناده إلى أبي العباس الضرير الدمشقي

عن أبي الصباح ، عن همام بن أبي علي ^(٣) قال : قلت لكعب الأحبار :

ما تقول في هذه الشيعة شيعة عليّ بن أبي طالب عليه السلام ؟ فقال :

يا همام إنّي أجد صفتهم في كتاب الله المنزل ، أنّهم حزب الله [ورسوله] ^(٤)
وأنصار دينه ، وشيعة وليّه ، وهم خاصّة الله من عباده ، نجباؤه من خلقه ، إصطفاهم
لدينه ، وخلقهم لجنّته ، مسكنهم جنة الفردوس الأعلى في قباب الدر وغرف اللؤلؤ
وهم المقرَّبون الأبرار ، يشربون من الرحيق المختوم ، وتلك عين يقال لها «تسنيم»
لا يشرب فيها غيرهم فإنّ تسنيماً عين وهبها الله لفاطمة بنت محمد ﷺ زوجة عليّ عليه السلام
تخرج من تحت قائمة (العرش) ^(٥) .

قبتها على برد الكافور ، وطعم الزنجبيل ، وريح المسك ، ثمّ تسنّم ^(٦)
فيشرب منها شيعتها وأحبّاءها .

ولقبتها أربع قوائم ^(٧) : قائمة من لؤلؤة بيضاء ، تخرج من تحتها عين تسيل في
سبل أهل الجنة ، يقال لها «السلسيل» .

وقائمة من درّة صفراء تخرج من تحتها عين يقال لها «طهور» وهي التي قال
الله تعالى ﴿ وسقاها ربهم شراباً طهوراً ﴾ ^(٨) .

(١) عنه البحار : ١٥٠ / ٨ ح ٨٥ وج ٣ / ٢٤ ح ٧ والبرهان : ٤٤٠ / ٤ ح ٩ .

(٢) في نسخة «أ» تسنم ، وفي نسخة «م» تبسم .

(٣) كذا في البحار والمصدر ، وفي الأصل : همام بن أبي طالب .

(٤) من المصدر . (٥) ليس في البحار والمصدر . (٦) في البحار : تسيل .

(٧) ولكن المعداد ثلاث . (٨) سورة الدهر : ٢١ .

وقائمة من درة خضراء، تخرج من تحتها عينا نضاً اختان من خمر وعسل .
 وكل عين منها تسيل إلى الجنان إلا التسنيم، فانها تسنم إلى عليين، فيشرب
 منها خاصة أهل الجنة وهم شيعة علي عليه السلام وأحبائه وذلك قول الله عز وجل
 ﴿يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ومزاجه من
 تسنيم عينا يشرب بها المقربون﴾ فهنئاً لهم.

قال كعب : والله لا يحبهم إلا من أخذ الله عز وجل منه الميثاق ^(١).

١٢- وروي عنه عليه السلام أنه قال: تسنيم أشرف شراب في الجنة يشربه محمد
 وآل محمد صرفاً، ويمزج لأصحاب اليمين ولسائر أهل الجنة ^(٢).

وقوله تعالى : **إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ ﴿٦٦﴾ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿٦٧﴾ وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴿٦٨﴾ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَضَالُّونَ ﴿٦٩﴾ وَمَا أَرْسَلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا لِمَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٧١﴾ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴿٧٢﴾ هَلْ تُؤِثُّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧٣﴾**

معناه : قوله سبحانه ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا﴾ وهم منافقو قريش ، كانوا إذا
 مر بهم أمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه يضحكون منهم ويتغامزون عليهم ﴿وإذا انقلبوا
 - المنافقون إلى أهلهم - انقلبوا فكهين - أي متفككين بذكرهم مسرورين بما هم
 فيه - وإذا رأوهم - أي المنافقون المؤمنون - قالوا إن هؤلاء لضالون وما أرسلوا عليهم
 حافظين﴾ (أي يقول المنافقون: إن المؤمنين ضالون وبعد ذلك إن المنافقين لم يرسلوا
 من قبل الله على المؤمنين حافظين) ^(٣) بما كلّفوا به ، شاهدين عليهم يوم القيامة ، بل
 المؤمنون هم الحافظون الشاهدون على المنافقين بما كانوا يعملون .

(١) بشارة المصطفى : ٦٠ مع اختلاف سير ، و عنه البحار : ١٢٨/٦٨ ح ٥٩ ، والحديث
 نقلناه من نسخة «أ» .

(٢) عنه البحار : ١٥٠/٨ ح ٨٦٦ وج ٣/٢٤ ح ٨٠ والبحر : ٤٤٠/٤ ح ٩ .

(٣) ليس في نسخة «ج» .

ثم قال سبحانه ﴿فاليوم - أي يوم القيامة - الذين ءامنوا - يعني أمير المؤمنين وأصحابه - من الكفار - المنافقين - يضحكون على الأرائك ينظرون﴾ إلى المنافقين وهم في النار يعذبون .

ثم قال سبحانه ﴿هل ثوب الكفار - الذين ضحكوا من المؤمنين أي هل حصل لهم من الثواب والعقاب والجزاء - ما كانوا يفعلون﴾ في الدنيا من الأفعال القبيحة ثواباً وجزاءً غير الخزي والفضيحة ؟

١٣- وأما تأويله : مارواه محمد بن العباس (رحمه الله)، عن أحمد بن محمد عن أحمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن حصين بن مخارق ، عن يعقوب بن شعيب ، عن عمران بن ميثم ، عن عباية بن ربعي ، عن علي عليه السلام أنه كان يمرّ بالنفر من قریش فيقولون : انظروا إلى هذا الذي اصطفاه محمد واختاره من بين أهله ، و يتغامزون فنزلت هذه الآيات ﴿إن الذين أجمعوا كانوا من الذين ءامنوا يضحكون وإذا مروا بهم يتغامزون﴾ إلى آخر السورة ^(١).

١٤- وقال أيضاً : حدثنا علي بن عبدالله ، عن إبراهيم بن محمد الثقفى ، عن الحكم بن سليمان ، عن محمد بن كثير ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿إن الذين أجمعوا كانوا من الذين ءامنوا يضحكون﴾ قال : ذاك هو الحارث بن قيس وأناس معه ، كانوا إذا مرت بهم علي عليه السلام قالوا : انظروا إلى هذا الذي اصطفاه محمد ، واختاره من بين أهل بيته ، فكانوا يسخرون و يضحكون ، فإذا كان يوم القيامة فتح بين الجنة والنار باب ، فعلي عليه السلام يومئذ على الأرائك متكئ ويقول لهم : هلم لكم ، فإذا جاؤا سدّ بينهم الباب ، فهو كذلك يسخر منهم ويضحك ، وهو قوله تعالى ﴿فاليوم الذين ءامنوا من الكفار يضحكون على الأرائك ينظرون هل

ثَوْبُ الْكُفَّارِ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١﴾ .

١٥- وقال أيضاً : حدثنا محمد بن محمد الواسطيّ باسناده إلى مجاهد في

قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يَضْحَكُونَ﴾

قال : إنّ نفرأ من قريش كانوا يقدون بفناء الكعبة فيتغامزون بأصحاب رسول الله

ﷺ ويسخرون منهم ، فمرّ بهم . ماعليّ عليه السلام في نفر من أصحاب رسول الله ﷺ فضحكوا

منهم وتغامزوا عليهم ، وقالوا : هذا أخو محمد ! فأنزل الله عز وجل ﴿إِنَّ الَّذِينَ

أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يَضْحَكُونَ﴾ فإذا كان يوم القيامة أدخل عليّ عليه السلام

(و) من كان معه الجنة فأشرفوا على هؤلاء الكفار ونظروا إليهم ، فسخروا منهم

وضحكوا ، وذلك قوله تعالى ﴿فَالْيَوْمَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ﴾ (٢) .

١٦- وقال أيضاً : حدثنا محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن عبد الرحمن بن

سالم (٤) عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ

ءَامَنُوا يَضْحَكُونَ﴾ إلى آخر السورة نزلت في عليّ عليه السلام وفي الذين استهزؤا به من

بنى أمية ، وذلك أنّ علياً عليه السلام مرّ على قوم من بنى أمية والمنافقين فسخروا منه (٥) .

١٧- وأحسن ما قيل في هذا التأويل :

ما رواه أيضاً [عن] (٦) محمد بن القاسم ، عن أبيه باسناده ، عن أبي حمزة

الثمالي ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة أخرجت أريكان من

الجنة فبسطتا على شفير جهنّم ، ثمّ يجيء عليّ عليه السلام حتى يقعد عليهما فإذا قعد ضحك

وإذا ضحك انقلبت جهنّم فصارت عاليها سافلها ، ثمّ يخرجان فيوقفان بين يديه ، فيقولان :

(١) عنه البحار : ٣٣٩/٣٥ ح ٩٩ والبرهان : ٤٤٠/٤ ح ٢ ، وأخرجه في البحار : ٦٩/٣٦ ح

١٥ عن تفسير فرائد : ٢٠٤ مثله . (٢) ليس في نسخة «ج» .

(٣) عنه البحار : ٦٦/٣٦ ح ٨٦ والبرهان : ٤٤١/٤ ح ١٠ (٤) في البحار : مسلم .

(٥) عنه البحار : ٣٣٩/٣٥ ح ١٠ والبرهان : ٤٤١/٤ ح ٢٢ .

(٦) من نسخة «م» .

يا أمير المؤمنين يا وصي رسول الله ألا ترحمنا ؟ ألا تشفع لنا عند ربك؟ قال: فيضحك منهما ، ثم يقوم فيدخل (و ترفع) ^(١) الأريكتان و يعادان إلى موضعهما .
فذلك قوله عز وجل ﴿فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الأرائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون﴾ ^(٢) .

« ٨٤ »

« سورة الانشقاق »

« وفيها آية واحدة »

وهي : قوله تعالى : فَأَمَّا مَنْ أَوْفَ كُتِبَتْ يُمِينًا ﴿٧﴾ فَسَوْفَ مُحَاسَبٌ حِسَابًا يُسِيرًا ﴿٨﴾ وَيُنْقَلَبُ
إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿٩﴾

١- تأويله : رواه محمد بن العباس (رحمه الله)، عن الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن سماعة ، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: [سأله عن] ^(٣) قوله تعالى ﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كُتِبَتْ يُمِينًا﴾ فسوف يحاسب حساباً يسيراً وينقلب إلى أهله مسروراً .
[فقال:] ^(٤) هو علي وشيعته ، يؤتون كتبهم بأيمانهم ^(٥) .

(١) ليس في نسختي «ج ، ٢» .

(٢) عنه البحار : ٢٢٨/٨ (طبع الحجر) وج ٦٦/٣٦ ذح ٨٦ والبرهان : ٤٤١/٤ ح ٣ .

(٣ ، ٤) من البحار .

(٥) عنه البحار : ٩٦٧/٣٦ والبرهان : ٤٤٣/٤ ح ٢ .

« ٨٥ »

« سورة البروج »

« وفيها ثلاث آيات »

١- محمد بن علي بن شهر اشوب في كتاب المناقب باسناده عن الأصمغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام في خبر: ولقد سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا عنده عن الأئمة عليهم السلام ؟ فقال « والسماء ذات البروج » إن عدتهم عدة ^(١) البروج، ورب الليالي والأيام والشهور (عددهم كمدة الشهور) ^(٢).

وقوله تعالى: وَشَهِدُوا مَشْهُودٍ ﴿٢﴾

٢- تأويله: رواه محمد بن يعقوب (رحمه الله)، عن محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطّاب، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ﴿وَشَهِدُوا مَشْهُودٍ﴾ و شاهد و مشهود ^(٣).

قال: (هو) ^(٢) النبي وأmir المؤمنين، صلوات الله عليهما ^(٤).

وبيانه: أن الشاهد هو النبي، والمشهود هو أمير المؤمنين عليه السلام بدليل قوله تعالى ﴿ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس﴾ ^(٥).

قال أبو جعفر عليه السلام: رسول الله الشاهد ^(٦) علينا بما بلغنا عن الله، ونحن الشهداء

(١) في المناقب: عددهم بعدد.

(٢) مناقب ابن شهر اشوب: ٢٤٤/١ وعنه البحار: ٢٦٥/٣٦ ح ٨٦ واثبات الهداة: ٣/

١٣٢ ح ٨٩٤، وما بين القوسين ليس في المناقب، والحديث من نسخة «أ».

(٣) ليس في الكافي.

(٤) الكافي: ٤٢٥/١ ح ٦٩ وعنه البحار: ٣٥٢/٢٣ ح ٧١ والبرهان: ٤٤٥/١ ح ١، وفي

البحار: ٣٨٦/٣٥ ح ١ عنه وعن معاني الاخبار: ٢٩٩ ح ٧١.

(٥) سورة الحج: ٧٨. (٦) في الكافي: فرسول الله الشهيد.

على الناس ^(١) .

وقوله تعالى : إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴿١١﴾

٣- تأويله : رواه محمد بن العباس (رحمه الله)، عن الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى ، عن يونس، عن مقاتل، عن عبدالله بن بكير، عن صباح الأزرق قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴾ : هو أمير المؤمنين و شيعته . صلوات الله عليه وعليهم وسلامه ورحمته . ^(٢)

« ٨٦ »

« سورة الطارق ^(٣) »

١- عن ابن إبراهيم ، عن جعفر بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى ، عن الحسن ابن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى ﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴾ قال : السماء في هذا الموضع أمير المؤمنين عليه السلام «والطارق» الذي يطرق الأئمة عليهم السلام من عند ربهم فيما يحدث بالليل والنهار، وهو الروح الذي مع الأئمة عليهم السلام . قلت « والنجم الثاقب » ؟ قال: ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . ^(٤)

٢- وبهذا الإسناد ، قلت « إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا » ؟ قال :

كادوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكادوا علياً عليه السلام وكادوا فاطمة عليها السلام فقال الله تعالى :

(١) الكافي : ١٩١/١ قطعة من ح ٤ و عنه البرهان : ١٠٥/٣ ح ٣ ، و أخرجه في البحار :

٣٣٧/٢٣ قطعة من ح ٨٢ عن تفسير فرات : ٩٧ .

(٢) عنه البحار : ٣٨٩/٢٣ ح ٩٨ والبرهان

(٣) كل ما في هذه السورة من نسخة «أ» . ٤٤٧/٤ ح :

(٤) في المصدر والاصل : الحسين و هو تصحيف ، اذ ليس له ذكر في كتب الرجال .

(٥) تفسير القمي : ٧٢٠ مع اختلاف و عنه البحار : ٧٠/٢٤ ح ٣ والبرهان : ٤٤٨/٤ ح ٣ .

﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا وَأَكِيدُ كَيْدًا فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ - يَا مُحَمَّد - أَمَهُلَهُمْ
 رويداً﴾ لو قد بعث القائم فينتقم [لي] ^(١) من الجبارين والطواغيت من قريش
 وبنِي أُمَيَّة وسائر الناس ^(٢).

« ٨٧ »

« سورة الأعلى »

« وفيها أربع آيات »

وهي قوله تعالى: بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ^(٣) وَالْآخِرَةَ خَيْرَ وَأَبْقَى ^(٤) إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ
 الْأُولَى ^(٥) صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ^(٦)

١- تأويله : رواه محمد بن يعقوب (رحمه الله)، عن الحسين بن محمد، عن
 معلّى بن محمد، عن عبد الله بن إدريس ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر
 قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا -
 قال : (يعني) ^(٣) ولايتهم .

- والآخرة خير وأبقى - قال : ولاية أمير المؤمنين عليه السلام .

- إن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى ^(٤) .

٢- وروى حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن ابن رباط
 عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّسَالَاتِ فَيُخَذُّهُمُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا لَهُمْ لَهَا مِنْ عَاقِبَةٍ يُنصَرُونَ﴾
 الرّسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ^(٥) قال : يا أبا محمد ، إن عندنا الصحف
 التي قال الله سبحانه ﴿صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾ .

(١) من تفسير القمي . (٢) تفسير القمي : ٧٢١ وعنه البحار : ٤٩/٥١ ح ١٩ .

(٣) ليس في الكافي .

(٤) الكافي : ٤١٨/١ ح ٣٠ وعنه البحار : ٣٧٤/٢٣ ح ٥٣ و البرهان : ٤٥١/٤ ح ١

واثبات الهداة : ٢٩٣/٣ ح ١٣ . (٥) سورة الحشر : ٧ .

قال : قلت : جعلت فداك و إنّ الصحف هي الألواح ؟ قال : نعم ^(١) .

« ٨٨ »

« سورة الغاشية »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خُشِعَةٌ ^(١) عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ^(٢) تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً ^(٣) تَسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ ^(٤) لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ ^(٥) لَا يَسِينُونَ وَلَا يَفْنَى مِنْ جُوعٍ ^(٦)

١- تأويله : ذكره الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه (رحمة الله عليه) في أماليه في حديث يرفعه إلى أبي جعفر الباقر عليه السلام ^(١) أن أمير المؤمنين عليه السلام قال للقبر (رضي الله عنه) : يا قبر أبشرو بشّر واستبشر لقد مات رسول الله ﷺ وهو على أمته ساخط إلا الشيعة، ألا وإن لكل شيء عروة، وعروة الاسلام الشيعة .

ألا وإن لكل شيء دعامة، ودعامة الاسلام الشيعة .

ألا وإن لكل شيء شرفاً، وشرف الاسلام الشيعة .

ألا وإن لكل شيء سيّداً، وسيّد المجالس مجلس الشيعة .

ألا وإن لكل شيء إماماً، وإمام الأرض أرض يسكنها الشيعة ، والله لولا ما في الأرض منكم لما أنعم الله على أهل خلافتكم ولا أصابوا الطيبات ما لهم في الدنيا ولا لهم في آخرة من نصيب ، و (إن) ^(٢) كل ناصب وإن تعبد واجتهد منسوب الى

(١) عنه البرهان : ٤٥١/٤ ح ٣ ، ورواه في الكافي : ٢٢٥/١ ح ٥ (عن محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الجبار ، عن محمد بن اسماعيل ، عن علي بن النعمان ، عن ابن مسكان مثله) وعنه البحار : ٢٢٥/١٣ ح ٢٠ وج ١٣٣/١٧ ح ٩ .

ورواه الصفار في بصائر الدرجات : ٨١٣٧ ح ٨ (عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد ، عن الحلبي ، عن ابن مسكان مثله) وعنه البحار : ١٨٥/٢٦ ح ١٧ .

(٢) في الامالي : أبي عبد الله الصادق عليه السلام . (٣) ليس في الامالي .

٤- محمد بن العباس (ر ه) ، عن أحمد بن هوزة ، عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة وكلنا الله بحساب شيعتنا، فما كان لله سألنا الله أن يهبه لنا فهو لهم، وما كان للآدميين سألنا الله أن يعوضهم بدله فهو لهم ، وما كان لنا فهو لهم ثم قرأ « إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ » ^(١) .

٥- وبهذا الإسناد إلى عبد الله بن حماد، عن محمد بن جعفر بن محمد ، عن أبيه عن جده عليه السلام في قوله عز وجل ﴿ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ﴾ قال: إذا كان يوم القيامة وكلنا الله بحساب شيعتنا، فما كان لله سألناه أن يهبه لنا فهو لهم ، وما كان لمخالفهم ^(٢) فهو لهم ، وما كان لنا فهو لهم، ثم قال : هم معنا حيث كنا ^(٣) .

٦- وروي عن الصادق عليه السلام في قوله ﴿ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ﴾ قال عليه السلام: إذا حشر الله الناس في صعيد واحد أجّل الله أشياعنا أن يناقشهم في الحساب فنقول : إلهنا هؤلاء شيعتنا. فيقول الله تعالى: قد جعلت أمرهم إليكم، وقد شفعتكم فيهم وغفرت لمسيئتهم، أدخلوهم الجنة بغير حساب ^(٤) .

٧- وقال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا الحسين بن أحمد ، عن محمد ابن عيسى، عن يونس بن يعقوب ، عن جميل بن دراج قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام: أحدّثهم بتفسير جابر؟ قال : لا تحدّث به السفلة فيذيعوه ، أما تقرأ ﴿ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ﴾ قلت : بلى .

قال : إذا كان يوم القيامة وجمع الله الأولين و الآخرين ولأنا حساب شيعتنا

(١) عنه البحار : ٢٦٧/٢٤ ح ٣٢ والبرهان : ٤٥٥/٤ ح ٤ ، وأخرجه في البحار : ٢٦٤/٧

ح ١٩ والبرهان : ٤٥٦/٤ ح ٩ عن أمالي الشيخ : ٥٢٠/٢ و في البحار : ٢٧٢/٢٤

ح ٥ عن المناقب لابن شهر آشوب : ٥/٢ . (٢) في نسخة «ب» لمن خالفهم .

(٣) عنه البحار : ٢٦٧/٢٤ ح ٣٣ والبرهان : ٤٥٥/٤ ح ٥ .

(٤) عنه البرهان : ٤٥٦/٤ ح ٧ .

فما كان بينهم وبين الله حكماً على الله فيه فأجاز حكومتنا ، و ما كان بينهم وبين الناس استوهبناه منهم فوهبوه لنا، وما كان بيننا وبينهم فنحن أحقّ من عفا وصفح^(١).
٨ - و يؤيد ذلك ما جاء في الزيارة الجامعة المروية عن الهادي عليه السلام وهو

قوله : وإياب الخلق إليكم وحسابهم عليكم^(٢).

ومعنى هذا التأويل : الظاهر : أنّ الضمير في إلينا وعلينا راجع الى الله تعالى .
وأما الباطن : فأنّه راجع إليهم ، صلوات الله عليهم ، وذلك لأنّهم ولاية أمره ونهيه في الدنيا والآخرة ، والأمر كلّهُ لله ، فلمن شاء من خلقه جعله اليه ، ولا شكّ أن رجوع المخلوق يوم القيامة إليهم ، وحسابهم عليهم ، فيدخلون وليّهم الجنّة ، وعدوّهم النار كما ورد في كثير من الأخبار أن أمير المؤمنين عليه السلام قسيم الجنة والنار .

٩ - (و يؤيدّه : ما ذكره)^(٣) الشيخ محمد بن يعقوب (رحمه الله) ، [قال :]^(٤) روى عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سنان ، عن عمرو بن شمر عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي : يا جابر إذا كان يوم القيامة وجمع الله الأولين والآخرين لفصل الخطاب ، دعي برّسول الله ﷺ ، ودعي بأمر المؤمنين عليه السلام فيكسى رسول الله ﷺ حلّة خضراء تضيء ما بين المشرق والمغرب ، ويكسى علي عليه السلام مثلها (ويكسى رسول الله ﷺ حلّة وردية تضيء^(٥) ما بين المشرق والمغرب ، ويكسى علي عليه السلام مثلها ، ثمّ يصعدان عندهما)^(٦) ثمّ يدعى بنا ، فيدفع إلينا حساب الناس ، فنحن والله ندخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار .

ثمّ يدعى بالنبیین ﷺ ، فيقامون صفّين عند عرش الله عزّ وجلّ حتى نفرع

(١) عنه البحار : ٢٤ / ٢٦٧ ح ٣٤ وج ٥٠ / ٨ ح ٥٧ والبرهان : ٤ / ٤٥٦ ح ٦٤ .

(٢) راجع عيون الاخبار : ٢ / ٢٧٩ وعنه البحار : ٢ / ١٢٩ .

(٣) في نسخة «م» ويؤيد ما ذكرنا مارواه ، وفي نسخة «ب» وروى .

(٤) من نسخة «م» . في الكافي : يضيء لها .

(٥) في الكافي والبحار : عندها ، وفي نسخة «ج» بدل ما بين القوسين «فيصعدان الوسيلة» .

من حساب الناس، فاذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار، بعث رب العزة تبارك وتعالى علياً عليه السلام فأنزلهم منازلهم من الجنة وزوجهم، فعلني - والله - الذي يزوج أهل الجنة في الجنة، وما ذاك إلى أحد غيره، كرامة من الله عز ذكره، وفضلاً فضله به ومن به عليه، وهو - والله - يدخل أهل النار النار، وهو الذي يغلق على أهل الجنة أبوابها، لأن أبواب الجنة إليه، وأبواب النار إليه^(١).

ومن أجل ذلك أنه قسيم الجنة والنار .

ومما ورد في أنه قسيم الجنة والنار وما العلة في ذلك :

١٠- ما روي مسنداً عن المفضل بن عمر^(٢) قال: قلت للإمام أبي عبد الله عليه السلام : لم صار أمير المؤمنين عليه السلام قسيم الجنة والنار؟ قال : لأن حبه إيمان وبغضه كفر، وإنما خلقت الجنة لأهل الإيمان، و [خلقت] ^(٣) النار لأهل الكفر، فهو عليه السلام قسيم الجنة والنار لهذه العلة، فالجنة لا يدخلها إلا أهل محبته، والنار لا يدخلها إلا أهل بغضه. قال المفضل : فقلت : يا بن رسول الله فالأنبياء والأوصياء كانوا يحبونه وأعداؤهم كانوا يبغضونه؟ قال: نعم . قلت : وكيف ذاك ^(٤)؟ قال : أما علمت أن النبي صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر: «لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله»^(٥) يرجع حتى يفتح الله على يديه» ودفع الراية إلى علي ففتح الله عز وجل على يديه؟ قلت : بلى .

(١) الكافي: ١٥٩/٨ ح ١٥٤ وهذه البحار: ٣٣٧/٧ ح ٢٤ والبرهان: ٤٥٥/٤ ح ١، وأخرجه في البحار: ٣١٦/٢٧ ح ١٤ عن المحتضر: ١٥٥ عن أبي عبد الله عليه السلام .

(٢) السند في العلل هكذا: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا أبو العباس القطان قال: حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي قال: حدثنا عبد الله بن داهر قال: حدثنا أبي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر .

(٣) من نسخة «أ» والعلل .

(٤) في العلل: فكيف ذلك .

(٥) في البحار والبرهان والعلل: ما .

قال ^(١) : أما ^(٢) علمت أن النبي ﷺ لمّا أتى بالطائر المشوي قال: اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك [و إليّ] ^(٣) يأكل معي [من هذا الطائر] ^(٤) و عني به عليّاً ؟ قلت : بلى . فهل يجوز أن لا يحبّ أنبياء الله ورسله وأوصياؤهم رجلاً يحبّ الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ؟ (فقلت [له] ^(٥) : لا . قال : فهل يجوز أن يكون المؤمنون من أممهم لا يحبّون حبيب الله وحبيب رسوله) ^(٦) وأنبيائه ﷺ ؟ قلت : لا .

قال : فقد ثبت أن جميع أنبياء الله ورسله وجميع المؤمنين محبّون له ، وثبت أن أعداءهم والمخالفين لهم كانوا له ولجميع أهل محبّته مبغضين ؟ قلت : نعم . قال : فلا يدخل الجنّة إلاّ من أحبّه من الأوّلين والآخرين ، [ولا يدخل النار إلاّ من أبغضه من الأوّلين والآخرين] ^(٧) فهو إذاً قسيم الجنّة والنار .

قال المفضّل : (فقلت) : ^(٨) يا بن رسول الله فرّجت عني فرّج الله عنك ^(٩) .

١١- الصدوق (رحمه الله) في «علل الشرائع»، عن محمد بن الحسن (رضي الله عنه) عن محمد بن الحسن الصفّار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن موسى بن سعدان ، عن عبد الله بن القاسم الحضرمي ، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة وضع منبر يراه جميع الخلائق [يقف] ^(١٠) عليه رجل ، ويقوم ملك عن يمينه وملك عن يساره [ف] ينادي الذي عن يمينه يقول : يا معشر الخلائق، هذا عليّ بن أبي طالب عليه السلام صاحب الجنّة ، يدخل الجنّة من شاء وينادي الذي عن ^(١١) يساره : يا معشر الخلائق، هذا عليّ بن أبي طالب عليه السلام

(١) في نسختي «ب ، م» فقال . (٢) في نسخة «م» أو ما .

٣ ، ٤ ، ٥) من اللعل . (٦) ليس في نسخة «ج» . (٧) من اللعل .

(٨) ليس في نسخة «ج»، وفي نسخة «أ» قلت له ، وفي اللعل: قلت له .

(٩) علل الشرائع: ١/ ١٦١ ح ١، وعنه المختصر ٢١٦ والمختصر: ٦٩ والبحار: ٣٩/ ١٩٤

ح ٥ والبرهان: ٤/ ٢٢٤ ح ٧ .

(١٠) من اللعل . (١١) في الاصل: من .

صاحب النار يدخلها من شاء (١) .

« ٨٩ »

« سورة الفجر »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

منها : قوله تعالى : **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

وَالْفَجْرِ (١) وَلَيَالٍ عَشْرٍ (٢) وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ (٣) وَاللَّيْلِ إِذَا سَرَّ (٤) هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حَجْرِ (٥)

معناه : أقسم الله سبحانه بهذه الأقسام لإجلال قدرها ولهذا قال ﴿هل في ذلك

قسم لذي حجر﴾ أي عقل .

ولهذا تأويل ظاهر وباطن : فالظاهر ظاهر .

أمّا الباطن فهو :

١- ماروي بالاسناد مرفوعاً ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد الجعفي

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : (٦) قوله عز وجل ﴿والفجر - هو القائم عليه السلام - وليالٍ عشر - الأئمة عليهم السلام من الحسن إلى الحسن - والشفع - أمير المؤمنين و فاطمة عليها السلام - والوتر - هو الله وحده لا شريك له .

- والليل إذا يسر﴾ هي دولة حبر ، فهي تسري إلى قيام القائم عليه السلام (٣) .

٢- [وروى ابن شهر آشوب في المناقب هذه الرواية عن جابر الجعفي عن الباقر

عليه السلام ، إلا أن الوتر هو القائم عليه السلام ولم يذكر الباقي] (٤) .

٣- وروى محمد بن العباس (رحمه الله)، عن الحسين بن أحمد ، عن محمد

(١) حلل الشرائع: ٤١٦٤ ح ٤ وعنه البحار: ١٩٨/٣٩ ح ١٠، وأخرجه في البحار: ٣٢٩/٧

ح ٤ عن بصائر الدرجات: ٤١٤ ح ١، والحديث من نسخة «أ» .

(٢) في نسخة «ج» في (٣) عنه البحار: ٧٨/٢٤ ح ١٩ والبرهان: ٤٥٧/٤ ح ١ .

(٤) المناقب: ٢٤١/١ وعنه اثبات الهداة: ١٣١/٣ ح ٨٨٨، وما بين المعقوفين من نسخة «أ» .

ابن عيسى، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال «الشفع» هو رسول الله وعليّ، صلوات الله عليهما ، «والوتر» هو الله الواحد عز وجل^(١) .

توجيه التأويل^(٢) الأول :

أمّا قوله «إنّ الفجر هو القائم عليه السلام» إنّما سمّي بالفجر مجازاً تسمية الشيء باسم غايته، لأنّ الفجر انفجار الصبح عن^(٣) الليل، والليل كناية عن اختفائه عليه السلام، فإذا ظهر انجاب ظلام ليل الظلم ، و طلع فجر العدل ، وبزغت شمس الدين ، و ظهرت أعلام اليقين .

وأمّا قوله «و ليالٍ عشرٍ الأئمة» إنّما كنّاهم عن الليالي مجازاً أيضاً، أي أهل الليالي اللواتي هنّ ليالي القدر كلّ ليلة منها «خير من ألف شهر تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كلّ أمرٍ سلام هي حتّى مطلع الفجر»^(٤) .
والفجر هو القائم عليه السلام على ما مرّ بيانه .

وأمّا قوله «والتّيل إذا يسر» والتّيل إذا يسر هي دولة حبرّ ، وإنّما شبهها بالليل لأنّها مظلمة بالظلم كالليل المظلم المقتم الذي «إذا أخرج - الإنسان - يده لم يكدر يديها»^(٥) وإنّما أقسم الله سبحانه بهذه الأقسام مجازاً بحذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه قوله ﴿والفجر﴾ أي صاحب الفجر .

وقوله ﴿وليالٍ عشرٍ و الشفع والوتر - أي و أهل ذلك .

- و التّيل إذا يسر﴾ و ربّ ذلك و هو الله سبحانه الملك العلّام ذو الجلال والاكرام . فعلى نبيّه وأهل بيته منه أفضل التحيّة والسلام .

(١) عنه البحار : ٢٤ / ٣٥٠ ح ٦٣ والبرهان : ٤ / ٤٥٧ ح ٤٤ .

(٢) في نسخة «ج» هذا التأويل . (٣) في نسخة «ج» من .

(٤) سورة القدر : ٣-٥ . (٥) سورة النور : ٤٠ .

قوله تعالى: **يَوْمَئِذٍ يَوْمِئِذٍ يَذَّكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى** ﴿٦٦﴾ يَقُولُ يَلَيِّنَنِي قَدَمْتُ لِحَيَاتِي ﴿٦٧﴾ فَيَوْمِئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ ﴿٦٨﴾ وَلَا يُوثِقُ وِثْقُهُ أَحَدٌ ﴿٦٩﴾

ذكر أبو علي الطبرسي (رحمه الله) في تفسيره معناه قال: قوله عز وجل: ﴿يَوْمَئِذٍ يَوْمِئِذٍ يَذَّكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى﴾ أي احضرت ليراها أهل الموقف بعظم منظرها عياناً عين اليقين.

٤- قال: وروي مرفوعاً عن أبي سعيد الخدري قال: لما نزلت هذه الآية تغير وجه رسول الله ﷺ وعرف (ذلك) ^(١) في وجهه، حتى اشتد على أصحابه ما رأوا من حاله فانطلق بعضهم إلى علي بن أبي طالب عليه السلام.

فقالوا: يا علي لقد حدث أمر [قد] ^(٢) رأيناه في وجه نبي الله . قال: فجاء علي عليه السلام إلى رسول الله ﷺ فاحتضنهم من خلفه، وقبّل بين عاتقيه ثم قال: يا نبي الله بأبي أنت وأمّي ما الذي حدث اليوم؟ قال: جاء جبرئيل فأقرأني ﴿يَوْمَئِذٍ يَوْمِئِذٍ يَذَّكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى﴾ فقلت: وكيف يجاء بها؟ قال: يجيء بها سبعون ألف ملك يقودونها بسبعين ألف زمام، فتشرد شرده لوتركت لأحرقت أهل الجمع، ثم أتعرض (أنا) ^(٣) لها فتقول: مالي و لك يا محمد! فقد حرّم الله لحكمك علي، فلا يبقى يومئذ أحد إلّا قال: نفسي نفسي، وإن محمداً يقول: ربّ أمّتي أمّتي ^(٤).

ثم قال سبحانه ﴿يَوْمِئِذٍ يَذَّكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى﴾ - في موضع لا ينتفع بها - يقول يا ليتني قدّمت لحياتي - الدائمة عملاً صالحاً - فيومئذٍ لا يعذب هذابه - أي ذلك الإنسان - أحد - من خلق - ولا يوثق وثاقه أحد ^(٥).

تأويله: جاء في تفسير علي بن إبراهيم (رحمه الله) أن الإنسان يعني به الثاني ^(٦).

(١) ليس في المجمع .

(٢) من المجمع .

(٣) من المجمع . (٤) ليس في نسخة «ج» والمجمع، وفي المجمع بدل «لها» لجهنم.

(٥) مجمع البيان: ٤٨٩/١٠ وعنه البحار: ١٢٤/٧ والبرهان: ٤٥٩/٤ ح ٧٢.

(٦) تفسير القمي: ٧٢٥ وعنه البحار: ٢١٠/٨ (طبع الحجر).

٥ - و يؤيده :ماروي عن عمر بن أذينة ، عن معروف بن خربوذ قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : يا ابن خربوذ أتدري ما تأويل هذه الآية ﴿ فيومثلن لا يعذب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد ﴾ ؟ قلت : لا . قال : ذلك الثاني لا يعذب [و] ^(١) الله يوم القيامة عذابه أحد ^(٢) .

ولمّا ذكر سبحانه ما أعدّ ^(٣) [ه] للانسان من الذلّ والهوان، عقّبه بذكر النفس المطمئنة و ما أعدّ ^(٤) [ه] لها من الكرامة في دار المقامة، فقال مخاطباً لها ﴿ يا أيّتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربّك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ﴾ .
المعنى : فقوله « يا أيّتها النفس » فيكون الخطاب إمّا للنفس و إمّا لصاحبها والمطمئنة هي الساكنة (الآمنة) ^(٥) المباشرة بالجنة عند الموت ويوم البعث، التي يبيض وجهها، ويعطى كتابها بيمينها.

وقوله « ارجعي إلى ربّك - أي يقال لها عند الموت : ارجعي إلى ثواب ربك وما أعدّه لك من النعيم المقيم والرزق الكريم - راضية - بذلك - مرضية - أعمالك - فادخلي في عبادي - أي في زمرة عبادي الصالحين الذين رضيت عنهم و أرضيتهم عني - وادخلي جنتي » التي و عدتكم بها، وأعددتها لكم بسلام آمين .

٦- وأما تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدّثنا الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن يعقوب ، عن عبدالرحمان بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل ﴿ يا أيّتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربّك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ﴾ قال: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام ^(٦) .

(١) من نسخة «ب» .

(٢) عنه البحار : ٢٣٨/٨ (طبع الحجر) والبرهان : ٤/٤٦٠ ج ١ ح .

(٣ ، ٤) من نسخة «م» . (٥) ليس في نسخة «ج» .

(٦) عنه البحار : ٩٣/٢٤ ح ٥٥ ج ١٣١/٣٦ ح ٨٣ والبرهان : ٤/٤٦١ ح ٨، وأخرجه في

البحار : ١٥٤/٨ (طبع الحجر) عن تفسير فراءت : ٢١٠ .

و ذكر علي بن ابراهيم (رحمه الله) أنها نزلت في علي عليه السلام ^(١).

٧- [ثم روى عن جعفر بن أحمد ، عن عبدالله ^(٢) بن موسى ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام أن المعني بها الحسين عليه السلام] ^(٣) .

٨- و روى ، عن الحسن بن محبوب باسناده ، عن صندل ^(٤) عن داود بن فرقد قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: اقرأوا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم فانتها سورة الحسين بن علي ، و ارغبوا فيها رحمكم الله .

فقال له أبو أسامة - وكان حاضراً المجلس - : كيف صارت هذه السورة للحسين خاصة ؟

فقال: ألا تسمع إلى قوله تعالى ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾ ؟ (إنما) ^(٥) يعني الحسين بن علي صلوات الله عليهما ، فهو ذو النفس المطمئنة الراضية المرضية ، و أصحابه من آل محمد صلوات الله عليهم الراضون عن الله يوم القيامة وهو راض عنهم .

وهذه السورة [نزلت] ^(٦) في الحسين بن علي و شيعته و شيعة آل محمد خاصة ، من أدمن قراءة «الفجر» كان مع الحسين في درجته في الجنة ، إن الله عزيز حكيم ^(٧).

٩- و روى أبو جعفر محمد بن بابويه (رحمة الله عليه) ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن عباد بن سليمان ، عن سدير الصيرفي قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام :

(١) تفسير القمي : ٧٢٥ وعنه البحار : ١٨٢/٦ ح ١١ والبرهان : ٤٦٠/٤ ح ١٠ .

(٢) في تفسير القمي : هبيل الله .

(٣) تفسير القمي : ٧٢٥ وعنه البحار : ٣٥٠/٢٤ ح ٦٢٢ ج ٢١٩/٤٤ ح ١١ والبرهان : ٤٦٠/٤ ح ٩ ، وما بين المعقوفين من نسخة «أ» .

(٤) في نسخة «ب» مندل . (٥) ليس في نسخة «ج» . (٦) من نسخة «ب» .

(٧) عنه البحار : ٩٣/٢٤ ح ٦٢ ج ٢١٨/٤٤ ح ٨ والبرهان : ٤٦١/٤ ح ٩ .

جعلت فداك يا بن رسول الله ، هل يكره المؤمن على قبض روحه ؟ قال : لا ، إذا أتاه ملك الموت لقبض روحه جزع لذلك ، فيقول له ملك الموت : يا ولي الله لانزع فوالذي بعث محمداً بالحق لانا أبرئك وأشفق عليك من الوالد البر الرحيم بولده
افتح عينيك وانظر .

قال : فيتمثل^(١) له رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمة صلوات الله عليهم فيقول (له) : ^(٢) هؤلاء رفقاؤك ، فيفتح عينيه وينظر إليهم ، ثم تنادى نفسه « أيتها النفس المطمئنة - إلى محمد وأهل بيته - ارجعي إلى ربك راضية - بالولاية - مرضية - بالثواب - فادخلي في عبادي - يعني محمداً وأهل بيته - وادخلي جنتي » فما من شيء أحب إليه من إنسلا^(٣)ل روحه والحق بالمنا^(٤)دي .

« ٩٠ »

« سورة البلد »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

بسم الله الرحمن الرحيم : منها : قوله تعالى :

لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ۚ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ۚ وَالْوَدَّ يَوْمَ ۚ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ۚ أَيْحَسِبُ أَنْ لَنْ يَفْعِدَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ۚ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَا بَدَأَ ۚ أَيْحَسِبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ۚ أَلَمْ يَجْعَلْ لَمْ عَيْنَيْنِ ۚ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ۚ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ۚ فَلَا اقْنَحُمُ الْعَاقِبَةَ ۚ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَاقِبَةُ ۚ فَكُ رَقَبَةً ۚ

ولهذا تأويل ومعنى : فأما تأويل قوله ﴿ والود يوم ﴾ والودوما ولد فهو :

١- مارواه محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن أحمد بن هوزة ، عن إبراهيم

(١) في نسخة «ج» فيمثل . (٢) ليس في نسخة «م» .

(٣) في نسخة «أ» انسلاخ .

(٤) فضائل الشيعة : ٢٩ وعنه البحار : ٩٤/٢٤ ج٧ والبرهان : ٤٦١/٤ ح١٠ ، وأخرجه

في البحار : ١٩٦/٦ ج٤٩ ح٤٨/٦١ ج٢٤ عن الكافي : ١٢٧/٣ ج٢ .

ابن إسحاق ، عن عبدالله بن حضيرة ^(١) عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿ووالد وما ولد﴾ .

قال : يعني علياً وما ولد من الأئمة عليهم السلام ^(٢) .

٢- وروى أيضاً ، عن علي بن عبدالله ، عن إبراهيم بن محمد ، عن إبراهيم بن صالح الأنماطي ، عن منصور ، عن رجل ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿وأنث حل بهذا البلد﴾ قال : يعني رسول الله صلى الله عليه وآله .

قلت ﴿ووالد وما ولد﴾ قال : علي وما ولد ^(٣) .

٣- وروى أيضاً ، عن الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ابن يعقوب ، عن عبدالله بن محمد ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال (لي) : ^(٤) يا أبا بكر قول الله عز وجل ﴿ووالد وما ولد﴾ هو علي بن أبي طالب وما ولد الحسن والحسين عليهم السلام ^(٥) .

وأما تأويل قوله تعالى ﴿ألم نجعل له عينين ولساناً وشفتين وهديناهم للتجدين﴾ فهو :

٤- ما رواه الحسن بن أبي الحسن الديلمي في تفسيره حديثاً مسنداً يرفع إلى أبي يعقوب الأسدي ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ﴿ألم نجعل له عينين ولساناً وشفتين﴾ قال ^(٦) : العيان رسول الله صلى الله عليه وآله ، واللسان : أمير المؤمنين ، والشفتان : الحسن والحسين عليهم السلام وهديناهم التجدين ﴿إلى ولايتهم جميعاً ، وإلى البراءة من

(١) في نسخة «ب» حضيرة ، وفي البحار : خضيرة .

(٢) عنه البحار : ٢٣ / ٢٦٩ ح ١٦ ج ٣٦ / ١٧ ح ١٣ والبرهان : ٤ / ٤٦٢ ح ٥٥ ، وأخرجه في البحار : ٢٤ / ٢٨٥ ح ١٣ ج ٢٣ / ٢٦٩ ح ٢١ عن الكافي : ١ / ٤١٤ ح ١١٣ مثلاً .

(٣) عنه البحار : ٢٣ / ٢٦٩ ح ١٧ والبرهان : ٤ / ٤٦٢ ح ٤٤ . (٤) ليس في البحار .

(٥) عنه البحار : ٢٣ / ٢٦٩ ح ١٨ والبرهان : ٤ / ٤٦٣ ح ٦٥ .

(٦) في نسخة «م» قال : قال .

أعدائهم جميعاً^(١) .

[ومثله روى علي بن إبراهيم (رحمه الله) ، عن أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد ، عن إسماعيل بن عباد ، عن الحسين بن أبي يعقوب ، عن بعض أصحابه ، عن أبي جعفر عليه السلام وفيها زيادات أخر^(٢)].

و أما قوله عز وجل : ﴿لَا أَفْنَحُمُ الْعَقَبَةَ﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكَّرَبَةٍ ﴿١٣﴾

٥ - تأويله : ما رواه محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن يعقوب ، عن يونس بن زهير ، عن أبان قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية ﴿لَا أَفْنَحُمُ الْعَقَبَةَ﴾ ؟

فقال : يا أبان هل بلغك من أحد فيها شيء ؟ فقلت : لا . فقال : نحن العقبة ، فلا يصعد إلينا إلا من كان منّا .

ثم قال : يا أبان ألا أزيدك فيها حرفاً خيراً لك من الدنيا وما فيها ؟ قلت : بلى .

قال «فكَّرَبَةٍ» الناس ممالك النار كلهم (غيرك و)^(٣) غير أصحابك فكفكم الله منها (قلت : بما فكنا منها؟

قال :)^(٤) بولايتكم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .^(٥)

٦ - ويؤيده : ما رواه أيضاً ، عن أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد

عن محمد بن خالد ، عن محمد بن عمر ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿فكَّرَبَةٍ﴾ قال : الناس كلهم عبيد النار إلا من دخل في طاعتنا و ولايتنا ، فقد فكَّ رقبته من النار ، والعقبة : ولايتنا^(٦) .

(١) عنه البحار : ٢٨٠/٢٤ ح ١ ، وأخرجه في البرهان : ٤/٤٦٤ ح ٤ .

(٢) تفسير القمي : ٧٢٦ وعنه البحار : ٢٥١/٩ ملحق ح ١٥٧ والبرهان : ٤/٤٦٣ ح ١

وما بين المعقوفين من نسخة «أ» . (٣) ليس في نسخة «ج» .

(٤) ليس في نسخة «ب» ، وفي نسخة «ج» «كما» بدل «قلت بما» .

(٥) عنه البرهان : ٤/٤٦٥ ح ٨ وفي البحار : ٢٨١/٢٤ ح ٢ عنه وعن تفسير فرات : ٢١١ .

(٦) عنه البحار : ٢٨١/٢٤ ح ٣ والبرهان : ٤/٤٦٥ ح ٩ .

٧ - وقال أيضاً : حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد الطبري^(١) باسناده عن محمد ابن فضيل ، عن أبان بن تغلب قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿ فلا اقتحم العقبة ﴾ - فضرب بيده إلى صدره - وقال : نحن العقبة التي من اقتحمها نجا ، ثم سكت ثم قال لي :

ألا أفيدك^(٢) كلمة هي خير لك من الدنيا وما فيها؟ وذكر الحديث الذي تقدم^(٣).
٨ - وقال أيضاً : حدثنا محمد بن القاسم ، عن عبيد بن كثير ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبان بن تغلب ، عن الامام جعفر بن محمد عليه السلام في قوله عز وجل ﴿ فلا اقتحم العقبة ﴾ قال :

نحن العقبة ، ومن اقتحمها نجا ، وبنا فك الله رقابكم من النار^(٤) .

[وروى علي بن إبراهيم (رحمه الله) مثل ذلك وبمعناه مع زيادات أخر]^(٥) .
وأما المعنى وتوجيه التأويل : قوله عز وجل ﴿ لا أقسم بهذا البلد - وهو البلد الحرام - وأنت حل بهذا البلد ﴾ أي حال فيه ، ولاجل حلولك فيه شرته وعظمته وأقسمت به . وإن كانت نافية فالتقدير « لا أقسم بهذا البلد وأنت حل فيه » أي حلال فيه منتهك الحرمة مستباح العرض والدم .

٩ - و يؤيده : ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : كانت قريش تعظم البلد الحرام وتستحل محمداً عليه السلام فقال تعالى ﴿ لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد ﴾ يريد أنهم استحلوك وكذبوك^(٦) وشتموك ، فعاب الله ذلك عليهم .

(١) في البحار : الطبرسي . (٢) في البحار : أزيدك .

(٣) عنه البرهان : ٤٦٥/٤ ح ١٠ وفي البحار : ٢٨١/٢٤ ح ٤ عنه وعن تفسير فوات : ٢١١ مثله الى قوله «نجا» .

(٤) عنه البحار : ٢٨٢/٢٤ ح ٥ والبرهان : ٤٦٥/٤ ح ١١ .

(٥) تفسير القمي : ٧٢٥ وعنه البحار : ٢٨٢/٢٤ ح ٥ والبرهان : ٤٦٥/٤ ح ٧ ، وما بين

المعقوفين من نسخة «أ» . (٦) في مجمع البيان : فيه فكذبوك .

ثم ابتداءً قسماً ثانياً فقال ﴿ووالدروما ولد﴾^(١) .

وعلى القولين أن «ووالدروما ولد» مقسم بهم ، وهم عليّ والحسن والحسين عليهم السلام وحالهم في انتهاك الحرمة واستباحة العرض والدم كحال النبي ﷺ .

وقوله ﴿لقد خلقنا الإنسان - وهو عدو آل محمد ﷺ - في كبد - يكابد مصائب الدنيا وشدائدها وأهوال الآخرة - (أيحسب - هذا الإنسان إذا عصى وكفر - أن لن يقدر عليه أحد - في عذابه في الدنيا وعقابه في الآخرة)^(٢) - يقول أهلك ما لأبدأ - أي كثيراً في عداوة محمد وأهل بيته عليهم السلام - أيحسب أن لم يره أحد﴾ فيسأله عن ماله من أين اكتسبه ، وفيما أنفقه ، وعن ولايتنا أهل البيت عليهم السلام .

ثم وبّخه وعدّ النعم التي أنعم بها عليه فقال ﴿ألم نجعل له عينين﴾ يبصر بهما الضلال من الهدى ، وهو كناية عن النبي ﷺ كما تقدّم^(٣) .

﴿ولساناً﴾ ينطق به وهو كناية عن أمير المؤمنين عليه السلام .

وبدلّ على ذلك قوله تعالى ﴿وجعلنا لهم لسان صدقٍ علياً﴾^(٤) .

وقوله تعالى حكاية عن إبراهيم عليه السلام ﴿واجعل لي لسان صدقٍ في الآخرين﴾^(٥) والمعني في القولين : أمير المؤمنين عليه السلام .

وقوله ﴿وشفتين﴾ لأنّ بهما يحصل النطق والذوق ، وفيهما حكم كثيرة وهما كناية عن الحسن والحسين عليهم السلام كما تقدّم ، لأنّهما قوام الدين ونظام الاسلام والمسلمين .

وقوله تعالى ﴿وهديناه النجدين﴾ أي السبيلين ، سبيل ولاية محمد وآل محمد صلوات الله عليهم وسبيل عداوتهم ، وعرفناه غاية السبيلين . والنجد : ما علامن الأرض والعقبة : الثنية الضيقة التي ترتقى بصعوبة وشدة ، وقد ذكر أن العقبة : هي الولاية .

(١) مجمع البيان : ٤٩٣/١٠ وعنه البحار : ٢٨٤/٢٤ . (٢) ليس في نسخة «ج» .

(٣) ص ٧٩٨ ح ٤ . (٤) سورة مريم : ٥٠ .

(٥) سورة الشعراء : ٨٤ .

فلما عرف ذلك قال ﴿فلا اقتحم العقبة﴾ عقبة الولاية، والتقدير [أ]^(١) فلا اقتحم العقبة في الدنيا لينجو من العقبة في الآخرة ؟

وإنما شبه الولاية بالعقبة لأن العقبة لا ترقى إلا بصعوبة وشدة (وكذلك الولاية لا يرتقى إليها إلا بصعوبة وشدة) ^(٢) ومحن، لقولهم ﷺ : من أحببنا أهل البيت فليستعد للبلاء .

و لقول عليّ عليه السلام : من أحببني فليتنجلب للفقر جلباباً ^(٣) .

ولقوله عليه السلام : لو أحببني جبل لتهافت ^(٤) .

ثم وصف الذي اقتحم العقبة فقال ﴿ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالرحمة أولئك أصحاب الميمنة﴾ وهم (محمد و) ^(٥) آل محمد ﷺ و شيعتهم .

ثم وصف الذين لم يقتحموا العقبة فقال ﴿والذين كفروا بآياتنا - والآيات هم الأئمة ﷺ - هم أصحاب المشئمة عليهم نار مؤصدة﴾ .

(١) من نسخة «م» . (٢) ليس في نسخة «ج» .

(٣) نهج البلاغة : ٤٨٨ حكمة ١١٢، وفيه: فليستعد للفقر، وعنه البحار : ٧٢٧/٨ (طبع الحجر) وج ٢٤٧/٦٧ ملحق ح ٨٨ .

(٤) نهج البلاغة : ٤٨٨ حكمة ١١١ وعنه البحار : ٧٢٧/٨ (طبع الحجر) وج ٢٤٧/ ٦٧ ح ٨٨ .

(٥) ليس في نسخة «ج» .

« ٩١ »

« سورة الشمس »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى :

وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ① وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا ② وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّهَا ③ وَاللَّيْلُ إِذَا بَغَشَّهَا ④ وَالسَّمَاءُ وَمَا بَنَاهَا ⑤
وَالْأَرْضُ وَمَا طَوَّاهَا ⑥ وَنَفْسٌ وَمَا سَوَّاهَا ⑦ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ⑧ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَزَّاهَا ⑨ وَقَدْ
خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ⑩ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ⑪ إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا ⑫ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ
اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ⑬ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمُ بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا ⑭ وَلَا يَخَافُ
عَقْبَاهَا ⑮

لهذه تأويل ظاهر وباطن : فالظاهر ظاهر، وأما الباطن فهو :

١ - مارواه علي بن محمد ، عن أبي جميلة ، عن الحلبي .

ورواه (أيضاً) ^(١) علي بن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن الفضل بن العباس

عن أبي عبد الله عليه السلام (أنه) ^(٢) قال ﴿والشمس وضحيها﴾ الشمس : أمير المؤمنين عليه السلام
«وضحيها» قيام القائم ^(٣) عليه السلام (لأن الله سبحانه قال ﴿وأن يحشر الناس ضحى﴾) ^(٤).

﴿والقمر إذا تليها﴾ الحسن والحسين عليهما السلام.﴿والنهار إذا جليها﴾ هو قيام القائم عليه السلام.﴿والليل إذا يغشيها﴾ حبر (ودولته قد غشى) ^(٥) عليه الحق .

وأما قوله ﴿والسماء وما بنيتها﴾ قال :

هو محمد - عليه وآله السلام - هو السماء الذي يسمو إليه الخلف في العلم .

(٢، ١) ليس في نسخة «ج» .

(٣) في نسخة «م» القيام . (٤) سورة طه : ٥٩ ، وما بين القوسين ليس في البحار .

(٥) في البحار «ودلام ، غشيا» .

- وقوله ﴿والأرض وما طحيها﴾ - قال «الأرض» الشيعة .
- ونفس وما سويتها ﴿ قال : هو المؤمن المستور^(١) وهو على الحق .
- وقوله ﴿فألهما فجورها وتقويها﴾ - قال : عرفه الحق من الباطل ، (فذلك قوله ونفس وما سويتها -)^(٢) .
- قد أفلح من زكّيتها - قال : قد أفلحت نفس زكّاها الله - . وقد خاب من دسّيتها ﴿ الله .
- وقوله ﴿كذّبت ثمود بطغويها﴾ ﴿ قال : ثمود رهط من الشيعة ، فإن الله سبحانه يقول ﴿ وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فأخذتهم صاعقة العذاب الهون ﴾^(٣) وهو^(٤) السيف إذا قام القائم عليه .
- وقوله تعالى ﴿فقال لهم رسول الله - هو النبي ﷺ﴾ .
- ناقة الله وسقياها ﴿ قال : الناقة الامام الذي (فهتم عن الله وفهّم عن رسوله)^(٥) «وسقياها» أي عنده مستقى العلم .
- فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسويتها - قال : في الرجعة .
- ولا يخاف عقبيها ﴿ قال : لا يخاف من مثلها إذا رجع^(٦) .
- بيان^(٧) قوله « و الأرض الشيعة » يعني بذلك قوله تعالى ﴿ الأرض التي باركنا فيها ﴾^(٨) وقوله تعالى ﴿ والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه ﴾^(٩) .
- « والبلد » هو الأرض الطيبة التي تنبت طيباً ، وكذلك الشيعة الامامية .
- وقوله « ثمود رهط من الشيعة » وهم البلد الخبيث الذي لا يخرج نباته إلا نكداً

(١) في نسخة «ج» المستورى .

(٢) ليس في البحار .

(٣) سورة فصلت : ١٧ .

(٤) في نسخة «ب» فهم عن الله وفهمهم عن الله ، وفي البحار : فهمهم عن الله .

(٥) عنه البحار : ٧٢/٢٤ ح ٦٦ والبرهان : ١١٤٦٧/٤ ح ١١ وصدره مع قطعة منه في اثبات الهداة :

١٣١/٧ ح ٦٦٠ وذيله في البحار : ١٢٠/٥٣ ح ١٥٥ .

(٧) في نسختي «ب ، م» توجيه .

(٨) سورة الانبياء : ٨١ .

(٩) سورة الاحراف : ٥٨ .

وهم الزيدية وباقي فرق الشيعة .

وقوله «ناقة الله» يعني أمير المؤمنين والأئمة بعده عليهم السلام.

٢- وقد جاء في الزيارة الجامعة : أنهم «الناقة المرسل» ^(١) .

وقوله «فكذبوه» أي رسول الله صلى الله عليه وآله .

«فعفروها» أي الناقة يعني قتلوا أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام بالسيف و السم .

«فدمدم عليهم ربهم» أي أهلكهم بعذاب الاستئصال في الدنيا والآخرة .

٣- وروى محمد بن العباس (رحمه الله) في المعنى ، عن محمد بن القاسم ، عن جعفر بن عبد الله ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن محمد بن عبد الله ، عن أبي جعفر القمي ، عن محمد بن عمر ، عن سليمان الديلمي ^(٢) عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل ﴿ وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ﴾ ؟

قال : الشمس رسول الله صلى الله عليه وآله ، أوضح للناس دينهم .

قلت ﴿ وَالْقَمَرُ إِذَا تَلِيَهَا ﴾ ؟ قال : ذاك أمير المؤمنين تلا رسول الله صلى الله عليه وآله .

قلت ﴿ وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّتْهَا ﴾ ؟ قال : ذاك الامام من ذرية فاطمة (نسل رسول الله صلى الله عليه وآله فيجلى ظلام الجور والظلم) ^(٣) فحكى الله سبحانه عنه فقال ﴿ وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّتْهَا ﴾ يعني به القائم عليه السلام .

قلت ﴿ وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَاهَا ﴾ ؟ قال : ذاك أئمة الجور الذين استبدوا بالأمور ^(٤) دون آل الرسول ، وجلسوا مجلساً كان آل محمد أولى به منهم ، فغشوا دين الله بالجور والظلم ، فحكى الله سبحانه فعلهم فقال ﴿ وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَاهَا ﴾ ^(٥) .

(١) لم نثر عليه في الزيارة الجامعة ، بل في دعاء يوم الغدير ، راجع اقبال الاعمال : ٤٩٢

وعنه البحار : ٣٢٠ / ٩٨ (٢) في نسخة «ج» عن سليمان بن محمد ، عن عمر بن سليمان .

(٣) في تفسير القمي و البحار : يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله فيجلى لمن يسأله .

(٤) في نسخة «ج» بامور .

(٥) عنه البحار : ٧١ / ٢٤ ملحق ح ٤ والبرهان : ٤٦٧ / ٤ ح ١ واثبات الهداة : ١٤١ / ٧ ح ٦٦١ .

[وعلي بن ابراهيم (رحمه الله)، عن أبيه، عن سليمان الديلمي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام كسابقتهما و بمعناها] (١).

٤- وعن محمد بن القاسم بن عبيد الله، عن الحسن بن جعفر [، عن عثمان ابن عبيد الله،] (٢) عن عبد الله بن عبيد الفارسي، عن محمد بن علي، عن أبي عبد الله عليه السلام [في قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّيْهَا﴾ قال: أمير المؤمنين عليه السلام زكّاه ربّه] (٣) ﴿وقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّيْهَا﴾ قال: هو الأول والثاني في بيعته إياه حيث مسح على كفه (٤).

٥- وروي (أيضاً) (٥) عن محمد بن أحمد الكاتب، عن الحسين بن بهرام، عن ليث عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: مثلي فيكم مثل الشمس، ومثل عليّ مثل القمر، فإذا غابت الشمس فاهتدوا بالقمر (٦).

٦- و يؤيده: ما رواه أيضاً، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن حماد باسناده إلى مجاهد، عن ابن عباس في قول الله عز وجل ﴿والشمس وضحيها﴾ — قال: هو النبي ﷺ — والقمر إذا تليها — قال: علي بن أبي طالب عليه السلام — والنهار إذا جليها — قال: الحسن والحسين عليهما السلام — والليل إذا يغشيها ﴿بنو أمية﴾.

ثم قال ابن عباس: قال رسول الله ﷺ: بعثني الله نبياً، فأُتيت بني أمية فقلت: يا بني أمية إنّي رسول الله إليكم، قالوا: كذبت ما أنت برَسُول.

ثم أُتيت بني هاشم فقلت: إنّي رسول الله إليكم. فأمن بي عليّ بن أبي طالب عليه السلام سرّاً و جهراً، و حماني أبو طالب جهراً، و آمن بي سرّاً.

ثم بعث الله جبرئيل بلوائه فركزه في بني هاشم، وبعث إبليس بلوائه فركزه

(١) تفسير القمي: ٧٢٦ وعنه البحار: ٧٠/٢٤ ح ٤٦٧/٤ ح ٢ وما بين المعقوفين من نسخة «أ».

(٤) تفسير القمي: ٧٢٧ وفيه: بيعتهما مسحاً، وعنه البحار: ١٧٥/٣٦ ح ١٦٥ والبحران: ٤

٤٦٨/٣ ح ٣، والحديث من نسخة «أ». (٥) ليس في نسخة «ج».

(٦) عنه البحار: ٧٦/٢٤ ح ١٣ والبحران: ٤٦٧/٤ ح ٤.

في بني أمية ، فلا يزالون أعداءنا، وشيعتهم أعداء شيعتنا إلى يوم القيامة^(١).

« ٩٢ »

« سورة الليل »

« وما فيها من الآيات في الأئمة الهداة »

قال الله سبحانه وتعالى : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ① وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ② وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ③ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ④ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ⑤
وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ⑥ فَسَنِيَرُهُ لِلْيُسْرَى ⑦ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ⑧ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ⑨ فَسَنِيَرُهُ لِلْعُسْرَى ⑩
وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ⑪ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى ⑫ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى ⑬ فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ⑭ لَا
تَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ⑮ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ⑯ وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ⑰ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ⑱ وَمَا
لِأَحَدٍ عِنْدَهُمْ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ⑲ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِهِ الْأَعْلَى ⑳ وَسَوْفَ يُرْضَى ㉑

١- تأويله : جاء مرفوعاً عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴾ قال : دولة إبليس إلى يوم القيامة ، وهو (يوم) ^(٢) قيام القائم ﴿ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ﴾ وهو القائم عليه السلام إذا قام .
وقوله ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴾ [أي] ^(٣) أعطى نفسه الحق واتقى الباطل
﴿ فَسَنِيَرُهُ لِلْيُسْرَى ﴾ أي الجنة .

﴿ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ﴾ يعني بنفسه عن الحق ، واستغنى بالباطل عن الحق
﴿ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ﴾ بولاية علي بن أبي طالب والأئمة من بعده صلوات الله عليهم
﴿ فَسَنِيَرُهُ لِلْعُسْرَى ﴾ يعني النار .

وَأَمَّا قوله ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى ﴾ يعني إن علينا هو الهدى ، وإن له الآخرة والأولى .
﴿ فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ﴾ قال : هو القائم إذا قام بالغضب ، فيقتل من كل

(١) عنه البحار : ٧٦/٢٤ ح ١٤ والبرهان : ٤٦٧/٤ ح ١٠ .

(٢) ليس في نسخة «ج» . (٣) من نسخة «ج» .

ألف تسعمائة وتسعة وتسعين .

﴿ لا يصليها إلا الأشقي ﴾ قال: (هو) ^(١) عدو آل محمد

﴿ وسيجنبها الأتقي ﴾ قال: ذاك أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته ^(٢) .

٢- وروي باسناد متصل إلى سليمان بن سماعة، عن عبدالله بن القاسم ، عن سماعة بن مهران قال : قال أبو عبدالله عليه السلام « والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلّى - الله - خلق الزوجين الذكر والأنثى » ^(٣) ولعلي الآخرة والأولى ^(٤) .

٣- وروى محمد بن خالد البرقي ، عن يونس بن ظبيان ، عن علي بن أبي حمزة ، عن فيض بن مختار ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قرأ « إن علياً للهدى وإن له الآخرة والأولى » وذلك حيث سئل عن القرآن قال : فيه الأعاجيب :

فيه « وكفى الله المؤمنين القتال » ^(٥) بعلي .

وفيه : « إن علياً للهدى وإن له الآخرة والأولى » ^(٦) .

٤- ويؤيده : ما رواه مرفوعاً باسناده، عن محمد بن أورمة ^(٧) عن الربيع بن بكر، عن يونس بن ظبيان قال: قرأ أبو عبدالله عليه السلام « والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلّى » الله خالق (الزوجين) ^(٨) الذكر والأنثى ، ولعلي الآخرة والأولى ^(٩) .

٥- ويعضده ما رواه إسماعيل بن مهران ، عن أيمن ^(١٠) بن محرز، عن سماعة [، عن أبي بصير ، ^(١١) عن أبي عبدالله عليه السلام قال: نزلت هذه الآية هكذا والله

(١) ليس في نسخة «ج» .

(٢) عنه البحار: ٣٩٨/٢٤ ح ١٢٠ والبرهان: ٤٧١/٤ ح ٧٣ . (٣) سورة النجم: ٤٥ .

(٤) عنه البحار: ٣٩٨/٢٤ ح ١٢١، والبرهان: ٤٧١/٤ ح ٣٣ .

(٥) سورة الاحزاب: ٢٥ .

(٦) عنه البحار: ٣٩٨/٢٤ ح ١٢٢ والبرهان: ٤٧١/٤ ح ٤٤ .

(٧) في نسخة «م» أورمة .

(٨) ليس في نسخة «ج» .

(٩) عنه البحار: ٣٩٨/٢٤ ح ١٢٣ والبرهان: ٤٧١/٤ ح ٥٥ .

(١٠) في نسخة «أ» ، «م» أمين . (١١) من نسخة «أ» .

«الله خالق الزّوجين الذّكر والأنثى ولعليّ الآخرة والأولى» (١) .

٦- ويدل على ذلك ما جاء في الدعاء «سبحان من خلق الدنيا والآخرة وما سكن في الليل والنهار لمحمّد وآل محمّد» (٢) .

٧- وروى أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد، عن أيمن بن محرز عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال «فأمّا من أعطى -الخمس- واتقى -ولاية الطواغيت - وصدق بالحسنى - بالولاية - فسنيسره لليسرى» فلا يريد شيئاً من الخير إلّا تيسّر له .

«وأما من بخل - بالخمس - واستغنى - برأيه عن أولياء الله - وكذب بالحسنى - بالولاية - فسنيسره للعسرى» فلا يريد شيئاً من الشرّ إلّا تيسّر له .

وأما قوله ﴿وسيجنبها الاتقى﴾ قال: رسول الله ﷺ ومن تبعه .
و﴿الذي يؤتي ماله يتزكى﴾ قال: ذاك أمير المؤمنين عليه السلام وهو قوله تعالى:
﴿ويؤتون الزّكوة وهم راكعون﴾ (٣) .

وقوله ﴿وما لأحد عنده من نعمة تجزى﴾ فهو رسول الله ﷺ الذي ليس لأحد عنده (من) (٤) نعمة تجزى ، ونعمته جارية على جميع الخلق (٥) .

صلوات الله عليه وعلى أهل بيته أولي الحق المبين صلاة باقية إلى يوم الدين .

(١) عنه البحار : ٣٩٩ / ٢٤ ح ١٢٤٤ .

(٢) عنه البحار : ٣٩٩ / ٢٤ ملحق ١٢٤ ، وتقدم في سورة الملك ح ١٧ ، ويأتي في الخاتمة ملحق ج ٩ .

(٣) سورة المائدة : ٥٥ . (٤) ليس في نسخة «م» والبحار .

(٥) عنه البحار : ٤٦ / ٢٤ ح ١٩٤ والبرهان : ٤٧١ / ٤ ح ٦ .

« ٩٣ »

« سورة الضحى »

« وما فيها [من الآيات في الأئمة الهداة] »

قوله تعالى: وَلَآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى ﴿١﴾ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴿٥﴾

١ - تأويله : ما رواه ^(١) محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن أبي داود ، عن بكار ، عن ^(٢) عبد الرحمن ، عن إسماعيل بن عبد الله ^(٣) عن علي بن عبد الله ^(٤) بن العباس قال : عرض على رسول الله ﷺ ما هو مفتوح على أمته من بعده كفرًا كفرًا . فسر بذلك ، فأنزل الله عز وجل ﴿ ١ ﴾ وَلَآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴿ ٥ ﴾ .

قال : فأعطاه الله عز وجل ألف قصر في الجنة ترابه المسك ، وفي كل قصر ما ينبغي له من الأزواج والمخدم ^(٥) .
وقوله : كَفَرًا كَفَرًا أَي قَرِيَةً ، والقَرِيَّة تسمى كَفَرًا .

٢ - و روى ^(٦) أيضاً ، عن محمد بن أحمد بن الحكم ، عن محمد بن يونس عن حماد بن عيسى ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه صلى الله عليهما ، عن جابر ابن عبد الله قال : دخل رسول الله ﷺ على فاطمة ؓ وهي تطحن بالرحى وعليها

(١) في نسخة «ج» قال . (٢) في نسخة «ب» بن ، ولم نثر عليه في كتب الرجال .

(٣) في نسختي «ب ، م» عبيد الله ، ولم نثر عليه في كتب الرجال .

(٤) في نسخة «ب» والبحار : عبيد الله ، والمصحيح ما أثبتناه ، وهو ولد في سنة : ٤١ وقيل : في سنة وفاة علي بن أبي طالب عليه السلام ، ومات في سنة : ١١٨ راجع (الكامل لابن الاثير : ٣ / ٤١٩ وج ١٩٨/٥) فعلى هذا لم يدرك رسول الله صلى الله عليه وآله ، فالرواية اما مرسله أو أن لفظ «عن أبيه» ساقط منه .

(٥) عنه البحار : ١٦ / ١٤٣ ح ٨ والبرهان : ٤ / ٤٧٢ ح ٢ .

(٦) في نسخة «ج» وقال ،

كساء من أجلّة الابل، فلمّا نظر إليها بكى و قال لها : يا فاطمة تعجّلني مرارة الدنيا
لنعيم الآخرة (غداً) ^(١) فأنزل الله عليه ﴿ و للآخرة خير لك من الأولى و لسوف
يعطيك ربك فترضى ﴾ ^(٢).

٣ - وروى أيضاً، عن أحمد بن محمد النوفلي ، عن أحمد بن محمد الكاتب
عن عيسى بن مهران باسناده إلى زيد بن علي عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿ و لسوف
يعطيك ربك فترضى ﴾ .

قال : إنّ رضى رسول الله ﷺ إدخال الله أهل بيته و شيعتهم الجنة ^(٣).
و كيف لا و إنما خلقت الجنة لهم ، و النار لأعدائهم .
فعلى أعدائهم لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين .

« ٩٤ »

« سورة الانشراح »

قال الله تبارك و تعالى : **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۖ وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ ۚ
الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ۖ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۚ فَإِنَّ
مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۚ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۚ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ۚ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ ۚ

١- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا محمد بن همام ، عن
عبدالله بن جعفر ، عن الحسن بن موسى ، عن علي بن حسّان ، عن عبدالرحمان، عن
أبي عبدالله جعفر عليه السلام قال : قال الله سبحانه و تعالى ﴿ ألم نشرح لك صدرك - بعلي -
و وضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك فإذا فرغت فانصب - من نبوتك فانصب علينا

(١) ليس في نسخة «ج» .

(٢) عنه البحار : ١٦ / ١٤٣ ح ٩٧ و البرهان : ٤ / ٤٧٢ ح ٣ ، و أورده في مقتل الخواري : ٦٤

و مقصد الراغب : ١١٦ «مخطوط» .

(٣) عنه البحار : ١٦ / ١٤٣ ح ١٠ و البرهان : ٤ / ٤٧٣ ح ٤ ، وفي نسخة «ج» شيعة .

وصياً - وإلى ربك فارغب ﴿ في ذلك ﴾^(١) .

٢- [وعن ابن إبراهيم (رحمه الله)، عن محمد بن جعفر، عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام مثل ذلك وبلغه] ^(٢) .

٣- وقال أيضاً : حدثنا محمد بن همام باسناده ، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير ، عن المهلب ، عن سلمان ^(٣) قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : قوله تعالى ﴿ ألم نشرح لك صدرك ﴾ قال : بعلي فاجعله وصياً .

قلت : وقوله ﴿ فإذا فرغت فانصب ﴾ .

قال : إن الله عز وجل أمره بالصلاة والزكاة والصوم والحج، ثم أمره إذا فعل ذلك أن ينصب علياً وصياً («وإلى ربك فارغب» في ذلك) ^(٤) .

٤- وقال أيضاً : حدثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد (بن محمد) ^(٥) بن خالد عن محمد بن علي ، عن أبي جميلة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قوله تعالى ﴿ فإذا فرغت فانصب ﴾ كان رسول الله ﷺ حاجاً فنزلت ﴿ فإذا فرغت - من حجك ﴾^(٦) - فانصب ﴿ علياً للناس ﴾^(٧) .

٥- وقال أيضاً : [حدثنا] ^(٨) أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد باسناده، إلى ^(٩) المفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال ﴿ فإذا فرغت فانصب ﴾ علياً بالولاية ^(١٠) .

(١) عنه البحار : ١٣٥/٣٦ ح ٩١ والبرهان : ٤٧٤/٤ ح ٢٢ .

(٢) تفسير القمي : ٧٣٠ . عنه البحار : ١٣٣/٣٦ ح ٨٧ والبرهان : ٤٧٥/٤ ح ١٣ ، وما بين المعقوفين من نسخة «أ» .
(٣) في نسخة «ب» والبحار : سليمان .

(٤) عنه البحار : ١٣٥/٣٦ ملحق ح ٩١ والبرهان : ٤٧٥/٤ ح ٣ ، وما بين القوسين ليس في نسخة «م» والبحار ، وفيهما «وصيه» . (٥) ليس في نسخة «ب» .

(٦) في نسخة «م» حجتك .

(٧) عنه البحار : ١٣٥/٣٦ ح ٩١ والبرهان : ٤٧٥/٣ ح ٤ .

(٨) من نسختي «ب» ، «م» والبحار . (٩) في نسخ «أ» ، «ب» ، «ج» عن .

(١٠) عنه البحار : ١٣٥/٣٦ ح ٩١ والبرهان : ٤٧٥/٤ ح ٥ .

« ٩٥ »

« سورة التين »

قال الله تبارك وتعالى : **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

وَالَّذِينَ وَالزَّيْتُونَ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿٣﴾ أَفَدَخَلْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدَ بِالذِّينِ ﴿٧﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعَزَّ مِنْ كُلِّ الْمَكِينِ ﴿٨﴾

١- تأويله : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا محمد بن همام ، عن عبد الله بن العلاء ، عن محمد بن شمون ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، عن البطل عن جميل بن دراج قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قوله عز وجل ﴿ وَالَّذِينَ وَالزَّيْتُونَ ﴾ «التين» «الحسن» «والزيتون» الحسين ، صلوات الله عليهما ^(١) .

٢- وقال أيضاً : حدثنا الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن بونس عن ^(٢) يحيى الحلبي ، عن بدر بن الوليد ، عن أبي الربيع الشامي ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ وَالزَّيْتُونَ وَطُورِ سِينِينَ ﴾ .

قال «التين والزيتون» الحسن والحسين ، «وطور سينين» علي بن أبي طالب عليه السلام . قلت : ^(٣) قوله ﴿ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدَ بِالذِّينِ ﴾ ؟ قال «الدين» ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام ^(٤) .

٣- ويؤيده : ما رواه علي بن إبراهيم (رحمه الله) في تفسيره ، عن يحيى الحلبي

(١) عنه البحار : ١٠٥/٢٤ ح ١٣٠ والبرهان : ٤٧٧/٤ ح ٢٠ .

(٢) في نسختي «أ» بن ، وهو تصحيف ، ويدل عليه ما في ح ٣٠ . (٣) من البحار ، وفي الاصل : قاله .

(٤) عنه البحار : ١٠٥/٢٤ ح ١٤ والبرهان : ٤٧٧/٤ ح ٣٠ .

عن عبدالله بن مسكان ^(١) عن أبي الربيع الشامي، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل
﴿والتّين والزّيتون وطور سينين﴾ .

قال «التّين والزّيتون» الحسن والحسين ، «طور سينين» علي عليه السلام .
وقوله ﴿فما يكذبك بعد بالدين﴾ قال : الدين أمير المؤمنين عليه السلام ^(٢) .
وأحسن ما قيل في هذا التأويل :

٤- مارواه محمد بن العباس (رحمه الله) (، عن محمد بن القاسم،) ^(٣) عن محمد
ابن زيد ، عن إبراهيم بن محمد بن سعيد ^(٤) عن محمد بن الفضيل قال : قلت لأبي
الحسن الرضا عليه السلام : أخبرني عن قول الله عز وجل ﴿والتّين والزّيتون﴾ إلى آخر السورة .
فقال «التّين والزّيتون» الحسن والحسين .

قلت ﴿وطور سينين﴾ قال : ليس هو طور سينين ، ولكنّه طور سيناء .
قال : فقلت : و طور سيناء . فقال : نعم ، هو أمير المؤمنين .
قلت ﴿وهذا البلد الأمين﴾ قال : هو رسول الله صلى الله عليه وآله آمن الناس به من النار إذا أطاعوه .
قلت ﴿لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم﴾ .
قال : ذاك أبو فضيل حين أخذ الله الميثاق له بالربوبية ، ولمحمد بالنبوة
ولأوصيائه بالولاية فأقرّ ، وقال : نعم ، ألا ترى أنّه قال «ثمّ رددناه أسفل سافلين»
يعني الدرك الأسفل حين نكص وفعل بآل محمد ما فعل .
قال : قلت ﴿إلاّ الذين آمنوا وعملوا الصّالحات -
قال : والله هو أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته - فلهم أجر غير ممنون﴾ .

(١) في نسخة «ب» سنان ، وفي الاصل و البرهان «باسناده عن أبي الربيع الشامي» و لكن
بما أن ابن مسكان و ابن سنان هما من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام فيمكن أن يرويا
عن أبي الربيع لاتحاد طبقتهما .

(٢) عنه البرهان : ٤/ ٤٧٧ ح ، ولم نثر على هذا النص في تفسير القمي المطبوع .

(٣) ليس في نسخة «ج» . (٤) في نسخ «أ، ب، م» والبحار : سعد ، ولم نثر عليه في الرجال .

قال : قلت ﴿فما يكذبك بعد بالدين﴾ قال :

مهلاً مهلاً ، لا نقل هكذا ، هذا هو الكفر بالله ، لا والله ما كذب رسول الله بالله طرفه عين .
قال : قلت : فكيف هي ؟ قال «فمن^(١) يكذبك بعد بالدين» والدين أمير المؤمنين
عليه السلام «أليس الله بأحكم الحاكمين» ؟! ^(٢) .

توجيه معنى هذا التأويل :

أمّا قوله «والتين والزيتون» الحسن والحسين عليهما السلام إنما كنتي بهما عنهما لأن
التين فاكهة خالصة من شوائب التنغيص ، ولأنّ سبحانه جعل الواحدة على مقدار
اللحمة ، وفي ذلك نعم جم على عباده .

٥- وروي عن أبي ذر (رضي الله عنه) أنّه قال في التين : لو قلت أنّ فاكهة
نزلت من الجنة لقلت : هذه (هي) ^(٣) لأنّ فاكهة الجنة بلا عجم ، فكلوها فانّها
تنفع البواسير ^(٤) .

وأمّا الزيتون : وهو الذي يخرج منه الزيت قال الله تعالى ﴿يوقد من شجرة
مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور﴾ ^(٥)
وفيه منافع كثيرة في الدنيا .

وأمّا الحسن والحسين عليهما السلام فمنافعهما لا تحصى كثرة في الدين والدنيا ، والأمر
في ذلك واضح لا يحتاج إلى بيان .

وأمّا قوله «وطور سينين» وهو الجبل الذي أقسم الله سبحانه به ، وكلم عليه

(١) في نسخ «ب ، ج ، م» أفمن .

(٢) عنه البحار : ١٠٥/٢٤ ح ١٥ والبرهان : ٤٧٧/٤ ح ٤ .

(٣) ليس في نسخة «ج» .

(٤) مجمع البيان : ٥١٠/١٠ ، وفيه «تقطع البواسير وتنفع من القرس» وعنه نور الثقلين :

٦٠٧/٥ ح ٨ ، وأخرجه في البحار : ١٨٦/٦٦ ح ٥ من الفردوس .

(٥) سورة النور : ٣٥ .

موسى عليه السلام، وسنين وسيناء معناهما واحد: وهو المبارك، أي الجبل المبارك، وكنيتي به عن أمير المؤمنين مجازاً، أي صاحب طور سينين، وإنّما كان صاحبه لأن الله سبحانه عرف موسى عليه السلام أفضل أمير المؤمنين عليه السلام بفضل شيعته كما تقدّم بيانه في قوله تعالى ﴿وما كنت بجانب الغربي﴾ ^(١).

وأما قوله «والبلد الأمين» وهو مكة شرفها الله لقوله تعالى ﴿أولم يروا أنّنا جعلنا حرمًا آمنًا﴾ ^(٢) أي وصاحب البلد الأمين وهو رسول الله. صلى الله عليه وآله صلاة بازاء فضله وإفضاله وغامر إحسانه ووافر نواله.

« ٩٧ »

« سورة القدر »

« وما فيها من التأويل في فضائل أهل البيت عليهم السلام » ^(٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَزْنَحَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾

المعنى قوله ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ الضمير راجع إلى القرآن، وإن لم يجزله ذكر لأنّ الحال لا يشبهه فيه.

و قوله ﴿في ليلة القدر﴾ أي ذات القدر العظيم والخطر الجسيم. ومما ورد في شرف قدرها :

١- عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: إذا كانت ليلة القدر تنزل الملائكة - الذين هم سكان سدرة المنتهى وفيهم جبرئيل - ومعهم ألوية فت نصب ^(٤) لواء منها على قبري، ولواء في المسجد الحرام، ولواء على بيت المقدس، ولواء على طور

(٢) سورة العنكبوت: ٦٧.

(١) سورة القصص: ٤٤.

(٣) في نسخة «ب» وما ورد في تأويلها من فضائل أهل البيت عليهم السلام.

(٤) في نسخة «م» والمجمع: في نصب.

سيناء، ولا يدع مؤمناً ولا مؤمنة إلا ويسلّم عليه، إلا مدمن الخمر وآكل لحم الخنزير المضمّخ بالزعران (١) .

و ورد أنها الليلة المباركة التي «فيها يفرق كل أمر حكيم» (٢) .
واختلف في أي ليلة هي؟ والمتفق عليه أنها في رمضان (وأنتها) (٣) في إحدى الليلتين : إحدى وعشرين ، وثلاث وعشرين منه .

وقوله ﴿خير من ألف شهر﴾ وهو ملك بني أمية ، وضبط ذلك أصحاب التواريخ فكان ألف شهر لا يزيد ولا ينقص .

وقوله ﴿تنزل الملائكة والروح فيها﴾ قيل : إنه جبرئيل عليه السلام . وقيل : إن الروح طائفة من الملائكة يسمّون الروح لا يراهم الملائكة إلا في تلك الليلة . وقيل : إنه ملك أعظم من جبرئيل، وهو الذي كان مع النبي ﷺ ومن بعده مع الأنبياء عليهم السلام .

وقوله ﴿بإذن ربهم - أي بأمر ربهم - من كل أمر﴾ أي بكل أمر يكون في تلك السنة من الرزق والأجل إلى مثلها في السنة الآتية .

ثم قال ﴿سلام هي حتى مطلع الفجر﴾ أي هي هذه الليلة من أولها إلى آخرها - مطلع فجرها - «سلام» سالمة من الشرور والبلايا ، ومن الشيطان وحزبه .
وقيل : سلام على أولياء الله وأهل طاعته ، فكلّمنا لقيهم الملائكة سلّموا عليهم من الله تعالى .

٢- و روي عن محمد بن جمهور ، عن صفوان ، عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قوله عز وجل ﴿خير من ألف شهر﴾ (هو سلطان بني أمية ، و قال : ليلة من إمام عدل خير من ألف شهر) (٤) ملك بني أمية .

(١) عنه البرهان : ٤٨٨/٤ ح ٢٧ ، وأدّره في مجمع البيان : ٥٢٠/١٠ .

(٢) سورة الدخان : ٤ .

(٣ و ٤) ليس في نسخة «ج» .

وقال ﴿تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم﴾ (أي من عندهم) ^(١) على محمد وآل محمد بكل أمر سلام ^(٢) .

٣- وروي أيضاً ^(٣) عن محمد بن جمهور ، عن موسى بن بكر ، عن زرارة عن حمران قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عما يفرق في ليلة القدر هل هو ما يقدر الله فيها ؟ قال : لا توصف قدرة الله إلا أنه قال ﴿فيها يفرق كل أمر حكيم﴾ ^(٤) فكيف يكون حكيماً إلا ما فرق ، ولا توصف قدرة الله سبحانه ، لأنه يحدث ما يشاء .

وأما قوله ﴿ليلة القدر خير من ألف شهر﴾ يعني فاطمة سلام الله عليها . وقوله ﴿تنزل الملائكة والروح فيها﴾ والملائكة في هذا الموضع المؤمنون الذين يملكون علم آل محمد عليه السلام «والروح» روح القدس وهو في فاطمة ، سلام الله عليها ﴿من كل أمرٍ سلام﴾ يقول : من كل أمر مسلّم . ﴿حتى مطلع الفجر﴾ حتى يقوم القائم عليه السلام ^(٥) .

٤- وفي هذا المعنى مارواه الشيخ أبو جعفر الطوسي (قدس الله روحه) ، عن رجاله ، عن عبد الله بن عجلان السكوني قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: بيت علي وفاطمة من حجرة رسول الله ﷺ ، وسقف بيتهم عرش رب العالمين ، وفي قعر ^(٦) بيوتهم فرجة مكشوفة إلى العرش معراج الوحي ، والملائكة تنزل عليهم بالوحي صباحاً ومساءً ، وفي كل ساعة وطرفة عين ، والملائكة لا ينقطع فوجهم ، فوج ينزل وفوج يصعد .

وإن الله تبارك وتعالى كشط لإبراهيم عليه السلام عن السماوات حتى أبصر العرش وزاد الله في قوته ناظره .

(١) ليس في نسخة «ج» . (٢) عنه البحار : ٩٦/٢٥ والبرهان : ٤٨٧/٤ ح ٢٣ .

(٣) في نسخة «ج» وفي هذا المعنى . (٤) سورة الدخان : ٤ .

(٥) عنه البحار : ٩٧/٢٥ ح ٧٠ والبرهان : ٤٨٧/٤ ح ٢٤ .

(٦) في نسخة «ج» قرب .

وإن الله زاد في قوة ناظر^(١) محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم، وكانوا يبصرون (العرش)^(٢) ولا يجدون لبيوتهم سقفاً غير العرش فبيوتهم مسقفة بعرش الرحمن، ومعارج: معراج الملائكة، والروح فوج بعد فوج لا انقطاع لهم .

و ما من (بيت من)^(٣) بيوت الأئمة منّا إلا وفيه معراج الملائكة لقول الله عز وجل « تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم بكل أمرٍ سلام » .

قال : قلت : « من كل أمرٍ » ؟ قال : بكل أمرٍ . قلت : هذا التنزيل ؟ قال : نعم^(٤) .
والمهم في هذا البحث ، أن ليلة القدر هل كانت على عهد رسول الله ﷺ وارتفعت ؟ أم هي باقية إلى يوم القيامة؟ والصحيح أنها باقية إلى يوم القيامة :
٥- لما روي عن أبي ذر (رضي الله عنه) أنه قال : قلت : يا رسول الله ليلة القدر شيء يكون على عهد الأنبياء ينزل فيها عليهم الأمر ، فإذا مضوا رفعت ؟ قال : لا ، بل هي إلى يوم القيامة^(٥) .

٦- وجاء في حديث المعراج عن الباقر عليه السلام أنه قال :
لما عرج بالنبي ﷺ وعلمه الله سبحانه الأذان والاقامة والصلاة ، فلمّا صلتى أمره سبحانه أن يقرأ في الركعة الأولى : الحمد لله^(٦) والتوحيد وقال له : هذه نسبتني وفي الثانية : بالحمد و سورة القدر ، وقال : يا محمد هذه نسبتك ، ونسبة أهل بيتك إلى يوم القيامة^(٧) .

٧- وعن الصادق عليه السلام أنه قال : إنّها باقية إلى يوم القيامة ، لأنّها لو رفعت

(١) في البحار : ناظرة . (٢، ٣) ليس في نسخة «ج» .

(٤) عنه البحار : ٩٧/٢٥ ح ٧١ والبرهان : ٤٨٧/٤ ح ٢٥ .

(٥) عنه البحار : ٩٧/٢٥ ح ٧٢ والبرهان : ٤٨٨/٤ ح ٢٦ .

(٦) في نسخة «م» والبحار : بالحمد . (٧) عنه البحار : ٩٨/٢٥ ح ٧٣ .

لارتفع القرآن بأجمعه ، لأن فيها « تنزل الملائكة والروح » ^(١) .

وقال - سبحانه - بلفظ المستقبل ، ولم يقل « نزل » بلفظ الماضي .

وذلك حق ، لأنها لا تجيء لقوم دون قوم ، بل لسائر الخلق ، فلا بد من رجل تنزل عليه الملائكة والروح فيها بالأمر المحتوم في ليلة القدر في كل سنة ، ولو لم يكن كذلك لم يكن بكل أمر .

ففي زمن النبي ﷺ كان هو المنزل عليه ، ومن بعده على أوصيائه أولهم أمير المؤمنين وآخرهم القائم عليه وهو المنزل عليه إلى يوم القيامة ، لأن الأرض لا تخلو من حجة الله عليها ، وهو الحجة الباقية إلى يوم القيامة .
عليه وعلى آبائه أفضل الصلاة التامة .

٨- ويؤيد هذا التأويل : ما رواه محمد بن العباس (رحمه الله) (عن أحمد بن

القاسم) ^(٢) عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ﴿خير من ألف شهر﴾ قال : من ملك بني أمية .

قال : وقوله ﴿تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم﴾

أي من عند ربهم على محمد وآل محمد بكل أمر سلام ^(٣) .

٩- وروى أيضاً ، عن أحمد بن هوزة ، عن إبراهيم بن اسحاق ، عن عبد الله بن حماد عن أبي يحيى الصنعاني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : قال لي أبي «محمد» : قرأ علي بن أبي طالب عليه السلام «إننا أنزلناه في ليلة القدر» وعنده الحسن والحسين عليهما السلام . فقال له الحسين عليه السلام : يا أباؤه كأن بها من فيك حلاوة .

فقال له : يا بن رسول الله وابني إنني أعلم فيها ما لا تعلم ، إنها لما نزلت ^(٤)

(١) عنه البحار : ٩٨ / ٢٥ ح ٧٤٠ . (٢) ليس في نسخة «ج» .

(٣) عنه البحار : ٧٠ / ٢٥ ح ٥٩ والبرهان : ٤٨٧ / ٤ ح ٢٠ .

(٤) في نسخة «م» انزلت .

بعث إليّ جدّك رسول الله ﷺ فقرأها عليّ، ثمّ ضرب على كتفي الأيمن وقال: يا أخي ووصيّتي ووليّ^(١) امتني بعدي، وحرب أعدائي إلى يوم يبعثون، هذه السورة لك من بعدي، ولولدك من بعدك، إن جبرئيل أخي من الملائكة حدّث إليّ أحداث امتني في سنتها، وإنّه ليحدّث ذلك إليك كأحداث النبوة، ولها نور ساطع في قلبك وقلوب أوصيائك إلى مطلع فجر القائم^(٢) عليه السلام.

ومما جاء في تأويل هذه السورة هو :

١٠- مارواه محمد بن يعقوب (رحمه الله)، عن محمد بن أبي عبد الله (ومحمد ابن الحسن)^(٣) عن سهل بن زياد (ومحمد بن يحيى)^(٤) عن أحمد بن محمد (جميعاً)^(٥) عن الحسن بن العباس بن الحرّيش، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: قال [الله]^(٦) عزّ وجلّ: في ليلة القدر ﴿فيها يفرق كلّ أمر حكيم﴾^(٧) [يقول: ينزل فيها كلّ أمر حكيم]^(٨) والمحكم ليس بشيئين، إنّما هو شيء واحد، فمن حكم بما ليس فيه اختلاف، فحكمه من حكم الله عزّ وجلّ، ومن حكم بما^(٩) فيه اختلاف فرأى أنّه مصيب فقد حكم بحكم الطاغوت، إنّّه لينزل في ليلة القدر الى وليّ الأمر تفسير الأمور سنة سنة، يؤمر فيها في أمر^(١٠) نفسه بكذا وكذا، وفي أمر الناس بكذا وكذا، وإنّه ليحدّث لوليّ الأمر سوى ذلك [كلّ يوم]^(١١) علم من الله عزّ وجلّ الخاصّ والممكنون (و)^(١٢) العجيب المخزون، مثل ما ينزل في تلك الليلة من الأمر، ثمّ قرأ «ولو أنّما في الأرض

(١) في البحار : والى .

(٢) عنه البحار : ٧٠/٢٥ ح ٦٠ و البرهان : ٤٨٧/٤ ح ٢١ .

(٣) (٥ ، ٤ ، ٣) ليس في نسختي «ج ، م» . (٦) من الكافي .

(٧) سورة الدخان : ٤ . (٨) من الكافي .

(٩) في الكافي : بأمر . (١٠) كذا في الكافي، وفي الاصل : بأمر .

(١١) من الكافي ، ولفظ «من» ليس فيه ، وفي نسخة «أ» في كل يوم من علم الله .

(١٢) ليس في الكافي .

من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم»^(١)

١١- وبهذا الاسناد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام إذا تلا ﴿إِنَّا

أنزلناه في ليلة القدر﴾ يقول: صدق الله، أنزل [الله] القرآن في ليلة القدر .

﴿وما أدريك ما ليلة القدر﴾^(٢) .

قال رسول الله ﷺ : لا أدري .

قال الله عز وجل ﴿ليلة القدر خبر من ألف شهر﴾ ليس فيها ليلة القدر .

و قال الله لرسوله ﷺ : هل تدري لم هي خير من ألف شهر؟ قال : لا .

قال : لأنّها ﴿تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر﴾ وإذا أذن

الله بشيء فقد رضي به .

﴿سلام هي حتى مطلع الفجر﴾ يقول: تسلّم^(٤) عليك يا محمد ملائكتي وروحي

بسلامي من أول ما يهبطون، إلى مطلع الفجر .

ثم قال في (بعض)^(٥) كتابه ﴿واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم

خاصة﴾^(٦) في «إنا أنزلناه في ليلة القدر» .

وقال [في بعض كتابه]^(٧) ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل

أفأين مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم﴾^(٨) يقول : إن محمدًا حين يموت ، يقول

أهل الخلاف لأمر الله عز وجل «مضت ليلة القدر مع رسول الله ﷺ» فهذه فتنة أصابتهم

خاصة ، و بها انقلبوا^(٩) على أعقابهم، لأنّهم إن قالوا: لم تذهب ، فلا بدّ أن يكون

(١) الكافي: ٢٤٨/١ ح ٣ وعنه البحار: ٧٩/٢٥ ح ٦٦ والبرهان: ٤٨٣/٤ ح ٤٤ ، وقطعة منه

في البحار: ١٨٣/٢٤ ح ٢١ ، و الآية الأخيرة من سورة لقمان : ٢٧ .

(٢) من الكافي . (٣) الآية ليست في نسختي «ج ، م» .

(٤) كذا في الكافي ، وفي الاصل : يسلمون . (٥) ليس في نسختي «ج ، م» .

(٦) سورة الأنفال : ٢٥ . (٧) من الكافي .

(٨) سورة آل عمران : ١٤٤ ، وفي الكافي «يقول في الآية الأخيرة : » .

(٩) في الكافي والبحار : ارتدوا .

لله عز وجل فيها أمر ، وإذا أقرّوا بالأمر لم يكن له من صاحب بد^(١) .

١٢- (وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي عليه السلام كثيراً ما)^(٢) يقول : ما اجتمع التيمي والعدوي عند رسول الله ﷺ وهو يقرأ «إنا أنزلناه في ليلة القدر» بتخشع وبكاء إلا ويقولان : ما أشد رققتك لهذه السورة ؟

فيقول لهما رسول الله ﷺ : لما رأيت عيني ووعاه قلبي ، و لما يلقى^(٣) قلب هذا من بعدي . فيقولان : وما الذي رأيت ؟ وما الذي يلقى^(٤) ؟

قال : فيكتب لهما في التراب « تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر » . قال : ثم يقول لهما : هل بقي شيء بعد قوله عز وجل « من كل أمر » ؟ فيقولان : لا . فيقول : فهل تعلمان من المنزل إليه ذلك الأمر ؟ فيقولان : أنت يا رسول الله . فيقول : نعم . فيقول : هل تكون^(٥) ليلة القدر من بعدي ؟ وهل ينزل^(٦) ذلك الأمر فيها ؟ فيقولان : نعم . فيقول : فإلى من ؟ فيقولان : لاندري .

فيأخذ رسول الله ﷺ برأسي ، ويقول : إن لم تدريا ، فادريا : هو هذا من بعدي .

قال : وإنّهما كانا ليعرفان تلك الليلة (بعد رسول الله ﷺ) من شدة ما تداخلهما

من الرعب^(٧) .

(١) الكافي : ٢٤٨/١ ح ٤ وعنه البحار : ٨٠/٢٥ ح ٦٧ والبرهان : ٤٨٣/٤ ح ٥ .

(٢) في نسختي «ج ، م» وكان على عليه السلام ، وفي البحار : ٧١/٢٥ «وروى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام» .

(٣) في الكافي «يرى» بدل «يلقى» .

(٤) في نسختي «ج ، م» يكون .

(٥) في نسخة «أ» والكافي : فهل ينزل ، وفي نسخة «ب» تنزل .

(٧) الكافي : ٢٤٩/١ ح ٥ ، وفيه وفي نسخة «ب» يداخلهما ، وعنه البحار : ٨٠/٢٥ ح ٦٨

والبرهان : ٤٨٣/٤ ح ٦ ، وفي البحار : ٧١/٢٥ ح ٦١ عن الكنز ، وأخرجه في البحار :

٢١/٩٧ ح ٤٧ عن بصائر الدرجات : ٢٢٤ ح ١٦ عن أحمد بن محمد وأحمد بن إسحاق

عن القاسم بن يحيى ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام باختلاف يسير .

١٣- وروى بهذا الاسناد ، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال :

يا معشر الشيعة، خاصموا بسورة «إنا أنزلناه» تغلبوا ^(١) فوالله إنها لحجة الله تبارك وتعالى على الخلق بعد رسول الله ﷺ، وإنها السيّدة دينكم ، وإنها لغاية علمنا .
يا معشر الشيعة، خاصموا بـ «حم والكتاب المبين إنا أنزلنا في ليلة مباركة إنا كنا منذرين فيها يفرق كل أمر حكيم» ^(٢) فانتهى لولاة الأمر خاصة بعد رسول الله ﷺ .
يا معشر الشيعة، إن الله تبارك وتعالى يقول ﴿وإن من أمة إلا خلا فيها نذير﴾ ^(٣) .
فقيل : يا أبا جعفر نذير هذه الأمة محمد ﷺ . قال : صدقت . فهل كان (نذير وهو حي) ^(٤) من البعثة في أقطار الأرض ؟ فقال السائل : لا .

فقال أبو جعفر عليه السلام : أرأيت بعينه ، أليس نذيره كما أن رسول الله ﷺ في بعثته من الله عز وجل نذير ؟ [فقال : بلى . قال : فكذلك لم يمت محمد إلا وله بعث نذير ، قال :] ^(٥)

فان قلت : لا . فقد ضيّع رسول الله ﷺ من في أصلاب الرجال من أمته .
فقال السائل : أولم يكنهم القرآن ؟ قال : بلى ، وإن وجدوا له مفسراً .
قال : أو ما فسّره رسول الله ﷺ ؟ قال : بلى ، ولكن فسّره لرجل واحد وفسّر للأمة شأن ذلك الرجل وهو علي بن أبي طالب عليه السلام .

قال السائل : يا أبا جعفر كأن هذا أمر خاص لا يحتمله العامة ؟ قال : نعم ، أبي الله أن يعبد إلا سرّاً حتّى يأتي ابّان ^(٦) أجله الذي يظهر فيه دينه ، كما أنّه كان

(١) الفلج : الظفر والفوز .

(٢) سورة الدخان : ١ - ٤ .

(٣) سورة فاطر : ٢٤ .

(٤) في نسخ «ب ، ج ، م ، بد ، وفي نسخة «أ» (له بد وهو حي - خ ل-) .

(٥) من الكافي .

(٦) ابّان : أوله ، حينه .

رسول الله ﷺ مع خديجة مستتراً حتى أمر بالاعلان . قال السائل : (أ) ينبغي لصاحب هذا الدين أن يكتم ؟ قال : أو ما كنتم علي بن أبي طالب عليه السلام مع رسول الله ﷺ حتى أظهر أمره ؟ قال : بلى . قال : فكذلك أمرنا «حتى يبلغ الكتاب أجله» (٢).

١٤- وروي أيضاً بهذا الاسناد عنه عليه السلام أنه قال : لقد خلق الله جل ذكره ليلة القدر أول ما خلق الدنيا ، ولقد خلق فيها أول نبي يكون، وأول وصي يكون، ولقد قضى أن يكون في كل سنة ليلة يهبط فيها بتفسير الأمور إلى مثلها من السنة المقبلة، فمن جحد ذلك فقد ردّ على الله عز وجل علمه لأنه لا يقوم الأنبياء والرسل والمحدثون إلا أن يكون عليهم حجة بما يأتيهم في تلك الليلة مع الحجة التي تأتيهم مع (٣) جبرئيل عليه السلام .

[قال] (٤) قلت : و المحدثون أيضاً يأتيهم جبرئيل أو غيره من الملائكة ؟ قال : أمّا الأنبياء والرسل فلا شك في ذلك، ولا بد لمن سواهم من أول يوم خلقت فيه الأرض إلى آخر فناء الدنيا من أن يكون على أهل الأرض حجة ينزل ذلك الأمر في تلك الليلة إلى من أحب من عباده (وهو الحجة) (٥) .

و أيم الله لقد نزل الملائكة والروح بالأمر في ليلة القدر على آدم .
وأيم الله ما مات آدم إلا وله وصي ، وكل من بعد آدم من الأنبياء قد أتاه الأمر فيها و وضعه (٦) لوصيته من بعده .

(١) ليس في نسخة «أ» والكافي .

(٢) الكافي : ٢٤٩/١ ح ٦٤ وعنه البحار : ٨٠/٢٥ ح ٦٨ والبرهان : ٤/٤٨٣ ح ٧ وفي البحار : ٧١/٢٥ ح ٦٢ عن الكنز، والآية الأخيرة من سورة آل عمران : ٢٣٥ .

(٣) في نسخة «أ» والكافي : يأتيهم بها يد .

(٤) من نسختي «ب ، م» والبحار .

(٥) ليس في نسخة «أ» والكافي .

(٦) في نسخة «أ» والكافي : و وضع ، وفي البحار : و وصفه .

وأيم الله إنّه كان ليؤمر النبيّ فيما يأتيه من الأمر في تلك الليلة من آدم إلى محمد ﷺ أن أوص إلى فلان ، و لقد قال الله عز وجل في كتابه لولا الأمر [من] ^(١) بعد محمد ﷺ خاصة ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم - إلى قوله - هم الفاسقون﴾ ^(٢) يقول : أستخلفكم ^(٣) لعلمي وديني وعبادتي ، بعد نبيّكم كما استخلف ^(٤) وصاة آدم من بعد حتى يبعث النبيّ ﷺ الذي يليه « يعبدونني لا يشركون بي شيئاً » يقول : يعبدونني بإيمان أن لانيبيّ بعد محمد ﷺ فمن قال غير ذلك « فأولئك هم الفاسقون » .

فقد مكّن ولادة الأمر بعد محمد ﷺ بالعلم ونحن هم ، فأسألونا فان صدقناكم فأقرّوا وما أنتم بفاعلين ، أمّا علمنا فظاهر ، وأمّا إبان أجلنا الذي يظهر فيه الدين منّا حتى لا يكون بين الناس اختلاف ، فانّ له أجلاً من ممرّ الليالي والأبّام ، إذا أتى ظهر الدين وكان الأمر واحداً .

وأيم الله لقد قضى الأمر أن لا يكون بين المؤمنين اختلاف ، و لذلك جعلهم الله شهداء على الناس ليشهد محمد ﷺ علينا ، ولنشهد نحن على شيعتنا ، ولتشهد شيعتنا على الناس ، أبى الله أن يكون في حكمه اختلاف أو ^(٥) بين أهل علمه تناقض . ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام : فضل إيمان المؤمن بحمله « إنّنا أنزلناه » وتفسيرها على من ليس مثله في الايمان بها ، كفضل الانسان على البهائم ، وإنّ الله عز وجل ليدفع بالمؤمنين بها عن الجاحدين لها (في الدنيا) ^(٦) لكمال عذاب الآخرة لمن علم أنّه لا يتوب منهم ما يدفع بالمجاهدين عن القاعدين ، ولا أعلم في هذا الزمان جهاداً إلاّ

(١) من البحار .

(٢) سورة النور : ٥٥ .

(٣) في نسخة «ج» استخلفنكم .

(٤) في نسختي «ب ، م» استخلفت .

(٥) ليس في نسخة «م» .

(٦) في نسخة «ج» و .

الحجّ والعمرة والجوار^(١) .

١٥- محمد بن الحسن الصفّار (رحمه الله) في بصائر الدرجات ، عن عبّاد ابن سليمان [عن محمد بن سليمان]^(٢) الديلمي ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ نطفة الامام من الجنّة ، فاذا^(٣) وقع من بطن أمّه إلى الأرض وقع وهو واضح يديه على الأرض رافعاً^(٤) رأسه إلى السماء .

قلت : جعلت فداك و لم ذاك ؟ قال : لأنّ منادياً ينادي في^(٥) جوّ السماء من بطنان العرش من الأفق الأعلى : يا فلان بن فلان تنبّس^(٦) فانّك صفوتي من خلقي وعيبة علمي [لك ولمن تو لأك]^(٧) أوجبت رحمتي، وفتحت جنّاتي^(٨) وأحللت جوارِي . ثمّ وعزّني وجلّالي لأصلين من عاداك أشدّ عذابي ، وإن أوسعت عليهم في دنيّتي من سعة رزقي .

قال: فاذا انقضى صوت المنادي ، أجابه هو «شهد الله أنّه لا إله إلاّ هو - إلى قوله - العزيز الحكيم»^(٩) فاذا قالها أعطاه (الله)^(١٠) العلم الأوّل والعلم الآخر، واستحقّ زيارة الروح في ليلة القدر^(١١) .

١٦- وعن الحسن بن أحمد بن محمد ، عن أبيه ، عن الحسن بن العباس بن حريش أنّه عرضه على أبي جعفر عليه السلام فأقرّ به .

(١) الكافي: ٢٥٠/١ ح ٧ و عنه البحار: ٨٠/٢٥ ح ٦٨ و البرهان: ٤٨٤/٤ ح ٧ و في البحار: ٧٣/٢٥ ح ٦٣ عن الكتّز، وذيله في الوسائل: ٣٣/١١ ح ٤ عن الكافي .

(٢) من البصائر .

(٣) في البصائر: وإذا . (٤) في البصائر: يده الى الارض رافع .

(٥) في البصائر: يناديه من . (٦) في البصائر: اثبت .

(٧) من البصائر . (٨) في البصائر: جناني .

(٩) سورة آل عمران: ١٨ . (١٠) ليس في البصائر .

(١١) بصائر الدرجات: ٢٢٣ ح ١٣ و عنه البحار: ٣٧/٢٥ ح ٤ ، ونور الثقلين: ٥/٦٣٩ ح ١٠٧ .

قال : وقال ^(١) أبو عبدالله عليه السلام : إن القلب الذي يعاين ما ينزك في ليلة القدر لعظيم الشأن . قيل ^(٢) : كيف ذاك يا أبا عبدالله ؟ قال : يشق ^(٣) والله بطن ذلك الرجل ثم يؤخذ قلبه ، فيكتب ^(٤) عليه بمداد النور ذلك ^(٥) العلم ، ثم يكون القلب مصحفاً للبصر (و تكون الأذن واعية للبصر) ^(٦) و يكون اللسان مترجماً للأذان ^(٧) إذا أراد ذلك الرجل علم شيء نظر ببصره وقلبه فكأنه ينظر في كتاب .

فقلت ^(٨) له بعد ذلك : فكيف ^(٩) العلم في غيرها؟ أيشق القلب فيه أم لا ؟ قال عليه السلام : لا يشق ولكن الله يلهم ذلك الرجل بالقذف في القلب حتى يخيّل إلى الأذان أنها ^(١٠) تكلّم (لكم كذا) ^(١١) بما شاء الله (من) ^(١٢) علمه والله واسع عليم ^(١٣) .

وذكر علي بن إبراهيم (رحمه الله) بعض ما ذكرناه ^(١٤) .
إعلم أن حاصل هذا التأويل ، أن ليلة القدر باقية إلى يوم القيامة ، لأن الأرض لا تخلو من حجة الله سبحانه وتعالى عليها ، تنزل فيها عليه الملائكة و الروح من عند ربهم من كل ^(١٥) أمر إلى الليلة الآتية في ^(١٦) السنة المقبلة ، من لدن آدم إلى أن بعث الله سبحانه نبيه عليه السلام ، فكان هو الحجة المنزلة عليه ، ثم من بعده

-
- | | |
|---|-----------------------------------|
| (١) في البصائر : فقال . | (٢) في البصائر : قلت و . |
| (٣) في البصائر : ليشق . | (٤) في البصائر : الى قلبه ويكتب . |
| (٥) في البصائر : فذلك جميع . | (٦) ليس في البصائر . |
| (٧) في البصائر : للأذن . | (٨) في البصائر : قلت . |
| (٩) في البصائر : وكيف . | (١٠) في البصائر : الاذن أنه . |
| (١٢، ١١) ليس في البصائر . | |
| (١٣) بصائر الدرجات : ٢٢٣ ح ١٤ و عنه البحار : ٩٧ / ٢٠ ح ٤٥ و نور الثقلين : ٥ / ٦٣٩ ح ١٠٨ . | |
| (١٤) تفسير القمي : ٧٣١ - ٧٣٢ ، ومن أول ح ١٥ الى هنا نقلناه من نسخة «أ» . | |
| (١٥) في نسختي «ب» ، «م» بكل . | (١٦) في نسخة «ج» من . |

أمير المؤمنين ثم الحسن ، ثم الحسين ، ثم الأئمة واحد بعد واحد إلى أن انتهت الحجة إلى القائم . صلوات الله عليهم أجمعين صلاة باقية إلى يوم الدين .

« ٩٨ »

« سورة البينة »

« وما فيها من الايات في الأئمة الهداة »

وهي : قوله تعالى : **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

لَرَيْكَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَقَّ تَأْيِيدُهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ رَسُولٌ مِنْ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ ﴿٣﴾ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ خُفَّاءُ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴿٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ جَزَاءُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴿٨﴾

لهذه السورة تأويل ظاهر و باطن ، فالظاهر ظاهر ، وأما الباطن فهو :

١- مارواه محمد بن خالد البرقي مرفوعاً ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد

عن أبي جعفر عليه السلام قال في قوله عز وجل ﴿ لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب ﴾ قال : هم مكذَّبوا الشيعة ، لأن الكتاب هو الآيات ، وأهل الكتاب الشيعة .

وقوله ﴿ والمشركون منفكتين ﴾ يعني المرجئة .

﴿ حتى تأييدهم البينة ﴾ قال : يتضح لهم الحق .

وقوله ﴿ رسول من الله - يعني محمداً صلى الله عليه وآله - يتلوا صحفاً مطهرة ﴾

يعني يدل على أولي الأمر من بعده و هم الأئمة عليهم السلام وهم الصحف المطهرة .

وقوله ﴿ فيها كتب قيّمة ﴾ أي عندهم الحق المبين .

وقوله ﴿ وما تفرّق الذين أوتوا الكتاب ﴾ يعني مكذبوا الشيعة .

وقوله ﴿ إلا من بعد ما جائتهم البينة ﴾ أي من بعد ما جاءهم الحق .

— و ما أمروا — هؤلاء الأصناف — إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ﴿

والاخلاص: الايمان بالله ورسوله والأئمة عليهم السلام .

وقوله ﴿ وقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة ﴾ فالصلوة والزكاة أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب عليه السلام — و ذلك دين القيّمة ﴿ قال : هي فاطمة عليها السلام .

وقوله ﴿ الذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴾ قال: الذين آمنوا بالله ورسوله ^(١)

وبأولي الأمر ، وأطاعوهم بما أمروهم به ، فذلك هو الايمان والعمل الصالح .

وقوله ﴿ رضي الله عنهم ورضوا عنه ﴾ قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : الله راض عن

المؤمن في الدنيا والآخرة ، والمؤمن وإن كان راضياً عن الله فإن في قلبه ما فيه ، لما يرى

في هذه الدنيا من التمحيص ، فاذا عاين الثواب يوم القيامة رضي عن الله الحق حق

الرضا ، وهو قوله ﴿ ورضوا عنه ﴾ .

وقوله ﴿ ذلك لمن خشي ربه ﴾ أي أطاع ربه ^(٢) .

وقد تقدّم أن الشيعة هم الذين آمنوا بالله ورسوله و بأولي الأمر و أطاعوهم .

وقوله ﴿ إن الأئمة عليهم السلام هم الصحف المطهرة ﴾ أي: أهل الصحف المطهرة .

و قوله « الصلاة و الزكاة أمير المؤمنين عليه السلام » .

فقد تقدم في مقدّمة الكتاب عن أبي عبد الله عليه السلام وقد سأله داود بن كثير فقال

له: أنتم الصلاة في كتاب الله عز وجل .

فقال: يا داود نحن الصلاة في كتاب الله عز وجل ، ونحن الزكاة . الحديث ^(٣) ؟

(١) في البحار : برسوله .

(٢) عنه البحار: ٣٦٩/٢٣ ح ٤٣ والبرهان: ٤٨٩/٤ ح ١٠٣ (٣) راجع المقدمة ح ٢ .

ومعنى آخر أن بولايتهم تقبل الصلاة والزكاة وجميع الأعمال .

وقوله «دين القيمة» فاطمة عليها السلام أي صاحبة الدين ، القيمة أي الملة المستقيمة .

٢-وروى علي بن أسباط ، عن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ﴿وذلك دين القيمة﴾ قال : إنما هو ذلك دين القائم عليه السلام ^(١) .
وقد جاء في تأويل ﴿اولئك هم خير البرية﴾ أحاديث منها :

٣-مارواه محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن أحمد بن الهيثم ^(٢) عن الحسن بن عبد الواحد ، عن حسن بن حسين ، عن يحيى بن مساور ، عن إسماعيل بن زياد ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن يزيد بن شراحيل كاتب علي عليه السلام قال : سمعت علياً عليه السلام يقول :
(حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله) ^(٣) وأنا مسنده إلى صدري وعائشة (عند أذني ، فأصغت عائشة) ^(٤) لتسمع ما يقول .

فقال : أي أخي ألم تسمع قول الله عز وجل ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية﴾ [هم] ^(٥) أنت وشيعتك ، وموعدي وموعدكم الحوض ، إذا جئت ^(٦) الأمم تدعون غراً محجلين ، شباعاً مرويين ^(٧) .

٤-ومنها : مارواه أيضاً ، عن أحمد بن هودة ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله بن حماد ، عن عمرو بن شمر ، عن أبي مخنف ، عن يعقوب بن ميثم ، أنه وجد في كتب أبيه : «أن علياً عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول « إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية » ثم التفت إلي فقال : هم أنت يا

(١) عنه البحار : ٣٧٠ / ٢٣ ح ٤٤ والبرهان : ٤٨٩ / ٤ ح ١ ، وفي نسختي «أ» ، «م» وذلك .

(٢) في نسخة «أ» الهيثم .

(٣) في البحار : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول .

(٤) ليس في نسخة «ج» ، وفي البحار «ظهري» بدل «صدري» .

(٥) من نسخة «ب» .

(٦) في نسخة «ب» جئت .

(٧) عنه البحار : ٣٨٩ / ٢٣ ح ٩٩ وج ٥٣ / ٦٨ ح ٩٥ والبرهان : ٤٨٩ / ٤ ح ١ وحلية

الابرار : ٤٦٤ / ١ .

عليّ وشيعتك ، وميعادك وميعادهم الحوض ، تأتون غراً محجّلين متوجّجين .

قال يعقوب : فحدّثت به أبا جعفر عليه السلام .

فقال : هكذا هو عندنا في كتاب عليّ . صلوات الله عليه ^(١) .

٥- ومنها : مارواه أيضاً ، عن أحمد بن محمد الوراق ، عن أحمد بن إبراهيم عن الحسن بن أبي عبدالله ، عن مصعب بن سلام ، عن أبي حمزة الثماليّ ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عن جابر بن عبدالله (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة عليها السلام : يا بنية بأبي أنت وأمّي أرسلني إلى بعلك فادعيه إليّ . فقالت فاطمة للحسن عليه السلام : إنطلق إلى أبيك فقل له : إن جدّي يدعوك .

فانطلق إليه الحسن فدعاه ، فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام حتى دخل على رسول الله ﷺ وفاطمة عنده وهي تقول : واكرباه لكربك يا ابتاه !

فقال رسول الله ﷺ : لا كرب على أبيك بعد اليوم ، يا فاطمة إن النبيّ لا يشقّ عليه الجيب ، ولا يخمّش عليه الوجه ، ولا يدعى عليه بالويل ، و لكن قولني كما قال أبوك على إبراهيم «تدمع العين وقد يوجع القلب ولا نقول ما يسخط الربّ» ، وإنّا بك يا إبراهيم لمحزونون» ولو عاش إبراهيم لكان نبياً .

ثمّ قال : يا عليّ أدن منّي . فدنا منه ، فقال : أدخل أذنك في فمي . ففعل ، فقال : يا أخي ألم تسمع قول الله عزّ وجلّ في كتابه ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾؟ قال : بلى يا رسول الله . قال : هم أنت وشيعتك ، تجيؤون غراً محجّلين ، شباعاً مروّتين ، ألم تسمع قول الله عزّ وجلّ في كتابه ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾؟

(١) عنه البحار : ٢٣ / ٣٩٠ ح ١٠٠ وج ٢٧ / ١٣٠ ح ١٢١ وفيه : محجلين مكحلين متوجّجين

وج ٦٨ / ٥٣ ح ٩٦ والبرهان : ٤ / ٤٩٠ ح ٢ وحلية الابرار : ١ / ٤٦٥ .

قال: بلى يا رسول الله ، قال:

هم أعداؤك و شيعتهم، يجيئون يوم القيامة مسودة وجوههم ظماء مظمتين أشقياء معذبين، كفاراً منافقين ، ذاك لك ولشيعتك ، وهذا لعدوك و شيعتهم^(١).

٦- ومنها ما رواه أيضاً، عن جعفر بن محمد الحسن بن محمد بن أحمد الكاتب

قالا : حدثنا محمد بن علي بن خلف ، عن أحمد بن عبد الله ، عن معاوية ، عن عبد الله ابن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جده أبي رافع^(٢) أن علياً عليه السلام قال لأهل الشورى :

انشدكم بالله هل تعلمون يوم أتيتكم وأنتم جلوس مع رسول الله ﷺ فقال : هذا أخي قد أتاكم، ثم التفت إلى الكعبة وقال: ورب الكعبة المنيّة إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة ، ثم أقبل عليكم وقال : أما إنّه أولكم إيماناً وأقومكم بأمر الله وأوفاكم بعهد الله ، وأقضاكم بحكم الله ، وأعدلكم في الرعيّة (وأقو منكم)^(٣) وأقسمكم بالسويّة ، وأعظمكم عند الله مزيّة ، فأنزل الله سبحانه ﷻ إنّ الذين آمنوا وعملوا الصّالحات أولئك هم خير البريّة ﷻ فكبرّ النبي ﷺ وكبرّتم ، وهنأتموني بأجمعكم ، فهل تعلمون أن ذلك كذلك ؟

قالوا : اللّهم نعم^(٤) .

ولاشك أن من نظر بعين البصيرة رأى عين اليقين ، أن محمداً وأهل بيته صلّى الله عليه وعليهم أجمعين هم خير البريّة وقد قامت بذلك الأدلّة الواضحة (و)^(٥) البراهين ، ولولم يكن إلّا هذه الآية الكريمة لكفت فضلاً ، دع سائر الآيات

(١) عنه البحار : ٢٦٣/٢٤ ح ٢٢ وج ٦٤/٦٨ ح ٩٧ والبرهان : ٤٩٠/٤ ح ٣ و حلية الأبرار : ٤٦٥/١ .

(٢) فى نسخة «أ» عن على عليه السلام الى تمام ست وعشرين رواية متصلة الاسناد مفيدة المراد.

(٣) ليس فى نسختي «ب ، م» .

(٤) عنه البحار : ٣٤٦/٣٥ ح ٢١ وج ٥٥/٦٨ ح ٩٨ والبرهان : ٤٩٠/٤ ح ٤ و حلية الابرار : ٤٦٦/١ .

(٥) ليس فى نسختي «ب ، م» .

المنزلة في الكتاب المبين .

هذا مع ماورد في^(١) الأخبار في أنهم أفضل الخلق ما لا يحصى كثرة ، ولنورد الآن منها خبراً فيه كفاية عنها و هو :

٧- ما رواه الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن بابويه (رحمة الله عليه) باسناد يرفعه إلى أبي ذر (رضي الله عنه) قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: افتخر إسرائيل على جبرئيل فقال: أنا خير منك . فقال: ولم أنت خير مني؟ قال: لأنني صاحب الثمانية حملة العرش، وأنا صاحب النفخة في الصور، وأنا أقرب الملائكة إلى الله عز وجل . فقال له جبرئيل: أنا خير منك . فقال إسرائيل: وبماذا أنت خير مني؟

فقال^(٢): لأنني أمين الله على وحيه، ورسوله إلى الأنبياء والمرسلين، وأنا صاحب الخسوف والقرون^(٣) وما أهلك الله أمة من الأمم إلا على يدي .

قال: فاختصما إلى الله تبارك وتعالى ، فأوحى إليهما : اسكنا ، فوعزتي وجلالي لقد خلقت من هو خير منكما . قالوا: يا رب وتخلق من هو خير منا ، ونحن (خلقتنا)^(٤) من نور ! فقال الله : نعم . وأوحى إلى حجب القدرة : انكشفي . فانكشفت فإذا على ساق العرش (مكتوب)^(٥): لا إله إلا الله محمد [رسول الله]^(٦) وعليّ وفاطمة والحسن والحسين خير خلق الله .

فقال جبرئيل : يا رب فأسألك بحقهم عليك أن تجعلني خادهم . فقال الله تعالى : قد فعلت . فجبرئيل من أهل البيت ، وإنه لخادنا^(٧) . فإذا علمت ذلك فاستمسك أيها الولي بولايتهم ، وتقرّب إلى الله سبحانه

(١) في نسخة «م» من .

(٢) في ارشاد القلوب : الكسوف ، وفي البحار : والقذوف .

(٣) ليس في نسخة «ج» . (٥) ليس في نسختي «ج» ، «م» ، وفي نسخة «ج» هو بساق بدل «علي ساق» .

(٦) من نسخة «ب» وارشاد القلوب .

(٧) منه البحار : ٣٤٤/٢٦ ح ١٧٢ وعن ارشاد القلوب : ٤٠٣/٢ .

بمودّتهم، لتكون من مواليتهم وشيعتهم، وتنزل يوم القيامة منزلتهم السامية العلية، وتسمو الدرجة الرفيعة السنية، وتدخل في زمرة شيعتهم الذين هم بولايتهم خير البرية فعليهم من الله أفضل السلام وأوفر التحيّة وأكمل الصلاة الطيبة الزكية ما زهرت النجوم الفلكيّة وبزغت الشمس المضئية .

« ٩٩ »

« سورة الزلزلة »

قال الله تعالى : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ① وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ② وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا هَـذَا ③ يَوْمَئِذٍ تُخْبِتُ أَعْيَارَهَا ④ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ أَوْحِي لَهَا ⑤ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ⑥ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ⑦ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ⑧

جاء في معنى تأويلها أحاديث ظهر منها فضل أمير المؤمنين عليه السلام، وأنه هو الانسان الذي يكلم الأرض إذا زلزلت فمناها :

١- ما رواه محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن أحمد بن هوزة، عن إبراهيم ابن إسحاق ، عن عبد الله بن حماد ، عن الصباح المزني ، عن الأصبع بن نباة قال : خرجنا مع علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يطوف في السوق فيأمرهم بوفاء الكيل والوزن حتى إذا انتهى إلى باب القصر ركض^(١) الأرض برجله (فزلزلت)^(٢) فقال : هي هي الآن مالك اسكني ، أما والله إنني [أنا]^(٣) الانسان الذي تنبّه الأرض أخبارها أو رجل منّي^(٤) .

٢- وروى أيضاً، عن علي بن عبد الله بن أسد ، عن إبراهيم بن محمد الثقي

(١) في البحار : ركض . (٢) ليس في نسخة « ج » .

(٣) من البحار والبرهان . (٤) عنه البحار : ٢٧١/٤١ ح ٢٥٥ والبرهان : ٤٩٤/٤ ح ٣ .

عن عبدالله ^(١) بن سليمان النخعي ، عن محمد بن الخراساني ، عن فضيل ^(٢) بن الزبير قال : إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام كان جالساً في الرحبة ، فزلزلت الأرض فضر بها علي عليه السلام بيده .

ثم قال لها : قرئي إنّه ما هو قيام ، ولو كان ذلك ^(٣) لأنخبرتني ، وإنّي أنا الذي تحدثه الأرض أخبارها ، ثم قرأ ﴿ إذا زلزلت الأرض زلزالها وأخرجت الأرض أثقالها وقال الإنسان مالها يومئذ تحدث أخبارها بأن ربك أوحى لها ﴾ .
أما ترون أنّها تحدث عن ربّها ^(٤) .

٣- وروى أيضاً ، عن الحسن بن علي بن مهزيار ، عن أبيه ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن سنان ، عن يحيى الحلبي ، عن عمر بن أبان ، عن جابر الجعفي قال : حدثني تميم بن حزم ^(٥) قال : كنّا مع علي عليه السلام حيث توجهنا إلى البصرة فيينا نحن نزول إذ اضطربت الأرض ، فضر بها علي عليه السلام بيده .
ثم قال لها : مالك ؟ [اسكني] ^(٦) فسكنت ، ثم أقبل علينا بوجهه [الشريف] ^(٧) ثم قال لنا : أما إنّها لو كانت الزلزلة التي ذكرها الله في كتابه لأجابني ، و لكنّها ليست تلك ^(٨) .

٤- و روى محمد بن هارون البكري باسناده إلى هارون بن خارجة حديثاً يرفعه إلى سيّدة النساء فاطمة الزهراء صلوات الله عليها قالت : أصاب الناس زلزلة

(١) في نسختي «أ ، م» والبحار : عبيدالله .

(٢) في نسخة «ج» فضل ، وهو من أصحاب الصادق والباقر عليهما السلام .

(٣) في نسخة «ج» كذلك .

(٤) منه البحار : ٢٧١/٤١ ملحق ح ٢٥ والبرهان : ٤٩٤/٤ ح ٤ .

(٥) في نسختي «أ ، م» حزم ، وفي البحار والعلل : جذيم ، وهو تميم بن حذيم «حذلم» «حذيم» الناجي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، راجع رجال السيد الخوئي : ٣/٣٧٣ .

(٦) من نسخة «ب» .
(٧) من البرهان .

(٨) عنه البرهان : ٤٩٤/٤ ح ٥ وفي البحار : ٢٥٤/٤١ ح ١٣ عنه وعن علل الشرائع : ٥٥٥/٢ ح ٥ .

على عهد أبي بكر و عمر ، ففزع الناس إليهما ، فوجدوهما قد خرجا فزعين إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام ، فتبعهما الناس حتى انتهوا إلى باب علي عليه السلام ، فخرج إليهم غير مكترث لما هم فيه ، ثم مضى وأتبعه الناس حتى انتهوا إلى تلة ، ففعد عليها وقعدوا حوله ، وهم ينظرون إلى حيطان المدينة ترتج جاثية وذاهبة . فقال لهم عليه السلام :

كأنكم قد هالكُم ما ترون؟ قالوا : (و) ^(١) كيف لا يهولنا ولم نر مثلها زلزلة!

قالت : فحركك شفتيه ، ثم ضرب الأرض (بيده) ^(٢) وقال : مالك ؟ اسكني .

فسكنت ، فتعجبوا من ذلك أكثر من تعجبهم أولاً حتى خرج ^(٣) إليهم فقال ^(٤) لهم : كأنكم قد عجبتم من صنعني ؟ قالوا : نعم . قال : أنا الانسان الذي قال الله عز وجل في كتابه ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا وَ أخرجت الأرض أثقالها و قال الإنسان مالها - فأنا الانسان الذي أقول (لها) ^(٥) مالك ؟ - يومئذ تحدث أخبارها ﴾ (الإيتاي تحدث أخبارها) ^(٦) .

٥- ويؤيده : ما ذكره أبو علي الحسن بن محمد بن جمهور العمري قال : حدثنا الحسن بن عبد الرحيم التمار قال : انصرفت من مجلس بعض الفقهاء ، فمررت (على سلمان) ^(٧) الشاذكوني ، فقال لي : من أين جئت ؟ فقلت : جئت من مجلس فلان (يعني أنا واضع كتاب الواحدة) ^(٨) فقال لي : ماذا قوله فيه ؟ قلت : شيء من فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام . فقال : والله لأحدثنك ^(٩) بفضيلة حدثني بها

(١) ليس في نسخة «ج» . (٢) في نسخ «أ، ج ، م» قال .

(٣) في نسخة «أ» . (٤) ليس في نسخة «ج» وقال .

(٥) ليس في نسخة «ج» . (٦) عنه البرهان : ٤ / ٩٤ ح ٦ و في البحار : ٤١ / ٢٥٤ ح ١٤ عنه و عن علل الشرائع :

٢ / ٥٥٦ ح ٨ وفي البرهان : ٤ / ٩٣ ح ١ عن العلل ، وما بين القوسين ليس في نسختي «ب، م» .

(٧) في البحار : بسلمان . (٨) ليس في البحار .

(٩) في البحار : أحدثك .

قرشي، عن قرشي^(١) إلى (أن)^(٢) بلغ ستة نفر منهم .

(ثم^(٣)) قال : رجفت قبور البقيع على عهد عمر بن الخطاب فضج أهل المدينة من ذلك ، فخرج عمر وأصحاب رسول الله ﷺ يدعون لتسكن الرجفة، فما زالت تزيد إلى أن تعدى ذلك إلى حيطان المدينة ، وعزم أهلها على الخروج عنها فعند ذلك قال عمر : عليّ بأبي الحسن عليّ بن أبي طالب عليه السلام فحضر فقال : يا أبا الحسن ألا ترى إلى قبور البقيع ورجفها حتى تعدى ذلك إلى حيطان المدينة، وقد هم أهلها بالرحلة عنها . فقال عليّ عليه السلام : عليّ بمائة رجل من أصحاب رسول الله ﷺ البدرين ، فاختر من المائة عشرة ، فجعلهم خلفه ، وجعل التسعين من ورائهم ، ولم يبق بالمدينة سوى هؤلاء إلا حضر ، حتى لم يبق بالمدينة ثيب ولا^(٤) عاتق إلا خرجت . ثم دعا بأبي ذرّ وسلمان والمقداد وعمّار فقال^(٥) لهم : كونوا بين يديّ حتى توسط البقيع والناس محدقون به ، فضرب الأرض برجله ، ثم قال : (مالك)^(٦) مالك ؟ - ثلاثاً - فسكنت .

فقال : صدق الله وصدق رسوله ﷺ لقد أنبأني بهذا الخبر وهذا اليوم وهذه الساعة واجتماع الناس له ، إن الله عز وجل يقول في كتابه ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَنْقَالَهَا وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا هَـذَا﴾ أما لو كانت هي هي لقالت مالها وأخرجت إليّ^(٧) أنقالها . ثم انصرف وانصرف^(٨) الناس معه وقد سكنت الرجفة^(٩) .

(١) في البحار : قرشي عن قرشي . (٣، ٢) ليس في نسخة «ج» .

(٤) ليس في البحار ، و«عاتق» الجارية أول ما أدركت .

(٥) في نسخة «ج» وقال .

(٦) ليس في نسخة «ج» والبحار .

(٧) في نسخة «م» والبحار : لى . (٨) في نسختي «أ» ، «م» انصرفت .

(٩) عنه البحار : ٢٧٢/٤١ ح ٢٧ و البرهان : ٤٩٤/٤ ح ٧ وأورده في ثاقب المناقب :

٢٤٠ (مخطوط) .

« ١٠٠ »

« سورة العاديات »

« وما فيها من الآيات »

وهي قوله تعالى : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (١) فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا (٢) فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا (٣) فَأَنْزِلْنَهُنَّ نَقْعًا (٤) فَوْسَطْنَهُنَّ جَمْعًا (٥)

المعنى « والعاديات » (١) أن الله سبحانه أقسم بالخيل العاديات (٢) التي تعدو بركائبها في سبيل الله، و « ضبحاً » هو نفسها العالي عند العدو.

« فالموريات قدحاً » والموري هو القادح النار.

و معناه : أن هذه الخيل تقدح النار (٣) من الحجارة بحوافرها في عدوها .

« فالمغيرات صبحاً » أي هذه الخيل قد أغارت على القوم وقت الصبح .

« فأنزلن به نقعاً » [أي] (٤) أنهما أثارت النقع وهو الغبار المثار من حوافرها.

« فوسطن به جمعاً » أي بالوادي الذي فيه القوم فصرن (٥) في وسطه وهو

مجمع القوم ، وفي ذلك إشارة إلى الظفر بهم .

وإنما أقسم الله سبحانه بالخيل على سبيل المجاز أي بركائب الخيل وأصحاب

الخيل ، مثل « وسئل القرية » (٦) أي أصحاب القرية .

وإنما أقسم بها لفضل ركائبها ، وهم المؤمنون خاصة .

وإنما فضّلوا لفضل أميرهم [و] (٧) المؤمّر عليهم ، والفتح والظفر منسوب

إليه ، وهو أمير المؤمنين حقاً حقاً علي بن أبي طالب عليه السلام ، وهذه الغزاة تسمى

(٢) في نسختي «ب ، م» العادية.

(٤) من نسخة «ب» .

(٦) سورة يوسف : ٨٢ .

(١) ليس في نسخة «ج» .

(٣) في نسخة «ج» بالنار .

(٥) في نسختي «ب،م» وصرن .

(٧) من نسخة «ج» .

«ذات السلاسل» باسم ماء الوادي .

و القصة مشهورة ذكرها أصحاب السير [والتواريخ] ^(١) وغيرهم .

١- [و] ^(٢) قيل : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ وقال له : إن جماعة من العرب قد اجتمعوا بوادي الرمل على أن يبيتوك في المدينة ^(٣).

فقال النبي ﷺ لأصحابه : من لهؤلاء ؟ فقام جماعة من أهل الصفة .

وقالوا : نحن يا رسول الله ، فول علينا من شئت ، فأقرع بينهم ، فخرجت القرعة على ثمانين رجلاً منهم ومن غيرهم .

فأمّر عليهم أبابكر ، وأمره بأخذ اللواء والمضي ^(٤) إلى بني سليم وهم ببطن الوادي ، فلمّا وصلوا إليهم قتلوا جمعاً كثيراً من المسلمين وانهزموا .

فلمّا وصلوا إلى المدينة أمّر على المسلمين عمر وبعث إليهم ، فهزموه وقتلوا جماعة من أصحابه فساء النبي ﷺ ذلك .

فقال عمرو بن العاص : إبعثني يا رسول الله إليهم ، فأنفذه ، فهزموه وقتلوا جماعة من أصحابه ، وبقي النبي ﷺ أياماً يدعو عليهم .

ثم دعا بأمر المؤمنين ^(٥) وبعث إليهم ، ودعا له وخرج (معه) ^(٦) مشياً إلى مسجد الأحزاب ، وأنفذ معه جماعة منهم : أبوبكر ، وعمر ، وعمرو بن العاص فسار الليل وأكمل النهار ، حتى استقبل الوادي من فمه ، فلم يشك عمرو بن العاص بالفتح (فقال) ^(٧) لابي بكر : إن هذه الأرض ذات ضباع وذئاب ، وهي أشد علينا من بني سليم ، والمصلحة أن نعلوا ^(٨) الوادي . وأراد فساد الحال ، وأمره أن يقول ذلك لأمر المؤمنين ^(٩).

(٢) من نسخة «ج» .

(١) من نسخة «ب» .

(٤) في نسخة «ج» ومضى .

(٣) في نسختي «ب» ، «م» بالمدينة .

(٦) ليس في نسخة «ج» .

(٥) ليس في نسخة «م» .

(٧) في نسخة «م» تعلوا ، وفي نسخة «ب» يغلوا .

فقال له أبوبكر ذلك ، فلم يجبه بحرف واحد .

فرجع إليهم وقال : و الله ما أجابني حرفاً واحداً ^(١) .

فقال عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب: إمض أنت إليه فخطابه. ففعل، فلم يجبه بشيء

فلما طلع الفجر كبس على القوم فأخذهم وظفر بهم ، ونزل على النبي ﷺ

الحلف بخيله. فقال سبحانه ﴿و العاديات ضبحاً﴾ فاستبشر النبي ﷺ (بذلك) ^(٢).

فلما قدم عليّ ﷺ استقبله النبي ﷺ ، فلما رآه نزل عن فرسه .

فقال له النبي ﷺ : لولا أنني أشفق أن تقول فيك طوائف من امتي ما قالت

النصارى في المسيح لقلت فيك اليوم مقالاً لا تمرّ بملأ منهم إلا أخذوا التراب من

تحت قدميك ، إركب ، فإن الله ورسوله عنك راضيان ^(٣) .

٢- ويؤيده: ما رواه محمد بن العباس ^(٤) (رحمه الله) ، عن محمد ^(٥) بن

الحسين ، عن أحمد بن محمد ، عن أبان بن عثمان ، عن عمر بن دينار ، عن أبان بن

تغلب ، عن أبي جعفر ﷺ قال: إن رسول الله ﷺ أقرع بين أهل الصفّة ، فبعث منهم

ثمانين رجلاً إلى بني سليم ، وأمر عليهم أبابكر ، فسار إليهم ، فلقيهم قريباً من الحرّة

و كانت أرضهم أسنة ^(٦) كثيرة الحجارة و الشجر بطن الوادي ، و المنحدر إليهم

صعب ، فهزموه وقتلوا ^(٧) من أصحابه مقتلة عظيمة .

فلما قدموا على النبي ﷺ عقد لعمر بن الخطاب و بعثه ، فكمن له بنو سليم

بين الحجارة و تحت الشجر ، فلما ذهب ليهبط خرجوا عليه ليلاً ، فهزموه حتى بلغ

جنده سيف البحر ، فرجع عمر منهم منهزماً .

(١) في نسخة «ب» بحرف واحد .

(٢) ليس في نسخة «ج» .

(٣) راجع ارشاد المفيد : ٩٤ و عنه البحار : ٧٧/٢١ ح ٥ مفصلاً مع اختلاف .

(٤) في نسخة «أ» الحسن .

(٥) في نسخة «ج» أحمد .

(٦) في نسختي «أ،م» أسنة .

(٧) في نسخة «ج» فهزموا وقتل .

فقام عمرو بن العاص إلى رسول الله ﷺ فقال : أنا لهم يا رسول الله ، إبعثنني إليهم . فقال له : خذ في شأنك . فخرج إليهم فهزموه وقتل (١) من أصحابه ما شاء الله . قال : ومكث رسول الله ﷺ أياماً يدعو عليهم ، ثم أرسل بلالاً وقال : ائتني ببردي النجراني وقبائي (٢) الخطيئة .

ثم دعا علياً عليه السلام فعقد له ، ثم قال : أرسلته (٣) كراً أراً غير فرار . ثم قال : اللهم إن كنت تعلم أنني رسولك فاحفظني فيه ، وافعل به وافعل . فقال له من ذلك ما شاء الله .

قال أبو جعفر عليه السلام : وكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ شيع علياً عليه السلام عند مسجد الأحزاب وعلي عليه السلام على فرس أشقر مهلوب (٤) وهو يوصيه .

قال : فسار وتوجه نحو العراق حتى ظنوا أنه يريد بهم غير ذلك الوجه ، فسار بهم حتى استقبل الوادي من فمه ، وجعل يسير [في] (٥) الليل ويكمن النهار ، حتى إذا دنا من القوم أمر أصحابه أن يطعموا الخيل ، وأوقفهم مكاناً وقال : لا تبرحوا مكانكم . ثم سار أمامهم ، فلم تَرَ أي عمرو بن العاص ما صنع ، وظهرت آية الفتح ، قال لأبي بكر : (إن) (٦) هذا شات حدث ، وأنا أعلم بهذه البلاد منه ، وههنا عدو هو أشد علينا من بني سليم - الضباع والذئاب - فان خرجت علينا نفرت بنا وخشيت أن تقطعنا ، فكلّمه يخلي عنا نعلوا الوادي . قال : فانطلق [أبو بكر] (٧) فكلّمه وأطال ، فلم يجبه حرفاً فرجع إليهم فقال : لا والله ما أجاب إلي (٨) حرفاً .

فقال عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب : انطلق إليه لعلك أقوى عليه من أبي بكر . قال : فانطلق عمر ، فصنع به ما صنع بأبي بكر ، فرجع ، فأخبرهم أنه لم يجبه حرفاً .

(٢) في نسخة «م» وقبای .

(١) في نسخة «ج» فهزموهم وقتلوا .

(٤) فرس مهلوب أي مستأصل شعر الذنب .

(٣) في نسخة «ج» أرسلت .

(٦) ليس في نسختي «أ» ، «ج» .

(٥) من البرهان .

(٨) في نسخة «ج» لي .

(٧) من البرهان .

فقال أبو بكر : لا والله لا نزول من مكاننا، أمرنا رسول الله ﷺ أن نسمع لعلي ونطيع.
قال: فلماً أحسّ عليّ ﷺ بالفجر أغار عليهم، فأمكنه الله من ديارهم، فنزلت
﴿والعاديات ضبحاً فالأمريات قدحاً فالغفريات صبحاً فأثرن به نقعاً فوسطن به جمعاً﴾ .
قال : فخرج رسول الله ﷺ وهو يقول: صبح^(١) عليّ - والله جمع القوم، ثم
صلى وقرأ بها . فلماً كان اليوم الثالث قدم عليّ ﷺ المدينة وقد قتل من القوم
عشرين ومائة فارس، وسبى عشرين ومائة ناهد^(٢) .

٣- و روى أيضاً ، عن أحمد بن هوزة ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله
ابن حماد ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر ﷺ قال : سأله
عن قول الله عز وجل ﴿والعاديات ضبحاً﴾ ؟ قال : ركض الخيل في قتالها^(٣) .
﴿فالأمريات قدحاً﴾ ؟ قال : توري قدح^(٤) النار من حوافرها .
﴿فالغفريات صبحاً﴾ ؟ قال : أغار عليّ ﷺ (عليهم)^(٥) صباحاً .
﴿فأثرن به نقعاً﴾ ؟ قال : أثربهم عليّ ﷺ وأصحابه الجراحات حتى استنقعوا
في دمانهم .

﴿فوسطن به جمعاً﴾ ؟ قال : توسط عليّ ﷺ وأصحابه ديارهم .
﴿إن الإنسان لربّه لكنود﴾ ؟ قال : إن^(٦) فلاناً لربّه لكنود .
﴿وإنّه على ذلك لشهيد﴾ ؟ قال : إن الله شهيد عليه .
﴿وإنّه لحبّ الخير لشديد﴾ ؟ قال : ذاك أمير المؤمنين ﷺ^(٧) .
و روى ابن أورمة^(٨) عن عليّ بن حسان، عن عبد الرحمان بن كثير ، عن

(١) في نسخة «ج» صنع . (٢) عنه البرهان : ٤ / ٤٩٨ ح ١ مع اختلاف .

(٣) في نسختي «أ» ، «م» قفالا ، وفي البرهان : ضباها .

(٤) في نسختي «أ» ، «م» والبرهان «وقد» .

(٥) ليس في نسخة «ج» . (٦) في نسخة «ج» لان .

(٧) عنه البرهان : ٤ / ٤٩٨ ح ٢ (٨) في نسخة «م» أورمة .

أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾

قال: كفور^(١) بولاية أمير المؤمنين^(٢). صلوات الله عليه وعلى ذريته الطيبين.

٥- وعن جعفر بن أحمد، عن عبيد [الله]^(٣) بن موسى، عن الحسن بن علي ابن أبي حمزة [، عن أبيه]^(٤)، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام [في قوله ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ فالعاديات قدحاً] قال: هذه السورة نزلت في أهل وادي اليابس.

قال قلت: وما كان حالهم وقصتهم؟^(٥) قال عليه السلام: إن أهل وادي اليابس اجتمعوا اثني عشر ألف فارس و تعاهدوا وتعاهدوا و توافقوا^(٦) أن لا يتخلف رجل عن رجل ولا يخذل أحد أحداً، ولا يفر رجل عن صاحبه حتى يموتوا كلهم على حلف واحد ويقتلوا محمداً ﷺ وعلي بن أبي طالب عليه السلام.

فنزل جبرئيل عليه السلام على محمد ﷺ فأخبره بقصتهم، وما تعاهدوا عليه [و توافقوا]^(٧)، وأمره أن يبعث أبا بكر إليهم بأربعة^(٨) آلاف فارس من المهاجرين والأنصار.

فصعد رسول الله ﷺ المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا معاشر المهاجرين والأنصار، إن جبرئيل [قد]^(٩) أخبرني أن أهل وادي اليابس اثنا عشر ألف فارس قد استعدوا وتعاهدوا وتعاهدوا [على]^(١٠) أن لا يغدر رجل [منهم]^(١١) بصاحبه ولا يفر عنه ولا يخذله حتى يقتلوني وأخي علي بن أبي طالب، وأمرني أن أسير إليهم أبا بكر في أربعة آلاف فارس، فخذوا في أمركم، واستعدوا لعدوكم، وانهمضوا إليهم على اسم الله وبركته يوم الاثنين إن شاء الله تعالى.

(١) في نسخة «أ» كفور (كنود - خ ل-) وفي البرهان: كنود.

(٢) ٣، ٤، ٥ من تفسير القمي.

(٣) ٤٩٨/٤ ح ٣.

(٤) من تفسير القمي.

(٥) في تفسير القمي: توافقوا.

(٦) ١٠، ١١ من تفسير القمي.

(٧) في تفسير القمي: في الأربعة.

فأخذ المسلمون [في] ^(١) عدتهم ونهيتوا، وأمر رسول الله ﷺ [أبا بكر] ^(٢) بأمره وكان فيما أمره به [أنه] ^(٣) إذا رآهم أن يعرض عليهم الإسلام ، فإن بايعوك وإلا واقعهم ، فاقتل مقاتليهم ، واسب ذراريهم ، واستبح أموالهم ، وخرّب ضياعهم وديارهم . فمضى أبو بكر ومن معه من المهاجرين والأنصار في أحسن عدة وأحسن هيئة ، يسير بهم سبراً رفيقاً ، حتى انتهوا إلى أهل وادي اليابس .

فلما بلغ القوم نزول القوم عليهم ، ونزل أبو بكر وأصحابه قريباً منهم ، خرج إليهم من أهل وادي اليابس مائتي رجل مدجّجين بالسلاح ، فلما صادفهم قالوا لهم : من أنتم ؟ ومن أين أقبلتم ؟ وأين تريدون ؟ ليخرج إلينا صاحبكم حتى نكلّمه .

فخرج إليهم أبو بكر في نفر من أصحابه المسلمين ، فقال لهم أبو بكر :

أنا صاحب رسول الله ﷺ ! قالوا : وما أقدمك علينا ؟

قال : أمرني رسول الله أن أعرض عليكم الإسلام ، وأن تدخلوا فيما دخل فيه المسلمون ، ولكم ما لهم وعليكم ما عليهم ، وإلا فالحرب بيننا وبينكم .

قالوا : أما اللات والعزى ، لو لارحم ماسّة وقراة قريبة لقتلناك وجميع من معك حتى تكون حديثاً لمن يكون بعدك ^(٤) ، فارجع أنت ومن معك وارتجوا العافية فانّا إنّما نريد صاحبكم بعينه وأخاه علي بن أبي طالب عليه السلام .

^(٥) فقال أبو بكر لأصحابه : يا قوم ، القوم أكثر منكم أضعافاً وأعدّة منكم ، وقد نأت داركم عن إخوانكم من المسلمين ، فارجعوا نعلم رسول الله بحال القوم .

فقالوا له جميعاً : خالفت يا أبا بكر رسول الله ﷺ وما أمرت به ، فاتق الله وواقع القوم ، [و] ^(٦) لا تخالف قول رسول الله ﷺ . فقال : إنّي أعلم ما لا تعلمون ، ويرى الشاهد ما لا يرى الغائب . فانصرف وانصرف الناس أجمعون ، وأخبر النبي ﷺ بمقالة القوم [له] ^(٧) وماردّة عليهم أبو بكر .

(٤) في تفسير القمى والبحار : بعدكم .

(١ ، ٢ ، ٣) من تفسير القمى .

(٥) أى بعدت . (٦) من تفسير القمى . (٧) من تفسير القمى والبحار .

فقال ﷺ: خالفت يا أبا بكر أمري، ولم تفعل ما أمرتك [به] ^(١)، وكنت لي -والله- عاصياً فيما أمرتك .

فقام النبي ﷺ وصعد المنبر، وحمد الله وأثنى عليه، ثم قال :
يا معشر المسلمين إنني أمرت أبا بكر أن يسير إلى أهل وادي اليباس، وأن
يعرض عليهم الاسلام، ويدعوهم إلى الله، فإن أجابوه ^(٢) وإلا واقمهم، وإنه سار إليهم
وخرج منهم [إليه] ^(٣) مائتا رجل .

فلما سمع كلامهم وما استقبلوه به انتفخ صدره ودخله الرعب منهم، وترك
قولي إليه ولم يطع أمري، وإن جبرئيل أمرني عن الله أن أبعث إليهم عمر مكانه في
أصحابه في أربعة آلاف فارس، فسر يا عمر على اسم الله ولا تعمل كما عمل أبو بكر
أخوك، فأنه قد عصى الله وعصاني، وأمره بما أمر به أبا بكر .

فخرج عمر و المهاجرون والأنصار الذين كانوا مع أبي بكر يقتصد بهم في
سيرهم حتى شارف القوم، وكان قريباً بحيث يراهم ويرونه، وخرج إليهم مائتا رجل
فقالوا له ولأصحابه مثل مقاتلتهم لأبي بكر، فانصرف وانصرف الناس معه
وكاد أن يطير قلبه مما رأى من عدة القوم وجمعهم، ورجع يهرب منهم .

فنزّل جبرئيل ﷺ فأخبر محمد ﷺ بما صنع عمر، وأنه قد انصرف وانصرف
المسلمون معه .

فصعد رسول الله ﷺ المنبر فحمد الله وأثنى عليه وأخبر [هم] ^(٤) بما صنع عمر
وما كان منه، وإنه قد انصرف وانصرف المسلمون مخالفاً لأمر عاصياً لقولي .
فقدم عليه فأخبره مثل ما أخبره به صاحبه، فقال رسول الله ﷺ: يا عمر عصيت
الله في عرشه، وعصيتني ^(٥) وخالفت قولي، وعملت برأيك، لا تبسح الله إلا رأيك

(١) من تفسير القمي و البحار . (٢) في الاصل : أجابوهم .

(٣) من تفسير القمي والبحار . (٤) في الاصل: عصيتم .

وإن جبرئيل قد أمرني أن أبعث عليّ بن أبي طالب في هؤلاء المسلمين ، و أخبرني أن يفتح الله عليه وعلى أصحابه .

فدعا عليّاً وأوصاه بما أوصى به أبابكر وعمر وأصحابه الأربعة آلاف فارس ، وأخبره أن الله سيفتح عليه و[علي] ^(١) أصحابه .

فخرج عليّ ^(٢) و معه المهاجرون والأنصار ، فسار بهم سيراً غير سير أبي بكر وعمر ، و ذلك أنه أعنف بهم في السير حتى خافوا أن ينقطعوا من التعب وتحفى دوابهم ، فقال لهم : لاتخافوا ، فإن رسول الله ^(٣) قد أمرني بأمر وأخبرني أن الله سيفتح عليّ وعليكم ، فأبشروا ، فانكم على خير و إلى خير .

فطابت نفوسهم و قلوبهم ، و ساروا على ذلك السير [و] ^(٤) التعب حتى إذا كانوا قريباً منهم حيث يرونهم ويراهم ، أمر أصحابه أن ينزلوا ، و سمع أهل وادي الياسر بمقدم عليّ بن أبي طالب ^(٥) وأصحابه .

فخرج منهم مائتا رجل شاكين بالسلح ، فلمّا رآهم عليّ ^(٦) [خرج إليهم] ^(٧) في نفر من أصحابه ، فقالوا لهم : من أنتم ؟ و من أين أنتم ؟ و من أين أقبلتم ؟ و أين تريدون ؟ قال : أنا عليّ بن أبي طالب ابن عم رسول الله و أخوه و رسوله إليكم أدهوكم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، ولكم إن آمنتم ما للمسلمين ، وعليكم ما على المسلمين [من خير وشر] ^(٨) .

فقالوا له : إيّاك أردنا و أنت طلبتنا ، قد سمعنا مقاتلك فخذ حذرك و استعدّ للحرب العوان ، واعلم أنّا قاتليك وقاتلي أصحابك ، والموعديما [بيننا و] ^(٩) بينك غداً ضحوة ، وقد أعذرنا فيما بيننا وبينك .

(١) من تفسير القمي والبحار .

(٢) من تفسير القمي و فرات .

(٣ ، ٤) من تفسير القمي والبحار .

(٥) من تفسير القمي والبحار ، وفيهما «الموعود» بدل «الموعده» .

فقال لهم عليّ عليه السلام : ويلكم تهتدونني بكثر تكلم و جمعكم ، وأنا ^(١) أستعين بالله وملائكته والمسلمين عليكم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

فانصرفوا إلى مراكزهم ، وانصرف عليّ عليه السلام إلى مركزه .

فلما جنّ الليل أمر أصحابه أن يحسنوا إلى دوابّهم ويعصّموا [ويحسّوا] ^(٢) و يسرجوا ، فلما انشقّ عمود الصبح صلّى بالناس بغلس ، ثم غار عليهم بأصحابه فلم يعلموا حتى وطأتهم الخيل ، فما أدرك آخر أصحابه حتى قتل مقاتليهم ، وسبى ذراريهم ، واستباح أموالهم ، وخرّب ديارهم ، وأقبل بالأسارى والأموال معه .

ونزل جبرئيل عليه السلام فأخبر رسول الله ﷺ بما فتح الله على عليّ و جماعة المسلمين . فصعد رسول الله ﷺ المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، وأخبر الناس بما فتح الله على المسلمين ، وأعلمهم أنّه لم يصب منهم إلا رجлан ، ونزل ، فخرج يستقبل عليّاً عليه السلام في جميع أهل المدينة [من المسلمين حتى لقيه على أميال من المدينة] ^(٣) ، فلما رآه عليّ عليه السلام مقبلاً نزل عن دابّته ، ونزل النبي ﷺ حتى التزمه ، وقبّل مابين عينيه فنزل جماعة المسلمين إلى عليّ حيث نزل رسول الله ﷺ وأقبل بالغنيمة والأسارى وما رزقهم الله من أهل وادي اليايس .

ثم قال جعفر بن محمد رحمهما الله : ما غنم المسلمون مثلها قط إلا أن تكون من خير ، فإنّها مثلها .
فأنزل ^(٤) الله تبارك وتعالى في ذلك اليوم هذه السورة ﴿والعاديات ضبحاً﴾
يعني بالعاديات : الخيل تعدو بالرجل ، و الضبح : ضبحها ^(٥) في أعنتها و لجمها .
﴿فالموريات قدحاً﴾ فالمغيرات ضبحاً ﴿فقد أخبرك أنّها غارت عليهم صبحاً﴾ .
قلت : قوله تعالى ﴿فأثرن به نفعاً﴾ قال : يعني الخيل و يأثرن بالوادي نفعاً

(١) في تفسير القمي و البحار : فأنا .

(٢) من تفسير القمي والبحار ، وفيهما «يقضموا» بدل «يعصموا» .

(٣) من تفسير القمي والبحار . (٤) في الاصل : وأنزل .

(٥) في الاصل : ضبحاً .

فوسطن به جمعاً .

[قلت: قوله ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ قال: لكفور - وإنه على ذلك لشهيد ﴿﴾
قال: يعنيهما جميعاً^(١) قد شهدا جميعاً وادي اليبس، وكانا لحب الحياة لحريصين.
قلت: قوله ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ﴾ قال عليه السلام: نزلت الآيتان فيهما خاصة، كانا يضمران ضمير
السوء ويعملان به، فأخبر الله عز وجل خبرهما وفعالهما، هذا آخر الحديث [^(٢)].
[ثم ذكر علي بن إبراهيم (رحمه الله) ما سبق في الرواية الأولى من قول
عمرو بن العاص وفعله وغير ذلك] ^(٣) .

« ١٠١ »

« سورة القارعة »

« وتأويل ما فيها »

١- قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا الحسن بن علي بن زكريّا بن
عاصم (اليمني) ^(٤) ، عن الهيثم بن عبد الرحمن قال: حدثنا أبو الحسن علي بن موسى
ابن جعفر ، عن أبيه، عن جدّه صلوات الله عليهم في قوله عز وجل :
﴿ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾ - قال: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام
- وأمّا من خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأَمَّهُ هَاوِيَةٌ ﴾ قال: نزلت في (ثلاثة ، يعني) ^(٥) الثلاثة ^(٦) .

(١) من تفسير القمي والبحار .

(٢) تفسير القمي : ٧٣٣ مع اختلاف ، وعنه البرهان : ٤٩٥/٤ ح ١ ، وفي البحار : ٦٧/٢١
ح ٢٢ عنه وعن تفسير فوات : ٢٢٦ . والحديث بطوله من نسخة «أ» .

(٣) تفسير القمي : ٧٣٧ وعنه البحار : ٧٤/٢١ والبرهان : ٤٩٧/٤ ح ١ ، وما بين المعقوفين
من نسخة «أ» .

(٤) ليس في نسخة «ج» ، وفي نسخة «ب» الحسين بن علي بن عاصم اليمني ، ولم نجده في كتب الرجال .

(٥) ليس في نسخة «ب» . (٦) عنه البحار : ٦٧/٣٦ ح ١ والبرهان : ٤٩٩/٤ ح ٣ .

« ١٠٢ »

« سورة التكاثر »

جاء في تأويل قوله تعالى : **كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٢﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾**

١- في تفسير أهل البيت عليهم السلام قال : حدثنا بعض أصحابنا ، عن محمد بن علي عن عمر^(١) بن عبد العزيز ، (عن عبد الله)^(٢) بن نجيع اليماني قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام قوله عز وجل **﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾** . قال : يعني مرة في الكرة ، ومرة أخرى يوم^(٣) القيامة^(٤) .

(وجاء)^(٥) في تأويل قوله عز وجل **﴿ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم﴾** :

٢- ما ذكره محمد بن العباس (رحمه الله) قال : حدثنا علي بن أحمد بن حاتم ، عن حسن^(٦) بن عبد الواحد ، عن القاسم بن الضحّاك ، عن أبي حفص الصائغ عن الإمام جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال « ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم » والله ما هو الطعام والشراب ، ولكن ولايتنا أهل البيت^(٧) .

٣- وقال أيضاً : حدثنا أحمد بن محمد الوراق ، عن جعفر بن علي بن نجيع عن حسن بن حسين ، عن أبي حفص الصائغ ، عن الإمام جعفر بن محمد عليه السلام في قوله تعالى **﴿ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم﴾** قال : نحن النعيم^(٨) .

٤- وقال أيضاً : حدثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد ، (عن محمد)^(٩)

(١) في نسخة «أ ، م» عمرو ، وفي نسخة «ج» : عمر بن عبد الله .

(٢) ليس في نسخة «ج» . (٣) في نسخة «ج» في .

(٤) عنه البحار : ١٢٠/٥٣ ح ١٥٦ والبرهان : ٥٠١/٤ ح ٢٢ .

(٥) ليس في نسخة «ج» . (٦) في البحار : أحمد ، والظاهر أنه اشتباه .

(٧) عنه البحار : ٥٦/٢٤ ح ٢٥٦ والبرهان : ٥٠٢/٤ ح ٦٢ .

(٨) عنه البحار : ٥٦/٢٤ ح ٢٦ والبرهان : ٥٠٣/٤ ح ٧٢ .

(٩) ليس في نسخة «ج» .

ابن خالد، عن عمر بن عبد العزيز، عن عبد الله بن نجيح اليماني قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما معنى قوله عز وجل ﴿ثُمَّ لَتَسْتَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾؟ قال: النعيم الذي أنعم الله به عليكم من ولايتنا، وحب محمد وآل محمد صلوات الله عليهم ^(١).

٥- وقال أيضاً: حدثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد (عن محمد بن خالد) ^(٢)، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي الحسن موسى عليه السلام في قوله عز وجل ﴿ثُمَّ لَتَسْتَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ قال: نحن نعيم المؤمن وعلقم الكافر ^(٣).

٦- وقال أيضاً: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، عن الحسن بن القاسم، عن محمد بن عبد الله بن صالح، عن مفضل بن صالح، عن سعد بن طريف ^(٤) عن الأصبغ ابن نباتة، عن علي عليه السلام أنه قال «ثُمَّ لَتَسْتَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ» نحن النعيم ^(٥).

٧- وقال أيضاً: حدثنا علي بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن إسماعيل بن بشّار، عن علي بن عبد الله بن غالب، عن أبي خالد الكابلي قال: دخلت على محمد بن علي عليه السلام فقدم [لي] ^(٦) طعاماً لم آكل أطيب منه.

فقال لي: يا أبا خالد كيف رأيت طعامنا؟

فقلت: جعلت فداك ما أطيبه، غير أنني ذكرت آية في كتاب الله فنغصته ^(٧).

قال: وما هي؟ قلت: ﴿ثُمَّ لَتَسْتَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾.

فقال: والله لا تسأل عن هذا الطعام أبداً، ثم ضحك حتى افتر ضاحكاه

وبدت أضراسه، و قال: أتدري ما النعيم؟ قلت: لا.

(١) عنه البحار: ٥٦/٢٤ ح ٢٧ والبرهان: ٨٥٠٣/٤.

(٢) ليس في نسخة «ب». (٣) عنه البحار: ٢٨٥٧/٢٤ والبرهان: ٨٥٠٣/٤ ح ١٠.

(٤) في نسخة «أ» سعيد بن طريف، وفي نسخة «ب» ج، م، سعد بن عبد الله، وفي البحار:

سعيد بن عبد الله، والصحيح ما أثبتناه إذ الراوى عن الأصبغ هو «سعد بن طريف»

فراجع كتب الرجال. (٥) عنه البحار: ٢٨٥٧/٢٤ ح ٢٩ والبرهان: ٨٥٠٣/٤ ح ٩.

(٦) من البحار.

(٧) في نسخة «ب» فنغصتيه، وفي نسخة «م» بغضته.

قال : نحن النعيم الذي تسألون عنه ^(١) .

أ- وروى الشيخ المفيد (قدس الله روحه) بإسناده إلى محمد بن السائب الكلبي قال : لما قدم الصادق عليه السلام العراق نزل الحيرة ، فدخل عليه أبو حنيفة وسأله [عن] ^(٢) مسائل ، وكان ممّا سأله أن قال له : جعلت فداك ما الأمر بالمعروف ؟

فقال عليه السلام : المعروف يا أبا حنيفة المعروف في أهل السماء ، المعروف في أهل الأرض ، وذلك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

قال : جعلت فداك فما المنكر؟ قال : اللذان ظلماه حقّه ، وابتزّاه أمره ، وحملوا الناس على كنفه . قال : ألا ما هو أن ترى الرجل على معاصي الله فتنهاه عنها ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : ليس ذلك أمراً ^(٣) بالمعروف ولا نهياً عن منكر ، إنّما ذلك خير قدّمه . قال : أبو حنيفة : أخبرني جعلت فداك عن قول الله عز وجل ﴿ ثُمَّ لَتَسْلُتَنَّ يَوْمَئِذٍ الْعَيْنُ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ قال : فما هو عندك يا أبا حنيفة ؟

قال : الأمن في السرب ، وصحة البدن ، والقوت الحاضر . فقال : يا أبا حنيفة لئن وقفتك ^(٤) الله وأوقفك يوم القيامة حتى يسألك عن كلّ أكلة أكلتها ، وشربة شربتها ليطولنّ وقوفك .

قال : فما النعيم جعلت فداك ؟ قال : النعيم نحن الذين أنقذ الله الناس بنا من الضلالة ، وبصّرهم ^(٥) بنا من العمى ، وعلمهم بنا من الجهل . قال : جعلت فداك فكيف كان القرآن جديداً أبداً ؟

قال : لأنّه لم يجعل لزمان دون زمان فخلقّه الأيام ، ولو كان كذلك لفنى

(١) عنه البحار : ٥٧/٢٤ ح ٣٠ والبرهان : ٥٠٣/٤ ح ١١ . (٢) من البحار .

(٣) في البحار : بأمر ، وفي نسخة «أ» أمراً بالمعروف ولا نهياً عن المنكر .

(٤) في نسخة «م» وقفك ، وفي نسخة «ج» أوقفك الله بدل «وقفك الله وأوقفك» .

(٥) ليس فيه . نسختي «ج ، م» .

القرآن قبل فناء العالم^(١) .

٩- [وعلي بن إبراهيم (رحمه الله) عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد عن سلمة^(٢) بن عطا، عن جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام، [قلت: قوله ﴿ثُمَّ نَسْتَلِنَ﴾ يومئذٍ عن النعيم ﴿﴾] ^(٣) .

قال: تسأل هذه الأمة عما أنعم الله عليها ^(٤) برسوله، ثم بأهل بيته.

صلوات الله عليهم أجمعين] ^(٥) .

واعلم أنما كنتي بهم عن النعيم على سبيل المجاز، أي هم سبب النعيم، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه^(٦) . ويدل على صحة ذلك - أنهم المسؤولون عنهم وعن ولايتهم - قوله تعالى ﴿وَقَفَّوْهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ ^(٧) أي عن ولاية أهل البيت عليه السلام.

« ١٠٣ »

« سورة العصر »

قال السميع العليم: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ خَسِيرٌ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَّصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾

١- تأويله: قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا محمد بن القاسم بن سلمة، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن أبي صالح الحسن بن إسماعيل، عن

(١) عنه البحار: ٢٠٨/١٠ ج ١٠٨/٢٤ ح ٣٤٤ والبرهان: ٥٠٣/٤ ح ١٢٠ .

(٢) في تفسير القمي والبحار: سلمة . (٣) من تفسير القمي والبحار .

(٤) في تفسير القمي والبحار: عليهم .

(٥) تفسير القمي: ٧٣٨ وعنه البحار: ٥٢/٢٤ ذ ح ٦ والبرهان: ٥٠٢/٤ ح ٢٠ .

والحديث من نسخة «أ» .

(٦) في نسخة «م» فحذف المضاف إليه وأقيم المضاف مقامه . (٧) الصافات: ٢٤ .

عمران بن عبد الله المشرقاني، عن عبد الله بن عبيد، عن محمد بن علي، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل :

﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾
قال: استثنى الله سبحانه أهل صفوته من خلقه حيث قال ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خَسْرٍ﴾
﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا - بولاية أمير المؤمنين عليه السلام - وعملوا الصَّالِحَاتِ - أي أدوا الفرائض -
وتوَّاصَوْا بِالْحَقِّ - أي بالولاية - وتوَّاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ أي وصَّوا ذراريهم ومن خلفوا
من بعدهم بها ، وبالصبر عليها ^(١) .

[وذكر علي بن إبراهيم (رحمه الله) نحوه ذلك] ^(٢) .

« ١٠٤ »

« سورة الهمزة »

وفيها: قوله تعالى : **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** وَيَلْ لِكُلِّ هَمْزَةٍ لَمْزَةٌ ﴿١﴾

١- قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا أحمد بن محمد النوفلي، عن
محمد بن عبد الله بن مهران، عن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن سليمان
الديلمى (عن أبيه سليمان) ^(٣) قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام :

ما معنى قوله عز وجل ﴿وَيَلْ لِكُلِّ هَمْزَةٍ لَمْزَةٌ﴾ ؟ قال : الذين همزوا آل
محمد حقهم ولمزوههم ، وجلسوا مجلساً كان آل محمد أحق به منهم ^(٤) .

(١) عنه البرهان : ٥٠٤/٤ ح ١ وفى البحار : ٢٤/٢١٥ ح ٤٤٠ ج ٣٦/١٨٣ ح ١٨١٢ عنه وعن

تفسير فوات : ٢٣٠ -

(٢) تفسير القمى : ٧٣٨ ، وما بين المعقوفين من نسخة «أ» .

(٣) ليس فى البحار . (٤) عنه البحار : ٢٤/٣٠٩ ح ١٣ والبرهان : ٥٠٥/٤ ح ١٠ .

« ١٠٧ »

« سورة الماعون »

تأويل قوله تعالى : **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْذِّنِّ ﴿١﴾

١- قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا الحسن بن علي بن زكريا ابن عاصم ، عن الهيثم ، عن عبد الله الرمادي قال : حدثنا علي بن موسى بن جعفر عن أبيه ، عن جدّه صلوات الله عليهم في قوله عز وجل ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّنِّ﴾ قال : بولاية أمير المؤمنين علي عليه السلام ^(١) .

٢- وروى محمد بن جمهور ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي جميلة ، عن أبي أسامة ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّنِّ﴾ قال : بالولاية ^(٢) . يعني إن الدين هو الولاية .

ويؤيده : قوله تعالى ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ ^(٣) وهو لا يتم إلا بالولاية ، لأنّه سبحانه يوم فرض الولاية قال :

﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾ ^(٤) .
فلولا الولاية لم يكمل الدين ، ولم تتمّ النعمة ، ولم يرض الله سبحانه لنا دين الاسلام ، فلاجل ذلك صار الدين الولاية ، فتمسك بها تكن من أهلها الموالين وقل عند ذلك : الحمد لله رب العالمين .

(١) عنه البحار : ٣٦٧/٢٣ ح ٣٣ والبرهان : ٥١٠/٤ ح ١٢

(٢) عنه البحار : ٣٦٧/٢٣ ح ٣٤ والبرهان : ٥١٠/٤ ح ٢٢

(٣) سورة آل عمران : ١٩ . (٤) سورة المائدة : ٣ .

« ١٠٨ »

« سورة الكوثر »

قال السميع العليم : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَحْسِرْ ﴿٢﴾ إِنَّكَ شَانِئُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾

ومما جاء في معنى تأويل الكوثر :

١- مارواه محمد بن العباس (رحمه الله)، عن أحمد بن سعيد العمّاري (من ولد عمّار بن ياسر) ^(١)، عن إسماعيل بن زكريّا، عن محمد بن عون، عن عكرمة عن ابن عباس في قوله ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ قال :

نهر في الجنة عمقه في الأرض سبعون ألف فرسخ، ماؤه أشدّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل، شاطئاه من اللؤلؤ والزبرجد والياقوت، خصّ الله تعالى به نبيّه وأهل بيته - صلوات الله عليهم - دون الأنبياء ^(٢).

٢- ويؤيده : ما رواه أيضاً، عن أحمد بن محمد (عن أحمد بن الحسن عن أبيه) ^(٣) عن حصين بن مخارق، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ :

أراني جبرئيل منازلني (في الجنة) ^(٤)، ومنازل أهل بيتي على الكوثر ^(٥).

٣- ويعضده أيضاً : ما رواه عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رثاب، عن

(١) ليس في البحار، وفي نسخة «ب» عن عمار بن ياسر.

(٢) عنه البحار : ٢٥/٨ ح ٢٤ والبرهان : ٥١٣/٤ ح ٤.

(٣) ليس في نسخة «ب» والبحار والبرهان، وفي نسخ «أ، ج، م» أحمد بن محمد بن الحصين، والصحيح ما أثبتناه، أولاً بقرينة بقية الموارد التي تبلغ أكثر من عشرة موارد «وثانياً» بحسب طبقة الرواة، فراجع اعلام روايات الكتاب.

(٤) ليس في نسخة «ب» والبحار.

(٥) عنه البحار : ٢٥/٨ ح ٢٥ والبرهان : ٥١٣/٤ ح ٥.

مسمع بن أبي سيار^(١)، عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
 لمّا أسري بي إلى السماء السابعة قال لي جبرئيل :
 تقدّم يا محمّد أمامك - وأراني الكوثر - وقال : يا محمّد هذا الكوثر لك
 دون النبيّين . فرأيت عليه قصوراً كثيرة من اللؤلؤ والياقوت والدرّ ، وقال :
 يا محمّد هذه مساكنك ومساكن وزيرك ووصيّك عليّ بن أبي طالب وذريّته الأبرار .
 قال : فضربت بيدي على^(٢) بلاطه فشمتته ، فإذا هو مسك ، وإذا أنا بالقصور
 لبنة ذهب ، ولبنة فضّة^(٣) .

٤- و روى أيضاً عن أحمد بن هوزة، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله
 ابن حمّاد ، عن حمّان بن أعين ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ رسول الله ﷺ
 صلى الغداة ، ثمّ التفت إلى عليّ عليه السلام ، فقال : يا عليّ ما هذا النور الذي أراه قد غشيك ؟
 قال : يا رسول الله أصابتنى جنابة في هذه الليلة ، فأخذت بطن الوادي فلم
 اصب الماء ، فلمّا ولّيت ناداني مناد : يا أمير المؤمنين !

فالتفت فإذا خلفي إبريق مملوء من ماء (وطشت من ذهب مملوء من ماء)^(٤) فاغتسلت
 فقال رسول الله ﷺ : يا عليّ أمّا المنادي فجبرئيل ، و الماء من (نهر يقال
 له : الكوثر)^(٥) عليه إثنا عشر ألف شجرة ، (كل شجرة لها ثلاث مائة و ستون
 غصناً ، فإذا أراد أهل الجنة الطرب هبت ريح ، فما من شجرة و لا غصن)^(٦) إلّا
 وهو أحلى صوتاً من الآخر .

(١) فى نسختي «أ ، م» مسمع بن أبى سيرة ، وفى نسخة «ج» مسمع ، عن أبى سيرة .

(٢) فى نسخ «أ ، ب ، م» الى .

(٣) عنه البحار : ٢٦ / ٨ ح ٢٦٦ والبرهان : ٥١٣ / ٤ ح ٦ ، وفى نسخة «م» لبنة من ذهب ولبنة
 من فضة .

(٤) ليس فى نسخة «ب» والبحار .

(٥) فى نسخة «ج» نهر الكوثر ونهر الكوثر .

(٦) فى نسخة «ج» بدل ما بين القوسين : وكل غصن من ذلك الشجرة له صوت وما من غصن .

ولولا أن الله تبارك وتعالى كتب على أهل الجنة أن لا يموتوا ، لما توافروا من شدة حلاوة تلك الأصوات ، وهذا النهر في الجنة عدن ، وهو لي ولك ولعاطمة والحسن والحسين ، وليس لأحد فيه شيء ^(١) .

[ورواه الخوارزمي مع أدنى تغيير وزيادة تقرير] ^(٢) .

فانظروا إلى هذا التأويل ، وما فيه من الفضل المبين لمولانا أمير المؤمنين وذريته الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين صلاة باقية إلى يوم الدين .

٥- وروى محمد بن أبي القاسم الطبري في «البشائر» بإسناده إلى ابن عباس قال: لما نزلت [على النبي ﷺ] ^(٣) ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ قال [له] ^(٤) علي عليه السلام : ما هذا الكوثر يا رسول الله ؟ قال : نهر أكرمني الله تعالى به .

قال عليه السلام : إن هذا النهر لشريف ^(٥) فأنعته [لنا] ^(٦) يا رسول الله .

قال ﷺ : نعم يا علي ، الكوثر نهر يجري (من) ^(٧) تحت عرش الله ، ماؤه أشدّ بياضاً من اللبن ، وأحلى من العسل ، وألين من الزبد ، حصباؤه الزبرجد والياقوت والمرجان ، (و) ^(٨) حشيشه الزعفران ، ترابه المسك الأذفر ، قواعده تحت عرش الله عز وجل .

قال : و ^(٩) ضرب رسول الله ﷺ [يده] ^(١٠) على جنب علي عليه السلام وقال :

يا علي إن هذا ^(١١) النهر لي ولك ولعجبك بعدي ^(١٢) .

(١) عنه البحار : ٢٦/٨ ح ٢٧ والبرهان : ٥١٣/٤ ح ٧ .

(٢) مناقب الخوارزمي : ٢١٦ ، وما بين المعقوفين من نسخة «أ» .

(٣) ، ٤) من المصدر والبحار . (٥) في المصدر والبحار : شريف .

(٦) من البحار ، وفي المصدر : لي . (٧ ، ٨) ليس في المصدر والبحار .

(٩) في المصدر والبحار : ثم بدل «قال : و» .

(١٠) من المصدر والبحار ، وفي البحار «في» بدل «على» . (١١) من المصدر والبحار .

(١٢) بشارة المصطفى : ٦ وعنه البحار : ٢١٨/٨ ح ٢ وعن أمالي الطوسي : ٦٧/١ وأما المفيد

: ٢٩٤ ح ٥ ومناقب ابن شهر آشوب : ١٢/٢ ، وأخرجه في البحار : ٢٩٩/٣٩ ح ١٠٤

عن أمالي المفيد ، وفي البرهان : ٥١٢/٤ ح ١ عن أمالي الطوسي والمفيد .

٦- وذكر علي بن إبراهيم (رحمه الله) في هذه السورة أن الكوثر نهر في الجنة أعطاه الله تعالى محمدًا ﷺ عوضاً من ابنه إبراهيم .
 قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد وفيه عمرو بن العاص، والحكم بن [أبي] العاص^(١) فقال عمرو: يا أبا الأبر، وكان الرجل في الجاهلية إذا لم يكن له ولد سمّي^(٢) أبتراً ثم قال عمرو: إنني لأشأنا محمدًا ﷺ - أي أبغضه - .
 فأنزل الله على رسوله ﷺ ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ - إلى قوله تعالى - إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ أي مبغضك عمرو بن العاص هو الأبر، يعني لادين له ولا نسب^(٣) .

« ١١٠ »

«سورة النصر»

و قال أيضاً (رحمه الله) : لما نزل بمنى في حجة الوداع ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرَ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ قال رسول الله ﷺ : نعيم إلي نفسي ، فجاء إلى مسجد الخيف ، فجمع الناس ثم قال : نصر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم يسمعها ، فرب حامل فقه غير فقيه^(٤) ، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه .
 ثلاث لا يغفل عليه قلب أمير مسلم : إخلاص العمل لله ، والنصيحة لأئمة المسلمين ، واللزوم لجماعتهم ، فإن دعوتهم محيطية من ورائهم .
 أيها الناس إنني تارك فيكم [الثقلين]^(٥) ما إن تمسكتكم بهما لن تضلوا ولن تزلوا «كتاب الله، وعترتي أهل بيتي» فأنه [قد]^(٦) نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترا حتى

(١) من المصدر والبحار . (٢) في المصدر والبحار : يسمى .

(٣) تفسير القمي : ٧٤١ وعنه البحار : ٢٠٩/١٧ ح ١٤٤ والبرهان : ٥١٥/٤ ح ٣ ، و صدره في البحار : ١٣٥/٨ ح ٤٥٥ ، والحديثان : ٥ ، ٦ من نسخة «أ» .

(٤) في المصدر : ليس بفقيه .

(٥) من المصدر وفي الأصل : به بدل بهما . (٦) من تفسير القمي والبحار .

يردا عليّ الحوض كاصبعي هاتين - وجمع بين سبّابتيه - ولا أقول: كهاتين - وجمع بين سبّابته والوسطى - ففضل هذه على هذه ^(١).

« ١١٢ »

«سورة الاخلاص»

وما جاء في معنى تأويلها :

إنّ مثل قراءتها (في القرآن) ^(٢) كمثل حبّ عليّ عليه السلام (في الإيمان) ^(٣) :

١- فمن ذلك ما نقله أخطب خطباء خوارزم باسناد يرفعه إلى عبد الله بن العباس (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله ﷺ : يا عليّ ما مثلك في الناس إلّا كمثلي « قل هو الله أحد » في القرآن، من قرأها مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن ، و من قرأها ثلاث مرّات فكأنما قرأ القرآن كلّّه .

وكذلك ^(٤) أنت يا عليّ ، من أحبّك بقلبه فقد أحبّ ثلث الإيمان ، ومن أحبّك بقلبه ولسانه فقد أحبّ ثلثي الإيمان ، ومن أحبّك بقلبه ولسانه ويده فقد أحبّ الإيمان كلّّه . والذي بعثني بالحقّ نبياً لو أحبّك أهل الأرض كما يحبّك أهل السماء لما عذّب الله أحداً منهم بالنار ^(٥) .

٢- ومن ذلك ما رواه محمّد بن العباس (رحمه الله) ، عن سعيد بن عجب الأنباري ، عن سويد بن سعيد ^(٦) ، عن علي بن مسهر ، عن حكيم بن جبير ، عن ابن

(١) تفسير القمي: ٧٤٢ وعنه البحار: ٦٨/٢٧ ح ٥٥ والبرهان: ٥١٧/٤ ح ٤ ، والسورة بتمامها من نسخة «أ». (٣، ٢) ليس في نسخة «ج» . (٤) في نسختي «ب، م» وكذا . (٥) عنه البحار: ٢٧٠/٣٩ ح ٤٦ وعن معاني الاخبار: ٢٣٥ ذح ١ ، وأخرجه في البرهان: ٥٢٢/٤ ح ٢٤ عن أخطب خوارزم ، وفي احقاق الحق: ٦٢١/٥ عن ينايع المودة: ١٢٥ عن موفق بن أحمد، ولم نجده في كتابه .

(٦) في نسخة «أ» سويد بن غفلة، وهو من اصحاب علي عليه السلام لا يناسب المقام ، وفي البحار: سعيد بن سويد. وهو سويد بن سعيد بن سهل بن شهر يار أبو محمد الهروي ثم الحدّثاني الأنباري راجع سير أعلام النبلاء: ٤١٠/١١ .

عبّاس قال : قال رسول الله ﷺ لعليّ بن أبي طالب عليه السلام : إنّما مثلك مثل « قل هو الله أحد » فإنّ من قرأها مرّة فكأنّما قرأ ثلث القرآن ، ومن قرأها مرتين فكأنّما قرأ ثلثي القرآن ، ومن قرأها ثلاث مرّات فكأنّما قرأ القرآن كلّهُ .

وكذلك (أنت) ^(١) من أحبّك بقلبه كان له ثلث ثواب العباد ، ومن أحبّك بقلبه ولسانه كان له ثلثا ثواب العباد ، ومن أحبّك بقلبه ولسانه و يده كان له ثواب العباد أجمع ^(٢) .

٣- ويؤيّدُهُ : ما رواه أيضاً ، عن عليّ بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمد عن إسحاق بن بشر ^(٣) الكاهلي ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن سمّاك بن حرب عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله ﷺ : من قرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ مرّة فكأنّما قرأ ثلث القرآن ، ومن قرأها مرتين فكأنّما قرأ ثلثي القرآن ، ومن قرأها ثلاث مرّات ^(٤) فكأنّما قرأ القرآن كلّهُ .

وكذلك من أحبّ عليّاً بقلبه أعطاه الله ثلث ثواب هذه الأمّة ، ومن أحبّه بقلبه ولسانه أعطاه الله ثلثي ثواب ^(٥) هذه الأمّة ، ومن أحبّه بقلبه ولسانه ويده أعطاه الله ثواب هذه الأمّة كلّها ^(٦) .

٤- ويعضدُهُ : ما رواه أيضاً ، عن عليّ بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمد عن الحكم بن سليمان ، عن محمد بن كثير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : يا عليّ إنّ فيك مثلاً من « قل هو الله أحد » من قرأها مرّة فقد قرأ ثلث القرآن ، ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن ، ومن قرأها ثلاثاً فقد قرأ القرآن

(١) ليس في نسخة «ج» .

(٢) عنه البحار : ٢٨٨/٣٩ ح ٨١ والبرهان : ٥٢١/٤ ح ١٩ ، وأخرجه في البحار : ٢٧ /

٩٤ ح ٥٤ عن المحاسن : ١٥٣/١ ح ٧٧ بسند آخر عن الصادق عليه السلام .

(٣) في نسختي «أ ، ب» بشير . (٤) في نسختي «ج ، م» ثلاثاً بدل «ثلاث مرّات» .

(٥) في نسخة «م» ثواب ثلثي . (٦) عنه البحار : ٢٨٨/٣٩ ح ٨٢ والبرهان : ٥٢٢/٤ ح ٢٠ .

[كَلَّمَهُ] ^(١) .

يا عليّ ومن أحبّك بقلبه كان له مثل أجر ثلث هذه الأمة ، ومن أحبّك بقلبه وأعانك بلسانه كان له مثل أجر ثلثي هذه الأمة ، ومن أحبّك بقلبه وأعانك بلسانه ونصرك بسيفه كان له مثل أجر هذه الأمة ^(٢) .

اعلم - وفّقك الله لمحبتّه ، وجعلك من أهل مودّته - أن في هذا التأويل عبرة لذوي الاعتبار و تبصرة لأولي ^(٣) الأبصار .

« ١١٣ ، ١١٤ »

« المعوذتان »

١- عبد الله والحسين ابنا بسطام في كتاب «طبّ الأئمّة» باسناده عن الصادق عليه السلام أن جبرئيل عليه السلام أتى النبي ﷺ وأخبره: إن فلاناً سحرك، وجعل السحر في بئر بني فلان فابعث إليه - يعني إلى البئر - أوثق الناس عندك وأعظمهم في عينك، وهو عدل نفسك حتى يأتيك بالسحر .

قال: فبعث النبي ﷺ عليّاً عليه السلام، فاستخرج حقاً وأتى به إلى النبي ﷺ فقال: افتحه . ففتحها، فاذا فيه قطعة كرب النخل في جوفه، وتر عليها إحدى عشرة ^(٤) عقدة وكان جبرئيل أنزل يومئذ على النبي ﷺ بالمعوذتين .

قال النبي ﷺ لعليّ عليه السلام: اقرأهما على الوتر . فجعل أمير المؤمنين عليه السلام كلما قرأ آية انحطّت عقدة حتى فرغ منها، وكشف الله عن نبيّه ما سحر به وعافاه ^(٥) .

رزقنا الله سبحانه الفوز بمحبّته التي هي نعم الذخر لدار القرار ، ووفّقنا للعمل بطاعته في آناه الليل وأطراف النهار ^(٦) .

(١) من نسخة «ب» ، وفي البحار : من قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن كله .

(٢) عنه البحار : ٢٨٨/٣٩ ح ٨٣ والبرهان : ٥٢٢/٤ ح ٢١ .

(٣) في نسخة «ج» لذوي . (٤) في المصدر : احدى وعشرين .

(٥) طبّ الأئمّة : ١١٨ مفصلاً وعنه البحار : ٦٩/١٨ ح ٢٥ وفيه بيان فراجع ، وج ٦٣/

٢٣ ح ١٦ وج ٣٦٤/٩٢ ح ٦٦ و ١٢٥/٩٥ ح ٣٣ والبرهان : ٥٢٩/٤ ح ١٣ .

(٦) السورة بشمائها من نسخة «ا» .

« خاتمة الكتاب »

ولنورد لك في فضل محبته، وفضل محبيه وشيعته
ما تقرّ به عينك ويثبت^(١) به فؤادك على محبته وولايته

١- فمن ذلك: ما ذكره الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن بابويه (رحمة الله عليه) عن أبيه قال: حدّثني عبد الله بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن علي الاصفهاني عن إبراهيم بن محمد الثقيّ، عن محمد بن أسلم الطوسي قال: حدّثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد، عن حماد بن زيد قال: حدّثني عبد الرحمن السراج، عن نافع، عن عبد الله بن عمر قال: سألت رسول الله ﷺ عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فغضب عليه السلام وقال: ما بال أقوام يذكرون (من له عند الله منزلة ومقام كمنزلي ومقامي إلا النبوة)^(٢)؟ ألا ومن أحبّ عليّاً فقد أحبّني، ومن أحبّني رضي الله عنه، ومن رضي الله عنه كافأه بالجنة .

ألا ومن أحبّ عليّاً لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر، و يأكل من طوبى، ويرى مكانه من الجنة .

ألا ومن أحبّ عليّاً قبل الله منه صلاته وصيامه وقيامه، واستجاب الله دعاءه .
ألا ومن أحبّ عليّاً استغفرت له الملائكة، وفتحت له أبواب الجنة^(٣) الثمانية يدخلها من أيّ باب شاء بغير حساب .

ألا ومن أحبّ عليّاً أعطاه الله كتابه بيمينه، وحاسبه حساب الأنبياء .
ألا ومن أحبّ عليّاً هوّن الله عليه سكرات الموت، وجعل قبره روضة من رياض الجنة .

(١) في نسخة «م» ثبت . (٢) في فضائل الشيعة : من، منزلته من الله كمنزلي .

(٣) في نسخة «ج» الجنان .

ألا ومن أحبّ عليّاً أعطاه (الله) ^(١) بكلّ عرق في بدنه حوراء ، وشفع في ثمانين من أهل بيته ، وله بكلّ شعرة في بدنه مدينة في الجنة .

ألا ومن أحبّ عليّاً بعث الله إليه ملك الموت كما يبعثه للأنبياء ، ودفع الله عنه هول منكر ونكير ، ونور قبره (وفسحه مسيرة سبعين عاماً) ^(٢) ، وبيّض وجهه يوم القيامة وكان مع حمزة سيّد الشهداء .

ألا ومن أحبّ عليّاً أظله الله في ظلّ ^(٣) عرشه مع الصديقين والشهداء والصالحين ، وآمنه يوم الفزع الأكبر من أهوال الصاخة .

ألا ومن أحبّ عليّاً أثبت ^(٤) الله الحكم ^(٥) في قلبه ، وأجرى على لسانه الصواب ، وفتح الله عليه أبواب الرحمة .

ألا ومن أحبّ عليّاً سمّي في السماوات أسير الله في الأرض ^(٦) ، وباهى به ملائكة السماوات وحمة العرش .

ألا ومن أحبّ عليّاً ناداه ملك من تحت العرش : (يا عبدالله) ^(٧) استأنف العمل ، فقد غفر الله لك الذنوب كلّها .

ألا ومن أحبّ عليّاً جاء يوم القيامة وجهه كالقمر ليلة البدر .
ألا ومن أحبّ عليّاً وضع الله على رأسه تاج الملك ، وألبسه حلة العز والكرامة .
ألا ومن أحبّ عليّاً أمر على الصراط كالبرق الخاطف (ولم يصعوبة المرور) ^(٨) .
ألا ومن أحبّ عليّاً كتب الله له براءة من النار ، وجوازا على الصراط ، وأماناً من العذاب ، ولم ينشر له ديوان ، ولم ينصب له ميزان ، وقيل له : ادخل الجنة

(١) ليس في نسخة «م» .

(٢) ليس في فضائل الشيعة والبحار ، وفي نسخة «ج» مسير بدل «مسيرة» (٣٠) في نسخة «م» ظلل .

(٤) في نسختي «ب ، م» أثبت . (٥) في نسخة «ب» الحكمة .

(٦) في نسخة «ب» أمير الله .

(٧) ليس في نسخة «ج» ، وفي البحار : أن يا عبدالله .

(٨) ليس في نسخة «ب» والفضائل والبحار ، وفي نسخة «ج» مؤنة ، وفي نسخة «م» =

بلا^(١) حساب .

ألا ومن أحبّ عليّاً (ومات على حبّه) ^(٢) صافحته الملائكة و زاره الأنبياء
وقضى الله عزّ وجلّ له كلّ حاجة .

ألا ومن أحبّ آل محمّد (أمن من الحساب والميزان والصراف .
ألا ومن مات على حبّ آل محمّد) ^(٣) أنا كفيله بالجنة مع الأنبياء .
ألا و من أبغض آل محمّد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه: آيس من رحمة الله .
ألا ومن مات على بغض ^(٤) آل محمّد مات كافراً .

ألا ومن مات على بغض آل محمّد لم يشمّ رائحة الجنة .
قال أبو رجاء: كان حمّاد بن زيد يفتخر بهذا الحديث ويقول: هذا هو الأصل ^(٥).
انظر ^(٦) ببصر البصيرة إلى راوي هذا الحديث الشريف كيف عدل عن حبّ
أهل الاجلال والتشريف، واتّبعه (على ذلك) ^(٧) أهل الشقاق والتفان والتبديل والتحرّيف
وجنود إبليس أجمعون، فهو ممّن قال الله سبحانه فيه ﴿أفرأيت من اتخذ إلهه هواه
وأضلّه الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من
بعد الله أفلا تذكرون﴾ ؟ ^(٨) .

٢- و من ذلك ما رواه أيضاً ، عن الحسن بن عبد الله بن سعيد ، عن محمّد
ابن أحمد بن حمدان القشيري ، عن المغيرة بن محمّد بن المهلب ، عن عبد الغفار

≡ مودة بدل «صوبة» وما أثبتاه من المائة منقبة .

(١) في نسخة «ج» بغير ٢٠ ، ٣) ليس في نسخة «ج» (٤٠) في نسخة «ج» ألا ومن أبغض .
(٥) فضائل الشيعة : ٢ ح ١ وفيه : الامل (الأصل - خ ل-) وعنه البحار : ٢٧٧/٣٩ ح ٥٥
وعن كتاب الأربعين عن الأربعين للشامي ، وفي البحار : ١٢٤/٦٨ ح ٥٣ عن الفضائل
وبشارة المصطفى : ٤٣ ، ورواه الخزاعي في أربعينه ح (مخطوط) ، وأخرجه في
البحار: ٢٧ ١١٤ ح ٨٩ عن المائة منقبة ، منقبة: ٣٧ .

(٦) في نسخة «ج» انظروا . (٧) ليس في نسخة «ج» . (٨) سورة الجاثية : ٢٣ .

ابن محمد بن كثير الكلابي الكوفي ، عن عمرو بن ثابت ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر ، عن أبيه علي ، عن أبيه الحسين صلوات الله عليهم قال : قال رسول الله ﷺ :
حبّي وحبّ أهل بيتي نافع في سبعة^(١) مواطن أهوالهن عظيمة : عند الوفاة ، و في القبر ، وعند النشور ، وعند الكتاب ، (وعند الحساب)^(٢) ، وعند الميزان ، وعند الصراط^(٣) .

٣- ومن ذلك ما رواه أيضاً ، عن الحسين بن إبراهيم ، (عن أحمد بن يحيى عن بكر بن عبد الله ، عن محمد بن عبد الله ، عن علي بن الحكم)^(٤) عن هشام ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر محمد بن علي ، عن آبائه عليه السلام قال :

قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : يا علي ما ثبت حبك في قلب امرئ (مؤمن)^(٥) فزلت به قدم على الصراط إلا وثبت له قدم حتى يدخله الله بحبك الجنة^(٦) .

٤- ومن ذلك ما رواه أيضاً ، عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب باسناده عن عطاء ، عن ابن عباس قال :

قال رسول الله ﷺ : حبّ عليّ يأكل السيئات كما تأكل النار الحطب^(٧) .
٥- ومن ذلك ما رواه أيضاً ، عن محمد بن القاسم الاسترآبادي قال : حدثنا محمد بن أحمد بن هارون قال : حدثنا عمّار بن رجاء قال : حدثنا (يزيد بن هارون قال : أخبرنا)^(٨) محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال :

- (١) في نسختي «ج ، م» ستة .
(٢) ليس في نسختي «ج ، م» .
(٣) الخصال : ٣٦٠ / ٢ ح ٣ و الامالي للصدوق : ١٨ ح ٣ و عنهما البحار : ١٥٨ / ٢٧ ح ٣ وعن فردوس الاخبار (مخطوط) ورواه في فضائل الشيعة : ٥ ح ٢ .
(٤) سقط من الفضائل .
(٥) ليس في نسخة «ج» .
(٦) أمالي الصدوق : ٤٦٧ ح ٢٨ و عنه البحار : ٧٧ / ٢٧ ح ٨ ، وأخرجه في البحار : ١٨ / ٦٩ ح ١٧ و ١٥٨ / ٢٧ ح ٦٦ و ج ٣٠٥ / ٣٩ ح ١١٩ عن فضائل الشيعة : ٥ ح ٤ .
(٧) فضائل الشيعة : ١٠ / ١١ مع اختلاف السند وعنه البحار : ١٣٦ / ٢٧ ح ١٣٥ و ج ٣٩ / ٣٠٦ ح ١٢١ ، وأورده في مقصد الراغب : ٣١ (مخطوط) .
(٨) ليس في نسخة «ب» .

إن رسول الله ﷺ جاءه رجل فقال: يا رسول الله أماريت فلاناً ركب^(١) البحر ببضاعة يسيرة وخرج إلى الصين ، فأسرع الكرة وآب^(٢) بالغنيمة ، وقد حسده أهل وده ، و أوسع على أقربائه^(٣) وجيرانه ؟

فقال رسول الله ﷺ: إن مال الدنيا كلما ازداد كثرة و عظماً ازداد صاحبه بلاء فلا تغبطوا أصحاب المال إلا من جاد بما له في سبيل الله، ولكن [ألا]^(٤) أخبركم بمن هو أقل من صاحبكم ببضاعة، وأسرع منه كرة ، وأعظم منه غنيمة ، وما أعد له من الخيرات محفوظة [له]^(٥) في خزائن عرش الرحمن ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ: انظروا إلى هذا المقبل إليكم ، فنظروا ، فإذا^(٦) برجل من الأنصار ، رث الهيئة . فقال رسول الله ﷺ : إن [هذا]^(٧) قد صعد له اليوم إلى العلو من الخيرات والطاعات ما لو قسم على جميع أهل [السموات و]^(٨) الأرض لكان نصيب أقلهم منه غفران ذنوبه و وجوب الجنة . قالوا : يا رسول الله بماذا استوجب هذا ؟ قال : سلوه يخبركم عما صنع في هذا اليوم .

قال : فأقبل أصحاب رسول الله ﷺ على ذلك الرجل فقالوا (له)^(٩): هنيئاً لك بما بشرك به رسول الله ﷺ فماذا صنعت في يومك هذا حتى قد كتب لك ما قد كتب؟ فقال الرجل: ما أعلم أنني [قد]^(١٠) صنعت شيئاً، غير أنني خرجت من بيتي وأردت حاجة كنت أبطأت عنها فخشيت أن تكون [قد]^(١١) فاتتني ، فقلت في نفسي لأعتاضن^(١٢) عنها بالنظر إلى وجهه علي بن أبي طالب عليه السلام ، فقد سمعت رسول الله

(١) في نسخة «ج» ركب .

(٢) في الامالي: أعظم بدل «آب».

(٣) في نسختي «ب . م» قراباته .

(٤) من الامالي والبحار ، وفي نسخة «ج» محفوظة . ٦) في نسختي «ب،م» وإذا .

(٧) من الامالي والبحار .

(٨) من الامالي .

(٩) ليس في نسخة «ج»، وفي الامالي : وقالوا . ١٠) من نسخة «ج» .

(١١) من نسخة «ج» .

(١٢) في نسخة «ج» لا عتاض .

ﷺ (يقول :)^(١) النظر إلى وجه عليّ عبادة .

فقال رسول الله ﷺ : إي والله عبادة ، (وأي عبادة)^(٢) ! إنَّك يا عبد الله ذهبت (تبتغي)^(٣) أن تكسب ديناراً لقوت عيالك ففاتك ذلك ، فاعتضت عنه بالنظر إلى وجه علي بن أبي طالب وأنت له محبّ و لطاغته^(٤) معتقد ، وذلك خير لك من أن لو كانت الدنيا كلّها لك ذهبة حمراء فأنفقتها في سبيل الله ، ولنشفعنّ بعدد كل نفس تنفّسته في مصيرك إليه في ألف رقبة يعتقها الله من النار بشفاعتك^(٥) .

٦- ومن ذلك ما رواه أيضاً قال : حدّثني أبي (رحمه الله) قال : حدّثنا سعد ابن عبد الله ، عن أحمد بن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن جمهور ، عن يحيى ابن صالح ، عن عليّ بن أسباط ، عن عبد الله بن القاسم ، عن المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام قال : بينا رسول الله ﷺ في ملأ من أصحابه وإذا بأسود (على جنازة)^(٦) تحمله أربعة من الزنوج ، ملفوف في كساء ، يمضون به إلى قبره ، فقال رسول الله ﷺ : عليّ بالأسود ، فوضع بين يديه ، فكشف عن وجهه .

ثم قال لعليّ عليه السلام : يا عليّ هذا رباح غلام آل النجّار . فقال عليّ عليه السلام : والله ما رآني قطّ إلّا وحجل في قيوده ، وقال : يا عليّ إنّي أحبّك . قال : فأمر رسول الله ﷺ بغسله ، وكفّنه في ثوب من أثوابه^(٧) ، وصلى عليه وشيعته [رسول الله ﷺ]^(٨) و المسلمون إلى قبره ، و سمع (الناس)^(٩) دويّاً شديداً في السماء .

فقال رسول الله ﷺ : (إنّه)^(١٠) قد شيعه سبعون ألف قبيل من الملائكة ، كلّ

١ ، ٢ ، ٣) ما بين الاقواس ليس في نسخة «ج» . (٤) في الامالي : لقضله .

(٥) أمالي الصدوق : ٢٩٦ ح ١ وعنه البحار : ١٩٧/٣٨ ح ٥ ، وأورده في بشارة المصطفى : ٦٨ باسناده عن الصدوق .

(٦) ليس في البحار ، وفيه وفي نسخة «م» أسود . (٧) في نسخة «م» والبحار : ثيابه .

(٨) من نسخة «ج» . (٩) ليس في نسخة «ج» . (١٠) ٩ ، ١٠

قبيل سبعون ألف ملك ، والله ما نال ذلك إلا بحبّك يا علي .

قال : ونزل رسول الله ﷺ في لحدّه ، ثمّ أعرض عنه ، ثمّ سوّى عليه اللبّن فقال له أصحابه : يا رسول الله رأيناك قد أعرضت عن الأسود ساعة ثمّ سوّيت عليه اللبّن ! فقال : نعم إنّ وليّ الله خرج من الدنيا عطشاناً ، فبادر إليه أزواجه من الحور العين بشارب من الجنّة ، و وليّ الله غيور ، فكهرت أن احزنه بالنظر إلى أزواجه فأعرضت عنه ^(١) .

٧- و من ذلك ما رواه الشيخ أبو جعفر محمد الكراجكي (رحمه الله) في كتاب «كنز الفوائد» حديثاً مسنداً يرفعه إلى سلمان الفارسي (رضي الله عنه) قال : كنت عند النبي ﷺ في مسجده إذ جاءه أعرابي فسأله عن مسائل في الحجّ وغيره ، فلمّا أجابه قال (له) ^(٢) : يا رسول الله إنّ حجيج قومي ممّن شهد ذلك معك أخبرنا أنّك قمت بعليّ بن أبي طالب بعد قولك ^(٣) من الحجّ ، و وقفته بالشجرات من ^(٤) خمّ ، فافترضت على المسلمين طاعته ومحبّته ، وأوجبت عليهم جميعاً ولايته ، و قد أكثروا علينا في ^(٥) ذلك ، فبيّس لنا يا رسول الله أذلك فريضة (علينا) ^(٦) من الأرض لما أدنته الرحم والصهر منك ؟ أم من الله (افترضه) ^(٧) علينا وأوجه من السماء ؟

فقال النبي ﷺ : بل الله افترضه [علينا] ^(٨) و أوجه من السماء ، و افترض ولايته على أهل السماوات و [على] ^(٩) أهل الأرض جميعاً .

يا أعرابي إنّ جبرئيل هبط عليّ ^(١٠) يوم الأحزاب وقال : إنّ ربّك يقرّوك

(١) عنه البحار : ٢٨٩/٣٩ ح ٨٤ و في ص ٢٥٤ ح ٢٥ عن المحاسن : ١٥٠/١ ح ٧٠

بسنّد آخر عن الصادق عليه السلام . (٢) ليس في نسختي «ج ، م» .

(٣) في نسخة «ج» وقوفك ، و قفل قفلاً وقولاً : رجع من السفر .

(٤) في نسخة «ج» في . (٥) في نسخة «ب» والبحار : من .

(٦ ، ٧) ليس في نسخة «ج» . (٨ ، ٩) من نسخة «ج» .

(١٠) في نسخة «م» علي (الي - خ ل-) .

السلام ، ويقول (لك) ^(١) : إنّي قد افترضت حبّ عليّ بن أبي طالب ومودّته على أهل السماوات وأهل الأرض ، فلم أعذر في محبّته أحداً ، فمر أمّتك بحبّه ، فمن أحبّه فبحبّي وحبك أحبّه ، ومن أبغضه فببغضي وبغضك أبغضه .

أما إنّه ما أنزل الله عزّ وجلّ كتاباً ، ولا خلق خلقاً إلّا وجعل له سيّداً ، فالقرآن سيّد الكتب المنزلة ، و شهر رمضان سيّد الشهور ، و ليلة القدر سيّدة الليالي و الفردوس سيّد الجنان ، و بيت الله الحرام سيّد البقاع ، و جبرئيل سيّد الملائكة و أنا سيّد الأنبياء ، وعليّ سيّد الأوصياء ، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة ولكلّ امرئ من عمله سيّد (وحبّي) ^(٢) وحبّ عليّ بن أبي طالب سيّد الأعمال وما تقرّب (به) ^(٣) المتقرّبون من طاعة ربّهم [إلّا بحبّ عليّ] ^(٤) .

يا أعرابي إذا كان يوم القيامة نصب لإبراهيم منبر عن يمين العرش ، و نصب لي منبر عن شمال العرش ، ثمّ يدعى بكرسيّ عال يزهر نوراً فينصب بين المنبرين فيكون إبراهيم على منبره و أنا على منبري ، و يكون أخي (عليّ) ^(٥) على ذلك الكرسيّ ، فما رأيت أحسن منه حبیباً بين خليلين .

يا أعرابي ما هبط عليّ جبرئيل إلّا وسألني عن عليّ ، ولا عرج إلّا وقال : اقرأ على عليّ منّي السلام ^(٦) .

(١) ليس في نسخة «ج» .

(٢) ليس في نسختي «ج،م» .

(٣) ليس في نسخة «ج» ، وفي نسخة «ب» يقرب .

(٤) من نسخة «ب» .

(٥) ليس في نسختي «ج،م» .

(٦) عنه البحار : ٥٤/٤٠ ح ٨٩٠ .

نبأ عظيم

يشتمل على شيء من فضائله، وأن الملائكة تحبه وتشتاق إليه وتسلم عليه وهو:

٨- ما رواه - صاحب كتاب الواحدة - أبو الحسن علي بن محمد بن جمهور (رحمه الله)، عن الحسن بن عبد الله الأطروش^(١) قال: حدثني محمد بن إسماعيل الأحمسي السراج قال: حدثنا وكيع بن الجراح قال: حدثنا الأعمش، عن مورتق^(٢) العجلي، عن أبي ذر الغفاري^(٣) (رضي الله عنه) قال:

كنت جالساً عند النبي ﷺ ذات يوم في منزل أم سلمة ورسول الله ﷺ يحدثني وأنا أسمع، إذ دخل علي بن أبي طالب عليه السلام فأشرق وجهه نوراً [و]^(٤) قرحاً بأخيه وابن عمه، ثم ضمته إليه وقبّل [ما]^(٥) بين عينيه.

ثم التفت إلي وقال^(٦): يا أباذر أتعرف هذا الداخل علينا حق معرفته؟ قال أبوذر: فقلت: يا رسول الله هذا أخوك وابن عمك وزوج فاطمة البتول وأبو الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة.

فقال رسول الله ﷺ: يا أباذر هذا الإمام الأزهر، ورمح الله الأطول، وباب الله الأكبر، فمن أراد الله فليدخل الباب.

يا أباذر هذا القائم بقسط الله، والذاب عن حريم الله، والناصر لدين الله وحبّة الله على خلقه، إن الله عز وجل لم يزل يحتج على خلقه في الأمم، كل أمة يبعث فيها نبياً.

يا أباذر إن الله عز وجل جعل على كل ركن من أركان عرشه سبعين ألف ملك

(١) في نسخة «ب» الأطروش.

(٢) هو مورتق بن مشمرج بن عبد الله العجلي، أبو المعتمر البصري (تقريب التهذيب: ٢٨٠/٢).

(٣، ٤) من نسخة «ج». (٥) في نسختي «ب» «م» والبحار: فقال.

ليس لهم تسبيح ولا عبادة إلا الدعاء لعلّي وشيعته، والدعاء على أعدائه .
يا أباذر لولا عليّ ما بان حقّ من باطل ، ولamu من من كافر ، ولا عبد الله لأنّه
ضرب رؤوس المشركين حتى أسلموا وعبدوا الله، ولولا ذلك لم يكن ثواب ولا عقاب
ولا يستره من الله ستر ، ولا يحجبه من الله حجاب ، وهو الحجاب والستر .

ثم قرأ رسول الله ﷺ ﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي
أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ
كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴾ (١)؛
يا أباذر إنّ الله تبارك وتعالى تفرّد بملكه ، و وحدانيّته (و فردانيّته في
وحدانيّته) (٢) فعرف عباده المخلصين لنفسه ، وأباح لهم جنّته ، فمن أراد أن يهديه
عرفه ولايته ، ومن أراد أن يطمس على قلبه أمسك عنه معرفته .

يا أباذر هذا راية الهدى ، و كلمة التقوى ، والعروة الوثقى ، و إمام أوليائي
و نور من أطاعني ، و هو الكلمة التي ألزمها الله المتقين ، فمن أحبّه كان مؤمناً
ومن أبغضه كان كافراً، ومن ترك ولايته كان ضالّاً مضلّاً، ومن جحد ولايته كان مشركاً
يا أباذر يؤتى بجاحد ولاية عليّ يوم القيامة أصمّ [و] (٣) أعمى (و) (٤) أبكم
فيكبكب (٥) في ظلمات القيامة [ينادي: يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله] (٦) وفي
عنقه طوق من نار، لذلك الطوق ثلاثمائة شعبة ، على كلّ شعبة منها شيطان يتغل في
وجهه ويكلح من (٧) جوف قبره إلى النار .

(١) سورة الشورى : ١٣ .

(٢) ليس في البحار، وفي نسخة «ج» اكتفى بكلمة «فردانيته» .

(٣) من البحار . (٤) ليس في نسختي «ج» ، «م» .

(٥) كبكب الشيء : قلبه وصرعه ، وفي نسخة «ب» فيكب . (٦) من البحار .

(٧) كذا في البحار ، وفي الاصل: في .

قال أبوذر: فقلت: (زدني بأبي أنت وأمي يا رسول الله) ^(١).

فقال: نعم، إنّه لمّا عرج بي إلى السماء (فصرت إلى السماء) ^(٢) الدنيا أذن ملك من الملائكة وأقام الصلاة، فأخذ بيدي جبرئيل فقدّمني و قال لي: يا محمد صلّ [بالملائكة فقد طال شوقهم إليك، فصلّيت] ^(٣) بسبعين صفّاً من الملائكة الصّفّ ما بين المشرق والمغرب لا يعلم عددهم إلّا [الله] ^(٤) الذي خلقهم عزّ وجلّ. فلمّا قضيت الصلاة أقبل إليّ شرّمة من الملائكة يسلمون عليّ ويقولون: لنا إليك حاجة، فظننت أنّهم يسألوني الشفاعة لأنّ الله عزّ وجلّ فضّلني بالحوض والشفاعة على جميع الأنبياء.

فقلت: ما حاجتكم [يا] ^(٥) ملائكة ربّي؟ قالوا:

إذا رجعت إلى الأرض فاقرأ علينا منّا السلام، وأعلمه بأنّا ^(٦) قد طال شوقنا إليه.

فقلت: ملائكة ربّي! تعرفوننا حقّ معرفتنا؟

فقالوا: يا رسول الله (و) ^(٧) لم لانعرفكم وأنتم أوّل خلق خلقه الله (من نور) ^(٨) خلقكم الله أشباح نور (من نور) ^(٩) في نور من نور الله، وجعل لكم مقاعد في ملكوته بتسبيح ^(١٠) وتقديس وتكبير له، ثمّ خلق الملائكة ممّا أراد من أنوار شتّى وكنا نمرّ بكم وأنتم تسبحون الله وتقديسون وتكبرون وتحمدون وتهلّلون فنسبح ونقدّس ونحمّد ونهلّل ونكبرّ بتسبيحكم وتقديسكم وتحميدكم وتهليلكم وتكبيركم، فما نزل من الله عزّ وجلّ فإليكُم، وما صعد إلى الله تبارك وتعالى فمن عندكم، فلم لانعرفكم؟

(١) في البحار: فذاك أباي وأمي يا رسول الله ملأت قلبي فرحاً وسروراً فزدني.

(٢) ليس في البحار، وفي نسخة «ج» في السماء.

(٣) من البحار. (٤، ٥) من نسخة «ج».

(٦) في نسخة «ب» أنا، وفي نسخة «ج» بأننا.

(٧، ٨، ٩) ما بين الأقواس ليس في البحار. (١٠) في نسخة «ج» في تسبيح.

ثم عرج بي إلى السماء الثانية، فقالت لي الملائكة مثل مقالة أصحابهم فقلت: ملائكة ربّي! هل تعرفوننا حقّ معرفتنا؟ قالوا: ولم لانعرفكم وأنتم صفوة الله من خلقه، وخزّان علمه، والعروة الوثقى، والحجّة العظمى، وأنتم الجنب والجنب وأنتم الكرسي^(١) وأصول العلم؟ فقرأ علينا منّا السلام.

ثم عرج بي إلى السماء الثالثة، فقالت لي الملائكة مثل مقالة أصحابهم، فقلت: ملائكة ربّي! تعرفوننا حقّ معرفتنا؟ قالوا: ولم لانعرفكم وأنتم باب المقام، وحجّة الخصام، وعليّ دابة الأرض، وفاصل القضاء، وصاحب العصا، وقسيم النار غدأ وسفينة النجاة من ركبتها نجا، ومن تخلّف عنها في النار يتردّى يوم^(٢) القيامة، أنتم الدعائم من تخوم^(٣) (الأقطار والأعمدة، وفساطيط السجاف الأعلى) (على)^(٤) كواهل أنواركم^(٥) فلم لانعرفكم فقرأ علينا منّا السلام.

ثم عرج بي إلى السماء الرابعة فقالت لي الملائكة مثل مقالة أصحابهم، فقلت: ملائكة ربّي! تعرفوننا حقّ معرفتنا؟

فقالوا: ولم لانعرفكم وأنتم شجرة النبوة، وبيت الرحمة، ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة، وعليكم ينزل جبرئيل بالوحي من السماء، فقرأ علينا منّا السلام. ثم عرج بي إلى السماء الخامسة، فقالت لي الملائكة مثل مقالة أصحابهم فقلت: ملائكة ربّي! تعرفوننا (حقّ معرفتنا)^(٦)؟ فقالوا: ولم لانعرفكم ونحن نمرّ عليكم بالغداة والعشيّ بالعرش، وعليه مكتوب «لا إله إلا الله محمد رسول الله أيّدته بعليّ بن أبي طالب [وليّ]^(٧)».

فعلمنا عند ذلك أنّ عليّاً وليّ من أولياء الله تعالى، فقرأه منّا السلام.

(١) في نسخة «م» الكرسي . (٢) في نسختي «ج، م» ثم يوم، وفي البحار: تردى .

(٣) في نسخة «م» نجوم، وفي البحار: ونجوم . (٤) ليس في نسخة «ج» .

(٥) ليس في البحار . (٦) ليس في نسختي «ب، ج» . (٧) من نسخة «ج» .

ثم عرج بي إلى السماء السادسة، فقالت [لي] ^(١) الملائكة مثل مقالة أصحابهم
فقلت : ملائكة ربّي ! تعرفوننا [حقّ معرفتنا]؟ ^(٢) فقالوا : ولم لانعرفكم و قد
خلق الله جنّة الفردوس وعلى بابها شجرة وليس فيها ورقة إلّا وعليها سطر ^(٣) مكتوب
بالنور « لا إله إلّا الله محمد رسول الله عليّ بن أبي طالب عروة الله الوثقى ، وحبل الله
المتين ، وعينه على الخلائق أجمعين » فاقرأه منّا السلام .

ثم عرج بي إلى السماء السابعة، فسمعت الملائكة يقولون : الحمد لله الذي
صدقنا وعده .

فقلت : (و) ^(٤) بماذا وعدكم ؟ قالوا : يا رسول الله لمّا خلقتم ^(٥) أشباح نور
في نور من نور الله عرضت علينا ولايتكم قبلناها ، وشكونا محبّتكم إلى الله تعالى
فأمّا أنت فوجدنا بأن يريناك معنا في السماء وقد فعل .

و أمّا عليّ فشكونا محبّته إلى الله عزّ وجلّ ، فخلق لنا في ^(٦) صورته ملكاً
و أقعده عن يمين عرشه على سرير من ذهب مرصّع بالدرّ و الجواهر عليه ^(٧) قبة
من لؤلؤة بيضاء ، يرى باطنها من ظاهرها ، وظاهرها من باطنها ، بلا دعامة من تحتها
ولاعلاقة من فوقها ، قال لها صاحب العرش : قومي بقدرتي ، فقامت ، فكلّما اشتقنا إلى
روية عليّ نظرنا إلى ذلك الملك في السماء ، فاقرأ عليّاً منّا السلام ^(٨) .

و نحن أيضاً نسلّم على من سلّم عليه الملائكة ^(٩) و نهدي منّا التحية
الحسنة الوافرة إليه ، صلّى الله عليه وعلى ذريّته الطيّبين صلاة دائمة إلى يوم الدين .

(١) من نسخة «م» . (٢) من البحار .

(٣) في نسختي «ب» ، «م» والبحار : حرف بدل «سطر» .

(٤) ليس في نسخة «ب» والبحار . (٥) في نسخة «ب» والبحار : خلقكم .

(٦) في نسخة «ج» مثل بدل «في» ، وفي نسخة «ب» «فحول» بدل «فخلق» .

(٧) في نسخة «ج» على .

(٨) عنه البحار : ٥٥/٤٠ ح ٩٠ ومدينة المعاجز : ١٥٦ ، وأورده في المحتضر : ٧٧ باسناده

عن أبي ذر ، وأخرج قطعة منه في البحار : ١٧٤/٨ ح ١٢٢ عن تفسير فرات : ١٣٣ .

(٩) في نسخة «م» الملائكة عليه .

[خاتم الأحاديث في فضل علي وذريته عليه السلام]

وبعد فلنختم هذه الأحاديث بحديث جامع

لفضله وفضل ذريته الطيبين، وأنهم أفضل الخلق الأفاضل أجمعين وهو :

٩- مارواه الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن بابويه (رحمة الله عليه)، عن الحسن ابن محمد بن سعيد الهاشمي قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي قال: حدثنا محمد ابن أحمد بن علي الهمداني قال: حدثني أبو الفضل العباس بن عبد الله البخاري قال: حدثنا محمد بن القاسم بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن أبي بكر (بن أبي قحافة) ^(١) قال: حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي، عن الإمام علي ابن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد ابن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين قال :

قال رسول الله ﷺ : ما خلق الله خلقاً أفضل مني، ولا أكرم عليه مني .

قال علي عليه السلام : فقلت : يا رسول الله فأنت أفضل أم جبرئيل ؟ فقال ﷺ :

يا علي إن الله تبارك و تعالى فضل أنبياء المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين و المرسلين ، والفضل بعدي لك يا علي و للأئمة من بعدك، وإن الملائكة لخدّامنا و خدّام محبّينا .

يا علي « الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا » ^(٢) بولايتنا .

يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء ، ولا الجنة ولا النار، ولا السماء ولا

الأرض ، وكيف لانكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم إلى معرفة ربنا عز وجلّ
وتسبيحه وتقديسه وتهليله، لأنّ أوّل ما خلق الله أرواحنا، فأنطقها الله بتوحيده وتمجيده .
ثمّ خلق الملائكة، فلمّا شاهدوا أرواحنا نوراً واحداً استعظمت أمرنا فسبّحنا
لتعلم الملائكة أنّنا خلق مخلوقون ، وأنّ الله تعالى منزّه عن صفاتنا، فسبّحت الملائكة
لتسبيحنا ونزّهته عن صفاتنا ، فلمّا شاهدوا عظم شأننا هلّلنا لتعلم الملائكة أن لا إله
إلاّ الله (وأنّا عبيد لسنا بآلهة يجب أن نعبد معه ، أو دونه ، فقالوا: لا إله إلاّ الله) ^(١) .
فلمّا شاهدوا كبر محلّتنا كبرنا لتعلم الملائكة أنّ الله أكبر من أن ينال عظم
المحلّ إلاّ به .

فلمّا شاهدوا ما جعله الله لنا من العزّة والقوّة قلنا : لا حول ولا قوّة إلاّ بالله
(العليّ العظيم) ^(٢) لتعلم الملائكة أن لا حول ولا قوّة إلاّ بالله .
(فقال الملائكة : لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم) ^(٣) .

فلمّا شاهدوا ما أنعم الله به علينا وأوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا : الحمد لله
لتعلم الملائكة ما يحقّ لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه، فقالت الملائكة :
الحمد لله ، فبنا اهدوا إلى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده .
ثمّ إنّ الله تبارك وتعالى لمّا خلق آدم أودعنا صلبه، وأمر الملائكة بالسجود له
تعظيماً لنا وإكراماً، وكان سجودهم لله عز وجلّ عبوديّة ، ولآدم إكراماً وطاعة لكوننا
في صلبه ، فكيف لانكون أفضل من الملائكة وقد سجدوا (لآدم) ^(٤) كلّهم أجمعون
وأنّهم لمّا عرج بي إلى السماء أذن جبرئيل مثنى مثنى، وأقام مثنى مثنى .

ثمّ قال: تقدّم بيا محمد . فقلت له : يا جبرئيل أتقدّم عليك؟! فقال: نعم ، إنّ
الله تبارك وتعالى فضّل أنبياءه على ملائكته أجمعين ، وفضّلك ^(٥) خاصّة، فتقدّم

(١) ليس في نسختي «ب ، م» .

(٢) ليس في البحار والعلل والاكمال والعيون، وجملة «العليّ العظيم» ليست في نسختي «ب ، م» .

(٣) ليس في نسختي «ب ، م» .

(٤) في نسختي «أ ، ج» فضلكم .

فصليت بهم ولا فخر ، فلما انتهينا إلى حجب النور . قال (لي) ^(١) جبرئيل :
تقدم يا محمد ، وتخلّف عني . فقلت : يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني ؟
فقال : يا محمد إنّ انتهاء حدّي الذي وضعني الله عزّ وجلّ ^(٢) (فيه) هو هذا
المكان ، فإن تجاوزته احترقت أجنحتي لتعدّي حدود ربّي جلّ جلاله ، فزجّني في
النور زجّة حتى انتهيت إلى حيث ما شاء الله عزّ وجلّ من ملكوته .

فنوديت : يا محمد . فقلت : لبيك يا ربّي وسعديك تباركت وتعاليت .
فنوديت : يا محمد أنت عبدي وأنا ربّك ، فأبّي فاعبد ، وعليّ فتوكل
فإنّك نوري في عبادي ، ورسولي إلى خلقي ، وحبّتي على بريّتي ، لمن اتّبعك
خلقت جنتي ، ولمن خالفك خلقت ناري ، ولأوصيائك أوجبت كرامتي ، ولشيعتهم
أوجبت ثوابي .

فقلت : يا ربّي ومن أوصيائي؟

فنوديت : يا محمد أوصياؤك المكتوبون على ساق العرش ^(٣) ، فنظرت وأنا
بين يدي ربّي إلى ساق العرش ، فرأيت اثني عشر نوراً في كلّ نور سطرّاً أخضر
عليه اسم وصي من أوصيائي ، أوّلهم عليّ بن أبي طالب ، وآخرهم مهديّ أمّتي .
فقلت : يا ربّ هؤلاء أوصيائي بعدي ؟

فنوديت : يا محمد هؤلاء أوليائي وأحبّائي وأصفيائي وحججي بعدك على
بريّتي ، وهم أوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك ، وعزّي وجلالي لأظهرنّ بهم ديني
ولأعلنّ بهم كلمتي ، ولأظهرنّ الأرض بآخرهم ^(٤) من أعدائي ، ولأمكنه مشارق
الأرض ومغاربها ، ولأسخرنّ له الرياح ، ولأذلّنّ له الصعاب ، ولأرقبّنه في
الأسباب ، ولأنصرنّه بجنّدي ، ولأؤيّدنّه بملائكتي حتى يعلن دعوتي ، ويجمع الخلق

(١ ، ٢) ليس في نسخة «ج» . (٣) في نسخة «ب» المكتوب عليّ سراق عرشي .

(٤) في نسخة «ب» بأضر بهم .

على توحيددي ، ولأديمّن ملكه ، ولأداولنّ الأيّام بين أوليائي إلى يوم القيامة ^(١) .
 أعلم أيّدك الله بتسديده وسدّك بتأييده أنّه قد بان لك من هذا الحديث الصحيح
 والمعنى الواضح الصريح بأنّ محمداً وآله الطيّبين عند ربّ العالمين أفضل من
 النبيّين والمرسلين والملائكة المقرّبين والخلق أجمعين ، ولولاهم لم يخلق الله
 سبحانه آدم ولاحوّاء ، ولا الجنّة ولا النار ، ولا السماء ولا الأرض .
 ١٠- وقد جاء في الدعاء «سبحان من خلق الدنيا والآخرة وما سكن في الليل
 والنهار لمحمد وآل محمد» ^(٢) .

فاذا عرفت ذلك فتمسّك أيّها الولي بولايتهم وودّهم في الله حقّ مودّتهم
 فتكون من مواليهم المحبّين وشيعتهم ، وتحشرون يوم القيامة في زمرةم .
 وبعد ، فحيث ختمنا

هذه الأحاديث بهذا الحدث الجامع لفضلهم ، الظاهر الشائع رأينا أنّ يأتي بعده بحديث
 يتضمّن ماخصّهم الله سبحانه به من البلاء العظيم ، وما أعدّ (الله) ^(٣) لهم من الجزاء
 على صبرهم في جنّات النعيم ، وما أعدّه لأعدائهم من العذاب الأليم في دركات
 الجحيم ، وذلك ممّا تفرّح به قلوب المؤمنين ، ويتيقّن أنّها على الحقّ المبين
 بموالاتهم لخاتم النبيّين وأهل بيته الطيّبين ، وبالبراءة من أعدائهم الظالمين من
 الأوّلين والآخرين وهو :

١١- ما نقله الشيخ أبو القاسم جعفر بن قولويه (رحمة الله عليه) قال : حدّثني محمد

(١) اكمال الدين : ٢٥٤ ح ٤٤ ، علل الشرائع : ٥ ح ١٠ ، عيون أخبار الرضا : ٢٠٤/١ ح
 ٢٢ وعنهما البحار : ٣٣٥/٢٦ ح ١٠ و ج ٣٠٣/٦٠ ح ١٦ ، وفي ج ١٣٩/١١ ح ٦٦ و ج
 ٥٨/٥٧ ح ٢٩ ومستدرک الوسائل : ٣٣١/١ ح ٤٤ عن العيون ، وفي البحار ٣٤٥/١٨ ح ٥٦
 عن العيون والعلل .

(٢) البحار : ٣٩٩/٢٤ ، وقد تقدّم في سورة الملك ح ١٧ وسورة الليل ح ٦ .

(٣) ليس في نسخة «م» ، وفي نسخة «ب» أعدّه .

ابن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، (عن عبد الله بن حماد البصري)^(١)، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن حماد ابن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ قِيلَ لَهُ : إِنَّ اللَّهَ مُخْتَبِرُكَ فِي ثَلَاثَ لَيَظُنَّ كَيْفَ صَبْرِكَ .
قال : أَسَلِّمَ لَأَمْرِكَ يَا رَبِّ وَأَصْبِرُ ، وَلَا قُوَّةَ لِي عَلَى الصَّبْرِ إِلَّا بِكَ ، فَمَا هُنَّ ؟
قِيلَ لَهُ : أَوَلَهْنِ : الْجُوعُ وَ الْأَثَرَةُ عَلَى نَفْسِكَ وَ عَلَى أَهْلِكَ لِأَهْلِ الْحَاجَةِ .
قال : قَبِلْتُ يَا رَبِّ وَ رَضِيتُ وَ سَلِّمْتُ ، وَ مِنْكَ التَّوْفِيقُ لِلصَّبْرِ .

وَأَمَّا الثَّانِيَةُ : فَالْتَكْذِيبُ وَالْخَوْفُ الشَّدِيدُ ، وَبِذَلِكَ مَهْجَتُكَ فِي (و)^(٢) مُحَارَبَتِكَ الْكَفَّارَ بِمَالِكَ وَ نَفْسِكَ ، وَالصَّبْرُ عَلَى مَا يَصِيبُكَ مِنْهُمْ مِنَ الْأَذَى مِنْ أَهْلِ النِّفَاقِ وَالْأَلَمِ فِي الْحَرْبِ وَ الْجِرَاحِ . فَقَالَ : يَا رَبِّ قَبِلْتُ وَ رَضِيتُ وَ سَلِّمْتُ ، وَ مِنْكَ التَّوْفِيقُ وَالصَّبْرُ^(٣) .
وَأَمَّا الثَّلَاثَةُ : فَمَا يَلْقَى^(٤) أَهْلَ بَيْتِكَ مِنْ بَعْدِكَ مِنَ الْقَتْلِ :

أَمَّا أَخُوكَ : فَيَلْقَى مِنْ أُمَّتِكَ الشَّتْمَ وَ التَّعْنِيفَ وَ التَّوْبِخَ وَ الْحَرَمَانَ وَ الْجَهْدَ وَ الظُّلْمَ وَ آخِرَ ذَلِكَ الْقَتْلُ . فَقَالَ : يَا رَبِّ سَلِّمْتُ وَ قَبِلْتُ ، وَ مِنْكَ التَّوْفِيقُ وَالصَّبْرُ^(٥) .
وَأَمَّا ابْنَتُكَ : فَتُظْلَمُ وَ تُحْرَمُ وَ يُؤْخَذُ حَقُّهَا غَضَباً الَّذِي تَجْعَلُهُ لَهَا ، وَ تُضْرَبُ وَ هِيَ حَامِلٌ ، وَ يَدْخُلُ عَلَيْهَا^(٦) حَرِيمُهَا وَ مَنَزَلُهَا بِغَيْرِ إِذْنٍ ، ثُمَّ يَمَسُّهَا هَوَانٌ وَ ذُلٌّ ثُمَّ لَا تَجِدُ مَانِعاً وَ تَطْرَحُ مَا فِي بَطْنِهَا مِنَ الضَّرْبِ ، وَ تَمُوتُ^(٧) مِنْ ذَلِكَ الضَّرْبِ .
قال : (فَقُلْتُ) : (٨) إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، قَبِلْتُ يَا رَبِّ وَ سَلِّمْتُ ، وَ مِنْكَ

-
- (١) ليس في نسخة «ب» .
(٢) ليس في نسخة «ب» ، ج .
(٣) في نسخة «ج» ، م ، للصبر .
(٤) في نسخة «ج» ، ج ، يلقاه ، وفي نسخة «ب» تلقى .
(٥) في نسخة «ب» ، م ، للصبر .
(٦) في البحار : على ، وفي نسخة «ج» بحریمها .
(٧) في نسخة «م» يموت .
(٨) ليس في البحار ، و في نسخة «ب» «قلت» بدل «قال: فقلت» .

التوفيق والصبر (١) .

ويكون لها من أخيك ابنان يقتل أحدهما غدرًا [ويساب] (٢)، ويطعن ، ويسمّ
تفعل به ذلك أمّتك .

قال : قبلت ياربّ وإنّا لله وإنّا إليه راجعون ، وسلّمت ، ومنك التوفيق والصبر (٣) .
وأما ابنها الآخر : فدعوه أمّتك إلى الجهاد ، ثمّ يقتلونه صبراً ويقتلون ولده
و من معه من أهل بيته ، ثمّ يسلبون حريمه ، فيستعين بي و قد مضى القضاء منّي فيه
بالشهادة له ، ولمن معه ، و يكون قتله حجّة على (من) (٤) بين قطريها ، فيكيه أهل
السماءات (وأهل الأرض) (٥) جزعاً عليه ، و تبكيه ملائكة لم يدركوا نصرته .
ثمّ أخرج من صلبه ذكراً به أنصرك ، وأنّ شبحه عندي تحت العرش ، يمسّلاً
الأرض بالعدل ويطبقها بالقسط ، يسير معه الرعب (و) (٦) يقتل حتى يشكّ فيه .
فقلت : إنّنا لله [وإنّا إليه راجعون] (٧) .

ف قيل لي : ارفع رأسك ، فنظرت إلى رجل من أحسن الناس صورة وأطيبهم
ريحاً ، والنور يسطع من فوقه ومن تحته ، فدعوته فأقبل إليّ وعليه ثياب النور ، وسيماء
كلّ خير حتى قبّل بين عينيّ ، و نظرت (إلى) (٨) ملائكة قد حفّوا به لا يحصيهم
إلاّ الله عزّ وجلّ .

فقلت : يا ربّ لمن يغضب (هذا) (٩) و لمن أعددت هؤلاء الملائكة وقد
وعدتني النصر فيهم فأنا أنتظره منك و هؤلاء (١٠) أهلي و أهل بيتي ، وقد أخبرتني

-
- (١) في نسختي «ب ، م» للصبر .
(٢) من البحار .
(٣) في نسختي «ب ، م» للصبر .
(٤) ليس في نسخة «ج» .
(٥) في البحار : والارضين .
(٦) ليس في البحار ، و فيه «يسأل» بدل «يشك» .
(٧) من نسخة «ج» .
(٨) ليس في نسخة «ب» .
(٩) ليس في نسخة «ج» ، وفيها وفي نسخة «م» أمددت بدل «أعددت» .
(١٠) في نسخة «م» هؤلاء ، وفي البحار : فهؤلاء .

بما يلقون من بعدي ، ولو شئت لأعطيني النصر [فيهم] ^(١) على من بغى عليهم ، وقد سلمت وقبلت [ورضيت] ^(٢) ومنك التوفيق والرضا والعون على الصبر .

فقل لي : أمّا أخوك : فجزاؤه عندي جنّة المأوى نزلاً بصبره (و) ^(٣) أفلج حجته على الخلائق يوم البعث ، وأولّيه حوضك يسقي منه أولياءكم ، ويمنع (منه) ^(٤) أعداءكم ، وأجعل جهنّم عليه برداً و سلاماً يدخلها فيخرج (منها) ^(٥) من كان في قلبه [مثقال] ^(٦) ذرّة من المودّة لكم ، وأجعل منزلتكم في درجة واحدة من الجنّة .

وأمّا ابنك المقتول المخذول (المسموم) ^(٧) ، وابنك المغدور المقتول صبراً : فأنّهما ممّا أزيّن بهما عرشي ، ولهما من الكرامة سوى ذلك ما لا يخطر على قلب بشر لما أصابهما من البلاء

(وعليّ لكلّ من زار قبره من الخلائق الكرامة) ^(٨) لأنّ زوّاره زوّارك وزوّاري ، وعليّ كرامة زائري (و) ^(٩) أن أعطيه ما سأل ، وأجزيه جزاء يغبطه من نظري إلى عطيتي إيّاه ^(١٠) و ما أعددت له من كرامتي [إيّاه] ^(١١) .

و أمّا ابتك : فأنّي أوقفها عند عرشي فيقال لها : إنّ الله قد حكّمك في خلقه فمن ظالمك وظلم ولدك فاحكمي فيه بما أحببت ، فأنّي أجزى حكومتك فيهم ، فتشهد العرصة ^(١٢) فاذا أوقف ^(١٣) من ظلمها أمرت به ^(١٤) إلى النار .

فيقول الظالم : واحسرتاه «على ما فرطت في جنب الله» ، ويتمنّى الكرامة «ويوم بعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً يا ليتني لبنتي لم

(١ ، ٢) من البحار . (٣) ليس في البحار . (٤) ليس في نسختي «ج ، م» . (٥) ليس في البحار .

(٦) من البحار . (٧) ليس في البحار . (٨) في البحار : ولكل من أتى قبره من الخلق .

هل يرجع ضمير «قبره» إلى الحسين عليه السلام فيكون سقط في الكلام أو إلى علي عليه السلام فيكون تأخير أعني محله ؟

(٩) ليس في نسخة «ج» ، وفي البحار : وأنا . (١٠) في البحار : تعظي له .

(١١) من نسخة «ج» . (١٢) في نسختي «ج ، م» العرض ، وفي نسخة «ب» الأرض

(١٣) في نسخة «ج» وإذا وقف ، وفي نسخة «م» وإذا . (١٤) في نسخة «ب» أمر ربه .

أَتَّخِذْ فَلَانًا خَلِيلًا» (١).

وقال «حتّى إذا جاءنا قال ياليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون» (٢).

فيقول الظالم «أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون» (٣) [أو الحكم لغيرك] (٤).

فيقال لهما: ألا «لعنة الله على الظالمين الذين يصدّون عن سبيل الله ويغونها عوجاً وهم بالآخرة كافرون» (٥).

فأول من يحكم فيهما (٦) محسن بن علي عليه السلام في قتله، ثم في قنقذ، فيؤتيان هو وصاحبه و يضربان (٧) بسياط من نار لو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها إلى مغربها، ولو وضع على جبال الدنيا لذابت حتى تصير رماداً، فيضربان بها.

ثم يجئو أمير المؤمنين عليه السلام بين يدي الله للخصومة مع الرابع، ويدخل (٨) الثلاثة في جبّ (فيطبق عليهم) (٩) لإبراهيم (أحد) (١٠) ولا يرون أحداً، فعندها يقول السّدين في ولايتهم «ربّنا أرنا اللّذين أضلّنا من الجنّ والإنس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين» (١١).

فيقول الله عزّ وجلّ ﴿لن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون﴾ فعند ذلك ينادون بالويل والثبور، ويأتیان الحوض يسألان عن أمير المؤمنين عليه السلام ومعهما حفظة فيقولان: اعف عنا وأسقنا وخلصنا.

فيقال لهما «فلما رأوه زلفة سيئت وجوه التّذين كفروا وقيل هذا التّذي

(٢) سورة الفرقان : ٣٨ - ٣٩ .

(٤) من البحار .

(٦) في البحار: وأول من يحكم فيه .

(٨) في البحار : وتدخل .

(٩) ليس في نسخة «ج» ، وفي نسخة «ب» فتطيع . (١٠) ليس في نسخة «م» .

(١١) سورة فصلت : ٢٩ .

(١) سورة الفرقان : ٢٧ - ٢٨ .

(٣) سورة الزمر : ٤٦ .

(٥) سورة الاعراف : ٤٤ - ٤٥ .

(٧) في البحار : فيضربان .

كنتم به تدعون» ^(١) (يعني) بامرة المؤمنين ، ارجعوا ظماء مظمئين إلى النار ، فما شرابكم إلاّ الحميم والغسلين ، و ما تنفعكم شفاة الشافعين ^(٢) .

١٢- ومما نقله في هذا المعنى بهذا الاسناد ، عن عبدالله الأصم ، عن عبدالله ابن بكير ^(٣) الأرجاني قال : صحبت أبا عبدالله عليه السلام في طريق مكة إلى ^(٤) المدينة فنزلنا منزلاً يقال له « عسفان » ثم مررنا بجبل أسود عن يسار الطريق وحش ^(٥) فقلت له : يا بن رسول الله ما أوحش هذا الجبل ؟ ما رأيت في الطريق مثل هذا . فقال لي : يا بن بكير أتدري أي جبل هذا؟

فقلت : لا . قال : هذا جبل يقال له : الكمد ^(٦) ، وهو على واد من أودية جهنم وفيه قتلة أبي الحسين عليه السلام استودعهم الله فيه ، تجري من تحته مياه جهنم من الغسلين والصديد والحميم ، وما يخرج من جبّ الخزي ^(٧) ، وما يخرج من الفلق ، [وما يخرج] ^(٨) من آثام ، وما يخرج من طينة الخبال ، (وما يخرج) ^(٩) من جهنم ، وما يخرج من لظى (و) ^(١٠) من الحطمة ، وما يخرج من سقر ، وما يخرج من الحميم ^(١١) ، وما يخرج (من الهاوية ، وما يخرج من السعير) ^(١٢) ، وما مررت بهذا الجبل في سفري فوقفت

(١) سورة الملك : ٢٧ ، وما بين القوسين ليس في البحار .

(٢) كامل الزيارات : ٣٣٢ ح ١١ وعنه البحار : ٦١ / ٢٨ ح ٢٤ والبرهان : ١٣ / ٤ ح ١٠ .

(٣) في نسخة «ب» والبحار : بكر .

(٤) في نسخة «ب» أكمل .

(٥) في الكامل : موحش .

(٦) في الكامل : الجوى ، أى المتغير المتن ، وفي الاختصاص : الان وما يخرج من جهنم

وفي نسخة البحار : الحوى ، وذكر المجلسي (رحمه الله) في البحار : ٦ ان جب الحوى

لعله تصحيف جب الحزن ، لما روى أن النبي صلى الله عليه وآله قال : تموزوا بالله من جب الحزن ، وهو اسم جب في جهنم .

(٧) ليس في نسخة «ج» .

(٨) ليس في نسخة «م» .

(٩) في نسخة «ج» وما يخرج من جهنم السعير ، وفي نسخة «ب» ويخرج من السعير .

فيه ^(١) إلا رأيتهما يستغيثان إليّ (وإنّي لأنظر إلى قتلة أبي) ^(٢) .

فأقول لهما : (هؤلاء إنّما فعلوا ما فعلوا بما أسستما لهما) ^(٣) لم ترحمونا إذ ولّيتم وحرمتونا وقتلتمونا، ووئبتم على حقّنا، واستبددتم بالأمردونا ، فلارحم الله من يرحمكمما ، ذوقا وبال ما قدّمتما ، وما الله بظلام للعبيد ، وأشدّهما تضرّعاً واستكانة الثاني، فربّما وقفت عليهما ليسلّسى ^(٤) عنّي بعض ما في قلبي ، وربّما طويت الجبل التّذي هما فيه، وهو جبل الكمد ^(٥) .

قال : قلت له : جعلت فداك إذا طويت الجبل فما تسمع؟ قال : أسمع أصواتهما ينادياني : عرّج علينا نكلّمك فانّا نتوب ، و أسمع من الجبل صارخاً بصرخ بي : أجبهما ، وقل لهما « اخسّوا فيها ولا تكلّمون » ^(٦) .

قال : قلت : جعلت فداك ومن معهم ؟

قال : كلّ فرعون عتا على الله وحكى عنه فعاله ، وكلّ من علّم العباد الكفر .
قلت ^(٧) : من هم ؟

قال : «بولس» التّذي علّم اليهود أن يد الله مغلولة .

و نحو «بسطور» ^(٨) التّذي علّم النصارى أن المسيح ابن الله ، وقال لهم : (إنّي ثالث ثلاثة) ^(٩) ، و نحو فرعون موسى التّذي قال : أنا ربّكم الأعلى .

و نحو نمرود التّذي قال : قهرت أهل الأرض وقتلت من في السماء ، و قاتل أمير المؤمنين ، و قاتل فاطمة ، و قاتل الحسن والحسين ومحسن عليه السلام .

(١) في نسخة «ب» به .

(٢) ليس في نسخة «ج» .

(٣) في الكامل : انما هؤلاء فعلوا ما أسستما .

(٤) في الكامل والبحار : ليسلّسى

(٥) في نسخة «ب» أكمل .

(٦) سورة المؤمنون : ١٠٨ .

(٧) في نسخة «ج» فقلت .

(٨) في الكامل والبحار : بسطور ، وفي نسخة «ب» لسطور .

(٩) في الكامل : هم ثلاثة ، وفي نسختي «ب ، م» أنه ثالث ثلاثة .

و أمّا معاوية و عمرو بن العاص فلا يطعمان في الخلاص و معهم كلّ من نصب لنا العداوة ، و أعان علينا بيده و لسانه و ماله .

قلت له : جعلت فداك فانّك تسمع هذا كلّّه ولا تفزع ؟

قال: يا بن بكير إنّ قلوبنا غير قلوب الناس ، إنّنا مصفّون مصطفون، نرى ما لا يرى الناس، و نسمع ما لا يسمعون ، و إنّ الملائكة تنزل علينا في رحالنا، و تتقلّب على فرشنا و تشهد طعامنا ، و تحضر موتانا، و تأتينا بأخبار ما يحدث قبل أن يكون ، و تصلّي معنا و تدعو لنا، و تلقي علينا أجنتها ، و تتقلّب على أجنتها صبياننا، و تمنع الدوابّ أن تصل إلينا ، و تأتينا ممّا في الأرضين من (كلّ) ^(١) نبات في زمانه ، و تسقينا من ماء كلّ أرض ، نجد ذلك في آيتنا .

و ما من يوم ولا ساعة ولا وقت صلاة إلّا و هي تنبّهنا لها .

و ما من ليلة تأتي علينا إلّا و أخبار كلّ أرض عندنا و ما يحدث فيها ، و أخبار الجنّ ، و أخبار أهل الهواء من الملائكة .

و ما من ملك يموت في الأرض و يقوم غيره مقامه إلّا (و) ^(٢) أتتنا بخبره، و كيف سيرته في السّدين قبله .

و ما من أرض من ستّة أرضين إلى الأرض السابعة إلّا نحن نوّتى بخبرها .

فقلت له : جعلت فداك أين منتهى هذا الجبل ؟

قال : إلى الأرض السابعة ^(٣) ، و فيها جهنّم على واد من أوديتها، عليه حفظة أكثر من نجوم السماء، و قطر المطر، و عدد ماء البحار، و عدد الثرى [و] ^(٤) قد و كّل كلّ ملك منهم بشيء ، و هو مقيم عليه لا يفارقه .

(١) ليس في نسخة «م» . (٢) ليس في نسختي «ب» ، «م» ، و في نسخة «ب» آيتنا .

(٣) في نسخة «م» و البحار: السادسة ، و في هامش الكامل «السادة - خ ل -» .

(٤) من نسخة «ج» .

قلت : جعلت فداك إليكم جميعاً يلقون الأخبار ؟

قال : لا ، إنما يلقي ذلك إلى صاحب الأمر [منّا] ^(١) وإنّا لنحمل ما لا يقدر العباد على (حمله ، ولا على) ^(٢) الحكومة فيه ، فمن لم يقبل حكمومتنا جبرته الملائكة على قولنا ، وأمرت الذين يحفظون ناحيته أن يقصروه ^(٣) على قولنا ، فإن كان من الجن (من) ^(٤) أهل الخلاف والكفر أو ثقته وعذّبه حتى يصير إلى (ما) ^(٥) حكمنا به .

قلت : جعلت فداك فهل يرى الامام ما بين المشرق والمغرب ؟

فقال : يابن بكير فكيف يكون حجة على ما بين قطريها ، وهو لا يراهم ولا يحكم فيهم ؟ وكيف يكون حجة على قوم غيب لا يقدر عليهم ولا يقدر عليهم ؟ وكيف يكون مؤدياً عن الله شاهداً على الخلق وهو لا يراهم ؟ وكيف يكون حجة عليهم وهو محجوب عنهم ؟ وقد حيل بينهم وبينه أن يقوم بأمر ربّه فيهم والله يقول ﴿ وما أرسلناك إلا كافة للناس ﴾ ^(٦) يعني به من على الأرض ، والحجة بعد النبي ﷺ يقوم مقامه ، وهو الدليل على ما تشاجرت فيه الأمة ، والآخذ بحقوق الناس ، والقائم بأمر الله والمنصف بعضهم من بعض ، فإذا لم يكن معهم من ينفذ قوله تعالى وهو يقول : ﴿ سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم ﴾ ^(٧) فأى آية في الآفاق غيرنا أراها الله أهل الآفاق وقال تعالى ﴿ وما نريهم من آية إلا هي أكبر من أختها ﴾ ^(٨) فأى آية أكبر منّا ^(٩) . وبعد ، فحيث بان لك من هذا الحديث فضل أئمتك القديم منه والحديث وعرفت صفاتهم الخاصة ، وكيف ينبغي أن يكون الإمام منهم ، وأنّه يعلم ما في المشرق

(١) من نسخة «ج» . (٢) ليس في الكامل .

(٣) في الكامل : يقصروه ، وفي نسخة «ب» يتصوره . (٤) ليس في نسختي «ب» ، «م» .

(٥) ليس في نسخة «م» . (٦) سورة سبأ : ٢٨ . (٧) سورة فصلت : ٥٣ .

(٨) سورة الزخرف : ٤٨ ، وفي نسخة «م» قال : أى بدل «فأى» .

(٩) كامل الزيارات : ٣٢٦ وعنه البرهان : ١٤٨ / ٤ ح ، وفي البحار : ٣٧٢ / ٢٥ ح ٢٤

عنه وعن الاختصاص : ٣٤٠ مثله الى قوله «و هو مقيم عليه لا يفارقه» ، و صدره في

البحار : ٢٨٨ / ٦ ح ١٠ .

والمغرب ، وما فوق الأرض و ما تحتها ، و يعلم أشياء آخر تقدم ذكرها ، وأن علمه مستفاد من النبي ﷺ ، عن جبرئيل ، عن الله عز و جل في كبريائه وجلاله ، و عرفت جهل عدوهم وقبيح ^(١) فعاله ، و تبيه في الباطل وسبل ضلاله ، و ما أعدّ (الله) ^(٢) له في معاده ، وما له من سوء العذاب و وبال نكاله ، فاذا عرفت ذلك بالدليل والبرهان بان لك (بأن ذلك) ^(٣) نهج الايمان ، فحينئذ وال أئمتك بصدق الولاء ، وتبراً بصدق ولائك من الأعداء لتعدّ غداً من السعداء ، وتفوز بالنعيم في دار البقاء .

و اعلم أن هذا نهاية ما وفقنا الله سبحانه بجميل صنعه لتأليفه و جمعه ، و هذا الذي عثرنا عليه ، و سهّل الله سبحانه لنا الوصول إليه ، و هو قليل من كثير ونزر من غزير ، لأن فضلهم ممّا نطق به الكتاب الكريم و نبأ به النبي عليه وعلى آله الصلاة والتسليم فمن أجل ذلك أنه لا يحصى كثرة و لا يعلمه إلا الله العظيم

١٣- لمارواه الثقات من الناس ، عن الحبر عبدالله بن العباس (رضي الله عنه)

قال : قال رسول الله ﷺ :

لو أن الفياض ^(٤) أقلام ، والبحر مداد ، والجنّ حساب ، والإنس كتاب لما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام .

ولكن الغرض في هذا الباب (من) ^(٥) تأليف هذا الكتاب التقرب إلى ربّ الأرباب العزيز الوهاب ، لأن في ذكرها فضلاً جسيماً وأجرأ عظيماً ^(٦)

١٤- لما ذكره الخوارزمي في كتاب الأربعين باسناد يرفعه عن الامام جعفر بن

محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين أنه قال :

(١) في نسختي «ب ، م» قبح .

(٢) ليس في نسختي «ب ، ج» .

(٣) ليس في نسختي «ب ، ج» .

(٤) رواه الخوارزمي في مناقبه : ٢ و ٣٣٥ وعنه المحضّر : ٩٦ وحلية الابرار : ١/٢٨٩

(٥) وأخرجه في البحار : ٣٨/١٩٧ عن كشف الحق .

(٦) ليس في نسخة «ج» .

(٧) في نسختي «ب ، م» فصل جسيم وأجر عظيم .

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ لِأَخِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَضَائِلَ لَا يَحْصِي عَددهَا كَثْرَةً ^(١)
فَمَنْ ذَكَرَ فَضِيلَةً مِنْ فَضَائِلِهِ مَقْرَأً بِهَا غُفِرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ (ولو
وَافَى الْقِيَامَةَ بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ) ^(٢)

وَمَنْ كَتَبَ فَضِيلَةً مِنْ فَضَائِلِهِ لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَسْتَغْفِرُ لَهُ مَا بَقِيَ لَتِلْكَ الْكِتَابَةِ رَسْمٌ
وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى فَضِيلَةٍ مِنْ فَضَائِلِهِ غُفِرَ اللَّهُ لَهُ الذُّنُوبُ الَّتِي اكْتَسَبَهَا (بِالِاسْتِمَاعِ
وَمَنْ نَظَرَ إِلَى كِتَابٍ مِنْ فَضَائِلِهِ غُفِرَ اللَّهُ لَهُ الذُّنُوبُ الَّتِي اكْتَسَبَهَا) ^(٣) بِالنَّظَرِ ^(٤).
وَالْآنَ ، حَيْثُ وَفَّقَنَا اللَّهُ بِحَسَنِ تَوْفِيقِهِ وَسَدَادِهِ لِمَوَالَاتِهِ وَمَوَالَاةِ الطَّيِّبِينَ
مِنْ أَوْلَادِهِ ، فَلْنَقْلُ بَعْدَهُ ^(٥) : شَكَرَ اللَّهُ عَلَى نِعَمَائِهِ ^(٦) السَّابِقَاتِ عَلَى مَنْ يَحِبُّهُ وَيَتَوَلَّاهُ :
﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَيْنَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَيْنَا اللَّهُ ﴾ ^(٧) .

وَنَسْأَلُهُ بَعْدَ مَوَالَاتِهِمْ - بِجَاهِهِمُ الْعَرِضُ ، وَفَضْلِهِمُ الْمُسْتَفِيزُ ، وَقَدْرِهِمُ الْعَالِي
وَجُودِ أَبَادِيهِمُ الْمُتَالِي ، وَبِرِّ إِحْسَانِهِمُ الْمُتَوَالِي - أَنْ يَشَيْتَنَا عَلَى مَوَالَاتِهِمْ وَمُودَتِهِمْ
وَأَنْ يَتَوَفَّنَا عَلَى دِينِهِمْ وَمِلَّتِهِمْ ، وَيَنْجِيَنَا ^(٨) مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِشَفَاعَتِهِمْ
وَيَدْخُلَنَا الْجَنَّةَ فِي زَمَرَتِهِمْ ، إِنَّهُ بِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَالصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ
صَلَاةٌ كَثِيرَةٌ طَيِّبَةٌ نَامِيَةٌ بَاقِيَةٌ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ .

١) في مناقب الخوارزمي: كثيرة. ٢) ليس في مناقب الخوارزمي. ٣) ليس في نسخة «م» .
٤) رواه الخوارزمي في مناقبه ٢: وعنه المحتضر : ٩٨ وحلية الأبرار: ٢٩٠/١ ، وأخرجه
في البحار : ١٩٦/٣٨ ح ٤ عن أمالي الصدوق : ١١٩ ح ٩ وكشف الغمة : ١١٢/١ .
٥) في نسخة «م» بعد .
٦) في نسخة «م» نعمة .
٧) سورة الأعراف : ٤٣ .
٨) في نسخة «م» وستهم ويجنبتنا .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نحمده ونشكره تعالى على ما وقفنا إليه من تحقيق هذا السفر النفيس الموسوم بـ «تأويل الايات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة» بما ورد من الأخبار عن النبي ﷺ وعترة الأئمة الأطهار ﷺ من طرق عديدة ، ومنها طريق الشيخ الأجل المفسر «محمد بن العباس بن الماهيار» الذي لم نعتز على كتابه ، ولا على شطر منه (في غير هذا الكتاب) إلا ما وجدناه من نزر يسير في كتاب سعد السعود للسيد الأجل ابن طاووس أو ما روي عن تأويل الايات في البحار والبرهان وغيرهما .

وقد تصدت مؤسسة الامام المهدي (عج) لهذا العمل الجليل ، فكانت جهود متواضعة ، سبرنا خلالها غور ما توفر لدينا من نسخ - ذكرناها في المقدمة - و كان إخراج الكتاب بهذه الصورة خدمة لثراث أهل بيت الوحي ﷺ ، فان أصبنا فذاك فضل الله تعالى علينا .

ومع ذلك فاننا نأمل من السادة العلماء والأفاضل ورجال التحقيق أن يتحفونا بملاحظاتهم القيّمة لكي نسير على ضوئها في المستقبل إن شاء الله .
و لهم منّا الشكر سلفاً ، ومن الله سبحانه نسأل - لنا ولهم - جزاء المحسنين .
ونسأله تعالى التوفيق للحصول في المستقبل على نسخ قديمة ، يكون الاعتماد عليها أكثر لتكون الفائدة أعم ، وليزدان بها روعة .

و أخيراً - و ليس آخرأ - نشكر الاخوة الفضلاء القائمين بإدارة تحقیقات مؤسسة الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) على ما تحمّلوه من عناء في هذا السبيل ، لهم من الله خير الجزاء عن أهل البيت ﷺ .

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

السيد محمد باقر بن المرتضى
الموحد الابطحي الاصفهاني

قم المقدسة

شوال ١٤٠٧ هـ - ق

فهرس اسماء الانبياء عليهم السلام

آدم عليه السلام : ٧٧ ، ٤٦ ، ٤٤ ، ٤٠	زكريا عليه السلام : ٣٠٠
٣٧٧ ، ٣٧٠ ، ٢٤٣ ، ١٠٧ ، ١٠٥	سليمان بن داود عليهما لسلام : ٤٠٦ ، ٣٧٠
٤٢١ ، ٤٠٣ ، ٣٩٦ ، ٣٨٠ ، ٣٧٨	٥٠٤ ، ٤٩٠
٥٠٩ ، ٥٠٥ ، ٤٩٠ ، ٤٧٦ ، ٤٣٨	عيسى بن مريم عليهما السلام : ١٠٤ ، ٤٩
٦٩٦ ، ٦٦٤ ، ٦٥٢ ، ٥٦٤ ، ٥٤٧	٢٢٦ ، ٣٤١ ، ٣٧٠ ، ٤٧٦ ، ٤٨٩
٨٢٨ ، ٨٢٥ ، ٧٧٣ ، ٧٢٧ ، ٧٢٦	٥٦٨ ، ٥٦٤ ، ٥٤٤ ، ٥٤٣ ، ٤٩٠
٨٧٩ ، ٨٧٧ ، ٨٧٦	٦٥٥ ، ٦٤٢ ، ٦٤١ ، ٥٧٠ ، ٥٦٩
ابراهيم الخليل عليه السلام : ٧٨ ، ٤٩	٧١٦ ، ٦٩١ ، ٦٦٣
٢٦٦ ، ١٠٧ ، ١٠٥ ، ٨٨ ، ٧٩	موسى بن عمران عليه السلام : ٥٨ ، ٥٧
٣٨٨ ، ٣٨٠ ، ٣٧٧ ، ٣٦١ ، ٣٥٧	٢٢٦ ، ٢٢٠ ، ١٠٣ ، ٦٥ ، ٦٤ ، ٦٠
٤٩٥ ، ٤٨٩ ، ٤٦٠ ، ٤٥٥ ، ٤٠٣	٣٩٨ ، ٣٩٤ ، ٣٧٠ ، ٣٤١ ، ٣١٠
٥٤٤ ، ٥٤٣ ، ٥٠٠ ، ٤٩٧ ، ٤٩٦	٤١٨ ، ٤١٥ ، ٤١٤ ، ٤١٣ ، ٤٠٦
٨٠١ ، ٧٦٤ ، ٧١٦ ، ٦١٩ ، ٥٦٤	٥٤٤ ، ٥٤٣ ، ٥٣٠ ، ٤٨٩ ، ٤١٩
٨١٨	٦٤١ ، ٥٨٤ ، ٥٦٤ ، ٥٥٦ ، ٥٥٥
اسحاق عليه السلام : ٥٤٤ ، ٣٠٤	٨١٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٤ ، ٧١٦ ، ٦٤٢
اسماعيل عليه السلام : ٤٩٧ ، ٤٠٣ ، ٣٧٧	٨٨٥
٥٤٤	نوح عليه السلام : ٣٨٠ ، ١٠٧ ، ١٠٥
أيوب عليه السلام : ٥٠٥	٥٦٤ ، ٥٤٤ ، ٥٤٣ ، ٤٨٩ ، ٤٧٦
جبرئيل عليه السلام : ٨٩ ، ٦٦ ، ٦٣	٧١٦ ، ٧٠٦
٢٦٥ ، ١٥٧ ، ١٥٢ ، ١٤٣ ، ١٠٢	هارون عليه السلام : ٣٩٤ ، ٣١٠ ، ٢٢٠
٥٧٨ ، ٤٤٧ ، ٣٩٢ ، ٣٨٥ ، ٣٠٠	٤١٣ ، ٥٥٦ ، ٥٥٥ ، ٧٦٧
٦٨٠ ، ٦٧١ ، ٦٦٠ ، ٦٢٦ ، ٥٧٩	هود عليه السلام : ٥٦٤
٧٣٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٠ ، ٦٩٨ ، ٦٨٣	يحيى بن زكريا عليهما السلام : ٣٠١ ، ٣٠٠
٨٢٥ ، ٨٢١ ، ٨١٦ ، ٨٠٦ ، ٧٥٢	٥٨٠ ، ٥٧٩ ، ٣٠٣ ، ٣٠٢
٨٧٦ ، ٨٧٣ ، ٨٦٩ ، ٨٤٤	يوشع : ٦٤١
حزقيل عليه السلام : ٦٦٤ ، ٦٤٣ ، ٦٤٢	يعقوب عليه السلام : ٥٤٤ ، ٣٠٤
داود عليه السلام : ٣٧٠	يوسف عليه السلام : ٥٠٥

فهرس أسماء النبي والأئمة المعصومين عليهم السلام

٢٤٩ ، ٢٤٥ ، ٢٤٣ ، ٢٤٢ ، ٢٤٠

٢٥٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥٣ ، ٢٥٢ ، ٢٥١

٢٦٧ ، ٢٦٥ ، ٢٦٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦٠

٢٨١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧١

٢٨٧ ، ٢٨٦ ، ٢٨٥ ، ٢٨٤ ، ٢٨٢

٣٠٠ ، ٢٩٨ ، ٢٩٧ ، ٢٩٣ ، ١٩١

٣٠٩ ، ٣٠٨ ، ٣٠٧ ، ٣٠٢ ، ٣٠١

٣١٧ ، ٣١٤ ، ٣١٣ ، ٣١١ ، ٣١٠

٣٢٩ ، ٣٢٦ ، ٣٢٥ ، ٣٢٢ ، ٣١٩

٣٣٤ ، ٣٣٣ ، ٣٣٢ ، ٣٣١ ، ٣٣٠

٣٤٧ ، ٣٤٦ ، ٣٤٢ ، ٣٤١ ، ٣٣٥

٣٥٥ ، ٣٥٣ ، ٣٥٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٠

٣٦٧ ، ٣٦٦ ، ٣٦٢ ، ٣٦٠ ، ٣٥٨ ، ٣٥٧

٣٧٤ ، ٣٧٣ ، ٣٧٢ ، ٣٧١ ، ٣٦٨

٣٨٢ ، ٣٧٩ ، ٣٧٨ ، ٣٧٧ ، ٣٧٦

٣٨٩ ، ٣٨٨ ، ٣٨٥ ، ٣٨٤ ، ٣٨٣

٤٠١ ، ٣٩٧ ، ٣٩٤ ، ٣٩٣ ، ٣٩٢

٤٠٩ ، ٤٠٧ ، ٤٠٦ ، ٤٠٣ ، ٤٠٢

٤٢٠ ، ٤١٩ ، ٤١٦ ، ٤١٤ ، ٤١٢

٤٢٧ ، ٤٢٥ ، ٤٢٤ ، ٤٢٣ ، ٤٢٢

٤٣٨ ، ٤٣٧ ، ٤٣٦ ، ٤٣٥ ، ٤٢٨

٤٤٩ ، ٤٤٨ ، ٤٤٣ ، ٤٤٢ ، ٤٤١

٤٥٧ ، ٤٥٥ ، ٤٥٤ ، ٤٥٣ ، ٤٥١

٤٦٥ ، ٤٦٢ ، ٤٦١ ، ٤٦٠ ، ٤٥٩

النبي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله :

٣٧ ، ٣٦ ، ٣٤ ، ٢٧ ، ٢٦ ، ٢٤ ، ٢٠

٤٨ ، ٤٥ ، ٤٤ ، ٤٣ ، ٤٢ ، ٤١

٦٢ ، ٦١ ، ٥٩ ، ٥٨ ، ٥٥ ، ٥٣

٧٨ ، ٧٥ ، ٧٤ ، ٧٠ ، ٦٥ ، ٦٤

٩٤ ، ٩٠ ، ٨٩ ، ٨٨ ، ٨١ ، ٧٩

١٠٤ ، ١٠٢ ، ١٠١ ، ٩٨ ، ٩٧ ، ٩٥

١١٠ ، ١٠٩ ، ١٠٧ ، ١٠٦ ، ١٠٥

١١٦ ، ١١٥ ، ١١٤ ، ١١٢ ، ١١١

١٢٥ ، ١٢٣ ، ١٢٠ ، ١١٨ ، ١١٧

١٣٥ ، ١٣٣ ، ١٣٢ ، ١٢٨ ، ١٢٦

١٤٢ ، ١٤١ ، ١٣٩ ، ١٣٧ ، ١٣٦

١٤٩ ، ١٤٦ ، ١٤٥ ، ١٤٤ ، ١٤٣

١٥٧ ، ١٥٦ ، ١٥٣ ، ١٥٢ ، ١٥١

١٦٨ ، ١٦٧ ، ١٦٦ ، ١٦٢ ، ١٦٠

١٧٩ ، ١٧٨ ، ١٧٦ ، ١٧٥ ، ١٧٢

١٨٤ ، ١٨٣ ، ١٨٢ ، ١٨١ ، ١٨٠

١٩١ ، ١٩٠ ، ١٨٩ ، ١٨٦ ، ١٨٥

١٩٨ ، ١٩٦ ، ١٩٥ ، ١٩٣ ، ١٩٢

٢١٤ ، ٢١٢ ، ٢١٠ ، ٢٠٨ ، ٢٠٢

٢٢١ ، ٢٢٠ ، ٢١٩ ، ٢١٨ ، ٢١٦

٢٢٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٤

٢٣٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٠ ، ٢٢٩

٢٣٩ ، ٢٣٨ ، ٢٣٧ ، ٢٣٦

٦٧٩ ، ٦٧٨ ، ٦٧٧ ، ٦٧٦ ، ٦٧٥
 ٦٨٧ ، ٦٨٣ ، ٦٨٢ ، ٦٨١ ، ٦٨٠
 ٦٩٤ ، ٦٩٣ ، ٦٩١ ، ٦٩٠ ، ٦٨٩
 ٧٠١ ، ٧٠٠ ، ٦٩٩ ، ٦٩٨ ، ٦٩٧
 ٧٠٨ ، ٧٠٧ ، ٧٠٦ ، ٧٠٥ ، ٧٠٤
 ٧١٥ ، ٧١٣ ، ٧١١ ، ٧١٠ ، ٧٠٩
 ٧٢٣ ، ٧٢٢ ، ٧٢١ ، ٧١٨ ، ٧١٦
 ٧٣٣ ، ٧٣١ ، ٧٣٠ ، ٧٢٧ ، ٧٢٥
 ٧٤٠ ، ٧٣٩ ، ٧٣٨ ، ٧٣٧ ، ٧٣٦
 ٧٥٦ ، ٧٥٣ ، ٧٥١ ، ٧٤٤ ، ٧٤٣
 ٧٦٨ ، ٧٦٧ ، ٧٦٣ ، ٧٦٠ ، ٧٥٨
 ٨٧٥ ، ٧٧٣ ، ٧٧٢ ، ٧٧٠ ، ٧٦٩
 ٧٨١ ، ٧٨٠ ، ٧٧٨ ، ٧٧٧ ، ٧٧٦
 ٧٩٠ ، ٧٨٩ ، ٧٨٦ ، ٧٨٤ ، ٧٨٣
 ٨٠١ ، ٨٠٠ ، ٧٩٨ ، ٧٩٧ ، ٨٩٤
 ٨١٠ ، ٨٠٩ ، ٨٠٦ ، ٨٠٥ ، ٨٠٤
 ٨١٨ ، ٨١٦ ، ٨١٤ ، ٨١٢ ، ٨١١
 ٨٢٣ ، ٨٢٢ ، ٨٢١ ، ٨٢٠ ، ٨١٩
 ٨٣٢ ، ٨٣١ ، ٨٢٩ ، ٨٢٨ ، ٨٢٤
 ٨٤١ ، ٨٤٠ ، ٨٣٨ ، ٨٣٤ ، ٨٣٣
 ٨٥٨ ، ٨٥٧ ، ٨٥٦ ، ٨٤٤ ، ٨٤٣
 ٨٦٣ ، ٨٦٢ ، ٨٦١ ، ٨٦٠ ، ٨٥٩
 ٨٧١ ، ٨٦٩ ، ٨٦٨ ، ٨٦٧ ، ٨٦٦
 ٨٨٧ ، ٨٨٠ ، ٨٧٩ ، ٨٧٦

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه

السلام : ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٥٥

٤٧٧ ، ٤٧٦ ، ٤٧٥ ، ٤٧٤ ، ٤٧٣
 ٤٨٥ ، ٤٨٤ ، ٤٨٣ ، ٤٨٠ ، ٤٧٩
 ٤٩٣ ، ٤٩٠ ، ٤٨٨ ، ٤٨٧ ، ٤٨٦
 ٤٩٩ ، ٤٩٧ ، ٤٩٦ ، ٤٩٥ ، ٤٩٤
 ٥٠٧ ، ٥٠٦ ، ٥٠٤ ، ٥٠٢ ، ٥٠٠
 ٥١٧ ، ٥١٦ ، ٥١٥ ، ٥١١ ، ٥٠٩
 ٥٢٧ ، ٥٢٦ ، ٥٢٥ ، ٥٢٢ ، ٥٢١
 ٥٣٨ ، ٥٣٧ ، ٥٣٣ ، ٥٣٠ ، ٥٢٩
 ٥٤٦ ، ٥٤٥ ، ٥٤٤ ، ٥٤٠ ، ٥٣٩
 ٥٥٥ ، ٥٥٤ ، ٥٤٩ ، ٥٤٨ ، ٥٤٧
 ٥٦١ ، ٥٦٠ ، ٥٥٩ ، ٥٥٨ ، ٥٥٦
 ٥٦٦ ، ٥٦٥ ، ٥٦٤ ، ٥٦٣ ، ٥٦٢
 ٥٧٢ ، ٥٧٠ ، ٥٦٩ ، ٥٦٨ ، ٥٦٧
 ٥٨٢ ، ٥٧٩ ، ٥٧٨ ، ٥٧٦ ، ٥٧٣
 ٥٨٧ ، ٥٨٦ ، ٥٨٥ ، ٥٨٤ ، ٥٨٣
 ٥٩٣ ، ٥٩١ ، ٥٩٠ ، ٥٨٩ ، ٥٨٨
 ٥٩٨ ، ٥٩٧ ، ٥٩٦ ، ٥٩٥ ، ٥٩٤
 ٦٠٤ ، ٦٠٣ ، ٦٠٢ ، ٦٠٠ ، ٥٩٩
 ٦١٢ ، ٦١٠ ، ٦٠٩ ، ٦٠٧ ، ٦٠٦
 ٦١٩ ، ٦١٨ ، ٦١٧ ، ٦١٦ ، ٦١٤
 ٦٢٤ ، ٦٢٣ ، ٦٢٢ ، ٦٢١ ، ٦٢٠
 ٦٣٣ ، ٦٣٢ ، ٦٢٩ ، ٦٢٦ ، ٦٢٥
 ٦٤١ ، ٦٣٨ ، ٦٣٧ ، ٦٣٦ ، ٦٣٤
 ٦٥٤ ، ٦٥٢ ، ٦٤٤ ، ٦٤٣ ، ٦٤٢
 ٦٦٠ ، ٦٥٩ ، ٦٥٧ ، ٦٥٦ ، ٦٥٥
 ٦٦٩ ، ٦٦٦ ، ٦٦٥ ، ٦٦٤ ، ٦٦٣
 ٦٧٤ ، ٦٧٣ ، ٦٧٢ ، ٦٧١ ، ٦٧٠

٣٠٨ ، ٣٠٧ ، ٣٠٦ ، ٣٠٥ ، ٣٠٤
 ٣١٤ ، ٣١٣ ، ٣١١ ، ٣١٠ ، ٣٠٩
 ٣٢٢ ، ٣٢١ ، ٣١٩ ، ٣١٧ ، ٣١٦
 ٣٣٣ ، ٣٣١ ، ٣٣٠ ، ٣٢٩ ، ٣٢٤
 ٣٤١ ، ٣٤٠ ، ٣٣٩ ، ٣٣٥ ، ٣٣٤
 ٣٤٩ ، ٣٤٨ ، ٣٤٧ ، ٣٤٦ ، ٣٤٤
 ٣٥٤ ، ٣٥٣ ، ٣٥٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٠
 ٣٦٦ ، ٣٦٥ ، ٣٦٠ ، ٣٥٨ ، ٣٥٥
 ٣٧٢ ، ٣٧٠ ، ٣٦٩ ، ٣٦٨ ، ٣٦٧
 ٣٧٧ ، ٣٧٦ ، ٣٧٥ ، ٣٧٤ ، ٣٧٣
 ٣٨٧ ، ٣٨٥ ، ٣٨٤ ، ٣٨٠ ، ٣٧٨
 ٣٩٥ ، ٣٩٤ ، ٣٩٣ ، ٣٩٢ ، ٣٨٨
 ٤٠٣ ، ٤٠٢ ، ٤٠٠ ، ٣٩٨ ، ٣٩٦
 ٤١٠ ، ٤٠٨ ، ٤٠٦ ، ٤٠٥ ، ٤٠٤
 ٤١٦ ، ٤١٥ ، ٤١٤ ، ٤١٣ ، ٤١١
 ٤٢٥ ، ٤٢٤ ، ٤٢٣ ، ٤٢٢ ، ٤١٩
 ٤٣٤ ، ٤٢٩ ، ٤٢٨ ، ٤٢٧ ، ٤٢٦
 ٤٤١ ، ٤٣٨ ، ٤٣٧ ، ٤٣٦ ، ٤٣٥
 ٤٤٨ ، ٤٤٧ ، ٤٤٤ ، ٤٤٣ ، ٤٤٢
 ٤٥٨ ، ٤٥٤ ، ٤٥٣ ، ٤٥١ ، ٤٤٩
 ٤٦٥ ، ٤٦٢ ، ٤٦١ ، ٤٥٩
 ٤٧٣ ، ٤٧١ ، ٤٧٠ ، ٤٦٨
 ٤٧٩ ، ٤٧٧ ، ٤٧٦ ، ٤٧٥ ، ٤٧٤
 ٤٨٦ ، ٤٨٥ ، ٤٨٣ ، ٤٨١ ، ٤٨٠
 ٤٩٢ ، ٤٩١ ، ٤٩٠ ، ٤٨٨ ، ٤٨٧
 ٤٩٩ ، ٤٩٦ ، ٤٩٥ ، ٤٩٤ ، ٤٩٣
 ٥٠٦ ، ٥٠٤ ، ٥٠٣ ، ٥٠٢ ، ٥٠١

٧٠ ، ٦٥ ، ٦٢ ، ٦١ ، ٥٩ ، ٥٨
 ٨٣ ، ٨٢ ، ٨١ ، ٨٠ ، ٧٥ ، ٧٤
 ٩٣ ، ٩٠ ، ٨٩ ، ٨٧ ، ٨٦ ، ٨٥
 ١٠٥ ، ١٠٢ ، ١٠١ ، ٩٨ ، ٩٥ ، ٩٤
 ١١٣ ، ١١٢ ، ١٠٨ ، ١٠٧ ، ١٠٦
 ١١٩ ، ١١٨ ، ١١٦ ، ١١٥ ، ١١٤
 ١٢٦ ، ١٢٥ ، ١٢٣ ، ١٢٢ ، ١٢١
 ١٣٧ ، ١٣٥ ، ١٣٣ ، ١٣١ ، ١٢٨
 ١٤٤ ، ١٤٣ ، ١٤٢ ، ١٤١ ، ١٤٠
 ١٥١ ، ١٤٩ ، ١٤٧ ، ١٤٦ ، ١٤٥
 ١٥٩ ، ١٥٧ ، ١٥٥ ، ١٥٣ ، ١٥٢
 ١٦٨ ، ١٦٧ ، ١٦٤ ، ١٦٣ ، ١٦٠
 ١٨١ ، ١٧٧ ، ١٧٦ ، ١٧٤ ، ١٧٣
 ١٨٩ ، ١٨٦ ، ١٨٥ ، ١٨٤ ، ١٨٣ ، ١٨٢
 ١٩٧ ، ١٩٥ ، ١٩٣ ، ١٩٢ ، ١٩١ ، ١٩٠
 ٢١٤ ، ٢١٣ ، ٢١٢ ، ٢٠٨ ، ٢٠٢
 ٢٢٣ ، ٢٢٠ ، ٢١٩ ، ٢١٦ ، ٢١٥
 ٢٢٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٤
 ٢٣٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣١ ، ٢٣٠ ، ٢٢٩
 ٢٤٠ ، ٢٣٩ ، ٢٣٦ ، ٢٣٥ ، ٢٣٤
 ٢٤٩ ، ٢٤٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٣ ، ٢٤٢
 ٢٥٩ ، ٢٥٨ ، ٢٥٤ ، ٢٥٣ ، ٢٥١
 ٢٦٥ ، ٢٦٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٠
 ٢٧٦ ، ٢٧٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧١ ، ٢٦٧
 ٢٩٠ ، ٢٨٧ ، ٢٨٦ ، ٢٨٥ ، ٢٨٤
 ٢٩٦ ، ٢٩٤ ، ٢٩٣ ، ٢٩٢ ، ٢٩١
 ٣٠٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٠ ، ٢٩٨ ، ٢٩٧

٧٠٨ ، ٧٠٦ ، ٧٠٥ ، ٧٠٤ ، ٧٠٣
 ٧١٥ ، ٧١٣ ، ٧١٢ ، ٧١١ ، ٧١٠ ، ٧٠٩
 ٧٢٠ ، ٧١٩ ، ٧١٨ ، ٧١٧ ، ٧١٦
 ٧٢٥ ، ٧٢٤ ، ٧٢٣ ، ٧٢٢ ، ٧٢١
 ٧٣٦ ، ٧٣٣ ، ٧٣٠ ، ٧٢٩ ، ٧٢٨
 ٧٤٢ ، ٧٤٠ ، ٧٣٩ ، ٧٣٨ ، ٧٣٧
 ٧٥٢ ، ٧٥١ ، ٧٥٠ ، ٧٤٩ ، ٧٤٤
 ٧٥٧ ، ٧٥٦ ، ٧٥٥ ، ٧٥٤ ، ٧٥٣
 ٧٦٢ ، ٧٦١ ، ٧٦٠ ، ٧٥٩ ، ٧٥٨
 ٧٧٠ ، ٧٦٩ ، ٧٦٧ ، ٧٦٤ ، ٧٦٣
 ٧٧٨ ، ٧٧٧ ، ٧٧٦ ، ٧٧٣ ، ٧٧٢
 ٧٨٤ ، ٧٨٣ ، ٧٨١ ، ٧٨٠ ، ٧٧٩
 ٧٩١ ، ٧٩٠ ، ٧٨٩ ، ٧٨٦ ، ٧٨٥
 ٧٩٧ ، ٧٩٦ ، ٧٩٥ ، ٧٩٤ ، ٧٩٣
 ٨٠٥ ، ٨٠٣ ، ٨٠١ ، ٧٩٩ ، ٧٩٨
 ٨١٢ ، ٨٠٩ ، ٨٠٨ ، ٨٠٧ ، ٨٠٦
 ٨٢٠ ، ٨١٩ ، ٨١٦ ، ٨١٤ ، ٨١٣
 ٨٣٠ ، ٨٢٩ ، ٨٢٥ ، ٨٢٤ ، ٨٢٣
 ٨٣٥ ، ٨٣٤ ، ٨٣٣ ، ٨٣٢ ، ٨٣١
 ٨٤٢ ، ٨٤٠ ، ٨٣٩ ، ٨٣٧ ، ٨٣٦
 ٨٥٢ ، ٨٥١ ، ٨٤٩ ، ٨٤٤ ، ٨٤٣
 ٨٥٨ ، ٨٥٧ ، ٨٥٦ ، ٨٥٥ ، ٨٥٤
 ٨٦٦ ، ٨٦٣ ، ٨٦٢ ، ٨٦١ ، ٨٦٠
 ٨٧١ ، ٨٧٠ ، ٨٦٩ ، ٨٦٨ ، ٨٦٧
 ٨٨٥ ، ٨٨٢ ، ٨٧٦

* * *

فاطمة الزهراء عليها السلام : ٤٤ ، ٤٥

٥١٢ ، ٥١١ ، ٥١٠ ، ٥٠٩ ، ٥٠٧
 ٥٢٠ ، ٥١٧ ، ٥١٦ ، ٥١٥ ، ٥١٣
 ٥٢٦ ، ٥٢٥ ، ٥٢٤ ، ٥٢٢ ، ٥٢١
 ٥٣١ ، ٥٣٠ ، ٥٢٩ ، ٥٢٨ ، ٥٢٧
 ٥٣٩ ، ٥٣٨ ، ٥٣٦ ، ٥٣٣ ، ٥٣٢
 ٥٤٨ ، ٥٤٥ ، ٥٤٤ ، ٥٤٣ ، ٥٤٢
 ٥٥٤ ، ٥٥٣ ، ٥٥٢ ، ٥٥١
 ٥٦٢ ، ٥٦١ ، ٥٦٠ ، ٥٥٩ ، ٥٥٥
 ٥٦٧ ، ٥٦٦ ، ٥٦٥ ، ٥٦٤ ، ٥٦٣
 ٥٧٧ ، ٥٧٣ ، ٥٧٢ ، ٥٧٠ ، ٥٦٨
 ٥٨٦ ، ٥٨٤ ، ٥٨٢ ، ٥٨١ ، ٥٨٠
 ٥٩١ ، ٥٩٠ ، ٥٨٩ ، ٥٨٨ ، ٥٨٧
 ٥٩٧ ، ٥٩٦ ، ٥٩٥ ، ٥٩٤ ، ٥٩٣
 ٦٠٤ ، ٦٠٣ ، ٦٠٢ ، ٦٠٠ ، ٥٩٩
 ٦١٠ ، ٦٠٩ ، ٦٠٨ ، ٦٠٧ ، ٦٠٦ ، ٦٠٥
 ٦١٧ ، ٦١٦ ، ٦١٤ ، ٦١٢ ، ٦١١
 ٦٢٤ ، ٦٢٣ ، ٦٢٢ ، ٦٢١ ، ٦١٨
 ٦٣٣ ، ٦٣٢ ، ٦٣١ ، ٦٢٩ ، ٦٢٥
 ٦٤١ ، ٦٣٧ ، ٦٣٦ ، ٦٣٥ ، ٦٣٤
 ٦٥٢ ، ٦٤٩ ، ٦٤٤ ، ٦٤٣ ، ٦٤٢
 ٦٦٠ ، ٦٥٧ ، ٦٥٥ ، ٦٥٤ ، ٦٥٣
 ٦٦٩ ، ٦٦٨ ، ٦٦٧ ، ٦٦٤ ، ٦٦١
 ٦٧٤ ، ٦٧٣ ، ٦٧٢ ، ٦٧١ ، ٦٧٠
 ٦٨٠ ، ٦٧٩ ، ٦٧٨ ، ٦٧٦ ، ٦٧٥
 ٦٨٥ ، ٦٨٤ ، ٦٨٣ ، ٦٨٢ ، ٦٨١
 ٦٩٢ ، ٦٩١ ، ٦٨٩ ، ٦٨٧ ، ٦٨٦
 ٧٠٢ ، ٦٩٩ ، ٦٩٨ ، ٦٩٥ ، ٦٩٣

٥٤٨ ، ٥٤٥ ، ٥٣٩ ، ٥٠٩ ، ٥٠٦
 ٦١٨ ، ٦١١ ، ٦٠٠ ، ٥٩٢ ، ٥٥٦
 ٦٤٢ ، ٦٣٧ ، ٦٣٦ ، ٦٣٥ ، ٦٣٢
 ٧١٦ ، ٦٩٥ ، ٦٦٩ ، ٦٤٧ ، ٦٤٥
 ٧٩٨ ، ٧٩٧ ، ٧٩٢ ، ٧٥٢ ، ٧٤٩
 ٨١٤ ، ٨١٣ ، ٨٠٦ ، ٨٠٣ ، ٨٠١
 ٨٣٢ ، ٨٢٩ ، ٨٢٠ ، ٨١٩ ، ٨١٥
 ٨٨٥ ، ٨٧١ ، ٨٧٠ ، ٨٥٨ ، ٨٣٤
 الحسين بن علي عليهما السلام : ٤٤ ، ٤٥
 ٧٦ ، ٧٠ ، ٦١ ، ٥٩ ، ٥٥ ، ٤٨
 ١١٢ ، ١٠٨ ، ١٠٥ ، ٩٨ ، ٨٨ ، ٨٠
 ١٣٩ ، ١٣٧ ، ١٣٥ ، ١٢١ ، ١١٥
 ٢٣٦ ، ٢١٩ ، ١٨٩ ، ١٧٦ ، ١٤٦
 ٢٨٨ ، ٢٨٠ ، ٢٧٨ ، ٢٦١ ، ٢٤٢
 ٣٢٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠١ ، ٣٠٠
 ٣٦٠ ، ٣٥٥ ، ٣٥٢ ، ٣٤٨ ، ٣٣٩
 ٣٨٥ ، ٣٨٣ ، ٣٧٩ ، ٣٧٢ ، ٣٦٢
 ٤٢٥ ، ٣٩٨ ، ٣٩٧ ، ٣٩٦ ، ٣٩٥
 ٤٦٥ ، ٤٥٩ ، ٤٥٨ ، ٤٤٨ ، ٤٢٧
 ٤٩٨ ، ٤٩٦ ، ٤٨٨ ، ٤٨٥ ، ٤٨١
 ٥٣٩ ، ٥٠٩ ، ٥٠٦ ، ٥٠٥ ، ٥٠٢
 ٥٨٠ ، ٥٧٩ ، ٥٥٦ ، ٥٤٨ ، ٥٤٥
 ٦١٧ ، ٦١١ ، ٥٩٦ ، ٥٩٢ ، ٦٨١
 ٦٣٧ ، ٦٣٦ ، ٦٣٥ ، ٦٣٢ ، ٦١٨
 ٦٦٩ ، ٦٥٧ ، ٦٤٧ ، ٦٤٥ ، ٦٤٢
 ٧٦٢ ، ٧٥٢ ، ٧٤٩ ، ٧١٦ ، ٦٧٢
 ٨٠١ ، ٧٩٧ ، ٧٩٦ ، ٧٦٨ ، ٧٦٧

٨٠ ، ٧٠ ، ٦١ ، ٥٩ ، ٥٥ ، ٤٨
 ١١٠ ، ١٠٨ ، ١٠٥ ، ١٠٢ ، ٩٨
 ١٣٩ ، ١٣٧ ، ١٢٦ ، ١١٢ ، ١١١
 ٢٧٢ ، ٢٤٢ ، ٢٣٦ ، ١٨٩ ، ١٧٦
 ٣٢٨ ، ٣٢٢ ، ٣٠٢ ، ٣٠٠ ، ٢٧٣
 ٣٦٤ ، ٣٦٠ ، ٣٥٢ ، ٣٤٨ ، ٣٤٠
 ٣٩٦ ، ٣٨٠ ، ٣٧٧ ، ٣٧٦ ، ٣٧٢
 ٤٥٤ ، ٤٤٥ ، ٤٣٥ ، ٣٩٨ ، ٣٩٧
 ٤٨٨ ، ٤٨٤ ، ٤٥٩ ، ٤٥٨ ، ٤٥٧
 ٥١٨ ، ٥٠٩ ، ٥٠٥ ، ٥٠٢ ، ٤٩٦
 ٦١٨ ، ٦١١ ، ٥٧٩ ، ٥٧٨ ، ٥٧٣ ، ٥٤٥
 ٦٣٦ ، ٦٣٥ ، ٦٢٥ ، ٦٢٤ ، ٦١٩
 ٧٠١ ، ٦٧٩ ، ٦٧٨ ، ٦٧٠ ، ٦٣٧
 ٧٥١ ، ٧٥٠ ، ٧٤٩ ، ٧٢٤ ، ٧٢٣
 ٧٩٢ ، ٧٨٤ ، ٧٧٨ ، ٧٧٢ ، ٧٥٢
 ٨٣٢ ، ٨٣١ ، ٨١٨ ، ٨١٠ ، ٧٩٧
 ٨٨٥ ، ٨٧١ ، ٨٥٨ ، ٨٣٦ ، ٨٣٤
 الحسن بن علي عليهما السلام : ٣٣ ، ٤٤
 ٧٦ ، ٧٠ ، ٦١ ، ٥٩ ، ٥٥ ، ٤٨ ، ٤٥
 ١١٢ ، ١٠٨ ، ١٠٥ ، ٩٨ ، ٨٠
 ١٧٦ ، ١٣٩ ، ١٣٧ ، ١٣٥ ، ١٢١
 ٢٦١ ، ٢٤٢ ، ٢٣٦ ، ٢١٩ ، ١٨٩
 ٣٤٨ ، ٣٢٢ ، ٣٠٠ ، ٢٨٨ ، ٢٧٨
 ٣٧٩ ، ٣٧٢ ، ٣٦٢ ، ٣٦٠ ، ٣٥٢
 ٣٩٨ ، ٣٩٧ ، ٣٩٦ ، ٣٩٥ ، ٣٨٥
 ٤٨١ ، ٤٥٩ ، ٤٥٨ ، ٤٤٨ ، ٤٤٣
 ٥٠٥ ، ٥٠٢ ، ٤٩٦ ، ٤٨٨ ، ٤٨٥

٢٥٥ ، ٢٥١ ، ٢٤٧ ، ٢٤٦ ، ٢٤٢
 ٢٨٣ ، ٢٨١ ، ٢٨٠ ، ٢٦١ ، ٢٥٩
 ٢٩٣ ، ٢٩٢ ، ٢٩١ ، ٢٩٠ ، ٢٨٤
 ٣١٥ ، ٣٠٨ ، ٣٠٥ ، ٣٠٣ ، ٢٩٦
 ٣٢٣ ، ٣٢٢ ، ٣١٩ ، ٣١٧ ، ٣١٦
 ٣٢٨ ، ٣٢٧ ، ٣٢٦ ، ٣٢٥ ، ٣٢٤
 ٣٣٦ ، ٣٣٤ ، ٣٣٣ ، ٣٣٢ ، ٣٣٠
 ٣٤٦ ، ٣٤٣ ، ٣٤٠ ، ٣٣٩ ، ٣٣٨
 ٣٥٦ ، ٣٥٥ ، ٣٥٣ ، ٣٥١ ، ٣٤٧
 ٣٦٩ ، ٣٦٧ ، ٣٦٣ ، ٣٥٩ ، ٣٥٨
 ٣٧٦ ، ٣٨٥ ، ٣٧٣ ، ٤٧٢ ، ٣٧١
 ٣٨٧ ، ٣٨٦ ، ٣٨٤ ، ٣٨٢ ، ٣٨١
 ٤٠٦ ، ٣٩٦ ، ٣٩٥ ، ٣٩١ ، ٣٩٠
 ٤٢٤ ، ٤٢٣ ، ٤١٤ ، ٤١١ ، ٤٠٧
 ٤٣١ ، ٤٣٠ ، ٤٢٨ ، ٤٢٦ ، ٤٢٥
 ٤٣٧ ، ٤٣٦ ، ٤٣٥ ، ٤٣٣ ، ٤٣٢
 ٤٤٤ ، ٤٤٣ ، ٤٤٢ ، ٤٤١ ، ٤٣٨
 ٤٥٨ ، ٤٥٤ ، ٤٥٠ ، ٤٤٨ ، ٤٤٧
 ٤٧٥ ، ٤٧٤ ، ٤٧٣ ، ٤٧٢ ، ٤٦٤
 ٤٨٥ ، ٤٨٢ ، ٤٨١ ، ٤٧٨ ، ٤٧٧
 ٤٩٩ ، ٤٩٦ ، ٤٩٥ ، ٤٨٩ ، ٤٨٧
 ٥١٥ ، ٥١٣ ، ٥١٢ ، ٥١٠ ، ٥٠٤
 ٥٢٣ ، ٥٢٠ ، ٥١٩ ، ٥١٨ ، ٥١٧
 ٥٣٣ ، ٥٣١ ، ٥٣٠ ، ٥٢٨ ، ٥٢٧
 ٥٤٣ ، ٥٤٢ ، ٥٤٠ ، ٥٣٧ ، ٥٣٦
 ٥٥١ ، ٥٥٠ ، ٥٤٩ ، ٥٤٧ ، ٥٤٦
 ٥٦١ ، ٥٦٠ ، ٥٥٧ ، ٥٥٦ ، ٥٥٥

٨١٥ ، ٨١٤ ، ٨١٣ ، ٨٠٦ ، ٨٠٣
 ٨٥٨ ، ٨٣٤ ، ٨٢٩ ، ٨٢٠ ، ٨١٩
 ٨٨٤ ، ٨٧٦ ، ٨٧١ ، ٨٧٠
 علي بن الحسين (زين العابدين) عليهما
 السلام : ٢٥ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٨٧
 ١٣٥ ، ١١٧ ، ١١٥ ، ١٠٦ ، ١٠٥
 ٣٠٥ ، ٢٨٢ ، ٢١١ ، ١٩٧ ، ١٤١
 ٣٦٠ ، ٣٥٩ ، ٣٥٥ ، ٣٤٦ ، ٣٢٢
 ٤٥٧ ، ٤١٤ ، ٣٧٩ ، ٣٧٢ ، ٣٦٩
 ٥٢٥ ، ٤٩٦ ، ٤٨٥ ، ٤٧٣ ، ٤٦٥
 ٦١٥ ، ٥٩٦ ، ٥٧٦ ، ٥٧٥ ، ٥٤٣
 ٧٧٧ ، ٧٦٧ ، ٦٥٧ ، ٦٥٢ ، ٦٣١
 ٨٧٦ ، ٨٢٢ ، ٧٨١
 أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام : ٢١
 ٧٥ ، ٦٤ ، ٦٣ ، ٤٢ ، ٣١ ، ٢٥
 ٨٣ ، ٨٢ ، ٨٠ ، ٧٩ ، ٧٧ ، ٧٦
 ١٠٦ ، ١٠٥ ، ١٠١ ، ٩٨ ، ٩٣
 ١٢٢ ، ١١٦ ، ١١٥ ، ١١٤ ، ١١٠
 ١٣١ ، ١٢٩ ، ١٢٧ ، ١٢٤ ، ١٢٣
 ١٤١ ، ١٣٦ ، ١٣٥ ، ١٣٤ ، ١٣٣
 ١٥٥ ، ١٥٢ ، ١٤٩ ، ١٤٥ ، ١٤٣
 ١٧٥ ، ١٧١ ، ١٦٧ ، ١٦٦ ، ١٦٢
 ١٨٣ ، ١٨١ ، ١٨٠ ، ١٧٨ ، ١٧٧
 ٢٠٥ ، ٢٠٢ ، ٢٠١ ، ١٩٤ ، ١٩١
 ٢١٦ ، ٢١٥ ، ٢١٤ ، ٢١٢ ، ٢٠٨
 ٢٢٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٣ ، ٢١٩ ، ٢١٨
 ٢٣٩ ، ٢٣٨ ، ٢٣١ ، ٢٢٩ ، ٢٢٧

١٤٠ ، ١٣٩ ، ١٣٥ ، ١٣٤ ، ١٣٣
 ١٤٥ ، ١٤٤ ، ١٤٣ ، ١٤٢ ، ١٤١
 ١٦١ ، ١٦٠ ، ١٥٥ ، ١٥٣ ، ١٤٩
 ١٦٨ ، ١٦٦ ، ١٦٥ ، ١٦٤ ، ١٦٢
 ١٧٦ ، ١٧٥ ، ١٧٤ ، ١٧٠ ، ١٦٩
 ١٨٩ ، ١٨٦ ، ١٨٠ ، ١٧٩ ، ١٧٧
 ٢٠٤ ، ٢٠٣ ، ١٩٧ ، ١٩٥
 ٢١٥ ، ٢١٣ ، ٢١١ ، ٢٠٩ ، ٢٠٧
 ٢٢٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢١ ، ٢١٩ ، ٢١٨
 ٢٣٦ ، ٢٣٣ ، ٢٣٠ ، ٢٢٩ ، ٢٢٤
 ٢٤٥ ، ٢٤٤ ، ٢٣٩ ، ٢٣٨ ، ٢٣٧
 ٢٥١ ، ٢٥٠ ، ٢٤٩ ، ٢٤٨ ، ٢٤٧
 ٢٥٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٣ ، ٢٥٢
 ٢٧١ ، ٢٦٤ ، ٢٦٣ ، ٢٦٢ ، ٢٥٩
 ٢٨١ ، ٢٨٠ ، ٢٧٩ ، ٢٧٧ ، ٢٧٥
 ٢٩٤ ، ٢٩٢ ، ٢٩١ ، ٢٨٧ ، ٢٨٢
 ٣٠٣ ، ٣٠٢ ، ٢٩٨ ، ٢٩٧ ، ٢٩٦
 ٣١٤ ، ٣١٣ ، ٣٠٩ ، ٣٠٧ ، ٣٠٦
 ٣٢١ ، ٣١٩ ، ٣١٨ ، ٣١٦ ، ٣١٥
 ٣٣١ ، ٣٣٠ ، ٣٢٨ ، ٣٢٦ ، ٣٢٤
 ٣٣٨ ، ٣٣٧ ، ٣٣٦ ، ٣٣٥ ، ٣٣٣
 ٣٤٥ ، ٣٤٤ ، ٣٤٢ ، ٣٤٠ ، ٣٣٩
 ٣٥١ ، ٣٥٠ ، ٣٤٩ ، ٣٤٨ ، ٣٤٧
 ٣٥٦ ، ٣٥٥ ، ٣٥٤ ، ٣٥٣ ، ٣٥٢
 ٣٦٤ ، ٣٦٢ ، ٣٦٠ ، ٣٥٩ ، ٣٥٨
 ٣٧٢ ، ٣٦٩ ، ٣٦٨ ، ٣٦٦ ، ٣٦٥
 ٣٨٤ ، ٣٨٣ ، ٣٨٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٣

٥٨٢ ، ٥٧٨ ، ٥٧٤ ، ٥٧١ ، ٥٦٦
 ٥٩٠ ، ٥٨٩ ، ٥٨٦ ، ٥٨٤ ، ٥٨٣
 ٦١٥ ، ٦١٤ ، ٦٠٤ ، ٥٩٦ ، ٥٩٥
 ٦٢٤ ، ٦٢٣ ، ٦٢١ ، ٦٢٠ ، ٦١٩
 ٦٥٣ ، ٦٥٢ ، ٦٥١ ، ٦٣٨ ، ٦٢٥
 ٦٦٥ ، ٦٦٣ ، ٦٦١ ، ٦٥٧ ، ٦٥٥
 ٦٧٩ ، ٦٧٧ ، ٦٧٠ ، ٦٦٩ ، ٦٦٨
 ٧٠٥ ، ٧٠٣ ، ٦٩٦ ، ٦٨٦ ، ٦٨٠
 ٧١٩ ، ٧١٧ ، ٧١٦ ، ٧١٥ ، ٧١٤
 ٧٢٩ ، ٧٢٨ ، ٧٢٦ ، ٧٢٥ ، ٧٢٢
 ٧٤٤ ، ٧٣٨ ، ٧٣٧ ، ٧٣٤ ، ٧٣٢
 ٧٦٣ ، ٧٦١ ، ٧٥٨ ، ٧٥٧ ، ٧٥٦
 ٧٦٩ ، ٧٦٧ ، ٧٦٦ ، ٧٦٥ ، ٧٦٤
 ٧٨٥ ، ٧٨٣ ، ٧٧٧ ، ٧٧٢ ، ٧٧١
 ٧٩٦ ، ٧٩٥ ، ٧٩٢ ، ٧٨٩ ، ٧٨٦
 ٨١٩ ، ٨١٨ ، ٨١٠ ، ٨٠٠ ، ٧٩٨
 ٨٣٢ ، ٨٢٩ ، ٨٢٧ ، ٨٢٥ ، ٨٢٤
 ٨٦٦ ، ٨٦١ ، ٨٤٣ ، ٨٤٢ ، ٨٤١
 ٨٨٨ ، ٨٧٦

احدهما عليهما السلام : ١٠٠

أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام

٣٢ ، ٣١ ، ٢٩ ، ٢٧ ، ٢٤ ، ٢٠ ، ١٩
 ٨٥ ، ٨٣ ، ٨١ ، ٨٠ ، ٧٧ ، ٤٨
 ١٠٠ ، ٩٩ ، ٩٨ ، ٩٦ ، ٩٤ ، ٩٣
 ١٠٧ ، ١٠٥ ، ١٠٣ ، ١٠٢ ، ١٠١
 ١١٨ ، ١١٦ ، ١١٥ ، ١١٤ ، ١١١
 ١٣٢ ، ١٣٠ ، ١٢٩ ، ١٢٤ ، ١٢١

٦٨٨ ، ٦٧٩ ، ٦٧١ ، ٦٧٠ ، ٦٦٩
 ٦٩٦ ، ٦٩٥ ، ٦٩٣ ، ٦٩٢ ، ٦٨٩
 ٧٠٧ ، ٧٠٤ ، ٧٠١ ، ٧٠٠ ، ٦٩٩
 ٧١٧ ، ٧١٤ ، ٧١٣ ، ٧١٢ ، ٧٠٩
 ٧٢٤ ، ٧٢٣ ، ٧٢٢ ، ٧٢٠ ، ٧١٩
 ٧٣٢ ، ٧٢٩ ، ٧٢٨ ، ٧٢٧ ، ٧٢٥
 ٧٤٠ ، ٧٣٩ ، ٧٣٨ ، ٧٣٤ ، ٧٣٣
 ٧٥٨ ، ٧٥٥ ، ٧٥٤ ، ٧٥٠ ، ٧٤٩
 ٧٦٥ ، ٧٦٣ ، ٧٦٢ ، ٧٦١ ، ٧٦٠
 ٧٨٢ ، ٧٨١ ، ٧٧١ ، ٧٦٨ ، ٧٦٧
 ٧٩١ ، ٧٩٠ ، ٧٨٨ ، ٧٨٧ ، ٧٨٥ ، ٧٨٤
 ٧٩٨ ، ٧٩٦ ، ٧٩٥ ، ٧٩٣ ، ٧٩٢
 ٨٠٦ ، ٨٠٥ ، ٨٠٣ ، ٨٠٠ ، ٧٩٩
 ٨١١ ، ٨١٠ ، ٨٠٩ ، ٨٠٨ ، ٨٠٧
 ٨١٩ ، ٨١٨ ، ٨١٧ ، ٨١٣ ، ٨١٢
 ٨٢٨ ، ٨٢٧ ، ٨٢٣ ، ٨٢٢ ، ٨٢٠
 ٨٥٠ ، ٨٤٨ ، ٨٤٤ ، ٨٣١ ، ٨٣٠
 ٨٥٧ ، ٨٥٤ ، ٨٥٣ ، ٨٥٢ ، ٨٥١
 ٨٨٠ ، ٨٧٦ ، ٨٦٨ ، ٨٦٦ ، ٨٦٢

٨٨٨ ، ٨٨٤ .

العبد الصالح أبو الحسن موسى بن جعفر

عليهما السلام : ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩
 ١٣٠ ، ١٢٨ ، ١١٥ ، ٧٧ ، ٤٠
 ٢٣٦ ، ٢٣٢ ، ١٥٥ ، ١٤١ ، ١٣٥
 ٢٩٢ ، ٢٩٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٣ ، ٢٨٠
 ٣١٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٤ ، ٣٠١ ، ٢٩٨
 ٣٢٥ ، ٣٢٣ ، ٣٢٠ ، ٣١٨ ، ٣١٦
 ٣٣٨ ، ٣٣٧ ، ٣٣٦ ، ٣٣٣ ، ٣٢٧
 ٣٤٨ ، ٣٤٥ ، ٣٤٤ ، ٣٤٢ ، ٣٤٠ ، ٣٣٩

٣٩٢ ، ٣٩٠ ، ٣٨٩ ، ٣٨٨ ، ٣٨٧
 ٤٠١ ، ٤٠٠ ، ٣٩٩ ، ٣٩٦ ، ٣٩٥
 ٤١٢ ، ٤١١ ، ٤٠٩ ، ٤٠٧ ، ٤٠٣
 ٤٢١ ، ٤٢٠ ، ٤١٨ ، ٤١٧ ، ٤١٤
 ٤٣٤ ، ٤٣٣ ، ٤٣٢ ، ٤٢٦ ، ٤٢٤ ، ٤٢٢
 ٤٤٤ ، ٤٤٢ ، ٤٤١ ، ٤٣٩ ، ٤٣٧
 ٤٥٤ ، ٤٥٣ ، ٤٤٧ ، ٤٤٦ ، ٤٤٥
 ٤٦٤ ، ٤٦٢ ، ٤٦١ ، ٤٦٠ ، ٤٥٨
 ٤٧٤ ، ٤٧٢ ، ٤٧١ ، ٤٧٠ ، ٤٦٩
 ٤٨٢ ، ٤٧٩ ، ٤٧٨ ، ٤٧٧ ، ٤٧٦
 ٤٨٩ ، ٤٨٧ ، ٤٨٦ ، ٤٨٥ ، ٤٨٣
 ٥٠٣ ، ٤٩٩ ، ٤٩٧ ، ٤٩٦ ، ٤٩٥
 ٥١١ ، ٥١٠ ، ٥٠٩ ، ٥٠٨ ، ٥٠٧
 ٥٢٠ ، ٥١٩ ، ٥١٨ ، ٥١٧ ، ٥١٣
 ٥٢٨ ، ٥٢٤ ، ٥٢٣ ، ٥٢٢ ، ٥٢١
 ٥٣٤ ، ٥٣٣ ، ٥٣٢ ، ٥٣١ ، ٥٣٠
 ٥٤١ ، ٥٤٠ ، ٥٣٩ ، ٥٣٧ ، ٥٣٥
 ٥٥٢ ، ٥٥١ ، ٥٤٩ ، ٥٤٣ ، ٥٤٢
 ٥٦٤ ، ٥٦٢ ، ٥٦١ ، ٥٥٩ ، ٥٥٤
 ٥٧١ ، ٥٧٠ ، ٥٦٩ ، ٥٦٦ ، ٥٦٥
 ٥٧٨ ، ٥٧٧ ، ٥٧٦ ، ٥٧٥ ، ٥٧٤
 ٥٨٨ ، ٥٨٧ ، ٥٨٥ ، ٥٨٣ ، ٥٧٩
 ٦٠٥ ، ٦٠٤ ، ٥٩٣ ، ٥٩١ ، ٥٨٩
 ٦١٧ ، ٦١٦ ، ٦١٠ ، ٦٠٩ ، ٦٠٦
 ٦٢٥ ، ٦٢٤ ، ٦٢٣ ، ٦٢١ ، ٦١٩
 ٦٣٥ ، ٦٣٤ ، ٦٣٢ ، ٦٣١ ، ٦٣٠
 ٦٤٢ ، ٦٤٠ ، ٦٣٩ ، ٦٣٨ ، ٦٣٧
 ٦٥٩ ، ٦٥٨ ، ٦٥٧ ، ٦٥٣ ، ٦٤٣
 ٦٦٧ ، ٦٦٦ ، ٦٦٥ ، ٦٦٤ ، ٦٦٢

٧٨٩ ، ٦٥٧ ، ٥٩٣

أبو محمد الحسن بن علي العسكري عليهما

السلام : ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧

٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦

٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣

٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١

٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨

٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤

٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠

٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٩٠ ، ١٣٥

١٥٥ ، ١٧١ ، ٢١٧ ، ٢٣٢ ، ٢٩٩

٣٧٣ ، ٤١٨ ، ٤٤٠ ، ٤٦٢ ، ٤٦٥

٤٨٢ ، ٤٩٦ ، ٥٣٠ ، ٥٣٧ ، ٦٤٤

٦٥٦ ، ٧٩٢

الامام المهدي صاحب الزمان عليه السلام :

٤٩ ، ٧٦ ، ١١٠ ، ١٢٤ ، ١٢٧

١٣٥ ، ١٥٠ ، ١٦٨ ، ١٧٨ ، ٢٠٨

٢٢٣ ، ٢٤١ ، ٢٥٢ ، ٢٧٨ ، ٣٠٦

٣٢٣ ، ٣٢٦ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٥

٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٣٩٢

٤٠٢ ، ٤٠٨ ، ٤٢١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٤٥

٤٧٨ ، ٤٩٢ ، ٤٩٦ ، ٥٠٣ ، ٥١٠

٥٣٢ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٥٠

٥٧٠ ، ٥٧٦ ، ٥٩٨ ، ٦١٥ ، ٦٣٩

٦٦٣ ، ٦٨٥ ، ٦٨٨ ، ٧٢٦ ، ٧٣١

٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦

٧٧٢ ، ٧٨٥ ، ٧٨٧ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣

٨٠٣ ، ٨٠٥ ، ٨٠٧ ، ٨١٨ ، ٨٢٠

٨٢١ ، ٨٢٩ ، ٨٣١ ، ٨٧٨ ، ٨٨٧

٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣

٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٨

٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٨٤ ، ٣٩٢ ، ٣٩٧

٤٢١ ، ٤٢٧ ، ٤٣٩ ، ٤٦٠ ، ٤٧١

٤٨٥ ، ٤٩٠ ، ٤٩٦ ، ٥٠٨ ، ٥١٦

٥٢٥ ، ٥٤٠ ، ٥٥٢ ، ٥٦٥ ، ٥٦٧

٥٧٣ ، ٥٨٣ ، ٥٩٤ ، ٦٢٥ ، ٦٥٧

٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٨٦ ، ٦٩٤ ، ٧٠٢

٧٠٨ ، ٧١٠ ، ٧٢٠ ، ٧٢٤ ، ٧٢٩

٧٣٠ ، ٧٣٦ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٦

٧٦٠ ، ٧٦٧ ، ٧٧٢ ، ٧٨٨ ، ٨٤٩

٨٥٥ ، ٨٧٦

أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام :

٧٧ ، ٧٩ ، ٩٥ ، ١١٥ ، ١٣٤ ، ١٣٥

١٧٤ ، ٢٠٧ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢١٩

٢٢٥ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٨٢ ، ٢٩٧

٣٠٤ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٣ ، ٣٨٤

٤٠٧ ، ٤٧١ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٩٢

٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٥٠٠ ، ٥٠٨ ، ٥٤٣

٥٥٢ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٦٠٠ ، ٦٠٩

٦٣١ ، ٦٣٣ ، ٦٣٩ ، ٦٥٧ ، ٧٠٨

٧٥٤ ، ٧٦٧ ، ٨١٤ ، ٨٤٩ ، ٨٥١

٨٥٥ ، ٨٧٦

أبو جعفر الثاني محمد بن علي الجواد

عليهما السلام : ١٣٥ ، ١٤٤ ، ٣٠٣

٤٩٦ ، ٥٠٨ ، ٦٥٧ ، ٨٢١ ، ٨٥١

٨٦٦

أبو الحسن الثالث علي بن محمد الهادي عليهما

السلام : ١٣٥ ، ٢٨٦ ، ٤٩٦ ، ٥٠٨

فهرس الاعلام

ابراهيم بن الحكم بن ظهير ، عن أبيه :

٢٣٠ ، ٣٨٤ ، ٦٧٣

ابراهيم بن داهر : ٤٩٩

ابراهيم بن صالح : ٥٧٨

ابراهيم بن صالح الانماطى : ٧٩٨

ابراهيم بن عبد الحميد : ٢٧٩ ، ٤٠٢

٤٠٣ ، ٤٢٤ ، ٤٩٠ ، ٥٣٠ ، ٥٧٤

ابراهيم بن عبدالله : ٤٤٢

ابراهيم بن عبدالله بن مسلم : ٣٣٤

ابراهيم بن عبيدالله بن العلا : ٦٩٨

ابراهيم بن علي بن جناح : ٥٦٨

ابراهيم بن محمد : ٢٠٢ ، ٣٢٣ ، ٣٨٦

٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٤٨ ، ٤٨٠

٤٨١ ، ٥٢٧ ، ٥٤٩ ، ٥٥١ ، ٥٦٠

٥٧١ ، ٥٨٩ ، ٦٠٧ ، ٦١٨ ، ٦٣٦

٦٦٩ ، ٦٨١ ، ٦٨٦ ، ٧٢٨ ، ٧٦٦

٧٧٥ ، ٧٩٨ ، ٨٦١

ابراهيم بن محمد بن سعيد : ٨١٤

ابراهيم بن محمد بن سهل النيشابورى : ٣٢٩

ابراهيم بن محمد بن ميمون : ٣٢٣

ابراهيم بن محمد الثقفى : ١٦٧ ، ٢٩٠

٣٢٣ ، ٣٢٦ ، ٣٧٦ ، ٤١٠ ، ٤٤٣

٤٤٤ ، ٤٤٩ ، ٥٠٠ ، ٥٤١ ، ٦١٥

٦٥١ ، ٦٦٨ ، ٦٨٤ ، ٧١٦ ، ٧٦٧

«الف»

آدم بن حماد : ٧٢٢

أبان : ٤١٦ ، ٤٢٣ ، ٦٠٨ ، ٧٩٩

أبان الاحمر : ٤٢٤

أبان بن أبي عياش : ٤٩٨ ، ٥٥٥ ، ٥٦١

٦٧٨ ، ٦٩٢ ، ٧٦٦

أبان بن تغلب : ٣٣٠ ، ٣٦٢ ، ٣٩٠ ، ٤١٠

٤٢٢ ، ٥١٩ ، ٥٣٤ ، ٥٤٦ ، ٦٧٦

٧٥٨ ، ٨٠٠ ، ٨٤١ .

أبان بن عثمان : ٨٣ ، ١٧١ ، ١٨١

٢١٩ ، ٢٩٤ ، ٣٠٨ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧

٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٦٣٨ ، ٨٠٣ ، ٨٤١

أبان بن مصعب : ١٧٠

ابراهيم : ٥٤١ ، ٥٨٣

ابراهيم بن اسحاق : ٨٠٠

ابراهيم بن اسحاق أبو اسحاق الاحمرى

النهاوندى : ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٨١ ، ٢٩١

٤٢٤ ، ٤٢٨ ، ٤٣٢ ، ٤٥٤ ، ٤٧٢

٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٥٤ ، ٥٨١ ، ٦١٠

٦٢٤ ، ٦٥٨ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٧٧

٦٨٨ ، ٧٢٧ ، ٧٣٩ ، ٧٥٨ ، ٧٦١

٧٨٨ ، ٧٩٧ ، ٨٢٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٥

٨٤٣ ، ٨٥٧

ابراهيم بن أيوب : ٢٥١

ابن أبي نصر = أحمد بن محمد بن أبي نصر

ابن أبي يعفور = عبدالله بن أبي يعفور

ابن اذينة = عمر بن اذينة

ابن اورمة : ٨٤٣

ابن بحيرة : ٢٩٠

ابن بكير = عبدالله بن بكير

ابن جمهور = محمد بن جمهور

ابن دراج = جميل بن دراج

ابن رباط : ٧٨٥

ابن سماعة = الحسن بن محمد بن سماعة

ابن سنان : ٣٦٦ ، ٤٧٤ ، ٥٣٩

ابن سيرين : ٣٧٦

ابن سيف = الحسين بن سيف

ابن شهاب : ٤٨٠

ابن شهر آشوب = محمد بن علي بن شهر آشوب

ابن شيرويه : ١٨٠

ابن طاووس = علي بن طاووس

ابن ظبيان : ٤٨٤

ابن عيينة = سفيان بن عيينة

ابن فضال : ٣٢٦ ، ٣٨٣ ، ٤٧٣ ، ٥١٨

٥٦١ ، ٥٨٧ ، ٦٩٩ ، ٧٢٧

ابن الفضيل = محمد بن الفضيل

ابن قيس المعاصر : ٦١٠

ابن الكوا = عبدالله بن الكوا

ابن لهيعة : ٤١٧ ابن مالك : ٦٣٨

ابن محبوب = الحسن بن محبوب

ابن مردويه : ٥٣ ، ٨٢ ، ١٢٥ ، ١٩٠

٧٨٠ - ٨٣٥ ، ٨٥١ ، ٨٦٣

ابراهيم بن معمر : ٤٩٩

ابراهيم بن مهاجر : ٨٣١

ابراهيم بن مهزيار ، عن أخيه : ٣٩٦ ، ٦٣٤

ابراهيم بن ميمون : ٦٦٩

أبيه «ابراهيم بن هاشم» : ٢٨ ، ٣١ ، ٨١

٩٤ ، ١٠٠ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٣١

١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٦٠ ، ١٦٧ ، ١٧١

١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٢١٥ ، ٢٢٣

٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨

٢٤٤ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٧١ ، ٢٧٩

٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣١٦ ، ٣١٧

٣٢٦ ، ٣٥١ ، ٣٥٤ ، ٣٦٦ ، ٣٩٠

٤٢٠ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٨

٤٧٦ ، ٥١٧ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٢٨

٥٣٩ ، ٥٥٣ ، ٥٨٣ ، ٥٨٨ ، ٦٣٠

٦٣٣ ، ٧٤٤ ، ٧٥٠ ، ٧٥٨ ، ٨١٢

ابراهيم بن يوسف العبدي : ٥٧٨

ابراهيم الجعفري : ٤٠١

ابراهيم البخزاز : ٤٨٢

ابراهيم النخعي : ١٠٦

ابراهيم الهمداني : ٣٢٨

ابن أبي بلتعة : ٢٠٢

ابن أبي شبة : ٦٦٩

ابن أبي عمير = محمد بن أبي عمير

ابن أبي ليلى : ٤٦٠

ابن أبي نجيع : ٦٤١

٧٢١ ، ٧٠٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨١ ، ٦٧١

٧٨٢ ، ٧٦١ ، ٧٢٧ ، ٧٢٥ ، ٧٢٣

٨٠٨ ، ٨٠٦ ، ٧٩٦ ، ٧٨٥ ، ٧٨٤

٨٤٤ ، ٨٣١ ، ٨٢٠ ، ٨١٧ ، ٨٠٩

أبو بكر البيهقي : ٦٠٦

أبو بكر الحضرمي : ٥٦٤ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩

أبو الجارود (زياد بن المنذر) : ١١٩

٣٦٧ ، ٣٥٣ ، ٣٤٣ ، ١٩١ ، ١٥٢

٤١٠ ، ٤٠١ ، ٣٩٦ ، ٣٩٥ ، ٣٨٤

٤٥٠ ، ٤٤٧ ، ٤٤٦ ، ٤٣٣ ، ٤٣١

٥٥٩ ، ٥٣٦ ، ٥٢٧ ، ٤٨٧ ، ٤٨٢

٧١٧ ، ٦٨٦ ، ٦٨٤ ، ٦٣٦

أبو جعفر الاحول : ٦٦٣

أبو جعفر بن بابويه = محمد بن علي بن الحسين

أبو جعفر الطبري : ٦٧١

أبو جعفر الطوسي = محمد بن الحسن الطوسي

أبو جعفر القلانسي : ١٠٦

أبو جعفر القمي : ٨٠٥

أبو جعفر بن الحكيم : ٦٠٢

أبو جميلة = المفضل بن صالح

أبو حبيب النابجى «التاجي» : ٥٤٣، ٣٥٩

أبو حريز : ٤٠٦

أبو الحسن الازدى : ٧٦٦

أبو الحسن بن خلف بن موسى بن الحسن

الواسطي : ٢٧٢

أبو الحسن العبدى : ١٥٧

أبو الحسن المثنى : ١١٥

١٩١ ، ٢٢٣ ، ٢٣١ ، ٥١٦ ، ٥٩٩

٧١٧ ، ٦٠٠

ابن مسكان = عبدالله بن مسكان

ابن مهران : ٥٠١

الغقيه ابن المغازلى = أبو الحسن علي بن

محمد الواسطي الشافعي

أبي الاحوص : ٤٩٢

أبو الازهر : ٦٩٥

أبو اسامة = زيد بن يونس للشحام

أبو اسحاق السبيعي : ٤٨١، ٤٥٠، ٤٤٩، ٢٩٨

أبو أسلم : ٥٥٧

أبو امامة الباهلي : ٥٤٨

أبو الاعز : ٥٦٩

أبو أيوب : ٥٢٧ ، ٥٣٧ ، ٦٩٦ ، ٧١١

أبو أيوب الانصارى : ١٩٢ ، ٦٦٤ ، ٧١١

أبو أيوب الخزاز : ٣٨٤ ، ٧٦٣

أبو يرزة : ٥٩٧

أبو يرزة ، عن أبيه : ٢٠٠ ، ٧١٥

أبو يرزة الاسلمي : ١٦٧ ، ٢٣٠

أبو بصير : ٨٦ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠٢

١٤٢ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٤ ، ٢٠١

٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٤

٢٥٦ ، ٢٦٤ ، ٣٠٦ ، ٣٢١ ، ٣٣١

٣٨٤ ، ٣٨٧ ، ٤٠٦ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤

٤٣٥ ، ٤٦١ ، ٤٦٩ ، ٤٨٦ ، ٥١٣

٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٨ ، ٥٣٤ ، ٥٣٧

٥٥١ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧

أبو ذر الغفارى (جندب بن جنادة): ١١٩	أبو حفص الصائغ : ٨٥٠
١٢١ ، ١٢٣ ، ١٥١ ، ١٥٩ ، ١٨٢	السيد أبو الحمد = مهدي بن نزار الحسيني
٣٨٢ ، ٤٨٤ ، ٤٩٠ ، ٦٣٦ ، ٨١٥	أبو الحمراء خادم رسول الله (ص) : ١٩٦
٨١٩ ، ٨٣٤ ، ٨٧١ .	أبو حمزة الثمالي : ٦٣ ، ٧٤ ، ١١٦
أبو رافع (ابراهيم أبو رافع) : ١٢٥	١٤٣ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢٠٢ ، ٢٨٤
١٥٣ ، ٣٩٣ ، ٥٢٧ ، ٨٣٣	٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣٠٨
أبورييع الشامي : ٨١٣ ، ٨١٤	٣٢٨ ، ٣٣٤ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥
أبو الربيع الفزاز : ١٨٠	٤٥٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧٣ ، ٤٧٧ ، ٥١٠
أبورجاء : ٨٦٣	٥١٨ ، ٥٢٣ ، ٥٤٠ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦
أبوروق : ٣٠٨	٥٥٠ ، ٥٦٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤
أبو الزبير : ٤١٢ ، ٥٩٥	٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦٢٠ ، ٦٣١ ، ٧٥٦
أبو زرعة : ٤١٢	٧٥٧ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٧ ، ٧٨١
أبوزكريا الموصلي المعروف بكوكب الدم:	٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٦٦
١٨٠	أبو حنيفة : ٦١٠ ، ٨٥٢
أبوزياد بن مطر : ٤٥٠	أبو خالد القماط : ٧٦١
أبوسعيد : ٤٣١	أبو خالد الكابلي : ١٧٧ ، ٤٢٥ ، ٤٧٨
أبوسعيد الخدرى : ١٠٨ ، ١١٧ ، ١٤٥	٥١٥ ، ٦٩٦ ، ٨٥١
١٤٦ ، ١٥٦ ، ٣٨٥ ، ٤٣٥ ، ٤٩٣	أبو خالد الواسطي : ٤٦٥
٥٠٩ ، ٥٩٠ ، ٦٠٩ ، ٦٣٦ ، ٦٣٨	أبو خديجة = سالم بن مكرم
٧٩٤	أبو الخطاب (محمد بن أبي زينب) ٣٧ ، ٥١٧
أبوسعيد المدائني : ٤١٧ ، ٦٤٣ ، ٧٧٥	أبوداود : ٤٠٢ ، ٤٠٥ ، ٥٧٢ ، ٥٩٧
أبوالسفاتج : ١٧٤ ، ٣٢٧ ، ٧٠٥	٧١٥ ، ٨١٠
أبوسلام : ٤٨١ ، ٥٥٦	أبوداود السبيعي : ٤١٠
أبوسلمة : ٤٩١ ، ٨٦٦	أبوداود الطهورى : ٢٦٧
أبوسلمى راعى النبي (ص) : ٩٨	أبوداود المسترق = سليمان بن سفيان
أبوالسليل (ضريب بن نغير القبسى	أبو دجانة الانصارى (سماك بن خرشة
الجريرى) ٦٣٦	الانصارى) : ٦٢٩ ، ٦٨٥

- أبو صادق : ٣٣٢ ، ٥٦٩
 ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٧٥ ، ١٩٢ ، ١٩٩
 أبو صالح : ٧٧ ، ١٧٤ ، ١٩٥ ، ٢١٢
 ٢٠٠ ، ٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢١٥ ، ٢١٨
 ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥
 ٢٣٧ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥
 ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٣٠٣
 ٣١٥ ، ٣٣٨ ، ٣٥٧ ، ٣٦٩ ، ٣٩٠
 ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠٨ ، ٤١٢
 ٤١٤ ، ٤٢٢ ، ٤٣٩ ، ٤٥٧ ، ٤٦٥
 ٤٩٥ ، ٥٠٧ ، ٥١٦ ، ٥٤٥ ، ٥٤٨
 ٥٧٠ ، ٦٠٦ ، ٦٠٩ ، ٦٣٧ ، ٦٦٥
 ٦٧٢ ، ٦٨٣ ، ٧٠٠ ، ٧١٨ ، ٧٣٨
 ٧٤٨ ، ٧٦٥ ، ٧٩٤
 أبو عمر الزاهد : ٨٧
 أبو عمرو بن العلاء : ١٢٣
 أبو القاسم : ٥٧٦
 الحاكم أبو القاسم الحسكاني (عبدالله بن
 عبدالله بن أحمد) : ٨١ ، ١٧٤ ، ١٩٣
 ٢٠٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣٦ ، ٣١٥ ، ٤١٢
 ٤٦٥ ، ٦٠٩
 أبو كثير الزبيدي : ٧٥٠
 أبو كريب : ٤٣٥
 أبو مالك : ٣٧٧ ، ٣٨٤ ، ٦١٨
 أبو المتوكل الناجي : ٦٠٩
 أبو محمد الانصاري : ٥٨٤ ، ٦٦١
 أبو محمد الحنات : ٣٩١
 أبو محمد عبد الباقي : ٤٨٤
 أبو محمد الفحام : ٥٠٧
 أبو صادق : ٣٣٢ ، ٥٦٩
 أبو صالح : ٧٧ ، ١٧٤ ، ١٩٥ ، ٢١٢
 ٢٣٥ ، ٣٦٧ ، ٣٨٦ ، ٤١٤ ، ٤٢٩
 ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٨٠ ، ٥٠٠ ، ٥٠٣
 ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٦٧٣
 ٦٨٥ ، ٦٩٩ ، ٧٨٠
 أبو الصباح الكناني : ٤١٤ ، ٥٥١ ، ٧٧٨
 السيد أبو طالب الهروي : ١٩٣
 أبو العباس : ٦١٦ ، ٧٣٣
 أبو العباس الضرير الدمشقي : ٧٧٨
 أبو عبد الرحمن الاسلمي : ٤٩٩
 أبو عبدالله البرقي = محمد بن خالد
 أبو عبدالله البزاز : ٢٨٤
 أبو عبدالله بن الحسن ، عن امه ، عن أبيها
 عن أبيه عليهم السلام : ٣٤٢
 أبو عبدالله الجدلي : ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥
 ٤١٠
 أبو عبدالله الصامت : ٢٠٨
 أبو عبدالله المؤمن : ٢٣٩
 أبو عبيدة بن الجراح : ٦٧١ ، ٦٧٢
 أبو عبيدة الحذاء : ١٠٣ ، ١٧٨ ، ٢٢٦
 ٢٣٦ ، ٥٧٧
 أبو عثمان : ٣٨٧ ، ٣٩٢
 أبو علي الاشعري = أحمد بن ادريس
 أبو علي الطبرسي (ابو منصور احمد بن علي
 ابن ابي طالب) : ٩٧ ، ١٠٥ ، ١١٤
 ١١٧ ، ١١٨ ، ١٣٥ ، ١٤١ ، ١٤٦

أبو هوزة : ٥٨٥	أبو محمد الوايشي : ٣١٧
أبو يحيى : ٢٧٢	أبو مخنف : ٤٤٣ ، ٨٣١
أبو يحيى الصنعاني : ٨٢٠	أبو مروان : ٤٢٤
أبو يعقوب الاسدي : ٧٩٨	أبو مريم : ٥٥٨ ، ٥٧٨
أبو يوسف البزاز : ١٧٧	أبو مريم الانصاري : ٤٢٤
أحمد : ٢٩٣ ، ٢٩١ ، ٢٤٧	أبو مريم الثقفي : ٢٨٦
أحمد بن ابراهيم : ٦٤٤ ، ٨٣٢	أبو مسلم : ٦٥٦
أبو العباس أحمد بن ابراهيم بن تركان : ٦٥٦	أبو المفرا : ٦٥٩
أحمد بن ابراهيم بن عباد : ٧٧١	أبو مقاتل : ٤٩٢
أحمد بن أبي زاهر : ١٦٤ ، ٤٩٠ ، ٦١٧	أبو المغيرة : ٤٦٠
أحمد بن أبي عبدالله البرقي = أحمد بن محمد بن خالد	أبو موسى المشرقاني : ٦٢٢
أحمد بن ادريس أبو علي الاشعري : ٧٦	أبو نعيم الحافظ : ٥٣ ، ١٤٥ ، ١٨٤
٤٠٦ ، ٣٨٩ ، ٣١٤ ، ٢٦٧ ، ٢٠٩	١٩٠ ، ١٩٥ ، ٢٤٩ ، ٣١٠ ، ٤٩٣
٤٠٧ ، ٤١١ ، ٤٢١ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧	٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٦٤١ ، ٦٧٦
٥٠٤ ، ٥١٥ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٢٠	أبو نهشل : ٧٧٢
٥٣١ ، ٥٤٢ ، ٥٥٠ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣	أبو الورد الامامي : ٢٣١ ، ٣١٧ ، ٣٣٢
٥٦٤ ، ٥٩٠ ، ٦٣٠ ، ٦٧٧ ، ٦٧٩	٣٥٣ ، ٤٣١
٦٨٩ ، ٦٩٩ ، ٧١٧ ، ٧٢١ ، ٧٢٨	أبو ولاد : ٧٧
٧٥٨ ، ٧٦٤ ، ٧٦٦ ، ٧٩٩ ، ٨٥٣	أبو وهب : ١٦٩ ، ١٧١
أحمد بن اسحاق الحميري : ٤١٢	أبيه «علي بن ابراهيم» = ابراهيم بن هاشم
أحمد بن اسماعيل : ٣٦٧	أيده «أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه»
أحمد بن اسماعيل بن سدة : ٤٨٧	= علي بن الحسين
أحمد بن جعفر الصولي : ٦٨٧	أبو هارون العبدى : ٣٨٥ ، ٥٩٠ ، ٦٣٦
أحمد بن الحارث : ١٣٥	أبو هيبيرة العماري «من ولد عمار بن ياسر» : ٢٣٣
أحمد بن الحسن ، عن أبيه : ٣٢٤ ، ٣٣٢	أبو هريرة : ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٤٩ ، ٤٠٦
٣٤٢ ، ٤٣٣ ، ٥٨٢ ، ٧٧٧ ، ٧٨٠	٦٧٨ ، ٦٩٠ ، ٨٦٦

- أحمد بن عبدالرحمان الخراساني : ٥٤٣
- أحمد بن الحسن بن علي ، عن أبيه ، عن
أبيه : ٣٨٦
- أحمد بن الحسن القطان : ٧٩٠
- أحمد بن الحسن المالكي : ٤٣٥
- أحمد بن الحسين : ٧٧٠
- أحمد بن الحسين ، عن أبيه : ٣٥٣ ، ٤٢٧ ، ٤٣٩
- أحمد بن الحسين بن بكر : ٣٠٢
- أحمد بن الحسين بن سعيد ، عن أبيه :
٨٦٨ ، ٤٣٩
- أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد : ٢١٣
- أحمد بن الحسين العلوي : ٧١٦
- أحمد بن حماد : ٤٩٠
- أحمد بن حنبل : ٨٩ ، ١٥٦
- أحمد بن خالد : ٦٢٣
- أحمد بن راشد : ٦٠٤
- أحمد بن رزق الغمشاني : ١٥٥ ، ٥٦٥
- أحمد بن سعيد العماري «من ولد عمارة بن ياسر» :
٨٥٦
- أحمد بن سعيد الهمداني : ٣٧١
- أحمد بن سلام الكوفي : ٤٨٧
- أحمد بن سليمان : ٤٧٤ ، ٦٣٦
- أحمد بن السيار : ٧٥٤
- أحمد بن عائذ : ١٢٩ ، ١٦٢ ، ٢١٢
- ٥٧٩
- أحمد بن عبدالرحمان : ٦٧٠
- أحمد بن عبدالله بن عيسى بن مصقلة القمي :
٣٢٢ ، ٥١٥
- أبو عبدالله أحمد بن عبدالله الخراساني : ٣٥٩
- أحمد بن عبدالله الدقاق : ٦٩٠
- أحمد بن عبيد بن ناصح : ٤٠٤
- أحمد بن علي : ٥٤٢
- أحمد بن علي الاصفهاني : ٨٦٣
- أحمد بن علي المستورد النخعي : ٦٩٢
- أحمد بن عمر : ١٣٤
- أحمد بن عمر الحلبي : ١٠٢
- أحمد بن عمرو الدهقان (عمر الدهان)
٥٦٨ ، ٦٧٨ ، ٧١٥
- أحمد بن عيسى : ١٥٣ ، ٧١٧
- أحمد بن عيسى بن زيد : ٦٦٩
- أحمد بن الفضل الاهوازي : ٣٥٤
- أحمد بن القاسم : ٢٨٤ ، ٢٩٢ ، ٣٠٤
- ٣٢٤ ، ٣٧٣ ، ٤٦٩ ، ٥٠٣ ، ٥٣٧
- ٥٥٠ ، ٥٥٧ ، ٥٧١ ، ٥٧٧ ، ٥٨٣
- ٦١٨ ، ٦٢٠ ، ٦٢٣ ، ٦٩٣ ، ٧٠١
- ٧٠٨ ، ٧٢٣ ، ٧٢٨ ، ٧٥٥ ، ٧٩٩
- ٨٠٩ ، ٨١٢ ، ٨٢٠ ، ٨٥٠ ، ٨٥١
- أحمد بن القاسم الاكفاني : ٥٥٥
- أحمد بن القاسم الهمداني : ٤٣٢
- أحمد بن القطان : ٩٣

٤٢٧ ، ٤٠٦ ، ٤٠٥ ، ٣٨٤ ، ٣٤٢

٥٨٢ ، ٥٢٦ ، ٤٥٧ ، ٤٣٩ ، ٤٣٤

٨٥١ ، ٦٤٢ ، ٦٠٢ ، ٥٩٦

أحمد بن محمد بن سيار النيارى : ٢٨٤

٣٧١ ، ٣٢٤ ، ٣٢١ ، ٣٠٤ ، ٢٩٢

٥٣٧ ، ٥٠٣ ، ٤٦٩ ، ٤٣٢ ، ٣٧٣

٦٩٣ ، ٥٧٧ ، ٥٧١ ، ٥٥٧ ، ٥٥٠

٧٥٥ ، ٧٢٣ ، ٧٠٩ ، ٧٠١

أحمد بن محمد بن العباس : ٤٠٢

أحمد بن محمد بن عيسى : ٨٣ ، ٩٧ ، ١٦٠

٣٨٩ ، ٣٨١ ، ٢٩١ ، ٢٣٨ ، ١٧٧

٤٣٧ ، ٤٣٦ ، ٤١١ ، ٤٠٧ ، ٣٩١

٥٢٠ ، ٥١٨ ، ٥١٧ ، ٥١٥ ، ٥٠٤

٦٧٧ ، ٦١٥ ، ٥٩٠ ، ٥٦٤ ، ٥٥١

٧٢٧ ، ٧٢١ ، ٦٩٩ ، ٦٩٢ ، ٦٧٩

٧٦٦ ، ٧٦٤

أبو محمد أحمد بن محمد بن موسى النوفلى :

٤٧٧ ، ٣٢٩ ، ٢٣٥ ، ٢٣٣ ، ١٨٠

٥٨٢ ، ٥٧٤ ، ٥٥٩ ، ٥٥٢ ، ٤٧٨

٨٥٤ ، ٨١١ ، ٧٣٨ ، ٦٢٥ ، ٥٨٤

أحمد بن محمد بن يزيد : ٧٠٤ ، ٤٤٩

أحمد بن محمد السيارى = أحمد بن محمد

ابن سيار السيارى

أبي الحسن أحمد بن محمد الشعرانى : ٤٨٣

أحمد بن محمد الصائغ : ٤٨٧

أبو عبدالله أحمد بن محمد الطبرى : ١٢١

٨٠٠

أحمد بن محمد : ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ١٠٠

١٣٠ ، ١٢٨ ، ١١٥ ، ١٠٣ ، ١٠٢

١٦٩ ، ١٦٦ ، ١٦٥ ، ١٦١ ، ١٥٥ ، ١٥٢

٢١٥ ، ٢١٢ ، ٢٠٧ ، ١٧٨ ، ١٧٠

٣١٨ ، ٢٨٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٤ ، ٢٢٢

٣٨٣ ، ٣٥٢ ، ٣٤٢ ، ٣٣٢ ، ٣٢٨

٤٣٧ ، ٤٣٣ ، ٤٣١ ، ٤٢١ ، ٣٩٢

٥٦٥ ، ٥٣١ ، ٥٠١ ، ٤٨٩ ، ٤٣٩

٦٣٤ ، ٦٢٣ ، ٥٨٣ ، ٥٧٩ ، ٥٧٧

٦٦٣ ، ٦٥٩ ، ٦٥٨ ، ٦٥٤ ، ٦٣٦

٧٧٧ ، ٧٧٢ ، ٧٢٨ ، ٦٩٦ ، ٦٩٥

٨٢٠ ، ٨١٢ ، ٨٠٦ ، ٧٩٩ ، ٧٨٠

٨٥٣ ، ٨٥١ ، ٨٥٠ ، ٨٤١ ، ٨٢١

٨٥٦

أحمد بن محمد البرقى = أحمد بن محمد

ابن خالد البرقى

أحمد بن محمد بن أبى نصر : ١٧٨ ، ٢١٢

٢٢٦ ، ٢٩٣ ، ٤٤٧ ، ٧٦٤

أحمد بن محمد بن اسحاق الحضرمى : ٤٠٦

الشيخ أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن

ابن الوليد ، عن أبيه : ١٠٧ ، ٢٣٨

أحمد بن محمد بن الحسن الفقيه : ٤٠٤

أحمد بن محمد بن خالد : ٨٠٩ ، ٨١٢

أحمد بن محمد بن خالد البرقى ، عن أبيه

٧٦ ، ١٠٧ ، ١١٦ ، ١٥٧ ، ٢١٦

٦١٤ ، ٦٢٠ ، ٨٠٩ ، ٨١٢

أحمد بن محمد بن سعيد : ٢٩٧ ، ٣٢٤

- أحمد بن محمد الكاتب: ٨١١ ، ٦٤١ ، ٥٨٣ ، ٨١١
 أحمد بن محمد مولى بنى هاشم: ٧٧٧
 أحمد بن محمد النوفلى = أحمد بن محمد
 ابن موسى النوفلى:
 أحمد بن محمد الوراق: ٨٥٠ ، ٨٣٢ ، ٨٥٠
 أحمد بن محمد الهاشمى: ٦٦١
 أحمد بن المستنير: ٤٠٦
 أحمد بن معمر الاسدى: ٣٨٦ ، ٣٧٦
 أحمد بن موسى: ٢٠٣
 أحمد بن مهران: ٦٣ ، ١٣٦ ، ١٤٣
 ٢٠٨ ، ٢٥٠ ، ٥١٣ ، ٥٧٣
 أحمد بن النضر: ٥٧٨ ، ٤٦٨
 أحمد بن هلال: ١٧٤ ، ٢٢٢ ، ٦٢٥
 أحمد بن هوذة الباهلى: ١٨١ ، ٢٩١
 ٣٣٦ ، ٤٢٤ ، ٤٢٨ ، ٤٣٢ ، ٤٥٤
 ٤٧٢ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٥٣ ، ٥٨١
 ٦١٠ ، ٦٢٤ ، ٦٥٨ ، ٢٦٢ ، ٦٧٧
 ٦٨٨ ، ٧٢٧ ، ٧٣٩ ، ٧٥٨ ، ٧٦١
 ٧٨٨ ، ٧٩٧ ، ٨٢٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٥
 ٨٤٣ ، ٨٥٧
 أحمد بن الهيثم: ٨٣١
 أحمد بن يحيى: ٦٤٣ ، ٨٦٦
 أحمد بن يحيى الاودى: ٤١٥
 أحمد بن يحيى بن زكريا أبو العباس القطان
 ٧٩٠
 أحمد بن يونس: ٧٥٤
 الاحمسي: ٧١٢
- الاحول: ٢٢٧ ، ٤٢٥ ، ٦٦٠
 الاحول بن حوآب: ٦٦٩
 أخطب خوارزم-موفق بن أحمد الخوارزمى
 ادريس بن زياد الحنات: ٣٤٥ ، ٣٥٩
 ٤٢٨ ، ٥١٧ ، ٥٤٣
 أرطاة بن حبيب: ٤٦٥
 أسباط: ٢٨ ، ٦٤٣
 أسباط بياع الزطى: ٢٥٠
 اسحاق الازرق: ١٠٤
 اسحاق بن ابراهيم الاعمش: ٦٣٦
 اسحاق بن بشر الكاهلى: ٨٦١
 اسحاق بن حسان: ٢٤٥
 اسحاق بن عبدالله: ٦١٥
 اسحاق بن عمار: ٣٣٧ ، ٤٧٠ ، ٤٧١
 ٥٦٥ ، ٥٨٣ ، ٦٣٧ ، ٦٥٩
 اسحاق بن محمد، عن أبيه: ٦٧٠
 اسحاق بن محمد النخعى: ١٩٩
 اسحاق بن محمد بن مروان، عن أبيه:
 ٢٢٨ ، ٤٠١ ، ٤٠٦
 اسحاق بن يزيد: ٢٢٨
 اسحاق بن يزيد الفراء: ٤٨١
 أسماء بنت عيسى: ٣١٠
 اسماعيل بن آبان: ٢٦٧ ، ٦٨٠
 اسماعيل بن ابراهيم: ٦٦٤
 اسماعيل بن اسحاق الراشدى: ٣٩٣
 ٤٠٤ ، ٦٨٦
 اسماعيل بن بشار الهاشمى: ٣٢٣ ، ٣٢٦

٥٨٤ ، ٥٨٢ ، ٥٥٣ ، ٥٢٦ ، ٤٠٤

٨٣٥ ، ٧٨٣ ، ٧٦٩ ، ٧٥٩ ، ٦٤٩

٨٥١

الاعمش : ٤٩٩ ، ٥٦٩ ، ٦٠٩ ، ٦١٠

٨٧١ ، ٧٠٥ ، ٧٠٤ ، ٦٦٢

ام سلمة : ٤٥٧ ، ٤٥٩

ام المقدام : ٧٢١

ام هاني : ٧٦٩

امية بن علي القيسي : ١٧٤ ، ٢٢٢

أنس بن مالك : ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٨١

٣٧٨ ، ٣٦٢ ، ٢٨٥ ، ١٨٥ ، ١٨٤

٤١٦ ، ٤٨٠ ، ٤٩٤ ، ٥٢٥ ، ٦٧٠

٨٥٧

أيمن بن محرز : ٨٠٨ ، ٨٠٩

أيوب البزاز : ٥٥٠ ، ٥٥٧

أيوب بن الحر : ٩٧ ، ١٠٠

أيوب بن سليمان : ٤٢٩ ، ٥٧٧ ، ٦٧٣

أيوب بن محمد الوراق : ٦٩٠

أيوب بن نوح : ٨٣ ، ٤٠٥

« حرف الباء »

بدر بن خليل الاسدي : ٣٢٦

بدر بن الوليد : ٨١٣

بدل بن المحبر : ٤٢٢

البراء بن عازب : ٣٩٤ ، ٧٧٥

البرقي : ١٤٠ ، ٣٩٠ ، ٥٣٠ ، ٥٥٠

بريد بن ابراهيم : ٥٤٣

٤١١ ، ٤٥٧ ، ٥٧١ ، ٥٨٩ ، ٦٦٨

٧١٦ ، ٨٥١

اسماعيل بن ثوبة : ٥٠٩

اسماعيل بن جابر : ١٣٩ ، ٣٢٦ ، ٤٧٨

٧٦٧

اسماعيل بن زكريا : ٨٥٦

اسماعيل بن زياد : ٨٣١

اسماعيل بن سهل : ٧٠٥

اسماعيل بن صبيح : ٥١٢

اسماعيل بن عامر : ٧٠٤

اسماعيل بن عباد : ٧٩٩

اسماعيل بن عبدالله : ٨١٠

اسماعيل بن عثمان : ٥٩٥

اسماعيل بن علي الفزاري : ٧٠٨

اسماعيل بن علي المعلم : ٤٢٢

اسماعيل بن عمار : ٤٥٤

اسماعيل بن عياش : ٥٨٥

اسماعيل بن محمد : ٤٥٨

أبو محمد اسماعيل بن محمد بن اسحاق

ابن محمد بن جعفر بن محمد : ٥٤٥

اسماعيل بن مرار : ٥٨٨

اسماعيل بن مهران : ٨٠٨

اسماعيل بن همام : ٥١٧ ، ٥٢٥

اسماعيل بن يسار : ٧٢٨ ، ٧٦٦

الاسود : ١٩٣

الاصبغ بن نباتة : ٨٦ ، ٩٥ ، ١٤٦ ، ٢١٥

٢٢٨ ، ٢٤٥ ، ٣٢٤ ، ٣٥٥ ، ٣٦٥

« حرف الجيم »

جابر : ٣١ ، ٤٢ ، ٧٦ ، ٨٣ ، ١٣٦

١٨٠ ، ١٨١ ، ٢١٢ ، ٢٣٩ ، ٢٥١

٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٢٩٠ ، ٣١٦ ، ٣١٩

٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٤٠٧

٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٧٥ ، ٤٨٩ ، ٥١٢

٥٤٧ ، ٥٥٧ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤

٥٩٠ ، ٥٩٥ ، ٦٢٣ ، ٦٥٢ ، ٧١٩

٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٦٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩

جابر بن اسحاق البصري : ٤١٦

جابر بن الحر : ٣١٦

جابر بن عبدالله الانصاري : ١٣٥ ، ١٦٣

٢٠٥ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٣٥٥ ، ٤١٢

٤٢٤ ، ٤٤٢ ، ٤٤٩ ، ٥٥٨ ، ٥٦٦

٥٧٠ ، ٥٩٠ ، ٦٠٧ ، ٦٢٩ ، ٦٥٤

٦٦٠ ، ٦٦٩ ، ٦٩٣ ، ٧٧٧ ، ٨١٠

٨٣٢

جابر بن يزيد الجعفي : ٢١٠ ، ٨٢

٩٣ ، ١٣٥ ، ١٨٠ ، ٢٥٥ ، ٣١٦

٣٢٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧

٣٩٧ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤١١ ، ٤٣٦

٤٤٤ ، ٤٧٣ ، ٤٩٦ ، ٥٠٤ ، ٥٠٧

٥٢٨ ، ٥٣١ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١

٥٦٠ ، ٥٨٩ ، ٦٠٩ ، ٦٣٥ ، ٦٥١

٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٧١٦

٧٢٨ ، ٧٣٢ ، ٧٣٤ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨

٧٦٣ ، ٧٦٧ ، ٧٩٢ ، ٧٩٨ ، ٨٠٧

بريد بن معاوية العجلي : ٨١ ، ١٠٠

١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٦٦

٢١٢ ، ٢٢٩ ، ٢٣٨ ، ٣٠٥ ، ٣٤٦

٣٥١ ، ٤٣٢ ، ٧٢٨

بريدة بن خضيب الاسلمي : ١٨٢ ، ٣١١

٣٦٢ ، ٤٠٢ ، ٥٧٢

بريد العجلي = بريد بن معاوية العجلي

بسطام بن مرة : ٢٤٥

بشر بن الحسين : ٦٨٥

بشر بن عمارة الخثعمي : ٣٠٨

بشير الدهان : ٤٣٧

البطل : ٨١٣

بكار : ١٣٦ ، ٨١٠

بكر بن عبدالله : ٨٦٦

بكر بن محمد بن ابراهيم غلام الخليل : ٣٥٥

بكير بن الفضل : ٥١٥

بلال : ٤٨٤

بياع الهروي : ٥١٧

« حرف التاء »

تميم بن خزيم : ٨٣٦

« حرف الثاء »

ثابت بن أبي صخرة : ٢٦٧

ثعلبة بن ميمون : ٢٠٩ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦

٥٠٤

الثعلبي : ٨٩ ، ٢٣٥ ، ٣٩٥ ، ٤٥٧

ثود بن يزيد : ٦٦٩

٧٦٢ ، ٧١٦ ، ٦٩٩ ، ٦٦٤ ، ٦٣٢

٧٧١ ، ٧٦٩

جعفر بن محمد الحسيني « الحسنى » :

٥٤٣ ، ٤٢٨ ، ٣٥٩ ، ٣٤٥ ، ٢٣٣

٨٣٣ ، ٦٩٨ ، ٦١٨ ، ٥٦٢

جعفر بن محمد الحلبي : ٤٠٣

جعفر بن محمد الرازي : ٣٠٥

جعفر بن محمد الطيار : ٣٧٤

جعفر بن محمد العلوي : ٦٢٣

جعفر الرمانى : ٣٥٥

الشيخ جمال الدين = العلامة الحلبي

جميع بن المبارك : ٦٧٠

جميل : ٨٥٣ ، ٥٣١

جميل بن دراج : ٣٣٠ ، ٤٤٥ ، ٧٦٤

٨١٣ ، ٧٨٨

جميل بن صالح : ٣١ ، ٣٤٥ ، ٥١٥

٥٧٨

جندل بن والى : ٦٢٣

جوهر : ٤١٦

جوير : ٥٨٥ ، ٦٢٢

جويرية بن مسهر : ٧٢١

« حرف الحاء »

الحارث : ٢٩٨

الحارث بن الحصيرة : ٤٠١ ، ٤٠٢

٧١٥ ، ٥٨٤

الحارث بن الصمة : ٦٨٥

أبو اسحاق الحارث بن عبد الله الحاسدي :

٨٦٦ ، ٨٤٣ ، ٨٣٦ ، ٨٢٩

جعفر : ٣٩٥

جعفر الاحمر بن سيار : ٦٩٣

جعفر بن أحمد : ٥٢٣ ، ٥٨٤ ، ٦١٤

٨٤٤ ، ٧٩٦ ، ٧٨٤

جعفر بن بشير الوشا : ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٥٣٠

جعفر بن الحسين الكوفي ، عن أبيه :

٣٣٩ ، ٤٤٨ ، ٦٥٢

جعفر بن سهل : ٤١٢ ، ٦٣٦

جعفر بن عبد الله : ٦٢٢ ، ٨٠٥

جعفر بن عبد الله المحمدي : ١٥٢

٣٤٣ ، ٣٦٧ ، ٣٨٤ ، ٤٤٦ ، ٤٨٢

٥٢٢ ، ٥٣٦ ، ٧١٧ ، ٨٥٣

جعفر بن عثمان : ٤٠٦

جعفر بن علي بن نجيع : ٨٥٠

جعفر بن عمر : ٤٨٠ ، ٥١٢

جعفر بن عنبسة : ٧٧٧

جعفر بن محمد : ١٨٦ ، ٢٠٣ ، ٥١٨

٥٢٤ ، ٦٥١ ، ٧٧٧

أبو عبد الله جعفر بن محمد البجلي : ١١٦

جعفر بن محمد بن عبيد الله : ٣١٩

جعفر بن محمد بن عمارة ، عن أبيه : ٤٥٨

٥٩٠

الشيخ أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه :

٣٨٣ ، ٥٣٦ ، ٨٧٩

جعفر بن محمد بن مالك الفزازي : ١٣٥

٣٢٨ ، ٣٦٤ ، ٤١٧ ، ٤٢٤ ، ٥٤١

- ٦٨٧ أبو محمد الحسن بن أبي الحسن الديلمي
 الحارث بن قيس : ٧٨٠
 عن أبيه : ٧٧ ، ٩٣ ، ١١٦ ، ١٤٤
 الحارث بن محمد الاحول : ٤٤١
 ١٩٧ ، ٢٥٦ ، ٢٦١ ، ٤٢٢ ، ٥١١
 الحارث بن المغيرة النصرى : ١٠٣
 ٥٥٢ ، ٥٦٣ ، ٥٩٥ ، ٦٠٩ ، ٦٨٩
 ٣٤٦ ، ٦٦٥
 ٧١٠ ، ٧٩٨
 الحسن بن أبي عبدالله : ٨٣٢
 الحارث الهمداني : ٦٤٩ ، ٧٧٦
 الحسن بن أحمد : ٦٣٠ ، ٧٢٩
 حاجب بن سليمان : ٤٨٤
 الحسن بن أحمد بن محمد : ٨٢٧
 حاجب بن أبي بلتعة : ٦٨٣
 الحسن بن أحمد المالكي : ٧١٣
 الحجاج بن المنهال : ٣٣٤ ، ٤٤٢
 أبو صالح الحسن بن اسماعيل : ٨٥٣
 حجاج بن يوسف : ٦٨٥
 الحسن بن اسماعيل الافطس : ٥٢٢
 حجاج : ٦٣٨
 الحسن بن بكر : ٧٧٧
 حجر بن زائد : ٣٤٠
 الحسن بن بهرام : ٧٥٠
 حذيفة بن اليمان : ١٤٩ ، ١٨٠ ، ٥٥٨
 الحسن بن جعفر : ٦٩٠ ، ٨٠٦
 الحسن بن الحارث بن طليب ، عن أبيه :
 ٦٠٧
 ٦٠٠
 حرب بن ابى الاسود الدثلى : ٥٥٩
 الحسن بن الحسين : ٢٣٥ ، ٥٠٣ ، ٥٣٠
 حرب بن محمد الحارثي : ٣٨٤
 ٥٧٦ ، ٦١٥ ، ٦٤٣ ، ٦٧٣ ، ٦٨٥
 حريز بن عبدالله : ٢٢٣ ، ٢٥٦ ، ٣٤٧
 ٦٩٠ ، ٦٩٩ ، ٨٣١ ، ٨٥٠
 ٣٦٥ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٤٥٣ ، ٥٧٤
 الحسن بن الحسين الانصارى : ٧٦٧
 ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٥
 الحسن بن الحسين بن يحيى : ٤٢٩
 حسان بن رابضة : ٣٣٠
 الحسن بن الحسين العرنى : ٤٢٩
 حسان بن عبدالله : ٦٨٦
 الحسن بن حماد : ٣٩٥ ، ٤٣٣ ، ٥٩٦
 حسان الجمال : ٧١٣
 ٨٠٦
 الحسن بن داود : ٢٨٤
 الحسن بن راشد : ١٦٥
 الحسن بن الربيع : ٧٦٩
 الحسن البصرى : ١٩٢ ، ٤٧٢
 الحسن بن ابراهيم ، عن جده : ٤٤٩

- الحسن بن سعيد : ٤٣٥ ، ٦٠٧
الحسن بن سيف بن عميرة : ٦٩٣
الحسن بن شاذان الواسطي : ٤٩١
الحسن بن العباس بن الحريش : ٨٢١
٨٢٧
الحسن بن عبدالرحمان : ١٩٤ ، ٣٠٦
٤٨٦ ، ٥١٠ ، ٥٤٠ ، ٦٦٣
الحسن بن عبدالرحيم التمار : ٨٣٧
أبو محمد الحسن بن عبدالله الاطروش
الكوفي : ١١٦ ، ٨٧١
الحسن بن عبدالله بن سعيد : ٨٦٥
الحسن بن عبدالواحد : ٤١٦ ، ٤٢٩
٥١٢ ، ٨٣١ ، ٨٥٠
الحسن بن علي ، عن أبيه : ٣٦٤ ، ٣٧٢
٦٠٧
الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه :
٢٣٨ ، ٤٩٦ ، ٥٤١ ، ٧٨٤ ، ٧٩٦
٨٤٤
الحسن بن علي بن أبي عثمان : ٧٠٠
الحسن بن علي بن أحمد العلوي : ٥٣٣
الحسن بن علي بن بزيغ : ٤٥٧
الحسن بن علي بن زكريا بن عاصم : ٨٤٩
٨٥٥
الحسن بن علي بن عاصم : ٢٩٧
الحسن بن علي بن عفان : ٣٩٣
الحسن بن علي بن فضال : ٢٠٩ ، ٣٠٢
٣٩٣ ، ٤٠٣ ، ٥١٥
الحسن بن علي بن مروان : ٤١٧ ، ٤٢٤
الحسن بن علي بن مهران : ٦٣٢
الحسن بن علي بن مهزيار ، عن أبيه :
٥٥٦ ، ٨٣٦
أبو جعفر الحسن بن علي بن الوليد القسوي :
٣٢٩
الحسن بن علي بن النعمان : ٤٤١
الحسن بن علي التميمي : ٦٤٣
الحسن بن علي الكوفي : ٢٥٠
الحسن بن علي المقرئ : ٦٦٤
الحسن بن علي الوشاء : ٩٣ ، ١١٤ ، ١١٥
١٢٩ ، ١٦٢ ، ١٨٩ ، ١٩٨ ، ٢١٢
٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٣٦٩ ، ٤٧٧
٥٤٦ ، ٥٧٩ ، ٦٥٨ ، ٧٥٦
الحسن بن القاسم : ٤٣٤ ، ٧٢٢ ، ٨٥١
الحسن بن محبوب : ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٠
٨٣ ، ٨٧ ، ٩٦ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٥٥
١٦١ ، ١٦٢ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ٢٢٧
٢٣٦ ، ٢٨٣ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٤٥
٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٤١١
٤٢٥ ، ٤٢٨ ، ٥١٥ ، ٥٦٥ ، ٥٧٧
٥٩٠ ، ٦٢٥ ، ٦٦٠ ، ٦٦٣ ، ٦٨٦
٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٧٠٢ ، ٧١٩
٧٢٠ ، ٧٣٠ ، ٧٣٦ ، ٧٣٨ ، ٧٤٤
٧٥٣ ، ٧٧٢ ، ٧٩٦ ، ٨٥٦
الحسن بن محمد : ٣٥٥ ، ٥٢٠ ، ٥٤٢
٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧١١

٥٣٧ ، ٥٢٨ ، ٤٥٤ ، ٤٥٣ ، ٤٤٤
 ٦٣٧ ، ٥٧٥ ، ٥٦١ ، ٥٥٩ ، ٥٤٠
 ٧٦١ ، ٧٦٠ ، ٧١٩ ، ٧١٥ ، ٦٥٣
 ٧٩٥ ، ٧٩٢ ، ٧٨٨ ، ٧٨٤ ، ٧٨٢
 ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨١٣
 الحسين بن أحمد المالكي : ٣٣٨ ، ٤٧٣
 ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٩ ، ٦٥٥ ، ٦٧٨
 ٧٦٣
 الحسين بن أسد الطفاوى : ٥٥٣ ، ٥٧٢
 الحسين بن اسماعيل القاضي : ٤٠٦
 الحسين بن أعين : ٦٤٠
 الحسين بن بشار : ٤٠٧
 الحسين بن بهرام : ٨٠٦
 أبو عبدالله الحسين بن جبير : ٩٥ ، ١٢٢
 ١٨٣ ، ٢١٤ ، ٢٣١ ، ٢٥٩ ، ٣٤٤
 الحسين بن الحسن : ١٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٩٢
 الحسين بن الحسن الاشقر : ٥٢٧ ، ٦٤١
 ٦٤٢ ، ٦٨١
 الحسين بن الحسن القاشي : ٤٠٥
 حسين بن حسن المروزي : ٦٦٩
 الحسين بن الحكم : ٤٩٨ ، ٥٠٣ ، ٥٦١
 ٥٧٦ ، ٦٧٣ ، ٦٨٥ ، ٦٩٩
 الحسين بن حماد : ٤٣١
 الحسين بن خالد : ٦٣٠ ، ٦٣٣
 الحسين بن خزيمة الرازي : ٥٨٥
 الحسين بن زيد عن أبيه : ٤٥٨ ، ٥٤٥
 ٥٧٨ ، ٦٦٩

الحسن بن محمد الاسدي : ٣٧٧
 الحسن بن محمد بن أبي عاصم : ٣٨٩
 الحسن بن محمد بن جمهور العمى ، عن
 أبيه : ٤٣٤ ، ٨٣٧
 الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي :
 ٢٧٢ ، ٦٢٢ ، ٨٧٦
 الحسن بن محمد بن سماعه : ١٣٥ ، ٣٤٠
 ٣٩١ ، ٤٠٢ ، ٤٨١ ، ٦٦٣ ، ٧٠٢
 ٧٢٦ ، ٧٨٥
 الحسن بن محمد بن شبيب : ٤٧٨
 حسن بن محمد بن عبدالواحد : ٤٤٤
 الحسن بن محمد بن يحيى العلوى ، عن
 أبيه : ٥٤٥
 الحسن بن موسى : ٨١١
 الحسن بن موسى بن محمد بن عباد الخزاز :
 ٦٥٦
 الحسن بن موسى الخشاب : ١٦٤ ، ٥٧٨
 الحسن بن وهب العبسي : ٢٩٠ ، ٤٤٤
 ٥٤٩ ، ٥٥١ ، ٥٦٠
 الحسن السلمي : ٤٠٥
 الحسين الاشقر - الحسين بن الحسن الاشقر
 الحسين بن ابراهيم : ٨٦٦
 الحسين بن أبي حمزة ، عن أبيه : ٦٦٥
 الحسين بن أبي يعقوب : ٧٩٩
 الصالح الحسين بن أحمد : ٣٢٦ ، ٣٤٦
 ٣٦٠ ، ٣٨١ ، ٣٧٦ ، ٣٨٧ ، ٣٩٢
 ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤٢٠ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦

٤٤٧ ، ٤٤٥ ، ٤٣٠ ، ٤٢١ ، ٣٦٨

٤٩١ ، ٤٧٧ ، ٤٧٠ ، ٤٦٩ ، ٤٦٨

٥٨٣ ، ٥٦١ ، ٥٤٦ ، ٥٣٠ ، ٥٢١

٦٩٦ ، ٦٨٥ ، ٦٣٤ ، ٦٠٥ ، ٥٨٧

٧٨٥ ، ٧٧٠ ، ٧٠٥

الحسين بن محمد بن هبدالله بن الحسن

عن أبيه : ٣٣٢

الحسين بن محمد بن يحيى الحسيني : ٤١٥

الحسين بن المخارق = الحصين بن المخارق

الحسين بن المختار : ٥٢١ ، ٧١٤

الحسين بن نصر بن مزاحم ، عن أبيه :

٦٩٢ ، ٥٦١ ، ٤٩٨ ، ٤٩٢ ، ٣٨٥

الحسين بن نعيم الصحاف : ١٦١ ، ٦٩٥

٦٩٦

حسين بن وهب الاسدي : ٧٠٤

الحسين بن هارون : ٣٩٦

حسين الجمال : ٥٣٥

الحصين : ٦٢٣ ، ٦٩٣

الحصين بن عبدالرحمان : ٢٩٧

الحصين «الحسين» بن المخارق : ٣٢٤

٤٣١ ، ٤٢٧ ، ٣٥٣ ، ٣٤٢ ، ٣٣٢

٧٨٠ ، ٧٧٧ ، ٥٨٢ ، ٤٣٩ ، ٤٣٣

٨٥٦

حصين التغلبي : ٣١٠

حفص بن عمر : ٧١١

حفص بن عمر بن سالم : ٤٤٤

حفص بن غياث : ٣٥٤ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧

الحسين بن سعيد ، عن أبيه : ١٠٠ ، ١٣٠

٢٢٤ ، ٢٠٧ ، ١٧١ ، ١٦٩ ، ١٦٠

٤٨٩ ، ٤٣٧ ، ٤٣٦ ، ٤١٠ ، ٤٠٧

٥٥٦ ، ٥٢٠ ، ٥١٨ ، ٥١٧ ، ٥٠٤

٧٢١ ، ٧١٧ ، ٦٧٩ ، ٦٧٦ ، ٥٦٤

٨٣٦ ، ٧٩٩ ، ٧٢٨

الحسين بن سيف بن عميرة ، عن أخيه ، عن

أبيه : ٢٩٢ ، ٣٩٠ ، ٤٣٠ ، ٥٦٢

٧١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٤

الحسين بن عامر = الحسين بن محمد بن عامر

الحسين بن عبدالرحمان : ٣٢١

الحسين بن عبدالله الارجاني : ٧٧٩

الحسين بن عبدالواحد : ٤٨٧

الحسين بن علوان الكلبي : ٣٥٥ ، ٤٠٤

٦٠٧

الحسين بن علي : ٦٢٢

الحسين بن علي بن بهيس : ٥٢٠

الحسين بن علي بن زكريا البصري : ٤٧١

الحسين بن علي المقرئ : ٦٤١

الحسين بن محمد بن عامر الأشعري : ٨٦

١٣٤ ، ١٢٩ ، ١١٤ ، ٩٩ ، ٩٣

١٦٢ ، ١٥٣ ، ١٤٤ ، ١٤٣ ، ١٤٢

١٩٥ ، ١٨٩ ، ١٧٧ ، ١٧٦ ، ١٧٤

٢٢٩ ، ٢٢٢ ، ٢١٣ ، ٢١٢ ، ١٩٨

٢٥٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥٣ ، ٢٥٢ ، ٢٤٥

٣١٩ ، ٣١٦ ، ٢٩٦ ، ٢٩٣ ، ٢٩١

٣٤٦ ، ٣٤٤ ، ٣٣٨ ، ٣٣٥ ، ٣٢١

٥١٥ ، ٤٢٠ ، ٣٩٠ ، ٣٨١ ، ٣٤٠

الحكم : ٤٦٠

٨٥٧ ، ٨١٨ ، ٧١٤ ، ٦٢٥ ، ٥١٩

الحكم بن أيمن : ٣٠٣ ، ٥١٣

حمزة : ٨٢ ، ٦٨٥

الحكم بن بهلول : ٥٢٣

حمزة بن بزيع : ٥٢٠

الحكم بن حمران : ٣٦٥

حمزة بن عطاء : ٢٥٩

الحكم بن زهير : ٥٣٠

حمزة بن القاسم : ٢٠٣

الحكم بن سليمان : ٧٨٠ ، ٨٦١

حميد بن الربيع : ٥٨٣ ، ٦٤١ ، ٦٨٧

الحكم بن ظهير : ٣٧٨ ، ٦١٧

حميد بن زياد : ٣٠٢ ، ٣٣٠ ، ٣٤٠

الحكم بن عيينة : ٣٤٦

٥٧٤ ، ٤٨١ ، ٤٢٣ ، ٤٠٢ ، ٣٩١

الحكم بن مسكين : ٤٧٠ ، ٤٧١

٧٨٥ ، ٧٠٥ ، ٧٠٢ ، ٦٦٣

حكيم بن جبير : ٢٣٠ ، ٨٦٠

حميد بن والى : ٦١٨

حكيم الحناط : ٣٣٨

خان : ٧١١

الحلبى : ١٩٥ ، ٦٤٠ ، ٧١٩ ، ٧٣٩

حنان بن سدير ، عن أبيه : ١٢٣ ، ٣٨٦

٨٠٣

٧١٧ ، ٥١٧ ، ٣٩١

حماد : ٢٨ ، ٢٢٩ ، ٣٧٣ ، ٤٥٣

حنظلة : ٦٣٩

حماد بن أبى طلحة : ٦٥٨

حيان بن على : ٥٠٣ ، ٥٧٦ ، ٦٧٣

حماد بن زيد : ٨٦٥

٦٩٩ ، ٦٨٥

حماد بن سلمة : ٤٤٢

« حرف الخاء »

حماد بن عثمان : ٧٧ ، ١٧٨ ، ٢٢٦

٤٤٧ ، ٦٣٤ ، ٨٨٠

خالد : ٧١١

حماد بن عيسى : ١٥٥ ، ٢٢٣ ، ٢٦٣

خالد بن أوس : ٤٠٦

٣٤٧ ، ٣٦٥ ، ٣٧٤ ، ٤٢١ ، ٥٢٨

خالد بن مخلد : ٤٠٤

٥٥٥ ، ٥٧٤ ، ٥٨٥ ، ٧١٢ ، ٨١٠

خالد بن معدان : ٦٦٩

حماد السندى : ٥٥٢

خالد بن يزيد : ١٨١

حماد اللحام : ٦٣١

خالد بن يزيد الضبي « القمى » : ١٦٠

الحمامى : ٥٩٠

الخشاب : ٦١٧

حمدان بن سليمان : ١٦٨

الخضر بن أبى فاطمة البلخى : ٤٩٩

حمران بن أعين : ١٠١ ، ١٣٠ ، ٣١٩

الخطاب أبو عمر : ٣٥٩	ربيع بن عبدالله : ١٥٥
الخيرى : ٦٥٨	الربيع بن بكر : ٨٠٨
خلف بن حماد : ١٥٧ ، ٧٣٩ ، ٧٦١ ، ٧٦٣	الربيع بن عبدالله : ٦٥٥
خيصة بن عبدالرحمان : ٥٢١	الربيع بن عبدالله الهاشمى : ٥٠١

ربيع بن قريع : ٣٢٩

الربيع بن محمد : ٣٤٤

ربيعة بن ناجد : ٤١٣

ربيعة الخياط : ٧٠٥

ربيعة السعدى : ٦٠٧

رجاء بن سلة : ٣٧٧

الرعلى : ٢٦٧

روح بن روح : ١٠٦

« حرف الزاي »

زاذان : ١٩٠

زبيد النامى : ٤٥٠

الزبير بن يكار : ٦٩٥

الزبير بن عدى : ٦٨٥

زرارة بن أعين : ١٣٣ ، ٣٠٢ ، ٣١٦

٣٢٢ ، ٣٢٥ ، ٣٤٧ ، ٣٨١ ، ٤٣٦

٥١٧ ، ٥٦١ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٦٠٤

٦٣٨ ، ٧٠٥ ، ٨١٨

زرعة : ٤٧٦

زريق بن مرزوق البجلي : ٥٠٠

زر بن حيش : ٥٥٨

زكريا بن عثمان بن هانى أبو القاسم : ٦٥٦

زكريا بن عمران القمى : ٤٨٩

« حرف الدال »

داود بن أبى هند : ٦٠٠

داود بن الحصين : ٦٢٣

داود بن سرحان : ٧٠٤

داود بن سليمان : ٧٦٧

داود بن سليمان الغازى : ١١٥

داود بن سليمان المروذى : ٥٠١

داود بن فرقد : ٣٤٦ ، ٧٠١ ، ٧٩٦

داود بن كثير الرقى : ١٩ ، ٢٠٣ ، ٢٢٢

٣١٥ ، ٥٣٣ ، ٥٧٦ ، ٦٣٢ ، ٦٤٢

داود بن المجير : ٦١٨

داود بن علي : ٥٠٠

داود الجصاص : ٢٥٣

داود الحمار : ١١٥

داود الرقى = داود بن كثير

دلهم بن صالح : ٧١١

« حرف الذال »

ذريح المحاربى : ٣٣٦

« حرف الراء »

ربعى بن خراش : ٦٠٢

- زكريا بن يحيى الساجي : ٥٩٥ ، ٦٢٩
 ٧٠٥
 زكريا الزجاجي : ٥٠٤
 زكريا المؤمن : ٤٨١
 زكريا الموصلی : ٧٣٨
 الزمخشري : ١١١
 الزهري : ٢١١
 زياد بن سوقة : ٣٤٥
 زياد بن عبدالله البكائي : ٥٠٩
 زياد بن المنذر = أبو الجارود
 زياد القندي : ١٢٩ ، ٤٧٩
 زيد : ٤٤٤
 زيد بن جدعان : ٦١٨
 زيد بن الجهم الهلالي : ٢٦٢
 زيد بن الحسن : ٥٣٠
 زيد بن صوحان : ٥٥٣
 زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام :
 ٢١٤ ، ٢٦٧ ، ٣٧١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٩
 ٤٤٨ ، ٤٥٧ ، ٤٦٥ ، ٦٧٧ ، ٧٦٦
 ٨١١ ، ٨٥٦
 زيد بن المعدل : ١٨١
 زيد بن موسى : ٣٥٥
 أبو اسامة زيد بن يونس الشام : ٢٤٤
 ٢٤٦ ، ٤٤٤ ، ٤٧٤ ، ٥٧٤ ، ٥٩٤
 ٧٦٤ ، ٧٩٦ ، ٨٥٥
 « حرف السين »
 السائب : ٥٦٣
- سالم الاشل : ٧١٥
 سالم بن أبي الجعد : ٦٩٣
 سالم بن مكرم أبو خديجة : ٤٣٠ ، ٥٧٩
 سالم مولى أبي حذيفة : ٦٧٢
 السدي : ٢٨ ، ٣٧٧ ، ٣٨٤ ، ٤٢٩ ، ٥٤٦
 ٦١٨ ، ٦٧٣ ، ٧٥٨
 سدير الصيرفي : ٥٢٠ ، ٧٩٦
 سعد الاربلي : ١٠٤
 سعد الاسكاف : ٢٤٥ ، ٥٥٣
 سعدان بن مسلم : ٢٢٩ ، ٥٣٣ ، ٧٦٠
 سعد بن طريف « طريف » : ١٤٦ ، ٣٢٤
 ٣٥٥ ، ٤٠٤ ، ٥٨٢ ، ٧١٥ ، ٧٦٩
 ٨٥١
 سعد بن عبدالله بن أبي خلف الاشعري
 القمي : ٨٣ ، ١٥٧ ، ٢٩٩ ، ٣٣١
 ٣٥٩ ، ٥٩١ ، ٦٣٤ ، ٧٩٦ ، ٨٦٨
 سعد بن مجاهد : ٥١٢
 سعيد الاعرج : ٣١٣
 سعيد بن جبير : ١٨٣ ، ١٩٦ ، ٢٨٢
 ٤٩٣ ، ٥٤٦ ، ٦٠٠ ، ٦٣٧ ، ٦٦٢
 سعيد بن خثيم : ٧٧٠
 سعيد بن الخطاب : ٤١٧
 سعيد بن صفوان : ٥٤٥
 سعيد بن عثمان الخزاز : ٦٣٢ ، ٧٨٥
 سعيد بن عجب الانباري : ٨٦٠
 سعيد بن عمر : ٤٢٤
 أبو عثمان سعيد بن محمد الحميري : ٤١٢

- سعيد بن المسيب : ٨٧
 سعيد بن يربوع ، عن أبيه : ٦٩٨
 سعيد السمان : ٧٦١
 سفيان بن ابراهيم الجريري : ٣٣٢
 ٦١٥ ، ٥١٢
 سفيان بن عيينة : ٦٤١ ، ٧٢٢
 سفيان بن محمد الضبيعي : ١٩٩
 سفيان بن يحيى : ٦٥٤
 سفيان الثوري : ٤٥٠ ، ٦٣٧
 السكوني : ٥٤٢
 سلام : ٣٨١
 سلام بن أبي عمرة الخراساني : ٨٠ ، ٤١٠
 سلام بن المستنير : ٢٢٧ ، ٤٢٥ ، ٦٦١
 ٦٦٣
 سلامة : ٩٨
 سلامة بن محمد : ٢٠٣
 سلمان الشاذكوني : ٨٣٧
 سلمان الفارسي : ١٢٣ ، ١٥٩ ، ٢٣٦
 ٢٤٠ ، ٤٨٤ ، ٥٠٤ ، ٥٦٩ ، ٦٣٧
 ٦٧٦ ، ٨١٢ ، ٨٦٩
 سلمة بن الخطاب : ٨٠ ، ١٥٥ ، ٣٠٦
 ٣٢١ ، ٤٨٦ ، ٥٦٥ ، ٧٨٣
 سلمة بن عطا : ٨٥٣
 سلمة بن كهيل : ٥٦٩
 سليمان : ٣٦٧ ، ٨٥٤
 سليمان الاعمش : ١٥٧ ، ٤٨٤ ، ٥٠٩
 سليمان بن خالد : ٣١٣ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠
 ٧٢٦ ، ٧٢٢
 سليمان بن داود الصيرفي : ٦٤٣
 سليمان بن داود المنقري : ٣٥٤ ، ٤٣٨
 ٥٢٨ ، ٦٠٦ ، ٦٣٥
 سليمان بن سفيان أبو داود المسترق :
 ٢٥٣ ، ٣٢٥
 سليمان بن سماعة : ٨٦ ، ٥٤٢ ، ٧٦٦
 ٨٠٨
 سليمان بن محمد بن أبي فاطمة : ٤١٦
 سليمان الديلمي : ٤١٧ ، ٥٠٧ ، ٨٠٥
 ٨٠٦
 سليم بن قيس الهلالي : ٨١ ، ٤٩٩
 ٥٥٥ ، ٥٦١ ، ٦٤٢ ، ٦٧٨ ، ٦٩٢
 ٧٦٦
 سماعة بن مهران : ١٢٩ ، ٤٠٤ ، ٤٢٨
 ٤٧٣ ، ٥٠٨ ، ٦٧٩ ، ٧٢٧ ، ٧٦٣
 ٧٨٢ ، ٧٩١ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩
 سماك بن حرب : ٨٦١
 ستان بن طريف : ١٨٦
 السندی بن محمد : ٦٣٨
 سورة بن كليب : ٤٨١ ، ٥٣٥ ، ٥٣٩
 ٥٥٦
 سويد بن سعيد : ٨٦٠
 سويد بن غفلة : ٢٤٢
 سويد بن نجیح : ٧١٩
 سهل : ٢٥٣ ، ٧٨٧
 سهل بن خنف : ٦٨٥

صالح بن سهل الهمداني : ٣٤٤ ، ٣٦٠

٣٦٤ ، ٤٢٦ ، ٤٨٧ ، ٦٥٩ ، ٧٠٠

صالح بن عقبة : ٤٠٣

صالح بن ميثم : ٤٠٧ ، ٤٢٣

صباح الازرق : ٧٨٤

الصباح بن يحيى : ٢٩٨

صباح الحذاء : ٤٧٤

صباح المزني : ٧٤ ، ٤٠١ ، ٤٠٦ ، ٤٧٥

٨٣٥ ، ٥٨٤

صخر بن حرب : ٧٥٨

الصدوق = محمد بن علي بن الحسين بن

بابويه

صعصعة بن صوحان : ٥٥٣

صفوان : ١٩٥ ، ٤٠٦ ، ٥٦١ ، ٨١٧

٨٢٠

صفوان بن مهران : ٣٨٣

صفوان بن يحيى : ٨٣ ، ١١٩ ، ٢٠١

٣٣٨ ، ٣٤٦ ، ٣٨٣ ، ٣٨٧

٣٩٢ ، ٦٨٩ ، ٦٩٦

صندل «مندل» : ٧٩٦

« حرف الضاد »

الضحاك بن مزاحم : ٣٠٨ ، ٤١٦ ، ٤٨٠

٥١٦ ، ٥٨٥ ، ٦٠٧ ، ٦٢٢ ، ٦٣٦

٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٧١١

ضريس : ١٧١ ، ٣٣٨

سهل بن زياد الادمي : ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٨٦

٢١٣ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٧٧ ، ٣٤٤

٣٦٤ ، ٤٧٩ ، ٧٨٩ ، ٨٢١

سهل بن سعيد ، عن أبيه : ٢٨١

سهل بن سليمان : ٢٢٨

سهل بن عامر البجلي : ٤٤٩

السياري = أحمد بن محمد بن سياد السياري

سيف بن عميرة : ١١٠ ، ٣٠٣ ، ٤٣٢

٦٣٧ ، ٧٠٠

سيف التمار : ١٠٣

« حرف الشين »

شريس الوايشي : ٢١ ، ٤٨٩

شريك : ٤٣٨ ، ٥٦٨ ، ٦١٠ ، ٦٦١

٧٠٤ ، ٧٠٥

شعبة : ٤٢٢

الشعبي : ١٢٣ ، ٢٠٠ ، ٤٩٢

شعيب : ٤٦٠ ، ٥٧٥ ، ٦٦٩

شهر بن حوشب : ٤٥٧

الحافظ أبو منصور شهردار بن شيرويه

ابن شهردار الديلمي : ٤٥٢ ، ٦٥٦

شيبة : ٢٠٠

« حرف الصاد »

صالح بن أحمد : ٤٩٢

صالح بن حمزة : ١٧٠ ، ٥٩١

صالح بن خالد : ٧٠٢ ، ٧٠٥

العباس بن عامر القصباني : ١٥٥ ، ٥٦٥

٦٢٣

العباس بن عبدالرحمان : ٣٦٧

أبو الفضل العباس بن عبدالله البخاري : ٨٧٦

العباس بن عبدالمطلب : ٢٠٠

العباس بن محمد ، من أبيه : ٤٩٦

العباس بن محمد بن الحسين بن أبي

الخطاب الزيات : ٣٦٠

عباس الصائغ : ٥٥٣

عباسة بن ربيع : ١٥١ ، ١٥٧ ، ٤٠٦

٤٣٤ ، ٦٠٦ ، ٦٨٩ ، ٧٨٠

عبد الاعلى : ١٠٣ ، ٥٦٦

عبد الاعلى بن حماد : ٤٥٩

عبد الاعلى الصنعاني : ٢٧٢

عبد الاعلى مولى آل سام : ٢٣٩

عبد الجبار بن العباس : ٤٥٩

عبد الجبار بن كثير التميمي اليماني : ٢٨٧

عبد الحميد الطائي : ٢٠٧ ، ٤٢٥

عبد الحميد الواشي : ٣٩١

عبد الخالق : ٣٠٢

عبد خير : ٦٧٣

عبد الرحمان : ٦٠٨ ، ٨١٠ ، ٨١١

عبد الرحمان بن أبي ليلى : ٥٦٨ ، ٦٦٣

عبد الرحمان بن أبي نجران : ١١٦ ، ٤٥٣

٥٤٣

عبد الرحمان بن الاسود : ٦٩٨

عبد الرحمان بن حماد المقرئ : ٣٩٦

« حرف الطاء »

طاووس : ٦٤١

الطبرسي = أبو علي الطبرسي

الطبري : ٢٢٥

طلحة بن زيد : ٥٦٦

طلحة بن شيبة : ٢٠٠

الطيّار : ٤٠٩

« حرف الظاء »

ظاهر بن مدرار ، عن أخيه : ٤١٧

« حرف العين »

عاصم بن حميد : ١١٦ ، ١٩٤ ، ٥١٠

٥٤٠ ، ٦٥١

عاصم بن سليمان : ٦٢٢

عاصم بن ضمرة : ٦٢٩

عاصم بن كليب ، عن أبيه : ٦٧٨

عامر : ٦٤١

عائشة : ٦٠٣

عباد بن سليمان : ٥١٨ ، ٧٩٦ ، ٨٢٧

عباد بن صهيب : ٦٦٤

أبو سعيد عباد بن يعقوب : ٣١٠ ، ٣١٦

٣٨٩ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٣١ ، ٤٣٣

٤٥٠ ، ٤٩٩ ، ٥٤٢ ، ٥٦٢ ، ٥٨٢

العباس بن أبان العامري : ٣٥٥

العباس بن اسماعيل : ٧٥٤

العباس بن بكر : ٣٧١

- عبدالرحمان بن سالم الاشل : ٧٨١ ، ٧٠٧ ، ٧٩٥
- عبدالرحمان بن سيابة : ٤٠٧ ، ٤٠٥ ، ٤٢٣
- عبدالرحمان بن عوف : ٦٧٢
- عبدالرحمان بن القاسم الهمداني : ٦٥٦
- عبدالرحمان بن كثير : ١٤٣ ، ٩٩ ، ٨٠ ، ٢٥٥ ، ٢٥٢ ، ٢٤٥ ، ٢٣٩ ، ١٦٤
- عبدالرحمان بن عوف : ٦٠٥ ، ٥٨٧ ، ٤٣٥ ، ٣٣٥ ، ٢٩٦
- عبدالرحمان بن عوف : ٨١٢ ، ٧٨٣ ، ٧٣٣ ، ٦١٧ ، ٦١٦
- عبدالرحمان بن عوف : ٨٥٥ ، ٨٤٣
- عبدالرحمان بن يزيد بن جابر : ٩٨
- عبدالرحمان السراج : ٨٦٣
- عبدالرحيم بن روح القصير : ٤٤٨ ، ٤٤٧
- عبدالرزاق : ٦٩١ ، ٢٧٢ ، ٢٠٢
- عبدالسلام بن صالح الهروي : ٨٧٦
- عبدالصمد بن بشير : ٤٧٣
- عبدالعزيز بن يحيى : ٣٣٩ ، ٣٢٢ ، ٣٠٩
- عبدالعزيز بن يحيى : ٤٤٧ ، ٤٣٣ ، ٤٢٩ ، ٤٢٢ ، ٣٧٧
- عبدالعزيز بن يحيى : ٥١٤ ، ٥٠١ ، ٤٦٠ ، ٤٥٨ ، ٤٤٩
- عبدالعزيز بن يحيى : ٥٦٧ ، ٥٦١ ، ٥٥٩ ، ٥٤٥ ، ٥١٥
- عبدالعزيز بن يحيى : ٦٥٥ ، ٦٥٢ ، ٦١٨ ، ٥٩٠ ، ٥٧٧
- عبدالعزيز بن يحيى : ٧٠٤ ، ٦٩٣ ، ٦٨٦ ، ٦٧٣ ، ٦٦٩
- عبدالعزيز بن يحيى : ٧١١ ، ٧٠٥
- عبدالعزيز العبدى : ٤٣٣ ، ٩٦
- عبدالعزيز بن عبدالله الحسنى : ١٣٦ ، ٦٣
- عبدالعزيز بن يحيى : ٢٩٣ ، ٢٩١ ، ٢٥٠ ، ٢٤٧ ، ١٤٣
- عبدالغفار بن محمد بن كثير الكلابى الكوفى :
- عبدالغفار بن محمد بن كثير الكلابى الكوفى : ٨٦٥ ، ٦٩٣ ، ٥٥٩ ، ٣٥٥
- عبدالكريم : ٦٣٦ ، ٥١٨
- عبدالكريم بن عبدالرحمان : ٥٨٤
- عبدالكريم بن عبدالرحيم : ٦١٤ ، ٥٢٣
- عبدالكريم بن عمرو الخثعمى : ٣٩٠
- عبدالكريم بن عمرو الخثعمى : ٧٦٢ ، ٦٩٣
- عبدالكريم بن يعقوب الجمفى : ٤٠٤ ، ٣٢٣
- عبدالله : ٥٦٢
- عبدالله بن أبان الزيات : ٢٠٧
- عبدالله بن أبي رافع ، عن أبيه : ٨٣٣
- عبدالله بن أبي العلاء : ٤٨٧
- عبدالله بن أبي يعفور : ٩٦ ، ١١٥ ، ٤١١
- عبدالله بن أبي يعفور : ٤١٢
- عبدالله بن أحمد : ٥٧٤
- عبدالله بن أحمد بن نهيك : ٤٢٣
- عبدالله بن أحمد المروزى : ٧١٥
- عبدالله بن ادريس : ٧٨٥
- عبدالله بن الاصم = عبدالله بن عبدالرحمان الاصم
- عبدالله بن أيوب المخزومى : ٤٠٦
- عبدالله بن بشر الخثعمى : ١٠٣
- عبدالله بن بشير : ٥٨٥
- عبدالله بن بكير : ٥٩٠ ، ٥١٥ ، ٣٠٢
- عبدالله بن بكير : ٧٨٤ ، ٧٧١ ، ٦٢٥ ، ٦٠٤
- عبدالله بن بكير الارجاني : ٨٨٤

- عبدالله بن جبلة الكتاني : ٤١٠
عبدالله بن جعفر : ٢٩٦ ، ٤٢٥ ، ٥٤٣
٥٧٨ ، ٧٦٧ ، ٨١١
عبدالله بن جعفر الحميري : ٤٨٢ ، ٦٣١
٦٣٨
عبدالله بن جندب : ٣٦٠ ، ٣٦٣ ، ٤٢١
عبدالله بن الحارث المكنب : ٧٥٠
عبدالله بن الحجال : ١٠٢ ، ٥٠٤
عبدالله بن الحسن ، عن آبائه : ٤٤٩ ، ٦٥٥
عبدالله بن الحسن المؤدب : ٨٦٣
عبدالله بن الحسين ، عن أبيه : ٤٢٧
عبدالله بن الحسين الاشقر : ٧٠٥
عبدالله بن حضيرة : ٧٩٨
عبدالله بن حماد : ١٠٠ ، ١٠٣ ، ٤٢٨
٤٣٣ ، ٤٥٤ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٥٤
٦١٠ ، ٦٦٢ ، ٦٧٧ ، ٦٨٨ ، ٧٢٧
٧٣٩ ، ٧٥٨ ، ٧٦١ ، ٧٨٨ ، ٨٢٠
٨٣١ ، ٨٣٥ ، ٨٤٣ ، ٨٥٧
عبدالله بن حماد الانصاري : ١٨١ ، ٢٩١
٤٢٤ ، ٤٨٢ ، ٥٨١ ، ٦٢٤ ، ٦٥٨
عبدالله بن حماد البصري : ٨٨٠
عبدالله بن داهر : ٧٩٠
عبدالله بن الزبير القرشي : ٤٠٦
عبدالله بن زيدان : ٣٨٩
عبدالله بن زيدان بن يزيد : ٣٩٣ ، ٥١٢
عبدالله بن سعيد الهاشمي : ٦٢٢
عبدالله بن سليمان : ١٠١ ، ١٤٤ ، ٢٥٠
- ٤٣٦ ، ٦٦٤
عبدالله بن سليمان النخعي : ٨٣٦
عبدالله بن سنان الاسدي : ١٨٩ ، ١٩٧
٢٠٤ ، ٢٩١ ، ٣٠٧ ، ٣١٩ ، ٣٣٦
٣٦٩ ، ٤٦١ ، ٤٧٢ ، ٥٣٥ ، ٥٣٩
٥٥٣ ، ٧١٣ ، ٧٨٨
عبدالله بن شريك العامري : ٣٠٧
عبدالله بن الصلت : ٥٣٥
عبدالله بن العباس : ١٨ ، ٢٨ ، ٤٧ ، ٨٢
٩٧ ، ١٠٦ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٧
١٧٤ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٦
١٩٣ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢٢٣ ، ٢٣٠
٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦
٢٧٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٣٠٨ ، ٣١٠
٣٥٥ ، ٣٦٧ ، ٣٧٧ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦
٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤١٦ ، ٤٢٩ ، ٤٤٢
٤٤٣ ، ٤٥٢ ، ٤٥٤ ، ٤٨٠ ، ٤٩٢
٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٣
٥١٦ ، ٥٤٢ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٥٩
٥٦٣ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧٢ ، ٥٧٦
٥٧٧ ، ٥٨٥ ، ٦٠٠ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧
٦١٢ ، ٦١٨ ، ٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٦٣٦
٦٤١ ، ٦٤٣ ، ٦٥٦ ، ٦٦٢ ، ٦٧١
٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٨١ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦
٦٨٩ ، ٦٩٩ ، ٧١٧ ، ٧٢٢ ، ٧٤٩
٧٥٠ ، ٧٥٢ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٧٠
٧٧٣ ، ٧٧٥ ، ٧٨٠ ، ٨٠٦ ، ٨١٦

٨٦٦

عبدالله بن محمد بن عقيل : ٧٧٧

عبدالله بن محمد بن عيسى : ٣١٤ ، ٥٥٢

٥٦٦

عبدالله بن محمد بن ناجية : ٦٣٨

عبدالله بن محمد الزيات : ٤٠٣ ، ٦٢٣

عبدالله بن محمد اليماني : ١٦٨ ، ٤٨٤

عبدالله بن مسعود : ٧٨ ، ١٩٣ ، ٣٩٥

٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٥٦٢ ، ٦١٠

عبدالله بن مسكان : ١٩٥ ، ٢٠١ ، ٢٢١

٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٣٤٠ ، ٤٣٤ ، ٤٣٦

٥٧٤ ، ٦٦٦ ، ٧٢١ ، ٧٨٥ ، ٨١٤

٨١٧ ، ٨٢٠

عبدالله بن المغيرة : ٢٧١

عبدالله بن ميمون القداح : ٧٥٠

عبدالله بن موسى ، ٥٧٦ ، ٧٩٦

عبدالله بن نجيع اليماني : ٨٥٠ ، ٨٥١

عبدالله بن نمير : ٥٦٨

عبدالله بن الوليد السمان : ٢٣٨ ، ٢٣٩

عبدالله بن وهب الكوفي : ٣٨٥

عبدالله بن همام : ٤٢٥

عبدالله بن يحيى : ٧٢١

عبدالله الرمادي : ٨٥٥

عبدالله القصباني : ٥٤٣

عبدالله النجاشي : ١٣٣

عبدالله والحسين ابنا بسطام : ٨٦٢

عبدالمؤمن : ٥١٢

٨٥٦ ، ٨٥٨ ، ٨٦٠ ، ٨٦٦ ، ٨٨٨

عبدالله بن عبدالرحمان : ١٧٦ ، ١٧٧

٢٤٩ ، ٤٢٦ ، ٥٢١ ، ٥٢٧ ، ٦٥٩

عبدالله بن عبدالرحمان الاصم ، عن أبيه :

٢٧٧ ، ٣٦٤ ، ٤٨٧ ، ٨١٣ ، ٨٨٠

٨٨٤

عبدالله بن عبدالعزيز : ٥٦٨

عبدالله بن عبيد الفارسي : ٨٠٦ ، ٨٥٤

عبدالله بن عجلان السكوني : ٩٣ ، ١١٤

١٩٨ ، ٢٥٥ ، ٣٣٨ ، ٨١٨

عبدالله بن العلاء المخاري : ٤٢٦ ، ٦٥٩

٧٦٩ ، ٨١٣

عبدالله بن علي : ١٠٠

عبدالله بن علي بن عبدالعزيز : ٤٥٨

عبدالله بن عمر : ٣٢٩ ، ٥٦٨ ، ٥٩٠

٦١٨ ، ٨٦٣

عبدالله بن غالب ، عن أبيه : ٨٧ ، ٢٨٣

عبدالله بن القاسم : ٨٦ ، ٩٤ ، ١٦٥

٢٤٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٤ ، ٤٢٦ ، ٤٨٧

٥٤٢ ، ٦٥٩ ، ٧٢٦ ، ٧٦٦ ، ٨٠٨

٨٦٨

عبدالله بن القاسم البطل : ٢٧٧

عبدالله بن القاسم الحضرمي : ٧٩١

عبدالله بن الكوا : ٨٦ ، ٣٦٥ ، ٧٦٩

عبدالله بن محمد : ٣٢٥ ، ٦٨٩ ، ٧٩٨

عبدالله بن محمد البلوي : ٦٩٨

عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب : ٤٨٣

- عبد الملك بن سليمان : ١٠٤
عبد الملك بن عمير : ٥٤٥
عبد الواحد بن الحسن : ٦٩٠
عبد الواحد بن غياث : ٦٢٢
عبد الواحد بن المختار الانصارى : ٦٣٤
٧٢١
عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني :
٦٥٦
عبيد بن كثير : ٢٠٣ ، ٣٨٥ ، ٦٩٢
٨٠٠
عبيد بن مسلم : ٥٢٢
عبيد بن موسى : ٥٨٣
عبيدة بن الحارث : ٦٨٥
عبيد الله بن خنيس : ٤٠١
أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم : ٦٥٤
عبيد الله بن المهلب البصري : ٤١٥
عبد الله بن موسى : ٦٠٤ ، ٧٨٤ ، ٨٤٤
عيسى بن هشام : ٢٥٠ ، ٤٢٣ ، ٧٠٤
عتبة بن أبي سعيد : ٧٣٧
عثمان بن أبي شيبة : ٧٣٧ ، ٧٥٠ ، ٧٦٩
عثمان بن اذينة : ٥٣٠
عثمان بن سعيد : ٢٧٩ ، ٤٨١
عثمان بن عبدالله القرشي : ٤١٢
عثمان بن عبيد الله : ٨٠٦
عثمان بن عمير البجلي : ٥٤٥ ، ٥٦٨
عثمان بن مظعون : ٦٩١
عثمان بن هاشم بن الفضل : ٤٠٢
عدى بن ثابت : ٥٥٩
عطاء : ٦٦٢ ، ٨٦٦
عطاء الهمداني : ٥٢٠
عطية : ٤٣٥ ، ٦٣٨
عطية بن الحارث : ٢٦١
عطية العوفي : ٤٧٣
عقبة بن خالد : ٢١٨ ، ٢١٩
عكرمة : ٣٧٧ ، ٦٨١ ، ٨٥٦
العلاء بن رزين القلا : ٣٢٤
العلاء بن سبابة : ٢٧٩
العلامة الحلبي الشيخ جمال الدين : ٨٢
٧٥٩
علقمة : ١٩٣ ، ٥٦٢ ، ٧٥٩
علي بن ابراهيم : ٢٨ ، ٣١ ، ٤٢ ، ٧٦
٨١ ، ٨٥ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١٠٠
١٠٥ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٢
١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٩ ، ١٤٤
١٥٠ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٧١
١٧٤ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٩٧ ، ١٩٩
٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١٥
٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢
٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤
٢٤٦ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢
٢٦٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٣
٢٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨
٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥
٣٢٦ ، ٣٣٤ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥١

- على بن أبي القاسم الكندي : ٢٣٥
 على بن أحمد بن حاتم : ٤١٦ ، ٤٠٤
 ٨٥٠ ، ٥١٢ ، ٤٢٩
 على بن أحمد بن عبدالله البرقي ، عن أبيه :
 ٢١٦
 على بن أحمد العريضي : ٥٦٨
 على بن أحمد الواحدي : ٦٩٠
 على بن أسباط : ١٤٢ ، ٣٠٣ ، ٣٧٢
 ٤٦٩ ، ٤٣٢ ، ٤٢٩ ، ٤٠١ ، ٣٩٦
 ٨٣١ ، ٧٠٧ ، ٥٣٤ ، ٥١٣ ، ٥٠٣
 ٨٦٨
 على بن اسماعيل : ٥٧٩
 على بن اسماعيل العيشي : ٥٧٢ ، ٥٥٣
 على بن أيوب : ٥٩٣
 على بن بلال : ٩٤
 على بن جعفر : ٣٤٤ ، ٤٨٥ ، ٥٤٥ ، ٧٠٨
 ٧٢٨ ، ٧١٦
 على بن جعفر : ٣٤٤ ، ٤٨٥ ، ٥٤٥
 ٧٢٨ ، ٧١٦ ، ٧٠٨
 على بن جعفر بن محمد : ٤٥٨
 على بن جعفر الحضرمي : ٣٢٦ ، ٣٢٣
 ٤١١ ، ٥٨٩ ، ٥٧١ ، ٧٦٧
 على بن جعد : ٤٦٠ ، ٥٢٥
 على بن جمهور : ٧٦٧
 على بن حاتم : ١٥٢ ، ٤٤٤
 على بن حديد : ١٦٥ ، ٣٢٧ ، ٥٥١
 ٦٧٧ ، ٦٦٦
 ٣٦٦ ، ٣٦٥ ، ٣٦٤ ، ٣٦٣ ، ٣٥٤
 ٣٩٠ ، ٣٨٨ ، ٣٨٧ ، ٣٨٥ ، ٣٦٩
 ٤٠٣ ، ٤٠١ ، ٤٠٠ ، ٣٩٦ ، ٣٩٢
 ٤٢٠ ، ٤١٤ ، ٤١١ ، ٤٠٩ ، ٤٠٦
 ٤٢٦ ، ٤٢٥ ، ٤٢٤ ، ٤٢٢ ، ٤٢١
 ٤٤٧ ، ٤٤٣ ، ٤٣٨ ، ٤٣١ ، ٤٢٧
 ٤٧٤ ، ٤٦٩ ، ٤٦٨ ، ٤٥٣ ، ٤٥٠
 ٥١٣ ، ٥٠٦ ، ٤٨٣ ، ٤٧٩ ، ٤٧٦
 ٥٢٤ ، ٥٢٣ ، ٥٢١ ، ٥١٨ ، ٥١٧
 ٥٣٩ ، ٥٣٢ ، ٥٣١ ، ٥٢٨ ، ٥٢٥
 ٥٥١ ، ٥٤٦ ، ٥٤٤ ، ٥٤٢ ، ٥٤٠
 ٥٧٦ ، ٥٧٥ ، ٥٧٣ ، ٥٦٩ ، ٥٥٧
 ٥٩٣ ، ٥٩٠ ، ٥٨٨ ، ٥٨٤ ، ٥٨٣
 ٦٠٩ ، ٦٠٧ ، ٦٠٥ ، ٦٠٣ ، ٥٩٥
 ٦٣٥ ، ٦٣٤ ، ٦٣٣ ، ٦١٦ ، ٦١٤
 ٧١٤ ، ٧١٣ ، ٧٠٨ ، ٧٠٠ ، ٦٨٣
 ٧٣٣ ، ٧٣٠ ، ٧٢٨ ، ٧١٩ ، ٧١٧
 ٧٥٦ ، ٧٥٠ ، ٧٤٤ ، ٧٤٠ ، ٧٣٨
 ٧٦٦ ، ٧٦٥ ، ٧٦٣ ، ٧٦٠ ، ٧٥٨
 ٧٩٦ ، ٧٩٤ ، ٧٨٧ ، ٧٨٤ ، ٧٧٠
 ٨١٣ ، ٨١٢ ، ٨٠٦ ، ٨٠٠ ، ٧٩٩
 ٨٥٩ ، ٨٥٤ ، ٨٥٣ ، ٨٤٩ ، ٨٢٨
 على بن ابراهيم بن المعلى : ٤٣٤
 على بن ابراهيم القطان : ٥٦٢
 على بن أبي حمزة : ١٤٢ ، ٣٠٦ ، ٣٢١
 ٥٣٤ ، ٥٠٣ ، ٤٨٦ ، ٤٦٩ ، ٤٣٥
 ٨٠٨ ، ٧٠٧ ، ٦٧١ ، ٦٣٤

- على بن حسان: ٨٠ ، ٩٩ ، ١٤٣ ، ١٦٤
 ٢٤٥ ، ٢٥٥ ، ٢٩٦ ، ٥٨٧ ، ٦٠٥
 ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٧٣٣ ، ٧٨٣ ، ٨١١
 ٨١٢ ، ٨٤٣
 على بن الحسن: ٧٠٣
 على بن الحسين: ٦٧١
 أبيه «على بن الحسين بن بابويه» ٨٣
 ١٥٧ ، ٢٠٢ ، ٣٣١ ، ٦٣٤ ، ٦٤٢
 ٦٦٧ ، ٧٩٦ ، ٨٦٣ ، ٨٦٨
 على بن الحسين العبدى: ٢٤٥
 على بن الحكم: ٣١٩ ، ٣٣٢ ، ٤٠٥
 ٤٠٧ ، ٤٨٩ ، ٦٥٩ ، ٦٩٢ ، ٧٠٠
 ٨٠٣ ، ٨٦٦
 على بن حكيم: ٦٥٥
 على بن حماد الازدى: ٣٢٤ ، ٥٤٧
 على بن حوشب الفزارى: ٧١٥
 على بن خالد العاقولى: ٧٦٢
 على بن داود: ٣٢٩
 على بن رثاب: ٢٣٦ ، ٣١٤ ، ٥٩٠
 ٨٥٦
 على بن زيد بن جدعان: ٤٠٦ ، ٦١٧
 على بن زيد الخراسانى: ٣٨٥
 على بن سليمان: ٦١٦
 على بن سليمان الزردارى: ٣٠٣ ، ٣٢٤
 ٤٣٢ ، ٥٨٧
 على بن سيف: ١٥٥ ، ٥٦٥
 على بن شعبة الوالى: ٧٧٦
- على بن صقر الحضرمى: ٦٦٨
 على بن طاووس: ١١١ ، ١١٣ ، ١٢١
 ١٢٣ ، ١٤٥ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٨٠
 ١٩٨ ، ٢٠٧ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠
 ٢٣٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٢ ، ٤٨٢
 ٥٥٤ ، ٧٣٩ ، ٧٥٩
 على بن العباس: ١٩٤ ، ٣٥٥ ، ٤٥٠
 ٥١٠ ، ٥٢٠ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٤٧
 ٦٥١ ، ٦٧٣ ، ٧١١ ، ٧٧٠
 على بن العباس البجلي: ١٨١ ، ٣١٦
 ٥٨٢
 على بن العباس المقانى: ٤٣٥
 على بن عبدالغفار: ٥٩١
 على بن عبدالله: ١٤٣ ، ٣٢١ ، ٣٢٣
 ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٥٢٧ ، ٥٤٩
 ٥٥١ ، ٥٦٠ ، ٥٨٧ ، ٥٨٩ ، ٦١٥
 ٦٣٦ ، ٦٥١ ، ٦٦٨ ، ٦٨١ ، ٦٨٤
 ٧١٦ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧
 ٧٧٥ ، ٧٨٠ ، ٧٩٨ ، ٨٥١ ، ٨٦١
 على بن عبدالله بن أسد: ٢٩٠ ، ٣٢٣
 ٣٢٦ ، ٣٧٦ ، ٣٨٦ ، ٤١٣ ، ٤٤٣
 ٤٤٤ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٨٠ ، ٥٠٠
 ٥٢٧ ، ٥٤١ ، ٥٧١ ، ٨٣٥
 على بن عبدالله بن حاتم: ٦٨٦
 على بن عبدالله بن العباس: ٣٠٩ ، ٨١٠
 على بن عبدالله بن غالب: ٨٥١
 على بن عبدالله الوراق: ٣٥٩

- على بن عبيد : ٥٧٦ ، ٦٨٥ ، ٦٩٩
 على بن عقبة : ٣٩١ ، ٥١٣ ، ٦٧٣
 على بن علقمة الانمارى : ٦٧٥
 أبو الحسن على بن عمر : ٢٠٣
 على بن عيسى : ١٢٦
 على بن القاسم : ٧٦٧
 على بن محمد : ٢١ ، ١٠٠ ، ١٢٤ ، ١٢٩
 ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢١٣ ، ٣٤٤ ، ٣٦٤
 ٤٧٩ ، ٥١٠ ، ٥٣٤ ، ٥٤٠ ، ٥٤٧
 ٦٧١ ، ٦٨٦ ، ٦٩٤ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣
 ٧٢٠ ، ٧٣٠ ، ٧٣٦ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤
 ٧٧٢ ، ٨٠٣
 على بن محمد بن بشر : ٦٧٦
 أبو الحسن على بن محمد بن جمهور : ٨٧١
 على بن محمد بن سالم : ٨٨٠
 على بن مخلص الدهان : ٣٩٣ ، ٥٣٣
 ٦٣٦ ، ٧٢٢
 على بن محمد بن مروان ، عن أبيه : ٥٥٥
 على بن محمد بن مهرويه : ٧٦٧
 على بن محمد الجعفي : ٥٥٥
 على بن محمد القاشاني : ٣٥٤
 الفقيه أبو الحسن على بن محمد الواسطي
 الشافعي الشهير بابن المغازلي : ٧٨ ، ٦٢٠
 على بن مرداس : ٦٩٦
 على بن مسهر : ٨٦٠
 على بن معبد : ٩٤ ، ٥٥٣ ، ٦٣٠
 على بن منذر : ٥٩٧
 على بن مهران : ٤٧٦ ، ٥٩١
 على بن مهرويه : ١١٥
 على بن نصير : ٦١٨
 على بن النعمان : ١٧٠ ، ٥٩٣
 على بن هاشم : ٣١٠ ، ٣١٦ ، ٥٢٧
 ٥٨٢
 على بن هلال الاحمسي : ٢٩٠ ، ٤٤٤
 ٥٤٩ ، ٥٥١ ، ٥٦٠
 على بن يوسف بن جبير : ١٦٧
 على السائي : ٥٢٠
 عمار : ١٩٢ ، ٦٥٤
 عمار بن أبي مطروف : ٢٥١
 عمار بن أبي يقظان الاسدي : ٤٧٩
 عمار بن خالد : ١٠٤
 عمار بن رجاء : ٨٦٦
 عمار بن زريق : ٦٦٩
 عمار بن سويد : ٢٢٤
 عمار بن مروان : ٧٦ ، ٣١٤ ، ٣١٦
 عمار بن موسى الساباطي : ١٢٤ ، ٤١١
 ٥١١
 عمار بن ياسر : ١٤٩ ، ١٥٩ ، ٢٣٣ ، ٦٩٨
 عمار الدهني : ٤٥٩ ، ٥٩٥
 عمارة بن سويد : ٢٢٣
 عمران بن الحصين : ٤٠٢ ، ٦٩٠
 عمران بن سليمان : ٣١٠ ، ٥١٩
 عمران بن عبدالله المشرقي : ٨٥٤
 عمران بن علي : ١٠٠

٨٦١ ، ٦٧٧ ، ٦٦٢ ، ٤٤٩ ، ٢٤٩	عمران بن ميثم : ٤٣٤ ، ٤٠٦ ، ١١٩
٤٢٨ ، ٣٤٢ ، ٨٣ : عمرو بن ثابت	٧٨٠ ، ٦٨٩
٨٦٦ ، ٧٦٧ ، ٦٢٩	عمر بن أبان : ٨٣٦ ، ٣٩١
٣١٠ : عمرو بن حارث	عمر بن اذينة : ١١٤ ، ١٠١ ، ٨١ ، ٣١
٤٤٣ : عمرو بن حماد ، عن أبيه	٢١٢ ، ١٦٢ ، ١٣٣ ، ١٣١ ، ١٢٩
٨٥٦ : عمرو بن خالد	٣١٦ ، ٣٠٥ ، ٢٤٤ ، ٢٣٨ ، ٢٢٩
٨٤١ ، ٦٤١ : عمرو بن دينار	٦٧٨ ، ٤٣٢ ، ٤٢٠ ، ٤٠٩ ، ٣٥١
٢٢١ : عمرو بن سعيد الراشدی	٧٩٥
٣٢٤ ، ٢٥١ ، ١٨١ : عمرو بن شمر	عمر بن جبیر : ٥٤٢
٥٤٧ ، ٥٢٨ ، ٤٣٧ ، ٣٧٧ ، ٣٦٣	عمر بن حامد بن طلحة : ٤١٥
٦٨٠ ، ٦٣٥ ، ٦٢٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٠	عمر بن الحسن : ٧٢٢
٧٩٢ ، ٧٨٩ ، ٧٣٤ ، ٧٣٢ ، ٧١٩	عمر بن دينار - عمرو بن دينار
٨٤٣ ، ٨٣١ ، ٨٢٩ ، ٨٠٧ ، ٧٩٨	عمر بن رشيد : ٥٧٦ ، ٣٣٠
٥٤١ : عمرو بن عبدالغفار القيمي	عمر بن زاهر : ١٨٦
٧١٧ ، ٥١٩ : عمرو بن عثمان	عمر بن سنان المنيجي : ٤٨٤
٥٦٧ : عمرو بن قائد	عمر بن صخر الهذلي : ٢٩٨
٧١١ ، ٥١٤ : عمرو بن محمد بن تركي	عمر بن عبدالجبار ، عن أبيه : ٤٨٥
٤٣٣ : عمرو بن محمد بن زكي	عمر بن عبد العزيز : ٨٥٠ ، ٥٣١ ، ٢١٥
٧٥٠ : عمرو بن مرة	٨٥١
٦١٥ : عمرو بن هاشم	عمر بن علي : ٤٥٨
٢٩٧ : عمرو الجعفي	عمر بن الفضل البصري : ٦٦٤
٦٥١ : عنبسة العابد	عمر بن ميمون : ٨٩
٣٠٨ : عون بن سلام	عمر بن يزيد : ٥٩٣ ، ١١٤
٦٩٨ : عون بن عبدالله بن أبي رافع	عمر بن يونس الحنفي اليمامي : ٥٠١
الغياشي - محمد بن مسعود	عمرة بنت أفي : ٤٥٩
٢٨٤ ، ٢٨٠ : عيسى بن داود النجار	العمركي : ٥٤٢
٣٠٥ ، ٣٠١ ، ٢٩٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٠	عمرو بن أبي المقدام ، عن أبيه : ١٠٦

فضل بن الزبير : ٥٧٢
 أبو محمد الفضل بن شاذان النيشابورى :
 ٣١١ ، ٢٥١ ، ٢٣٦ ، ١٥٥ ، ١٩
 ٦٥١ ، ٥٠٤ ، ٤٩٧ ، ٤١٧ ، ٣٩٧

الفضل بن العباس : ٨٠٣

فضل بن عبد الملك : ٦٢٣

فضل بن القاسم البراد : ٤٥٠

الفضل بن مرزوق : ٤٣٥

الفضيل : ٢٢٥ ، ٣١٦ ، ٤٤٣ ، ٥٧٤ ، ٧٠٣

فضيل بن اسحاق : ٤٣٤

الفضيل بن الزبير : ٤٠٤ ، ٤١٠ ، ٨٣٦

الفضيل بن يسار : ٣٥٨ ، ٤٣٠ ، ٧٠٢ ، ٧٠٥

فضيل الرسان : ٢٠٢ ، ٥٩٧

فيض بن المختار : ٨٠٨

« حرف القاف »

القاسم بن اسماعيل الانبارى : ٤٧٣ ، ٧٦٣ ، ٧٦٢ ، ٦٨٠ ، ٦٧٩ ، ٥٤١

القاسم بن الربيع : ٥٢٤

القاسم بن سليمان : ٢٥٣ ، ٣٢٢ ، ٤٢٠ ، ٧٢٨

القاسم بن الضحاك : ٨٥٠

القاسم بن عبدالغفار : ٤٩٢

القاسم بن عروة : ٢٩٤ ، ٣٤٦ ، ٧٠٥

القاسم بن العلا : ٧٠٨

٣٢٥ ، ٣٢٣ ، ٣٢٠ ، ٣١٨ ، ٣١٦

٣٣٧ ، ٣٣٦ ، ٣٣٣ ، ٣٣٢ ، ٣٢٧

٣٤٥ ، ٣٤٢ ، ٣٤٠ ، ٣٣٩ ، ٣٣٨

٣٥٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٠ ، ٣٤٩ ، ٣٤٨

٣٧٢ ، ٣٦٨ ، ٣٦٢ ، ٣٥٦ ، ٣٥٣

٧٢٩ ، ٧٢٤ ، ٦٢٥

عيسى بن راشد : ٣٥٨ ، ٦٨١

عيسى بن سليمان النحاس : ٦٥٨

عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي
 ابن أبي طالب عليه السلام :

٣٨٩ ، ٦٧٦

عيسى بن محمد العلوى : ٤٨٧

عيسى بن مهران : ٢٣٣ ، ٤٢٩ ، ٥٥٩

٦١٨ ، ٦٩٨ ، ٨١١

« حرف الغين »

غالب الجهنى : ٥٩٦

غالب الهمداني : ٤٨١

غياث بن ابراهيم : ٦٢٣

« حرف الفاء »

فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفى :

٢٧٢ ، ٦٢٢ ، ٨٧٦

الفحام : ٢٨٦

فروج بن أبي شيبة : ١١٦

فضالة بن أيوب : ١٧١ ، ٣٠٨ ، ٤٣٦

٤٣٧ ، ٥٦٤ ، ٦٠٨ ، ٦٧٩ ، ٧٠٨

٥٤١ ، ٥٠٣ ، ٥٠٠ ، ٤٤٢ ، ٤٢٩

٦٧٣ ، ٦١٨ ، ٥٧٧ ، ٥٧٦ ، ٥٦٧

٧٨٠ ، ٦٩٩ ، ٦٨٥ ، ٦٧٤

كليب بن معاوية الاسدي : ٦٧٩

الكليني - محمد بن يعقوب

كهشم بن الحسن : ٦٣٦

« حرف الالام »

ليث : ٦٨٩ ، ٨٠٦

« حرف الميم »

مالك بن حمزة الرواسي : ٤٠٧

مالك بن خالد الاسدي : ٤٤٩

مالك بن ضمرة : ١١٩

مالك بن عبدالله : ٥٩٥

مالك بن عطية : ٤٣٠

مالك الجهني : ١٦٢ ، ٦٦٦

المنثي الحنات : ٩٣ ، ١١٤ ، ١٩٨ ، ٣٣٨

مجاهد : ٢٨ ، ١٨٢ ، ٢٧٢ ، ٤٢٢

٨٠٦ ، ٧٨١ ، ٦٨٩ ، ٥١٦ ، ٤٩٩

مجاهد بن موسى : ٦٣٨

محدوج بن زيد الهذلي : ٦٨٢

محسن بن علي عليهما السلام : ٨٨٣ ، ٨٨٥

محفوظ بن بشر : ٦٣٥

محمد : ٢٥٣ ، ٧٨٧

محمد الاحول : ١٣٠

محمد البرقي - محمد بن خالد البرقي

القاسم بن محمد : ٣٥٤ ، ٤٣٨ ، ٥٢٨

٦٣٥ ، ٦٠٦

القاسم بن محمد الجوهرى : ٢١٥

القاسم بن محمد الزيات : ٢٠٧

قبيصة بن عقبة : ٦٥٤

قنادة بن دعامة : ٢٤٦ ، ٤٧٤ ، ٥٢٥

٦٩١

أبو رجاء قتيبة بن سعيد : ٨٦٣

قتيبة بن محمد الاعشى : ٤٥٧

قطر : ٥٨٣

قيس بن الربيع : ٤٣٣ ، ٥١٥ ، ٦٣٦

٦٩٣

قيس بن عباد : ٣٣٤

« حرف الكافي »

كادح : ٤٩٩

كثير بن طارق : ٣٧١

كثير بن عياش : ١٥٢ ، ٣٤٣ ، ٣٦٧

٧١٧ ، ٥٣٦ ، ٤٨٢ ، ٤٤٦ ، ٣٨٤

كثير بن هشام : ٦٣٦

الكراجكي (محمد بن علي بن عثمان) :

٥٢٤ ، ١٨٦

كرام : ٤٥٣

كعب الاحبار : ٧٧٨ ، ٧٧٥

كعب بن عجرة : ٤٦٠

كعب بن عياض : ٦٦٩

الكلبي : ٢١٢ ، ٢٣٥ ، ٣٦٧ ، ٣٨٦

- محمد بن ابراهيم : ٩٣
 أبو بكر محمد بن ابراهيم الجوانى : ٦٤١
 محمد بن أبى بكر : ٧٢٤ ، ٧٢٩
 محمد بن أبى بكر المقرئ : ٦٨٩
 أبو بكر محمد بن أبى الثلج - محمد بن أحمد بن عبد الله
 محمد [بن] أبى الحكم بن المختار : ٥٤١
 محمد بن أبى حمزة : ٤٨١
 محمد بن أبى عبد الله : ١٩٩ ، ٨٢١
 محمد بن أبى عمير : ٣١ ، ٨١ ، ١٠١
 ١٠٧ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٤٤ ، ١٨٠
 ٢٢٩ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠
 ٢٧٩ ، ٣٠٥ ، ٣١٦ ، ٣٣٧ ، ٣٥١
 ٣٦٦ ، ٤٠٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٦ ، ٤٣٠
 ٤٣٢ ، ٤٧٤ ، ٤٧٨ ، ٥٣٠ ، ٥٣٧
 ٥٣٩ ، ٥٧٤ ، ٥٨٥ ، ٦٢٣ ، ٦٧٨
 ٨١٢ ، ٨٥١
 محمد بن أبى القاسم الطبرى : ٧٧٨ ، ٨٥٨
 محمد بن أبى القاسم المعروف بما جيلويه : ٢٦٧
 محمد بن أحمد : ٩٨ ، ٤٥٣ ، ٥٩٣
 ٦٠٢ ، ٦٣٥ ، ٧٠٨ ، ٧٦٢
 محمد بن أحمد بن ثابت : ٤٧٣ ، ٦٧٩
 محمد بن أحمد بن الحكم : ٨١٠
 محمد بن أحمد بن حمدان الفشيرى : ٨٦٥
 أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله المعروف بابن أبى الثلج : ١٨١ ، ٥٧٢
 محمد بن أحمد بن على الهمدانى : ٦٢٢
 ٨٧٦
 محمد بن أحمد بن عيسى بن اسحاق : ٦٠٠
 محمد بن أحمد بن هارون : ٨٦٦
 محمد بن أحمد بن يحيى : ٥٥٣ ، ٦٣٠
 ٧٥٨
 محمد بن أحمد العلوى : ٥٤٢
 محمد بن أحمد القمى : ٥٣٥
 أبو الحسن محمد بن أحمد القواريرى : ٥٠٨
 محمد بن أحمد الكاتب : ٢٣٣ ، ٥٨٥
 ٧٥٠ ، ٨٠٦ ، ٨٣٣
 محمد بن أحمد الواسطى : ٥٩٥
 محمد بن اسحاق : ٧٤٤ ، ٧٦٩
 محمد بن أسلم : ٢٥١ ، ٥٥٠ ، ٦٣٤
 محمد بن أسلم الجبلى : ٣٥٩
 محمد بن أسلم الطوسى : ٨٦٣
 محمد بن اسماعيل : ١١٥ ، ١٣٣ ، ١٥٥
 ١٦٦ ، ٢٢٩ ، ٢٦٢ ، ٢٩٢ ، ٣٢٥
 ٣٣٢ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٨ ، ٣٥٢
 ٣٥٣ ، ٣٦٢ ، ٣٧٤ ، ٣٨٦
 ٥٢٠ ، ٦٢٥ ، ٧٢٤ ، ٧٢٩ ، ٧٧٢
 محمد بن اسماعيل الاحمسى السراج : ٨٧١
 محمد بن اسماعيل البرمكى : ٧٩٠
 محمد بن اسماعيل بن بزيع : ٥٥١ ، ٦٧٧
 محمد بن اسماعيل بن السمان : ٧٦٩
 محمد بن اسماعيل بن عبد الرحمن الجعفى :

محمد بن حسان : ٧٦	٢٩٧←
محمد بن الحسن : ١٠١ ، ١١٧ ، ٣٢٨	محمد بن اسماعيل العلوي : ٢٨٠ ، ٢٨٤
٣٤٤ ، ٣٦٤ ، ٦٥٩ ، ٧٩١ ، ٨٢١	٢٩٠ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣١٦
محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد : ٤٤١	٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٧
محمد بن الحسن بن حميد : ٤٨٢	٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٢
محمد بن الحسن بن شمون : ٢٤٩ ، ٢٧٧	٣٤٥ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٦٨ ، ٣٧٢
٣٦٤ ، ٤٢٦ ، ٤٨٧ ، ٧٦٩	محمد بن أورمة : ٩٩ ، ١٤٣ ، ٢٤٥
محمد بن الحسن بن الصباح : ٤٠٥	٢٥٥ ، ٢٩٦ ، ٥٨٧ ، ٦٠٥ ، ٨٠٨
٤٠٧	محمد بن أيوب : ٥١٢
محمد بن الحسن بن علي ، عن أبيه : ٣٣٧	محمد بن بكار الهمداني : ٢٣٣
٣٤٧ ، ٣٦٢ ، ٣٧٢	محمد بن ثابت : ٥٦٧
محمد بن الحسن بن علي بن الصباح	محمد بن جرير : ٥٩٠ ، ٦٤٣
المدائني : ٤٧٨	محمد بن جرير الطبري : ٧١٥
محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار ، عن	محمد بن جعفر : ٣٢٥ ، ٥٩٣ ، ٦٠٥
أبيه ، عن جده : ٣٢٧ ، ٥٥٦ ، ٦٦٠	٨١٢
محمد بن الحسن الصائغ : ٣٦٤	الشيخ الفقيه محمد بن جعفر : ١٨٤ ، ١٨٥
محمد بن الحسن الصفار : ١٠٧ ، ٢٠٧	محمد بن جعفر بن محمد : ٧٨٨
٢٣٨ ، ٤٣٥ ، ٤٤٩ ، ٥١٨ ، ٧٩١	الشيخ أبو جعفر محمد بن جعفر الحائري :
٨٢٧	٣٧٩
الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي :	محمد بن جعفر الرزاز : ٤٣٢
١٩ ، ٤٧ ، ٨٣ ، ٩٣ ، ١٠٥ ، ١٠٧	محمد بن جمهور : ٨٦ ، ١٧٦ ، ١٧٧
١٠٨ ، ١١٥ ، ١٣٧ ، ١٤٢ ، ١٦٦	١٩٥ ، ٢١٣ ، ٢٢٣ ، ٢٢٩ ، ٣٦٥
١٧٦ ، ١٩٦ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٧٦	٣٧٤ ، ٣٨٤ ، ٣٩٩ ، ٤٢١ ، ٤٨٢
٢٨٦ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤	٥٢١ ، ٥٣٠ ، ٥٤٢ ، ٥٧٤ ، ٦٠٨
٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٤١١ ، ٤١٧ ، ٤٤٢	٧٠٥ ، ٧٠٨ ، ٧١٢ ، ٨١٧ ، ٨١٨
٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٤٩٤ ، ٥٠٤ ، ٥٦٦	٨٥٥ ، ٨٦٨
٥٩٤ ، ٦٠٧ ، ٦٢٩ ، ٦٥١ ، ٦٧١	محمد بن حاتم : ٧١٦ .

محمد بن الحنفية، عن أبيه : ١٧٤ ، ٤٣٣

٥١٥ ، ٤٤٩

محمد بن خالد : ٢٢٤ ، ٣٠٢ ، ٣٧١

٥٧١ ، ٥٥٠ ، ٥٣٧ ، ٤٢٥ ، ٣٧٣

٧٢٨ ، ٧٢٣ ، ٧٠٩ ، ٦٩٣ ، ٥٨٣

٨٥١ ، ٨٥٠ ، ٨٢٠ ، ٧٩٩ ، ٧٧٢

٨٨٠

محمد بن خالد الازدي : ٦٢٣

محمد بن خالد البرقي : ٢١٦ ، ٢٨٤

٤٣٠ ، ٣٨٩ ، ٣٢٤ ، ٢٩٢ ، ٢٩٠

٥٦٢ ، ٥٥٧ ، ٥٣٠ ، ٥٠٣ ، ٤٣٢

٧١٤ ، ٧١٢ ، ٧٠٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٧

٨٠٨ ، ٧٦١ ، ٧٣٩ ، ٧٢٥ ، ٧٢٣

٨٥٤ ، ٨٢٩

محمد بن خالد الطيالسي : ٣٠٣ ، ٣٢٤

٤٣٢

محمد بن الخراساني : ٨٣٦

محمد بن الربيع : ٥٦٠

محمد بن زكريا : ٣٠٩ ، ٣٧١ ، ٤٢٩

٥٧٧ ، ٥٦٧ ، ٥٤٥ ، ٤٥٨ ، ٤٤٩

٦٧٣ ، ٦٦٩ ، ٦٥٥ ، ٥٩٠

محمد بن زكريا الغلابي : ٦٥٦

محمد بن زياد : ٥٠١

محمد بن زيد : ٨١٤

محمد بن زيد مولى أبي جعفر عليه السلام

عن أبيه : ٣٣٩ ، ٤٤٨ ، ٦٥٣

محمد سالم بن أبي سلمة : ٤٩١

٦٧٥ ، ٦٨٢ ، ٦٩٠ ، ٧١٨ ، ٧٥٤

٨١٨

محمد بن الحسين : ٩٨ ، ١٠٣ ، ١٦٥

٢٠٢ ، ٢٣٩ ، ٢٥١ ، ٢٦٢ ، ٢٩٣

٣٠٥ ، ٣١٦ ، ٣٤٤ ، ٣٨٤ ، ٤٣٢

٤٤٧ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٥١٧ ، ٥٢٩

٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٨٧ ، ٥٩٣ ، ٥٩٧

٦١٨ ، ٦٣٤ ، ٦٨٧ ، ٧١٧ ، ٧٧١

٨٤١

محمد بن الحسين اليزاز : ٢٣٣

محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الزيات :

٢٦٧ ، ٣٤٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٤٤١

٤٤٥ ، ٧٩١

محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع :

٣٤٣ ، ٣٦٧ ، ٤٤٦ ، ٥٣٦

محمد بن الحسين بن عجلان : ٤٤٤

محمد بن الحسين الخثعمي : ٢٩٨ ، ٣١٠

٣٨٩ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٢٩ ، ٤٣١

٤٣٣ ، ٤٩٩

محمد بن الحسين الصائغ : ٧٠٠

محمد بن الحصين : ١٦٠

محمد بن حماد : ٤٩٠

محمد بن حماد الشاشي : ٥٥٢ ، ٥٧٢

محمد بن حماد الكوفي : ٢٦٧

محمد بن حمدان : ٥٣٠

محمد بن حمران : ٦٠٩

محمد بن حميد : ٥٦٣ ، ٦٧٦

٢٦٥ ، ٢٣٣ ، ٢٣٠ ، ٢٢٨ ، ٢٢٥

٢٩١ ، ٢٩٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٠ ، ٢٦٧

٢٩٨ ، ٢٩٧ ، ٢٩٦ ، ٢٩٣ ، ٢٩٢

٣٠٨ ، ٣٠٤ ، ٣٠٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠١

٣٢٠ ، ٣١٨ ، ٣١٦ ، ٣١٤ ، ٣١٠

٣٢٨ ، ٣٢٥ ، ٣٢٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٢

٣٣٥ ، ٣٣٤ ، ٣٣٣ ، ٣٣٢ ، ٣٣٠ ، ٣٢٩

٣٤٠ ، ٣٣٩ ، ٣٣٨ ، ٣٣٧ ، ٣٣٦

٣٤٩ ، ٣٤٨ ، ٣٤٥ ، ٣٤٤ ، ٣٤٢

٣٥٤ ، ٣٥٣ ، ٣٥٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٠

٣٦٨ ، ٣٦٧ ، ٣٦٢ ، ٣٥٩ ، ٣٥٦

٣٨١ ، ٣٧٦ ، ٣٧٣ ، ٣٧٢ ، ٣٧١ *

٣٩١ ، ٣٨٩ ، ٣٨٦ ، ٣٨٥ ، ٣٨٤

٤٠١ ، ٣٩٦ ، ٣٩٥ ، ٣٩٣ ، ٣٩٢

٤١٥ ، ٤١٣ ، ٤١٠ ، ٤٠٣ ، ٤٠٢

٤٢٣ ، ٤٢٢ ، ٤٢٠ ، ٤١٧ ، ٤١٦

٤٣١ ، ٤٣٠ ، ٤٢٩ ، ٤٢٧ ، ٤٢٥

٤٣٦ ، ٤٣٥ ، ٤٣٤ ، ٤٣٣ ، ٤٣٢

٤٤٦ ، ٤٤٥ ، ٤٤٤ ، ٤٤٢ ، ٤٣٩

٤٥٧ ، ٤٥٣ ، ٤٥٠ ، ٤٤٩ ، ٤٤٧

٤٧٣ ، ٤٧١ ، ٤٧٠ ، ٤٦٩ ، ٤٦٠

٤٨٢ ، ٤٨١ ، ٤٨٠ ، ٤٧٨ ، ٤٧٧

٤٩٨ ، ٤٩٦ ، ٤٩٢ ، ٤٨٧ ، ٤٨٥

٥١٤ ، ٥١٢ ، ٥٠٤ ، ٥٠٣ ، ٥٠١

٥٢٦ ، ٥٢٢ ، ٥١٩ ، ٥١٨ ، ٥١٧

٥٣٩ ، ٥٣٦ ، ٥٣٤ ، ٥٣٣ ، ٥٣٢

٥٤٩ ، ٥٤٥ ، ٥٤٣ ، ٥٤٢ ، ٥٤١

محمد بن السائب الكلبي : ١٩٥ ، ٥٦٨

٨٥٢

محمد بن سعد : ٢٢٨

محمد بن سعيد المروزي : ٥٩١

محمد بن سليمان ، عن أبيه : ٢٤٨ ، ٣١٥

٣١٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٧ ، ٧٢٣ ، ٧٢٥

محمد بن سليمان بن بزيغ : ٦٧٠

محمد بن سليمان الديلمى ، عن أبيه : ٥١٨

٨٥٤ ، ٨٢٧

محمد بن سنان : ٧٦ ، ١٠٣ ، ٢٠٢

٢١٣ ، ٣١٦ ، ٤٤٥ ، ٤٧٣ ، ٥٣٢

٥٥٦ ، ٦٥٨ ، ٦٧٩ ، ٧٦٣ ، ٧٦٧

٧٨٥ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٨٣٦

محمد بن سوقة : ٥٦٢

الشيخ أبو الفرج محمد بن سهل : ٦٥٦

محمد بن سهل العطار : ٤٨٥ ، ٤٩٩

٥٦٨ ، ٦٥٤ ، ٦٧٨

محمد بن سهل القطان : ٦٩٨ ، ٧١٥

محمد بن السيار : ٦٩٣

محمد بن شعيب : ٤٣٣ ، ٥١٥ ، ٧١١

محمد بن شمون : ٨١٣

محمد بن صالح بن مسعود : ٦٨٤

محمد بن الصلت : ٦٣٦

محمد بن العباس بن علي بن مروان بن

الماهياري المعروف بابن الحبحام

«الجحام» : ١١١ ، ١١٣ ، ١٥٣

١٥٧ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٩٨ ، ٣٠٧

محمد بن عبدالرحمان بن الفضل : ٣٣٩

٦٥٢ ، ٤٤٧

محمد بن عبدالله : ٦٢٤ ، ٦٣٥ ، ٧٣٨

٨٠٥ ، ٨٦٦

محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن

أبيه : ٥٢٩ ، ٨٧٩

محمد بن عبدالله بن صالح : ٨٥١

محمد بن عبدالله بن علي بن أبي رافع

مولى رسول الله صلى الله عليه وآله

عن أبيه : ٣٩٣ ، ٦٩٨

محمد بن عبدالله بن غالب : ٤٥٣

محمد بن عبدالله بن مهران : ٨٥٤

محمد بن عبدالله الخثعمي : ٥٤٥

محمد بن عبدالله الرازي ، عن أبيه : ١٨٠

محمد بن عبدالملك بن زنجويه : ٦٩١

محمد بن عبدالله : ٥٢٧

محمد بن عثمان بن أبي شيبة : ٣٠٨

٣٨٩ ، ٥٥٨

محمد بن عجلان : ٢٦٧

محمد بن عطية : ١٤٢

محمد بن علي : ٧٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٨ ، ٣٢٤

٣٢٨ ، ٣٣٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٤٢٢

٤٦٩ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٣ ، ٥٢٧

٥٧٣ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٦١٤ ، ٦٢٠

٧٠٠ ، ٧٢٨ ، ٧٧١ ، ٨٠٦ ، ٨١٢

٨٥٠ ، ٨٥٤

محمد بن علي بن جعفر : ٥٥٢

أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن

بابويه : ٢٠ ، ٢٤ ، ٣٢ ، ٤٨ ، ٧٧

٨٣ ، ٩٣ ، ١١١ ، ١٤٦ ، ١٥٢

١٥٧ ، ١٩٥ ، ٢١٦ ، ٢٤٨ ، ٢١٨

٥٥٠ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٥٥٧

٥٥٨ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٤

٥٦٧ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٦

٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤

٥٨٥ ، ٥٨٧ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٥

٥٩٦ ، ٦٠٠ ، ٦٠٢ ، ٦١٠ ، ٦١٥

٦١٨ ، ٦٢٠ ، ٦٣٠ ، ٦٣٢ ، ٦٣٥

٦٣٧ ، ٦٤١ ، ٦٤٣ ، ٦٥١ ، ٦٥٢

٦٥٣ ، ٦٥٦ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠

٦٦٣ ، ٦٦٨ ، ٦٧٠ ، ٦٧٣

٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٨١ ، ٦٨٤

٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٨ ، ٦٩٠ ، ٦٩١

٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٥ ، ٦٩٨ ، ٧٠١

٧٠٢ ، ٧٠٤ ، ٧٠٨ ، ٧١١ ، ٧١٣

٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٩ ، ٧٢٢ ، ٧٢٤

٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣٧ ، ٧٣٩ ، ٧٥٠

٧٥٥ ، ٧٥٨ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢

٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٦ ، ٧٦٩ ، ٧٧١

٧٧٥ ، ٧٧٧ ، ٧٨٠ ، ٧٨٢ ، ٧٨٤

٧٨٨ ، ٧٩٢ ، ٧٩٥ ، ٧٩٧ ، ٧٩٩

٨٠٥ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٣ ، ٨١٤

٨٢٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٥ ، ٨٤١ ، ٨٤٩

٨٥٠ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦

٨٦٠

محمد بن عبدالجبار : ٢٠٩ ، ٥٢٩

محمد بن عبدالحميد : ١٠١ ، ٢٩٦

٣٦٢ ، ٤٠٣ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧

محمد بن عبدالرحمان : ١٥٥ ، ٥٦٥

٨٠٥

محمد بن عبدالرحمان بن سلام : ٣٢٢

٥١٥ ، ٥٦١

محمد بن عمرو الزيات : ٥٧٩	٣٣٠ ، ٣٠٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٢ ، ٢٤٩
محمد بن عمرو الكوفي : ٦٤١	٤٦٠ ، ٤٤١ ، ٣٧٧ ، ٣٥٨ ، ٣٣١
محمد بن عون : ٨٥٦	٤٨٧ ، ٤٨٣ ، ٤٨٢ ، ٤٦٤ ، ٤٦١
محمد بن عيسى : ٩٧ ، ٢٠٢ ، ٢٣٩	٥١٨ ، ٥٠٨ ، ٥٠٧ ، ٥٠٦ ، ٤٩٧
٣٨٦ ، ٣٨١ ، ٣٦٠ ، ٣٤٦ ، ٣٢٦	٦٣٤ ، ٦٢١ ، ٥٩١ ، ٥٥٦ ، ٥٢١
٤٢٤ ، ٤٠٦ ، ٤٠٤ ، ٣٩٢ ، ٣٨٧	٦٦٧ ، ٦٦٠ ، ٦٥٦ ، ٦٥٣ ، ٦٣٨
٤٥٤ ، ٤٥٣ ، ٤٤٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٠ ، ٤٢٦	٧٧٣ ، ٧٥٢ ، ٧٤٩ ، ٧٢٤ ، ٧١٦
٥٣٩ ، ٥٣٧ ، ٥٣٣ ، ٥٣٢ ، ٥٢٨ ، ٤٧٣	٨٦٣ ، ٨٣٤ ، ٧٩٦ ، ٧٩١ ، ٧٨٦
٥٧٤ ، ٥٦١ ، ٥٥٩ ، ٥٥٥ ، ٥٤٠	٨٧٦
٦٥٣ ، ٦٣٧ ، ٦٣٠ ، ٥٩١ ، ٥٧٥	محمد بن علي بن الحنفية : ٦٧٦
٧٢٩ ، ٧١٩ ، ٧١٥ ، ٧١٣ ، ٦٧٨	محمد بن علي بن خلف : ٨٣٣
٧٨٢ ، ٧٨١ ، ٧٦٣ ، ٧٦١ ، ٧٦٠	محمد بن علي بن رباح : ٤٨٢
٧٩٨ ، ٧٩٥ ، ٧٩٢ ، ٧٨٨ ، ٧٨٤	أبو جعفر محمد بن علي بن رجم : ٤٩٦
٨١٣ ، ٧٩٩	أبو عبدالله محمد بن علي بن السراج : ١٩٣
محمد بن عيسى بن عبيد (العبيدي) : ٣٣٨	محمد بن علي بن شهر اشوب : ١٤٠ ، ٦١٢
٦٦١ ، ٥٨٤	٧٩٢ ، ٧٨٣
محمد بن عيسى القمي : ٣١٩	محمد بن علي الحلبي : ٥٨٧ ، ٧٢٧
محمد بن القرات : ٦٤٣	محمد بن علي الصيرفي : ٢٩٠ ، ٣٧١ ، ٥٥٠
محمد بن القضايل «الفضل» : ٢١ ، ٦٣	محمد بن علي الكنانى : ٧٠٤
١٧٤ ، ١٥٥ ، ١٤٣ ، ١٣٠ ، ٧٩	محمد بن علي ماجيلويه ، عن أبيه : ٣٣٠ ، ٦٣٩
٢٩١ ، ٢٩٠ ، ٢٨٤ ، ٢٣٢ ، ٢١٥	محمد بن علي المقرئ : ٤٤٨
٣٣٤ ، ٣٢٨ ، ٢٩٧ ، ٢٩٦ ، ٢٩٣	محمد بن علي الهمداني : ٢٧٢
٣٩٢ ، ٣٨٦ ، ٣٧٥ ، ٣٧٣ ، ٣٧١ ، ٣٦٢	أبو الحسين محمد بن عمار : ٥٠٨
٥١٥ ، ٤٨٩ ، ٤٧٧ ، ٤٣٣ ، ٤٢٧	محمد بن عمار بن ثابت ، عن أبيه : ٧١٨
٥٦٠ ، ٥٥٠ ، ٥٤٠ ، ٥٢٣ ، ٥١٨	محمد بن عمار بن زريق : ٤٥٠
٦١٤ ، ٥٨٨ ، ٥٨٣ ، ٥٦٥ ، ٥٦٢	محمد بن عمر : ٧٩٩ ، ٨٠٥
٧٠٢ ، ٦٩٤ ، ٦٨٦ ، ٦٥٣ ، ٦٢٠	محمد بن عمران : ٦٥١
٧٢٩ ، ٧٢٤ ، ٧٢٠ ، ٧١١ ، ٧١٠	محمد بن عمر بن أبي شيبة : ٦٢٩
٧٥٦ ، ٦٥٤ ، ٧٥٣ ، ٧٣٦ ، ٧٣٠	أبو بكر محمد بن عمر الجعافي : ٣٧١
٨١٤ ، ٨٠٠ ، ٧٧٢ ، ٧٧١ ، ٧٥٨	محمد بن عمرو : ٦٦٤ ، ٨٦٦

- محمد بن الفيص بن المختار ، عن أبيه :
٢١٦
- محمد بن القاسم : ١٩٣ ، ٣٧١ ، ٤٩٨ ، ٥٢٢ ، ٥٦١ ، ٦٧٣ ، ٦٨٥ ، ٦٩٢ ، ٦٩٩ ، ٧٨١ ، ٨٠٠ ، ٨٠٥ ، ٨١٤ ، محمد بن القاسم الاسترآبادى : ٨٦٦
- محمد بن القاسم بن ابراهيم بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن محمد بن أبي بكر : ٨٧٦
- محمد بن القاسم بن سلام : ٣٨٥ ، ٥٠٣ ، محمد بن القاسم بن سلمة : ٨٥٣ ، محمد بن القاسم بن عبيد : ٣٦٧ ، محمد بن القاسم بن عبيدالله : ٨٠٦ ، محمد بن كثير : ٤٠٢ ، ٦٧٨ ، ٧١٥ ، ٧٨٠ ، ٨٦١
- محمد بن كثير بن بشير بن عميرة الازدى : ٤٠٦
- محمد بن كثير الكوفى : ٥٦٨ ، محمد بن كعب القرظى : ٢٠٠ ، محمد بن مالك : ٥٩٠ ، ٥٩٦ ، الشريف أبونصر محمد بن على الزبيبي : ١٩٦
- أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المفيد : ٨٢ ، ٨٣ ، ٩٦ ، ١٠٧ ، ١١٧ ، ١٢٧ ، ١٨١ ، ٢٠٢ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٣١٩ ، ٣٨٨ ، ٤٦٤ ، ٦٣٩ ، ٦٤٢ ، ٦٦٢ ، ٧٠٨ ، ٧٣٢ ، ٨٥٢ ، محمد بن محمد الجوينى : ٦٩٠ ، محمد بن محمد الطالقانى : ٦٥٦ ، محمد بن محمد الواسطى : ٧٨١
- محمد بن مخلد الدهان : ٥٦٨ ، محمد بن مروان : ٢٤٩ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٦٨ ، ٥٦٣ ، ٥٧٧ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، محمد بن مروان الغزال : ١٨١ ، محمد بن مسعود العياشى : ١١٠ ، ٢١٥ ، ٣٠٣ ، ٣٦٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٩ ، ٤١٤ ، ٤٨٢ ، ٥٠٧ ، ٥٢١ ، ٦٦٥ ، محمد بن مسكان : ٧١٩ ، محمد بن مسلم : ٨٧ ، ١٠١ ، ٢٥٥ ، ٣٠٥ ، ٣٢٤ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٤٠٣ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٥٣٧ ، ٥٤٦ ، ٦١٧ ، ٦٥١ ، ٦٦٧ ، ٧١٦ ، ٧٢٨ ، محمد بن موسى بن المتوكل : ٧٢٤ ، محمد بن مؤمن الشيرازى : ٤٩٣ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، الحافظ محمد بن مؤمن النيشابورى : ٣٧٠ ، محمد بن منصور : ١٦٩ ، ١٧١ ، محمد بن النعمان - محمد بن محمد بن النعمان المفيد : ٨٠ ، ٣٨١ ، ٥٣٢ ، محمد بن وهبان : ٩٨ ، ٤٩٦ ، ٦٨٧ ، محمد بن هارون : ٥٩٦ ، محمد بن هارون البكرى : ٨٣٦ ، محمد بن همام بن سهيل : ١٣٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤

٣٣٥، ٣٣٤، ٣٢٨، ٣٢٦، ٣٢١، ٣١٨
 ٣٨١، ٣٧٥، ٣٦٤، ٣٥٣، ٣٥١، ٣٤٤
 ٤٢٥، ٤٢١، ٣٩٢، ٣٩١، ٣٨٣
 ٤٧٧، ٤٧٤، ٤٧٠، ٤٦٨، ٤٤٨
 ٤٩١، ٤٩٠، ٤٨٩، ٤٨٦، ٤٧٩
 ٥١٥، ٥١٣، ٥١١، ٥١٠، ٥٠٧
 ٥٤٠، ٥٣٥، ٥٢٣، ٥٢١، ٥١٧
 ٥٦٦، ٥٦٥، ٥٦٠، ٥٤٧، ٥٤٦
 ٦٠٥، ٥٨٧، ٥٧٩، ٥٧٧، ٥٧٣
 ٦٥٨، ٦٤٠، ٦٣٤، ٦١٧، ٦١٥
 ٦٩٤، ٦٩٢، ٦٨٦، ٦٧١، ٦٦٦
 ٧٠٥، ٧٠٣، ٧٠٢، ٦٩٦، ٦٩٥
 ٧٣٦، ٧٣٢، ٧٢٧، ٧٢٠، ٧٠٧
 ٧٥٧، ٧٥٦، ٧٥٤، ٧٥٣، ٧٤٤
 ٨٢١، ٧٨٩، ٧٨٧، ٧٨٥، ٧٨٣، ٧٧٢

محمد بن يونس : ٧٣٧، ٨١٠

محمد بن يونس بن مبارك : ٤٥٠، ٤٥٩

محمد الحلبي : ٣٨١، ٣٨٣، ٥٦١، ٥٨٥

٦٩٩

خواجه نصير الدين محمد الطوسي : ١٩٠

الشيخ أبو جعفر محمد الكراجكي : ٨٦٩

محمود بن ابراهيم : ٢٣٥

محول بن ابراهيم : ٦٩٨، ٤٥٩

مرازم : ٤٧٨

مرة : ٤٥٠

مروان بن مسلم : ٦٠٤

المستورد النخعي : ٦٩٢

المسمودي : ٧٥٠

مسكين الرجل العابد : ٥٩٧

مسلم : ٣٨٢

مسلم الحذاء : ٤٣٣

مسمع بن أبي سيار : ٨٥٧

مصباح بن الهلقام العجلي : ٥٥٨

مصعب بن سلام : ٨٣٢

مصعب بن عبد الله الكوفيين : ٣٥٩

٦٢٥، ٥٧٨، ٥٤٣، ٣٧٢، ٣٦٨
 ٧٦٧، ٧٠٠، ٦٦٢، ٦٥٩، ٦٣٨
 ٨١٣، ٨١٢، ٨١١

محمد بن يحيى : ٢٠٢، ٧٢٦

محمد بن يحيى «الطار» : ٧٧، ٧٩

١٢٨، ١٠٣، ١٠١، ٨٣، ٨٠

١٦١، ١٦٠، ١٥٥، ١٣٤، ١٣٠

١٦٩، ١٦٨، ١٦٦، ١٦٥، ١٦٤

٢٢٧، ٢٢٤، ٢١٢، ١٨٦، ١٧٧

٢٨٣، ٢٦٢، ٢٥١، ٢٥٠، ٢٣٩

٤٤٨، ٣٩١، ٣٨١، ٣٢١، ٣٠٦

٤٩٠، ٤٨٩، ٤٨٦، ٤٧٤، ٤٧٠

٥٦٦، ٥٦٥، ٥٦٠، ٥١٥، ٤٩١

٦٣٤، ٦١٧، ٦١٥، ٥٧٩، ٥٧٧

٧٧٢، ٧٥٧، ٦٩٦، ٦٩٥، ٦٩٢

٨٢١، ٧٨٣

محمد بن يحيى الحجري : ٢٩٨

محمد بن يحيى المازني : ٦١٨

محمد بن يسار : ٥٢٩

محمد بن يعقوب الكليني : ٤٢، ٦٣، ٧٤

٨٣، ٨١، ٨٠، ٧٩، ٧٦

٩٩، ٩٧، ٩٤، ٩٣، ٨٧، ٨٦

١٢٤، ١٢٣، ١١٥، ١١٤، ١٠٠

١٣٦، ١٣٤، ١٣٢، ١٢٩، ١٢٨

١٦٠، ١٥٥، ١٥٣، ١٤٣، ١٤٢

١٦٦، ١٦٥، ١٦٤، ١٦٢، ١٦١

١٧٦، ١٧٤، ١٧٠، ١٦٩، ١٦٨

١٨٩، ١٨٦، ١٨٠، ١٧٨، ١٧٧

٢٠٧، ١٩٩، ١٩٨، ١٩٥، ١٩٤

٢١٩، ٢١٥، ٢١٣، ٢١٢، ٢٠٩

٢٢٩، ٢٢٧، ٢٢٦، ٢٢٤، ٢٢٢

٢٤٧، ٢٤٦، ٢٤٥، ٢٤٢، ٢٣٨

٢٥٣، ٢٥٢، ٢٥٠، ٢٤٩، ٢٤٨

٢٧٩، ٢٧٧، ٢٦٤، ٢٦٢، ٢٥٥

٣٠٦، ٢٩٦، ٢٩٣، ٢٩١، ٢٨٣

المفضل بن عمر : ٧٧ ، ١٠٧ ، ١٣٥

٢١٣ ، ٣٨٨ ، ٣٩٦ ، ٤٤٤ ، ٤٨٨

٥٢٤ ، ٥٥٦ ، ٦٥٨ ، ٧٣٢ ، ٧٨٥

٧٩٠ ، ٨١٢ ، ٨٦٨

المفضل بن محمد المهلبى : ٥٦٧

الشيخ المفيد - محمد بن محمد بن النعمان

مقاتل : ٧٧٠ ، ٧٨٤

مقاتل بن سليمان : ٤٨٠ ، ٦٠٧

مقتبس بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن جده :

٥٨١

المقداد : ١٢٣ ، ١٥٩

مقرن : ١٧٦

أبو طاهر المقلد بن غالب الحسنى : ٩٨

٢٠٤ ، ٧٧٦

مكحول : ٧١٥

المنخل : ٧٦ ، ٣١٦

المنخل بن خليل الرقى : ٥٢٩

المنذر بن جفير : ٦٠٢

المنذر بن زياد الضبي : ٤١٥

المنذر بن محمد القابوسي ، عن أبيه ، عن

عمه ، عن أبيه : ٣٦٢ ، ٤١٠ ، ٦٧٦

منذر الثوري : ٤٣٣ ، ٥١٥

منصور : ٣٢٦ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٥

٧٩٨

منصور بن أبي الاسود : ٥٥٩

منصور بن حازم : ٦٧٧ ، ٧١٤ ، ٧٦٦

منصور بن العباس : ٦٢٣

منصور بن المعتمر : ٦٠٢

منصور بن يونس : ١٠١ ، ١٣٣ ، ١٦٥

١٦٦ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٣٢٧ ، ٣٣٧

٤٢٦ ، ٤٧٨ ، ٥٥١ ، ٧٦٦

المنصورى ، عن عم أبيه : ٢٨٦ ، ٥٠٨

المنهال بن عمرو : ٢٨٢ ، ٥٥٨

منهال القصاب : ٦٦٥

معاذ صاحب الأكسية : ٦٥٨

معاوية : ٨٣٣

معاوية البيجلي : ٧٠٨

معاوية بن ثعلبة : ١٨٢

معاوية بن حكيم : ٤٢١

معاوية بن عمار : ١٨٩ ، ٦٥٨

معاوية بن وهب : ٧٦٠

معاوية بن هشام : ٤٣٥

معروف بن خربوذ : ٧٩٥

المعلى : ٢٥٣

المعلى بن خنيس : ١٣٤ ، ١٧٠ ، ٣٨٧

٣٩٢ ، ٤٢٠

معلى بن محمد البصرى : ٨٦ ، ٩٣ ، ٩٩

١١٤ ، ١٢٩ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤

١٦٢ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٩

١٩٥ ، ١٩٨ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٢٢

٢٢٩ ، ٢٤٥ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦

٢٩٦ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٣٥ ، ٣٦٩

٤٢١ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٧ ، ٥٢١

٥٣٠ ، ٥٤٦ ، ٥٨٣ ، ٥٨٧ ، ٦٠٥

٦٣٥ ، ٦٩٦ ، ٧٠٥ ، ٧٠٧ ، ٧٨٥

معمر : ٢٧٢ ، ٦٩١

معمر بن راشد : ٤٨

المغيرة : ٤٩٢

المغيرة بن شعبة : ٦٧٢

المغيرة بن محمد : ٣٧٧ ، ٥٥٩ ، ٦٦٩

٦٩٣ ، ٧٠٤

المغيرة بن محمد بن المهلب : ٨٦٥

المفضل : ٣١ ، ٤٣٧

المفضل بن صالح (أبوجيلة) : ٢٨٠

٣١٩ ، ٣٣٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٤٠٣

٤٠٧ ، ٤٤٤ ، ٥٦١ ، ٥٨٧ ، ٦٩٩

٧٢٧ ، ٧٦٧ ، ٨٠٣ ، ٨١٢ ، ٨٥١

٨٥٥

منيع بن الحجاج : ٣٨٣ ، ٤٧٤

مورق العجلي : ٨٧١

موسى بن أبي الغدير : ٥٢٠

موسى بن أكيل الثميري : ٢٧٩

موسى بن بكر : ٨١٨

موسى بن جعفر بن وهب : ٧٦٩

موسى بن زياد : ٦٥١

موسى بن سعدان : ١٦٥ ، ٣٦٠ ، ٧٩١

موسى بن عثمان : ٤٩٩

موسى بن عمر بن يزيد : ٤٧٨

موسى بن القاسم : ٥٥٢

موسى بن القاسم بن معاوية البجلي : ٣٤٤

٧٠٨

أبو المؤيد الموفق بن أحمد البكري

المكي الخوارزمي : ٨٩ ، ١٨٣

٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٥٦ ، ٧٦٠ ، ٨٥٨

٨٨٨ ، ٨٦٠

السيد أبو الحمد مهدي بن نزار الحسيني :

١٩٣ ، ٤١٢ ، ٤٦٥ ، ٥٤٥

المهلبى : ٨١٢

ميسر : ٦٠٨ ، ٧٢٦

ميسرة : ٦٣٩

ميسرة بن محمد : ٦٨٦

« حرف النون »

ناثل بن نجيع : ٣٧٧

نافع : ٨٦٣

نجدح بن عمير الخثعمي : ٥٦٧

نصر بن مزاحم : ٢٦٧ ، ٤٩٨

نصر بن يحيى : ٥٨١

النضر بن اسماعيل الواسطي : ٤١٦

النضر بن اسويد : ١٠٠ ، ١٣٠ ، ١٦٧

٢٠٧ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٥٣ ، ٣٢٢

٤٢٥ ، ٤٣٦ ، ٥٧٤ ، ٧٠٩ ، ٧٢٨

النضر بن شعيب : ٥٦٠

النعمان : ٢٩٧

النعمان بن بشير : ٣٢٩ ، ٨٦١

نعيم بن حكيم : ٢٨٦

نعيم بن سليمان : ٦٨٩

نفيح بن الحارث : ٣٦٢

نوف البكالي : ٧١٩

النوفلى : ٦٨٩

« حرف الواو »

الواحدى : ٥١٣

واصل بن سليمان : ٥٥٣

الوشا - الحسن بن علي

الوليد بن عقبة بن أبي معيط : ٤٤٢

الوليد بن محمد : ٦١٨

وكيع : ٧٥٠

وكيع بن الجراح : ٤٨٤ ، ٥٦٩ ، ٨٧١

وهب بن جميع : ٥٠٩

وهب بن شاذان : ٧٦٩

وهب بن نافع : ٤٩٩

« حرف الهاء »

هارون بن الجهم : ٤٨٩ ، ٧١٦

هارون بن خازجة : ٦٣٧ ، ٧٦١ ، ٨٣٦

هارون بن سعيد : ٤٣٩

هاشم بن بريد : ٤٥٧

هاشم الصيداوى : ٧٣٩

هشام : ٨٦٦

هشام بن الحكم : ١٦٨ ، ٢٤٧ ، ٢٧١

هشام بن سالم : ١٢٤ ، ١٦٢ ، ١٧٧

٤١١

هشام بن علي : ٤٢٢

هشيم بن بشير : ٦٨٧

همام بن أبي علي : ٧٧٨

الهيثم : ٨٥٥

الهيثم بن عبدالرحمان : ٨٤٩

هيثم بن عبدالله الرمانى : ٢٩٧ ، ٤٧١

يعقوب بن شعيب : ٢٠٧ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ،

٤٣٤ ، ٥٧٤ ، ٦٣٧ ، ٦٨٩ ، ٧٨٠

يعقوب بن ميثم : ٨٣١

يعقوب بن يزيد : ١٢٩ ، ١٨٠ ، ٤٢٠

٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩

يوسف : ٥٦١

يوسف بن أبي سعيد : ٧٠٦

أبوامية يوسف بن ثابت بن أبي سعيده :

٢٠٩ ، ٤١١

يوسف الازرق : ٥٦٠

يوسف بن كليب المسعودي : ٤١٣ ، ٥٤١

٧١١

يوسف بن يعقوب : ٦٨٩

يوسف بن يعقوب الجعفي : ٥١٢

يوسف السراج : ٢٣٣

يونس : ٧٤ ، ٩٧ ، ٢١٣ ، ٢٢٥ ، ٣٢٦

٣٣٨ ، ٣٨١ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٩٢

٤٠٦ ، ٤٢٤ ، ٤٤٤ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤

٥٣٥ ، ٥٥٩ ، ٦٣٧ ، ٦٥٣ ، ٧٢٩

٧٦٠ ، ٧٦٣ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٤ ، ٨١٣

يونس بن خباب : ١٠٦

يونس بن خلف : ٥٥٥

يونس بن زهير : ٧٩٩

يونس بن ظبيان : ٩٤ ، ١٣٥ ، ١٦٥

١٧٠ ، ٦٥٨ ، ٨٠٨

يونس بن عبدالرحمان : ٣٠٤ ، ٣٦٠

٤٠٤ ، ٤٢٦ ، ٤٨٢ ، ٥٢٨ ، ٥٣٢

٥٣٣ ، ٥٣٥ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٧٥

٧١٣ ، ٧١٥ ، ٧٦١

يونس بن يعقوب : ١٠٣ ، ٤٢١ ، ٤٢٦

٥٣٧ ، ٥٦٦ ، ٦٣٠ ، ٧٦١ ، ٧٨٨

٧٩٣ ، ٧٩٥ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩

الهيثم بن عدي : ٥٤٥

الهيثم بن واقد : ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٢٤٥

« حرف الياء »

يحيى بن آدم : ٤٣٨

يحيى بن أبي بكير : ٤٠٦

يحيى بن أبي عمران : ٢٢٥

يحيى بن أبي القاسم : ٣٢ ، ٤٩٦

يحيى بن أكرم : ٤٣٩

يحيى بن الحسن : ٤١٥

يحيى بن الحسن بن الفرات : ٢٣٥ ، ٥٥٨

٥٥٩

يحيى بن زكريا : ٦٠٥ ، ٧١٦ ، ٧٣٣

٨١٢

يحيى بن سعيد : ٦٣٥

يحيى بن صالح الجزيري «الجزيري» :

٤١٤ ، ٤٤٩ ، ٦٨١ ، ٧١٥ ، ٨٦٨

يحيى بن عبدالحميد الحماني : ٤٥٠ ، ٦٣٦

يحيى بن مساور : ٢٠٨ ، ٨٣١

يحيى بن معلى الاسلمى : ٤٥٠

يحيى بن ميسرة الخثعمي : ٥٤٢

يحيى بن وثاب : ٤٩٩

أبوزكريا يحيى بن هاشم السمسار : ٣٩٣

٦٨٦

يحيى الحلبي : ١٣٠ ، ١٦٧ ، ٢٠٧ ، ٢٢٣

٢٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٣٦ ، ٥٧٤ ، ٧٠٩

٧٦١ ، ٨١٣ ، ٨٣٦

يزيد بن ابراهيم : ٣٥٩

يزيد بن شراحيل كاتب على عليه السلام : ٨٣١

يزيد بن هارون : ٨٦٦

يزيد الكناسي : ١٦٢

يعقوب بن جعفر بن ابراهيم : ٥٧٣

يعقوب بن جعفر بن سليمان : ٣٠٩

الخطأ والصواب

ص	س	الخطأ	الصواب	ص	س	الخطأ	الصواب
٣٩	١٥	لأنتا	لأنتا	٣٤٢	٥	لذين	الذين
٥٢	١٥	تقرأ	تقرأ	٣٤٦	٧	النضرى	النصرى
»	١٦	فقرأه	فقرأه	٣٦٢	١٩	بكنيته	بكنية
٦٣	١	فدل	فبدل	٣٦٤	٤	أخرج	أخرج يده لهم
٩٨	٢٣	ففضل	مناقب			يكد	يكد
١١٥	١٤	ليس من	ليست له من	٣٩٤	٩	البراء	البراء
١٥٠	١	لقوله	بقوله	٣٩٧	٥	طالب	طالب
١٥٩	١٤	فقال :	فقال	٤٠٦	٢١	جدعان	جدعان
»	»	وزيع	وزيع	٤١٢	١٢	سهيل	سهيل
١٧٤	١٥	(٣)	زائد	٤١٣	٤	«٠٨»	«٢٨»
١٨٠	١٥	أحمد بن	أحمد بن محمد	»	١٩	عمر	عمر
		موسى	موسى	٤٢٨	٢	رياد	زياد
١٨٩	١٨	محمد	محمد	٤٣٤	١١	القصى	القصى
»	»	على	معلي	٤٨٨	١٢	لسموات	لسموات
١٩٧	١٥	أبى الحسن	الحسن بن أبى	٥٢٠	٢	بور	نور
		الحسن	الحسن	٥٨٩	١٤	رضي الله	رضي الله
١٩٩	١٧	جعلتم	أجعلتم	٥٩٢	١٤	ورضي	ورضي
٢١٧	٩	أقول	أقول	٦٥٤	٢٢	«ج، ب، م»	«أ، ب، م»
٢٢٨	١٥	هاد	هاد : ٧	٦٥٥	٢٠	يوثق	يوثق
٢٣٠	١٠	حكم	حكيم	٧١٠	١٧	أحا	أحد
٢٣٦	٢	الحكساني	الحكساني	٧٤١	١٦	وتجيلا	وتجيلا
٣٠٣	١١	الرازي	الزراري	٧٨١	٥	مأ	يوماً
٣١٠	٢	الحسن	الحسين	٨٢٢	١٥	أفلين	أفلان
»	٣	سمران	عمران	٨٢٢	١٧	فلأبد	فلأبد
٣٢٢	٧	مصقلة	مصقلة	٨٢٣	٧	فيكتب	فيكتب
٣٢٤	١٠	تيله	تأويله	٨٢٤	٤	أنزلنا	أنزلناه
»	١٥	الرازي	الزراري	٨٣٠	٣	مكذبوا	مكذبوا
٣٢٧	١٧	أبيه على	أبيه عن على	٨٦٤	٨	الحكم	الحكمة
٣٣٠	١٦	محم	محمد بن				